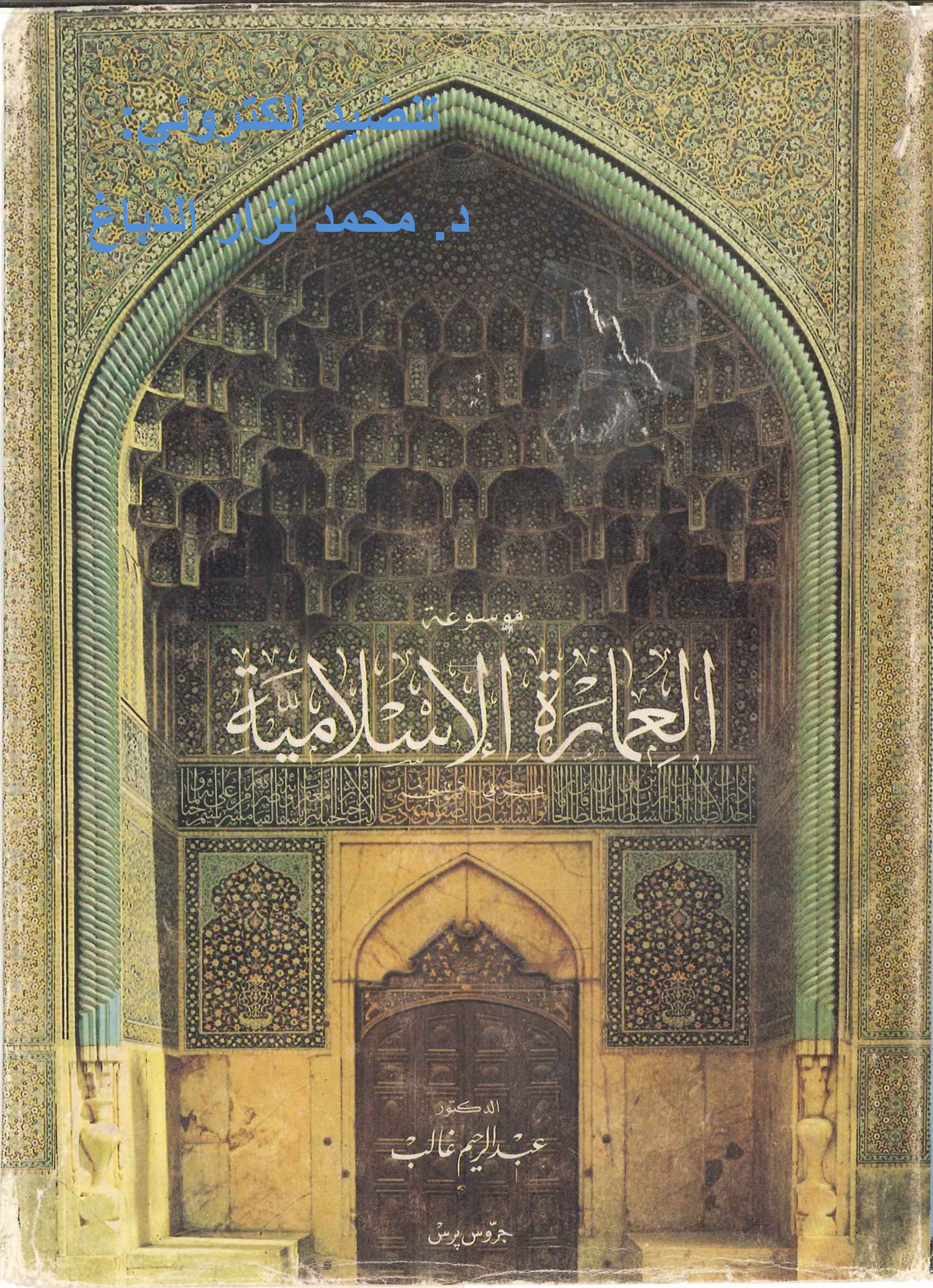
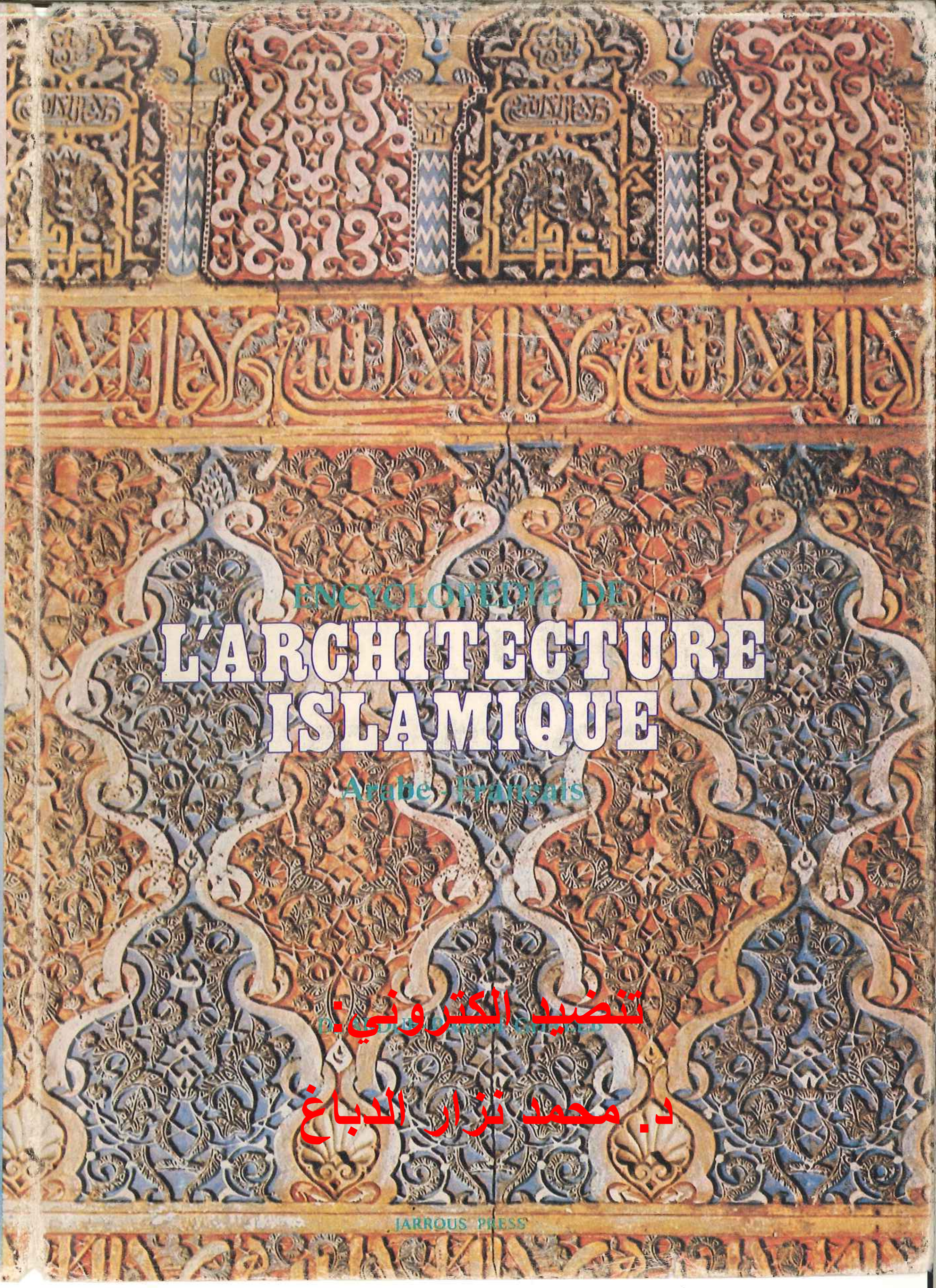


تنضيد الكتروني:
د. محمد نزار الدباغ
موسوعة
العمارة الإسلامية
الدكتور
عبد الرحيم غالب
جرّوس برس



الدكتور
عبد الرحيم غالب
موسوعة
العمارة الإسلامية
جرّوس برس



ENCYCLOPÉDIE DE
L'ARCHITECTURE
ISLAMIQUE
Arabe - Français
تنضيد الكتروني:
د. محمد نزار الدباغ
JARROUS PRESS

تنضيد الكتروني:

د. محمد نزار الدباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

تنضيد الكتروني:

د. محمد نزار الدباغ

موسوعة

العمارة الإسلامية

عربي - فرنسي - إنكليزي

الدكتور
عبد الرحيم غالب

جروس برس

العمارة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ENCYCLOPEDIE DE

L'ARCHITECTURE ISLAMIQUE

Arabe-Français-Anglais

Dr. ABDUR-RAHIM GHALEB

JARROUS PRESS

تنضيد الكتروني:

د. محمد نزار الدباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

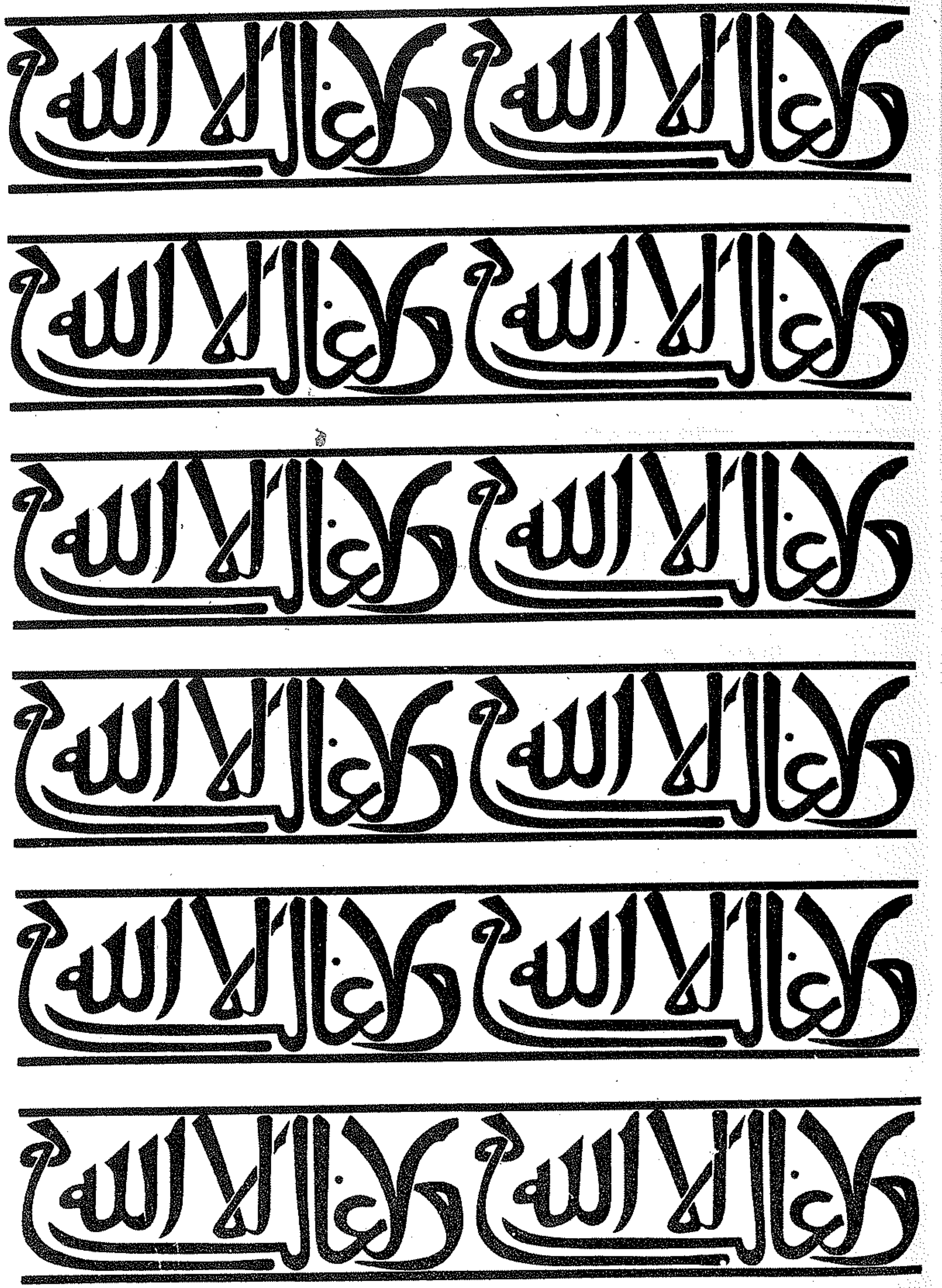
العمارة الإسلامية

عربي - فرنسي - إنكليزي

الدكتور

عبد الرحيم غالب

جرّوس برس



الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
بيروت

إهداء و إعتذار

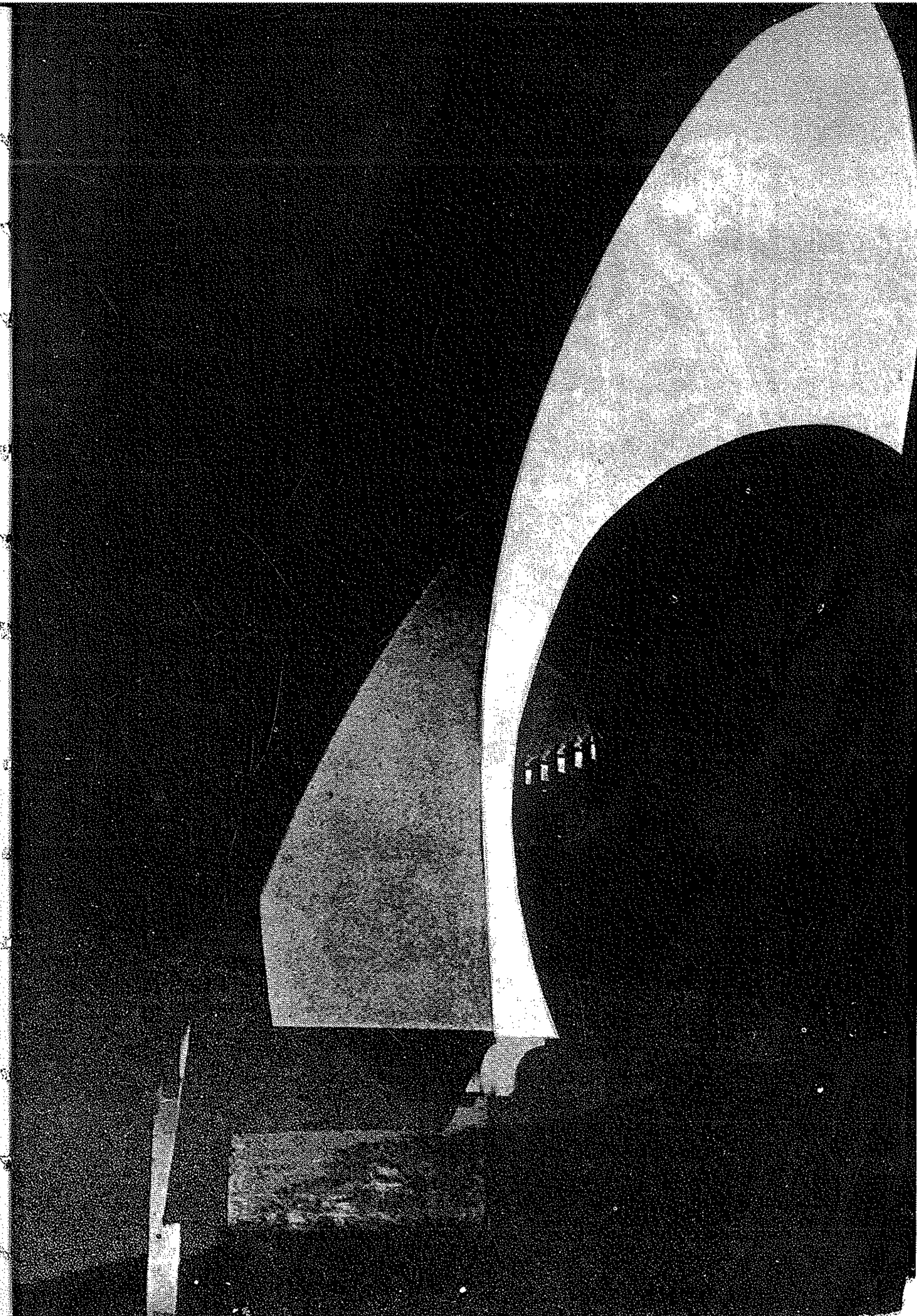
إلى اللذين افتقدتُ عونهما كثيراً
إلى ذكرى الغاليين ثريا، زوجتي وفادي،
ولدي البكر اللذين غابا عنّي باكراً جداً
إليهما أهدي هذا الانتاج المتواضع
مُعتذراً ممّن تبقّى لي من أحبّة،
لتقصيري المُتمادي معهم طول سنوات
إعداد هذه الدراسة، خاصّاً بالذكر،
زينة حياتي الدنيا : رامي وفدى

إهداء واعتذار

إلى اللذين افتقدت عونهما كثيراً
إلى ذكرى الغاليين ثريا، زوجتي وفادي،
ولدي البكر اللذين غابا عني باكراً جداً
إليهما أهدي هذا الانتاج المتواضع
معتذراً ممن تبقى لي من أحبة،
لتقصيري المتمادي معهم طول سنوات
إعداد هذه الدراسة، خاصاً بالذكر
زينة حياتي الدنيا: رامي وفدى

شكر

فكرةُ الدكتوراه، أصلاً، لا موضوعها،
ما خطرت لي، لولاه، مرةً على بال.
إليه إلى أستاذي الكبير
الدكتور جبّور عبد النور
أوجّه شكري آملاً ألّا يندم على ما
"اقترف" فكره وجنت يداي.



مقدمة

لقد أضاف المؤلف الدكتور عبد الرحيم غالب إلى موهبته الفنية المعروفة موهبة الباحث الموفق عند تأليفه موسوعة العمارة الاسلامية.

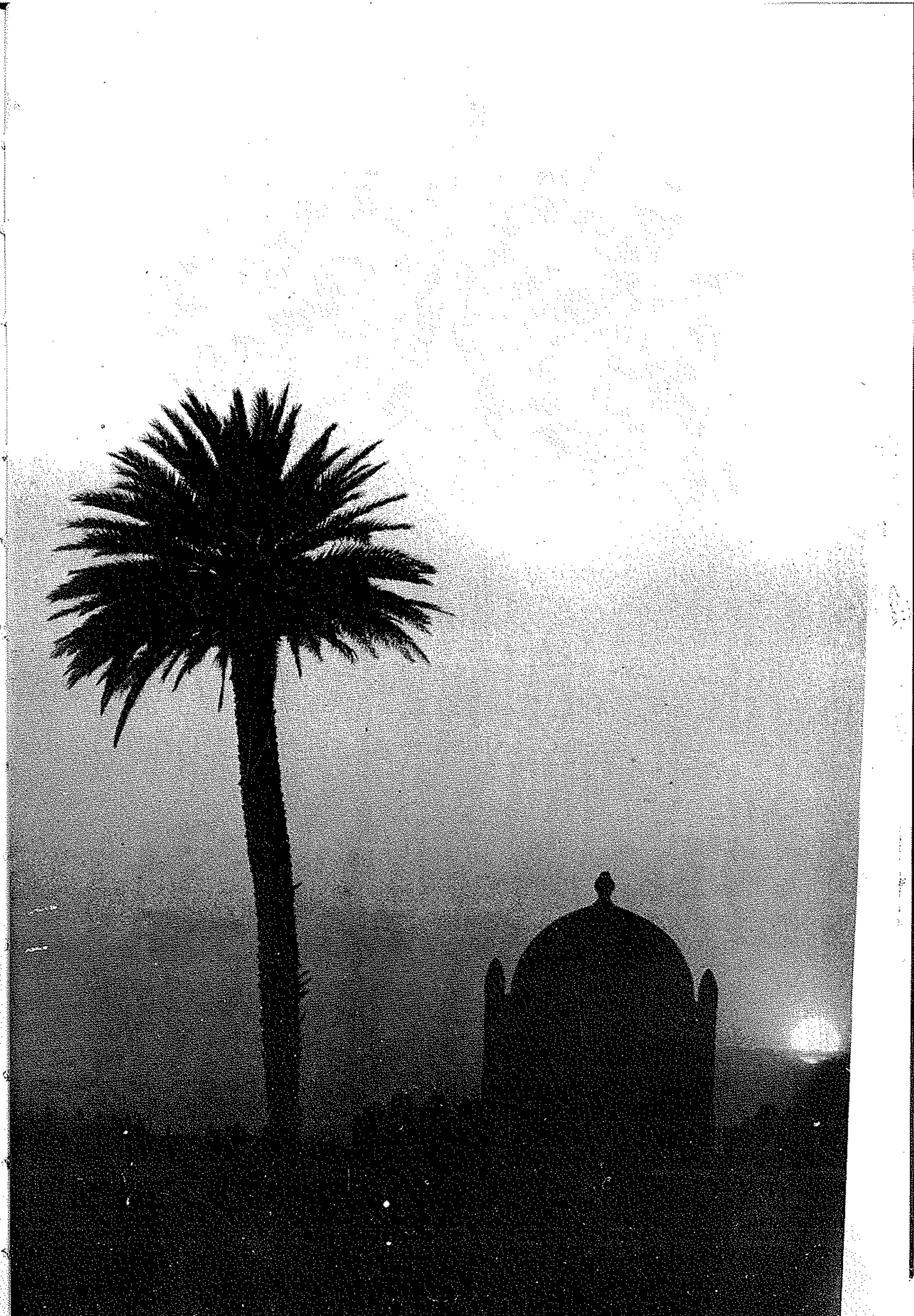
لقد قام الكاتب بعمل جدي وشاق، أخذ منه الوقت الطويل وكبّده الصبر والعناء، سيما والموضوع دقيق يحتاج الى طول أناة، وبعد نظر، للتفريق بين ما يصادفه فى دراسته وبحثه لاختيار المناسب من بين كل ما جاء في مختلف المراجع والمصادر التي توصل اليها والتي كانت له خير دليل.

يصنف بحثه هذا بين المعجم والموسوعة. له قيمته الأدبية والفنية، سيما وقد تناول فيه بالإضافة الى العمارة (Architecture) فن الزخرفة الداخلية:

Architecture d'intérieur et arts décoratifs مع ادوات الرسم والبناء والحفر والنحت... الى ما هنالك من تفصيل وتفسير لأهم المواد المستعملة في هذين الحقلين... لقد جمع ما كان شتاتاً، وفصل وفسر ما كان مبهماً واضاف الى كل ذلك الكثير من المفردات العاميّة المتداولة الدارجة التي تساعد في زيادة المفهوم وجلاء الرسوم امام المهندسين والبنائين.

حوالي الألف مفردة مع مشتقاتها كانت حصيلة بحثه. وللوصول الى ما وصل اليه استعان بمختلف المصادر من عربية قديمة وحديثة ومن مجلات وكتب أجنبية بالإضافة الى المعرب والمترجم منها. ولا نغالي ان ذكرنا ان هذه المراجع بلغ عددها المئة ونيّف.

وان ننوه بهذا العدد من المصادر والمراجع فذلك لكي نعرف القارىء الى الجهد الذي بذله المؤلف والوقت الذي قضاه في سبيل الوصول اليها والاطلاع عليها واختيار الموافق والمناسب منها. ان كل ذلك، إن دلّ على شيء، فعلى جدية الباحث المنقب الدكتور عبد الرحيم غالب وصبره وجلده.



فإليه منا وافر التقدير واذا ما قدمنا الى القارىء الكريم هذا المصطلح الجديد فاننا نقول له بكل بساطة: ان من اقتناه استفاد ومن دقق فيه واعلنه افاد. فهو في الواقع مرجع لمن يرغب ومنهل لمن يريد، وانصح باقتنائه من قبل كل فني ومهندس وبناء.

بيروت في ١٩٨٦/٢/١٤
عميد معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية
الدكتور سناء عبد الصمد

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيـــد [1]

العمارة لغة : مصدر لفعل عمر، وعمر المنزل : جعله آهلاً وعمر الرجل بيته : لزمه[2] والفعل يرد عدة مرّات في القرآن الكريم، أما المصدر فلا يرد إلّا مرة واحدة.
« أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑲ [3] ».

والعمارة هنا لا تعني البناء فقط، بل تتضمّن : الارتياد والملازمة أيضاً. ومن هنا يمكن أن نعرّف العمارة : بالبناء المأهول. وهذا ما يعطيها بعداً انسانياً ودفئاً لا يوفّره المدر ولا الوبر[4]. وهذا المعجم يتناول الألفاظ المعمارية، من غير ادعاء انه حصرها كلها، او توقف عندها وحدها. فقد تناول ايضاً منازل العرب الرّحّل، وعناصرها، ومرّ سريعاً

---

(١) هذه الموسوعة أعدّت لنيل دكتوراه اختصاص من جامعة القديس يوسف، كلية العلوم الانسانية، فرع الآداب العربية في بيروت، وقد أشرف عليها الدكتور جبور عبد النور وكان عنوان الأطروحة:

مصطلح الفنون الاسلامية.

العمارة التراثية.

ونوقشت بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٧ من قبل لجنة مؤلفة من السادة:

الأب الدكتور لويس بوزيه

والأب الدكتور ج.م. فييه.

الدكتور جبور عبد النور

ونال عليها المؤلف التقدير التالي: جيد جداً ٢٠/١٧

(٢) لسان العرب، لفظة : عمر. (٣) الآية ١٩، سورة التوبة. (٤) K.A.C. CRESWELL. E.M.A. (A short account. p.1

بالمصطلح الحديث، ولكنه ركز على التراثي منه أي على ما خلّفته لنا حضارة ذلك الفكر النيّر، وما تركته لنا مهارات تلك الأنامل المفطورة على حب العمل، وما أبدعه نور عيون اولئك الفنانين المتعبّدين الذين ارتضوا الاسلام ديناً، أو داروا في فلكه، حتى أتت العمارة الاسلامية وكأنها هدية المخلوق الشكور، لبديع السموات والأرض.

كان طموحي يتطلّع الى وضع دراسة « لمصطلح الفنون الاسلامية » كلها. وكنت أول الأمر أتصور ان ألفاظ الفن قريبة المعين، في متناول اليد، هيّنة المنال، سهلة التعريف. ولكني ما لبثت أن رأيت نفسي في صحراء رحبة بلا حدود، لا نهائية الابعاد، متشعّبة المتاهات متداخلة الخطط. وبالرغم من وجود تآليف كثيرة، بمختلف اللغات، فالتعاريف ليست واحدة، وكثيراً ما تتعدّد التسميات لعنصر ما، في اللغة الواحدة أو البلد نفسه بل وحتى في الكتاب ذاته. فيضيع القارىء بين البلاطة والبلاط، والاسطون والاسطوانة والاسطوان والسارية والعمود والعماد ... الى ما هنالك من ألفاظ لم أجد تعريفاً واضحاً لها، أو مؤلفاً يضمّها كلها. ويجب ألا أغفل المصاعب التي واجهتني في التعاريف المعرّبة. وكم توقفت أياماً وأسابيع أفتش في عشرات المراجع والمصادر، المتنوّعة اللغات، وأقلب مئات الصفحات، وأعود الى الكثيرين من أصحاب الخبرة والرأي لأقف على حقيقة أثر، أو مصطلح، أو معنى للفظة، ولكن بلا جدوى، لأعود وأكتشف، بعد طول عناء، ان اللفظة قد أصيبت بتصحيف أو تحريف لا يخطران ببال. وأسوق هنا مثالين اثنين للعناء الهائل الذي أصابني في سبيل تحقيقهما : الأول كان مع الدكتور السيد عبد العزيز سالم في كتابه « طرابلس الشام » ص : ٤٠٢ في لفظة « زجزاج » حيث يقول : « ويحتضن العقد صفان من زخرفة هندسيّة متموّجة من دالات متصلة على شكل زجزاج : ولمّا أعياني البحث والتفتيش، دون طائل، وكان الأثر الموصوف، لحسن حظّي، في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس، مدينتي، رأيت، استكمالا للاستقصاء، ان أزور المكان. وبشيء من الملاحظة، وبكثير من الحدس والالهام، أدركت ان الكاتب قد نقل حرفياً ولفظياً، ولكن بأحرف عربية، وباللهجة المصريّة، اللفظة الفرنسية : Zigzag ، ولو انه تكرّم وأثبتها، الى جانب لفظته الدخيلة، بالأحرف اللاتينية لازددنا نفعاً وكسبنا وقتاً. اما المثل « المؤلم » الثاني فكان من الكتاب القيّم المزين لـ Prisse d'Avennes « الفن العربي »، اللوحة ٥٥، حيث يرد اسم مسجد « سيسارية »، الذي اكتشفت اسمه الحقيقي بالعوبة أقرب الى حل الأحاجي منها الى البحث العلمي ... فبعد أن أعياني التفتيش في كل ما وصلت اليه يدي من مؤلفات عن مساجد مصر ومدارسها، مسجداً مسجداً ومدرسة مدرسة، وأثراً أثراً، وبعد أن سألت كل من أعرف انه يهتمّ بالدراسات المعماريّة أو الاسلامية، أو ممّن زار مصر أو سكن هناك أو درس، بل واتصلت بكثير من المصريين المقيمين في لبنان، ولكن بلا فائدة ... وبعد وقت طويل، فكّرت ان « ألهو » باستقصاء فهرس الأماكن في المجلّدات

الثلاثة « لمساجد مصر ... » لسعاد ماهر محمد، ولكن بطريقة غريبة كمن يفتش عن القوافي، أي انني رحت أطلب « كلمة » تنتهي بـ « ... رية ». وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وقفت على لفظة تنتهي بهذا ... « الرويّ »، وكانت مسجد : « سيدي سارية » و « سيد » تخفف في مصر وشمال افريقيا بـ « سي » فأصبح الاسم : « سي سارية » ونقل الى الفرنسية وكأنه كلمة واحدة Sisarya وأعيد نقله منها الى العربية : « سيسارية » ... وعلى النبيه أن يفهم.

الى جانب هزال التعريف وتشويش اللفظ والمعنى، بقيت الألفاظ قليلة العدد في الفترة الاولى للبحث، وبالرغم من الفائدة المحدودة التي جنيت من بعض الكتب الحديثة المتخصّصة مثل :

– Atlas d'architecture mondiale. Edition Stock, Paris 1978.
– Vocabulaire de l'architecture.

الصادر عن وزارة الشؤون الثقافية في باريس سنة ١٩٧٢.

ومعجم مصطلحات الفنون للدكتور عفيف بهنسي الصادر عن دار الرائد العربي في بيروت سنة ١٩٨١.

ومعجم المصطلحات الأثرية ليحيى الشهابي الصادر في دمشق سنة ١٩٦٧.

ومعجم المصطلحات الفنية الصادر عن دار الوطن العربي (بلا م. وبلا ت.).

بالرغم من ذلك كله ظلت المادة غير كافية ليصاغ حولها موضوع متكامل، واللبنات كانت أقل من أن يقام بها بناء. الى ان أرشدني الأستاذ المشرف الدكتور جبّور عبد النور الى مرجعين مهمّين، هما : « الرافد » للأمير أمين آل ناصر الدين الصادر في بيروت سنة ١٩٧١ و« الافصاح » في فقه اللغة، لعبد الفتّاح الصعيدي وحسين يوسف موسى الصادر في القاهرة سنة ١٩٢٩. وقد وضعهما مشكوراً، بتصرّفي طيلة مدّة الدراسة. ثم وفّقت بالوقوف على كتاب « فقه اللغة » للثعالبي المطبوع في مصر سنة ١٣١٧هـ. (١٨٩٩ م.) وكتاب « المخصّص » لابن سيده (بلا ت. وبلا م.). فكانت هذه التآليف المورد الأساسي للمادة فاستخرجت منها كل الألفاظ المرتبطة بدراستي، والتي راحت تزداد مع القراءات والمشاهدات، والسعي الدائب وراء كل أثر أو مؤلف أو شخص له صلة من قريب أو بعيد بالموضوع الذي أعالج. وأدركت في مرحلة التقميش انني أعجز من أن أطال بقلم شحيح المداد، ومعلومات متواضعة، وعمر محدود، مصطلح الفنون الاسلامية ككل. واكتفيت بناء لنصيحة الأستاذ المشرف بالتوقف عند مصطلح العمارة التراثية وحدها. واعترف بانني لم أتقيّد حرفياً بالعنوان. فأوردت : خيمة وفسطاط وسرادق ... لا لقيمتها المعماريّة بل لأنها كانت من بيوت العرب، وصلتها بالدراسة لفظيّة لغوية تاريخيّة أكثر منها معمارية. كما ذكرت : طريق وشارع وزقاق ... وما شابه

لتحكمها بالبناء أو تحكمه بها، فاقامة الخانات بين المدن كان مرتبطاً بطول الطرق؛ والشوارعُ والأزقّة أخذت شكلاً في الأسواق يختلف عنه في الأحياء السكنيّة؛ واستدارةُ زوايا الأبنية فرضه ضيق الخطط وتعرّجاتها؛ والثغر والمرفأ والمصر والمدينة ارتبطت بشكل أو بآخر بالقلعة أو الحصن أو الرباط. ورأيت الكلام على لفظة « ماء » نظراً للدور الكبير الذي لعبته البرك والسدود والأقنية في العمارة الاسلامية منذ عهد مبكّر، أوَ لم يكن هذا العنصر الحيوي بالذات وراء ظهور روائع فنية لا تحصى من فساقي وشاذروانات، وأحواض ونوافير؟... ولم أهمل الكلام على النور والظل تحت لفظة اضاءة لما أبدع المسلمون في هذا المجال من مشربيّات ونوافذ وشمسيّات وفوانيس وشمعدانات وتنانير وجماليات. ويغفر لي القارىء ادخال بعض ألفاظ الأثاث والأدوات المنزلية وقد كانت أصلاً محدودة العدد وكثيراً ما تعمر من طين أو خشب « كالدكّة » والمصطبة و « الدشك » والمعلف ... وان ذكرت الابريق مثلاً، فالمشربيّة أخذت اسمها منه ولعلها من أجمل عناصر المنازل، وقد كان يحتل مركزاً دائماً فيها. ويجب أن أعترف انني انزلقت واستسلمت لبعض الألفاظ العامية التي وقعت عليها في بعض المراجع أو سمعتها من المعماريين القدامى في بلدي. وكثيراً ما كانت اللفظة العاميّة نفسها تحمل المدلول ذاته في عدة بلدان عربية كما يبيّن الجدول الملحق للألفاظ العاميّة في العمارة. ولم أذكر بعض مصطلحات العمارة المسيحيّة : كدير وبيعة وكنيسة إلّا لقناعتي بان التفاعل بين الطوائف كان طبيعياً ومتبادلاً بكل حرية وبلا خوف وعقد.

بعد أن تجمّع لدي عدد مقبول من الألفاظ، يكاد يغطي كل العناصر المعماريّة، رتّبتها ترتيباً أبجدياً، ثم انتقلت الى التحقيق والصياغة مبتدئاً بتعريف كل لفظة، لاجئاً، بالدرجة الاولى الى « لسان العرب » الذي ما لبث أن أصبح، هو الآخر، مصدراً رديفاً لا يقل أهمية عما سبق. وكنت أستقي منه، بالدرجة الأولى مدلول اللفظة المعماري فقط، مسقطاً ما قد تحمل من معان أخرى. فكان بعضها يفي بمراده سطر واحد أو أقل. وكان آخر تعجز عن اعطائه حقّه الصفحات ويتطلّب الى جانب التعريف بحثاً تاريخياً وتقنياً واجتماعياً ودينياً وجمالياً. فجاءت بعض المصطلحات مواضيع لمقالات مستقلة لا يربط بينها إلّا العنوان الكبير. ونظراً لاختلاف الزاوية التي تطلّعتُ من خلالها الى الكلمات، ونظراً للتباعد الزمني الذي غالباً ما كان يفصل الواحدة عن الأخرى اختلفت طريقة المعالجة وربما تغير حتى الأسلوب والمنهجية. وبعد الانتهاء من الصياغة حاولت، على غرار « المعجم الأدبي » للدكتور جبّور عبد النور، ونجحت في أكثر الأحيان، ايراد اللفظة، موضوع التعريف، في مثال، من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الشعر القديم، وكان « لسان العرب » خير دليل في هذا المجال. فان لم أجد في المصادر الثلاثة، أنقب في آثار السلف الصالح، والا في مرجع معاصر. بعد ذلك كان عليّ أن أذكر مرادف اللفظة بالفرنسية. واعتمدت لذلك بشكل رئيس، معجمين اثنين الأول « لكازيمرسكي »

A. DE BIBERSTEIN KAZIMIRSKI, Dictionnaire arabe-français.

والثاني « لدوزي »

R. DOZY, Supplément aux dictionnaires arabes.

وكان هذا الاخير أكثر من معجم بالنسبة اليّ، فقد أمدني بعدد لا يستهان به من الألفاظ التي لم ترد في المعاجم، ووضح لي كثيراً من المعاني، لا سيّما باللهجات المغربية المختلفة، وأحياناً بالمشرقيّة.

تراكم لديّ أثناء الصياغة عدد كبير من الملاحظات، أدخلتها كلها تقريباً، في متن الدراسة وكادت الحواشي لا تتضمّن سوى المصادر والمراجع لذلك اسقطت الأسماء الواردة فيها من الفهارس الملحقة.

قبل ان انهي هذه المقدمة لا بد من القول باني ما زلت أشعر بالمسؤولية وبوخز الضمير تجاه ما اقترفت يداي. فالعمل لم ينجز بالشكل الذي كنت أرجو. وأعترف انني قصّرت على الأقل في نواح ثلاث :

الاولى تتناول المصادر والمراجع التي كنت أودّ أن أطلع على كثير منها أيضاً : كفتوح البلدان للبلاذري ومسالك الممالك للاصطخري والمسالك والممالك لابن حوقل والمن بالامامة على المستضعفين لابن صاحب الصلاة ومساجد القاهرة ومدارسها : المدخل، لأحمد فكري وكتاب الأغاني الشهير والمجلدين القيّمين لكتاب : العمارة الاسلامية المبكّرة لكرسويل (لم أستطع الوقوف إلّا على المختصر الذي وضعه المؤلف بنفسه) ومؤلفات غاستون فيات وماكس فان برشم وسوفاجيه وغيرها من الدراسات القيّمة التي أوصاني الأساتذة بالعودة اليها.

اما التقصير الثاني فيكمن بعدم زيارة حواضر الاسلام التي حضنت الفن وظهرت فيها آثار معماريّة ما زالت تشهد على عظمة تلك الحضارة.

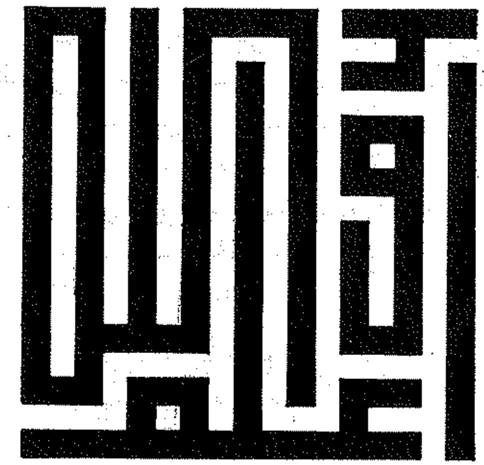
والتقصير الثالث جاء من عدم تزيين الدراسة بصور توضيحيّة أو رسوم، ومسؤوليتي في هذا المجال أكبر من أي مؤلف آخر .

ولكني أعود وأفتش عن مبرّر منع العمل من ادراك الكمال وأخضعه لظروف مادية ومعنوية ظالمة وصعبة، فلا أجد شفيعاً بي أمام الله والخلق إلّا الجهد الصادق الذي بذلت والاعتراف بالعجز أمام انجاز أمة وعطاء تاريخ والطمع بالسماح.

(١) الأطروحة لم تكن مزينة

لم يكن هدفي من هذه الدراسة اعداد معجم معماري وحسب، بل أردت من خلال العمارة، المجسّدة الحقيقية للفن الاسلامي استخراج ما أستطيع من مميزاته : كالوحدة والتجريد والوظيفية والانسانيّة والعبادة ... ألفاظ وصفات وربما أحكام تحتاج الى توسيع وشرح، وتطرح كثيراً من التساؤلات، لا أدّعي انني وفيتها حقها وأحصيتها كلها ووفقت الى الاجابة عنها في سياق الدراسة، ولكني حاولت، مخلصاً، وليس للمرء إلّا ما سعى.

عبد الرحيم غالب



تَـوْضِيح

نظراً لكثرة المراجع والمصادر لجأت الى اختصار أسمائها ذاكراً اسم المؤلف وحده أحياناً أو اسم الكتاب بشكل لا يفوت القارىء التعرّف عليها خاصة اذا استأنس في سبيل ذلك بجدولها الملحق وأذكر على سبيل المثال لا الحصر أهمّ هذه الاختصارات :

« الافصاح ». — (في فقه اللغة لعبد الفتّاح الصعيدي وحسين يوسف موسى).

« الرافد » — للأمير أمين آل ناصر الدين.

« الزهراء » — (اشارة الى كتاب قصر الزهراء في الأندلس لنجلة اسماعيل العزى).

« قصر الحير الغربي » — (اشارة الى كتاب دانيال شلومبرجيه، تعريب الياس أبو شبكة).

« كازيمرسكي » — (اشارة الى المعجم العربي — الفرنسي لمؤلفه
A. DE BIBERSTEIN KAZIMIRSKI
وقد كتب اسمه بالعربية تسهيلاً للطباعة).

« لسان العرب » — معجم ابن منظور الشهير.

« المخصص » — (لابن سيده).

« ملحق المعاجم » — (اشارة الى معجم دوزي)
Supplément aux dictionnaires arabes

« المنجد » — (في اللغة والاعلام).

« المنهل » — المعجم الفرنسي العربي للدكتور جبور عبد النور وللدكتور سهيل ادريس.

« E.I² » — (دائرة المعارف الاسلامية. الطبعة الثانية الفرنسية من أربعة أجزاء، غير كاملة).

وجرى اختصار أسماء المؤلفين وكتبهم مثل : الريحاوي، العمارة ... اشارة الى كتاب الدكتور عبد القادر الريحاوي — العمارة العربية الاسلامية. ومثل: الشافعي. العمارة... اشارة الى كتاب الدكتور فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الاسلامية... وما شابه ذلك.

ألف

إبريق **Aiguière, cruche, cruchon, gargoulette**

ج. أبَاريق[1] : اناء للشرب من فخار أو زجاج أو معدن. وهو يتألف من أربعة أقسام :

١ ــ الجسم، أو البدن، وهو عادة كروي الشكل، وفيه يستقرّ الشراب.

٢ ــ الرقبة، وهي اسطوانة، طويلة، مفتوحة من طرفيها. يرتكز قسمها الأسفل على « الجسم » والرقبة والجسم قد يكونان من قطعة واحدة. ويُملأ الابريق من طرفها الأعلى. ويستحسن أن يكون لها غطاء، مرتبط بها ومتحرّك، أو مستقل عنها. وهناك أنواع من الأباريق تتألف من هذين الجزئين فقط. وفي هذه الحالة، قد يعدل شكل فتحة الاسطوانةَ الأعلى وحجمها، لتسهل عملية سكب المحتوى من الابريق.

٣ ــ الأنبوب، أو الصنبور أو « الزلّومة » (بالعامية)، ومنه يصب الشراب، وهو عالق بالبدن، ويشكل مع الخط العمودي زاوية عليا اتساعها خمس وأربعون درجة تقريباً، وربما صنع مع الجسم من قطعة واحدة اغراقاً في المهارة[2]. وفي أشكال أخرى من الأباريق، يتصاعد الأنبوب ابتداء من القعر، متّسع القطر من تحت، ضيقه من فوق، ليصل الى مستوى أعلى الرقبة، متلوياً كعلامة الاستفهام.

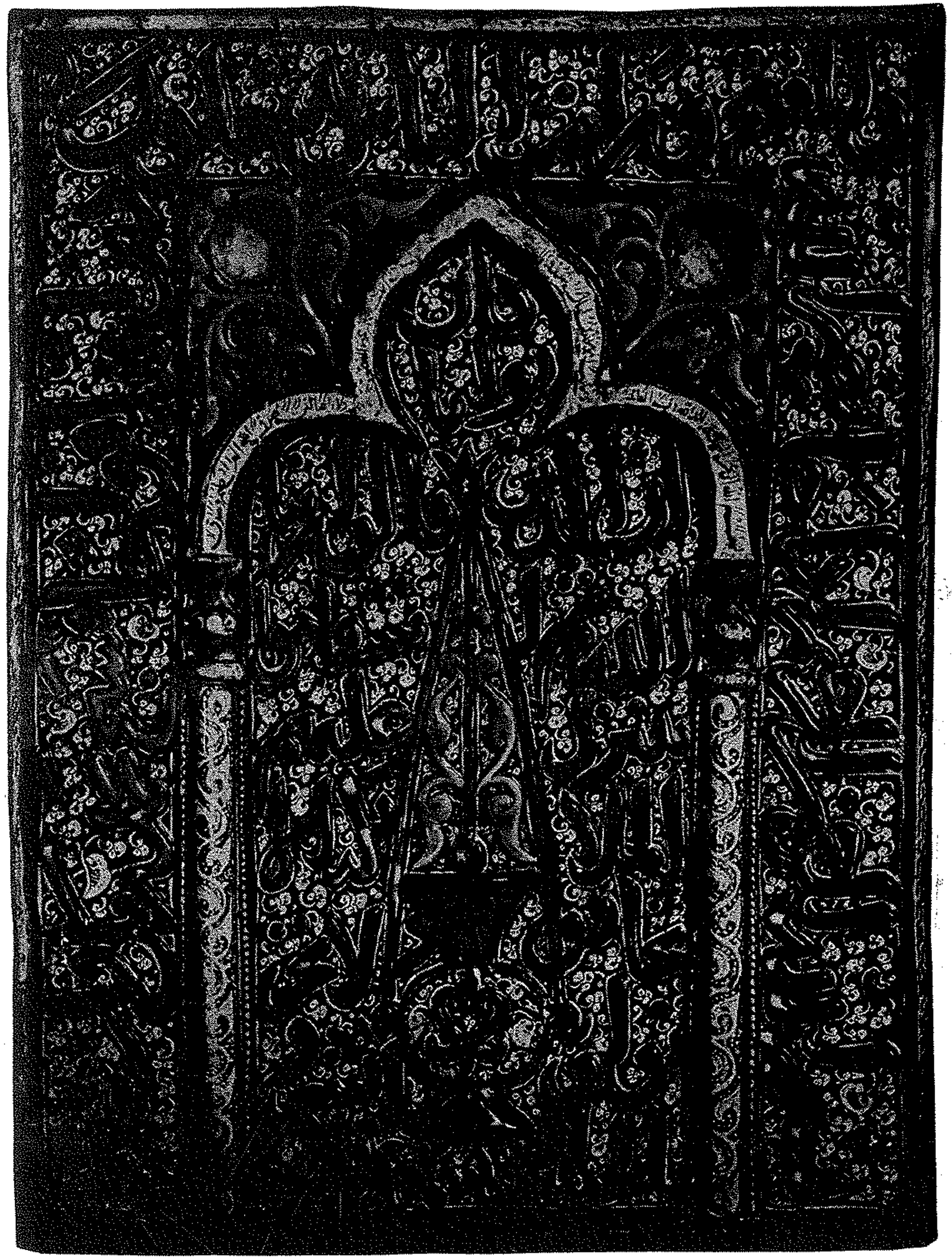
٤ ــ القبضة، أو المسكة، أو العروة، أو الاذن، نظراً للشبه بين الشكلين، يعلق طرفها الأعلى بالرقبة والثاني بالجسم، وتأخذ الجهة المقابلة للأنبوب.

وفي بعض الأباريق قسم خامس، وهو القاعدة، لتوسيع نقطة الارتكاز. وهذا القسم يضفي على الشكل مزيداً من الأناقة والتوازن الجمالي.

هذا هو الشكل الشائع. غير اننا نجد أباريق صنعت بهيئة الطيور والحيوانات[3]. ولقد ابتكر الفنّانون أشكالاً لا تعدّ ولا تحصى، لا مثيل لها، في غاية الرشاقة والدقّة والزخرفة والتلوين[4] والحفر البارز والغائر والتنزيل والتكفيت بموادّ متنوّعة، كالقاشاني والزجاج والبرونز والنحاس والمعادن الثمينة المرصعة بالأحجار الكريمة[5].

---

(١) لسان العرب (٢) الهمذاني. مقامات ــ ص ١١٣. (٣) مرزوق. محمد عبد العزيز ــ الفنون الزخرفية (مصر) ص ١٠٩ ــ ١١٠ (٤) علام. نعمت اسماعيل ــ فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية ص ١٠٨ و ١٠٩ (٥) PAPADOPOULO. L'Islam... pp. 256, 420



واذا كان الابريق الاسلامي قد تأثر في أول عهده، شكلاً أو زخرفة، بالفنون السابقة، فهو ما لبث أن أخذ صبغته المميزة، كسائر النماذج والفنون، ابتداء من القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي[1]. ومتاحف العالم ملأى بتلك الروائع التي صنفت في عداد تحف التراث الحضاري الانساني.

لم ينحصر استعمال الأباريق بالشرب فقط (ماء، عصير فواكه، مرطبات منوّعة، زهورات، أدوية، خمر ... الخ) بل استعمل لمآرب أخرى، منها، الوضوء، وغسل الأيدي. وفي هذه الحالة، تستعمل أوان اضافية، تنسجم نوعاً وتصميماً مع الابريق، فتلحظ قاعدة له، ووعاء للصابون وآخر لتلقّي الماء المستعمل ... وقد ورد ذكر الابريق في التنزيل وفي كثير من الشعر :

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝[2]

« وَدَعَا بالصَّبوح يَوماً فجاءَتْ
قَيْنَةٌ في يمينها إبْرِيقُ »[3]
« كَأَنَّ أباريقَ الشَّمُول[4] عَشِيَّةً
إوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ[5] عُوْجُ الحَنَاجِرِ[6] »

الابريق في لبنان.

كان أكثر اللبنانيّين، في المدن والقرى، وما زال بعضهم، يصبون الماء من الابريق، في الفم، مباشرة، من دون أن تمسّ الشفاه الأنبوب، وذلك برفعه عالياً، وارجاع الرأس الى الوراء، وفتح الفم نحو السماء، وصب الماء، وازدراده بسرعة، كي لا تهدر نقطة ماء واحدة. وهـذه العملية تسمّى : « الزرزقة » أو « التزرزق »[7]. وقد يتبارون برفع الابريق الى أعلى درجة ممكنة. وعندما يفشل الصغار في تقليد الكبار، يمتصّون الماء بشفاههم امتصاصاً، فينهر الكبير الصغير لهذا العمل المستهجن، ويقول له : « لا تمصّ بل زرزق ».. واذا « مصّ » غريب الماء لجهله بعملية « الزرزقة » فعمله يعني ان الكسر سيكون مصير الوعاء.

كان الابريق فخارياً أنيقاً، منتفخاً من الوسط، مخروطي الشكل من الأسفل، دقيق القاعدة، وقد تساوي استدارتها استدارة فتحة الرقبة الاسطوانية الممشوقة، يملأ بالماء صيفاً ويوضع على صندوق النافذة أو في المندلون. ورشح الماء من الفخار وتبخّره في تيّار الهواء، يساعدان عملية التبريد. وقد يوضع الابريق فوق وعاء اسطواني من فخّار، مطلي بمادة زجاجيّة من خارجه، يحمي الابريق من الوقوع، بفضل ارتفاع قاعدة الأول عن قعر الثاني، المتّسع القاعدة، ويتلقّى هذا « الاناء ـــ القاعدة »، الماء الراشح من فتحته الواسعة التي لا تلامس بدن الابريق من أعلاها، وتعود لتضيق، وتحمل ما عليها. وقد يكون له غطاء كالقبّة الصغيرة، من فخّار، مثقوب من رأسه، لربطه بطرف خيط غليظ من المطّاط، يمرّ بداخله، ويربط الطرف الآخر بثقب ثان في أعلى الرقبة. وفي حال عدم وجود الغطاء، يمكن استعمال « كوز » من الصنوبر.

(١) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤٢ (٢) سورة الواقعة الآية ١٨. (٣) عدي بن زيد عن لسان العرب لفظة برق. (٤) الشمول : الخمر (٥) الطف : الشاطىء. (٦) شبرمة بن الطفيل عن لسان العرب لفظة برق. (٧) في بعض المناطق تخفف القاف همزة.

غير ان هذا الاناء الأنيق، فقد أصالته، عندما أسست مصانع محليّة للزجاج. وفقد الرشاقة والجمال والشاعرية ودفء الطين، بعدما صنع في معامل « البلاستيك » الحديثة. وكان قد فقد وظيفته عندما شاع استعمال المبرّدات الكهربائية. ويبدو ان الشعر والتقنية لا يتعايشان[1].

أبلق[2] **Bâtiment strié de deux couleurs**

I أطلقت هذه اللفظة على الأبنية التي يتعاقب في جدرانها مدماك قاتم فآخر « فاتح ». II نوع من الزخرفة المعماريّة.

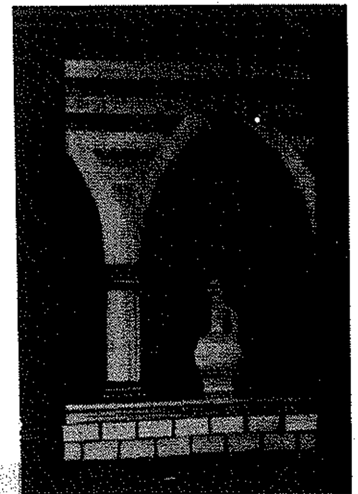
I ـــ أول بناء أبلق وصلتنا أخباره هو حصن السموأل بن عادياء اليهودي، وسمي كذلك لأنه بني بحجارة ملوّنة بيضاء وسوداء، أو ربّما لون بخطوط بيضاء وأخرى حمراء[3]، اذ ان اطلاله كانت من اللبن[4]. وفي القرن السابع الهجري عرفت العمارة الاسلامية قصراً سمي بالابلق[5] بناه الظاهر بيبرس[6] في دمشق ولكنه هدم أيام تيمورلنك[7] عام ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م. وقد بنى الناصر محمد بن قلاوون على غراره القصر الأبلق بقلعة الجبل في مصر عام ٧١٣ هـ ١٣١٣ م[8]. ولكن تلوين المداميك بدأ بالانتشار في واجهات الأبنية والجدران في مصر والشام قبل هذا التاريخ ومنذ العهد الأيوبي[9] بدءاً من القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي، وبشكل واسع واستمر الى أواخر العهد العثماني. ويعتقد ان التكية السليمانية[10] قامت على أنقاض أبلق بيبرس في دمشق. وما زالت نموذجاً رائعاً للعمارة العثمانية. وقد تناوبت في مداميك واجهاتها الحجارة البيضاء والسوداء[11]. وفي جامع السنانية، في دمشق أيضاً، والذي يرقى الى الحقبة نفسها استعملت الحجارة الحمراء والبيضاء[12] بينما استعملت الصفراء والسوداء في مداميك واجهات خان أسعد باشا[13] المتأخر العهد.

لقد رُدّ استعمال الحجارة الملوّنة الى السريان والبيزنطيين، ولكن بلا اسناد موثوق به، أو اشارة الى أثر ظاهر موجود[14]. وقصر ابن وردان[15] الذي يذكره « كرسويل » شاهد ضعيف، نظراً

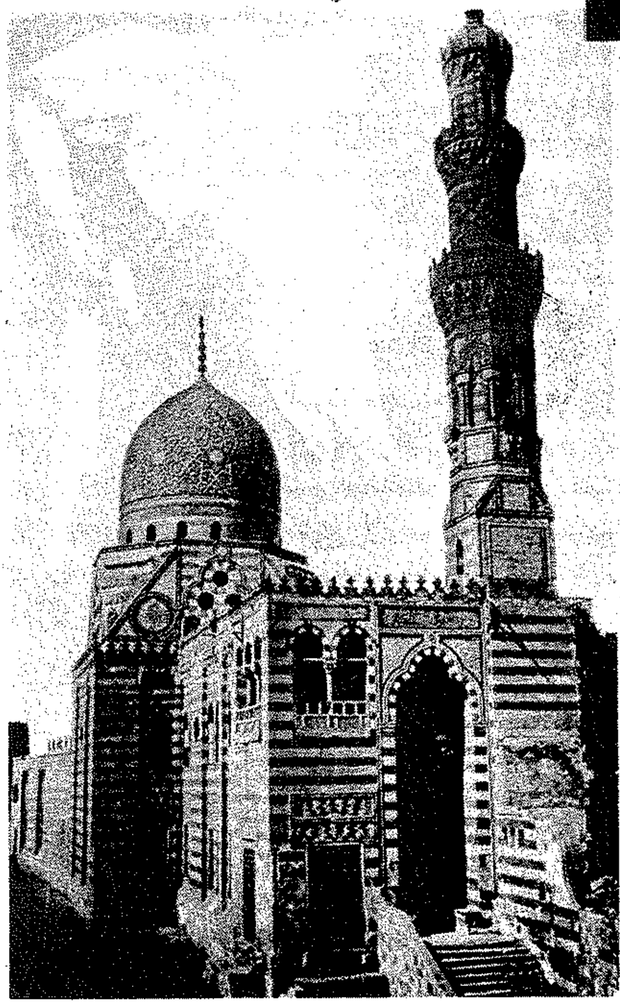
(١) المنهل: Aiguière, - cruche, - cruchon, - gargoulette (٢) المنجد (٣) بناه والد السموأل عاديا قبل الاسلام في القرن الخامس الميلادي في شمال الجزيرة العربية بين الحجاز والشام، على رأس تلة تطل على واحة تيماء. ومن شعر السموأل فيه:
بنى لي عاديا حصناً حصيناً ... وماء كلما شئت استقيت
ومن قوله أيضاً:
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ... يعز على من رامه ويطول
(الحموي. ياقوت ـــ معجم البلدان) (٤) المرجع السابق (٥) بُني ابلق بيبرس في دمشق عام ٦٦٨ هـ ١٢٦٩ م (راجع) كرد علي، محمد ـــ خطط الشام الجزء ٥ ص ٢٦٩ ـــ ٢٧٠ (٦) هو الظاهر بيبرس البندقداري ولد نحو ٦٢٠ هـ ١٢٢٣ م، رابع سلاطين المماليك البحريين دام حكمه سبعة عشر عاماً. (٧) كرد علي، محمد ـــ المرجع السابق (٨) المقريزي ـــ الخطط، الجزء الثاني، ص ٢٠٩ ـــ ٢١٠ (٩) كونل، ارنست ـــ الفن الاسلامي، ترجمة الدكتور موسى ص ١٠٨ (١٠) بناها سليمان القانوني عام ٩٦٢ هـ. الموافق ١٥٥٤ م. (١١) الريحاوي العمارة العربية الاسلامية ص ٢٣٩ ـــ ٢٤٢ (١٢) PAPADOPOULO. L'Islam... p. 482 (١٣) يعود تاريخ بناء خان اسعد باشا الى عام ١١٦٧ هـ ١٧٥٣ م. الريحاوي، المرجع السابق، ص ٢٥٧. (١٤) SCERRATO ص ٤٣. (١٥) يقال ان قصر ابن وردان بني بين سنة ٥٦٠ م و٥٦٤ م أي قبل الاسلام.



١ ــ ابريق من البرونز (ايران أو سوريا أو مصر) ــ ارتفاعه ٤١ سم (٢ هـ ــ ٨ م) ــ يظن أنه يعود لمروان بن محمد (مروان الثاني) آخر الخلفاء الأمويين ــ عثر عليه في مصر ــ محفوظ في متحف الفن الإسلامي ــ القاهرة (أطلب لفظة ابريق).



٢ ــ ابريق فخاري تحت عقد مكسور في جدار أبلق. (اطلب لفظة ابريق ــ ابلق ــ عقد).



٣ ــ مسجد قائتباي. نموذج للأبنية البلقاء.
٨٧٧ ــ ٨٧٩ هـ ــ
١٤٧٢ ــ ١٤٧٤ م (أطلب لفظة أبلق).

للشك الذي يحيط بتاريخ البناء[1] (القرن السادس للميلاد). ومهما يكن من أمر فبناء أبلق السموأل يبقى أقدم منه، ويمكن أن يعد حتى الآن أول بناء من نوعه[2].

ان تسطير واجهات الأبنية بالخطوط الداكنة اللون، والكاشفة، المتأتية من صفوف الحجارة الطبيعيّة للمداميك، لا يفقد المبنى رصانته، بل يخفّف من ثقل الكتلة فيه، ويزيد في أفقيته، ويجعله ينساب هادئاً، يعارض الأشجار العموديّة، المحيطة به، والذاهبة في الارتفاع، كما يتميّز عن سائر الأبنية المجاورة الموحّدة اللون. وتبلغ الجمالية ذروتها، عندما ترتفع المئذنة العثمانية المشيقة، العالية، مخترقة الهدوء والاستقرار اللذين يُضْفِيْهما الخط الأفقي.

« ... القصر الأبلق .... ويدخل من هذا القصر الى ثلاثة قصور جميعها من ظاهرها مبنيّة بالحجر الأسود والحجر الأصفر »[3].

أَبَنُوس Ebène

(يونانية الأصل) خشب ثمين أسود، صلب، كان قليل الاستعمال في صدر الاسلام ولكن أقيم منه درابزون أحاط بالصخرة في القدس. وصنعت منه أحياناً بعض قطع الأثاث ومصاريع الأبواب والنوافذ و« كسوات » الجدران ونفذت به الصناديق والعلب وحجارة الشطرنج وغالباً ما نُزّل بالعاج. وقد حفظت نماذج عديدة من مصنوعاته في متاحف العالم وخاصة في متحف الفن العربي في القاهرة[4].

« ووجد في خزائن القصر ... صناديق كثيرة ... مملوءة من أنواع الدوى ... المعمولة ... من الابنـــوس الزنجـي والعاج ... »[5]

أتون : Four, - four à chaux, - fournaise [6]

ج. أُتُن وأتاتِين. موقد النار في الحمام. حفرة توضع فيها الحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجص[7]. ويسمّى في العراق « كور ».

أثاث Meubles, - mobilier

متاع البيت وجميع ما يستعمله الانسان في داره من فرش وثياب[8].

الأثاث في الشرق كله، لا عند المسلمين فقط، كان في غاية البساطة والاختصار. فالمشرقي يجد راحة أكثر بالجلوس حراً على الأرض. وكان يفضّل تناول الطعام وهو « متربّع » أمام

(١) الشافعي العمارة العربية في مصر الاسلامية ص ٢١١ (٢) يقول السموأل: (معاصر امريء القيس الذي ولد سنة ٥٠٠ م وتوفي سنة ٥٤٠) « بنى لي عاديا (والده) حصنا حصينا... » فتاريخ البناء يعود بالتأكيد الى ما قبل بناء قصر ابن وردان. (٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٠٩ و٢١٠ (٤) E.I$_2$. S.V. Abanûs. (J. HELL) (٥) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٤١٤. (٦) دوزي. ملحق المعاجم والمنهل. (٧) لسان العرب والمنجد. (٨) الامير امين آل ناصر الدين. الرافد. ص ١٦٧ ولسان العرب.

« طبليّة »[1] اقليلة الارتفاع، أو أمام صينيّة من قشّ مزخرف[2] أو من نحاس محفور. وفي أكثر المنمنات والصور التي تزيّن الكتب القديمة، ظهر الناس جالسين على الأرض. وان ارتفعت بعض المقاعد قليلاً نجدها تبقى عميقة لا يختلف الجلوس عليها من القعود على الأرض. وتستعمل أيضاً أنواع كثيرة من المساند المغطّاة بالحرير والمخمل، والمطرزة بخيوط الذهب، أو المنجدة والمفروشة بالأقمشة الملوّنة، أو بالبسط العادية، أو السجاد المزخرف.

ذلك الأثاث البسيط وتلك الجلسة المتواضعة ارتبطا بالزهد من جهة وبضرورة المحافظة على الطهارة من جهة أخرى لتصحّ الصلاة. اذ ان المسلمين كانوا يخلعون أحذيتهم خارج حرم المنزل، تماماً كما يفعلون قبل دخول المسجد، وينتعلون داخله القباقيب الخشبيّة، القابلة للغسل، أو المداسات الجلديّة الخاصّة، بالغرف النظيفة، أو يسيرون حفاة الأرجل على الرخام اللمّاع أو الحصير المشغول بالقشّ الملوّن أو السجّاد الصوفي الجميل الرسوم. ويجلسون بثيابهم الفضفاضة، أينما شاؤوا، فالراحة مؤمّنة في كل زاوية. وكثيراً ما سمعت الشيوخ يشكون من الجلوس باستمرار على الكراسي في المكتب والبيت، أثناء العمل والطعام والراحة، ويظنّون ان الأمراض العصبيّة التي تصيب الأرجل، لم ترد الينا، الا بعد ارتفاعنا كثيراً عن الأرض. وان الجلسة « العربية » هي أصح الجلسات. ومن زار بلاد الخليج يلاحظ خروج السكان الأصليّين، مع مغيب كل شمس، بالسيارات الفخمة الى الصحراء خارج المدينة وافتراشهم الرمل لتناول الشاي. وأطرف حادثة في هذا المجال وقعت معي شخصياً عندما رأيت في « أبو ظبي » أحد المواطنين يلقي بحمولة شاحنة من الرمل أمام منزله في وسط المدينة، ولمّا سألته عن وجهة استعمالها، أجاب بأنه أحضرها فقط ليجلس عليها مساء، فهو لا يستطيع الذهاب دائماً الى الصحراء ... فأتى بها اليه ... وفي البلد نفسه، لاحظت ان الموظفين في الدوائر الرسميّة والمكاتب يخلعون النعال ويتربّعون على مقاعدهم الجلدية الفخمة الاوروبية الصنع والباهظة الثمن. ولا غرابة في ذلك، فدواوين الدولة كانت لا تستعمل الكراسي المرتفعة ولا حتى أي نوع من المكاتب. ولنا شاهد على ذلك في قصر بيت الدين، فقد كان الكتبة يجلسون « متربّعين » أو راكعين على المصاطب العميقة التي تحيط بالغرفة، « كالدشك » الموجود في البيت. وكان الموظفون يكتبون بمهارة وهم يضعون الورقة على أكفهم اليسرى بلا متكأ أو يسندونها على ركبهم. وقد تستعمل في المكاتب الطاولات الصغيرة المنخفضة الشبيهة بالتي توضع عليها المصاحف في المساجد والبيوت. حتى المدارس، لم تستعمل المقاعد الا بعد تبنّي الشكل الغربي للتدريس. وكان التلاميذ يجلسون حول الأستاذ على الحصير. والتجّار وأصحاب الحرف والعمّال كانوا يبيعون ويشترون ويعملون، قاعدين القرفصاء أو راكعين أو متربّعين هم أيضاً. وكثيراً ما كانت طبيعة عمل بعض

(١) « الطبلية »: طاولة مستديرة او مربعة قصيرة الارجل تستعمل للطعام. (٢) صينية القش، يطلق عليها أيضاً لفظة طبق في لبنان.

الحرفيين كالعقاد[1] والمقشش والخراط، تستوجب استعمال أصابع الأرجل بمهارة عجيبة لا تقل عن رشاقة أنامل اليدين. كما ان النحّاس والحداد والنجار والحفار كانوا يعملون جالسين على الأرض أو على مقعد قليل الارتفاع[2]. وان كانت طبيعة العمل تفرض على بعضهم البقاء حفاة، فان أكثرهم يرتاحون، هم أيضاً، كذلك، حتى ولو لم يزجوا بأصابع أرجلهم في العمل. وظهرت الكراسي المصنوعة من خشب التوت أو الصفصاف أو الازدرخت، المربّعة القوائم، والمقشّشة بأوراق القصب، المجدولة باليد. وغالباً ما كان استعمالها منتشراً أيضاً في المقاهي الشعبيّة. وتطوّر الكرسي الصغير فصار الجوز خشبة أو السنديان. ودخل الخرط في صناعته والحفر والتطعيم والتنزيل. وتفنّن الحرفيون باستغلال الصدف في تزيين كل أنواع الأثاث الخشبي وبالغوا في ذلك الى درجة تغطية كل المساحات به أحياناً. واستفادوا من ألوان الخشب الطبيعي أو لوّنوه وصنعوا منه رقائق مجمعة، لبسوا بها المقاعد والخزائن والصناديق والعلب، بأشكال هندسيّة في غاية الدقّة والصغر، فأتى العمل كأشكال الفسيفساء ودخلت المقاعد، المرتفعة الأرجل، الأنيقة المظهر الى البيوت في نهاية القرن الماضي، ولكن لتوضع في غرفة الضيوف. وأصحاب البيت اذا استعملوا الكراسي في بهو الجلوس أو في الحديقة أو حول البركة، فهم يفضّلونها بلا مسند للظهر، خفيفة الحمل، قصيرة الأرجل، ليظلوا كيفما جلسوا قريبين من الأرض، وكذلك كانوا في نومهم، والأسرة، اذا وجدت، فهي بسيطة منخفضة وتبقى على كل حال قليلة الاستعمال، فأكثر الناس ينامون على فرش منجّدة محشوّة بالصوف المجزوز تمدّ قبل النوم، وترفع صباحاً، لتوضع في زاوية الغرفة أو في حنية خاصة تسمى، في لبنان، « اليوك ». وهكذا يتّسع المكان لنشاطات النهار الأخرى. أما الخزائن، فكان لها نصيب من الاهتمام أوفر، وربّما ثبتت في الحائط، أو احتلّته كلّه وزيّنت ولوّنت وزخرفت. وقد يغطى سقف الحجرة وجدرانها بالخشب الملوّن، والزخارف نفسها وكانت تعالج بالجصّ الملوّن البارز الشائع الاستعمال في البيوت الشامية في القرن الماضي والذي يعرف « بالعجمي » وان غابت الخزائن، حلّت محلّها الصناديق الكبيرة المزوّدة بأغطية تفتح الى أعلى، كعلب المجوهرات والطيب والبخور. وتزين بالصفائح المعدنية الملوّنة والمسمّرة الى جانب قطع المخمل المزوق والموزّع على السطح والجوانب بذوق وابداع.

لقد تفنّن المسلمون بصناعة الخشب الذي

(١) العقاد هو الحرفي الذي يعمل بعقد خيوط الحرير ولوازم تطريز الملابس، وصنع جدائل الستائر و « شرّابات » المسابح وخيطانها. وقد شاهدت احد هؤلاء يقوم بنظم حبات مسبحة في خيطها بطريقة بهلوانية عجيبة. يشترك فيها فمه واصابع رجليه وانامله، ويتم نقل الحبات من الخيط القديم الى الجديد، ويلتقي طرفاه داخل « المئذنة » ثم يتصلان بالشرابة. واصابع رجليه تمسك بأوله وآخره يتنقل من فمه الى يديه، وهو يعمل السكين حينا وبعض الخيطان الدقيقة احيانا، يلف بها طرفي الخيط ببعضهما، وينظم البعد بين أجزاء المسبحة، ويلوي الخيط، بعد جمع طرفيه ولفهما بخيط آخر في منتهى الدقة، ويعود ليدخله في ثقب المئذنة، من حيث أتى، ولكن بعد تمريره بعروة الشرابة... كل ذلك بحركات مدروسة متتابعة وسرعة ومهارة تثير الاعجاب.

(٢) PACCARD André - Le Maroc et l'artisanat traditionnel Islamique dans l'architecture (T.II) pp. 221 - 235 - 261 - 268 - 275 - 309 - 327 - 360 - 389 - 427 - 463 - 475 - 378 - 479.

استعمل في صناعة المفروشات، فعدا الحفر والتطعيم والتزيين والتكفيت والتصديف، برعوا في استعمال القضبان الصغيرة المخروطة، اما بادخالها مع تراكيب خشبيّة أخرى أو مجمعة وحدها في المقاعد والطاولات والاطر والمشربيّات والحواجز والخزائن الصغيرة والكبيرة.

لقد كانت الحياة بسيطة، وكذلك الأثاث. ومع الزمن أخذت الأمور تصبح أكثر تعقيداً، وراحت حاجات البشر تزداد الحاحاً، وتعدّدت وتنوّعت كل الأدوات التي تحيط بهم. ولم يعد الأمر يتوقف على الأشياء الوظيفيّة الصرفة. ومع ازدياد الثراء تفنّن المسلمون بابداع أنواع الأثاث كالمقاعد المختلفة والأرائك والطنافس والسرر والستائر والعلب والخزائن والصناديق والطاولات ... فوصل صيتها الى الغرب ونقلت زخارف بعضها الى مفروشاتهم وخاصة في طراز عصر النهضة ولويس الثالث عشر[1] وأخذت نماذج مع أسمائها العربية : كالسلطانة[2] والديوان[3] والصفّة[4] والعثمانية[5] وغيرها[6].

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا [7] [8] [9]

إجّار Terrasse, toit, sans garde-fou, sans parapet

ج : أجاجير — أجاجرة (ويقال إجارة)

سطح بيت ليس حوله ما يرد الساقط عنه[10]. وفي الحديث الشريف

« من بات على اجار ليس حوله ما يرد قدميه، فقد برئت منه الذمّة »[11]

وفي الحديث الشريف :

« ... فتلقى الناس رسول الله ﷺ في السوق وعلى الاجاجير... »[12]

آجُرّ Brique

طين مطبوخ. واحدته آجُرّة[13]. وهو من أهمّ المواد التي استعملت في البناء، وما زالت، في كل البلاد الاسلاميّة وخاصة في الأماكن التي يعز فيها الحجر، كايران. والأبنية المشيّدة به قليلة المقاومة، قصيرة العمر اذا ما قيست بتلك التي تعمر بالحجارة[14].

والآجر من اولى المواد التي استعملها المسلمون في أبنيتهم[15]. ويعد ذلك في تاريخ العمارة الاسلامية تطوّراً مهمّاً، اذا عرفنا ان مسجد الرسول ﷺ كانت مواده، اللبن وجذوع النخل.

(١) JALLUT. M - Histoire des styles décoratifs. pp. 6 - 184 - 186. (٢) السلطانة: Sultane (٣) الديوان: Divan (٤) الصفّة: Sofa (٥) العثمانية: Ottomane (٦) اسماء كل المفروشات السابقة ترد مع صورها في الكتاب: JANNEAU. Les sièges pp. 107 - 156 - 157 - 230. (٧) القرن: أهل العصر المتقاربة اعمارهم. (٨) رئيا: المنظر المرئي وهو مأخوذ من الرؤية. (٩) الآية ٧٤ سورة مريم. (١٠) الافصاح. ص ٢٦٣. (١١) الذمة: الامان. (١٢) لسان العرب. (اطلب ايضا الاجلح). (١٣) الافصاح. ص ٢٦٩، لسان العرب، المخصص، الخامس، ص ١٢٤. المنجد. (١٤) محمد كرد علي، خطط الشام، الرابع، ص ١١٨. (١٥) PAPADOPOULO. L'Islam... pp. 26 - 253 - 256.

ومنذ البدء لم يحصر استعمال الآجر في جزء معيّن دون سواه، أو لشكل محدّد من الأبنية، ولم يتميّز به عهد عن آخر. وظهر بقياسات مختلفة لها زوايا، أو مكورة جزئياً، وكانت الآجرة زمن العبّاسيّين تبلغ الذراع المكعب وتزن مئتي رطل (وقد تستعمل انصاف هذه الأحجام)[١]. اما قراميد جدران مسجد سامراء فقد كانت أصغر حجماً وأخف وزناً : قياساتها : ٢٥ × ٢٧ × ٧ سم[٢]. ومع الآجر ظهرت مواد معماريّة أخرى في كل أجزاء البناء، وكل أنواعه، وفي كل العصور الاسلامية وحتى كل البلاد، مع فارق القلة والكثرة اللذين تفرضهما طبيعة البلد الجيولوجيّة. استعمل الآجر في جدران الأبنية الأموية، ومنه بنيت، قبل ذلك، جدران جامع عمرو بن العاص في الفسطاط[٣] وجدران مسجد الكوفة[٤]، وبعد ذلك، الأقبية الطوليّة المتقاطعة في قصر المشتى وقصر طوبة في بادية الاردن، والقباب في العصرين الفاطمي والايوبي وأول العصر المملوكي والمآذن كالجيرالدا، والأعمدة كالتي في مسجد ابن طولون في مصر، والقصور العباسية كالجوسق الخاقاني[٥] الذي بناه المعتصم، والاضرحة، كمدفن اسماعيل بن أحمد الساماني في بخارى المتوفى عام ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م[٦] والدعائم في جامع الحاكم بالقاهرة والذي يعود تاريخه الى العام ٣٨٠ هـ/٩٩٠ م.

وسقط استعمال الآجر في بعض الأماكن واستبدلت به الحجارة[٧] في أقسام من الأبنية. فمئذنة جامع ابن طولون، أعيد بناؤها، واستبدل آجرها بالحجر المستخرج من جبل المقطم[٨]. اذ ان المؤرّخين يرجحون ان المئذنة الاولى التي تهدّمت كانت قد بنيت كسائر أقسام المسجد بالآجر.

وتجدر الاشارة الى انه قلّما يلجأ اليه في بلاد الشام، نظراً لوفرة الحجارة، ولكنه استعمل معها في قصر الحير الغربي[٩]، كما ظهرا معاً أو وحده في بلاد فارس. وهيمن الآجر من دون سواه في العراق وما زال حتى الآن[١٠].

كان استعمال الآجر وظيفياً بحتاً في أول الأمر. غير ان العمارة الاسلامية ما لبثت ان جعلت منه الى جانب ذلك، عنصراً زخرفياً جميلاً تغطى به الجدران من الداخل والخارج بشكل تزييني مبتكر، وذلك بتوزيع تكعيباته الغائرة تارة والبارزة تارة أخرى في رسوم هندسيّة في غاية الاتقان والدقّة. وقد اشتهر الغزنويون[١١] بشكل خاص بهذا النوع من الزخرفة كما استعملت مكعباته ليكتب بها على الجدران، اذ نقرأ اسم البناء بشريط كتابي من الآجر على ضريح الامام محمد الدري المبني سنة ٤٧٨ هـ/١٠٨٥ م. على بعد ثلاثين كيلومتراً شمالي سامراء. كما نقع على كتابات بالطريقة نفسها في اسوان تعود الى

(١) AHSAN. Social life... pp. 178 - 179. (٢) K.A.C. CRESWELL Short account of E.M.A. p. 274. (٣) الشافعي العمارة... ص ٣٦٥. (٤) المرجع السابق ص ٢٤١ (٥) علام، نعمت اسماعيل ـــ فنون الشرق الأوسط في العصور الاسلامية ص ٤٩ و٦١ و٦٩ و٨٤ (٦) المرجع السابق. ص ٦٩. (٧) لوبون. غوستاف ـــ حضارة العرب ص ٢٢٤. (٨) FATTAL, Antoine - La Mosquée d'Ibn Touloun au Caire p. 30, 38. (٩) G.MARÇAIS. L'Art musulman. p. 22 (١٠) كونل ص ٣٣ و E.I.$_2$ S.V. Bina (G. MARÇAIS) (١١) علام. المرجع السابق ص ٨٤.

العصرين العباسي والفاطمي. وتشكّل الكتابة بسطوحها المتوازية تشكيلاً شبيهاً بأحرف الخط الكوفي[١].

لقد كان استعمال الآجر في أساس ظهور المقرنصات[٢]، كما استغل لونه الأحمر في بناء عقود جامع قرطبة[٣] وذلك بأن يفصل بين كل أربعة مداميك من الآجر بحجر أبيض الى أن ينتهي بناء القوس. فيتعاقب اللونان والنادتان، مما يترك تأثيراً معمارياً متيناً وتشكيلاً رائعاً بالزخرفة واللون.

كان الآجر يترك غالباً بلا طلاء وقد يطلى بالجصّ[٤] أو بالمواد الأخرى المستعملة في تكسية الجدران ومنها « الميناء » فيصير والحالة هذه خزفاً. وممّا يلفت النظر، ان الأبنية المشيّدة بالآجر، قلّما استعملت فيها الحليات التي تزين الأبنية الحجرية[٥].

وكما تفنّن المسلمون في بنائه وتكسيته فعلوا في شكله، حسب الضرورة والحاجة. فأول ما صنع كان غير مجوف، مستطيلاً فقط. لكنه ما لبث أن تكعب واستدار ليساعد على الزخرفة. أما الآجر المفرّغ فلم يعرف الا في وقت متأخر، وهو ما يستعمل اليوم في بناء الجدران في كثير من عمائر العراق :

« ... وربما عولي على الحيطان أيضاً بقطع الرخام والآجر والخزف ... »[٦]

أجَم — Maison

اطلب بيت .

أُخْدُود — Goulotte ou goulette, - rigole, - sillon

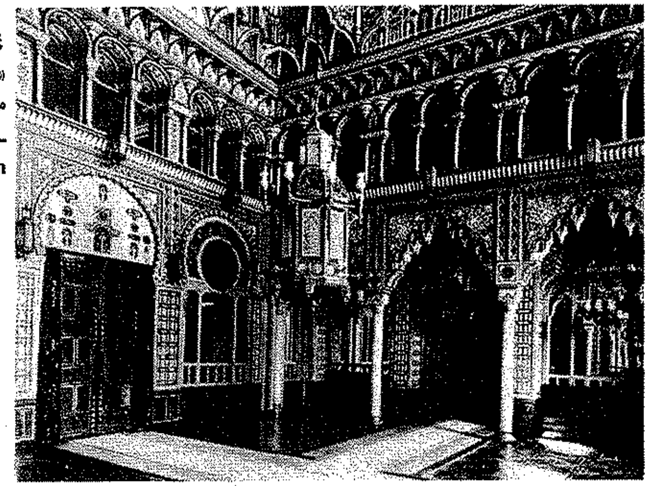
ج أَخاديد: حفرة لتصريف المياه، حفرة مستطيلة في الأرض[٧]

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤﴾[٨][٩]

أخيّة — Piquet, ou autre morceau de bois, enfoncé dans le mur de l'étable pour y attacher une bête - attache, corde dont les deux bouts enfoncés en terre et fixés avec un bois ou une pierre, forment une boucle à laquelle on attache une bête[١٠]

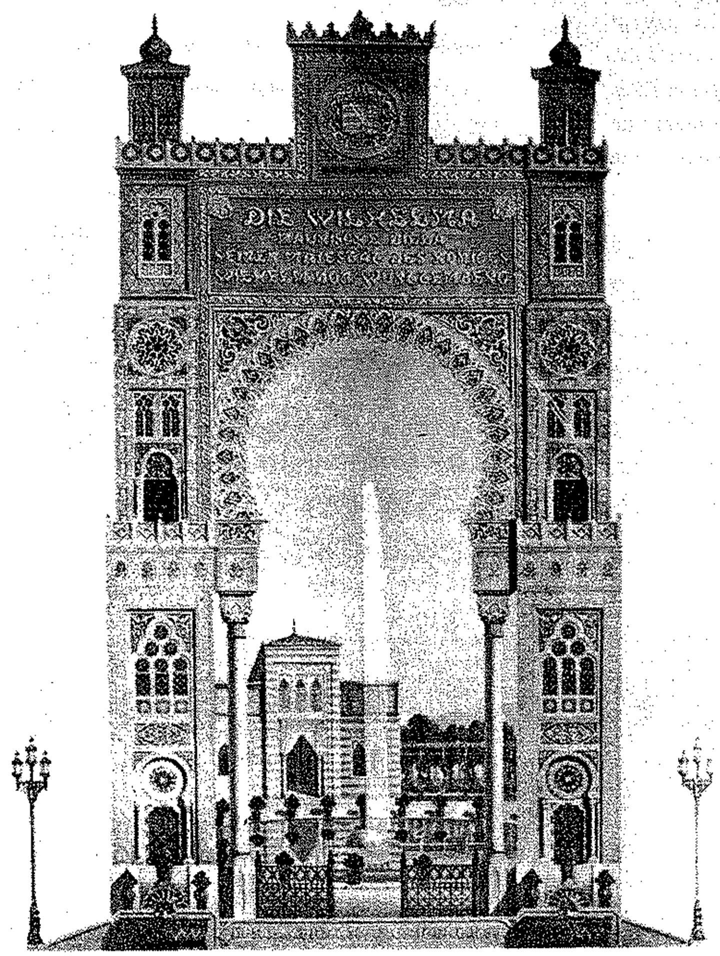
ج. أخايا وأَوَاخٍ من العناصر المعماريّة في الاصطبلات[١١] أو خارج البيوت. وهو عود يغرز من طرفيه بعرض الحائط بطريقة تجعله فيتقوّس في وسطه فيصير كالعروة تربط فيها الدواب. أو حبل يغرز طرفاه في الأرض ويثبت بحجر أو بخشبة وتشد الدابة بالعروة الظاهرة فيه. وهذا أرفق بالخيل من الأوتاد البارزة كما انه أكثر قوة وثباتاً[١٢]

(١) الشافعي العمارة... ص ٥٧٤ و٥٧٨. (٢) المرجع نفسه (٣) مورينو. مانويل جوميت ـــ الفن الاسلامي في اسبانيا ص ٣٥ و٣٨ (٤) ابن خلدون: المقدمة ص ٢٨٧ (٥) الشافعي ص ٢١٥ (٦) ابن خلدون: المقدمة. ص ٢٨٧. (٧) لسان العرب، كازيمرسكي (٨) سورة البروج الآية ٤. (٩) اصحاب الاخدود هم قوم كفّار كانوا في اليمن قبل الاسلام رموا بنصارى نجران في الأخدود بعد اضرام النار فيهم ليرغموهم على الكفر. (١٠) كازيمرسكي. اطلب أيضا اري. (١١) E.I.$_2$ S.V. istabl (F. VIRE). (١٢) لسان العرب.

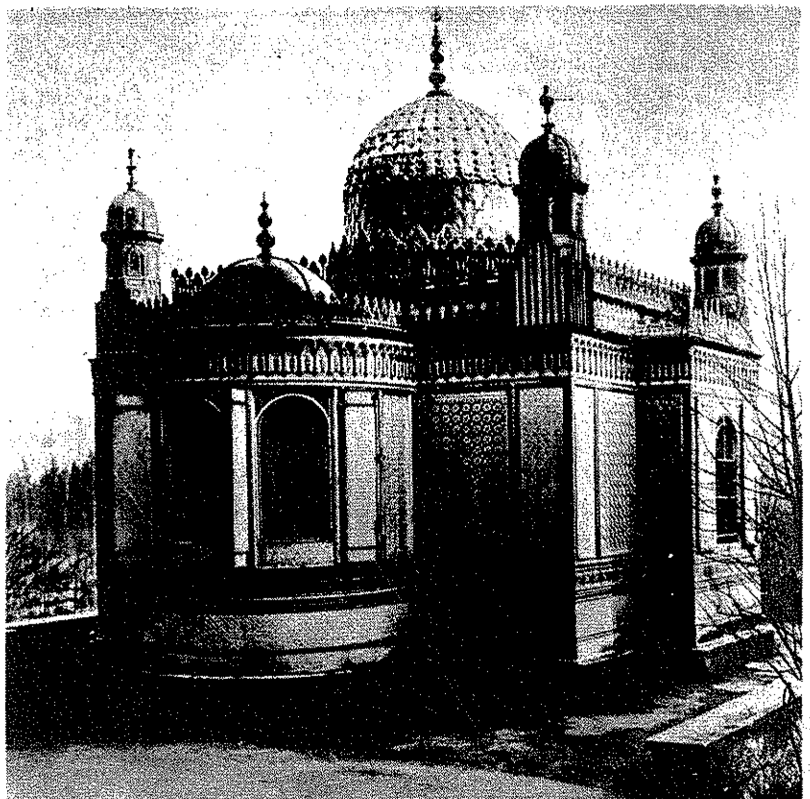


٤ ــ لودفيغ فون تساند، قاعة في قصر « فيلهلما » في شتوتغارت ــ المانيا ــ مستلهمة من القاعات في قصر الحمراء ــ غرناطة.

Ludwig von Zanth, Festsaal in der Wilhelma bei stuttgart.



٥ ــ لودفيغ فون تساند « القصر الأندلسي » المسمى بفيلهلما أقيم (١٨٤٢ ــ ١٨٤٦) للملك الفيرتمرجي فيلهلم تلاحظ هذه الكتابة بالأحرف اللاتينية التي تشبه العربية.



٦ ــ كارل فون ديتش (١٨١٩ ــ ١٨٦٩) الكشك العربي في قصر لندر هوف في بافاريا.

Maurischer Kiosk in Linderhof



٧ ــ منمنمة يظهر فيها الكتبة يجلسون أرضاً وأمامهم طاولات منخفضة (القرن ١٠ هـ ــ ١٦ م). متحف طُوْب قَبُو اسطنبول. (اطلب لفظة أثاث).

وفي الحديث الشريف :

« مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع الى أخيته. وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان »[١].

أدْرُون Crèche, - mangeoire, - piquet, - petit pieu destiné à être fiché en terre, - piquet servant à attacher une bête[٢]

معلف الفرس المقام من خشب أو لبن داخل الاصطبل أو خارجه[٣]. مذود. مربط. محبس الدابة. يقال :

« رجع الى ادرونه ... »[٤][٥]

آدية[٦] Boutisse

هي قطعة الحجارة أو القرميد تستعمل في بناء الجدران ويدخل طولها في عمق الجدار[٧] ويظهر عرضها في الواجهة ويتناوب هذا الحجر مع آخر يظهر طوله في الواجهة ويدخل بعرضه في عمق الجدار. الحجران لهما ارتفاع واحد ولكن يختلفان في الطول والعرض. وبتناوبهما تتشكّل مداميك الجدار. لدى انتهاء المدماك الأول، يتراجع البناء عن الحجر الأول، ان كان طويلاً، ويتقدم ان كان عريضاً. ويبدأ بالمدماك الثاني، بحيث يصبح عرض حجر المدماك الأول يتوسّط طول حجر المدماك الثاني، وطول حجر المدماك الأول يتوسط عرض حجر المدماك الثاني. وهكذا يدخل الحجر الأول في طرف المدماك الأول بينما يبرز الحجر الأول في طرف المدماك الثاني، أو العكس، حتى ينتهي البناء. وظرف الجدار المبني بهذا الشكل المسنن يجعله أكثر تلاحماً مع الجدار المتعامد عليه. فتتداخل الجدران في زواياها ويصبح البناء أكثر تماسكاً.

هذه الطريقة في عرف المعماريين في مصر تسمى « آدية » و « شناوي ». ولم نجد تفسيراً لغوياً لهاتين اللفظتين، ويبدو انهما من التعابير التقنية المحلية. اذ ان هذه الطريقة بالبناء في العراق تسمى بالحل والشدّ[٨].

لقد أشرنا الى ان الحجر الذي يدخل طوله في عمق الجدار يسمى آدية Boutisse لذا يجدر بنا أن نشير الى ان الذي يدخل بعرضه يسمى شناوي Panneresse ولكن علينا أن نتوقف عند هذه اللفظة الفرنسية، التي لم نقع عليها أيضاً في أي من المعاجم التي وصلت الى أيدينا ولكنها موجودة في أحدها فقط على مصور توضيحي لكلمة : Mur وساقطة في مكانها الأبجدي[٩] وان لم ترد في المعاجم فقد وردت في كتاب متخصّص بالعمارة[١٠]. وفي دراسة للفظة بناء Bina في دائرة المعارف الاسلامية. ويسمي جورج مارسيه « شناوي » بـ Carreau[١١]

---

(١) لسان العرب لفظة: « أخي » (٢) كازيمرسكي (٣) ابن سيدة. المخصص. الخامس ص ١٢٠ ولسان العرب. (٤) لسان العرب (٥) رجع الى أدرونه: اي الى وطنه (٦) مورينو الفن الاسلامي ص ١٨ و٤٩٦ (٧) عبدالله. د. مهندس محمد احمد ـــ انشاءات مباني ١٩٨٠ (المكان غير مذكور) ص ٣٥. (٨) العزّى، نجلة اسماعيل ـــ قصر الزهراء، في الاندلس ص ١٢٢. (٩) Nouveau Larousse universel. Librairie Larousse Paris. 1969. T.II. Voir Mur. (١٠) Vocabulaire de l'architecture. Ministère des affaires culturelles Paris. Imprimerie Nationale 1972. T.I. p. 221. (١١) E.I.$_2$ S.V. Bina: L'appareil, plus petit que l'appareil romain, présente de combinaisons de carreaux et de boutisses... » (G. MARÇAIS)

ارابيسك . Arabesque .

التسمية : قد يبدو من الطريف المستغرب، الا يوجد لها بالعربية مرادف دقيق، شائع الاستعمال ومعتمد من قبل المعرّبين والدارسين أو المتخصّصين بتاريخ الفن الاسلامي، في الوقت الذي تدل في لغات أجنبية، كالالمانية والانكليزية والفرنسية، على أهم عنصر من عناصر الفن الاسلامي، ان لم يكن أهمها على الاطلاق. وأكثر تعبيرين استعملا لاداء المعنى هما « التوشيح »[١] والرقش العربي[٢] الى جانب اللفظة « ارابيسك » بالطبع. وظهرت حديثا لفظة جديدة على قياس جذر عربي هي « العربسة »[٣]. هل هذا يعني انه لا توجد حتى الان كلمة متفق عليها تناسب المعنى ؟.. ليس هذا غريباً، فاللفظة الأجنبيّة نفسها غير دقيقة، وأكبر دليل على ذلك انها بالاسبانية : « توريق » Tawriq, Atauriques . واسبانيا أوثق اتصالاً بالفنون الاسلامية، من أي بلد أجنبي آخر. والعجيب ان الاسبان يستعملون في لغتهم، لفظة عربية منقولة كما هي، ونحن نستعمل في لغتنا لفظة أجنبية منقولة كما هي. وكلمة توريق، لا شك، معبرة وسندرك أهميتها عندما نعلم كم كان للأوراق النباتيّة من دور في تشكيل الارابيسك. ولكن التوريق لم يكن وحده عالم ذلك الفن. واذا كانت اللفظة الاسبانية تناولت قسماً منه، فان كلمة ارابيسك لا يمكنها ادعاء الشمولية، بل تحمل بحد ذاتها، مغالطة أصوليّة، وتاريخيّة وفنيّة : فمدلولها اللفظي « اراب » لا يتفق ومدلولها الفني الذي ترغب في تأديته، فالارابيسك لا يدل على الزخرفة العربية أو الرقش العربي فقط، بل دنياه أوسع بكثير : به تفاهم الفارسي مع الهندي والعربي، ولف بخطوطه ورسومه وألوانه كل بلاد الاسلام، من الصين وسمرقند وشمال افريقيا واسبانيا الى ان وصل صقلية وايطاليا وفرنسا والمانيا، وربما العالم فيما بعد. ان لفظة ارابيسك وضعت قبل الاطلاع العميق والشامل على الفنون الاسلامية. وعدم وجود مرادُف لها بالعربية لا يمكن أن يرد الى فقر اللغة. ولو كان بالامكان وضع تسمية عربية تؤدي كل المعاني التي تود اللفظة الأجنبية التعبير عنها لما تأخر الفنانون المسلمون واللغويون العرب عن ذلك. فالمدلول أوسع بكثير من أن تُعَرِّفه لفظة واحدة والا لوجدت « الكلمة » تلقائياً. وما زال الحرفيون في المغرب يطلقون لفظة توريق وتشجير على الزخارف النباتية ولفظة تسطير على الهندسية. ولديهم تسمية لكل نوع منها، ويحتفظون برسوم لها، يتوارثونها مع أسرار المهنة أبا عن جد. فهناك النجوم المتعددة الأنواع والأشكال ولكل منها تعريف، يرتبط بتكوينها الهندسي « كالمثمن » و « الست عشري المكناسي » و « عين الشمس » وغيرها. وبعض هذه الأسماء وسواها تستعمل في كل البلاد

---

(١) التوشيح استعملها الدكتور أحمد فكري في « مساجد القاهرة » (٢) استعملها الدكتور عفيف بهنسي في معجمه واستعملها سواه (٣) المنهل. أخذها عنه واستعملها الشاعر صلاح ستيتية في مقال عن « الصور والاسلام » ظهر في مجلة فنون عربية العدد ٦م٢ ١٩٨٢ ص ٩٩.

العربية وبعضها الآخر يحمل تسميات محلية بالعامية في كثير من الأحيان ولا تقف تلك التسميات عند الشكل بل تتعدّاه الى صغائر العناصر الزخرفية التسطيرية والتوريقية « كالظفر » و « الصنوبرة » و « الجفت » و « الخيزرانة » و « المجرى » و « الورقة » و « العقدة » و « الشمعة » و « المروحة » و « المروحة العنكبوتية » و « الخرسانة العنكبوتية بالحنش » و « القلب » و « الشريط المفتول » و « خاتم سليمان » و « البلوطة » و « الحاجب » و « السنبلة » و « الصدفة » و « المحارة » و « الظفيرة » ... وغير ذلك[1]. ولكن علينا الا نتعب أنفسنا بالتفتيش عن الشكل الحقيقي لهذه الأسماء في الزخارف والرسوم، لأنها اطلقت عليها بشكل عرفي. وان شابهت مسمياتها في الأشكال الهندسية فالتوريق أكثر بعداً عن الأصل والتسمية قد لا تكون الا اصطلاحاً مهنياً.

لفظة ارابيسك شمولية تعني جميع أنواع الزخارف الاسلامية : الهندسية وغير الهندسية، الملوّنة والبسيطة، الدائرية والمستقيمة، اللولبيّة والمتعرّجة، النباتيّة والكتابيّة، المنفذة بالجبر والاصباغ والمعادن الشائعة والثمينة، على الخشب والحجر والزجاج، في كل الأماكن وعلى كل الأدوات واللوازم التي تشكل معاً عالم المسلم الرحيب وحياته اليوميّة العامة والخاصة في وقت واحد. فليس غريباً اذن الا نجد بالعربية كلمة بمقطعين أو ثلاثة أو أكثر تسمي كوناً قائماً بذاته من الأشكال والتزيينات والزخارف والكتابات والرسوم. ولا شك ان الغرب استعمل لفظته، قبل وقوفه الواعي على تلك الموسوعة الغنيّة، متأثراً بالوحدة التي تجمع عناصرها وتهيمن على الفن الاسلامي ككل، ومنطلقاً من نظرة « غشتالتية » لعالم واسع الأرجاء متعدّد الجوانب ولكنه بالوقت نفسه متناغم الأصداء مترابط الفكر والالهام.

هذه اللفظة الصعبة التفسير لم تحصل على تعريف علمي[2] من دارسين متخصّصين قبل نهاية القرن التاسع عشر وقت عرّفها الالماني الويس ريغل Alois Riegel . وبعدها توالت الدراسات حولها ولم تتوقف بعد. فكان نصيبها من دائرة المعارف الاسلامية[3] ثلاث صفحات تقريباً : اثنتان مزيّنتان برسوم توضيحيّة، والثالثة للنصّ وقد كتب الموضوع المستشرق الالماني ارنست كونل Ernst Kühnel . وفي بحثه اشارة الى تعريف « ريغل ». ويبدو ان كونل متخصّص في المادة فله كتاب عن الفن الاسلامي ترجمه الى العربية الدكتور أحمد موسى[4] وكتاب آخر بالالمانية أسماه الارابيسك[5] احتاج فيه الى ما يقارب الاربعين صفحة للتعريف والى ما يزيد على الثلاثين للرسوم التوضيحيّة. وفي كتاب « الاسلام والفن الاسلامي » يتناول « بابا دوبولو » الموضوع بعدة صفحات من القطع الكبير الى جانب رسوم بيانية بالأسود والأبيض وبالألوان يعج بها المجلد كله تقريباً.

(1) PACCARD. Le Maroc et l'artisanat... T.I. pp. 148 - 277 (2) مجلة فكر وفن العدد ١٩ ص ٨.
(3) E.I.$_2$ S.V. Arabesque (E. KÜHNEL) (4) راجع فهرست المصادر والمراجع. (5) E. KÜHNEL. Die arabesque. verlag für sammler, graz-austria, 1977

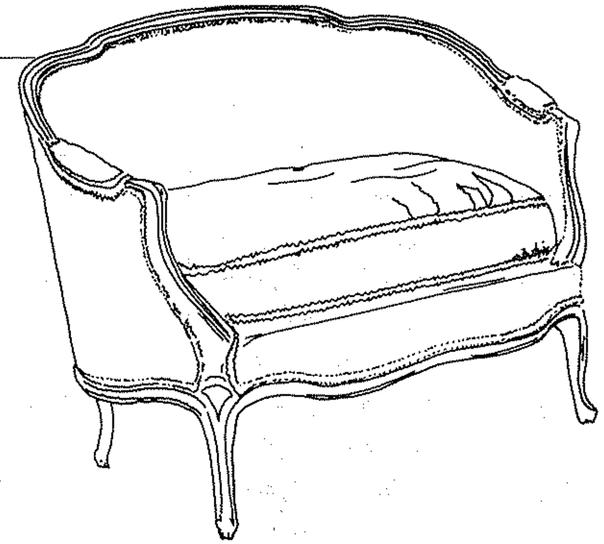
فاللفظة غير المعبّرة وغير المحدّدة المدلول يحتاج ايضاحها الى كل هذه الصفحات وأخرى كثيرة كتبها الى جانب هؤلاء الكثيرون من الأجانب والعرب. والتعريف « العلمي » المشار اليه أعلاه لا يمكن أن يكون كذلك الا اذا جاء مختصراً واضحاً والا صار دراسة وبحثاً.

بالرغم من كل ما كتب، وصور، تبقى معلوماتنا عن هذه العناصر مشوّشة، ان لم نطلع على الزخارف نفسها، لا على صورها ووصفها. ولا يمكن أن نفهم التفسير والمدلول الفكري وربما الروحي الذي تعطينا اياه تلك الروائع ان لم نكن ملمّين بكل ما يرتبط بالفكر الاسلامي ككل، لا بالفن والعمارة فقط.

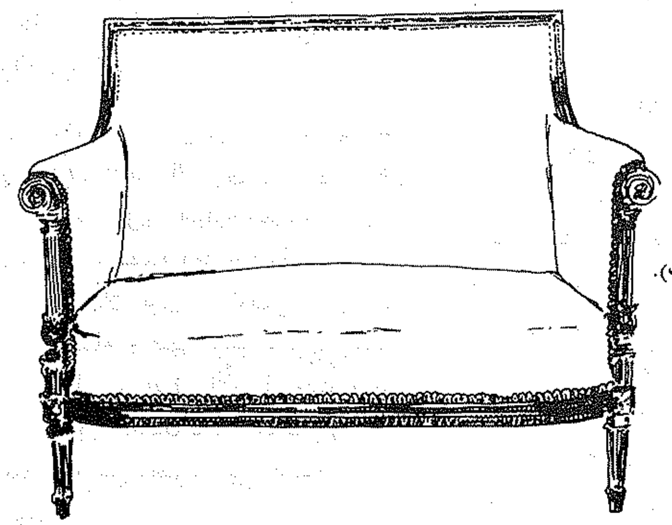
التعريف : الارابيسك، زخارف يتميز بها الفن الاسلامي دون الأمم الأخرى وهو يقوم على اختصار خطوط التزيين النباتية المؤلفة من براعم وأوراق متفرّعة ومتّصلة ومنوّعة، دائمة الاتصال، واذا أخذنا تفصيلاً، نرى ان الغصن الدائري يبدأ بها أو انها تكمله أو تنهيه وهو يتموّج ويتحلزن ويتشابك، يطل من خلف الأوراق حيناً وتخفيه وراءها أحياناً ويتشابكان دائماً. الغصن والأوراق ينبت بعضهما من بعض، فهي امتداد له وهو امتداد لها.

أكثر النماذج النباتيّة استعملت الارابيسك بشكل متكرّر ومتقابل ومروحي وبيضاوي، مجدل ومتشابك، مع التقيّد باداء الحركة بانسجام وتناوب وايقاع، وتوزيع الزخارف مدروس لملء الفراغ وتكسية كامل السطح، بدوران هادىء متوازن، لا انفعال في تحرّكه، ولا مفاجآت في التفافه، مع المحافظة على عنصر الادهاش في القاء المشاهد وسط متاهات وخطوط على « ارضية » مربّعة أو مسدسة أو مثمّنة أو دائرية ولكن بلا حدود فالمساحات الهندسيّة، هي الأخرى لا بداية لها ولا نهاية. وتدخل الكتابة في التزيين فترتاح الحروف على الأغصان أو تتّحد معها أو تشكل المضلعات والمتداخلات. كثيراً ما اجتمعت الزخارف النباتية مع الهندسيّة، وكثيراً ما كانت خلفيّة تلتصق فوقها الكتابة. وربّما انتهت الحروف بتشكيلات نباتيّة، وألّفت معها لحناً زخرفياً واحداً وربما تناغمت معها بأشكال وخطوط مبسّطة لصور حيوانات اسطوريّة أو لأقنعة أو لطيور خرافية وخيول وجمال وأسود ... وبشر فيما ندر.

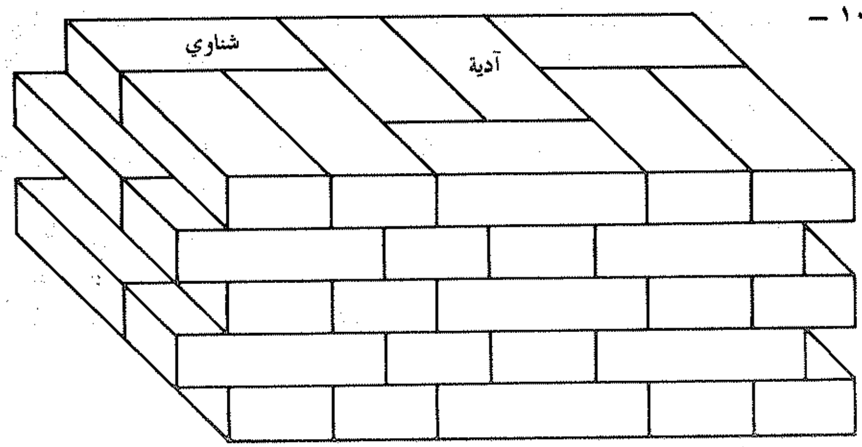
الأنواع : أنواع الارابيسك كثيرة ولكن يمكن تصنيفها كلها تحت عنوانين كبيرين : الأول، يعتمد على الخطوط المستقيمة والزوايا ويسمى أحياناً « بالتسطير »، وهو هندسي، والثاني يركز على الخطوط الملتوية والدوائر واللوالب والتجريد النباتي وقد يطلق عليه : « التوريق » أو « التشجير » أو « التزهير ». الهندسي تنضوي الى لوائه المضلعات بأنواعها، والخط الكوفي الذي يقوم بدوره، كالهندسة، على المعادلات الرياضية وعلى العقل والمنطق والقواعد والمسطرة والمنقلة والبركار وعلم الزوايا والثاني جبري متموّج يعتمد على الطبيعة وما يذكرنا بالزهريات والورديّات والأغصان والأوراق والثميرات وربما الحيوانات وينضم اليه الخط النسخي المطواع المتلوي ويتطلب دقّة ومهارة، وخيالاً واسعاً وقدرة كبيرة على التجريد. وقد يستعمل الشكل الهندسي أو الشكل النباتي أو الخط الكوفي أو الكتابة العربية الجميلة المتعدّدة النماذج، قد يلجأ الى كل منها على حدة،



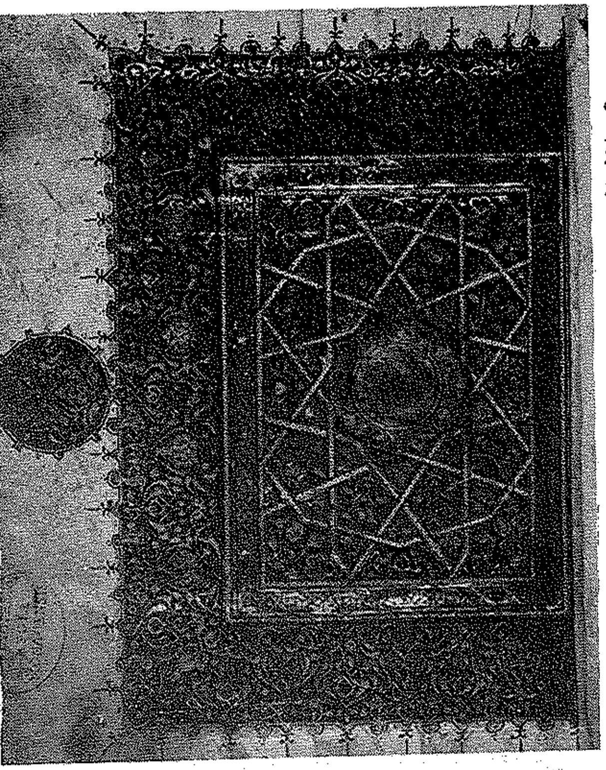
٨ — « عثمانية » (اطلب لفظة أثاث).



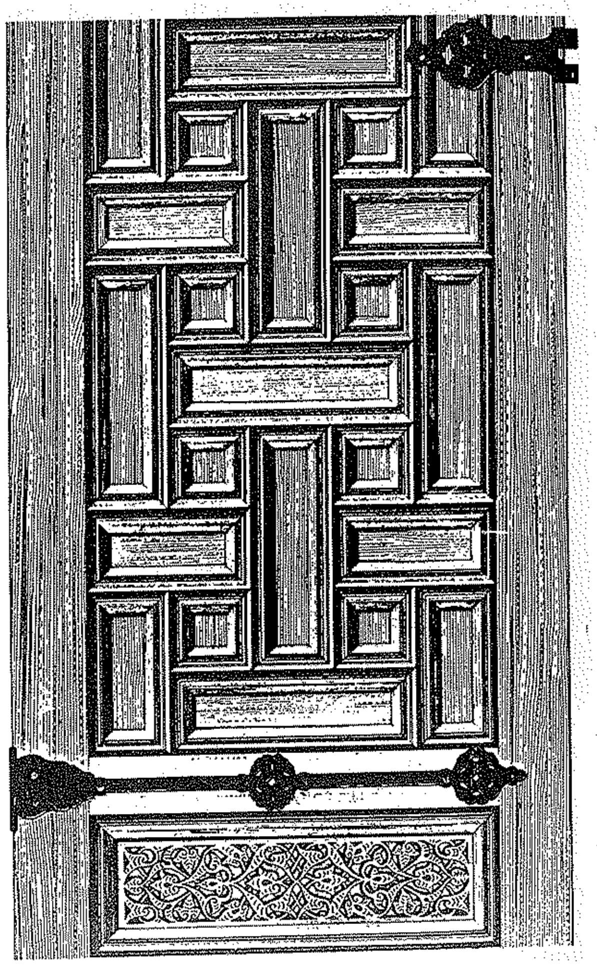
٩ — « صفة » (اطلب لفظة أثاث).



١٠ —



١١ — غلاف لمصحف شريف مزين بزخارف هندسية وتوريقية — مصدره مصر محفوظ في دار الكتب الوطنية لجمهورية بافاريا في المانيا الاتحادية (٨ هـ — ١٤ م)



١٢ — باب خشبي متداخل الحشوات في مسجد عثماني (١٠ هـ — ١٦ م) (اطلب لفظة ارابيسك والصورة رقم ... بالألوان)

انه لمن المدهش حقاً، تأكيداً لوحدة الفن الإسلامي، ان نجد باباً خشبياً متداخل الحشوات في مسجد عثماني في قلعة القاهرة يعود تاريخه الى القرن الهجري العاشر — الميلادي السادس عشر، وأن نجد صورة للباب نفسه تقريباً في منمنمة هندية يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي.

وقد يُكتفى بها وحدها لتشكل عملاً زخرفياً مستقلاً. ولكن غالباً ما يشترك أكثر من عنصر وربما كلها لتؤلف عملاً فنياً متكاملاً. فالخطوط المقيّدة بالأدوات الهندسية والزوايا تتعامل مع الخطوط الحرّة الملتوية والمتموّجة تحت هيمنة القواعد نفسها من تعانق وتماثل وتقابل وتعاكس في الجزء وفي المجموعة وفي العمل كله.

هذان النوعان ليسا بالضرورة مستقلّين. وكل التفاعل ضمن النوع الواحد، بل وحتى العنصر الواحد، يتمّ بين مجموعة العناصر وبين النوعين معاً، كالتعانق والتقابل والتماثل بكل أنواعها والتي تدرس بشكل فردي ومحدود أولاً ثم تزداد العناصر وتتكاثر وتتعقّد لتشكيل وحدة زخرفية توريقية أو هندسية، تسطيرية أو تدويرية، أو الاثنين معاً، ثم تتطور الوحدة وتتفرع وتتداخل وتتشابك وتنعطف بتناسق عجيب، حتى يستحيل على المرء أن يعرف نقطة البداءة أو النهاية، والفنان لا يتوقف عن العمل الا لأن المساحة التي بين يديه انتهت حدودها. اما خيال المشاهد، فيستمر في الدوران مع « الشموس » و « النجوم ». ويتابع رسم العناصر خارج المساحات ظناً منه انه قد أمسك بمسار الخط أو أطراف الشكل ولكنه لا يلبث أن يدرك انه قد غرق في غياهب المتاهات. وقد يفاجأ، وهو يتأمل الخطوط ويتابع ما تؤلف من عناصر انه كان ينظر الى الفراغ المتشكّل حولها ووراءها وانها كانت خارج مدى نظره الذي لم يقع عليها الا مصادفة. ويبقى في شك من أمره في ما يرى. ويتلمّس أطراف الخيطان فلا يقع عليها لأنها كلها متداخلة متشابكة لا أول لها ولا آخر.

لقد كان لكل بلد، ولكل عهد زخارف خاصة، بها نتعرّف اليهما، بسهولة، ان اختلفت العناصر والأنواع وتميّزت، وبصعوبة، اذا ما تشابهت. فقد انفردت بعض البلاد أو العهود، باتقان الهندسي، وأخرى جلت مع النباتي. ولكن النوعين نراهما في كل مكان وقد يبرع عصر بتطويع الاثنين معاً. وربما طبعت أشكال معيّنة حقبة أو منطقة بطابعها. فيكفي أن نشاهد أثراً لنحدّد مصدره وزمنه، فالخزف العثماني، مثلاً، كان يزين بزخارف نباتية تختصر أشكال الزهور ولا سيّما القرنفل، بينما الخزف السلجوقي تميّز بتصاميم تعتمد على الشكل الهندسي الذي يقوم على المضلعات والنجوميّات بشكل خاص. وقد جلى المصريون بالابداع النجمي أيضاً وعلى الخشب بشكل خاص. ولعبوا بالضوء والظل في حفر القباب الحجرية بنماذج نباتية ضمن أطر هندسية لا تقيّدها بل تساعد العينين كي تسرحا في آفاق لا متناهية وأبعاد عميقة ضمن مساحات محدودة. وايران بقيت لا تجارى في النماذج النباتية الخزفية الملوّنة تغطي الجدران والقباب والمآذن والأضرحة. أما أعمال فناني شمال افريقيا فقد تميزت بشكل عام، وما زالت، بالزخارف الهندسية الزليجية الرائعة التكوين، والجصية الدقيقة بتصميمها وتنفيذها حفراً و« تنفيراً »، وبلاد الأندلس ما زالت آثارها تشهد بالدرجة العالية التي وصل اليها مستوى التجريد في ذلك العصر ومدى رقي تقنية العمل.

لقد كان لكل بلد ولكل عهد ميزات خاصة. ولكن من الصين الى اسبانيا ومن نهاية العصر الأموي الى يومنا هذا، تشترك كلها بالخطوط العريضة، ولا يمكن تمييزها الا بالتفاصيل، يجمعها ويهيمن عليها بقدرة عجيبة واجلال،

قاسم مشترك وطابع واحد : الفن الاسلامي. انه لمن المدهش حقاً ان نجد باباً خشبياً[١] متداخل الحشوات في مسجد عثماني في قلعة القاهرة يعود تاريخه الى القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، وان نجد صورة للباب نفسه تقريباً في منمنمة هندية[٢] يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي.

لقد انتشر العمل بالعربسة في كل البلاد الاسلامية وطال جميع المجالات الحياتية فاحتل الزوايا وأحاط بالحشوات الخشبية واستقر عليها أبواباً كان أم نافذة أم أثاثاً. وتربّع في المساحات نفسها، وكدت أقول كلها، في حجارة العمارة، فالفنان المسلم متهم بخوفه من الفراغ وهروبه منه. لم يوفر الارابيسك مادة استعملها الانسان في حياته الدينية والدنيوية الا واحتلها بتسلّط وهيمنة كاملين. ومن النادر ان نقع على اداة لم يكن للارابيسك عليها سلطان. استعمل رسماً، حفراً بارزاً، أو غائراً، تطعيماً وتنزيلاً وترصيعاً وتكفيتاً. كان على كل الفنانين والحرفيين والصنّاع ومعلّمي المهن أن يكونوا ملمّين بتنفيذ عمل المصمم والخطّاط والرسّام. تعامل المزخرف مع البناء والنجار والحفار والحداد والنحاس والزجاج والمصدف والخياط والحائك والمطرز والمذهب والصائغ والمجوهر. اشتراك كل هذه الجوقة التي تشمل أحياناً كل القطاعات المنتجة في المجتمع بشكل أو بآخر وتلامس كل أفراد الأمة جعل من العربسة فناً انسانياً يستفيد منه كل الناس ويوضع في متناول استعمالهم، كيفما حلوا أو رحلوا. وضمن الاطار نفسه نلاحظ ان هذا الفن، ليس فردياً بل جماعي، انتاج امة بأسرها ومن هنا تطوّره المرسوم وبعده الانساني الحضاري.

التاريخ والأصول : لقد قلنا ان العمل بالعربسة انتشر في كل البلاد الاسلامية، ولكن متى، وكيف كانت حال الفنون الزخرفية قبل ظهور الاسلام ؟... لم يتخذ الارابيسك خطاً واضحاً في العصر الأموي بل انه لا يتفتّح قبل القرن الثاني، وربما الثالث للهجرة (التاسع للميلاد)، أيام العباسيين، وفي اسبانيا المسلمين، ويزدهر في القرن الرابع الهجري، الحادي عشر الميلادي أيام السلاجقة والفاطميين[٣] والمغاربة والمشارقة وفي كل البلاد من دون توقف. والقرون الاولى للاسلام كانت فترة تجميع العناصر حيث كانت

(١) باب خزانة موجودة في مسجد سيدي سارية في قلعة صلاح الدين في القاهرة يعود بناؤه الى العهد العثماني مصور في الصفحة ٥٥ من P. d'AVENNES L'Art Arabe. واطلب ايضا: فكري ــ الدكتور احمد ــ مساجد القاهرة ومدارسها الجزء الثاني العصر الايوبي ص ١٢ وكتاب محمد. الدكتورة سعاد ماهر ــ مساجد مصر واولياؤها الصالحون الجزء الثاني. جمهورية مصر العربية المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٩٧٦ ص ١٣٦ و١٣٨ حيث تشير الى ان المسجد اسس عام ٥٣٥ هـ/١١٤٠ م وجدد بناؤه عام ٩٣٥ هـ/١٥٢٨ م وعام ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م.

(٢) LEVEQUE. Jean-Jaques & MENAN Nicole-: La Peinture Islamique et Indienne. Collection: Histoire Universelle de la peinture Tome 26 (Edition Rencontre. Lausanne 1967 p.50).

(٣) ولا سيما التوريقي وقد عرفت الورقة النباتية بالورقة الفاطمية. (عن مقال للدكتور نبيل راغب الصفحة ٨٢ من « مجلة الكويت »، التي تصدر في الكويت عن وزارة الاعلام. العدد ٣٢ شعبان ١٤٠٥ ابريل ١٩٨٥) ويقول ان الطراز الفاطمي تميز بالاسراف في رسم الانسان والحيوان والطير والنباتات.

تظهر منفصلة ورويداً رويداً راحت تتمازج الى ان خلقت فناً جديداً قائماً بذاته.

لقد نشأ الفن الاسلامي في أرض الحضارات، وللارث الكبير الذي فتح عينيه عليه، دور مهم جداً أسهم الى حدّ بعيد بسرعة نموّه وتطوّره وأتاح له الفرصة ليتبوأ مكانته المرموقة في حضارة الأرض.

لقد تأثر الفنان المسلم بكل ما رأى. وتمثل كل الفنون والمعارف ووظّفها بما ينسجم مع عقيدته وحياته معبراً بالخط واللون وبكل المواد عن كل ما يجول في أعماقه، معطياً لكل عنصر اقتبس مفهوماً جديداً وتركيباً يختلف تشكيلاً عن الأصل. ولكن هذا الأصل من أية أرض عميقة تبدأ جذوره ؟ بعض الدارسين للفنون الاسلامية يعيدون كل عنصر من عناصر الارابيسك الى مصدر معيّن : فالمربع والمسدس والمثمن وكل المضلّعات تعود الى العقيدة الكوكبية السومريّة، وتدل في الديانات القديمة بل وحتى في السماوية منها الى معان محدّدة، وترمز الى مفاهيم ترتبط بعناصر الحياة. فالمربع، أساس المضلعات، يرمز الى الأرض، وبتحرّكه على محور التقاء خطوط زواياه، تتشكّل كل المضلّعات المعقّدة وتتفرّع عنها النجوم. وكلّما ازدادت سرعة الدوران كلما اقتربنا من الدائرة رمز الدوام والسماء. وقد وجد آخرون أصول الفنون الاسلامية في الزهور الساسانية، وفي عناصر الزخرفة المجرّدة في الألبسة القبطية، والرموز اليعقوبيّة والخطوط الفرعونيّة والألوان الهللينية. اما النماذج الحلزونية والخطوط اللولبيّة فمصدرها شجرة الكرمة السحيقة القدم في الرمزية من سومر الى اليونان الى المسيحية[١] حاملة لنا الخمر والنشوة الأبدية في حب الله الواحد الأحد والانجذاب من عالم الملك الى عالم الملكوت.

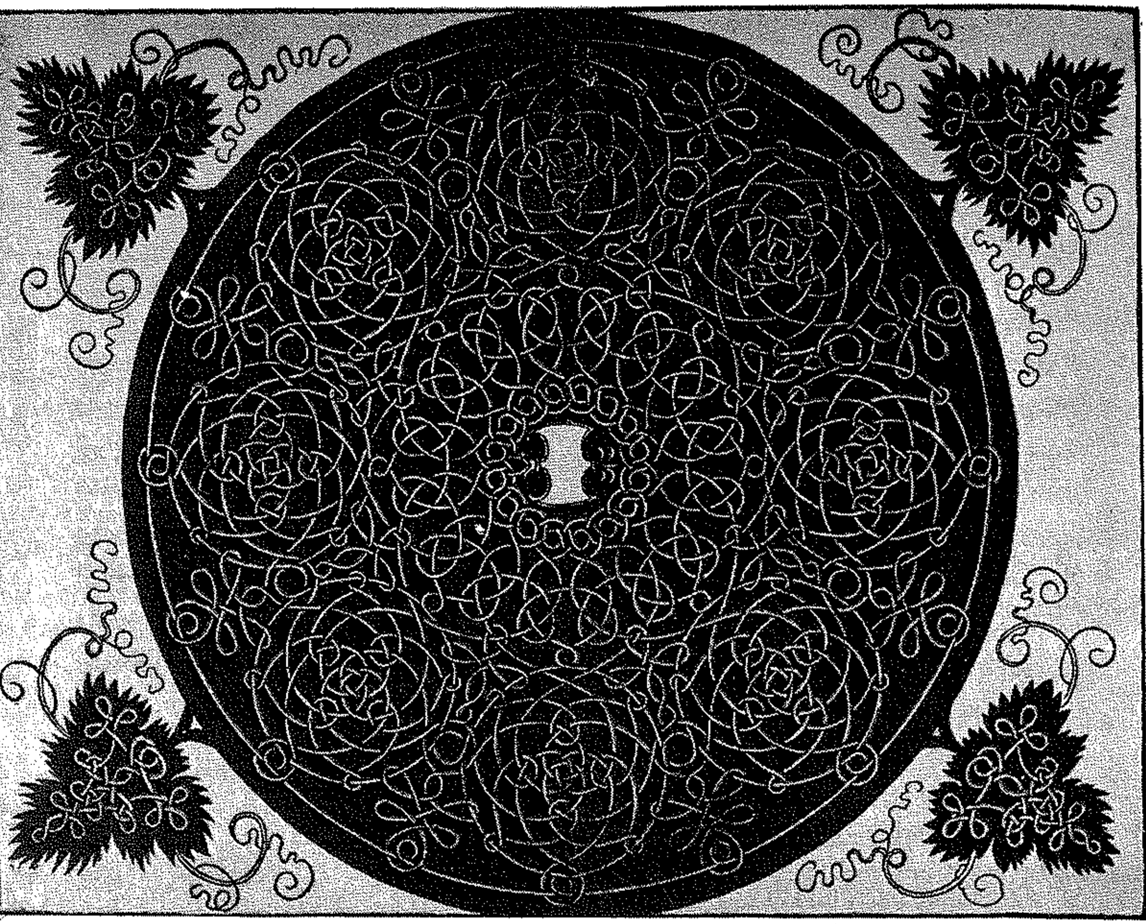
مصادر الارابيسك أكثر من أن تعد وتحصى. فلا نبحثن عنها في نجمة سومرية، أو زهرة ساسانية، أو أيقونة بيزنطية، أو معادلة رياضية يونانية، أو رمز قبطي أو فلسفة افلاطونية، أو معتقدات يهودية أو صلوات مسيحية، هي الرمز والفكر والعنصر والروح ... والخلاصة لمركب تلك الحضارات والمعتقدات والفنون في اطار جديد ومفهوم آخر.

تأثير الارابيسك في الغرب : ان تطوّر العمل الفني في الارابيسك لم يتوقف ووصل الى درجة راقية جداً من الأصالة والخلق والابداع أينما نفذ : على الأبنية أو الأنسجة أو الأدوات أو المعدّات. ولم يقف انتشاره أمام حدود،فطبعت البلاد المتاخمة « لأرضه » والمتعاملة معها بطابعه الى أمد بعيد وأثر في تكوين ثقافتها وفنها. وقد نقل الارابيسك الى ايطاليا[٢] فرانشيسكو دي بلاغرينو[٣] Francesco di Pellagrino والى المانيا

(١) PAPADOPOULO. L'Islam... p. 189

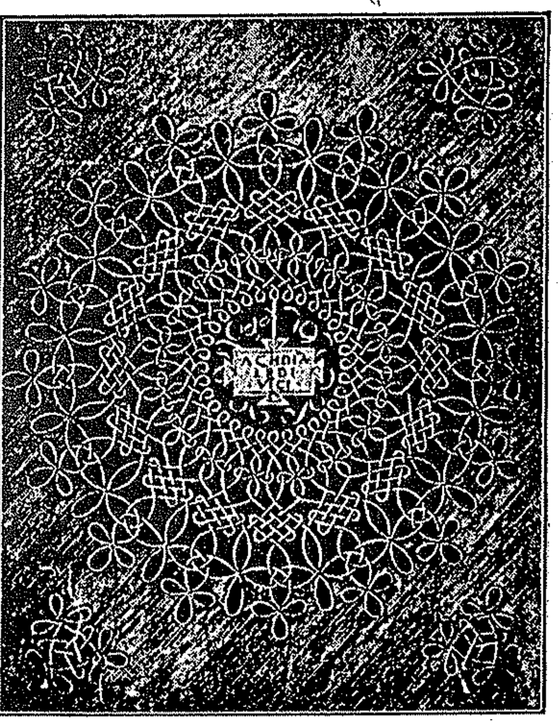
(٢) E.I.$_2$ S.V. Arabesque (E. KÜHNEL)

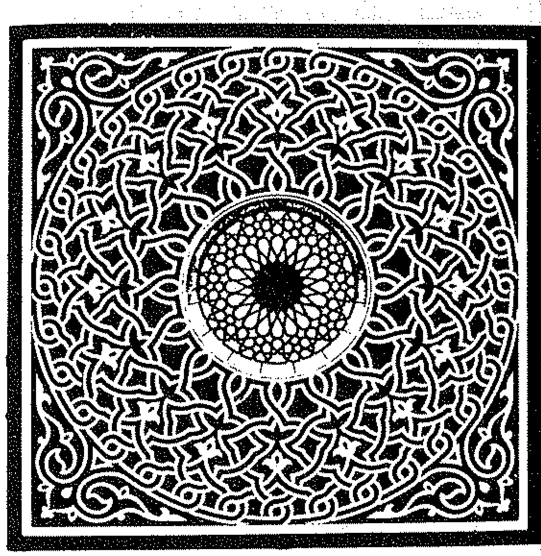
(٣) فرنشيسكو دي بلاغرينو رسام ينتمي الى المدرسة الايطالية توفي في فرنسا عام ١٥٥٢ أسهم في زخرفة قصر فونتانبلو ورواق فرنسوا الاول. تأثر بالارابيسك ونقلها الى اعماله التي قام بها في كل من ايطاليا وفرنسا، راجع: E.I.$_2$ S.V. Arabesque (E. KÜHNEL) & BENEZIT Dictionnaire des peintures, sculpteurs, dessinateurs et graveurs. Edition Gründ. Paris. 976.



١٣ ــ زخارف اسلامية من أعمال البرشت دورر Albrecht Durer (1471 - 1528).

١٤ ــ شعار أكاديمية ليوناردو دافينشي (٨٥٦ ــ ٩٢٥ هـ ــ ١٤٥٢ ــ ١٥١٩ م)





يلاحظ التشابه بين هذه الزخارف الاسلامية المتشابكة وبين شعار أكاديمية ليوناردو دافينشي والزخارف التي رسمها البرشت دورر فنان النهضة الألمانية.

هانس هولبين الابن[(١)] Hans Holbein le jeune وبيتر فلتنر[(٢)] Peter Flettner وغيرهما.

تأثر الفنانون الغربيّون بالارابيسك. فوصلت زخارفه مع الخط العربي الى أبواب الكنائس والمذابح وصور القديسين والسيد المسيح عليه السلام، ومشالح الكهنة[(٣)] ورداء تتويج أباطرة المانيا[(٤)] وواجهات قصور بافاريا[(٥)] والأنسجة والملابس والمفروشات[(٦)]. وخاصة في طرازي النهضة ولويس الثالث عشر، عدا التحف والآنية، والبسط، كما نلاحظ ان الفن القوطي[(٧)] والفن الروماني المسيحي وفنون عصر النهضة، لامست من قريب أو بعيد، عناصر كثيرة من الارابيسك. ولعل ليوناردو دافينشي، هو من اولئك الذوّاقين الكبار الذين بهروا بسحر عالم الاسلام، فراح يكتب مخطوطاته من اليمين الى اليسار[(٨)] بأحرف شبه عربية، ومارس رسم الارابيسك[(٩)] بل وذهب أكثر من ذلك حسب رأي بعض المؤرخين، فسافر الى مصر حيث عمل في خدمة سلطانها واعتنق الاسلام ...[(١٠)]

المميزات : لقد كان للارابيسك أثر كبير في فنون الغرب وفنانيه لأنه أصيل متميّز ككل العطاء الفكري الانساني ولكن قيمته لا تكمن هنا بل

(١) هانس هولبين الابن ولد في مدينة اوغسبرغ في المانيا عام ١٤٩٧ من عائلة مصورين. زار ايطاليا، وربما اطلع هناك على روائع الفن الاسلامي، فنقلها الى ملابس اشخاص لوحاته وستائرها وسجادها. زار هولندا وسويسرا وانكلترا وعمل في بلاط هنري الثامن. تعامل مع الملوك والامراء والتجار في كل اوروبا وجعل من ابنيه فيليب ويعقوب صائغين. وصار اسم هولبين من بعده لا ينفصل عن صنعة الجواهريين في كل من انكلترا وفرنسا وايطاليا والبرتغال، توفي في لندن بالطاعون عام ١٥٤٣. ويكفي ان نعرف تعدد الاماكن التي زارها ونوعية الناس الذين اتصل بهم، وأثر، وولديه من بعده، فيهم، لندرك الى أي مدى استطاع نشر روح الفن الاسلامي، راجع: E.I.$_2$ S.V. Arabesque (E. KÜHNEL), BENEZIT S.V. Holbein. GRANDS PEINTRES, Chef-d'œuvres de l'art HOLBEIN N° 77 Edition HACHETTE 1967. (٢) بيتر فلاتنر: نحات وحفار الماني ولد عام ١٤٨٥ وتوفي عام ١٥٤٦. معاصر لمواطنه هولبين. عمل بالعمارة والصياغة. زار ايطاليا ومنها اتصل بالفنون الاسلامية ونقلها الى مسقط رأسه. عن: E.I.$_2$ S.V. Arabesque (E. KÜHNEL) & BENEZIT (٣) لوبون. غوستاف — حضارة العرب ص ٧٦. (٤) الرداء من حرير أحمر يمثل اسدا يصرع جملا، والرسم منفذ مرتين بشكل متماثل متقابل، على طرفي نخلة، وقد حاكته وطرزته بخيوط الحرير والذهب انامل عربية في بالرمو عام ٥٢٨ هـ/١١٣٣ م ليرتديه اول ملك لصقلية روجيه الثاني (٤٤٨ — ٥٤٩ هـ/١٠٩٥ — ١١٥٤ م) كما يفيد النص المكتوب على الحاشية بالخط الكوفي والذي يدخل كعنصر تزييني في العباءة. وقد استعمل اللباس نفسه لتتويج اباطرة المانيا فيما بعد. وهو محفوظ الآن في متحف تاريخ الفن في فيينا (عن كتاب كونل الفن الاسلامي صورة ٢٦ ومجلة فكروفن العدد ١٤ ص ٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢) (٥) قصر لودفيغ فون تسانت المسمّى بفيلهلما أو القصر الاندلسي Von Zanth Die Wilhelma اسس بين عامي ١٨٤٢ و ١٨٤٦ م قرب مدينة شتوتغارت. عمارته وزخرفته منقولتان عن قصور الاندلس. وحتى الكتابة اللاتينية الحروف التي نقشت على واجهته تبدو وكأنها عربية. وفي لندرهوف في بافاريا ايضا، كشك عربي القباب والزخارف والبناء بني بين عامي ١٨١٩ و١٨٦٩ م. (مجلة فكر وفن العدد ١٩ سنة ١٩٧٢ ص ١٠ و١١ و١٢ و١٣). (٦) JALLUT. Hist. des Styles Décoratifs. pp. 6, 184-186 (٧) مجلة فنون عربية العدد الاول المجلد الثاني لندن ١٩٨٢ عن مقال لاسعد عرابي ص ١٣٨ — ١٤١. (٨) Encyclopédie par l'image Léonard de Vinci. Librairie HACHETTE. 1952. pp. 12-62 (٩) المرجع السابق: شعار اكاديمية ليوناردو دافنشي رسمه بأسلوب الارابيسك. (١٠) ديورانت .ول. أ — قصة الحضارة ترجمة محمد بدران الجزء الثاني المجلد الخامس رقم ١٩ (النهضة) الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية القاهرة ١٩٥٩ ٨٣ — ٨٤

بالوحدة التي حافظ عليها من العصور الاولى الى اليوم مهما اختلف العهد أو اللغة أو المناخ أو البلد. وسبب تلك الوحدة لم يفتش عنه الى الآن وان كان الجميع قد لاحظوها واقروا بها. ان وراء ذلك العقيدة الاسلامية بحدّ ذاتها والممارسات الدينية والقرآن بشكل خاص. ولن أخوض في تعليل أو أفتش عن حجّة أو أستفيض في شرح، فالموضوع أعمق من أن يبحث الآن وأوسع من أن ينضوي الى عنوان آخر، اذ يؤلف وحده عنواناً قائماً بذاته ودراسة مستقلة. ولكن ممّا لا شك فيه ان الارابيسك لا يمكن أن ينتمي الى الفنون الصغرى وليس عملاً زخرفياً حرفياً ثانوياً. بل هو فن له مقوّمات الفن التشكيلي البالغ أرقى ذرى التجريد، لقد عزف الفنان المسلم عن تصوير الأشخاص لا بسبب التحريم، المشكوك بقيمته، بل لتأصل فكرة التجريد في ذهنه بعفوية وادراك، جعلته يبدع نوعاً من الأكوان يجمع فيها بمفارقة عجيبة بين المجرد والحركة جعل الفن الحركي المعاصر L'art cinétique يفشل في بلوغ مهارة الوعي « الرياضي » للفنانين المسلمين[(١)].

وفي النهاية لا بدّ من الاشارة الى ان المسلمين والعالم أجمع بدأوا يهتمّون لهذا الفن ويولونه ما يستحق من تقدير. وفي هذا المجال يقوم الفنانون التشكيليون في كل البلاد العربية وغير العربية باستلهام هذا التراث، تصويراً وحفراً ونحتاً. كما ان الأفراد والدول، ولا سيّما العربية، يحاولون الاستفادة من تلك الثروات الغنية التي خلفتها الحضارة الاسلامية والنسج على منوالها وصيانة الموجود منها واقامة المتاحف والمعارض واعطاء الأبنية العامة الطابع الاسلامي باللجوء الى التراث المعماري الأصيل المتناغم بانسجام مع ألحان الارابيسك المتهادي بألف لون ولون واللامتناهي بألف مادة ومادة.

إراض Tapis

بساط ضخم من وبر أو صوف يوضع على الأرض مباشرة[(٢)]:

أرجوحة Balançoire, - berceau suspendu, - espèce de hamac, - escarpolette, - échafaud mobile

ج. أراجيح[(٣)]. من لعب الأولاد، وهي عدّة أنواع، منها : I — خشبة يجلس عليها وتعلق من طرفيها بشجرة أو بسقف غرفة، وتتيح جلوس الأولاد من غير ان تصل الأرجل الى الأرض وقت الجلوس و « التأرجح » II — خشبة طويلة وضيّقة، يركز وسطها على مكان يرتفع قليلاً عن الأرض ويجلس ولد على أحد طرفيها وآخر على الطرف الآخر، فاذا هبط الأول ارتفع الثاني. وكلتا الأرجوحتين تستعملان في البيوت وفي الحدائق العامة. III — مرجوحة العيد، تنصب في الساحات العامة والميادين في مثل هذه المناسبة، وترفع بانتهائها، فهي موسميّة اذا صحّ التعبير وتتكوّن من عدة ألواح خشبيّة، مجموع بعضها الى بعض، تشكّل مستطيلاً يحيط به

(١) PAPADOPOULO L'Islam... p. 188 (٢) الرافد ص ١٦٧ ولسان العرب. (٣) ابن سيده. المخصص. السفر الخامس. ص ١٣٠ — كازيمرسكي — لسان العرب — ملحق المعاجم.

درابزين، قليل الارتفاع، جميل الصنع وغالباً ما يكون من الخشب المخروط. ويدهن هذا « الصندوق » بالألوان الجميلة ويربط بحبال قوية من جوانبه الأربعة ويرفع عن الأرض بعلو قامة الانسان تقريباً. ويربط بسارية خشبيّة أفقية غليظة، يرتكز كل من طرفيها على ساريتين أخريين من كل جهة، تجتمعان في أعلاهما وتأخذان شكل الرقم ٨. وأرجوحة العيد هذه تتسع لعدد كبير من الأولاد، يحملهم اليها « ناصب » الأرجوحة، وهم بثيابهم الملوّنة، والفرحة على وجوههم ووجهه « يؤرجح » بهم وقتاً يزيد أو ينقص بنسبة ما قبض منهم من مال.

— سرير معلق الى سقف الغرفة. ويتألف من اطار خشبي ركزت في زواياه الأربع، حلقات حديدية لربط الحبل بها. ويتمّ ادخال هذا الاطار في « كيس » من القماش يغلق على الاطار، قبل تركيب الحبل الذي يربط بالحلقات بعد اخراجها من عروات فتحت خصّيصاً لهذه الغاية، ثم توضع « الفرشة » التي ينام عليها الطفل. وهذا السرير يعلق في وسط غرفة النوم، فوق فراش الأم، ليسهل عليها هزّه. ويمكن نقل المرجوحة بسهولة من غرفة الى أخرى أو الى شرفة أو حتى الى الحديقة حيث تنصب تحت ظلال احدى الأشجار.

— نوع من الصقالات المستعملة في البناء وهي خشبة يبلغ طولها حوالي ثلاثة أمتار وعرضها أقل من نصف متر تستعمل « لتلبيس » الأبنية ودهنها من الخارج. ويقف عليها عامل واحد أو اثنان. وينتهي كل من طرفيها بوتد مسمر، قبل نهايتها أفقياً على العرض ويبرز عنه من جانبيه، ويربط به حبل غليظ يزيد طوله عن ارتفاع البناء. اما الطرف الآخر من الحبل فيدخل في بكرة معدنية مثبتة برأس عمود خشبي يبرز قليلاً عن سطح البناء وتوضع الحجارة وأكياس الرمل على القسم الذي يركز على السطح، بشكل يمنع وقوع العمّال. وبعد أن يدخل الطرف الثاني للحبل في البكرة العليا، يعود ويتدلى ليلتف حول جانب الخشبة أو الصقالة أو « المرجوحة » التي يقف عليها العمّال. ويبدأ العمل من أعلى البناء الى أسفله. وكلما أرادوا نزولاً حلّ الحبل عن طرفي الصقالة رويداً رويداً وأطيل ما بينها وبين البكرة، ثم أعيد لفّه وربطه وهكذا الى أن ينجز العمل ببهلوانيّة وتوازن ومهارة مخيفة محفوفة بالمخاطر.

إزْدَبّ Canal ouvert

قناة يجري فيها الماء على وجه الأرض[1]

إزْدَبّة Egout en argile, - brique

I — بالوعة واسعة من خزف II — قرميدة[2]

أرْضِيّة Fond d'une gravure, d'un bas-relief etc. plancher, - partie basse d'un appartement [3]

(عامية) I الخلفية في أي عمل زخرفي، رسماً كان أو نحتاً.

« ...قلّت مستويات الحفر حتى وصل عددها غالباً الى مستويين فقط. أحدهما منخفض هو الأرضية الغائرة والثاني مرتفع، هو سطح الزخارف الموزعة فوق الأرضية »[4]

(١) لسان العرب (٢) المرجع السابق (٣) ملحق المعاجم لدوزي. (٤) الشافعي العمارة ص ١٥٣.

II — الأرض غير الترابيّة والمكسوّة باحدى مواد التبليط. كالفسيفساء والخزف والفخار والطين الملون[1] والرخام والخشب وغير ذلك.

« ... حتى ان الأمويين في قصر الحير الغربي استعملوا الرسم الجداري Fresque لتكسية الأرضيات ... »[2]، « كما بلطت به (بالحجر) الأرضيات في بعض الأقسام غير الرسميّة من القصر كأرضية دار الجند »[3].

III — قسم من المسكن أكثر انخفاضاً من مستوى سائر البناء :

إرَمٌ وأرِمٌ[4] Pierres dressées au désert pour signaler l'orientation à une cachette, - tombeau

ج. آرَام وأُرُوم: حجارة تنصب في الفلاة يهتدى بها، وكان من عادة العرب في الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولم يمكنهم اصطحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى اذا عادوا أخذوه. وإرَمٌ : قبر عليه حجارة[5].

« ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس »[6]:

إرْي، أُرِي، أرْي، آرِي Crèche, - étable, pieu, - cheville qu'on fiche en terre pour y attacher une bête [7]

ج. أواري وأوار : محبس الدّابّة، المذود، الوتد، المعلف[8]. — حبل يطمر طرفاه تحت الأرض ويثبتان وتشد الدابة من العروة البارزة.

وهذه المسميات من العناصر المعماريّة المهمّة في الاصطبلات[9] المرتبطة باطعام الدواب وربطها وقد تقام داخل الاصطبل أو خارجه. والمعالف بشكل خاص تبنى من الطين أو تصنع من الخشب.

وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدي، متكلماً على فرسه :

« دَاوَيْتُهُ بالمَحْضِ[10] حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ[11] »

أريكة Sofa,-siège,-trône

ج. أرائك : مقعد منجد يتكأ عليه. سرير للعروس يجلس عليه بشكل مريح يزخرف ويحاط بالستائر[12].

المقاعد محدودة الشكل والعدد، وكان الناس يبذخون، ضمن ما هو وظيفي ومريح. ويفضّلون الجلوس على الأرض، أو على أثاث قليل الارتفاع عنها ولكن جلستهم تبقى وكأنهم يجلسون على الأرض، وهذا يتطلّب اتساع المقعد عرضاً وعمقاً للمحافظة على حرية الحركة حيث يمكنهم أن يتربّعوا أو يركعوا أو حتى ان يقرفصوا. وقد أعطتنا الصور التي زينت الكتب القديمة، والمنمنمات، فكرة عمّا استعمل

(١) مورينو الفن الاسلامي ص ٨٠ (٢) علام — فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية ص ٣٨. (٣) الزهراء ص ١١٧ (٤) لسان العرب (٥) لسان العرب لفظة ركح (٦) المرجع السابق لفظة ارم (٧) كازيمرسكي (٨) المرجع نفسه (٩) أطلب أخيّه، و $E.I._2$ S.V. Istabl (F. VIRE) (١٠) المحض: اللبن الخالص. (١١) المراد هنا الوتد، وقد اراد الشاعر: انه ينزع المربط والوتد بعد ان عادت اليه صحته عن لسان العرب ايضا. (١٢) الافصاح ص ٢٧٩ والرافد ص ١٦٨ ولسان العرب.

المسلمون لمقعدهم. وكان في أغلب الأحيان السجّادة المفروشة على الأرض مباشرة، ونادراً، ما استعملوا الأسرة أو المقاعد وكانت مخصّصة لمجالس عليّة القوم أو المناسبات. ومن هنا قد تطلق على العرش.

إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ﴿٥﴾ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ﴿٦﴾ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ﴿٧﴾ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ﴿٨﴾ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ﴿٩﴾ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ﴿١٠﴾ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ﴿١١﴾ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ﴿١٢﴾ متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ﴿١٣﴾ (١)

إزاء (٢) Ambouchure dans un bassin, - le couvercle de celle-ci, - déversoir

مصبّ الماء في الحوض. وقد يطلق على كل غطاء يستعمل لوقايته سواء أكان حجراً أم جلداً أم قماشاً أم غير ذلك.

إزار Lambris (٣)

ج. آزرة وأُزُر (٤): (ترد في بعض المؤلفات أزار وايزار وتجمع على ايزارات (٥). وهي بالاسبانية: Alizar ولها المدلول العربي نفسه). كسوة جدارية من خشب أو رخام أو جصّ أو خزف، أو غير ذلك. وقد تكون من المادة نفسها، المبني بها الجدار، بارزة عنه أو غائرة فيه. يأخذ الازار، شكلاً هندسياً، مستطيلاً أو مربّعاً في الغالب، ويحتل مكاناً مختاراً في الحائط، أو يأتي شريطاً عريضاً يحيط بأسفله أو بأعلاه من داخل البناء أو خارجه. وكثيراً ما يلتفّ حول البائكات (٦) أو الواجهات أو الاسوار أو البناء كله، في المساجد والمدارس والأضرحة والتكايا. مردّداً بايقاع مدروس، الأشكال الهندسيّة المتشابكة المتداخلة، أو التوريق النباتي المجرّد «الأبدي» الالتفاف والدوران، أو مدوّناً اسم الخليفة أو الوالي أو الواهب، أو «الواقف» المموّل، أو أسماء البنّائين وتاريخ التشييد. وقد يؤدي دوراً أكثر نفعاً من الناحية المعماريّة، فيساعد على تقوية الجدران ويزيد من تماسكها في بعض الحالات. اما دور الازار الجمالي فيظهر على أكثر من صعيد، فهو يخفّف من تأثير العلو ويزيد من الأفقية، واذا ما أحاط بجدران كامل البناء من الخارج، أو من الداخل، يجمع الشكل ويشده الى النظر ويحدّده بكل أبعاده. واذا جاء الازار من مادة الجدار نفسها ولم يأخذ لوناً آخر، نرى زخارفه تتعارض والجدار، بتعقيدها وتركيبها وملئها لمساحته، أمام بساطة الجدار وخلوّه من الزينة. هي بارزة أو غائرة وهو مسطّح فتبرز، بهذا التضاد، لعبة الضوء والظل مما يوحي بتخفيف وزن الكتل وطغيان المسطّحات. ولا يقل التأثير الجمالي بل يتنوّع ويفاجيء عندما يصنع الازار من مواد تختلف عن تلك التي بني بها الجدار، غنيّة العناصر متعدّدة الألوان، دقيقة الزخرفة والرقش والنمنمة، أو من مواد متمّمة لمركباته، مذكرة لبعض رسومه وحروفياته. فاذا جاءت زخارف الازار مخرّمة والجدار أملس والاثنان بلون واحد، قتلت الرتابة بالتلاعب بالسطوح بين الغائر والبارز فيتباعد

(١) من الآية ٥ حتى ١٣ سورة الانسان. (٢) الافصاح ص ٥٢٤ ولسان العرب. (٣) بهنسي. معجم مصطلحات الفنون. والمنهل. (٤) المنجد. JALLOT. Hist. des styles décoratifs. p. 177. (٥) الشافعي العمارة... ص ٤٥٥ و٤٧٠ و٤٧٢ ومورينو الفن الاسلامي ص ٤٨٨ (٦) بلغ طول الازار حول بائكات مسجد احمد بن طولون في القاهرة ما يزيد على كيلومترين (الشافعي العمارة... ص ٤٧٠).

الأفق مع المنظور الذي استجد. قد يشترك الجدار بالزخرفة والرسم والأصباغ مع الازار ويجاريه ويماثله فيها، أو يردّد بعضاً من العناصر أو يختصر شكل نموذج أو حركته، فيتناغم الاثنان في مهرجان التلوين والتخريم، كما فعلا: في جص عمائر الأندلس وحجرها، وفي الحشوات الخشبية في مباني المماليك، وفي البيوت الشاميّة، المصدفة والملوّنة والمطعّمة والمزخرفة تتلألأ في النور، وتنشد الفرح، وفي الخزف المطلي المموّه، مغلفاً جدران ضريح في ايران، أو زاوية في المغرب. وتبقى هيمنة الخط على الازر لا تبارى، فهو كوفي أو نسخي أو ثلث، متماسك متباه متمايل، وثائقي في نصوصه أحياناً ولكنه في الغالب شعر في قصر أو حكمة في منزل أو حديث في مدرسة أو قرآن في كل مكان.

أزَجٌ (١) Voûte en berceau, voûte allongée, -portique vouté (٢)

ج. آزُج وآزاج. بيت مسقوف بعقد اسطواني، وقد يطلق على العقد نفسه، ويرجح المؤرخون ان سكان ما بين النهرين، هم أول من عرف هذه الطريقة بالبناء، بمواد متواضعة، لا تجود طبيعتهم بأغنى منها. وهو يأخذ على وجه التحديد شكل نصف اسطوانة، طويلة، ممدّدة على الأرض، قد لا يتجاوز ارتفاعها قامة الانسان، لأن المادة المستعملة لا تساعد كثيراً على الارتفاع عمودياً، فيضطرّ البنّاء الى توسيعه افقياً طولياً (٣) وباتجاه واحد، والسقف فيه لا يرتفع على جدار، فكلاهما يتشكّلان من العقد نفسه.

طريقة بناء الأزج في غاية البساطة: قش وطين. تؤخذ حزم أغصان الأسل، ويغرز كل اثنتين منها في الأرض على مسافات متساوية البعد على امتداد المساحة المطلوبة، ثم تقوس كلها، لتغرس أطرافها الأخرى في الجهة المقابلة، ثم تربط طولياً بأغصان الأسل، أو بجذوع دقيقة، أو بعصي خشبية، فيتشكّل الهيكل من أقواس متوازية، نصف دائرية، تجمعها وتثبتها روافد، تتعامد مع سطوحها، وتلتف مع استدارتها، على أبعاد متساوية أيضاً. فكل رافدة مربوطة بجميع الأقواس وكل قوس تشدّ الى كل الروافد. بعد الانتهاء من هذه العملية، يكسى الهيكل بحصر مصنوعة من الأسل أيضاً، وتغطى بالطين الرطب، وما أن يجف حتى يصبح الكوخ صالحاً للسكن والاستعمال.

الأزج بناء بدائي بسيط متكامل يضم عناصر معماريّة مهمّة هي السقف المعقود، والجدار «المعقود» والروافد. ولعلّه أصل القبو الاسطواني، أو الأزج الذي بني فيما بعد بالحجارة والآجر ثم ارتفع على جدران، وتعامد مع آخر، ليعطينا الشكل المتطوّر للعقود المتصالبة.

ومن الطريف حقاً، ان أهل العراق، لم يتخلّوا حتى هذه الأيام عن بناء ذلك النوع من الأكواخ بالمواد نفسها وبالشكل ذاته (٤).

(١) الرافد ص ١٦٤. (٢) كازيمرسكي (٣) لسان العرب. (٤) SERIES. Y.- Atlas d'architecture mondiale des origines à Byzance. Traduit de l'allemand. Edition Stock France 1978, pp. 44, 84-85.

وللأزج مرادفات متعدّدة لدى المؤلفين كالعقد والطاق والقبو والقوس والحنيرة[١].

ومن شعر الأعشى :

« بَنــاهُ سُلَيْمــانُ بْنُ داوُدَ حِقْبَــةً
لَهُ أَزَجٌ صَمٌّ وَطِــيءٌ مُوَثَّــقُ »[٢]

أساس وأسّس — Fondement, - fondation

ج. أُسُس، وإسّ وأسّ وأس. ج. إساس[٣] : الاساس أصل البناء، يحفر له في الأرض[٤] وتملأ الحفرة بالطين والحجارة[٥]. أو بالماء والآجر والكلس والحصى والحجارة أيضاً[٦] أو بهذه الاخيرة وحدها، أو بمزيج من الكلس والتراب، يصب في قوالب خشبيّة خاصة، تعرّض أو تضيّق حسب رغبة البنّاء[٧]. وهي في الاسوار والسدود[٨] والقصور والأبنية المتعدّدة الطبقات مختلفة عنها في الأبنية العاديّة.

ومن الأسس الآجرية تلك التي اعتمدت في مناطق خوزستان والعراق. وكان الطوب يبنى بوضع عمودي في مدماك، وافقي في الذي يليه، وهكذا دواليك حتى يعلو البناء. وقد استعملت الطريقة نفسها في عدد من العمائر الاسلامية[٩] الأولى مثل « تاريك خانه » وهو مسجد فارسي من القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، كما استخدم اسلوب شبيه في بناء بعض منازل الفسطاط في العصرين الفاطمي والعباسي. وما زال البناء الصعيدي في مصر يتبع الترتيب نفسه أحياناً لتأسيس جدران الاسوار والمساكن[١٠].

وكانت الأبنية الكبرى كلها، تعتمد على تقوية الرهص، وهو أسفل صف حجارة في الحائط[١١]. فالرسول ﷺ مثلاً، جعل أساس جدار سور مسجده في المدينة يرتفع ثلاثة أذرع[١٢] بالحجر[١٣] ثم استعمل اللبن[١٤].

الأسس لم تكن تختفي كلها تحت الأرض، فقواعد جدران العقود العريضة البارزة ليست سوى امتداد لها. وقد كان للأبراج نصف الدائرية، وابراج الزوايا، والدكّات المرتفعة بعلو الجدران أحياناً، دور فعّال في عملية التدعيم، وامتصاص الضغط العمودي للبناء، وتوزيع نقاط تحمل الوزن والقوة فيه[١٥].

قد لا تختلف الأسس في الأبنية الاسلاميّة، كثيراً، عمّا سبقها وعاصرها، وان كانت العمارة الاسلامية ذاتها، أصيلة متميّزة، لها طابعها الخاص. ان القسم الظاهر من البناء، داخلياً وخارجياً، يقوم على عنصري العلم والفن، ولا يمكن فصل الواحد عن الآخر، بينما يكتفي القسم المطمور بالعنصر الأول الوظيفي البحت.

(١) الحديثي. عطا — وعبد الخالق. هناء — القباب المخروطية في العراق. وزارة الاعلام، مديرية الآثار العامة بغداد ١٩٧٤ ص ٩ و١٠. (٢) لسان العرب أزج. (٣) الافصاح ص ٢٦٨ ولسان العرب والمنجد اطلب ايضا لفظة مسناة. (٤) المقريزي الخطط الجزء الاول ص ٣٦١ و٣٧٧. (٥) فكري مساجد القاهرة. الاول ص ٥. (٦) مرزوق، الفنون الزخرفية في المغرب والاندلس ص ٥٣. (٧) ابن خلدون، المقدمة ص ٢٨٦. (٨) قصر الحير الغربي ص ١٤. (٩) الشافعي العمارة... ص ١٦٤. (١٠) الشافعي العمارة... ص ١٦٤. (١١) الافصاح ص ٢٦٨ والمخصص السفر الخامس ١٢٥ (١٢) ذراع المدينة ايام الرسول ﷺ يبلغ ٥٨ سم تقريباً: مؤنس. المساجد ص ٦٣. (١٣) الريحاوي، العمارة ص ٣٩. (١٤) مؤنس: المساجد ص ٦٠. (١٥) الجبوري. كامل سليمان — مساجد الكوفة، الطبعة الاولى مطبعة النعمان — النجف الأشرف ١٩٧٧ ص ٥٤.

وان استطعنا القول بان هناك عمارة اسلاميّة وأخرى رومانيّة وثالثة فرعونيّة، فمن الصعب أن نطلق النعوت نفسها على أسس تلك الأبنية، الا في بعض الحالات المتعلقة بنوع خاص منها. ويكون ذلك بناء للتخطيط أكثر مما يكون لطبيعة المواد المستعملة أو طريقة التعامل بها.

« عندما أعاد ابن الزبير بناء الكعبة كشف عن أساس ابراهيم... »[١]

أسَد — Lion

ج. أُسود : من العناصر الزخرفية التي استعملها المسلمون برؤية خاصة. ومن بعض نماذجها ما هو خرافي مجنح برأس امرأة وجسد أسد، كالتي في التخريمات الحجريّة في قصر المشتى[٢]. أو ما هو مرسوم بخطوط معربسة ملتوية وخيوط ذهبية[٣]. ومن النماذج الرائعة، ذلك الأسد الذي يحاول افتراس غزال والمنفذ بالفسيفساء في حمام قصر هشام بالمفجر[٤] قرب اريحا في الأردن، في أوائل القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد). وان طرّز الفنان المسلم أسوده بالحرير، ورصفها بالفسيفساء وخرّمها بالحجر والجصّ، فلقد جسّمها أيضاً بالصخر على هواه في البركة المشهورة، القائمة في قاعة الأسود في قصر الحمراء[٥]. ولعل أطرف « الاسود » تلك التي أخذت شكلها من كلمات مكتوبة بالخط العربي المرن المطواع[٦]. كما صوّر على اعلام السلاطين وكان شعاراً لبيبرس وربما لسلاجقة روم. وسك على العملة. ونحتت أحياناً أرجل الكراسي والطاولات على شكل أقدامه. وصبّت بالبرونز مطارق بعض الأبواب ومقابضها بهيئة رأسه[٧]. في كل تلك النماذج، بل في جميع العناصر الزخرفية، تصرّف الفنّان بالأصل واستوحى منه موضوع تزيينه، من دون التقيّد الذي يفرضه النقل، ليأتي الموضوع مبسط الخطوط، معدل الشكل لا يمكن ان نقع على شبيه له في الطبيعة. فزهرته ليست زهرة وأوراقه ليست أوراقاً وأسوده ليست أسوداً، الا تجاوزاً.

اسطوان — Balustrade, - nef, - petit portique à l'intérieur d'une maison, - portique, -vestibule[٨]

ج. أساطين[٩]: حاجز مفرّغ يفصل بين ممرّ ومساحة أخرى داخل المنزل. — بهو — رواق — درابزين — مساحة محدودة بأربعة أعمدة، في المساجد اجمالاً. وأكثر الذين كتبوا في العمارة الاسلامية يطلقون عليها لفظة « بلاطة » أو « بلاط ».

« ويشتمل بيت الصلاة على بلاطين[١٠] (رواقين) موازيين لجدار القبلة، ينقسمان الى ١٤ اسطوان، ويعلو كل اسطوان فيها قبوة متعارضة فيما عدا اسطوانَ المحراب فتعلوه قبّة »[١١].

(١) ابن خلدون. تاريخ — ص ٣٨٥. (٢) G. MARÇAIS. L'Art musulman p. 26 (٣) راجع لفظة: ارابيسك ص ٢٩، حاشية رقم ٦. (٤) علام. فنون الشرق الاوسط... ص ٣٣ وشكل ٣. (٥) غوستاف لوبون. حضارة العرب ص ٢٩٥. مجلة فكر وفن عدد ١٤ ص ٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢. (٦) حسن المسعود. الخط العربي ص ١١٨ — ١١٩. (٧) E.I.$_2$ S.V. Al-Asad (E. KÜHNEL) (٨) لسان العرب وملحق المعاجم (٩) المنهل (١٠) اطلب اسكوب ورواق وبلاطة. (١١) سالم عبد العزيز. طرابلس الشام ص ٤٠٥.

أُسْطوانة Cylindre, - pilier, - colonne, - portique

ج. أَسَاطِين وأَسَاطِنَة[1] : جسم اسطواني الشكل كالعمود، الدائري المسقط. العمود أو السارية، الرواق. وقد تكون الاسطوانة من حجر أو آجر أو رخام[2] أو أية مادة متماسكة صالحة للبناء[3].

« ويفصل كل رواق عن الآخر صف من الأعمدة المستديرة أي الاساطين »[4].

إسْفِيْداج[5] Céruse

ج. وأَسْفِيْدَاج واسْبِيْداج[6] : من مركّبات الرصاص، ويسمّى بياض الرصاص، وهو مسحوق أبيض اللون كالكلس، ويستخدم في أعمال التزيين والزخرفة، بمزجه مع الزيوت النباتية أو الغراء أو الألوان. ومنه تصنع معجونة المزججين والدهانين، كما يدخل في صناعة مستحضرات التجميل، غير انه سامّ[7]. محظور الاستعمال في دهانات المنازل في فرنسا بموجب قانون صدر عام ١٩٠٩. وقد استعمل وما زال في الزخارف البارزة والملوّنة وخاصة على الخشب الذي تزين به الأسقف والجدران وبعض قطع الأثاث. وقد جاء في وصف المسجد الأموي:

« مسقوف بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد والزنجفر[8] والاسفيداج »[9]

إسفين، سْفين[10] Coin[11]

ج. أسافِيْن : لفظة غير فصيحة ولكنها شائعة الاستعمال بالمفهوم نفسه في أكثر من بلد عربي وهي تدل على : I ــ مسمار خشبي، أو وتد صغير، يستعمل لدمج القطع المصنّعة من الخشب ببعضها. ويكون قطره باتساع قطر كل من الثقبين المعدّين له في قطعتي الخشب المراد جمعهما بحيث يتداخل فيهما بصعوبة. وكي لا تتفكّك مع الوقت يجب ان تكون كل العناصر في غاية الجفاف. وما زالت الطريقة نفسها تستعمل في تصنيع بعض قطع الأثاث الثمينة II ــ خشبة مكعّبة الشكل يتمّ تثبيت عدّة قطع منها على أطراف الفتحة الجدارية، المعدّة لتركيب الباب أو الشبّاك أو ما شابه، ليثبت عليها « الصندوق »[12] III ــ قطعة من الخشب أو « البلاستيك »، مختلفة القياسات، يحفر لها في الجدران الحجرية أو الباطونية، حيث تغرز لتركّب فيها « البراغي » أو المسامير، سواء أكان ذلك لتعليق اللوحات، أم تثبيت الرفوف أم

(١) لسان العرب وكازيمرسكي. (٢) معجم البلدان لفظة رصافة. (٣) اطلب عمود وسارية (٤) الشافعي العمارة... ص ٢٣٧. (٥) المنهل. (٦) كازيمرسكي والمنجد (٧) لاروس الموسوعي مادة Céruse (٨) نوع من الدهانات (زيرقون). (٩) الريحاوي عمارة... ص ٦٠ عن كتاب مسالك الابصار لابن فضل الله العمري. (١٠) البلدان العربية التي تأكدنا من استعمالها لهذه اللفظة هي: لبنان وسوريا والمغرب ومصر. اعتمادا على المراجع التالية: أ ــ الشهابي. يحيى ــ معجم المصطلحات الاثرية (فرنسي عربي) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٩٦٧. ب ــ المنهل لفظة Coin ج ــ معجم الاشغال العمومية الجزء الاول الرقم ١٠ من سلسلة معاجم وقواميس المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للتعريب. الشعبة المغربية للتعريب (انكليزي. فرنسي. عربي) ١٩٦٥. د ــ معجم المصطلحات الفنية الطبعة الثانية ادارة التدريب المهني للقوات المسلحة بمصر (بلا تاريخ ولا مكان النشر) (انكليزي عربي) لفظة Wedge. (١١) المنهل. (١٢) اطلب لفظة صندوق.

لاستعمالات أخرى في مجال النجارة. IV ــ حديدة أو خشبة لفلق الخشب أو غيره[1].

إسْقالة Echelle, - escalier

اطلب : « صقالة ».

أُسْكُفّة وأُسْكُفة وأُسْكُوفة Seuil de porte

« برطاش »[2] عتبة الباب التي يوطأ عليها والساكف أعلاه. « العتبة العليا والاسكفة السفلي »[3]. حَجَرَة مستطيلة الشكل، قليلة الارتفاع، طولها باتساع فتحة الباب وعرضها بحدود الاطار الخشبي الثلاثي الأجزاء، وتشكّل معه الجزء السفلي الرابع، وتثبيتها بالأرض يعطيه مزيداً من القوة، ويمنع تسرّب الماء أو الغبار أو الهواء أو الحشرات أو غير ذلك الى داخل المنزل.

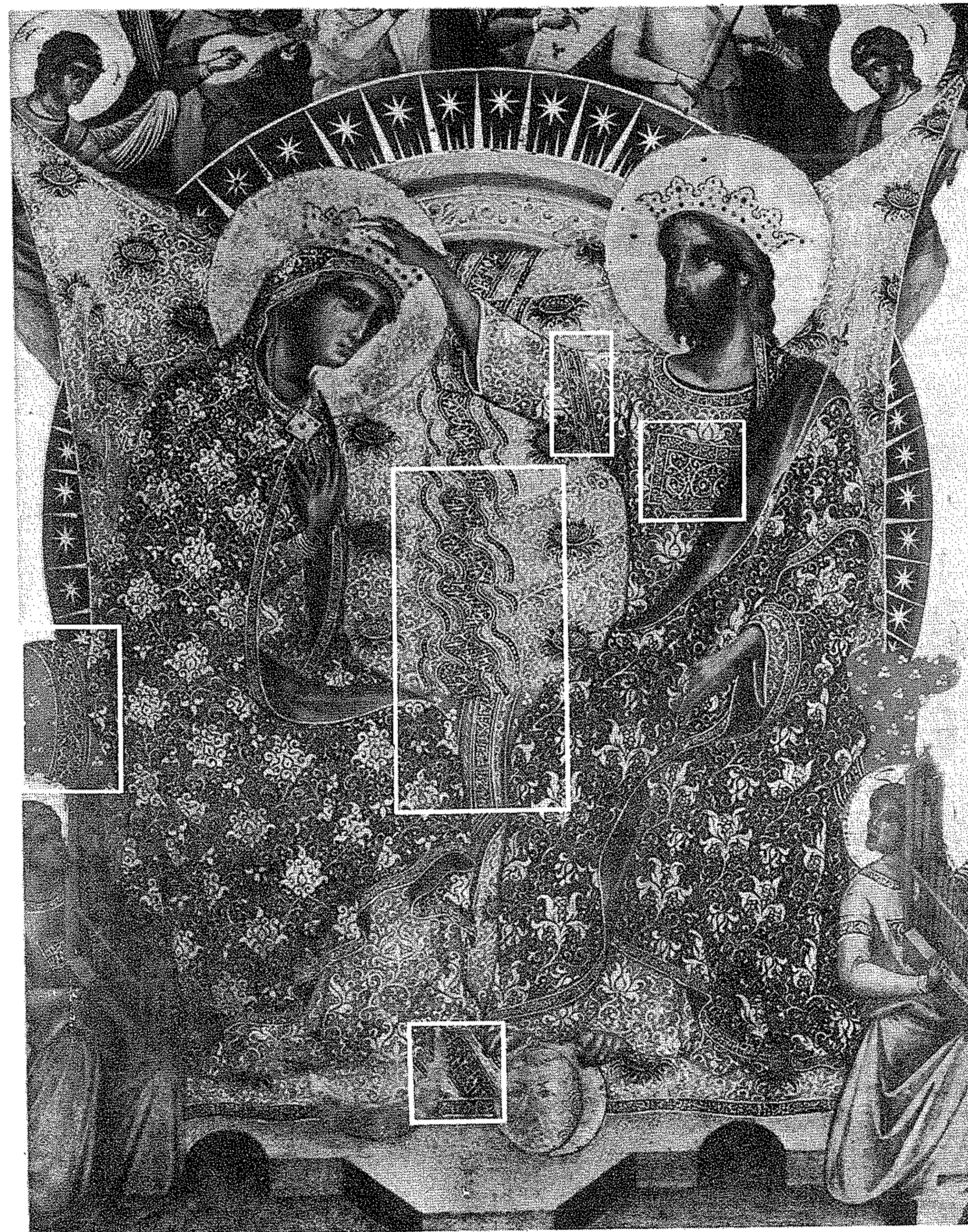
في البيوت القديمة كان لباب كل غرفة اسكفة يحفر تحتها مجرى ضيّق (بلوعة) منحدر باتجاه الخارج كي يسمح بمرور الماء في حال « شطف » الأرض. وقد الغي هذا العنصر المعماري في داخل الأبنية الحديثة واكتفي باستعماله في أبواب المداخل والشرفات والحمّامات فقط. ولكن الغيت منه « البلوعة ».

«ما بالُ لَوْمكهَا وجئت تعتلها
حتى اقتحمتِ بها اسكفّة الباب
كِلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما
قد اقلعا وكلا أَنْفَيْهما رابي »[4].

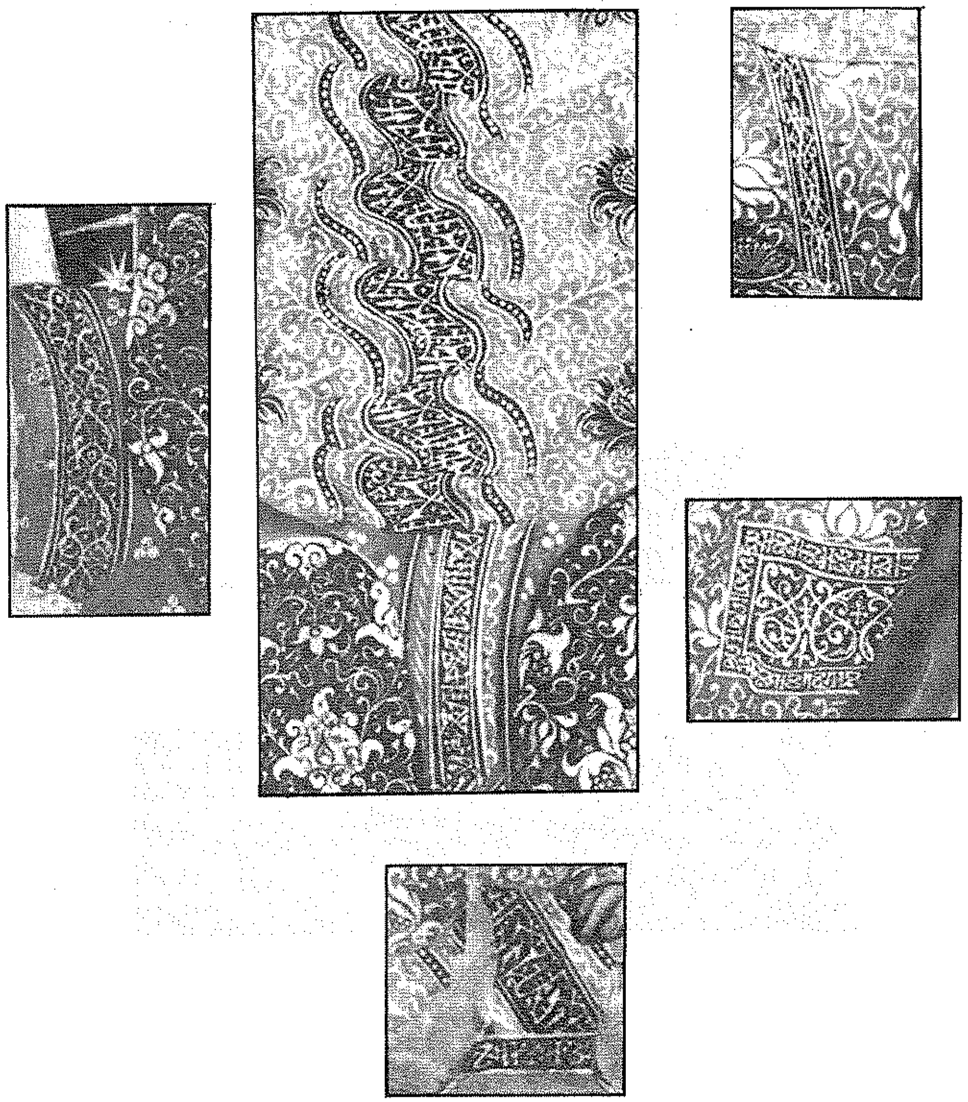
إسكملة، أسكملة، سْكملة[5] Escabeau,[6] - tabouret,[8] - guéridon[7]

(عامية) : طاولة خشبيّة، صغيرة مربعة أو مستديرة ترتكز على أربع أرجل دقيقة، أو رجل واحدة في وسطها، تتصل بقاعدة واسعة بأسفلها. والاسكملة بشكل عام نوعان : مرتفعة ومنخفضة. الاولى توزّع في زوايا الغرف، لتوضع عليها القناديل، أو الزهور أو نباتات الزينة الداخلية أو ما شابه. والثانية تعد من أثاث غرف الاستقبال والجلوس، ليتمكّن المدخّنون من استعمال صحون « السكائر » التي عليها، أو لوضع الفناجين والكؤوس التي يشربون بها. وتتفنن السيدات بخياطة أغطيتها أو تطريزها، كما يتبارى النجّارون باضفاء الذوق والأناقة على خطوطها وعناصرها القليلة فهي من القطع الوظيفيّة الكثيرة الاستعمال والظهور في البيت. وقد يدخل في تصنيعها الخشب الدقيق المخروط المدكّك، عند التقاء الأرجل بأسفل وجه الاسكملة، وخاصة اذا كانت مرتفعة، لأن النظر لا يقع على السطح فلا مجال لعرض براعة الصنّاع فيه، فيتوجّهون الى مناطق أخرى بارزة للعيان كمنطقة جمع الأرجل، لتقويتها في أوائلها أو أواسطها أو أواخرها. وقد برع المصريّون في مجال الخراطة وأدخلوها في أنواع المفروشات كافة وكانت الى جماليتها توظف لشدّ أجزاء القطع بعضها الى بعض فجمعوا المنفعة والجمال في وقت واحد.

(١) الشهابي معجم المصطلحات (٢) المنجد (٣) المخصص. الخامس. ص ١٣١. (٤) هذان البيتان للفرزدق قالهما في ام غيلان، بنت جرير الذي زوجها الابلق الاسدى (عن لسان العرب لفظة سكف) (٥) ملحق المعاجم. (٦) المرجع السابق (٧) الشهابي معجم المصطلحات (٨) المنهل.



١٥ ـ لوحة تتويج العذراء للفنان الايطالي باولو فينيزيانو **Pado Veneziano** المتوفي عام ٧٦٥ هـ ـ ١٣٦٢ م يلاحظ عليها الاغراق في الزخرفة التوريقية « والخطية ».

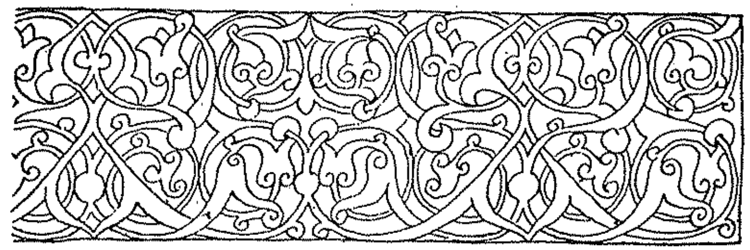


١٦ ـ تفاصيل من الصورة رقم ١٥.


أ


ب


ج


د

١٧ ــ زخارف توريقية:

أ ــ مسجد عمرو بن العاص ــ الفسطاط (٢ هـ ــ ٨ م)

ب ــ مسجد القيروان (٣ هـ ــ ٩ م)

ج ــ مصحف شريف من غرناطة (٩ هـ ــ ١٥ م) متحف الفنون الإسلامية ــ برلين.

د ــ لوحة خشبية ــ مصر (٧ هـ ــ ١٣ م)

أُسْكُوب (١) Rangée de palmiers, - portique parallèle au mur qui loge le mihrab, -travée (٢)

صف النخل. وقد استعمل بعض الكتاب الذين اهتمّوا بعمارة المساجد هذه اللفظة لتسمية الاروقة الموازية لجدار القبلة بناء لاقتراح الدكتور أحمد فكري (٣).

أُسْمِقَة Brancard en bois pour le transport des briques, - bois sur lequel on porte les briques de terre qu'on vient de faire

خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللبن (٤).

آسِيَة (٥) Colonne, - pilier, - étai, - étançon, -soutien, - appui, - protection, -édifice solide

ج. أَوَاسٍ. وآسيّ. ج. أواسيّ : دعامة، ركيزة، سارية، اسطوانة، بناء محكم. قال النابغة :

« فان تك قد ودّعت غير مذمّم
أواسي ملك أثبتتها الأوائل»

وقال آخر :

« فشيّــــد آسيّــــا
فيا حسن ما عمر».

وفي حديث عابد بني اسرائيل :

« انه أوثق نفسه الى اسية من أواسي المسجد » (٦).

إصار. (٧) Corde courte avec laquelle on attache le bas du pan de la tente au pieu fiché en terre, - pieu fiché en terre pour y attacher le bas au pan de la tente , - pieu, - piquet.

ج. أُصُر وآصِرَة وإصَارة. (ويستعمل التصغير أيضاً : الأُيصر) وهو حبل قصير يشدّ به أسفل الخباء الى وتد. وقد تطلق اللفظة على الوتد نفسه. يقال : « هو جاري مكاسري ومؤاصري ».(٨) أي كسر (٩) بيته الى جانب كسر بيتي واصار بيتي الى جنب اصار بيته.

إصْطَبْل (١٠) Ecurie

ج. اصاطبل واصطبلات وأصاطِب وأصابل، مصغرة: أُصَيْطب. (ترد في لسان العرب بالصاد مع الاشارة الى انه ليس من كلام العرب، وفي المنجد بالصاد والسين مع الاشارة الى انها لاتينية (أو يونانية) ــ زريبة الدواب أو موقف الدابة والفرس.

اهتمّ المسلمون لبناء الاصطبلات بنوع خاص، وذلك لرعاية الخيول، وما شابهها وتأمين مبيتها، نظراً لما لهذه الحيوانات من أهمية في حياتهم، قبل الاسلام وبعده. فهي ترمز الى الفروسيّة، عليها يصطادون ويحاربون وبها يتباهون

(١) كازيمرسكي (٢) ملحق المعاجم G. MARÇAIS. L'Art musulman p. 83 (٣) احمد فكري مساجد القاهرة بجزئيه. مؤنس، المساجد ص ٦٥ و٨٨ و٨٩. مؤنس وعبد العزيز سالم تبنيا التسمية بينما عدّها الشافعي مبهمة تختلط مع الفاظ أخرى وان فكري لم يوفق في تعريف كل تلك الالفاظ.(٤) كازيمرسكي، لسان العرب (٥) المخصص. الخامس. ص ١٢٩، كازيمرسكي، لسان العرب. (٦) لسان العرب. (٧) المرجع السابق. (٨) كازيمرسكي. (٩) الكسر جانب الخيمة المنحدر. ولكل خيمة كسران. (١٠) لسان العرب والمنجد.

ويتسابقون. وكان يلحق بكل خان اصطبل[١]، أو أكثر، لمبيت ركوب المسافرين[٢] ويجهز بمستودع لاصلاح العربات، بعدة للحدادة ولوازم البيطرة[٣] وبمعالف للدواب وبوسائل الصيانة وموادها كافة، وما قد يحتاجه الفرس والخيّال. وربما باتت الحيوانات في الهواء الطلق، في الصحن الداخلي المكشوف، أو كما كانت الحال في مرابط البدو الرحّل الذين لم تعرف خيولهم وابلهم ومواشيهم سقفاً الا السماء أو ظل خيمة أو نخلة[٤]. وقبل الاسلام بشكل عام لم يعرف العرب الاصطبلات الا في الحيرة، زمن اللخميين، وفي دمشق أيام البيزنطيين. اما اصطبلات المعسكرات فكانت ظلات بسيطة من سعف النخل تقي الخيول من الشمس، وتجعلها على أهبّة الاستعداد للانطلاق بالخيّالة سريعاً ساعة الحاجة. اما الاصطبلات المبنيّة فغالباً ما كانت ملحقة بقصور الأمراء، تبنى مبدئياً بعيدة عن السكن، ففي قصير عمرة[٥] أقيمت في السور مع بعض الغرف والدكاكين، ونجد شبيهاً لها في خرائب قصر الحير الغربي[٦]. ونظراً لما يتطلّب اقامة اصطبل خاص من مصاريف باهظة، كانت هناك اصطبلات عامة في أحياء المدن المكتظّة بالسكّان، لأيواء الدواب أو تأجيرها[٧]. اما دور الأثرياء فكانت تلحق بها اصطبلات الخيل والحمير والبغال والابل أيضاً. وتستعمل هذه الدوابّ لتزويد البيت بالمتاع والمؤونة والماء. وتنقل الرجال الى أعمالهم، وتركز عليها الهوادج لحمل النساء والأطفال. وكلما كثرت الدوابّ، اتّسع الاصطبل وتعدّدت ملحقاته وأقسامه ليخصّص لكل فصيلة جناح خاص لأنها لا تتجانس كلها في مبيت واحد[٨]، وكالاصطبلات العامة يضمّ كل منها خزانات العلف ومخازن الزبل وأحواض المياه وأقنيتها ومستودعات لوازم الخيل، من برادع وزين، وكور وحديد وأماكن العمل والمبيت للعمال والسائسين والخيّالين والبياطرة. وكان بعضها يتّسع لألف حصان[٩] وتلحق بها مصانع للرحال والأسرجة ومسترادات للترويض اليومي وساحات للتمريغ وميادين للتدريب.[١٠]

و« القبو » في لبنان مرادف للاصطبل، ولكن مجالات استعماله أوسع، فهو يستقبل، مع الدواب، الماشية والطيور الداجنة، وفيه تحلب البقرة وتبيض الدجاجات وكثيراً ما جمعه في القرى الفقيرة مع المسكن سقف واحد، لا يفصل بين مأوى الانسان والحيوان، جدار أو

(١) اطلب: خان. (٢) مصطفى. التراث المعماري ص ٧٣. (٣) الميّاح. خانات بغداد. مجلة المورد المجلد الثامن. العدد الرابع. بغداد ١٩٧٩ ص ٣٢. (٤) E.I.$_2$ S.V. Istabl (F. VIRE) (٥) G. MARÇAIS. L'Art musulman. p. 23
(٦) قصر الحير الغربي ص ٢٨. (٧) كان سكان القاهرة يركبون « الحمر المسرجة في ذهابهم وايابهم من البيوت الى السوق. وفي كل حي على رأس الشوارع، حمر كثيرة عليها برادع مزينة، يركبها من يريد، نظير اجر زهيد. وقيل انه يوجد خمسون الف بهيمة مسرجة، تزين كل يوم وتكرى. ولا يركب الخيل الا الجند والعسكر، فلا يركبها التجار او القرويون أو اصحاب الحرف. ورأيت كثيراً من الحمر البلق كالخيل بل اجمل: (عن ناصر خسرو. سفر نامه ص ١٠٥). (٨) E.I.$_2$ S.V. Khan (N. ELISSEEFF) (٩) E.I.$_2$ S.V. Istabl (F. VIRE) (١٠) E.I.$_2$ S.V. Istabl (G.S. COLIN)

حاجز ولكن اختلاف في مستوى الأرض. اما في شمال افريقيا وفي المغرب وتونس بشكل خاص فيسمى « الرواء »

« ... فعمل خمارويه، لكل صنف من الدواب اصطبلاً مفرداً ... سوى الاصطبلات التي في الجيزة، فانه كان له في عدّة ضياع من الجيزة اصطبلات :.. وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القرط، (نوع من الكراث للعلف) برسم الدواب. وكان للخليفة أيضاً ... اصطبلات ... تنتج فيها الخيل لحلبة السباق، وللرباط في سبيل الله تعالى، برسم الغزو. وكان لكل اصطبل وكلاء لهم الرزق السني والوظائف الكثيرة والأموال المتّسعة... »[١][٢]

أصِيْدة وَوصِيْدة — Façade d'une maison, -seuil d'une porte, - aire, place libre devant la porte d'une maison, - enclos, -grotte

واجهة المنزل. فناء الدار — زريبة — كهف[٣] اسكفة (عتبة الباب).

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨ [٤]

أصِيْدة وَوصِيْدة — Eclos en pierres[٥]

بيت يبني من الحجارة في الهواء الطلق لمبيت الحيوانات. وقد تتخذ غرفة لحفظ المال والطعام.

وهي كالحظيرة غير ان الحظيرة لا تكون الا من أغصان الشجر بينما لا تكون الوصيدة الا من الحجارة[٦].

أُصَيْصَة — Maisons contiguës, - rangée de[٧] maisons

بيوت متقاربة مبنيّة على صف واحد[٨].

إضَاءة — Eclairage

المعمار المسلم كان عليه مراعاة أمرين اثنين لانارة أبنيته نهاراً، الأول يتناول، على السواء، المساكن والأماكن العامّة، الدينية والمدنيّة، ويخضع للمناخ. والأمر الثاني، يتناول المساكن وحدها، ويخضع للمعتقدات والعادات والتقاليد. المباني كلها تشترك في المؤثرات المناخيّة. وينفرد البيت بمؤثرات اجتماعيّة تقضي بالمحافظة على حرمته، وعزل من فيه عن أنظار الغرباء، واعطاء حرية التحرّك كاملة لسكانه والنساء خاصة فيرتدين ما يحلو لهن، فلا يبدين « زينتهن الا لبعولهن أو آبائهن أو أبنائهن أو اخوانهن .. ».

المناخ في أكثر البلاد الاسلامية، من الأندلس الى ايران، فالهند، يميل الى الحرارة[٩] في أكثر فصول السنة. وشمس تلك المناطق قويّة، ونورها ساطع، يكاد يأخذ بالأبصار. فكان على الأبنية أن

(١) المقريزي. الخطط، الأول ص ٣١٨. (٢) دابة تلك الايام هي سيارة اليوم، وسيلة نقل ورياضة وصيد و... تباه. ومشكلة ايوائها، لا تختلف كثيراً عن مشكلة « المواقف ». فهناك من يملك اكثر من سيارة، فيعد لها مرآبا خاصا ملحقا بسكنه، او يلجأ الى مرآب عام في الحي الذي يسكن أو « يربطها » امام بيته على قارعة الطريق. (٣) لسان العرب. (٤) سورة الكهف الآية ١٨. (٥) كازيمرسكي. (٦) المخصص. الخامس. ص ١٣٦، لسان العرب. (٧)الفرائد الدرية. (٨) المنجد. (٩) الشافعي العمارة... ص ٢٨.

تتكيّف مع الطقس، لذلك نلاحظ انها تتلقّف النور من صحن مكشوف[١] بواسطة الأبواب المتعدّدة، الواسعة، المفتوحة المصاريع عليه، طوال فصل الصيف الطويل. وفي حال اغلاقها، يبقى للضوء منفذ من المنور المقوّس الجميل، الملوّن الزجاج، والذي يعلو أكثر الأبواب، حتى الخارجيّة أحياناً. ولتخفيف حدّة النور ولابعاد جدران المسكن عن حرارة أشعّة الشمس المباشرة، كان يحيط بالبناء من الداخل أروقة مسقوفة مقنطرة مفتوحة لا أبواب لها تشرف على الصحن الداخلي، وأبواب الغرف ونوافذها الواسعة تطل من خلال الأروقة على الصحن نفسه. أمّا بقيّة الجدران فلا طاقات فيها، وان وجدت، فهي صماء، أو مرتفعة في أعلى الجدار أو أعناق القباب. من خلال منافذ النور هذه تصل الأشعة الى الداخل، مصفاة، أو ملوّنة، متسلّلة من تخريمات الشمسيّات[٢] الرخاميّة المفرغة، أو الجصية المنزلة بمئات قطع الزجاج المختلفة الألوان والأشكال[٣]. ولدى الرغبة في الحصول على « كميات » أوفر من النور، كان مصمّمو الأبنية يلجأون الى الاكثار من الكوّات العالية والنوافذ المزدوجة، والفتحات العموديّة الضيّقة والمتجاورة في الواجهات[٤]. وفي مسجد بني أمية، فتحت قنطرتان صغيرتان فوق كل قنطرة في الأروقة الخارجية والداخلية. وفي جدار الحرم المطلّ على الصحن عشرون باباً « علتها قسي جصية مخرمة كلها على هيئة الشمسيات»[٥]...

«فشأن قبلة هذا الجامع المبارك (مع ما يتصل من قبابه الثلاث واشراق شمسيّاته المذهّبة الملوّنة عليه، واتصال شعاع الشمس بها، وانعكاسه الى كل لون منها، حتى ترتمي الأبصار منه أشعّة ملوّنة، يتّصل ذلك بجداره القبلي كله) عظيم لا يلحق وصفه ولا تبلغ العبارة بعض ما يتصوّره الخاطر منه»[٦].

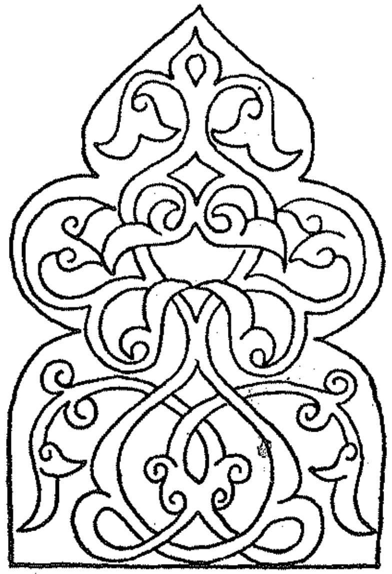
وفي المساجد الأندلسيّة شيّدت القناطر بعضها فوق بعض، بتوزيع هندسي مدروس يكثر من الفتحات وينوع اتساعها ويعدّد أشكالها ويساعد على جعل الأسقف، أعظم ارتفاعاً، والأقواس أكثر مقاومة، والهواء أسرع حركة والضوء أعم انتشاراً[٧].

وكي لا يضحي المعمار المسلم بالشكل العام، والتخطيط المألوف، قام بلعبة ذكيّة لحل مشكلة الانارة في المناطق الباردة، التي يضطرّ فيها الى سقف الصحن، المكشوف عادة، خاصة في المباني العامّة، كالمساجد والخانات والحمّامات والمدارس وغيرها، فجعل الأسقف مختلفة المستويات والأشكال. فكانت مقبّبة ومسطّحة ومنحدرة، وَفَتَحَ النوافذ في أعلى جدران القاعات، الأكثر ارتفاعاً، أو في رقبات القباب[٨]، كما هي الحال في المدرسة الجقمقية بدمشق (متحف الخط العربي حالياً) ومناور مسجد قرطبة[٩].

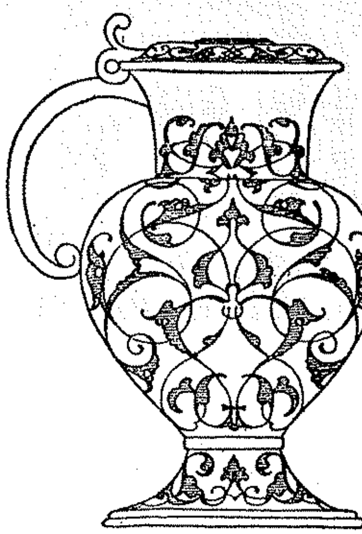
(١) مؤنس. المساجد ص ٥٣. (٢) الشمسية نوع من النوافذ. (٣) ابن جبير. رحلة ـــ ص ٢٣٦، ٢٣٨. ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٨٨، الطنطاوي. علي ـــ الجامع الاموي في دمشق. دار الفكر بدمشق ١٩٦١ ص ٦٠ يقول: المسجد الاموي تكثر فيه الشمسيات وقد بلغ عددها اربعا وسبعين. (٤) ROSTOM. The mosque of sultan Hassan. pp. 1-4-5-19-21 (٥) ابن جبير. رحلة ـــ ص ٢٣٩. (٦) ابن جبير. رحلة ـــ ص ٢٤١. (٧) HOAG. Islamic architecture p. 77. Plates 82-92 (٨) الريحاوي العمارة... ص ٢٠٤ (٩) مورينو الفن الاسلامي ص ١٠٩



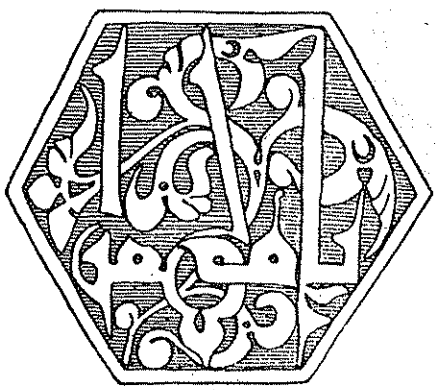
١٨ ـــ حفر في الخشب ـــ مصر. (٥ هـ ـــ ١١ م) متحف الفن العربي ـــ القاهرة.



١٩ ـــ زخارف خزفية على تربة فخر الدين علي في قونيا ـــ تركيا. (٧ هـ ـــ ١٣ م) ـــ متحف الفنون الإسلامية ـــ برلين.

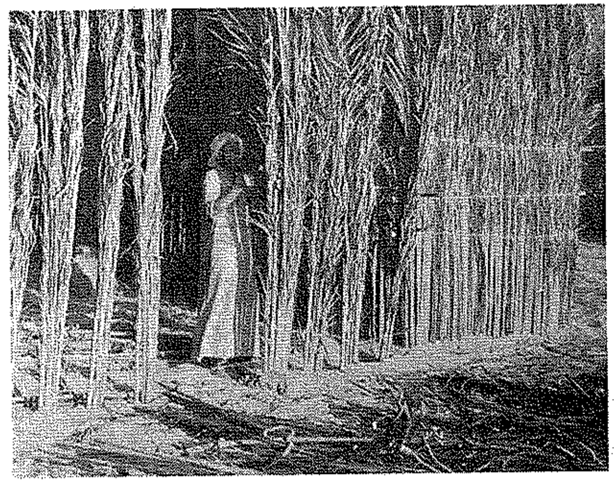


٢٠ ـــ كأس من أعمال هولبين الابن H.Holbein (١٤٩٧ ـــ ١٥٤٣ م)

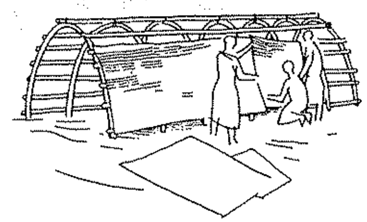


٢١ ـــ بلاطة من الجص ـــ ايران (٦ هـ ـــ ١٢ م) متحف الفنون الإسلامية ـــ برلين.

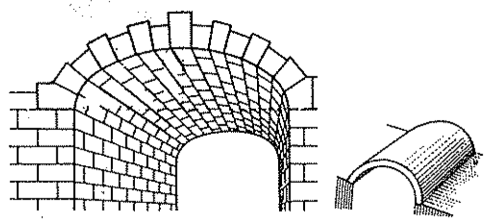




٢٢ ـــ طريقة بناء الأكواخ في رأس الخيمة بالجريد. وهي مشابهة لطريقة بناء الأزج غير أن الأولى تسقف سنامياً أما الثانية فتقبب. (أطلب لفظة أزج).



٢٣ ـــ طريقة بناء الأزج العربي.



٢٤ ـــ أزج

واضاءة الحمّامات كانت على جانب كبير من الطرافة، فالى جانب النوافذ القليلة المرتفعة، استعملت أعقاب القوارير الزجاجيّة الخضراء والعنبريّة والشفّافة والزرقاء، كمادة بنائية في تشييد القباب، بشكل زخرفي جميل أيضاً، محكم التماسك مع الطين والحجارة يتيح استقبال أشعّة الشمس ودفئها في آن واحد[1].

ويجدر بنا أن نؤكد ان أمر المساكن لا يختلف كثيراً عن أمر المعابد والأبنية العامّة. ولكن الصحن يكون عادة في داخل المنزل، المربع المخطّط، تحيط به الغرف، أو الأروقة أو الايوانات. وان كان على المدخل، يحتل الضلع الرابع، فهو وراء سور مرتفع ينفتح فيه الباب الرئيس، ليواجهه ستار من حجر أو خشب، كي لا يكون حرم المنزل عرضة لعيون المتطفّلين المارّين في الشارع ساعة انفتاح الباب[2].

والأمر في الطوابق العليا، لا يختلف كثيراً عنه في الأرضيّة، فالنور المعول عليه يدخل أيضاً من الصحن. واذا ما تسلّل من النوافذ القليلة الارتفاع والمطلّة على الشارع، فهو يتسرّب خجولاً شاحباً من خلال تخريمات المشربيّات الخشبيّة المحيطة بالنوافذ. فمبدأ عزل الداخل عن الخارج يجب أن يحافظ عليه. فيتلصّص « أهل البيت » من ثقوب المشربيّات المتقاربة فلا يلحظهم من الجانب الآخر أحد. وقد أبدع الفنّانون والحرفيّون بتصاميمها وزخارفها، فجاءت آية في دقّة الصناعة، ورقّة الذوق، وعُدّتْ من المبتكرات التي أسهمت في تمييز العمارة الاسلاميّة.

هكذا كان شأن الاضاءة نهاراً. فكيف كان ليلاً ؟

الظلام لا يكون قد انقشع ساعة اقامة صلاة الصبح، الصلاة الاولى، فميقاتها يسبق طلوع الشمس بما يقارب الساعة. ويلي غروبها استحقاق صلاة المغرب، ثم تليها، بعد حوالي الساعتين، الصلاة الاخيرة : صلاة العشاء. ثلاث صلوات من خمس تقام والشمس غائبة. وهناك صلاة ليلية أخرى، موسميّة تقام بعد صلاة العشاء، هي صلاة «التراويح»، تستمرّ طوال شهر رمضان، شهر الصوم والعبادات. لكل ذلك كانت هناك حاجة تقضي بتنوير المساجد ليلاً. وككل عمل حضاري يبدأ وظيفيّاً، ولكنه لا يلبث، مع الرقي وتقدّم المدنيّة، أن يقع تحت هيمنة الفن والجمال والأناقة والترف.

مسجد المدينة لم تعلق بسقفه قناديل الزيت قبل السنة التاسعة للهجرة (٦٣٠ م). فقد كانوا يكتفون قبل ذلك بضوء نار جذوع النخل التي يوقدونها لهذه الغاية[3] وفي السنة السادسة والثمانين للهجرة (٧٠٥ م) صارت هذه القناديل بلّوريّة تعلق بسلاسل من الذهب[4] في مسجد بني أميّة في دمشق. وقد أراد عمر بن عبد العزيز، لمّا تولّى الخلافة ابدالها بالحبال، ولكنه أمام معارضة الكثيرين لم يفعل. وكما تفنّن المسلمون في زخرفة المسجد وتزيينه واتقان حجارته وترخيمه، اهتمّوا أيضاً لقناديله وتنانيره[5] (ج. تنور أي ثريا). ففي القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد) زود الحاكم بأمر الله الفاطمي

(١) JIDEJIAN. Tripoli... pp. 89-106 & Plates 175-211 (٢) الشافعي العمارة... ص ٤٣٥. (٣) الشافعي العمارة... ص ٦٩. (٤) الطنطاوي ص ٤٦ (٥) المقريزي. الخطط الثاني. ص ٢٧٥.

مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط بثريا من الفضّة يزيد قطرها على خمسة أمتار وتزن ما يقارب الطن... وقد هدم باب المسجد ليتمّ ادخالها اليه، ثم أعيد بناؤه بعد ذلك. ولم تكن هذه الثريا هي المصدر الوحيد لتنوير المسجد. فقد كان يضاء كل ليلة بأكثر من مئة قنديل ويتجاوز هذا العدد السبعمئة في ليالي المواسم[١].

وشاع استعمال الثريّات والقناديل الفضيّة في المساجد وكان في الجامع الأزهر ثريتان وسبعة وعشرون قنديلاً من الفضّة[٢]. وكان الثمين منها في أكثر المساجد يحفظ في مستودعات خاصة أو يغطى طوال أشهر السنة ولا يستعمل الا في شهر رمضان أو في الليالي « الفضيلة ». ولم تكن السلاسل دائماً من المعادن العاديّة أو الثمينة. فقد كانت القناديل تعلق في غالب الأحيان بالقنب[٣]. وكان « الواقف »[٤] لا يغفل أمر صيانتها ومصاريفها فيرصد لها ما يكفي لتغيير الحبال والتزويد بالزيت وشراء خرق لمسحها وتلميعها، وما يمكن أن يؤمن المحافظة عليها بشكل منتظم.

ولم يقف الاهتمام لأمر القناديل والشمعدانات عند هذا الحدّ، فأبدع المسلمون في تصاميمها، وصنعت من البلّور الملوّن والمزيّن والمطعّم، ومن النحاس المنزّل والفضّة المكفتة بالذهب، والمرصعة بالأحجار الكريمة. ولم يبق منها في المساجد الا العدد القليل، ووزع الآخر بين مجموعات تجار التحف والهواة ومتاحف العالم ليدهش ويُذَكِّر.

وقد اهتمّ المسلمون لتنوير الساحات وصحون المساجد والطرقات، فعمر بن الخطاب، علق المصابيح على سور ساحة الكعبة[٥]. وصحن المسجد الأموي ما زال يضمّ عمودين من الرخام يحملان رأسين مزخرفين من النحاس استعملا للانارة[٦]. وكان في القاهرة شوارع مسقوفة أو طرق مقبّبة لا يصل اليها نور الشمس، تضاء ليلاً ونهاراً بوساطة القناديل الملأى بالزيت الحارّ المستخرج من بذور اللفت[٧].

وغني عن الذكر ان المسجد كان مثالاً به اقتدى المسلمون عمارة وأثاثاً وتزييناً واضاءة أيضاً. فشمعدانه، وقنديله، وثريّاه، أصبحت وسائل اضاءة منزليّة تتدلّى من سقف البيت أو تركز في مشكاة، أو ترفع على « اسكمله » في الزاوية، أو توضع على « طبليّة » في وسط الغرفة، يتربّع حولها أفراد العائلة، يستمعون الى الأب، أو الى الابن البارّ، طالب العلم، يقرأ عليهم فصولاً من سيرة عنترة، أو قصصاً من ألف ليلة وليلة، أو يتلو عليهم صفحات من « الحديث » أو يرتل عليهم بعد صلاة العشاء، أو الصبح، والمصحف بين يديه، آيات بيّنات من كتاب الله الكريم.

إطار Cadre,-chambranle,- chassis,[٨] -encadrement

ج. أُطُر[٩] : عنصر معماري خشبي يحيط بآخر،

(١) ناصر خسرو. سفر نامة ص ١٠٢ (٢) المقريزي، الخطط ص ٢٧٤. (٣) المرجع السابق ص ٢٧٤ (٤) الواقف هو عادة باني المسجد او من المحسنين الذين يخصصون في ميراثهم ما يصرف ريعه على المشاريع الخيرية او اماكن العبادة (انظر وقف وحبس). (٥) الشافعي العمارة... ص ٧١. (٦) الريحاوي. العمارة... ص ٥٠. (٧) ناصر خسرو. سفر نامة ص ١٠١ و١٠٣. (٨) المنهل (٩) الافصاح ص ٢٧٣، يسميه نجارو البناء: صندوق.

لجمع أجزائه أو الاحاطة بها لتقويتها أو تزيينها. واطار الباب أو النافذة يتألف من أربع قطع خشبيّة مجموعة بشكل مستطيل أو مربّع بعمق الجدار عادة. وان كان هذا كثير العمق، فقد يوضع فيه اطار أقل عرضاً. وفي النوافذ يوضع اطار ثان للزجاج. عضادتا الباب العموديّتان والساكف لا يمكن الاستغناء عنهما لتشكيل الاطار، أمّا الاسكفة فقد استغني عنها في الأبواب الداخلية في الأبنية الحديثة، اذ ان طرفي العضادتين تختفيان تحت البلاط بعد تثبيتهما في الأرض، والاسكفة، اذا وجدت، تؤدي دوراً مهمّاً في دفع العضادتين الى الالتصاق بفتحة الجدار المعدّة لتركيب الاطار. ولا يكتفى بالساكف والاسكفة، لتثبيت الاطار، بل هناك اسافين خشبيّة يعتمد عليها تدخل في الحائط وتسمر بها عضادتا الاطار.

ومع تطوّر صناعة البناء استعمل الحديد والالمنيوم لصنع الأطر في بعض الأبنية الحديثة نظراً لسهولة صيانته، اذا ما قيس بالخشب.

يعني الاطار أيضاً، كل ما يحيط بالعقود والواجهات والزخارف والافاريز والازارات. ودور هذا النوع منها تزييني بحت، استعمل فيها الخشب والحجر والجص وغيرها من مواد، وظهرت عليها الحليات كعناصر زخرفية في قصر الحير الغربي[١] والمسجد الجامع بقرطبة[٢] ومسجد ابن طولون[٣] وأماكن كثيرة أخرى.

وتنوّعت فجاءت فيها الحبّات اللؤلؤية والأشكال الهندسيّة، والتوريقيّة، وذهّبت ولوّنت وحفرت، وارتفعت الصناعة فيها الى مستوى الفن.

أُطُمّ وأُطْمٌ Fort. - fortin en pierre ou tout édifice carré avec un toit en terrasse[٤]

ج. آطام وأُطوم[٥]: قصر او حصن مبني بالحجارة. مربّع المسقط، مستوى السطح. وأطوم اهل المدينة، حصون كانت لهم. والاطمة ايضاً، الحصن. ويسمى كذلك: أجماً.

وفي حديث بلال : « أنّه كان يؤذن على أطم. »[٦].

أَطِيْمَة Foyer, - cheminée

ج. أَطَائِم أُطُم : موقد النار. يقول الشاعر :

«في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا فَكَأَنَّما
فيهِ الرِّجالُ عَلَى الأَطائِمِ واللَّظى»[٧].

إِفْرِيز[٨] Frise

اطار مستطيل يحيط بالعقد، أو بأعلى الجدار الخارجي ويبرز عنه ويخفف سقوط المطر عليه، أو بأعلى حيطان الغرف ليزخرفها. مجموعة شرفات مسنّنة تحيط بأسوار المدن والقصور[٩].

(١) الشافعي العمارة... ص ٢١٥. (٢) المرجع السابق ص ١٧٩ (٣) كونل. الفن الاسلامي ص ٤٠. (٤) كازيمرسكي. (٥) الرافد ص ١٦٣، لسان العرب (٦) لسان العرب. (٧) لسان العرب وكازيمرسكي. وذرب الشبا: حاد كنصل السيف (٨) الشافعي العمارة... ص ١٥٢، كازيمرسكي، كونل. الفن الاسلامي ص ٤٠، لسان العرب ملحق المعاجم. (٩) اطلب: ازار وطنف.

إقْلِيْد[١] Clef

ج. مَقالِيْد (وقيل مِقْلَد ومِقْلِيد) مفتاح الباب.

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ ⁦(٦٣)⁩ [٢]

أُقْنَة[٣] Maison de pierre

ج. أُقَن ووُقْنة. ج. وُقُنات عش الطير (Nid d'oiseau) : بيت من حجر. وبيوت العرب ستة : قبّة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأُقنة من حجر. قال الشاعر :

« فِي شَناظِـــي[٤] أُقَـــنٍ بَيْنَهـــا
عُرَّةُ[٥] الطَّيْـــرِ كَصَوم النَّعـــامِ »

إمام[٦] Fil à plomb, - règle[٧]

ج. أَيِمّة : خيط يمدّه البنّاء ويبني على أساسه مداميك الجدران لتكون مستوية — خشبة تساعده للتأكد من استقامة بنائه. قال الشاعر يصف سهمه :

« وَخَلَّقْتُهُ حَتَّى إذَا تَمَّ واسْتَـــوى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إمَـــامِ »[٨].

أنْبار[٩] Dépôt,-grenier,-magasin,-silo

ج. أنابِيْر : بيت يضع فيه التاجر غلاله وبضائعه.— أهراء الطعام — كوم القمح وغيره من المحصول. يقال :

« عنده من الثياب اضابير[١٠] ومن الغلال أنابير ».

أُنْبوب Tuyau, - robient, - cheminée

ج. أنابِيْب : جزء يقع بين عقدتي قصبة، استعملت مجموعات منه لمدّ المياه من أماكن قريبة، وتشبيهاً به اطلقت اللفظة على كل وسيلة دقيقة تستعمل لجرّ الماء من رصاص[١١] أو جلد[١٢] أو خزف[١٣].

ويعني الأنبوب أيضاً : « الحنفيّة » وكان من رصاص أو قصب يبرز قليلاً عن الحائط ليسهل عملية تناول الماء وقياساً على ذلك، اطلق على فم الابريق. ونظراً للشبه بينهما سميت المدخنة أنبوباً.

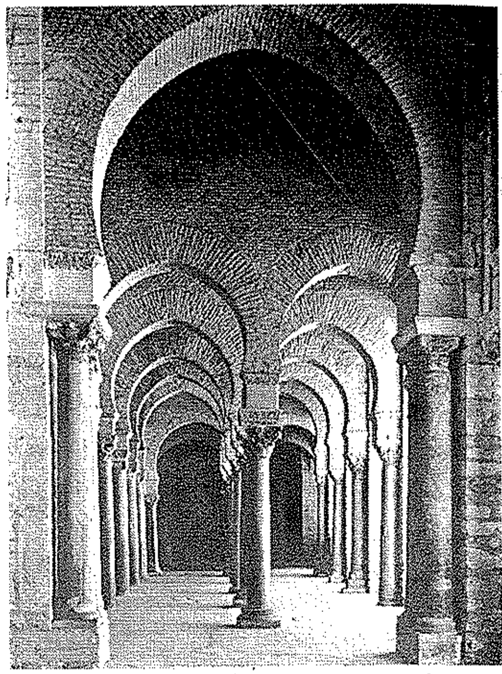
إنْجار Toit, - terrasse d'une maison

سطح البيت، أو الغرفة المبنيّة على هذا السطح[١٤].

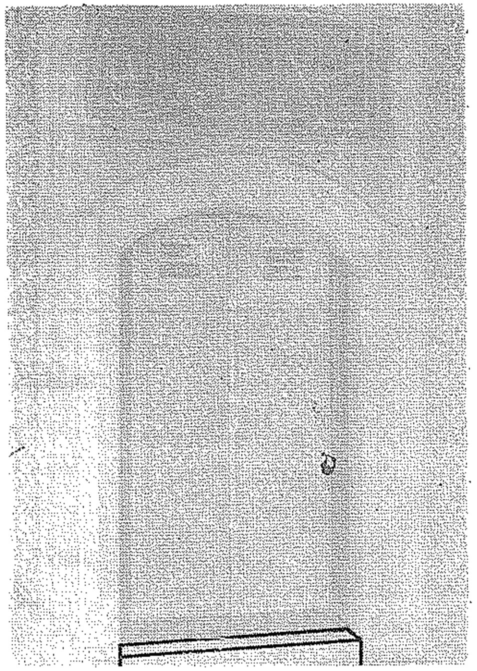
أُنْشوطَة Nœud, - boucle

عقدة. من العناصر الزخرفية التي كانت تصل الخطوط ببعضها وتجعلها تتداخل وتتقابل ثم تتابع مسيرتها بدراسة وتنظيم وجمال وروعة سواء أكان ذلك في الرسم أم الحفر في البناء أم في الأثاث بالحجر أم بالخشب أم بالمعدن[١٥].

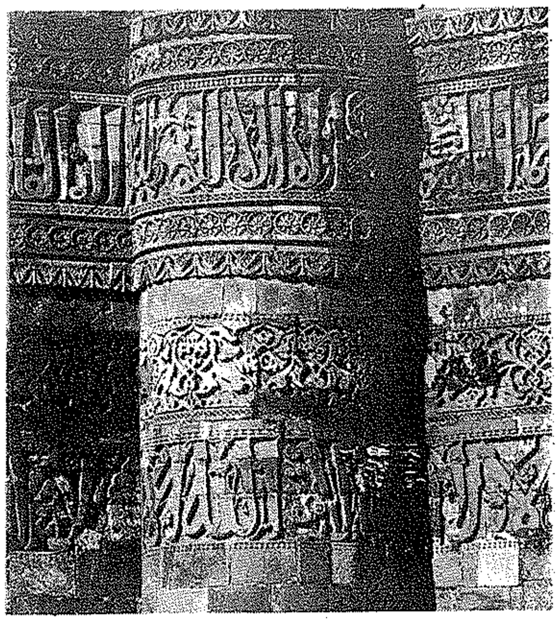
(١) كازيمرسكي، لسان العرب، المخصص. الخامس. ص ١٣٢. (٢) سورة الزمر الآية ٦٣. (٣) الافصاح. ص ٢٧٥، لسان العرب (٤) شناظي: أعالي. (٥) عرة الطير وصوم النعام: قذرهما (٦) الزمخشري اساس البلاغة، لسان العرب، المنجد، الرافد ص ١٦٩ (٧) كازيمرسكي (٨) لسان العرب (٩) الزمخشري اساس البلاغة، كازيمرسكي، لسان العرب. (١٠) اضابير. ج. اضبارة: حزمة. (١١) الشافعي العمارة... ص ٤٢٥. (١٢) المرجع السابق ص ٥٣ — ٥٤. (١٣) قصر الحير الغربي ص ١٥ — ١٦. (١٤) كازيمرسكي ولسان العرب. (١٥) الشافعي العمارة... ص ١٥١.



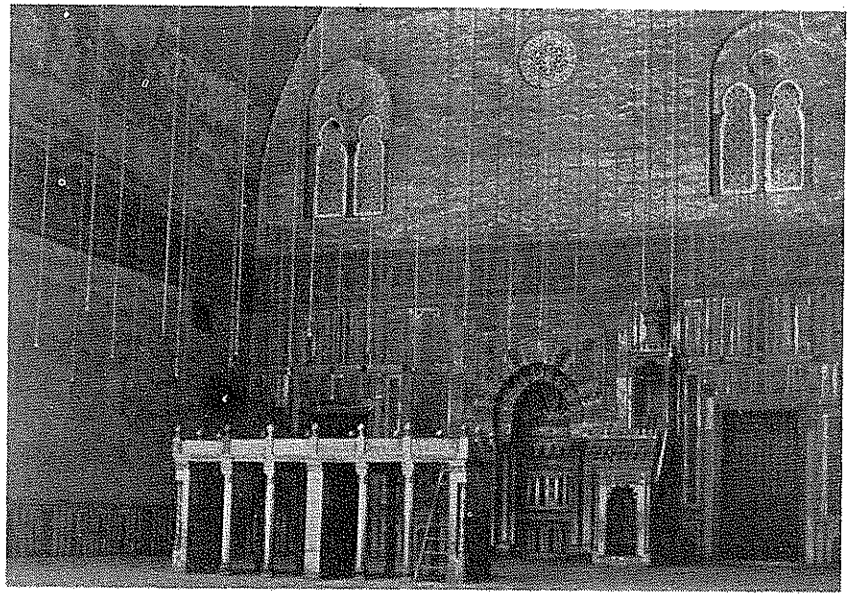
٢٥ — أسكوبان متوازيان من أساكيب الجامع الكبير في القيروان — تونس (٢ هـ — ٨ م) (اطلب لفظة أسكوب).



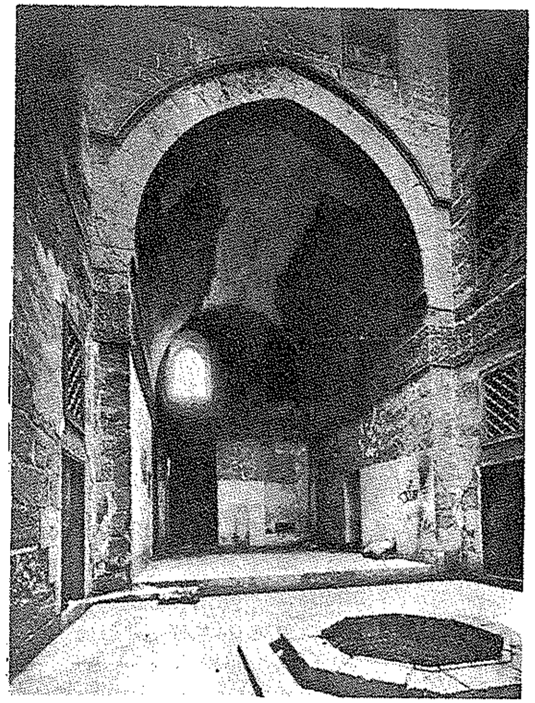
٢٦ — أُسْكُفَة



٢٧ — من روائع الأفاريز المحفورة التي تزين بدن مئذنة مسجد قوة الإسلام — دلهي — الهند — بناها قطب الدين ايك (٥٩٦ هـ — ١١٩٩ م) (اطلب لفظة افريز).



٢٨ ــ الإيوان الشرقي وقد ظهر المحراب والمنبر والدكة وأفاريز جصية على الجدران (مدرسة السلطان حسن ــ القاهرة (٧٥٧ ــ ٧٦٤ هـ ــ ١٣٥٦ ــ ١٣٦٢ م).



٢٩ ــ قسم من الصحن والايوان في مدرسة السلطان حسن في القاهرة (٧٥٧ ــ ٧٦٤ هـ ــ ١٣٥٦ ــ ١٣٦٢ م).

أنف الباب . Batté fixée sur un battant.

من العناصر المعماريّة المتعلقة بأعمال النجارة، والمرتبطة بالنوافذ والأبواب والخزائن المتعدّدة المصاريع. وهو قضيب يوضع على أحد المصراعين، ويبرز نصفه عنه، ليخفي الشق الذي بينهما. ويأخذ مكانه في وسط الباب، ويقسمه من أعلى الى أسفل، الى قسمين متساويين متقابلين بالنسبة الى محوره العمودي. وهو يعطي الباب قوة وتماسكاً وجمالاً، فقد يزخرف ويحفر ويلوّن ويطعم. وخاصة في أبواب المداخل لأنها من العناصر « البنائية » القليلة التي تظهر من البيت وقد يكون القسم الوحيد الذي يراه الناس من الخارج، لذلك تفنّن النجّارون في صناعة الأبواب وتزيينها والانف بشكل خاص فكان مستقيم السطوح، أو نصف دائري، أو يردّد أشكال الحليات المستعملة في الحشوات أو الصندوق أو الاطار. وكثيراً ما أخذ شكل الأعمدة المجدولة الابدان المورّقة التيجان المخروطيّة القواعد، أو جذوع الأشجار أو أغصان الكرمة أو ما شابه.

أُنْقُوعَة Receptacle des eaux, - creux où les eaux affluent

كل حوض صب فيه الميزاب[١].

أَهَرَة Effets, - meubles, comme tapis, nattes[٢] etc.

ج. أَهَر وأَهَرَات[٣] : متاع البيت وفرشه وثيابه[٤]. قال الراجز :

«عَهْدِي بِجَنَّاحٍ[٥] إِذَا ما ارْتَزَّا[٦]
وَأَذْرَت الرِّيحُ تُراباً نَزَّا[٧]
أَحْسَنَ[٨] بَيْت أَهَراً وَبَزَّا
كَأَنَّما لُزَّ بِصَخْرٍ لَزَّا »[٩].

أَوْضَة Chambre

ج. أُوَض (عامية) غرفة[١٠] .

إيْوان Palais, - grande salle, - «iwân»

ج. أَوَاوِين وإِيْوَانَات[١١] (بالعامية لِيْوَان) لفظة فارسيّة[١٢]، انتقلت الى العربية والتركية، بل وحتى الى اللغات الغربية، وخاصة الى مصطلح مؤرّخي الفن والعمارة. وقد ذهب أكثر هؤلاء الى التوغّل أبعد من ذلك، فعادوا الى القرن السادس قبل الميلاد وعدوا الايوان مأخوذاً عن قاعة العرش في قصور الاخيمينيين : الأبدانا Apadana . غير ان دائرة المعارف الاسلامية تشكّك في هذا الاعتقاد الذي كان سائداً لدى الجميع. واذا كان أصل الايوان المعماري ساسانياً، ومصدر اللفظة فارسياً، فهذا لا يعني ان تلك الأبنية سميت بهذه اللفظة قبل الاسلام[١٣]، فما زال الدليل ينقصنا في هذا المجال.

(١) كازيمرسكي، لسان العرب (٢) كازيمرسكي (٣) كازيمرسكي، لسان العرب (٤) الرافد ص ١٦٧ (٥) اسم خباء (٦) ثبت (٧) رطبا (٨) أحسن منصوب على الحال، سد مسد خبر عهدي. (٩) لسان العرب (١٠) RAGETTE* Architecture in Lebanon pp. 21, 205 (١١) الرافد ص ١٦٥. (١٢)كازيمرسكي ولسان العرب والمنجد. (١٣) E.I.$_2$ S.V. Iwan (O. GRABAR)

الايوان لغة يعني الصُفَّة أو كل مجلس واسع مظلّل أو القبو المفتوح المدخل والذي لا أبواب له. واتسع المعنى، وصار يدل على المنصّة المرتفعة عن الأرض، سواء أكان ذلك في البيت أم في الحمام، حيث تطلق على مخلع الملابس. واذا ما تكلّمنا على ايوان الملك، كايوان كسرى مثلاً، عنينا به البلاط أو القصر. ولكن لفظة ايوان في الدراسات المتأخرة والحديثة، المعماريّة منها بشكل خاص، تبقى مرتبطة بتخطيط البيوت والمدارس والمارستانات والخانات والخانقاوات وغيرها من الأبنية العامة[1] وهي تعني حصراً: قاعة مسقوفة، بثلاثة جدران فقط، مفتوحة كلياً من الجهة الرابعة. وقد تكون مقنطرة ودائماً بلا أبواب. وتطل على صحن مكشوف[2] وكأنها مشكاة واسعة مسطّحة الصدر، وقد يتقدّمها رواق، وربما اتصلت بقاعات وغرف متعدّدة حسب وظيفة البناء الموجودة فيه. ولعل أكبر ايوان وجد في بناء، كان قبل الاسلام بأربعة قرون تقريباً، والذي ما زالت معالمه قائمة في خرائب المدائن الواقعة الى ثلاثين كيلومتراً جنوبي شرقي بغداد والمعروف بطاق كسرى[3]، والذي يبلغ عرضه خمسة وعشرين متراً وارتفاعه من الأرض الى أعلى قمّة القوس أربعة وثلاثين.

لقد تبنّت العمارة الاسلامية هذا العنصر البنائي ونجحت في جعله مخطّطاً اسلامياً صرفاً، مهيمناً على جزء مهم من الأبنية الخاصّة والعامّة، ومنتشراً من افغانستان حتى مصر، وأحياناً في أماكن أخرى من العالم الاسلامي الواسع الرحاب. وقد بدأ ذلك الانتشار منذ القرن الأول للهجرة. ثم ما لبث أن ذاع أيام السلاجقة في فارس والعراق، في مخطّط بناء المدارس السنّية والتي استمرّت بالتكاثر أيام المماليك في مصر والشام. ذلك ان الاختلاف بين المذهبين السنّي والشيعي كان وراء نشوء المدرسة كمكان للصلاة ولتدريس المذاهب السنيّة الأربعة[4]. ممّا جعل الأواوين في المدرسة الواحدة لا يتجاوز عددها عدد المذاهب ولكن قد يقل عنه.

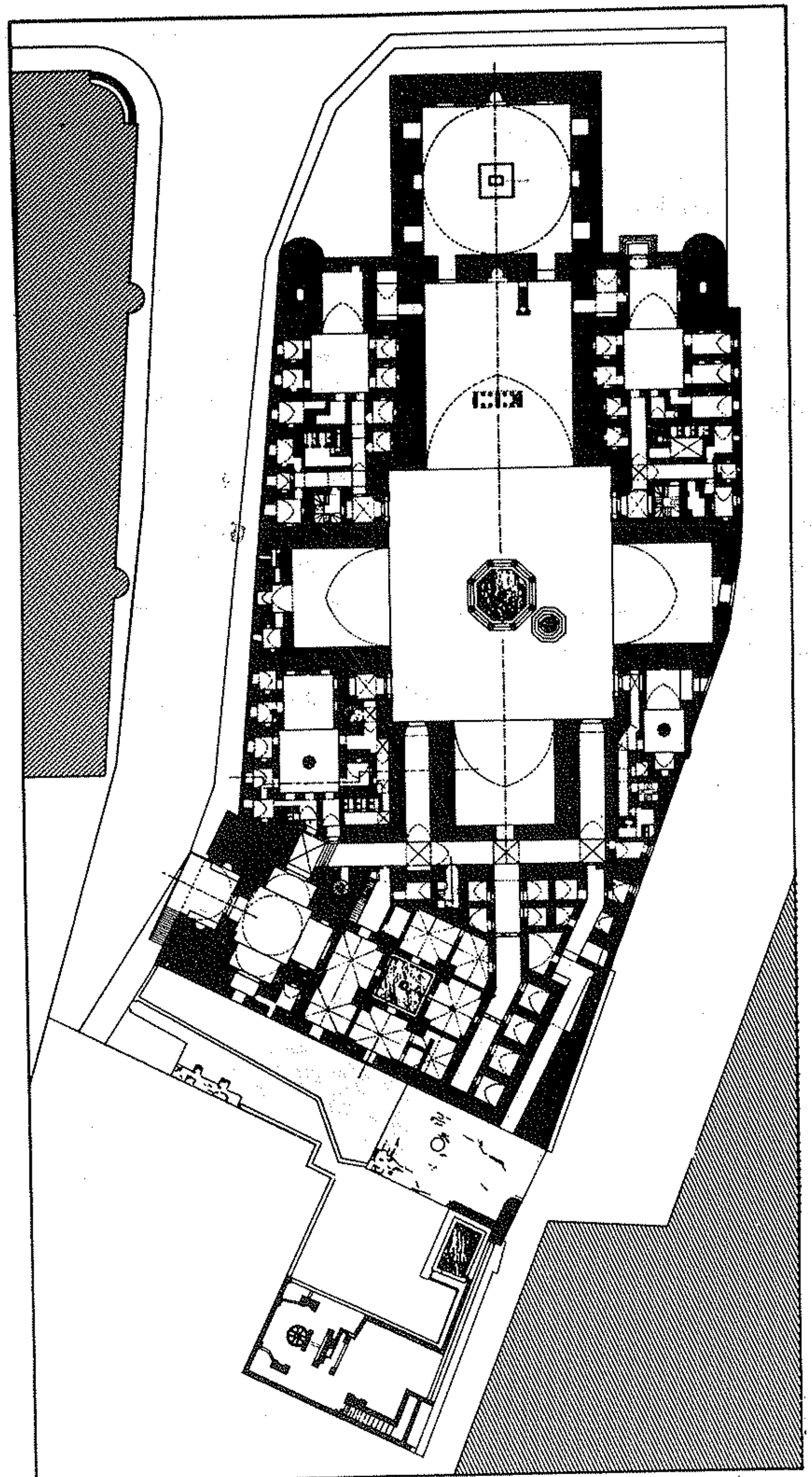
أمّا الأواوين الاولى فلا يمكن الجزم بتحديد أماكنها ولكن يرجح ان أول الأبنية التي ظهرت فيها هي القصر الأموي في الكوفة، وقصر المشتّى في بادية الاردن، ثم في قصر الأخيضر العباسي في بادية العراق وفي البيوت الخاصة في سامراء والقاهرة، مع فروق في التفاصيل تختلف باختلاف الزمان والمكان.

ويرجح المؤرخون ان « الليوان » اللبناني لا يعود تاريخه الى أبعد من العصر العباسي. وقد انتشر في البقاع والجبل منذ ذلك العصر[5].

الايوان كان حجر الزاوية في البناء الذي يحتل. يشرف مباشرة على الخارج، أو على حديقة، أو على فناء يدخل في حرم البيت. واذا تعدّدت الايوانات أحاطت بصحن مكشوف، وشكّلت معه محور التخطيط، وتوزعت الحجرات، والقاعات في الأركان وفي الفراغات التي يتركها اتصال أكثر من ايوان، بالفناء. وقد توزّع الغرف على جانب أو أكثر من جوانبه الثلاثة.

حتى الطوابق العليا في البيوت اللبنانيّة، لم يغب

(١) الشافعي العمارة... ص ١٥٩ ــ ٢٤٨ ــ ٢٥٢ و٢٥٤ و٢٥٨ و٤٢٧. (٢) G. MARÇAIS L'Art musulman pp. 29-33. (٣) كونل. الفن الاسلامي ص ٣٥. (٤) المذاهب السنية الأربعة هي: الحنفي، الشافعي، المالكي، والحنبلي. (٥) L'habitation au Liban première partie pp. 15, 42.



٣٠ ــ مخطط مدرسة السلطان حسن ــ القاهرة. الصحن المركزي تحيط به الأواوين الأربعة. (٧٥٧ ــ ٧٦٤ هـ ــ ١٣٥٦ ــ ١٣٦٢ م).

عنها مخطّط الايوان، وما الشرفة المعلّقة، الا « رمز » للصحن المكشوف، أو للحديقة أو للحقل أو للفناء أو للطبيعة أو للطريق، والتي تمثل « الجدار » الرابع « المفقود ».

لقد حلّ التخطيط الايواني أكثر من مشكلة معماريّة. ولعل أول هذه المشاكل هي اكتشاف القاعة المتعدّدة الاستعمالات واستخدام المجال البنائي بشكل غير مقيّد، وعدم حصره في هدف محدود. فالايوان الذي اعتمد، الى جانب « المدرسة » في المارستان والخانقاه والرباط وحتى البيوت، يؤدي أكثر من دور المصلى، أو قاعة الدرس، أو المطالعة، أوالاستراحة، الى ما هنالك من ظواهر دينية وثقافية واجتماعية وانسانية لا تعد ولا تحصى.

اما من الناحية المناخيّة فالايوان في البيت أو في المبنى العام يحمي من الحرّ ويستقبل الهواء العليل، ويعزل الغرف التي على جانبيه صيفاً وشتاءً عن عوامل الجو الخارجية وليس من العبث أن يختار اللبنانيّون « الليوان » ليكون غرفة جلوسهم[1].

لم يؤدّ الايوان الدور الابداعي الذي أدّته المقرنصات أو القباب أو المآذن ولكنه من أهم العناصر المعماريّة التي أسهمت في تنويع أشكال العقود وتطويرها في العالم كلّه. وأثرت بتوزيع كتل البناء بشكل ايقاعي متوازن. لذا تحكّم الايوان بالمخطط المعماري الذي يوجد فيه، فهيمن على النسب في الواجهات. وسيطر على حركة الهندسة الداخلية. وتقبل أنواع الزخرفة وموادها جميعاً شأنه في هذا المجال، شأن العناصر المعماريّة الاسلامية الأخرى.

(1) RAGETTE. Architecture in Lebanon p.203

باب

باب — Porte, - Portail

بَابٌ ج. أَبْوَابٌ وبيبان وأَبْوِبَةٌ[1]. هو المدخل في سور المدينة، أو واجهة المسجد أو القصر، أو في جدار البيت أو بين الغرف. كما يطلق على مدخل المنبر وفتحات الخزائن وما شابه. قد يغلق الباب بمصراع أو اثنين، أو أكثر وقد تكون المصاريع من خشب الساج الثمين المطعّم بالعاج[2]، أو مغطّاة بصفائح الذهب[3] المغشاة بالميناء والمرصعة بالأحجار الكريمة. وقد تكون أكثر بساطة وأقل تواضعاً فتصنع من وبر الجمال أو شعر الماعز وتسدل ستراً أو خمراً على أبواب المساكن كما كانت الحال في حجر أزواج الرسول ﷺ أو بعض المنازل التي لم يكن باستطاعة أصحابها صناعة أبواب من خشب.[4]

برع المسلمون في الأعمال الخشبيّة والمعدنيّة واستغلوا ذلك في صناعة الأبواب. وتفنّنوا في كل جزء من الأجزاء وكل عنصر استعملوه كالمطرقة النحاسية المخرّمة والمزاليج والمفاتيح و« المفصلات » الحديدية التي تجمع عوارض الباب بجمالية وظيفية رائعة، والمسامير الكبيرة الموزّعة بشكل ظاهر مدروس، الى ما هنالك من تفاصيل دقيقة جعلت من مصاريع الأبواب تحفاً تفخر متاحف العالم باقتنائها أو عرض قطع بقيت منها.

ولعل أرقى ما وصل اليه صنّاع الخشب هو استغلال القطع الصغيرة وتقطيعها بأشكال هندسيّة مختلفة وتشبيك بعضها ببعض بتوزيع متين بديع تجمع في ما بينها « أطر » و« خيزرانات »، ممّا يرفع عدد القطع التي يتألف منها المصراع الواحد أحياناً الى المئات وكلها مخرّمة محفورة مرصعة ومنزلة بمختلف المواد من صدف وعاج ونحاس، أو ملوّنة بتقنيات وألوان انفرد بها الفنان المسلم.

يتألف الباب عادة من صندوق، أو اطار، يثبت في

(١) المنجد (٢) الهمذاني. بديع الزمان: المقامات منشورات المكتبة الشرقية بيروت ١٩٦٥ ص ١٠٧ و١٠٨.
(٣) أ ــ العارف. عارف باشا ــ تاريخ القدس ص ٥٤. « اصيب المسجد الاقصى عام ١٣٠ هـ/٧٤٧ م بخراب اثر احد الزلازل القوية ولم يكن لدى ابي جعفر المنصور ما يكفي اعادة تعميره، فأمر بنزع صفائح الذهب والفضة التي كانت على الأبواب وضربها دنانير ودراهم ورمم بها ما تهدم ». ب ــ ابن خلدون: التاريخ ص ٣٥٢: « جعل ابن الزبير لجدار الكعبة بابين صفحهما بالذهب ». (٤) الشافعي العمارة... ص ٥١.

الجدار، ومن « حاجب » يخفي خطوط الالتصاق بين الحائط والباب، ومن عدد من المصاريع، تزداد وتنقص حسب اتساع المدخل. ويخفي خط التصاق المصراعين « انف » يثبت في أحدهما. ويتكوّن المصراع بدوره من اطار وعوارض تتخللها حشوات منجمة أو مضلعة تصغر وتكبر وتزداد « حلياتها » أو تنقص حسب الميزانية المرصودة. وللباب عادة عتبة عليا تسمى « الساكف » وسفلى هي « الاسكفة » أو « البرطاش » بالعامية. وتتنوّع « المزاليج » و« المفاتيح » و« الأقفال » و« الساقوطات » و« المطارق » من الشكل الوظيفي البحت، الى أعلى مستوى في روعة التصميم ودقّة التنفيذ وارتفاع الكلفة وأحياناً الى مبالغ لا يمكن أن يتصوّرها عقل. ومن يشاهد الأبواب المصفّحة بالذهب والتي ما زالت قائمة، في المساجد وفي المقامات المقدسة في العراق وايران، وما بذل في صناعتها من وقت ومهارة ودقّة، وما داخلها من ترصيع وتغشية وتخريم، يظن نفسه كأنه في حلم، ولا يصدق أن أنامل بشرية يمكنها أن تنجز تلك الروائع

تفتح الأبواب الرئيسة عادة في البيوت والدكاكين، أعلى من مستوى الأرض كي لا تدخلها السيول. كما تعلّى بطيقان (شقاعات ج. شقاع بالعامية) تلعب دور المناور. لذلك فهي مزججة في أطر خشبيّة، أو جصية، بديعة الصنع، ملوّنة الزجاج، أو حديديّة[1] متشابكة ملتوية متقابلة الحركات متداخلة باشكال فنية تخرج عن اطار المستوى العملي البحت. وغالباً ما يفصل بين « المنور » والباب عتبة حجرية تأخذ نصيبها هي الأخرى من اللمسات الفنية اذا ما سنحت الفرص.

كانت ابواب الأبنية العامة، وخاصة المساجد، تدرس بشكل يسهل الدخول الى صحن المسجد أو الى بيت الصلاة والخروج منهما من دون تعرّض المصلين الى مشاكل الازدحام. فأبواب الصحن توصله بالأسواق والأحياء المحيطة به. وبيت الصلاة مفتوح[2] على موازاة جدار القبلة، وفي الجهة المقابلة له، على الصحن، مما يسهل الحركة، مهما بلغ عدد المصلين. ولا شك ان هذا الاحتياط « المعماري » ملحوظ لصلوات أيام « الجمعة » والأعياد. ويصل عدد الأبواب في جدران جامع أحمد بن طولون في القاهرة مثلاً، الى تسعة عشر باباً[3]. وكان يلحظ في كل « جامع » باب خاص للخليفة، أو الحاكم في جدار القبلة يصل المسجد بدار الامارة، الملاصق.

كانت أبواب اسوار المدن مرتفعة يمكن للفارس دخولها وهو يحمل العلم أو الرمح الطويل من غير أن يميل[4]. وكانت تقفل باحكام، برتاجات حديديّة ثقيلة وقوية، لذلك يتعاون جماعة من الرجال لفتح البوابات واغلاقها[5].

(١) استعمال الحديد جاء متأخراً (٢) الابواب المفتوحة من بيت الصلاة على الصحن، مزججة تغلق شتاء. (٣) الشافعي العمارة... ص ٤٧٣، والمقريزي الخطط. الثاني ص ٢٦٦ (٤) مجلة المورد عدد خاص عن بغداد العدد الرابع ١٩٧٩ ص ٤٦. (٥) المرجع السابق ص ٤٦.

وقد اعطت ابواب المدن اسماءً لبعض الأحياء: كباب الرمل وباب التبانة وباب الحديد في مدينة طرابلس لبنان. وباب شرقي في دمشق. وباب الفتوح في القاهرة... الخ. كما دخلت لفظة باب في تسمية بعض البلدان، مثل: «الباب » في محافظة حلب و« باب الأبواب ». (الاسم الذي اطلقه العرب على ممر دربند بالقرب من ماباكو في اذربيجان). وباب المندب ... وغيرها.

وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ[1] قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾[2]

باب السر — Porte secrète

I ـــ باب للنجاة في حالة الخطر وحصار القلعة أو الحصن. II ـــ من أبواب بعض الغرف في البيوت اللبنانية والمخفية وراء قواطع تؤلفها خزائن الملابس أو « الفرش » أو المؤن. ويوصل الى باب السر هذا ممرّ ضيّق بين الجدران والخزائن.

باب منزلق[3] — Porte à herse, porte à coulisse, herse

ويسمى المحرب، وهو باب حديدي مشبك ينزلق من أعلى الى أسفل على سكّة حجريّة، بواسطة أسلاك أو حبال تلتفّ حول بكرات خاصة. وهو من العناصر الدفاعية في الحصون، ومكانه خارج الباب الخشبي السميك. ولم تعرف العمارة الاسلامية هذا النوع بشكل أكيد ويرجح انه استعمل في قصر الاخيضر[4] اذ ان شكل الحجارة في المداخل الأربعة يفيد انها كانت تحمل هذا الطراز من الأبواب. ولم يقف البحاثة، بعد ذلك الأثر على شاهد مشابه، في العمارة الاسلامية. وقد شاع استعمال الأبواب المنزلقة في العهد الروماني والعصر الوسيط.

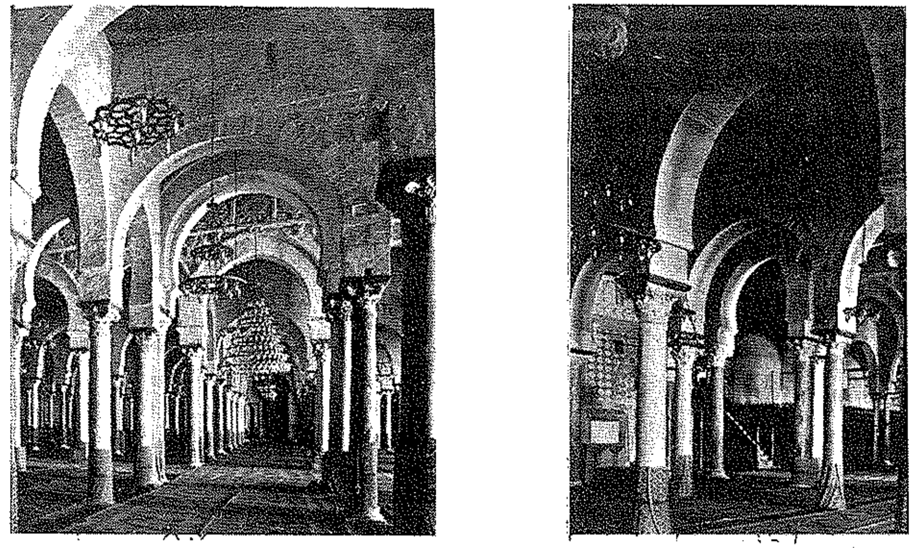
باب مبهم أو مصمّت — Porte aveugle

مغلق لا يهتدى الى فتحه[5] أو هو شكل تزييني له هيئة الباب ولكنه جدار غير نافذ.

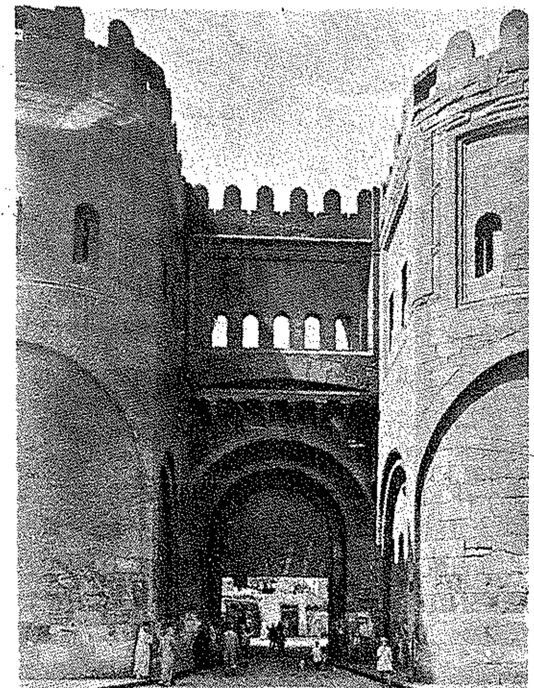
بئر — Puits

ج. آبار وبئار وابؤر وابئار وآبر[6]: حفرة في الأرض اسطوانية أو مخروطية[7] وغالباً ما يكون فيها ماء صالح للشرب. وأنواعها عند العرب لا تعد ولا تحصى. ولكل منها صفة تميّزها عن غيرها بتفاصيل لا مجال الى ذكرها هنا. ولها لوازم تزداد وتقل حسب الاستعمال، أهمها الدلو والبكرة والحبل. وهناك آبار يجاوز عمقها خمسين متراً[8]. وكانت بعض القبائل تضع يدها على آبار الواحات ولا تسمح لغريب بالدنو من مائها قبل تأدية ضريبة معيّنة[9].

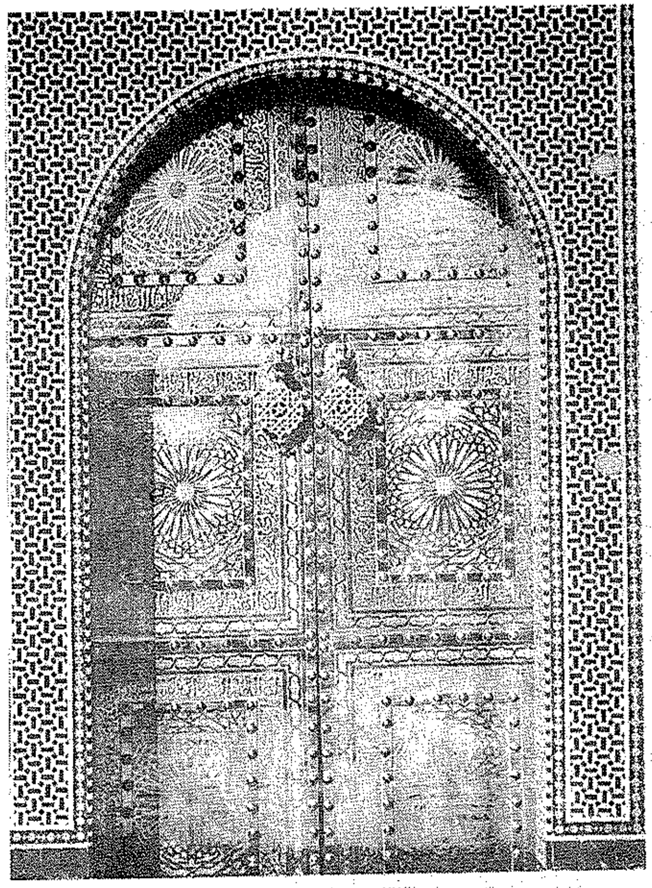
(١) هَيْت لَكْ: أقبِلْ. (٢) الآية ٢٣ سورة يوسف. (٣) الشافعي العمارة... ص ٢١٧. قصر الاخيضر ينسب الى المنصور. بناه في بادية العراق جنوب شرقي الكوفة ٦١ هـ/٧٧٨ م (٤) E.I.$_2$ S.V. Bab (K.A.C. CRESWELL) (٥) المخصص. الخامس. ص ١٣٢. (٦) الافصاح ص ٥١٧ ـــ ٥٢٠ وكازيمرسكي ولسان العرب والمنجد. (٧) E.I.$_2$ S.V. Bi'r (J. KRAEMER). (٨) و(٩) ياقوت الحموي. معجم البلدان لفظة: رصافة الشام.



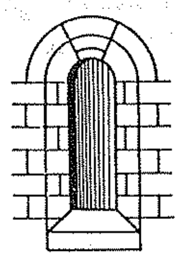
٣١ ــ حرم الجامع الكبير في القيروان تونس (٢٢٢ هـ ــ ٨٣٦ م) وقد ظهرت فيه البائكات.
(اطلب لفظة بائكة).



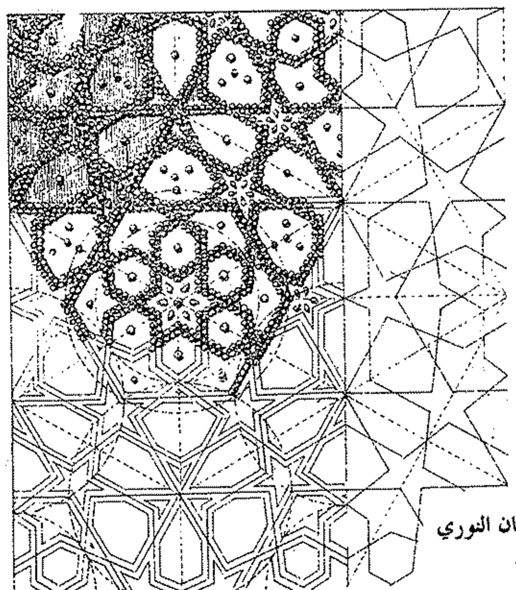
٣٢ ــ باب الفتوح ــ القاهرة (٤٨٠ هـ ــ ١٠٨٧ م)
(اطلب لفظة باب).



٣٣ ــ باب مغربي



٣٤ ــ بريخ خانة.



٣٥ ــ تفاصيل قسم من باب المارستان النوري
ــ دمشق (٥٤٩ هـ ــ ١١٥٤ م).

« ... والبئر المذكورة متناهية بعد الرشاء لا يكاد يلحق قعرها...»(١)

بائكة(٢) Grand magasin,-arcade

ج. بَوَائِك(٣) : اطلقت هذه اللفظة في سوريا على المخزن الكبير(٤) الذي يتكوّن عادة من قناطر تعلو أبوابه المتعدّدة. والبائكة معمارياً تعني مجموعة الأعمدة المتباعدة على خط مستقيم والموصولة بأقواس من أعلاها لتحمل السقف، وأكثر ما يستعمل هذا المصطلح في العمارة الدينية، والمسجدية بشكل خاص، للدلالة على صفوف القناطر التي تقع الأروقة بينها. وهي تحيط بالصحن المكشوف وترتكز على أعمدة اسطوانيّة أو دعامات مربّعة المسقط أو مستطيلة. وتؤلف البائكة الواحدة، المتعدّدة الأقواس، مع سور صحن المسجد رواقاً واحداً. بينما يزداد عددها، في بيت الصلاة عن ذلك لاستيعاب أكبر عدد من المصلين. وقد لجأ المعماريّون الى حمل السقف عليها ليتسنّى لهم رفعه الى أعلى مستوى ممكن واستقبال أكبر كمية نور من خلال الأروقة والقناطر المرتفعة والتي كانت تعلوها أيضاً، قناطر أخرى بأشكال مختلفة كما هي الحال في مسجد بني أمية في دمشق، والمسجد الكبير في قرطبة؛ وزيادة في الايضاح نقدم مثلين يرد فيهما ذكر البائكات :

« وكانت هذه الأساطين والبدنات، تحمل دائماً، الا في أحوال نادرة، عقوداً أو قناطر متتالية تتكوّن منها بائكات يوضع فوقها السقف »(٥)

« يتكوّن جامع ابن طولون من صحن كبير مكشوف ... تحيط به الظلات من جوانبه الأربعة وأكبر ظلة فيه وأعمقها هي التي جهة القبلة، اذ تنقسم الى خمسة أروقة بواسطة خمس بائكات توازي جدار القبلة، كل بائكة منها تتكوّن من سبعة عشر عقداً ... تحملها بدنات، أي أكتاف بنائية، مستطيلة المسقط»(٦).

باحَة Intérieur de la maison, - espace compris entre les murailles d'une maison, - cour d'une mosquée, - d'une maison, - cour

ج. بُوح وباحَات(٧) : مساحة غير مسقوفة في حرم بناء، (دار أو مسجد). وباحة الدار : ساحتها. وباحة المسجد : صحنه. وتأكيداً على ان ذلك الفناء مكشوف يقال أحياناً : الباحة السماوية(٨).

باذَهَنْج وباذَنْج وبادَهَنْج(٩) Tuyau semblable à celui d'une cheminée, servant de ventilateur

« جهاز » للتهوية استعمل في أبنية العصر المملوكي والعصر العثماني(١٠) وسمّاه الكتاب العرب في حقل العمارة : « الملقف »(١١)

(١) ابن جبير. الرحلة ص ١٦٧. (٢) ملحق المعاجم (٣) قد تجمع في كتب العمارة على بائكات. (٤) ملحق المعاجم. (٥) الشافعي العمارة... ص ٢٣٧. (٦) الشافعي العمارة... ص ٤٦٩. (٧) الرافد ص ١٦٤. وكازيمرسكي، لسان العرب، المخصص. الخامس. ص ١١٧. (٨) الريحاوي. العمارة... ص ٣٨. (٩) ملحق المعاجم. (١٠) الخولي. المؤثرات المناخية ص ٥٤، الشافعي العمارة... ص ٢٨٨، محمد. سعاد ماهر — مساجد مصر. الثالث. ص ١٦٩ — ١٧٠. (١١) اطلبها في مكانها.

بارِزَة Corbeau

حجر يبرز في الجدار عن مستوى سائر الحجارة لحمل ما فوقه، كالاطر والشرفات وعتبات النوافذ وسواكفها، ويسمى في بعض المراجع : « كابول ». وقد كانت هذه « البوارز » تزين وتأخذ أحياناً أشكال القناطر أو الحنايا أو المقرنصات البسيطة. وهي تساعد على توسيع مساحة البناء الفوقي لأن جدرانه تتكيء عليها.

بازَلْت(١) Basalte(٢)

لفظة لاتينية الأصل استعملها الكتاب العرب للدلالة على حجر بركاني قاتم اللون شاع في أبنية جنوب الشام وجهات حمص وشمال عكّار لوفرة وجوده في تلك المناطق. كما استخدم في الأبنية البلقاء(٣) مع الحجر الكلسي الأبيض أو الحجر الأصفر.

باشُورة Porte en chicane

ج. بَواشِير(٤) تصميم خاص بمداخل البيوت والقلاع، يقضي برفع جدار يواجه الداخل مباشرة، ويفرض عليه الانعطاف يميناً أو شمالاً بممرّات ضيّقة. والقصد من ذلك، في البيوت، حجب داخل البيت عن الخارج. وقد يصل الباب الخارجيّ بغرفة الاستقبال، دهليزٌ يمرّ به الضيف من دون الاشراف على حرم المنزل. أما في القلاع، فهو لإعاقة تقدّم المهاجمين، واستحالة دك البوّابات، ومنع استعمال أدوات الحصار الأخرى كالسلالم وغيرها. وقد كان لمدينة بغداد المدوّرة أربعة أبواب من هذا النوع. غير ان هذه الطريقة في العمارة غابت بعد بغداد لتعود وتظهر في العصرين الاتابكي والأيوبي في الشام ومصر حوالي القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي، ولجأ اليها صلاح الدين في أبواب اسوار القاهرة والقلعة التي شيّدها عام ٨٧٢ هـ/١٦٧م(٥).

بَالُوعَة Evier, - orifice qui conduit l'eau à un égout, - puisard

قناة، أو ثقب يحفر وسط الدار، أو تحت الاسكفة (عتبة الباب السفلى) أو في أسفل الجدار، أو أماكن أخرى، لمرور ماء المطر أو المياه المستعملة الى خارج المنزل أو الى جباب واسعة تحت الأرض(٦).

بِجَاد Tente

ج. بُجُد : من بيوت العرب المنسوجة بالوبر — قطعة نسيج خاصة، توصل بها أطراف الخيمة كي تصل الى الأرض(٧).

بَحْر Espèce de cartouche, d'ornement de mosaïque ou de peinture qui portait une

(١) الريحاوي، العمارة... ص ٢١ (٢) المنهل (٣) الشافعي العمارة... ص ٢١١. (٤) ملحق المعاجم و $E.I._2$ S.V. Bab (K.A.C. CRESWELL) (٥) الشافعي العمارة... ص ١٩١، ٢٧٤، ٤٣٥. (٦) الافصاح. ص ٥١٦، الرافد. ص ١٦٧، كازيمرسكي، لسان العرب، ملحق المعاجم. (٧) الافصاح. ص ٢٧٥، كازيمرسكي، لسان العرب.

inscription, ou des figures d'hommes, d'animaux, etc,[1]
- degré, marche d'un escalier, - ouverture d'un arc, - travée, - portée d'une poutre [2]

مساحة لها اطار معدة لتزخرف بالفسيفساء أو ليسجل عليها أو يصوّر. — درجة في سلم. — مسافة بين دعامتي قنطرة أو كتفيها أو بين دعامتي جسر السقف. — اتساع فتحة العقد.

بَحْرة — Bassin

ج. بُحُر وبِحَار وبَحْرات وبُحْر وتصغيرها بُحَيرة[3] : تطلق على بركة تبنى في صحن الدار أو المسجد وخاصة لدى أهل الشام في اللغة المحكيّة والمكتوبة :

« ويتخلّل الصحن (في المسجد الأموي في دمشق) ثلاثة مبان صغيرة ففي الوسط توجد البحرة »[4].

أمّا لفظة بحيرة فتطلق أيضاً على البركة أو الصهريج[5].

« يبلغ عدد البحيرات الموجودة على السطح (في قصر الزهراء في الأندلس) أربعة »[6].

بُحَيْرَه — Petit bassin, - jardin potager[7]

تصغير بَحْرة، منخفض من الأرض تتجمّع فيه المياه. في بعض مناطق المغرب تطلق على حديقة تزرع فيها أنواع معيّنة من الخضر. في عهد الموحّدين دلّت على حديقة مرويّة.

بُدْحَة الدار — Cour d'une maison

بدحة الدار : ساحتها[8].

بَدَنٌ — Fût d'une colonne, - flèche d'un minaret, - courtine

ج. أَبْدَانٌ وَبَدَناتٌ.[9] : جذع العمود، القسم الاسطواني الواقع بين القاعدة والتاج. بدن المئذنة : القسم المرتفع عن القاعدة والذي يحمل الشرفات والزخارف والعناصر المعماريّة الأخرى. — حائط يجمع بين « استحكامين »[10].

بَدَنَة[11] — Pile, - pilier, - piédroit

ج. بَدَناتٌ : أكتاف بنائية، أو أعمدة غير اسطوانية، مبنيّة بالحجر أو الآجر، تستعمل لتحمل العقود المتتالية (البائكات) التي تحمل السقف، وقد تجمع البدنات في أعلاها جسور أو « كمرات » يرتكز عليها السقف بدل العقود[12]. وتستعمل لوظائف معماريّة أخرى كتلك التي تقوم بها الأعمدة.

« وأمر برّم ما تهدم واعادة ما سقط من البدنات فأعيدت وفي كل بدنة منها طاق... »[13]

(١) ملحق المعاجم. (٢) المورد. لفظة Span. (٣) كازيمرسكي، لسان العرب، ملحق المعاجم. (٤) الريحاوي. العمارة... ص ٥٠ (٥) اطلب: بركة، حوض، صهريج، شاذروان، نافورة، ماء، فسقية. (٦) قصر الزهراء ص ١١٤. (٧) E.I.$_2$ S.V. Buhayra (A. HUICI MIRANDA) (٨) الرافد ص ١٦٤. (٩) ملحق المعاجم. (١٠) المنهل. (١١) كازيمرسكي. (١٢) الشافعي العمارة... ص ٢٣٧، ٤٣٧، ٤٦٩ (١٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص. ٢٧٨.

بَدَنِيَّة[1] — Grande pierre de taille

حجر كبير مسوى ومقصوب[2].

بَرْبَخ[3] — Tuyau en argile,-égout, -barbacane

وبَرْبَخة : (بَربَخ. ج. بَرابخ) مجرور فخاري. — بالوعة واسعة من الخزف أو الآجر[5] وقد استخدمت البرابخ في بيوت الفسطاط[6].

بَرْبَخ خانة — Barbacane

— حائط متقدّم عن سور القلعة وأقل ارتفاعاً منه. — مرمى السهام.

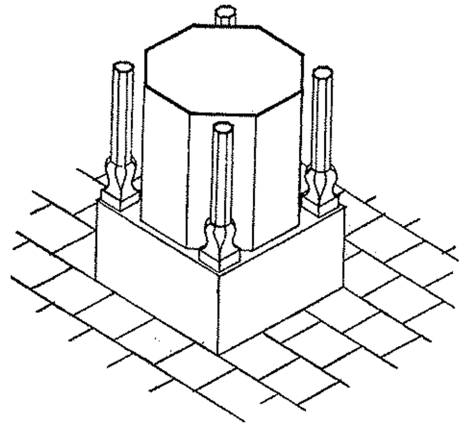
بُرْج[7] — Tour, -force, - bastion, - citadelle, - minaret, - phare

ج. بُروج وأبْراج وأبْرِجَة : بناء مرتفع، ينتمي الى المصطلح المعماري العسكري، يشكل عنصراً دفاعياً ملحقاً بسور مدينة[8] أو قلعة[9] أو قصر[10] أو أية عمارة عظيمة[11] يتكرّر عليه، أو يحتلّ أركانه[12] أو جانبي البوّابات[13] أو يعلو المدخل[14] ويبنى عادة في أعلى مراكز البناء، ويبرز عنه. ويأخذ شكلاً اسطوانياً[15] أو نصف دائري[16] أو مضلعاً[17] أو هرمياً[18]. ومن أهم أقسامه : البرابخ، والمنابل، والشرفات التي توزّع في أماكن مدروسة على الجدران، والمقاذف المفتوحة على مستوى أرض الممرّات الداخليّة، ومخازن المؤن وصهريج الماء، أو البئر، ومستودعات السلاح وأدوات الحرب والدفاع.

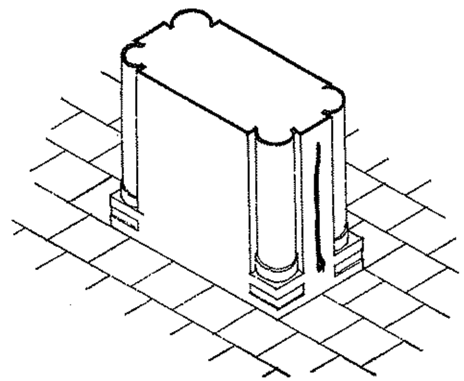
أمّا الأبراج المستقلة البناء كالتي في طرابلس المملوكيّة[19] ومصر الفاطميّة[20] فقد أخذت الشكل المربّع وحوت الأقسام الدفاعية السالفة الذكر كلها وزوّدت، خاصة الفاطميّة الأولى في افريقيا الشماليّة، ببوّابات ضخمة في غاية المتانة، لم يتوصّل البيزنطيّون ولا الرومان، من قبل، الى صنع ما يماثلها قوّة ومناعة[21] وكان أكثرها يتّصل من الداخل بممرّات منكسرة عرفت « بالباشورة ».

لم يقم البرج وحيداً باداء العمل الدفاعي العسكري، فقد ساعدته المآذن والأربطة والمنارات والثغور، في عمليّة المراقبة وارسال اشارات الانذار، أو الأخبار، من بلد الى آخر. كما ان الغاية من بناء البرج لم تكن حربيّة دائماً، فقد يبنى لدعم البناء الذي يقام فيه. فسور مسجد سامراء، يتوزّع على جدرانه أربعة وأربعون برجاً، ويتخلّل جدار مسجد قرطبة أبراج داعمة أيضاً.

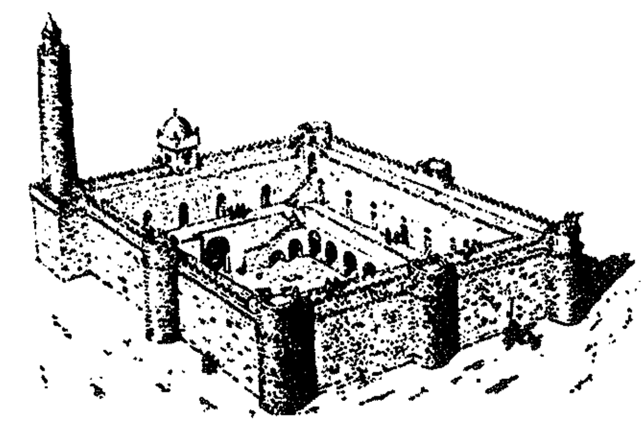
(١) ملحق المعاجم. (٢) مقصوب: منحوت. (٣) كازيمرسكي، لسان العرب. (٤) المنهل وLarousse Universel (٥) الافصاح. ص ٥١٥. (٦) الشافعي العمارة... ص ٣٥١. (٧) كازيمرسكي، لسان العرب، ملحق المعاجم، المنجد، (٨) اسوار مدينة قونية في تركيا التي بناها علاء الدين السلجوقي سنة ٦١٨ هـ/١٢٢١ م أقام عليها مئة برج وثمانية: ارنست كونل: الفن الاسلامي. ص ٦٩. (٩) قلعة الحب. (١٠) قصر الحير الغربي. (١١) كالاضرحة والاربطة والخانات وما شابهها. (١٢) اركان ضريح الامام محمد الدرى في العراق كانت محصنة بأبراج (١٣) بوابة قصر الحير الغربي. (١٤) مدخل قلعة حلب. (١٥) كان لقصر المشتى سور خارجي مربع الشكل محصن بأبراج دائرية: كونل، الفن الاسلامي. ص ٢٢. (١٦) قصر الحير الغربي G. MARÇAIS - L'Art musulman p. 22 (١٧) كالابراج التي بناها الموحدون. (١٨) كأبراج اربطة شمال افريقيا. (١٩ سالم. طرابلس الشام. ص ٤٤٦. (٢٠) كونل، المرجع السابق. ص ٤٥. (٢١) E.I.$_2$ S.V. Burdj (G. S. COLIN). (J. SAUVAGET). (J. SOURDEL-THOMINE). TERRASSE). (J. BURTON-PAGE).



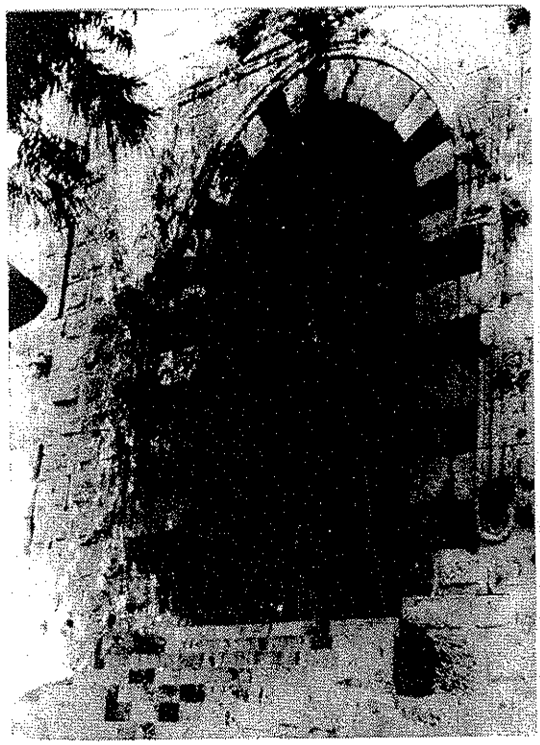
٣٦ ــ بدنة في الجامع الكبير في سامراء.



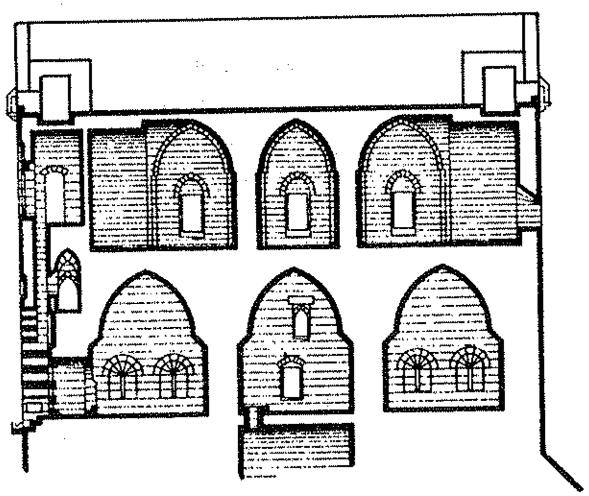
٣٧ ــ البدنة نفسها في جامع أبي دلف في سامراء وفي جامع ابن طولون ــ القاهرة.



٣٨ ــ ابراج ركنية وضلعية في رباط سوسة ــ تونس (٩ هـ ــ ١٥ م).



٣٩ ــ مدخل برج السباع المملوكي ــ ميناء طرابلس لبنان.



٤٠ ــ مقطع طولي لبرج السباع في طرابلس.

لقد اختلفت الموادّ المستعملة في بناء الأبراج باختلاف البيئة والعهد، فكانت أبراج الموحّدين من اللبن[١]، والفاطميّة الاولى من « الدبش ». وصقل المماليك فيها الحجارة وهندموها، واستعملوا الملوّن منها في مداميك تتعاقب قاتمة وفاتحة، لتذكّرنا بالأبنية البلقاء.

كانت الأبراج في العهود الاولى لا يتجاوز ارتفاعها ثمانية أمتار، في سور القاهرة[٢] المبني في القرن الهجري الخامس الميلادي الحادي عشر، بينما نراها تصل الى خمسة وعشرين متراً في قلعة دمشق الأيوبية المبنيّة في القرن الهجري السابع الميلادي الثالث عشر، وقد بلغت سماكة جدرانها ما يقارب ثلاثة أمتار ونصفاً.

الأبراج التي صانها المسلمون، أو أعادوا بناءها، أو أقاموها، بعد الفتح، حافظت على وجه الشبه مع سابقاتها، غير انها ما لبثت في وقت مبكّر ان أخذت الشكل المميّز للعمارة الاسلاميّة. فقد كانت البيزنطيّة والرومانيّة تتألف من عدّة طبقات، لاستيعاب أكثر ما يمكن من المدافعين، ولزيادة مواقع الردّ على المهاجمين[٣]، واكتفي في الأبراج الأموية باستعمال السطوح المكشوفة فقط[٤]، لأن تعداد الطوابق يجعل الجدران مفرغة، ضعيفة المقاومة لا يمكن تعميقها والزيادة من كثافتها، كي لا يغيب الهدف عن المراقب. وتلافياً لذلك لجأ المسلمون الى جعل البرج كتلة واحدة، صخريّة ترابيّة متماسكة، غير مفرغة يستحيل دكّها، وتقام نقط الدفاع، وأدواته، ووسائله وموادّه في أعلى البرج فوق « أرض » عالية صلبة متراصّة.

لم يتطوّر البرج بنائياً وعسكرياً بعيداً عن الجماليّة المعماريّة، فقد استطاع المهندس والبناء استغلاله ليتماشى معها بانسجام يستوقف المشاهد والباحث. فتوزيع الأبراج على السور يزيل رتابة اتساع السطوح. واحتلالها الأركان أو ارتفاعها عالياً فوق المدخل يخفّف من ثقل الكتلة الحجريّة وطغيانها على العناصر المعماريّة الأخرى كالباب والقناطر الصمّاء والشرفات والأفايز. وتقابل برجين عن يمين بوابة ويسارها، في قصر اوخان أو مدينة، يسهم في توازن الايقاع المعماري للواجهة. هذا في الأبراج الملحقة بأبنية معيّنة وبعدّها عناصر معماريّة الفت وحدة لم تنفصل وظيفيّاً عنها وعرفت كيف تنسجم جماليّاً معها. اما في الأبراج المستقلّة البناء فشأنها شأن سائر العمائر الذاتيّة الجماليّة المتكاملة العناصر. وقد نجح المعماريّون المسلمون في هذا المجال، ممّا جعل برج السباع في طرابلس يحتل وحده مقطعاً خاصاً في دائرة المعارف الاسلاميّة ويُخصّ بعبارات الاعجاب لما تميّز به من تنظيم عملي وتوازن جمالي، وزخرفة أنيقة تتناغم مع وقاره بلا اسراف ولا تقتير.

برج الحمام الزاجل : Volière, - petit colombier, - relais de la poste au pigeons

(١) و(٢) و(٣) المرجع السابق. (٤) قصر الحير الغربي زود بهذا النوع من الابراج. غير ان هذا لم يمنع من اقامة ممرات مسقوفة، في قصر الاخيضر فتحت في جدرانها منابل وفي ارضها مقاذف.

برج رئيس : Donjon

برج ركني : Tour d'angle

برج جانبي : Tour flanquante

برج مراقبة : Tour de guet

بُرَيْج : Tourelle

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ [١]

بُرَدَاية وبَرْداية[٢] Rideau, - portière (espèce de rideau devant une porte)

ج. برادي وبردايات (عاميّة) قماش رقيق أو صفيق يوضع على الأبواب أو النوافذ أو الهوادج أو غيرها، لرد أشعّة الشمس، أو لحجب الرؤية أو للزخرفة فقط. وتزيّن البرادي عادة « بالسَّجَق » و« الشّرّابات » والجدائل المصنوعة من الخيوط الحريريّة أو المذهّبة. وقد ظهرت رسوم جميلة لهذا العنصر الزخرفي الوظيفي، المكمّل للأثاث، في كثير من المنمنمات[٣].

بُرْطاش[٤] **وبَرْطاش** Seuil d'une porte

ج. براطيش (عاميّة) عتبة الباب السفلي. ويطلق عليها بالفصحى : أسكفّة.

بُرْطُل[٥] **وبُرْطلَّة**[٦] **وبُرْطُلَة** Mitre, -vestibule,-portique

(بَرْطُل ويَرْطُل. ج. بَرْطلات وپراطل وبراطل)[٧] وبُرْطُل[٨]. مظلة ضيّقة[٩] وقد قيل أيضاً : مظلة صيفيّة[١٠]. وقد تعني : الرواق والدهليز والبهو والسقيفة عند باب البيت أو في أحد جوانب الفناء. ولفظة « برطل ترد عند ابن حيّان[١١] بما يدلّ على المعنى الذي يرمي اليه « دوزي » : « ... برطل البهو الأوسط ... » و « دويرات[١٢] البرطلات ... ». ونقلاً عن المقرى ترد هذه الجملة في « ملحق المعاجم لدوزي ». وترد بمعنى قلنسوة المدخنة.

« ... جلس بادس مع أصحابه في المجلس الأعلى واصطفّت الصقاليب والعبيد بالبرطل المتّصل لتخدم ارادته ... »[١٣]

بُرْطوم Poutre, - poutrelle en bois, - pièce de bois qui soutient le toit

لا ترد هذه اللفظة في المعاجم ولم أقع على ذكر لها سوى في « الرافد » (ص ١٦٧). وهي خشبة غليظة تدخل في بناء السقف وتسميها العامة : « المدّ » وهي مرادفة للفظة الفصحى : الرافدة. ولعلّها مرادفة أيضاً للفظة : « فرس »

(١) الآية ٧٨ من سورة النساء (٢) ملحق المعاجم. (٣) LEVEQUE & MENAN La peinture Islamique et indienne. Edition Rencontre pp. 10, 50, 55, 81, 89, 91. (٤) ملحق المعاجم، المنجد. (٥) لسان العرب (٦) الافصاح ص ٢٧٥، المخصص. الخامس. ص ١٣٦. (٧) ملحق المعاجم. (٨) كازيمرسكي (٩) الافصاح والمخصص. (١٠) لسان العرب يرجح الاخذ بالمعنى الثاني وربما الالتباس بين ضيقة وصيفية يعود الى ان الحروف كانت بلا تنقيط. (١١) ابن حيان. ابو مروان بن حيان بن خلف بن حسين القرطبي ـــ « المقتبس في أخبار بلاد الاندلس » تحقيق عبد الرحمن علي الحجي. دار الثقافة بيروت. ١٩٦٥ ص ٢٢ و ٥٠ و١٩٧. (١٢) دويرات مفردها دويرة وهي الغرفة الصغيرة. (١٣) لا تزال لفظة برطل تستعمل الى الآن في المغرب: « الزهراء » ص ٨٢.

وهي التسمية التقنية التي يطلقها البنّاؤون في مدينة طرابلس على الجسر الخشبي الأساسي الغليظ الذي يوضع في وسط سقف الغرفة ويمتدّ متعامداً بين جدارين متقابلين، وتتعامد معه روافد ترتكز عليه تسمى باللغة ذاتها « الافراش » جمع « فرش ». وتمدّ فوقها ألواح خشبيّة متلاصقة تشكّل القالب الذي تطرح فوقه القضبان الحديديّة المتشابكة لتصب عليها الخرسانة (الاسمنت والحصى والرمل). والجدير بالذكر ان هذا القالب يرتكز على عدد كبير من الدعامات الخشبيّة التي تشكّل « سقالة » القالب.

بِرْطِيل[١] Pierre oblongue ou fer long à l'aide desquels on rend raboteuse une meule, - espèce de pioche

ج. براطيل : حديدة طويلة[٢] أو حجر صلب طبيعي غير مصنّع تنقر به الصخور أو الأرض، طوله قدر ذراع، يشبه فم الناقة ويقوم مقام المعول أحياناً. وترد اللفظة في شعر كعب بن زهير :

« كَأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْهـا وَمَذْبَحَهـا
مِن خَطمِها[٣] ومِن اللَّحْيَيْن[٤] بِرْطِيلُ».

بِرْكَة Etang - bassin

ج. بِرَك : حوض يحفـر في الأرض ولا يسوّر[٥]. وقد تسوّى جدرانه بالحجارة. ولكن هذه اللفظة أطلقت على أنواع مختلفة من الأحواض. ويكاد لا يخلو بيت أو قصر أو مسجد أو حديقة منها. وربّما وضعت في كل غرفة من المنزل، لتساعد على اطفاء الحرائق[٦] التي كانت تسبّبها بكثرة طريقة الاضاءة بالزيت، والبناء بالخشب. وان كانت بركة السباع في قصر الحمراء، وبركة المتوكّل التي .وصفها البحتري، من البرك المشهورة، فلا شك ان أطرف بركة عرفها التاريخ هي تلك التي أقامها خمارويه[٧] بن أحمد بن طولون، وملأها زئبقاً، ووضع فوقه فراشاً من جلد نفخه بالهواء، وربطه بحلقـات من فضّة باطـار الحـوض المصنوع من المعدن الثمين نفسه، وذلك بناء لنصيحة طبيبه، علّ الارق يهجر جفنيه، وينعم بنوم هادىء على ذلك السرير العجيب.

«يا مَن رَأى البِرْكَةَ الحسناءَ رُؤيَتَهَا
وآلآنِسات إذا لَاحَت مَغَانِيْهـا»[٨].

بِرْكار[٩] Compas

وبِيْكار وفِرْجار : اداة ذات ساقين تستعمل لرسم الدوائر. يستخدمها الطالب والمهندس والرسّام والخطّاط وكذلك الحدّاد والنجار والبنّاء وغيرهم. ويختلف شكل الساقين وتركيبهما باختلاف مجال الاستعمال. ولقد لعبت هذه الاداة

(١) كازيمرسكي، لسان العرب (٢) الثعالبي. فقه اللغة ص ٢٣٩. (٣) خطم الناقة: فمها (٤) اللحيان: جانبا الفم. (٥) لسان العرب. (٦) المقريزي الخطط الأول ص ٣٨٧. (٧) المقريزي الخطط الأول ص ١٨٧ (٨) ديوان البحتري ص ٢٤١٦. اطلب بحرة، حوض، زلف، صنع، صهريج، فسقية، نافورة. (٩) كازيمرسكي، ملحق المعاجم، المنجد.

دوراً مهماً في الرسوم الهندسيّة والتوريقيّة وفي الزخارف والخطوط، وفي مختلف المجالات الفنيّة التي عمل فيها الفنّان المنسلم الذي اعتمد بشكل رئيس على الدائرة في أكثر تصاميمه وقد كان للبيكار وللأدوات الهندسيّة عامة شأن لا يستهان به في مجال الخلق الفني في وقت مبكّر من تاريخ الفن الاسلامي كما تدلنا على ذلك الآثار التي وصلت الينا والتي يستحيل تنفيذها باليد « الحرّة » وبلا اداة دقيقة. ويطلق على البركار اسم الدوّارة فيقال : سوّى الدائرة بالدوارة[١]. وفي المقامات الهمذانية يتكلم صاحب البيت عن طاقته ويخاطب ضيفه لافتاً نظره الى دقائق الصنعة فيها ويطلب اليه أن يتأمل حسن تعريجها ...

« فكأنما خط بالبركار»[٢].

بِزْبَاز[٣] Tuyau appliqué à l'ouverture du soufflet, - ouverture d'un robinet, - cannelle, robinet, - robinet mobile, - jet d'eau

ج. بَزابيز : أنبوب من قصب أو حديد يركّز على فم الكير لتنفخ به النار. أنبوب ماء. صنبور. نافورة. « حنفية » ترد اللفظة في « ملحق المعاجم » لدوزي : « بزبوز » ويجمعها على بزابيز ويعطيها المعاني المرتبطة بالمياه فقط، بينما لا تأخذ الا المعاني المرتبطة بالنار في لسان العرب وفقه اللغة للثعالبي.

بَزِيْع Un beau château

قصر جميل أنيق. وفي الحديث :

« مررت بقصر مشيد بزيع فقلت : لمن هذا القصر»[٤]؟

بِسَاط[٥] Natte, - tapis, - oreiller, - cour

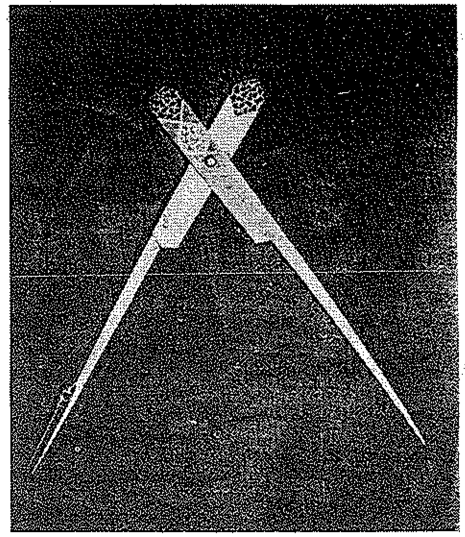
ج. بسُط : نوع من الوسائد. كل ما بسطته، أي فرشته على الأرض. لذلك يصحّ ان يطلق على الحصير أو السجادة، واطلق مجازاً على مجلس الامير والحاشية والبلاط نفسه. في لبنان، هو مختلف عن السَّجادة، بسيط التصميم في الرسم، بدائي الصنع، يحاك باليد من شعر الماعز أو صوف الماشية بألوانها الطبيعية أو بألوان محدودة، ويستعمل في سبيل ذلك نول ضيّق، ممّا يضطرّ الحائك الى جمع عرضين لتشكيل بساط تقرب مساحته من مقاسات السجّاد المتداول. ومن الأمثال الشعبية :

« على قد بساطك مدّ رجليك ».

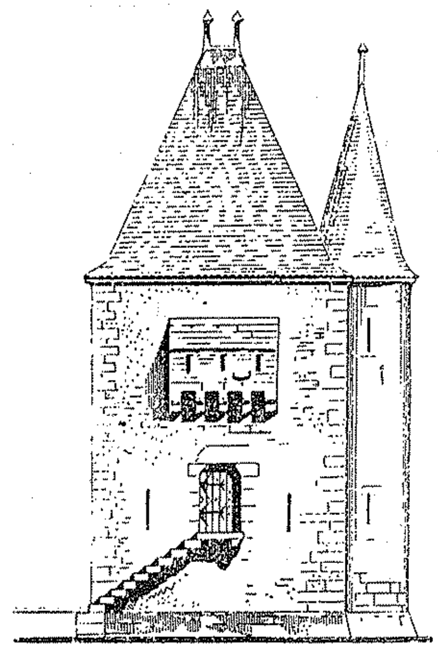
بُسْتان[٦] Jardin potager, - verger[٧]

فارسية الأصل (بو : عطر، ستان : مكان، أي مكان العطر)[٨]. وأطلقت على كل أرض ادير عليها جدار وفيها شجر وزرع[٩] — مبقلة — وتطلق في الجزائر على مزروعات السرو وفي بيروت على مزارع التوت[١٠].

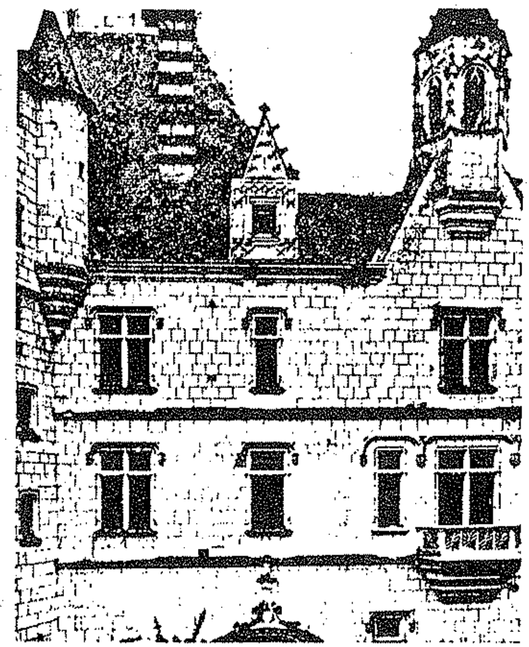
(١) الزمخشري اساس البلاغة (٢) الهمذاني. المقامات ص ١٠٨ (٣) الثعالبي فقه اللغة ص ٢٠٣، لسان العرب. (٤) لسان العرب. (٥) الافصاح. ص ٢٧٧، لسان العرب، ملحق المعاجم، المنجد. (٦) اطلب حديقة. (٧) كازيمرسكي. (٨) E.I.$_2$ S.V. Bustan (G. MARÇAIS) (٩) لسان العرب والمنجد. (١٠) E.I.$_2$ S.V. Bustan (G. MARÇAIS)



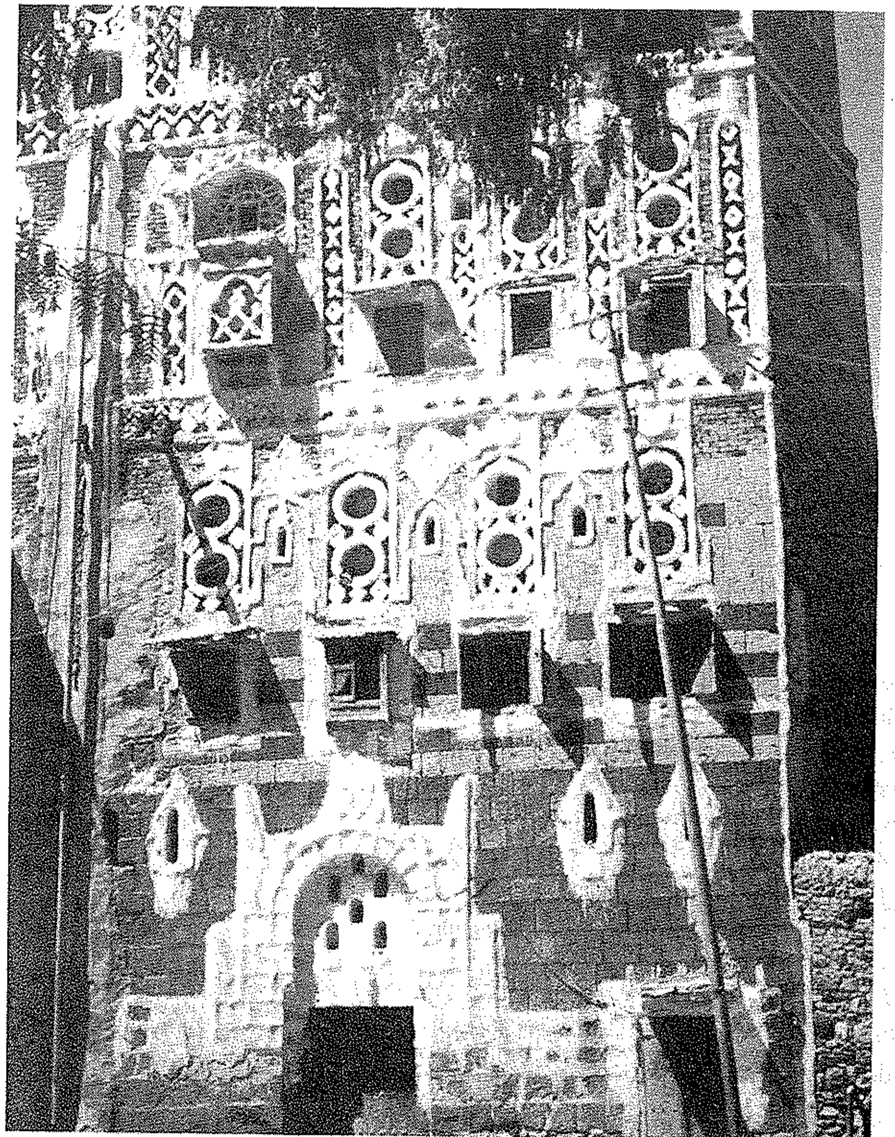
٤١ ـ بركار من الفولاذ مصنوع خصيصاً للشاه عباس (٩٧٧ ـ ١٠٣٩ هـ ـ ١٥٨٨ ـ ١٦٢٩ م).



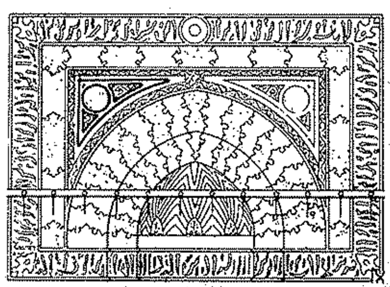
٤٢ ـ أ. بريج ب بريخ.

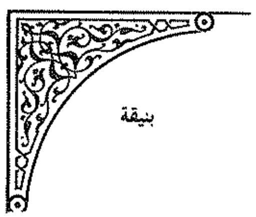


٤٣ ـ أ. بريج.



٤٤ ـ نموذج من البناء العربي: منزل في صنعاء.





٤٥ ـ بنيقة فوق محراب في مدرسة السلطان حسن ـ القاهرة (٧٥٧ ـ ٧٦٤ هـ ـ ١٣٥٦ ـ ١٣٦٢ م).

بطـــان Pièce de bois, s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot, aux-quelles elle adhère, et les lie fortement à la quille, - plafond, - au pluriel: l'ensemble des morceaux de bois qui couvrent le plafond et qui sont généralement peints et décorés

ج. بَطائن وأَبْطِنَة وبُطُن[1] : من الأجزاء الخشبية التي تثبت سكان السفينة بجسمها. والبطن سقف البيت من الداخل. والبطائن القطع الخشبيّة التي تكسو سقف الغرف من الداخل. وكانت تزيّن بالألوان والذهب وبنوع خاص من المعجون المصنوع من الأخشاب والاسفيداج[2]، يعرف في دمشق باسم « العجمي » وفي وصف لسقف المسجد الأموي مأخوذ عن العمري[3] :

« ... مسقوف بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد[4] والزنجفر[5] والاسفيداج والاصباغ الخالصة من لون والمركبة من لونين ».

بغدادي[6] Baghdadi

من مصطلح العمارة اللبنانية الزخرفية. تدل على قواطع جدارية من خشب مشبك يطلى بالجصّ. والتسمية تدل على الأصل الوارد من بلاد ما بين النهرين والذي يتوافق مع لفظة شاميّة هي « عجمي » لها المدلول نفسه بالنسبة الى تغطية الجدران والاسقف ولكن بهدف زخرفي وبموادّ أدقّ وبتعبير آخر طليت الابنية الفقيرة بطريقة البغدادي وزيّنت الغنية بالعجمي وان كانت الطريقة الثانية مقتصرة على داخل المنازل وبعض الأسقف والغرف فالطريقة الاولى تستعمل في الداخل والخارج ولا يمنع من أن تزخرف الجدران بعد الطلي.

بَلاس Tapis tissé de poil.

ج. بُلُس : بساط مصنوع من شعر الماعز أو شعر حيوانات أخرى[7].

بَلاط[8] Sol uni,-nef couverte dans une mosquée, - dallage, - pavé, -pavage de briques ou de dalles, -ardoise,-palais ou tente impériale, - cour royale, - ensemble des dalles d'un pavement, -pavement de mosaïque

ج. بَلاطات وأَبْلِطة : حجارة تُفرش في أرض البيت أو تُسوى بها الجدران. أرض مستوية مرصوفة بحجارة ملساء (وبلاطة واحدة البلاط)[9] وفي اسبانيا تعني بلاط الأرض ــ ممرّات مبلّطة ــ شوارع مبلّطة[10]. ــ رواق مسقوف في مسجد. ــ صفائح حجر أو آجر تستعمل لتبليط الدور وغيرها، وسمي المكان

(١) كازيمرسكي، لسان العرب، ملحق المعاجم، المنجد. (٢) الاسفيداج او السبيداج: بياض الرصاص. مسحوق يستعمل في الدهان واعمال الزخرفة وتحضير بعض « المعجونات التي تدخل في النقوش الشامية او الهندية وما شابهها. (٣) هو ابن فضل الله العمري المتوفى عام ٧٤٩ هـ/١٣٤٨ م صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار. والنص مأخوذ عن كتاب العمارة للريحاوي ص ٦٠. (٤) اللازورد: حجر كريم ازرق اللون والمقصود هنا لونه. (٥) الزنجفر: صباغ احمر يسمى بالعامية « زيرقون » يستعمل في دهن الحديد ليحميه من الصدأ. (٦) RAGETTE. Architecture in Lebanon pp. 57, 202. (٧) كازيمرسكي، لسان العرب، ملحق المعاجم، المنجد. (٨) كازيمرسكي ولسان العرب « وملحق المعاجم والمنجد. (٩) E.I.$_2$ S.V. Balät (D. SOURDEL) (١٠) E.I.$_2$ S.V. Balät (A. HUICI MIRANDA)

باسمها، ومن هنا بلاط الملك أي قصره ومجازاً مجلسه وحاشيته.

لم تكن أرض الدور كلها تبلط، وكثيراً ما كان يكتفى برصّ التراب ليصبح كالبلاط قساوة. اما الأبنية الأكثر كلفة، والقصور والمساجد، فقد تفنّن المسلمون في ابتكار أنواع متعدّدة من البلاط لاستعماله فيها، كالمستخرج من الحجر الكلسي أو الرملي أو الرخامي المتنوّع الألوان والأشكال والأحجام. وقد فرشت أرض المجلس في قصر الزهراء ببلاطات من الرخام الأبيض الصافي الكبير الحجم، اذ بلغ ضلع البلاطة الواحدة المتر[1]. وقد أتقن المسلمون صناعة البلاط الخزفي وزخرفوه ولوّنوه. وبلطت به الأرض والجدران. كما توصّلوا الى طلي البلاطات الخزفيّة بالذهب الخالص واستعملت في تغطية قباب المساجد والأضرحة، وقد اطلقت اللفظة على كثير من الأحياء والمدن الاسلاميّة وأخذت اسم علم : كمدينة البلاط في شمال سوريا وحي البلاط في حلب وبيت البلاط في غوطة دمشق وقرية بلاطة في فلسطين وباب البلاط في القدس وساحة البلاط في المدينة وحي البلاط في اسطنبول[2] وزقاق البلاط في بيروت وصف البلاط في طرابلس وفي الحديث :

« علقت الجمل في ناحية البلاط ».

بَلاطة Dalle, - nef, - surface comprise entre quatre colonnes (dans le sanctuaire d'une mosquée).

ج. بَلاطات : بالعاميّة تطلق على القطعة الواحدة التي تبلط بها الأرض. ــ لوحة رخاميّة حفرت عليها كتابات ورفعت فوق مدفن أو بناء. ــ بائكة. ــ رواق بأعمدة[3] وفي مصطلح العمارة المسجديّة تطلق على المساحة المحصورة بين أربعة أعمدة[4]، وقد ذهب بعض المؤلفين الى قصر تسمية البلاطات على الأروقة الرأسية[5] أي التي تتجه متعامدة مع جدار القبلة[6] بينما أطلق بعضهم الآخر لفظة بلاط، لا بلاطة، على الأروقة الموازية لجدار القبلة[7].

« ان مسجد قرطبة كان عرضه احدى عشرة بلاطة »

بَلّان وبِلّان Bain, - pimprenelle (lat.[8] peterium), - arbuste épineux (hippophaé) employé, après le desséchage, dans la maçonnerie de plafonds

واحدتها بلّانة : حمام (يونانيّة الأصل). ــ نبات كثير الشوك من فصيلة الورديّات، أوراقه صغيرة وثماره كروية قاتمة. ينتشر في الأراضي ويجعلها غير صالحة للزراعة. استعمل جافاً في بناء سقوف[9] منازل القرى اللبنانيّة كعازل بين الخشب، تحته، والتراب المحدول، فوقه.

(١) « الزهراء ». ص ١٠٦ (٢) E.I.$_2$ S.V. Balat (D. SOURDEL). (٣) مؤنس. المساجد. ص ٨٨. (٤) اطلب لفظة اسكوب. (٥) مؤنس. المساجد ص ٩٠ (٦) سالم طرابلس الشام ص ٤٤. (٧) ابن عذارى عن المساجد ص ٨٨. (٨) كازيمرسكي وملحق المعاجم والمنجد. (٩) اطلب لفظة: سقف.

بَلْط وبُلْط[١] Ciseau de tourneur

مخراط. ــ حديدة حادّة يخرط بها الخرّاط. وقد أدّى الخشب المخروط دوراً مهمّاً في أثاث البيوت الاسلاميّة وعمارتها اذ خرطت أجزاء الكراسي والأبواب الداخليّة والمشربيّات والنوافذ وغيرها.

« والبلط يبرى حبر[٢] الفرفار[٣] ».

بَلَق[٤] Porte, - tente en poil de chèvre, -marbre translucide, fréquent au Yemen

باب. ــ فسطاط. ــ نوع من الحجارة الرخاميّة التي يخترقها الضوء كالعقيق، تكثر في اليمن.

« فَلَيْــأْتِ وَسْطَ قِبَابِــهِ بَلَقِــي
وَلَيْــأْتِ وَسْطَ قَبِيلِــهِ رَجْلِــي »[٥].

بِنَاء[٦] Construction, - bâtiment, - édifice

البَنْيُ : نقيض الهدم، وبَنَى البَنَّاءُ البِنَاءَ بنياً وبِنَاءً وبِنًى وبُنًى وبُنْيَاناً وبِنْيَةً وبُنْيَةً وبناية. والبِنَاء : المَبْنِيُّ، والجمع أَبْنِيَةٌ وجمع الجمع[٧] أبنيات. من الصعب الفصل في الاسلام، من حيث التخطيط بشكل عام، بين الأبنية الدينيّة والمدنيّة، بل وحتى بين الخاصّة والعامّة. وغالباً ما نجد الأقسام والعناصر تتكرّر هنا وهناك. ودائماً ما تشترك كل الأبنية في المنطقة الواحدة باستعمال المواد نفسها. وربّما لا تختلف إلّا في المساحات وبعض الخصوصيّات المرتبطة بسعة ذات اليد وضيقها.

الأبنية الاسلاميّة تتنوّع فيها الموادّ، فالحجارة المهندمة طغت على سواها في الشام. وحلّ القرميد الناري محلّها في بلاد ما بين النهرين وايران ومصر والمغرب. ولجأ البنّاؤون الى اللبن حيث يندر المطر وتشتدّ حرارة الشمس. وظهر الدبش في كل مكان. ومزج الطين بالكلس والرمل والفخار المكسر والفحم لصنع مزيج تلصق به الحجارة أو تغطى. ودخل التبن والقش وشعر الحيوانات في اخلاط بنائية أخرى. وصنعت قوالب خاصة لصبّ حجارة القرميد واللبن و« طابية » الجدران. وعرفت الأبنية الاسلاميّة الجصّ الطبيعي والمعالج والممزوج بمساحيق وأتربة منوّعة. وغطّى الرخام أرض كثير من الأبنية، وعوليت به جدرانها الداخلية والخارجيّة.

الى جانب تلك المواد، انضم الخشب ليلعب دور الجسور والدعائم والأعمدة والسقوف والجدران والعقود[٨]، أو ليساعد في حملها الأثقال ويرفع من علو بعضها أو طوله أو عرضه. ومن الخشب صنعت نوافذ وأبواب وبيوت بأكملها.

هذه كانت أهمّ الموادّ المستعملة في البناء، اما العناصر فقد تميّزت ببعض الخصائص، منها الأكتاف والأبراج الداعمة للجدران، في أركانها أو على امتدادها، بارتفاعها أو كفصلان أقل

(١) لسان العرب وملحق المعاجم. (٢) حبر: مفردها حبرة وهي عقدة الشجرة. (٣) الفرفار: خشب كالابنوس شديد الصلابة. (٤) كازيمرسكي ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٢. (٥) امرؤ القيس عن لسان العرب لفظة بلق. (٦) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٦ و(E.I.$_2$ S.V. Bina' (G. MARÇAIS AHSAN. Social life... pp. 178-180. K.A.C. CRESWELL Short account of E.M.A. pp. 104, 106, 210 (٧) لسان العرب لفظة بنى. (٨) اطلب: جدار، سقف، طابية، آجر، عمود، لبن، حجر، عقد، خشب... الخ.

انخفاضاً، بمساقط مربّعة أو مستطيلة أو دائرية أو نصف دائرية، من دبش أو طابية أو لبن أو آجر أو حجر في البيوت أو القصور أو القلاع أو السدود أو الاسوار أو المساجد.

استعمل البنّاء المسلم، أول الأمر، عواميد أبنية الأمم السالفة. ولكن هذه نضب معينها ولم تعد تفي بالحاجة ان وجدت. فصنع العمود الاسلامي مع تاجه وقاعدته وعناصره الأخرى، فزاد على النحت والعمارة نماذج رائعة أخرى. ورفع على أعمدته عقوده الخاصة، شكلاً ومادة وأبعاداً. وسطّح سقوفه وسنّمها وقبّبها وغطّاها برقائق الرصاص أو بالطين والقرميد، وتنوّعت كالأقواس، وكانت مجالاً لابراز مهارات معماريّة وفنّية بلغت أحياناً حدّ الادهاش.

لن نفصّل هنا العناصر الزخرفية التي ظهرت في البناء الاسلامي فهي كثيرة وغنيّة ومنوّعة ومبتكرة، بل نكتفي بالاشارة الى بعضها كالخط والعربسة والخزف والمقرنصات التي تناغمت مع التخطيط المعماري وتوزّعت على المساحات والكتل، ممّا جعل من العمارة الاسلامية فناً تشكيلياً راقياً وعطاء حضارياً انسانياً. وانشد الفارسي عن أبي الحسن :

«أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُــو الْبُنَــى
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا»[١].

بَنْدر Port, - centre commercial, - atelier

(فارسيّة) : مرفأ. ــ مركــز تجــاري. ــ مصرف. ــ مشغل. وفي ايران مرفآن كبيران أخذا اسمي : بندر عبّاس وبندر بهلوي[٢].

بَنِيقَة وبِنَقَة Epaulette, - pièce triangulaire insérée dans la chemise au haut de chaque bras, - écoinçon, - T. (té) de charpenterie, de dessin

ج. بَنَائِق وبَنِيق[٣] : في الأصل، رقعة تزاد في الثوب أو الدلو الجلدي لتوسيعه. وتطلق على العروة التي يدخل فيها الزرّ. وفي مراكش تعني غرفة الوزير أو مخزن أو غرفة صغيرة[٤].

اما في العمارة فتدل على : ــ المساحة المثلثة الشكل، المحصورة بين عقدين متجاورين والاطار الافقي الذي يعلوهما. ــ وعلى المثلث الركني الواقع بين قوس العقد وضلعي المستطيل المحيط به[٥]. وعلى هذا الأساس يمكن أن تزيّن كلّ قوس بنيقة عن يساره من فوق وأخرى عن يمينه. وللأمانة الفنيّة يجب أن نشير الى ان ضلعي مثلث البنيقة الموازيين للمستطيل مستقيمان والضلع الثالث الموازي للقوس مقوّس مثله. والبنيقة المحصورة بين قوسين ضلعاها الموازيان للقوسين مقوسان والضلع الأعلى مستقيم ومتواز مع الاطار الأفقي الذي يعلوهما. ــ ويطلق « دوزي » لفظة بنيقة على اداة هندسيّة تستعمل لرسم الخطوط المتعامدة ولها شكل الحرف اللاتيني : T .

(١) لسان العرب لفظة: بنى. (٢) E.I.$_2$ S.V. Bander (CL. HUART - H. MASSE) (٣) كازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم والمنجد. (٤) E.I.$_2$ S.V. Banika (G.S. COLIN) (٥) مورينو الفن الاسلامي ص ٤٩٦.

« يحيط بالصنجات[١] اطار يدور معها، وحول دائرة العقد ... ثم يحيط بعقود البوائك كلها، اطار آخر أعلى من الأول، وبذلك يتكوّن لدينا عند خاصرة العقد مساحة مثلثة الشكل استغلّها الفنّان للزخرفة وتسمّى هذه المنطقة من العقد باسم البنيقة »[٢].

بَهو Vestibule, - tente ou maison située en tête, et devant toutes les autres, - cour, - nef centrale, - galerie couverte, - château, - forteresse[٣]

ج. أَبْهاء وبُهيّ وبِهي وبُهُو[٤] : بيت مقدّم على البيوت. ــ قاعة الاستقبال أو محله. ــ بيت كان يقام أمام البيوت أو الخيام منزلاً للغرباء. ــ البيت بشكل عام. ــ بلاط. ويبدو ان هذه اللفظة انتمت لاحقاً الى العمارة المغربيّة وحدها، حيث دلّت على الرواق الأوسط وأحياناً على الأروقة الملاصقة أو قاعة الاستقبال. ولعلّها دلّت أيضاً في شمال افريقيا واسبانيا على ما يرادف الايوان المشرقي والفسطاطي والطولوني. وقد عرفت بالمدلول الاخير نفسه في الجزائر وأخذت اسم القبو في البيوت التونسية[٥]. وفي الحديث الشريف :

« تنتقل العرب بابهائها الى ذي الخلصة »[٦].

وعن ملحق المعاجم لدوزي نقلاً عن ابن الخطيب :

« وفي المسقف عن يسار الداخل البهو المطلّ على البلد، وبهذا البهو كان مثول السلطان... »[٧]

بَوَّابَة[٨] Portail, - fausse porte, - petite porte par laquelle on ne passe pas ordinairement, - ornement d'architecture autour d'une porte, - porte d'une ville ou d'une rue, - (au pluriel les barrières d'une ville

ج. بوّابات (غير فصحى) : أطلقت هذه اللفظة على أبواب الأماكن العامّة والأبنية المتّسعة الأرجاء والضخمة البناء كالمساجد والقصور والخانات والقلاع والمدن والاسوار. واطلقت على الاسوار نفسها وقد يسمّى بها كل : ــ باب أصم، غير نافذ. ــ باب صغير لا يستعمل عادة للخروج والدخول. ــ قنطرة تحيط بباب كبير. ــ زخرفة تحيط بالمداخل. ــ رتاج. وعلى مدخل مدينة الميناء في شمال لبنان حي يسمى : « البوّابة »، وفي مدينة طرابلس أيضاً حي يحمل اسم بوّابة الحدّادين.

« كان استعمال الحجارة الملوّنة في المداميك نادراً، وكان يقتصر على البوّابات. وكانت هذه البوّابات مرتفعة يعلوها عقد مقرنص، أو مزوّد بقبّتين صغيرتين، وأمامه قوس محكم البناء»[٩].

(١) صنجات (مفردها صنجة): فقرة العقد. (٢) « الزهراء ». ص ١٣٩ ــ ١٤٠ (٣) E.I.$_2$ S.V. Bahw (G. MARÇAIS) وكازيمرسكي وملحق المعاجم. (٤) كازيمرسكي ولسان العرب والمنجد والمنهل والافصاح ص ٢٦٢ والرافد ص ١٦٤. (٥) E.I.$_2$ S.V. Bahw (G. MARÇAIS) (٦) ذو الخلصة: موضع كان يدعى كعبة اليمامة. وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم. والمعنى: انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاصنام (عن لسان العرب). (٧) ملحق المعاجم (٨) ملحق المعاجم (٩) الريحاوي. العمارة... ص ١١٩.

بوريّ[١] وبوريّة وبُورِياء وبَارِيّ وبارِياء وبارِيَّة Natte tissée de roseau

(فارسية معرّبة). ج. بواري[٢] : حصير منسوج من قصب كان يفرش في أرض المساجد والبيوت. ويسقف به كوخ أو صفّة أو شرفة. ومن شعر العجاج في وصف كناس[٣] ثور :

« كالخصّ[٤] اذ جلّله الباريّ »[٥].

بياض Blanc de chaux, - eau dans laquelle on a délayé de la chaux, et dont on badigeonne les murailles, - meilleure espèce de plâtre

كلس مذاب بالماء لطرش الجدران. ــ جصّ جيّد[٦].

بِيْب وبِيْبَة Canal, - conduit d'eau ou ruisseau par lequel l'eau sort d'une citerne

مجرى الماء الى الحوض. ــ كوّة الحوض. ــ الصنبور. ــ مسيل الماء[٧]

بَيْت Maison, - demeure, - domicile, - tente, - ensemble de pièces contiguës dans un château, dans une mosquée ou dans n'importe quelle grande habitation, - cachot, - moulin[٨]

ج. أَبْيات وبُيوت وبُيوتات وأَبابِيْت وأَبْياوات[٩] : مسكن، منزل، خيمة. ــ عدة غرف متصلة ببعضها وتؤلف وحدة سكنيّة ضمن بناء كبير. ــ منسك. ــ صومعة. ــ طاحون. ــ زنزانة. ــ سجن.

لبيوت العرب أسماء تختلف باختلاف نوع المادة « المبنيّة » بها : فالخباء من صوف والبجاد من وبر والفسطاط من شعر والسرادق من قطن. والقشع من جلود يابسة والطراف من أدم والحظيرة من الأغصان الصغيرة والخيمة من شجر والاقنة من حجر والقبّة من لبن والسترة من طين.

وإن أعطت المادة للبيت اسماً، فالشكل الهندسي أيضاً يعطيه آخر. فاذا كان مسطّحاً فهو أطم واجم أو عالياً فهو صرح أو مربعاً فهو كعبة أو مطولاً مرتفعاً فهو مشيّد أو مطولاً معقوداً فهو الآزج أو معمولاً بشيد[١٠] فهو مشيد أو سقيفة بين حائطين تحتهما طريق فهو ساباط[١١] أو مخطّطاً فهو أبلق واذا عمل له عرش فهو معرس[١٢].

توخّى المعمار المسلم ان يؤمن الوقاية من الحرّ في الصيف ومن البرد في الشتاء، فظهرت في العصور الاولى للاسلام البيوت المربّعة المسقط أو المستطيلة. وتوزّعت الغرف حول الصحن المكشوف. وفي العصر العباسي ظهر الايوان الذي كان امتداداً للصحن. والأمثلة على هذا الشكل ما زالت، لحسن الحظ، ماثلة في بعض قرى لبنان ومدنه.[١٣]

أمّا تلك البيوت الجميلة، المتبقية والمغطاة بالقرميد الاوروبي الذي ورد الينا في القرن التاسع عشر والذي جاء ليعطي مزيداً من الجمال

(١) كازيمرسكي، لسان العرب (٢) المنجد (٣) كناس: بيت الغزال (٤) خص: كوخ من قصب او شجر (٥) عن لسان العرب لفظة: بور. (٦) ملحق المعاجم (٧) كازيمرسكي، لسان العرب. (٨) ملحق المعاجم (لدى ذكر الطواحين تسمى الواحدة بيتا: « ومن الأرحاء ثمان بيوت ». (٩) كازيمرسكي، لسان العرب. (١٠) شيد: طلاء من جص وملاط وما شابه. (١١) الثعالبي فقه اللغة ص ٢٣٦ (١٢) العرس: الحائط يجعل بين حائطي البيت ويبقى دون ارتفاعهما ثم يوضع جسر خشبي من طرف العرس الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان تحت الجسر فهو المخادع. وهذه الطريقة في البناء يلجأ اليها ليبقى البيت قليل التأثر بالحرارة الخارجية. (١٣) L'habitation au Liban p. 48

والرونق، فقد حافظت، بالرغم ممّا أخذت من « حداثة »، على المخطّط الأصيل المرتبط بمناخ بلادنا وعاداتها وتقاليدها. وأبقى الصحن المكشوف، في البيت المسوّر، على الصلة والودّ بين الانسان والطبيعة ولم يتنازل عن علاقته بالسماء الزرقاء الجميلة بل حاول أن يحيط بها كاللوحة ضمن اطار شكلته امتدادات جدران الصحن الداخليّة. وجاء بالشمس، أقل حدّة وبالهواء ألطف وأهدأ. ونقل ماء النهر والنبع والجدول الى النافورة. وزرع باحة البيت بالزهر والشجر والظل والنور. وبفضل هذا التصميم الرائع، المناخي التأثير والانساني المفهوم، التفتت العين والقلب والعقل والعواطف الى الداخل لتصون حرمة البيت وترعاها. وتمتّع أهله بالحرية ونعموا بالراحة والطمأنينة. وخلافاً للأبنية العصريّة، المطلّة على الشارع المشرفة على الجيران والمعرّضة لفضولهم ولضجيج المارّة، انفتحت الغرف على الايوان، أو الأروقة المقنطرة أو الصحن، واختصرت مساحة الاحتكاك بالبيئة الخارجيّة، فزاد الدفء، شتاء، ولطفت الحرارة صيفاً، وتمتّع الأهل بالجوّ العائلي الحميم.

كانت البيوت، في التجمّعات السكنيّة، متقاربة، متلاصقة يدافع بعضها عن بعض عسف الطبيعة. وكانت أبوابها تنفتح على طرق وأزقّة، متعرّجة ضيّقة في أغلب الأحيان، ومسقوفة في أحيان أخرى. كل ذلك للاكثار من المساحات المظلّلة ولاعاقة مسير الرياح، وانتشار الغبار وتلطيف حدّة الحرارة، الى جانب ما جهّز به أكثر البيوت، في هذا السبيل من عناصر أخرى كالملاقف والشاذروانات والفساقي والأشجار والزهور.[1]

أكثر البيوت كانت تتألف من عدّة طبقات: السفلى للخدمات والاستقبال والعليا للنوم. وكانت المياه جارية في مرافقها بوساطة أقنية فخاريّة أو رصاصيّة. وكانت الحمّامات والمراحيض، المزوّدة بأحواض الحجر والرخام، بعيدة عن الغرف، تُوصِل اليها ممرّاتٌ متعرّجة.

لقد أخذ البيت تخطيطه من بناء المسجد وكيّفه حسب الوظيفة والذاتيّة والمجتمع. ولم ينفرد وحده بتقليد بيت الله، فالقصر والمارستان والخان والمدرسة لم تشذّ عن القاعدة. وقد أتبع هذا التخطيط في البيوت كلها، المتواضع منها والأنيق، ذات الطبقة الأرضيّة الواحدة أو المتعدّدة الطبقات. مع اختلاف في نوع الموادّ، وزيادة العناصر المعماريّة، والزخرفيّة، حسب مكانة البناة الماديّة والاجتماعيّة.

وكما كيّف المناخ تصميم البيت كذلك تحكم في اختيار مواد بنائه. فغطي باللبن في أكثر الأماكن، لقدرته العازلة وتكاليفه الزهيدة. وتميّزت بلاد الشام باستعمال الحجارة، وحيث ندرت، كبلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية ومصر، استعيض عنها بالطوب والآجر. وعقدت الاسقف وقببت بتلك الموادّ كلها وخاصة عندما عز الشجر وقد امد البيوت بغصونه وخشبه في مناطق الغابات والاحراج.

لقد عرف المعماريّون الاصيلون ان يستغلوا الموادّ، مهما اختلفت، والتي توفرها لهم بيئتهم الطبيعية فقط، وان يسخروها دائماً، وفي كل مكان، لخدمة الغاية المتوخّاة من هدفهم، تصميماً ومدلولاً، من دون التنازل قيد أنملة عن المبادىء الأساسيّة لنظرتهم الماديّة والروحيّة

(١) K.A.C. CRESWELL E.M.A. (A short account) pp. 137, 143, 147-148, 157, 197-200.

للمسكن. فجاء الاسمنت والحديد وحضارة القرن العشرين لتحطيم كل تلك القيم وفرض قوالب لم تصمّم لبلادنا ولأهلها.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (١)

بَيْت صيفي [2] Maison d'été

خيمة موقّتة تنصب على سطح البيت في القرى أثناء فصل الصيف ينام فيها الضيوف منفصلين عن أهل البيت وتسقف عادة بغصون اشجار يبست أوراقها تحجب الشمس نهاراً والندى ليلاً ويتخلّلها الهواء باستمرار (تقطع الأغصان خضراء وتوضع مباشرة على « سقالة » من الجذوع وتجف عليها).

بَيْت مربع مسطح [3] Maison de forme cubique, - fort, - château

أجم وقد يسمى الحصن أو القصر: أجماً.

«وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِها جِذْعَ نَخْلَةٍ
وَلا أُجُماً إِلَّا مَشِيْداً بِجَنْدَلِ»[4،5]

بِيْكار (اطلب بركار). Compas

بِيْعة Eglise

كنيسة (اطلب كنيسة).

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٦)

بيمارستان Hôpital

(اطلب مارستان).

(١) سورة النحل الآية: ٨٠ (٢) RAGETTE. Architecture in Lebanon p. 21 (٣) الرافد ص ١٦٤ ولسان العرب.
(٤) الجندل: الصخر (٥) من شعر امرىء القيس عن لسان العرب لفظة أجم. (٦) الآية ٤٠ سورة الحج.

تاء

تابوت المونة Petit silo en bois employé dans les maisons des villages au Liban

لفظة عامية لبنانية، تدلّ على صندوق خشبي متوازي المستطيلات، يوضع داخل المنازل وتحفظ فيه الحبوب. له غطاء، من خشب أيضاً، وفتحة في أسفله لأخذ الحاجة الآنيّة من غير فتحه. ويمكن استغلال سطحه، لوضع متاع البيت فوقه. ولا يفتح من أعلى إلّا ليملأ من جديد.

تاج Chapiteau

ج. تِيجان : من أجزاء العمود[1] وهو القطعة التي تعلوه. وقد استعمل المسلمون، في الأبنية التي أقاموا، في العهد الأول لحكمهم، ما وجدوا من أعمدة في البلاد المفتوحة، مع تيجانها، أو منفصلة عنها. فأخذت، كما هي، من غير تعديل وأدخلت في صميم البناء[2]. وبتكامل عناصر الحضارة الجديدة، أخذ شكل تاج العمود يبتعد شيئاً فشيئاً عن النماذج الجاهزة الاولى[3]. ولم يعد مقبولاً الاسلوب الروماني أو البيزنطي أو الساساني في العمارة الاندلسيّة أو الطولونيّة أو المملوكيّة أو العثمانيّة. وبدأ التغيير في الشكل وفي الزخرفة وحتى في المادة[4]. فمنذ القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد[5]، اتخذ العمود في العمارة الاسلاميّة تاجاً خاصاً، اسلامي الانتماء. وراح يتطوّر ويتلوّن ويتنوّع ضمن الخط المرسوم له. وأدخلت عليه النقوش المعربسة الرائعة والممزوجة أحياناً بالخط العربي الجميل، بأنواعه المختلفة، والكوفي منه بشكل خاص، لتسجيل اسم المموّل أو الخليفة أو الأمير أو البنّاء أو التاريخ. وقد يزيّن التاج بآية قصيرة أو بقول مأثور أو ببيت شعر.

(١) اطلب لفظة عمود ولفظة قرمة. (٢) كما هي الحال في مسجد بني امية في دمشق. (٣) G. MARÇAIS-L'Art musulman p. 2 (٤) استعملت المعادن كالنحاس والفضة والذهب، كما استعمل الجص الابيض او الملون. وكانت التيجان تنتج في مصانع خاصة بها في اسبانيا المسلمة عام ٣٢٠ هـ/٩٣٢ م كما يشير الى ذلك بورينو الفن الاسلامي ص ٧٨. (٥) ارنست كونل: الفن الاسلامي. ص ٢٥.

لقد أعطى فن العمارة الاسلاميّة للتيجان أشكالاً وزخارف منوّعة مدهشة، أختلفت باختلاف المادّة المصنوعة منها، أو البلد المقامة فيه أو العهد الراعي لرفعها. تلك الرعاية، وذلك الاهتمام، واصالة الحضارة، أضافت الى الفن الانساني بشكل عام، والعمارة بشكل خاص روائع جديدة، تختلف اختلافاً بيّناً، عن كل ما سبق. وان بقي التاج البيزنطي، مثلاً، على صلات مع جذوره الاولى، فالتيجان الاسلاميّة المتأخرة، وحتى الكثير من المتقدّم منها، يعد خلقاً جديداً وابداعاً انسانياً وعطاء حضارياً رائعاً، ويكفي أن نشير الى نوع واحد فقط، ذلك الذي توسّل المقرنصات ليجعل منها تيجاناً، فجاءت على جانب رفيع جداً من الدقّة في العمل والمهارة في الخلق والرفاهة في الذوق والأناقة في الشكل.

تامُور[1] وتامورة Tour, - tourelle, - couvent, -puits

صومعة الراهب. — برج.— بريج. — ركية أو ماؤها.

تبّان Grenier à foin

(عاميّة) : غرفة بابها في سقفها، تكون عادة تحت البيت يمون فيها التبن، ويطلق على بابها في لبنان بالعاميّة اسم : قفّاعة.

تِبن وتِبْن Paille, - foin

قش السنابل. يستعمل التبن في العمارة، يرش على الأسطح الحواريّة بعد المطر، أو مع الماء ويحدل ليمنع تسرّب الماء كما يمزج بالشعر والكلس ويستعمل هذا المزيج « للتلبيس ».

تَحْويْطَة. Maisons, ou tentes, rangées en cercle.

بيوت مقامة بشكل دائري[2] ومحاطة بسور وتسكنها عائلة واحدة زادت بيوتها بازدياد عدد أفرادها فأقيم لكل عائلة جديدة منهم، ضمن الحائط نفسه مسكنه الخاصّ. وفي بيروت حي يُعرف باسم : « التحويطة ».

تَخْت. Garde - robe, - siège, - chaise, - sofa, - lit avec ses rideaux, - trône, - capitale.

ج. تُخُوت : خزانة — مقعد. — كرسي. — صُفّة. — سرير مع ستائره. — عرش[3]. — عاصمة البلاد.

« كانت العادة ان يجلس السلطان على تخت الملك المنصوب بصدر ايوان هذا القصر »[4].

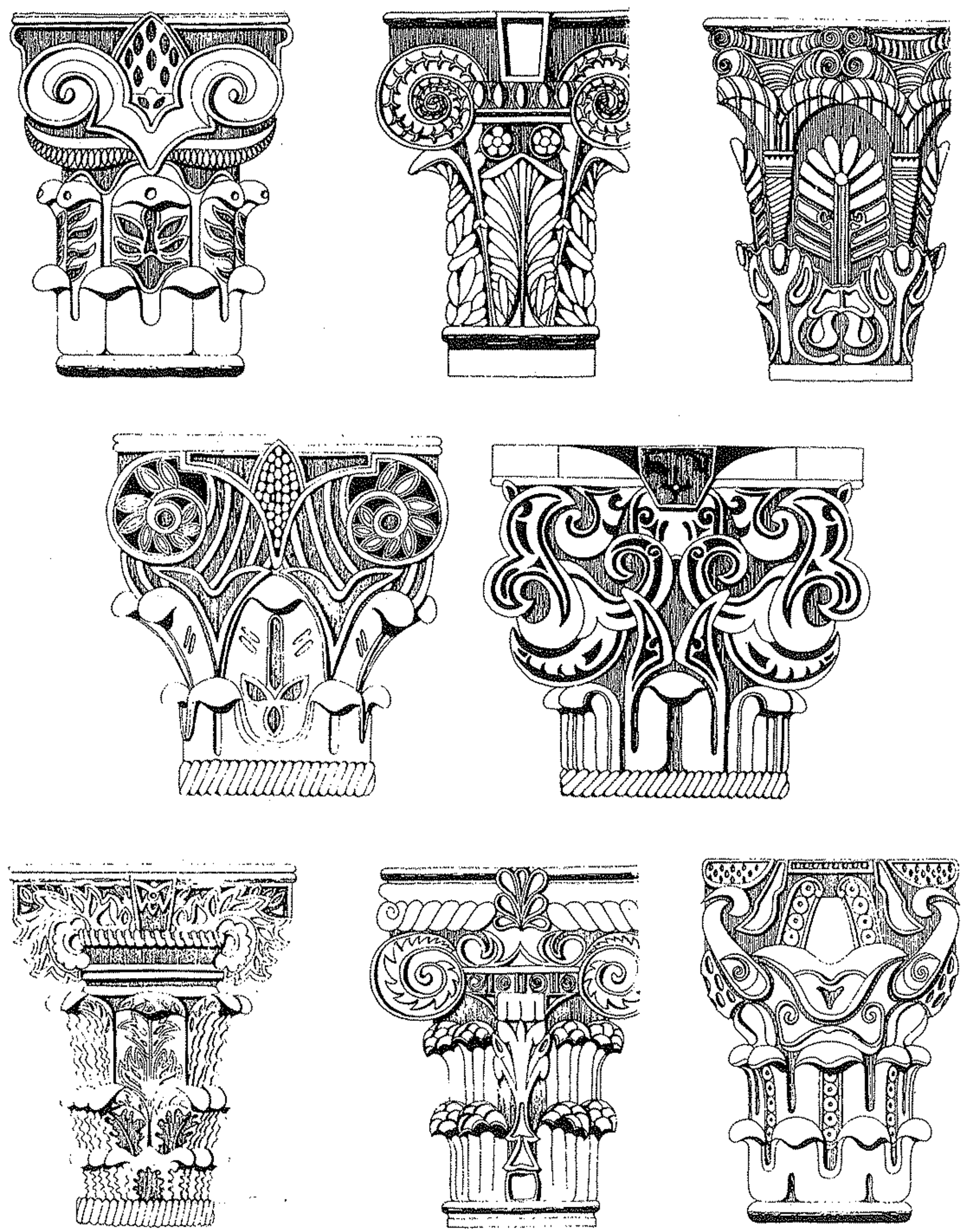
تختروان وتخطروان Litière de voyage, -palanquin fermé porté sur deux brancards par deux bêtes de somme

(بفتح الراء وتسكينها) : هودج مرفوع على ظهر الجمال او الخيول... او يحمله الرجال[5].

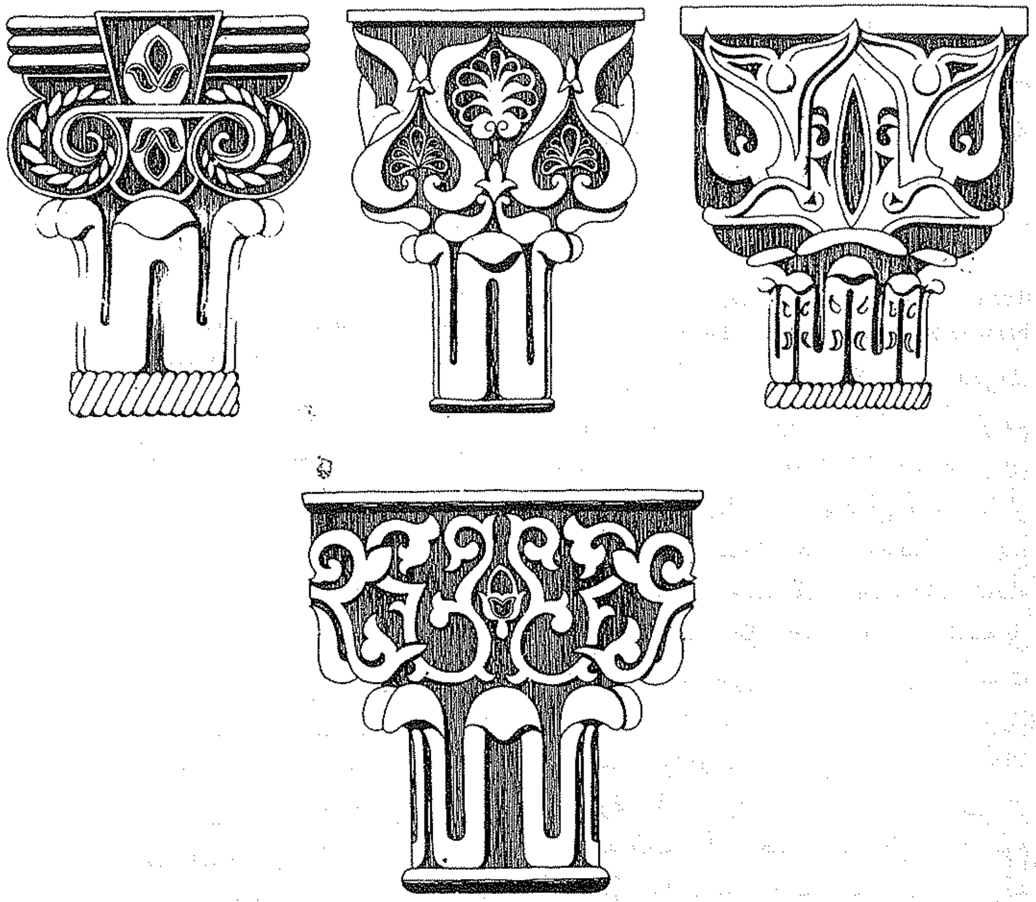
تختية وتتخية ومتّخت . Grenier.

(عامية) : غرفة صغيرة تعلو حمام البيت او

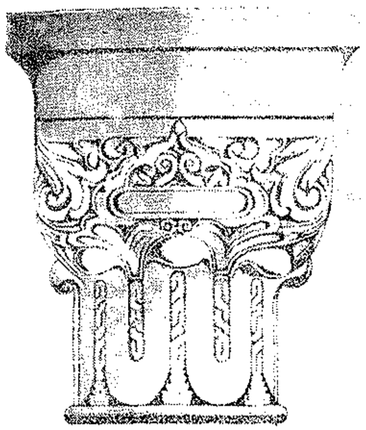
(١) لفظة: « تمر » في لسان العرب وكازيمرسكي. (٢) لفظة: « حوط » في المنجد وملحق المعاجم. (٣) لفظة تخت في كازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم (٤) المقريزي. الخطط. ج. ٢ ص ٢١٠ (٥) ملحق المعاجم.



٤٦ ـ تيجان مغربية.



٤٧ ـ تيجان مغربية



٤٨ ـ تاج أندلسي.

قسماً من المطبخ، عادة، او اية غرفة أخرى، سقفها بمستوى سقف المنزل، لا درج لها، يوصل اليها بسلم خشبي متنقل. تحفظ فيها المؤن وتوضع فيها الخزّانات التي توزع المياه على مرافق المنزل :

تخشيبة [١] Faite d'un batiment, - Comble -boiserie, - lambris, - parquet, -échafaud, - ouvrage de charpente

(عامية) : قمة بيت من خشب. ـــ الاعمال الخشبية في البناء[٢]. ـــ « تلبيسة » خشبية لجدار او سقف او ارض. ـــ « صقالة ». ـــ كوخ خشبي.

تُراب وتُرْب Terre, - poussière, - sol, - terrain, - pays, - contrée, - mélange de chaux et de sable, - mortier

وتَرباء وتُرباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْرَاب وتَيْراب وتِرْيَب وتَرِيْب وجمع تُراب أَتْربة وتِرْبان. ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع[٣]. ـــ الارض. ـــ الرمل المتطاير. ـــ البلد. وتعني أيضاً أنواعاً عديدة من الرمال التي تستعمل في البناء، وحدها، أو ممزوجة بأنواع أخرى، أو موادّ مختلفة كالكلس والحصى والحجارة والتبن والشعر وغير ذلك. ولكن التراب وحده وخاصة اللزج منه استعمل لملء فراغ ما بين العقود والجدران الحجريّة، فيبدو السقف معقوداً من الداخل والسطح افقياً من الخارج. وربّما بنيت به، ممزوجاً بالماء، جدران البيوت أو اسوار المدن. ويصبح بعد جفافه على جانب كبير من الصلابة.

« ... وهذا السور، كناية عن حائط من التراب قائم على قاعدة متقنة من حجر الجصّ»[٤]

تُرْبَة [٥] Terre, - tombeau, - mausolée, - terre blanche qu'on substitue au plâtre

ج. ترب : أرض. ـــ تربة الأرض : ظاهرها. وتربة الانسان : قبره. ومدافن العظماء، أو تربهم كما سمّيت قديماً[٦]، كانت تقام مستقلة أو في مبنى خاص يغطّيها ويتصل بمصلى أو مدرسة أو مسجد له بيت للصلاة وصحن وميضأة وما يتبع ذلك من عناصر معماريّة. والجزء الذي تحتلّه التربة[٧]، لا يكون أقل أناقة من المسجد نفسه بل كثيراً ما فاقه غنى وزخرفة. ومهما اتّسعت المجمعات المساجديّة حول ترب الأولياء والخلفاء والعظماء، تبقى للمدفن المكانة المرموقة. فكم عولي بقبب مختلفة الشكل[٨]، مهندمة الحجر أو محفورته بالزخارف والرسوم الهندسيّة والمورّقة مكسوّة بالذهب أو مزيّنة بالفسيفساء الملوّنة أو مطليّة بالميناء.

أمّا التربة بحدّ ذاتها فهي حفرة مستطيلة متّجهة نحو القبلة، واسعة الفتحة، يحفر فيها مستطيل آخر أقل اتساعاً، يسجى على أرضه الميت المكفن، وتسقف الحفرة الصغيرة بقطع مستطيلة من الحجارة[٩]، ترتكز جوانبها فوق المستطيل الضيّق، ويحشى فوقها التراب. ثم يقام فوق الأرض

(١) المنهل. (٢) ملحق المعاجم (٣) لسان العرب وكازيمرسكي وملحق المعاجم. (٤) « قصر الحير » ص ١٦. (٥) كازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم. (٦) الريحاوي العمارة... ص ١٣٢. (٧) المرجع نفسه (٨) الشافعي العمارة... ص ٢٨ (٩) تسمى الواحدة « شطيحا ».

بناء ظاهر لا يتجاوز، مهما ارتفع، قامة الانسان، فالرسول أوصى بالقبور الدوارس. لذلك نرى أكثر الترب في مدافن المسلمين قليلة الارتفاع، تكاد لا تعلو « سنتمترات » معدودة عن سطح الأرض وفوق هذا البناء المتوازي المستطيلات، ترتفع بلاطة من حجر أو رخام، هي : « الشاهد ». فوق رأس الميت، يسجل عليه الاسم وتاريخ الوفاة في أبيات شعريّة أحياناً بعد ايراد آيات معيّنة. -

وتَربة بفتح التاء : لفظة تطلق على نوع من التراب الأبيض كالجصّ[١].

« ... فلمّا قدم القائد جوهر ... وبنى القاهرة وسكنها الخلفاء، اتخذوا بها تربة، عرفت بتربة الزعفران، قبروا فيها أمواتهم »[٢].

تَرْبيع وتَرْبيعَة [٣] Boutiques alignées, ou dans un emplacement rond ou carré

حي أو سوق مربع أو دائري أو مستقيم. وفي مدينة طرابلس حي يحمل اسم : « التربيعة »[٤].

تُرْس وَمتْرَس Barricade, - redoute, - barre avec laquelle on barricade une porte

ج. متارس[٥] : حاجز دفاعي. ـــ مرمى سهام. ـــ حصن أمامي. ـــ خشبة أو حديدة توضع خلف الباب لاحكام اغلاقه[٦].

تَرْسانة[٧] وَتَرسانة وتَرْسخانة وتَرَسْخانه.
Arsenal.

(تركية الأصل) : مستودع الذخائر وأدوات الحرب. معمل المراكب. وربّما هي تحريف لدار الصناعة.

تُرْعَة [٨] Creux en terre où les eaux affluent, et où l'on va puiser de l'eau, - jardin sur une hauteur, - degré, - gradin, -marche,-bord d'un abreuvoir, d'un bassin

ج. تُرع : ارض مستوية عالية. ـــ روضة مرتفعة. ـــ باب. ـــ درجة من درجات المنبر. ـــ مقام الشاربة من الحوض. ـــ مجرى الماء الى الحدائق. ـــ فتحة توصل الماء الى الاحواض.

« ان منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة »[٩].

« ... واكثر الخلجان والترع والجسور والاخوار[١٠] بالوجه البحرى »[١١].

تَزويق[١٢] Peinture,-arabesque [١٣]

دهن الخشب والزجاج والجدران وغيرها بالالوان. ـــ التزيين بالتصوير والدهانات المنوعة والاشكال المختلفة.

تَسْقِيْفَة Lambris céleste

(عامية) : كسوة من خشب او جص او اية مادة زخرفية يغطى بها السقف.

(١) ملحق المعاجم (٢) ملحق المعاجم (٣) (٤) المقريزي الخطط. الثاني. ص ٤٤٢. (٥) لسان العرب وملحق المعاجم. (٦) هذه الحديدة تسمى أيضا: الضبّة. (٧) ملحق المعاجم. (٨) لسان العرب. (٩) حديث شريف عن لسان العرب لفظة: ترع. (١٠) اخوار: ج. خور: جدول. (١١) المقريزي. الخطط. الاول ص ٧٠. (١٢) ملحق المعاجم. (١٣) المنهل.

تَشْبِيك Entrelac

التشبيك هو تداخل الخطوط الهندسية او المتعرجة بعضها ببعض بشكل يصعُب معه تمييز اول الخط وتتبع مساره ومعرفة نهايته. ولقد كانت الرسوم المستعملة في الزخرفة منفصلة في العهود الاولى كزخارف مسجد سامراء[١] ثم ما لبثت ان تعقدت وتشابكت في مسجد احمد بن طولون في القاهرة[٢]. وقد تميزت الزخارف الاسلامية بقدرة هندسية دقيقة وبحس مرهف طوع الخطوط المنكسرة وعالج المتموجة المقوسة وجعل من هذه وتلك فنا رفيعا اندرج تحت ما سمي في الغرب، فيما بعد بالارابيسك.

تَصْمِيم Plan

ج. تصاميم: تخطيط العمل الذي يسبق اقامة مدينة او بناء، ويقضي باختيار المكان المناسب ووضع رسوم او مجسمات تسبق التنفيذ. ولقد لجأ المسلمون منذ السنين الاولى، الى طرق مختلفة واستعملوا في هذا السبيل ما لديهم من خبرات ومعارف. فالرسول ﷺ بنى مسجد المدينة في المكان الذي بركت فيه ناقته كي لا يحرج باختيار أرض صحابي دون آخر. وسعد بن أبي وقاص لم يقم مدينة الكوفة الا بعد مشاورة الخليفة عمر بن الخطّاب[٣] وأصحاب الرأي. ومسجد تلك المدينة تمّ تخطيطه وتحديد قياساته بأن ألقى رجل بسهم في الجهات الأربع، وحفر خندق على مرمى السهم ليحصر مساحة شبه مربّعة أقيم عليها المسجد[٤] وعندما أعرب عبد الملك بن مروان عن رغبته في بناء قبّة الصخرة ووصف للمهندسين والعملة الشكل الذي تخيّله، أقاموا له « قبّة السلسلة » بالحجم الطبيعي كنموذج مجسّم، أكبر بكثير من المجسّمات المعروفة اليوم. ولمّا أبدى اعجابه به وملاحظاته عليه، عمدوا الى بناء قبّة الصخرة[٥]. كما ان ابا جعفر المنصور، رأى مدينة بغداد المدوّرة بمجسم مصمّم من الرماد[٦] قبل البدء بالعمل. والظاهر بيبرس أشرف بنفسه على اختيار موقع بناء أحد المساجد واطلع على قياساته ورسومه واعطى تعليماته بشأن أشكال العناصر وموادها[٧]. ومسجد أحمد ابن طولون رُسم

(١) PAPADOPOULO. L'Islam p. 187 (٢) FATTAL. La Mosquée d'Ibn-Touloun... pp. 31-33 (٣) بعد فتح بلاد فارس اراد سعد بن ابي وقاص الاقامة في العراق. فنزل في الانبار فكثر على الناس الذباب، وآذاهم البق. فطلب المشورة من عمر بن الخطاب فكتب الخليفة اليه: « ان العرب بمنزله الابل، لا يصلحها الا ما يصلح الابل، فارْتَدْ لهم موضعا عذبا، ولا تجعل بيني وبينهم بحرا ». فأقام سعد في الكوفة (مساجد الكوفة ص ٥٠ و٥١). (٤) المرجع السابق ص ٥٠، ٥١. (٥) الشافعي العمارة... ص ٣٠٧. (٦) عندما عزم المنصور على بناء المدينة، احضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم والذرع (من ذراع أي تكييل الاراضي) والمساحة، وقمسة الارضين. فمثل لهم صفتها التي في نفسه، ثم أحضر الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم. فأجرى عليهم الارزاق، وكتب الى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيئا من امر البناء. ولم يبتدىء في البناء حتى تكامل بحضرته من أهل المهن والصناعات الوف كثيرة. ثم اختط خطتها التي رسمها له المهندس العربي الحجاج بن ارطأة وجعلها مدورة. وقد خطت المدينة اولا بالرماد ثم وضعت على تلك الخطوط كرات من القطن واشعلت فيها النار بغية ابرازها بشكل واضح (الدكتور صبري فارس الهيثي ـــ مجلة المورد المجلد الثامن العدد الرابع ١٩٧٩ ص ١٠ ـــ عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـــ مطبعة السعادة مصر ١٩٣١ ص ٦٦ وعن كي لسترنج: بغداد في عهد الخلافة العباسية: ترجمة بشير يوسف فرنسيس المطبعة العربية بغداد ١٩٣٦ ص ٢٥. (٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٣٠٠

تصميمه على الجلود، وقبل بنائه، استدعى أحمد ابن طولون المهندس فقال له هذا: «أنا أصوّره للأمير حتى يراه عيانا ... فأمر ان تحضر له الجلود، واحضرت فصوّره له فأعجبه واستحسنه »[١]. وصلاح الدين الأيوبي لجأ الى طريقة طريفة لا تخلو من خلفيّة علميّة قبل بناء قلعة الجبل في القاهرة. اذ أمر بتعليق لحم حيوان في عدّة أماكن، وأقيمت القلعة في آخر مكان فسد فيه[٢]. ولقد نفذ المسلمون، على أيدي حرفييهم وفنّانيهم، نماذج مصغّرة لأبنية مشهورة، بالذهب أو الفضّة أو الحجر أو مواد أخرى، كان السكر أحدها. ولكن هذه الأشكال جاء صنعها متأخراً عن قيام الأصل، وكان القصد منها تزيينياً بحتاً، يرتبط بمناسبة أو ذكرى[٣].

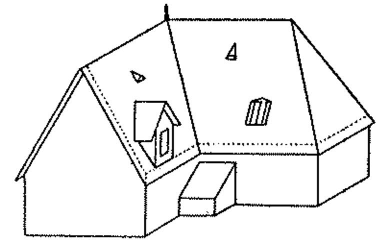
تَصْوِير Peinture

فن تمثيل الأشخاص والأشياء[٤]، كان للاسلام نظرة الى التصوير تختلف عن تلك التي تطلع بها اليه في ما بعد عصر النهضة في اوروبا. فاللوحة بمعناها الغربي لم تكن مقبولة، وكل الأعمال الفنيّة كانت وظيفيّة، تزيّن كتاباً، أو تزخرف مسجداً، أو قصراً أو حماماً أو غير ذلك من الأبنية والمتاع واللباس والأدوات. وبالرغم ممّا قيل، حول موضوع تحريم التصوير، ولم يحسم بعد، يلاحظ ان التصوير الاسلامي سار في خطين متوازيين، متفاوتي المدى والمدلول. الأول تشخيصي، في تزيين الكتب خاصة، وقد مورس على مدى كل العصور، وفي زخرفة الأبنية دون أماكن العبادة، وكان طاغياً في فجر العصر الأموي ولكن ما لبث أن غاب ليظهر خجلاً بين حين وآخر أمام هيمنة الخطّ الثاني التجريدي المتمثّل بروائع الزخارف التي ملأت العالم الاسلامي وحياة المسلم اليوميّة. وتَحوُّل الفنان المسلم الى مجال الابداع في الخط والرسم التجريدي، لم يكن بسبب التحريم، ولكن انسجاماً مع الفكر الاسلامي الموحّد والمدرك لجوهر الخالق الواحد المجرّد.

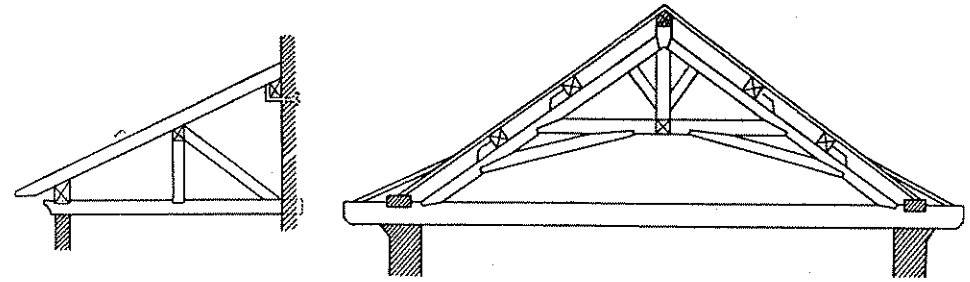
لقد تأخر ظهور الفن التجريدي بعض الوقت ريثما ترسّخت العقيدة، وأُدرِكتْ خلفيّة الدين الجديد مع ما تحمل من فكر صاف ينبذ الخصوصيّات ويتسامى الى ما هو عام وشامل. ذلك ان السمو بالفكر، لا يتأتى بين ليلة وضحاها، وقدرة الانسان على التجريد، لا يقذف بها كنور في القلب، بل هي عمليّة ذهنيّة لا كشف فيها ولا ايحاء، صعبة الادراك من قبل الأفراد، بالغة التعقيد على صعيد الجماعة. وقد وصل اليها الاسلام بسلسلة من التعاليم والاحكام والممارسات، وبنظرة خاصة الى الوجود، والى عَالَمَيْ الملك والملكوت.

ان الفنان، أخَطّاطاً كان أم رسّاماً، يُؤْمِنُ الايمان كله بأنه حين يمارس عمله انما يقوم بعمل عبادة[٥] وانه يوحد الله ويسبّحه بكتابة كل كلمة وبتلوين كل مساحة، ومن كانت هذه عقيدته لا بدّ وأن يأتي انتاجه في مستوى خدمة خالقه، ولا بدّ ان يصل الى درجة من الصفاء، ترقى به الى عالم التجريد الأمثل، الانساني الأبعاد، الالهي المحتوى.

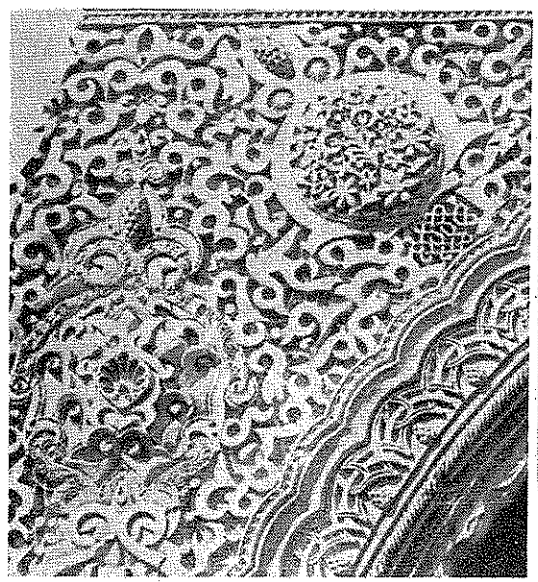
(١) المرجع السابق. ص ٢٦٥ (٢) المرجع نفسه ص ٢٠٣. (٣) الشافعي العمارة... ٣١٧. (٤) المنجد. (٥) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ سورة الذاريات. الآية ٥٦

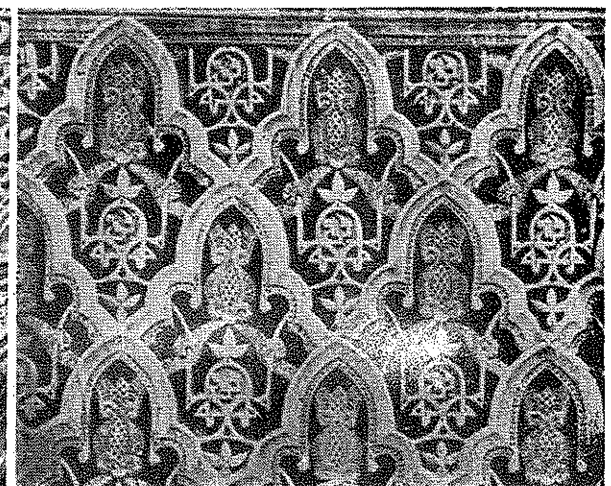


٤٩ ـــ تخشيبة بيت مسقوف بالقرميد. من الخارج

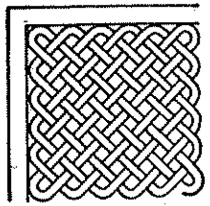


٥٠ ـــ تفصيل داخلي للتخشيبة.

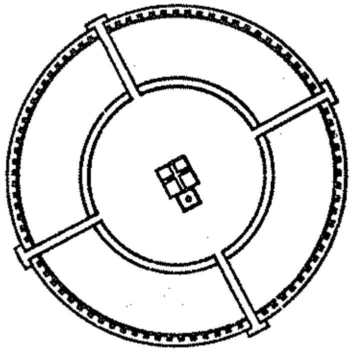




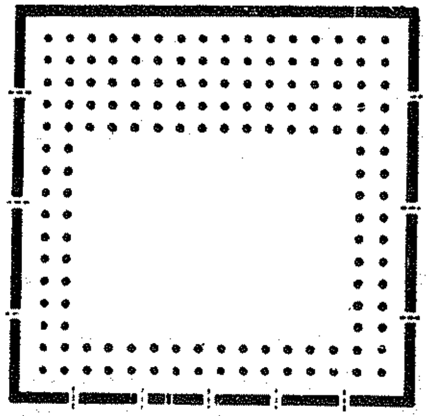
٥١ ـــ تشبيك بالجص المنقوش صحن الأسود قصر الحمراء ـــ غرناطة.



٥٢ ـــ تشبيك بسيط.



٥٣ ـــ تصميم مدينة بغداد المدورة.



٥٤ ـــ مسقط تكية السلطان محمود ـــ القاهرة (١١٦٤ هـ ـــ ١٧٥٠ م).

عرف المسلمون كسواهم، التصوير التشخيصي، وأبدعوا في بعض مجالاته ولا سيما الوظيفية منها. ولكن لم يصبح معهم ظاهرة. ولم يستوقف الفنان المسلم إلا عرضاً، فقد تجاوزه الى ما هو أعمق وأقرب الى الجوهر، فأوصل الفنون الصغرى الى مستوى أرقى الفنون التشكيلية. وجعل من عمائره، بكتلها، وأدق تفاصيلها، منحوتات مجردة كانت هي الظاهرة : معجزة الإسلام، رائعة الحضارة الانسانية.



٥٥ ـــ صورة لراقصتين من سامراء.

وإن قصرنا عرضنا علىّ التصوير في العمارة، بالمعنى التشخيصي للكلمة، نلاحظ ان الرسوم زينت جدران القصور الأموية مثل قصير عمره[1] وخربة المفجر[2] وقصر الحير الغربي[3] وكذلك جدران الأبنية العباسية كالجوسق الخاقاني في سامراء[4] والمباني الطولونيـة[5] والفاطميـة والمباني الاسلامية في بالرمو[6] في صقلية وقصور الأندلس[7].

كانت أكثر هذه الجداريات مرسومة بالالوان المائية على الجصّ بألوان زاهية وبأسلوب لا يبتعد كثيراً عن رسم المنمنمات التي تزيّن الكتب، من حيث تبسيط الموضوع وأخذه بخطوطه الأساسيّة والاهتمام بطيّات الملابس بشكل زخرفي، وعدم الاكتفاء دائماً بالبعدين، مع الاشارة الى ان كتب التاريخ ذكرت بعض الرسوم التي ظهرت فيها الأبعاد الثلاثة في العصر الفاطمي، فالمقريزي يورد في « خططه » منافسة بين فنانين : الأول مصري هو « القصير » والثاني عراقي هو « ابن عزيز » والذي رسم راقصة تبدو وكأنها داخلة في حنية مرسومة على الحائط، بينما رسمها الآخر، وكأنها خارجة منها في الجدار المقابل[8]. وبالرغم من ذلك كله، وبفضل هيمنة الفكر الديني، ابتعد الفنان المسلم عن الرسم التشخيصي، الا حيث اضطرّ الى ذلك، فاختفت من عمل الفنّان الراقصة والصياد والفراشة والغصن والزهرة، وبقيت الأناقة والحركة والرشاقة واللون والاريج والنغم.

وهكذا عرف الفن الاسلامي التجريد، منذ أربعة عشر قرناً. وسما به مع الزمن الى المستوى الحضاري الانساني، والفكر الخالص والعقيدة السمحة والعدل والتوحيد.

تَصْوِينَة[9] Mur autour d'une maison, - enceinte, - enclos

(عامية) : تطلق على كل سور أحاط بأرض أو حديقة أو بيت. وقد تسمّى المساحة المصونة : « الحوش ».

تَطْعِيم Incrustation

تحضير قطع مسطّحة ومصقولة من عاج أو عظم أو صدف أو ما شابه واعطاؤها شكل رسوم معدّة سابقاً، وحفر الشكل نفسه في الأدوات والصناديق والمفروشات وسواها وتنزيل قطع الزخرفة فيها.

تِفْرَاج وتِفْرِجَة[10] Interstice, - espacement entre les pieux, entre les colonnes, ou les barres d'une balustrade, entre-colonnement

ج. تَفَارِيْج : فتحة بين عمودين في بناء أو في درابزين. وقد تطلق لفظة تفاريج على الدرابزين نفسه.

(١) كونل. الفن الاسلامي. ص ٢٢ (٢) الالفي. الفن الاسلامي. ص ٢٣٢ و٢٣٥. (٣) « قصر الحير الغربي ». ص ٢٩ — ٣٥. (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤٢. (٥) الباشا: التصوير الاسلامي. ص ٧٦. (٦) المرجع السابق ص ٨٤. (٧) المرجع نفسه ص ٩٠. (٨) « ...فصوّر « القصير » راقصة بثياب بيض في صورة حنية دهنها اسود وكأنها داخلة في صورة الحنيّة. وصوّر « ابن عزيز » راقصة بثياب حمر في صورة حنيّة صفراء كأنها بارزة في الحنيّة.(المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٣١٨.) (٩) ملحق المعاجم والمنجد. (١٠) كازيمرسكي ولسان العرب.

تُكَأَة[1] Accoudoir, - coussin

وسادة يتكأ عليها. ومنها اللفظة العامية : « تكّاية ». وفي الحديث : « التكأة من النعمة ».

تَكْفِيْت Plaquer, recouvrir d'une feuille de métal, - placage, application sur une matière d'une plaque de matière plus précieuse

تغطية معدن بمعدن آخر أثمن منه، كتلبيس الفضّة بالذهب أو النحاس بالفضّة[2].

تَكْنَة Echafaudage

(عاميّة) : صقالة خشبيّة يقوم عليها سقف قرميدي في البيوت اللبنانية القديمة وقد استعيض عنها حديثاً بسقف منحدر يصبّ بالاسمنت المسلّح و« يلبس » بالقرميد.

تَكِيَّة Couvent où l'on reçoit aussi ordinairement les voyageurs pauvres, ou les personnes recommandées, qui y trouvent l'hospitalité gratuite, à ce logement est toujours affectée une mosquée, (et parfois des tombeaux de saints ou d'émirs), ou un mausolée[3]

ج. تَكَايا : تتألف التكيّة من عدّة أجنحة، اثنين لا بدّ منهما لتصحّ التسمية : الأول هو المسجد المستقل[4] البناء والمنفصل عملياً عن الثاني المتمثّل بالمجمع السكني المتكامل المرافق. اما العناصر الأخرى التي قد تلحق بالتكيّة، وتحتلّ غرفاً أو قاعات مستقلة، هي : الضريح أو ترب بعض الأولياء والأمراء، أو المدرسة المعدّة لاستقبال الأولاد وتدريسهم القرآن الكريم والخطّ والحساب، أو المكتبة العامّة، أو غير ذلك من الأبنية ذات النفع العام.

التكيّة تطوّر لشكل « المدرسة »[5]. معمارياً ووظيفياً. وربما هي مزيج من المدرسة والخانقاه، وشبيهة بالزاوية المغربيّة.

« ظهرت التكيّة في العصر العثماني وكانت الغاية منها ايواء الدراويش وأبناء السبيل والفقراء والمساكين، واطعامهم من ميزانيّة حبست لهم »[6].

تَلْبِيس Fixation d'un dépôt électrolytique sur un métal pour le préserver de l'oxydation

تغطية معدن بآخر أثمن منه.

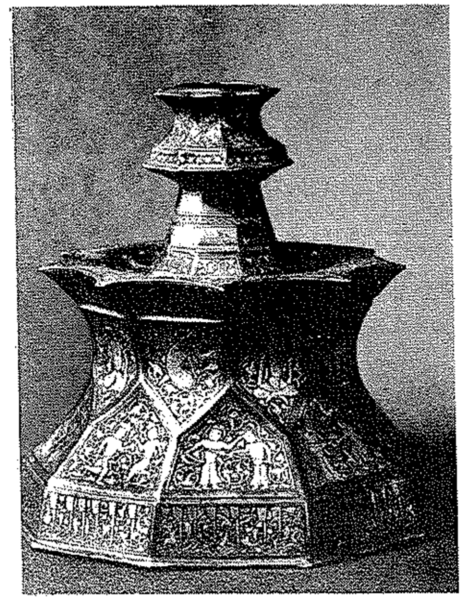
تَلْبِيسة Lambris[7]

(عامية): كسوة من خشب أو رخام «يلبس» بها الجدار.

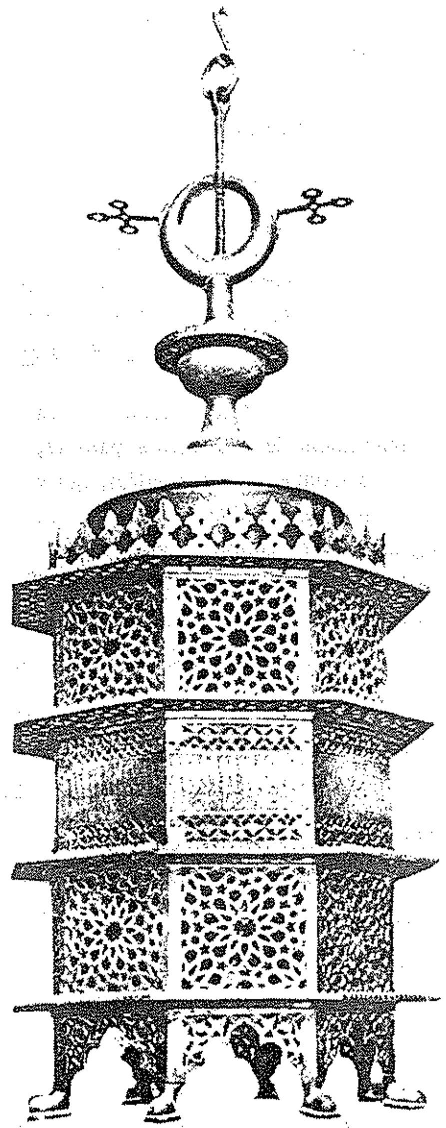
تَلْبِيس Action d'enduire un bâtiment de mortier

تَلْبِيسة (عاميّة): كسو جدران البناء من الداخل والخارج، والسقف بطبقة رقيقة متعادلة السماكة بالطين المؤلف من الترابة (الاسمنت) والرمل الناعم والكلس أحياناً. أمّا الأبنية القديمة فقد كانت « تليس » جدرانها الداخليّة فقط بموادّ أخرى تتألف من تراب الحوارة المخمر بالماء

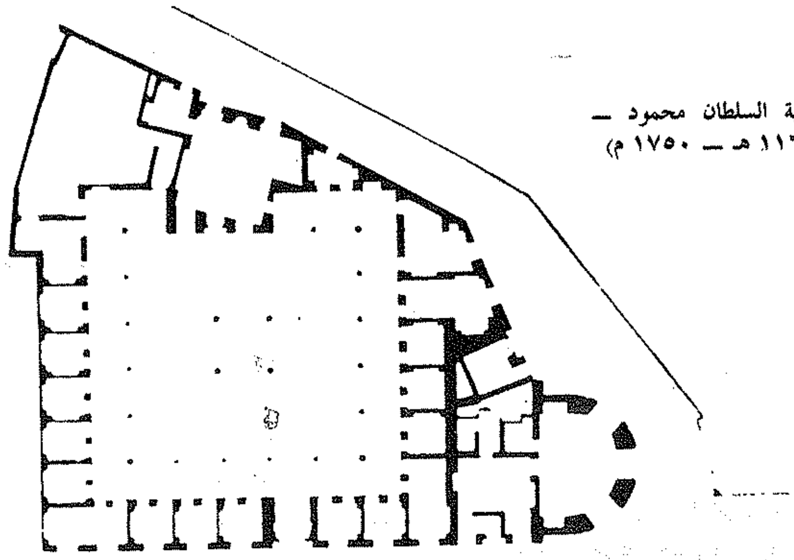
(١) المرجعان السابقان (٢) ملحق المعاجم (٣) ملحق المعاجم (٤) الريحاوي العمارة... ص ٢١٦. (٥) اطلبها في مكانها للاطلاع على التخطيط المعماري. (٦) الشافعي العمارة... ص ٢٥ (٧) المنهل.



٥٦ ــ شمعدان من البرونز المكفّت بالفضة (٦ هـ ــ ١٢ م) همذان ــ ايران محفوظ في متحف طهران. (اطلب لفظة تكفيت).



٥٧ ــ تنور موجود في مدرسة السلطان حسن (٧٥٧ ــ ٧٦٤ هـ ــ ١٣٥٦ ــ ١٣٦٢ م).



٥٨ ــ تكية السلطان محمود ــ المسقط (١١٦٤ هـ ــ ١٧٥٠ م)



٥٩ ــ تنزيل رسم للزخارف الرخامية الملونة في مدخل مسجد العطار ــ طرابلس ــ لبنان (رسماً ــ تصويراً فوتوغرافياً).

لمدّة ثلاثة أيام و« المعروك » بعدها بالأرجل ليصبح لزجاً متماسكاً ثم يزاد اليه التبن وشعر الماعز أو غيرها من الحيوانات وتمزج هذه الموادّ بعضها ببعض جيّداً و« يليس » بها، ويمكن أن يطرش بالكلس بعد الجفاف. وهناك مزيج آخر من كتّان معجون وكلس يستعمل للغاية نفسها. اما من الخارج فالحيطان اما ان تكون من اللبن أو من الحجارة، وعندها لا ضرورة لتغطيتها مهما كان نوع الحجارة أو شكلها. اما الأسقف فكانت دائماً خشبيّة.

تِمْراد Cases construites dans le colombier et réservées à la pondaison

ج. تماريد : بيوت يبنى بعضها فوق بعض في قنّ الحمام وتخصّص لمبيضها[١] .

تَمْويه Action de dorer, d'argenter, de couvrir un objet d'un certain métal comme le plomb le cuivre ou le fer etc... - colorier, - enfoliver, -revêtir, -galvaniser, - émailler[٢]

المبه طلي الأشياء كالجدران والمفروشات والأواني بالذهب أو الفضّة أو أي معدن آخر أو حتى بالميناء وهو كالتلبيس. وقد اشتهرت فارس والعراق بذلك الفن الذي انتقل بعد غزو المغول من تلك المنطقة الى مصر والشام مع من هاجر اليهما من فنّانين حاملين معهم أساليبهم الفنيّة والصناعيّة ومنها الزجاج المموّه بالميناء[٣]. ويقول الاعرابي في لسان العرب : الميه طلاء السيف وغيره بماء الذهب وانشد في نعت فرس :

« كأنه ميه به ماء الذهب ».

تَنْزِيل Inscrustation

حفر سطح وملؤه بمادّة أخرى أو بلون آخر. وهكذا يكون التنزيل بالرخام المنوّع وبالعاج في الخشب وبشرائط الذهب في أوعية الفضّة وبالصدف في قطع الفسيفساء.

تَنُّوْر Four, - lustre

ج. تنانير : نوع من الكوانين. — فرن يخبز فيه له شكل غرفة صغيرة شبه كروية، أجزاؤه بمتناول اليد، مبني من اللبن. توقد النار في أرضه، وله من أعلاه مدخنة وفتحة لزيادة الحطب ولادخال العجين المرقوق، ولصقه على جداره الداخلي لينضج خبزاً. وينزع الرغيف بسرعة كما علّق. وفي الحديث قال الرسول ﷺ لرجل عليه ثوب معصفر :

« لو ان ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيراً »[٤]

— وقد تأتي بمعنى :

ميزاب « وعلى البئر تنّور من رخام »[٥].

— حوض[٦] : حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ[٧]

— قنديل كبير أو ثريا بقناديل عدّة، اطلق عليها لفظة تنّور لشدّة توقدها وتشبيهاً له لقوّة نوره وناره.

(١) كازيمرسكي ولسان العرب. (٢) كازيمرسكي. (٣) الشافعي. العمارة... ص ٢٥٧. (٤) و(٥) ملحق المعاجم.
(٦) كازيمرسكي (٧) سورة هود الآية: ٤٠

ومن أشهر التنانير ذلك الذي زوّد به الحاكم بأمر الله جامع عمرو بن العاص[١] والذي جاوز وزنه، الطن والربع[٢] وكانت كل المساجد تضاء بالتنانير الى جانب المسارج والقناديل العاديّة، وفي شهر رمضان بشكل خاص وكان :

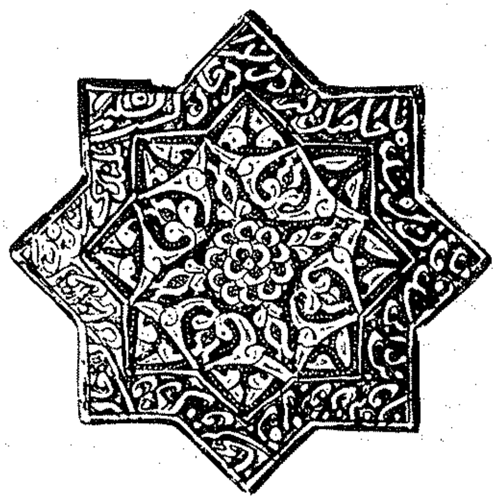
« للجامع الأزهر تنّوران وسبعة وعشرون قنديلاً »[٣]

تَنُّير Long tuyau de coton ou d'autre matière dont on se sert pour donner de l'air à celui qui creuse un puits

ج. تَنانير[٤] : أنبوب طويل، من قطن أو من مادة أخرى، يستعمله حفارو الآبار ليتنشّقوا بوساطته الهواء النقي اذ يُدلى أحد طرفيه في الحفرة ويبقى الطرف الآخر خارجها.

تِنِّين Dragon

ج. تَنَانِيْن[٥] : من العناصر الزخرفيّة التي استعملت في تزيين الأبنية الاسلاميّة، لا سيّما في العهود الأولى كقصر المشتى[٦] وقصر الحير الغربي[٧] الامويين. وقد استعملت في المجال نفسه وفي أماكن كثيرة نماذج لحيوانات خرافيّة ومن تأثير الفن الساساني بشكل خاص.



(١) ناصر خسرو سفر نامه ص ١٠٢. (٢) اطلب ثريا. (٣) المقريزي: الخطط. الثاني. ص ٢٥٧ (٤) « ملحق المعاجم » (٥) المنجد. (٦) G. MARÇAIS. L'Art musulman. p. 27 (٧) « قصر الحير الغربي ». ص ٤٦.

ثاء

تاية[1] Enclos pour les bestiaux, - signes de route, ordinairement des pierres que les bergers fixent sur le chemin, le jour, pour les retrouver la nuit, - tente de fortune formée d'une robe étendue sur les branches de quelques arbustes rassemblés

ج. ثاي : خيمة يستظل بها، مؤلفة من ثوب ملقى على شجيرات مجموعة الرؤوس. ــ مأوى الغنم والابل حول البيت. والثَّويّة مأوى الغنم. والثُّوّة والثوية : حجارة ترفع في النهار فتكون علامة للراعي اذا رجع الى الغنم ليلاً، أو الى البيت، وتكون عادة قليلة الارتفاع.

ثُريّا وثُريّة[2] Lustre

ج. ثريّات : من وسائل الاضاءة، وهي قنديل كبير يعلق في سقف الغرفة فيه عدّة سرج بلّوريّة أو نحاسيّة، أو من مواد أخرى، وقد سمّيت بالثريّا تشبيهاً لمجموعة النجوم المعروفة بذلك الاسم. وكانت المساجد تزوّد الى جانب القناديل العاديّة، بالثريّات الكبيرة أو التنانير[3] كما تسمّى. وتضاء في الأيام الفضيلة، كليالي الجمعة والأعياد وما شابهها من المناسبات الدينيّة. وما زالت هذه العادات متبعة حتى الآن، اذ ان الثريات الثمينة في المساجد تغلف بأغطية ترفع عنها لتضاء فقط في شهر رمضان. ومن الثريّات الشهيرة في التاريخ تلك التي زوّد بها الحاكم بأمر الله مسجد عمرو بن العاص بمصر، وكانت من الفضّة الخالصة، زاد قطرها على الخمسة أمتار ووزنها على الطن. ونظراً لضخامتها لم يتيسّر ادخالها الى المسجد إلّا بعد هدم أحد الأبواب.

« ويقال : ان وزن هذه الثريا خمسة وعشرون قنطاراً فضّة »[4].

(١) المخصص. الخامس. ص ١٣٦. كازيمرسكي ولسان العرب. (٢) كازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم.
(٣) اطلب: تنور. (٤) ناصر خسرو. سفر نامة. ص ١٠٢. كل قنطار مئة رطل وكل رطل مئة واربعة واربعون درهما. المثقال يساوي درهما وثلاثة اسباع (او خمسة غرامات) وبعملية حسابية بسيطة نرى ان الثريا يبلغ وزنها اكثر من طن. واذا اعتبرنا وزن الدرهم غرامين واربعة أعشار (حسب بعض التقديرات) بلغ وزن الثريا ثمانمئة واربعة وستين كيلوغراما. وقد شك الشافعي في امكانية وجود سقف يتحمل ثقلها.

ثَغر Confins, point de frontière non fortifié et du côté duquel est à craindre, point qui est à découvert, - frontière, - port, - marches[1]

ج. ثُغُور : كل فرجة في جبل أو بطن واد، أو طريق مسلوك. الموضع الذي يكون حدّاً فاصلاً بين بلاد المسلمين وأعدائهم. ــ موضع المخافة في أطراف البلاد[2]. وقد يطلق على الثغور لفظة العواصم[3]. وهي الحصون التي أقامها الخلفاء على الحدود بين بلاد المسلمين والبيزنطيّين شمال سوريا في القرن الثالث للهجرة التاسع للميلاد، ومنها طرسوس وادنه ومرعش وملطية[4]، وتطلق على مكان اقامة الرباطات[5] والمرافيء[6]. ومن البلدان التي أطلق عليها لفظة ثغر : أرمينيـة وأسـوان والمونسـتير[7]. وفي الحديث :

« فلمّا مرّ الأجل قفل أهل ذلك الثغر »[7]

ثُكْنَة Caserne, - baraquement[9]

ج. ثُكَن (فارسية) : مركز الجند. ــ راية[10]. لجأ الخلفاء الى بناء ثكن الجند خارج المدن لتصبح هي الأخرى بدورها مدناً جديدة، كسامراء التي بناها المعتصم الخليفة العباسي على نهر دجلة سنة ٢٢١ هـ/٨٣٦م. على نحو ١٠٠ كلم شمال بغداد، ليقيم فيها مع جنده الأتراك، زيادة في الحيطة والحرص على حياته، وليحول دون تفاقم الفتن بينهم وبين أهل بغداد[11]. وأقام السلطان أبو يوسف المريني قرب فاس عام ٦٦٧ هـ/١٢٨٨ م. مدينة جديدة عرفت بالمدينة البيضاء، أسّس فيها قصره ومساكن حاشيته وثكنات جنده المرتزقة[12]. وفي الحديث :

« يحشر الناس يوم القيامة، على ثكنهم »[13].

ثِميلَة[14] Alcôve où l'on range les matelas, - réservoir d'eau

ج. ثمائل : خزانة مبنيّة في الحائط يحفظ فيها الفراش والمتاع[16] وتسمى بالعاميّة « يوك ». ــ حائط من حجر قليل الارتفاع يبنى ليمسك الماء[17]. ــ السدّ نفسه.

ثَنِيَّة[18] Moulure, - rebord, - bord élevé

حلية معماريّة. ــ ناتئة زخرفيّة. [19 و 20]

ثَوِي. Appartement, - annexe, réservé aux hôtes

بيت في داخل دار كبيرة معدّ كجناح خاص لاستقبال الضيوف[21].

(١) كازيمرسكي. (٢) لسان العرب. (٣) المنجد (٤) المرجع السابق. (٥) الشافعي. العمارة... ص ٥٣١.
(٦) المنجد. (٧) الشافعي. العمارة... ص ٥٢٣ ــ ٥٣٣. (٨) لسان العرب. (٩) لسان العرب. (١٠) المرجع السابق. (١١) الشافعي. العمارة... ص ٣٩٩ ــ ٤٠١. (١٢) مرزوق. الفنون الزخرفية الاسلامية. الاندلس. ص ٥٦.
(١٣) لسان العرب (أي على راياتهم ومجتمعهم على لواء اصحابهم). (١٤) لسان العرب. (١٥) كازيمرسكي
(١٦) الرافد. ص ١٦٨ (١٧) الافصاح. ص ٥٢٥. ولسان العرب. (١٨) الشهابي. معجم المصطلحات. ص ٢٨٥.
(١٩) المنهل، (٢٠) ملحق المعاجم. (٢١) الرافد. ص ١٦٥ والافصاح. ص ٢٦٢ ولسان العرب.

جيم

جائز [1] — Poutre [2]

ج. جَوَائِز وجُوزان وجِيزان وأَجْوُز وأَجْوزَة : جذع شجرة، أو عود خشبي غليظ، متوازي المستطيلات، يدخل في بناء السقف. يثبت طرفاه على حائطين متقابلين. ومن النادر ان يصل طوله الى خمسة أمتار، فالجذوع القصيرة أكثر توفراً، واستعمالها، يبقي البناء أكثر تماسكاً. وكلما زاد طولها عزّ وجودها وتعرّض السقف الى التقوّس. ويكتفى عادة بوضع جائز واحد في السقف يحمل الروافد الخشبيّة التي تتعارض مع اتجاهه واذا اتسعت الغرف يزداد عدد الروافد. ويقصر استعمالها على الأسقف الأفقيّة. وكثيراً ما تزيّن، ان كانت خشباً « مهندماً » أو تلوّن بلون واحد، هي والعناصر الأخرى التي تشكّل السقف. وللجائز تسميات متعدّدة منها العاميّة كالجسر أو الكمرة، ومنها الفارسيّة الأصل كالتير. وقد يسمّى بالمختم أو بسهم البيت. ويرد ذكره قديماً في الحديث الشريف :

ذلك ان امرأة أتت الرسول ﷺ وقالت :

« اني رأيت في المنام كأن جائز بيتي قد انكسر ... ».

وفي نصّ متأخر :

« ... سقف مسجد قرطبة يتكوّن من ألواح من خشب الصنوبر، مرتبة بشكل صفوف متوازية عرضيّة (سماوات) وكل لوح منها مزخرف بزخرف لا يشبه اللوح الذي يليه. وبين كل مجموعة مربعة من الألواح العرضيّة (السماوات)، تفصل عوارض خشبيّة (جوائز) [3].

جَال وجَوْل — Parapet d'un puits, - paroi intérieure d'une fosse [4]

ج. جِوال وجُوَال وجِوَالة وأَجْوال : جدار القبر والبئر، ويقال :

« ... انهدم جول البئر وجالها » [5].

(١) الافصاح. ص ٢٧٢ وكازيمرسكي ولسان العرب. (٢) كازيمرسكي ولسان العرب. (٣) « الزهراء ». ص ١٤٤.
(٤) كازيمرسكي (٥) الزمخشري اساس البلاغة.

جَامِع (أطلب مسجد) — Mosquée

جُبّ — Puits, - citerne [1]

ج. أَجْبَاب وجِبَاب وجِبَبَة [2] : بئر كثيرة الماء عميقة القعر وجدت محفورة لا مما حفره الناس. غير أن اللفظة أطلقت على المبنيّ منها والمبطن بالحجارة، وعلى خزانات المياه، والحفر التي تتلقّى المياه المستعملة في البيوت ومجاريرها الخاصة.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [3]

« ... الى غير ذلك من بناء الجبابّ والصهاريج لسفح الماء » [4].

جَبَّان وجَبَّانة [5] — Cimetière [6]

مقبرة وتكون عادة خارج سور المدينة. وقد تسقف فيها مساحة تتمّ تحتها التعزية بعد الدفن أو الصلاة على الميت، في حال عدم اقامتها في المسجد. امّا الصلوات الخمس فمكروهة في المقابر. وتضمّ الجبانة القبور العاديّة والأضرحة والأكشاك [7].

« ... وبذلك ضاعت أدلّة علميّة كان يمكن على أساسها كتابة تاريخ العمارة العربية الاسلاميّة في أسوان وتاريخ جبّانة من أقدم الجبّانات » [8]

جِبْس [9] — Gypse [10]

الجصّ الذي يبنى به [11].

« ... وقد عثر على قطع قديمة محلاة بورق العنب وعناقيده وغيرها تشبه أسلوب حشو المساحات بقصر المشتى، ومحفورات الجبس القوية » [12]

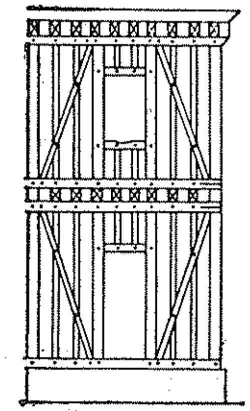
جَدّ — Rempart [13]

شبه جدار قليل الارتفاع يحيط بالمزرعة [14]. وفي حديث الزبير ان النبي ﷺ قال له : « احبس الماء حتى يبلغ الجدّ » [15].

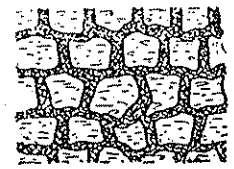
جِدَار — Mur, - muraille

ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران [16] حاجز من حجر أو خشب أو حديد أو غيرها من مواد معماريّة يفصل بين مساحتين في أرض أو في مبنى. وتختلف مواده باختلاف طبيعة البلد، أو الميزانيّة المرصودة له. فجدران بيت الرسول، مثلاً، كانت من اللبن. لا أناقة فيها ولا زخارف. بينما أسرف المسلمون فيما بعد، فغطوا الجدران، من الخارج بالجصّ الأبيض، وزيّنوها بالرسوم والألوان والكتابات، وغطّوها بالرخام المنزّل أو الحجر المخرّم. ومن الداخل، كانت أكثر أناقة وموادها أوفر تنوّعاً وألوانها أعظم غنى. ومن الناحية التقنية عرفوا عدّة طرق في توزيع سطوح الحجر في الجدار، وكان ذلك يرشد الى الحقبة التاريخيّة التي تحدّد زمن البناء. اما

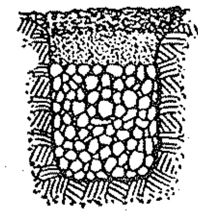
(١) كازيمرسكي (٢) لسان العرب. (٣) سورة يوسف الآية: ١٠. (٤) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٧. (٥) لسان العرب. (٦) كازيمرسكي (٧) اطلب: تربة وجدث ورمس وروضة وقبر وقرافة ولحد ومدفن ومزار ومشهد ومقام. (٨) الشافعي. العمارة... ص ٣١٣. (٩) لسان العرب. (١٠) المنهل. (١١) اطلب: جص. (١٢) كونل. الفن الاسلامي. ص ٣٩. (١٣) كازيمرسكي. (١٤) لسان العرب. (١٥) المرجع السابق. (١٦) الافصاح. ص ٢٦٨.



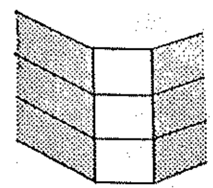
أ



جدار دَبْش



جبّ

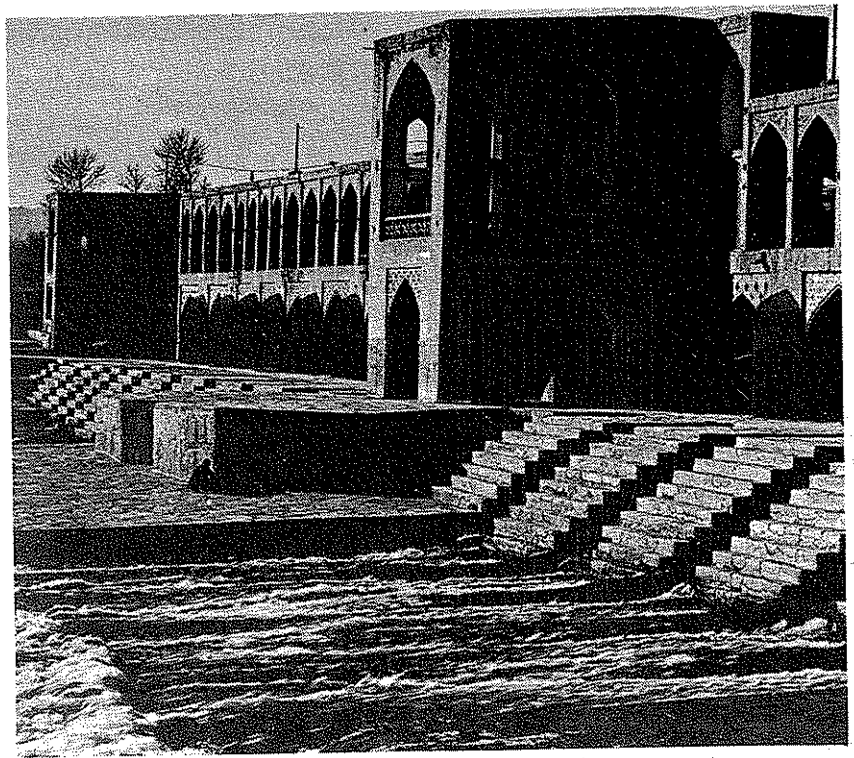


ب

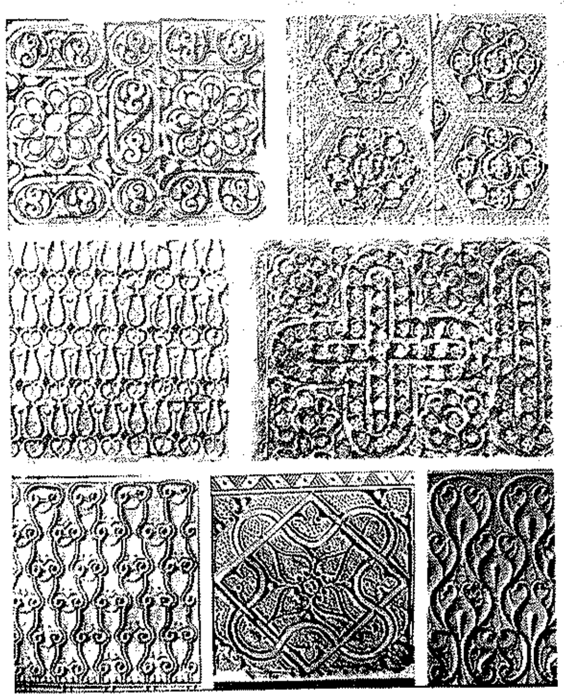
أ ـ ب ـ (جَدْر، اطلب : ذَبل، هُدْب، رَفْل، سَجَف).



جُرْن



٦٠ ـ جسر نهر زنده في أصفهان. بناه الشاه عباس الثاني (١٠٥٢ ـ ١٠٧٨ هـ ـ ١٦٤٢ ـ ١٦٦٧ م).



٦١ ـ زخارف محفورة في الجصّ من سامراء (٣ هـ ـ ٩ م) (اطلب لفظة جصّ).

«.سماكة» الجدار فكانت ترتبط زيادتها أو نقصانها بوظيفة الجدار أو بمناخ البلد المقام فيه، فقد يصل عمقه الى ثلاثة أمتار في الحمّامات والى أكثر من ذلك في الاسوار(١).

« أهل المدينة الواحدة منهم من يتخذ ... الدور والبيوت ... ويؤسس جدرانها بالحجارة، ويلحم بينها بالكلس ... وتستعمل كذلك الحجارة المنجدة لاقامة الجدران ملصقاً بعضها الى بعض بالطين والكلس. وقد تصب الجدران في قوالب مصنوعة من الخشب بالتراب والكلس ولكن على عدّة مراحل. ويرتفع الجدار من الأساس الى أعلى »(٢).

جَدَث(٣) Tombeau

ج. أجداث : قبر. وفي الحديث :

« نُبَوِّئُهمْ أجْداثهم »(٤).

جَدْر Mur, - muraille, - pan, - paroi(5) d'un mur

ج. جُدُر : ـــ أصل الجدار وقد يطلق على الجدار نفسه أو جوانبه. وفي الحديث(٦) :

« ... حتى يبلغ الماء جدره »(٧).

جدرانيّات Fresques(8)

لوحات مرسومة مباشرة على الجدار، بوضع الألوان المائية على الطين الرطب. وهي عادة كبيرة القياسات عرفتها القصور الأموية الاولى كقصر الحير الغربي وقصير عمره ومَثَّلَتْ مجموعة من الأشخاص كتبت أسماؤهم بالعربية واليونانيّة، وهم حكّام هزمهم الأمويّون. كما مَثَّلَتْ الجدرانيّات مشاهد صيد ورياضات أخرى وبعض الحرف ونساء عاريات والسماء وأبراجها(٩) وعرفت جدران سامراء وقصور الفاطميّين جدرانيّاتها أيضاً(١٠).

جَدْرة Enclos fait de pierres pour(11) les bestiaux, - latrines.

ج. جُدُر (وجديرة) : ـــ حظيرة تصنع للغنم من الحجارة. ـــ كنيف يتخذ من الحجارة للحيوانات. كنيف البيت(١٢).

« ويقال للحظيرة من صخر جديرة »(١٣).

جَدِيْر Surface entourée d'une muraille,(14) - muraille

مكان يبنى حواليه جدار(١٥). قال الأعشى :

«ويَبْنُونَ في كُلِّ وادٍ جَدِيْراً »(١٦)

جِذْع Fût, - tronc

ج. جُذوع وأجذاع : ساق النخلة. ـــ القسم الأسطواني من العمود الواقع بين القاعدة والتاج(١٧)، بدن العمود، جسم العمود.

(١) الزهراء. ص ١٢٢ ـــ ١٢٤. (٢) ابن خلدون. المقدمة: ص ٢٨٦. (٣) و(٤) لسان العرب. اطلب ايضا: جبانة ورمس وروضة وضريح وقبر وقرافة ولحد ومدفن ومزار ومشهد ومقام. (٥) كازيمرسكي (٦) الافصاح. ص ٢٦٨. والمخصص. الخامس. ص ١٢٥ ولسان العرب. (٧) جدره: اصله. (٨) المنهل (٩) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 20 (١٠) اطلب: تصوير. (١١) كازيمرسكي (١٢) و(١٣) لسان العرب. (١٤) كازيمرسكي. (١٥) الافصاح. ص ٢٦٦ (١٦) لسان العرب. (١٧) اطلب عمود.

« ... وكان أسلوب بناء ... مسجد المدينة ... بسيطاً ... استخدمت فيه جذوع النخل للأعمدة والدعامات »(١) :

جُرْموز Petite maison, - abreuvoir(2) aux bords élevés

ج. جراميز : بيت صغير. ـــ حوض مرتفع الجوانب(٣) يقول ذو الرمّة :

« وَنَشَّتْ جَراميزُ اللِّوَى وَالْمَصانِعُ »(٤)

جُرْن Auge, - petit bassin mobile, en pierre, ou en bois (pour les ablutions et autres usages), - bassinet

ج. أجران : حجر منقور أو خشب محفور يصب فيه الماء ويتوضأ به(٦). ويعد الجُرْن الحجري من الأوعية المهمّة في الحمّامات القديمة العامة والخاصة(٧). وكان في كل بيت في لبنان جرنان : واحد في الحمّام، والآخر في المطبخ لتحضير « الكبة » وتكون جوانبه وقعره أكثر « سماكة » من أجران الماء.

« ... وجرنين قديمين من الحجر ادخلا الى الغرفة ... »(٨).

جَرِيْد Branche de palmier(9)

أغصان النخل المجرّدة من أوراقها(١٠) وقد استعملت لتغطية سقوف بعض المباني، أو أجزائها، كالمصاطب والشرفات، في المناطق الحارة النادرة المطر وخاصة في فصول الجفاف. فالجريد يحجب أشعّة الشمس جزئياً، فترشح خيوط الضوء مخفّفة من خلال الأغصان، وباختلاف الحرارة ما بينْ الداخل والخارج يتولّد تيّار في المكان بمساعدة فجوات جريد السقف فيتسرّب الهواء الحارّ، من خلاله، ليحلّ محلّه الأقل حرارة.

« بنى (الرسول) المسجد باللبن وجعل عضادتيه الحجارة وسواريه جذوع النخل وسقفه الجريد »(١١).

جَرِيْن Aire pour sécher les dattes(12)

جرن كبير لتجفيف التمر(١٣).

جِسْر وجَسْر Poutre

ج. أَجْسَر وجُسُور : معبر طبيعي أو مبني معقود أو مسطّح. ـــ أو من مراكب. ـــ قنطرة (القنطرة تكون مبنيّة ومعقودة دائماً)(١٤).

« كانت مصر ذات قناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان الماء ليجري تحت منازلها وأفنيتها فيحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا »(١٥).

ـــ الجسر أو (الكمرة) عنصر معماري كان من خشب ثم من حديد وصار من اسمنت حالياً. يمتدّ أفقياً ويرتكز طرفاه على عمودين، أو على جداراين متقابلين أو جسرين آخرين متعامدين معه. ووظيفته حمل السقف(١٦).

(١) الشافعي. العمارة... ص ٦٥. (٢) كازيمرسكي. (٣) لسان العرب. (٤) المرجع السابق. (٥) كازيمرسكي (٦) لسان العرب. (٧) اطلب لفظة حمام. (٨) « قصر الحير الغربي » ص ٢٧. (٩) كازيمرسكي. (١٠) الجريد: الذي يجرد عنه الخوص. ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سعفا. (١١) ابن خلدون. تاريخ ـــ الثاني. ص ١٦. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) لسان العرب. (١٤) الافصاح. ص ٥٢٦ ولسان العرب و $E.I._2$ S.V. Djisr (RED) (١٥) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٧٠. (١٦) اطلب كمرة وجائز.

جص وجَص Stuc,-plâtre[1],-gypse[2]

ويسمى أيضاً القصّة والجبس وبالعامية : الجفصين، من مواد البناء. استعمل حجارة بعد تعريضه للحرارة في أماكن خاصة تسمى الجصاصات. ويذاب مسحوقاً في الماء وتطلى به الأبنية من الداخل والخارج ومن أخلاطه : الصمغ والكلس ومساحيق الرخام أو قشر البيض[3]. ويصب لزجاً في قوالب وتغطى به الجدران والأسقف بعد اكتمال جفافه. وقد تكون القوالب غير مخرّمة، فتنقش رطبة بأزاميل خاصة من حديد. ومن هنا أخذ هذا النوع من العمل في شمال افريقيا اسم : « نقش حديدة »[4]

عرفت كل الأبنية الاسلامية تقريباً، منذ العصر الأموي، كقصر الحير الغربي، استعمال هذه المادة للبناء أو للزخرفة أو لتكسية حجارة الجدران أو آجرها، جميعها أو في بعض أقسامها، مصقولة أو مقولبة أو مخرّمة ولا سيّما في سامراء في القرن الثالث للهجرة (٩م.)[5] ومن ثم مع الطولونيين في مصر وبعدها في شمال افريقيا وبانتقال صناعة الجصّ الى المغرب والاندلس، بلغ أرقى درجات الابداع والفن. ومن نماذجه الجميلة، تلك التي تزيّن بركة قصر الزهراء قرب قرطبة (القرن ٣ هـ/٩م)[6] والزخارف الداخليّة في جامع القرويين في فاس (القرن ٦ هـ/١٢م)[7] والمسجد الجامع في تلمسان[8]، المعاصر للأول، ومقرنصات العقود في واجهات قصر الحمراء وأعمدته وعقوده (القرن ٨ هـ/١٤م)[9]. وتيجان أعمدة مدرسة العطّارين في فاس (القرن ٨ هـ/١٤م)[10]. ومحراب مولاي ادريس في المدينة نفسها (٩ هـ/١٥م)[11].

« وكذا حال أهل المدينة، فمنهم من يؤسس الجدران بالحجارة ويلحم بينها بالكلس ويعالي عليها بالأصبغة والجصّ ... كما يضع فوق الحيطان الأشكال المجسمة من الجصّ[12].

جُفْرَة Fosse creusée dans la terre pour fixer un poteau

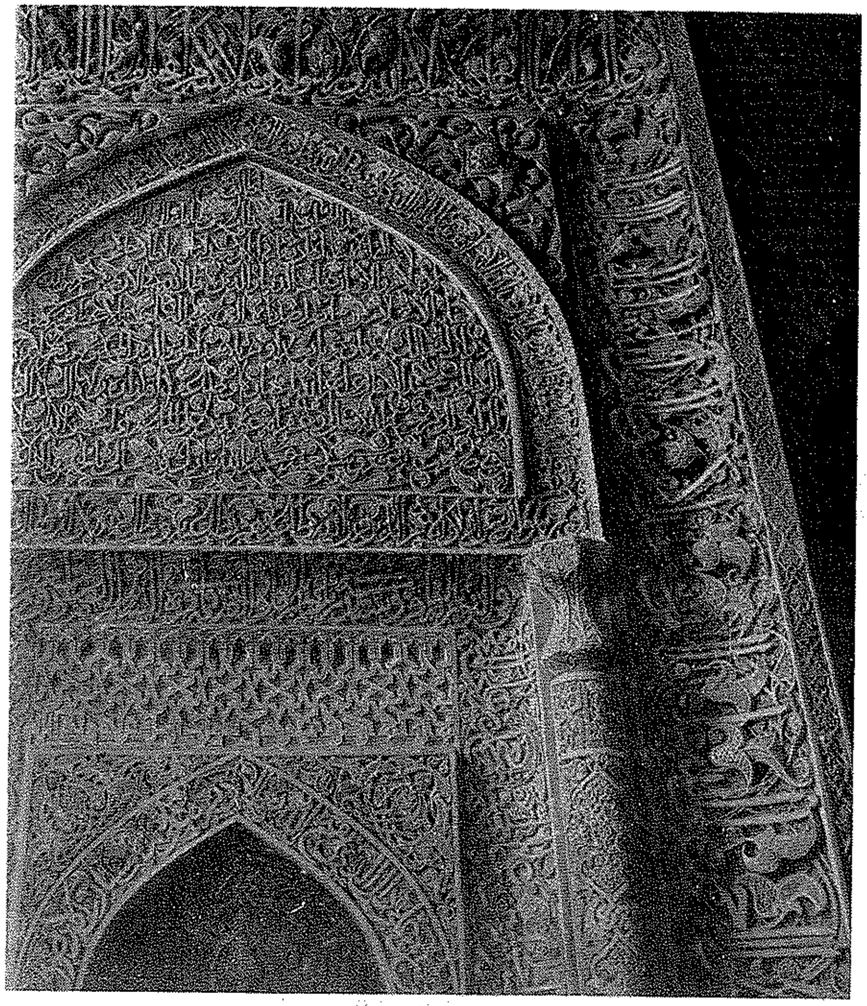
ج. جِفَار وجُفَر : حفرة تحفر في الأرض لتثبيت الدعائم فيها[13].

جَمَلون Toit à pans inclinés, - toit à pignon[14]

(آرامية)[15] : سقف مبني على شكل سنام، مائل من طرفيه، لجأ اليه البناؤون في البلاد الممطرة أو المثلّجة لتغطية الأبنية في الشام، كالمسجد الأموي، وبلاد آسيا الصغرى وايران ويسمّيه المؤرخون العرب أحياناً : جمالاً[16]. واطلقت اللفظة على كل عنصر معماري له ذلك الشكل كالأصرخة و« السقالات » الخشبية التي تمدّ عليها الدوالي والزهور المعرّشة.

جيّار Mélange de chaux et de plâtre,[17] - chaux vive

(١) E.I.$_2$ S.V. Djiss (G.MARÇAIS) (٢) E.I.$_2$ S.V. Architecture (K.A.C. CRESWELL) (٣) و(٤) E.I.$_2$ S.V. Djiss (G. MARÇAIS) (٥) PAPADOPOULO. L'Islam... p. 416 (٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠) و(١١) مرزوق الفنون الزخرفية في الاندلس. ص ٧١ — ٧٣. PAPADOPOULO L'Islam... pp. 340-393-404 (١٢) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٦ — ٢٨٧. (١٣) لسان العرب. (١٤) E.I.$_2$ S.V. Architecture (K.A.C. CRESWELL). (١٥) الاب نخلة غرائب اللغة العربية ص ١٧٧. (١٦) الشافعي. العمارة... ص ٢٨٦ (١٧) كازيمرسكي.



٦٢ — محراب مسجد الجمعة — أصفهان — ايران (٧١٠ هـ — ١٣١٠ م)
من أعمال الحفر في الجص الرائعة المتميزة بتناغم الخط النسخي مع التوريق الدائري وباستعمال الخط الكوفي مع الزخارف الهندسية بكثير من التقتير وبتغطية الزخارف لكل السطوح والمستويات.

خليط من جصّ وكلس ورماد يستعمل في البناء. — صاروج[1]. — نوره. ومن شعر الأخطل في وصف بيت :

« بِحُرَّةٍ[2] كَأَتَانِ الضَّحْلِ[3] أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرَّبَالَةِ[4] تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ
لُزَّ بِطِينٍ وآجُرٍّ وَجَيَّارِ ».

جيّارة Four à chaux [5]

فرن حرق الكلس.

جير[6] Chaux, - plâtre, - pierre calcaire [7]

جص. — شيد. — كلس حي لم يطفأ. — حجر كلسي. استخدم الجير كحجارة للبناء واستعمل الصافي منه، مسحوقاً وممزوجاً بالماء كملاط تلصق به الحجارة والألواح الجصية والحجرية والرخامية على اختلاف أدوارها البنائية وأشكالها. وقد بنيت مدينة الزهراء بحجارة الجير[8]. وفي حديث ابن عمرانة :

« مر بصاحب جير قد سقط فأعانه »[9].

جير بلدي Chaux ordinaire[10]

كلس عادي

جير سلطاني Chaux du plus beau [11]

كلس ممتاز، ناصع البياض.

حجر الجير Pierre calcaire [1]

حجر كلسي يستعمل للبناء، دبشاً ومهندماً.

(١) لسان العرب. (٢) حرّة: ناقة كريمة. (٣) اتان ضحل: صخرة عظيمة. (٤) الربالة: السمن. (٥) ملحق المعاجم. (٦) لسان العرب. (٧) كازيمرسكي وملحق المعاجم. (٨) « الزهراء » ص ١٢٠ — ١٢١. (٩) لسان العرب. (١٠) و(١١) كازيمرسكي وملحق المعاجم. (١٢) كازيمرسكي وملحق المعاجم...

حاء

حائط Cloture, - mur, - muraille

ج. حِيْطان وحِيَاط (وحوائِط عندما تأتي اللفظة المفردة بمعنى بستان) : جدار وكل ما يحوّط به وسمي البستان حائطاً لأنه يكون مسوّراً.

وللحائط عدة وظائف مهمّة فهو يحمل ما فوقه من بناء، ويحيط بالماء أو التراب فيمنعهما من التسرّب والانهيار ويسندهما، ويحمي البيوت من العوامل الطبيعية، ويصون حرمتها ومحتوياتها ويقسم المساحات الداخلية ليسهل استعمالها في مآرب شتّى. وهكذا نرى انه يلعب دوراً اجتماعياً ومعمارياً في وقت واحد. وباختلاف وظيفته وطبيعة البلد، تتنوّع فيه المادة، ويختلف الشكل. فهو من التراب المرصوص في سور قصر الحير الغربي[1] ومن حجر الجير في مدينة الزهراء[2] ومن اللبن في مسجد الرسول[3] وفي أكثر بيوت دمشق بعد الفتح[4] ومن الآجر في جدران مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط[5]. أما شكله فتتحكّم به عناصر عديدة، منها : الوظيفة ونوع البناء والمناخ والمستوى المادي والثقافي والتقني. فهناك الحائط المبهم وهو الذي لا باب فيه ولا نافذة. وهناك الحائط الحامل والساند والحاجز ولكل منها مميّزات خاصة وتصميم محدّد، تفرضها القواعد المعماريّة الخاضعة لحسابات ودراسات في غاية الدقّة، تتناول الثقل والارتفاع والطول والدعم.

« وقد يعرف صاحب صناعة البناء أشياء من الهندسة مثل تسوية الحيطان بالوزن »[6].

ويبدو ان التخطيط الاجتماعي والمناخي للمدينة الاسلامية جعل البيوت متلاصقة وحيطانها متجاورة بل ومشتركة في بعض الأحيان. ممّا يتسبّب بخلق بعض المشاكل في حقوق الملكيّة والتعدّي على خصوصيّات الغير وهذا ما دفع ابن خلدون الى القول :

(١) « قصر الحير الغربي ». ص ١٦. (٢) « الزهراء » ص.١٢٠ و١٢١. (٣) ابن خلدون. التاريخ. الثاني. ص ١٦. (٤) مجلة الفيصل. العدد ٣٧ حزيران ١٩٨٠ من مقال لفاضل السباعي عن دمشق ص ٣٥ — ٥٠. (٥) الشافعي. العمارة... ص ٣٦٥. (٦) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٧.

« ذلك ان الناس في المدن لكثرة الازدحام والعمران يتحاشون[١] حتى في الفضاء والهواء للأعلى والأسفل ومن الانتفاع بظاهر البناء ممّا يتوقّع حصول الضرر في الحيطان فيمنع جاره من ذلك، إلّا ما كان له فيه حق ... وربّما يدّعي بعضهم حق بعض في حائطه، أو علوّه أو قناته، لتضايق الجوار ... أو يدّعي بعضهم على جاره اختلال حائطه خشية سقوطه »[٢].

حَاجِب Chambranle [٣]

من مصطلح نجاري البناء. وحاجب الباب أو النافذة هو الاطار الخشبي الذي يحيط بالفتحة المحدثة في الجدار والتي يثبت فيها صندوق خشبي « بسماكة » الحجر. ودور الحاجب تجميلي تنحصر وظيفته في اخفاء خط التقاء الصندوق بالحائط بعد مدّ هذا الاخير بالطين، لذلك يبرز عنه. وهو بالطبع يحيط بالنافذة من الجهات الأربع، وبجانبي الباب وأعلاه، وكثيراً ما زخرف وزين واعتمدت فيه الحليات ليأتي كأطر الصور واللوحات.

حَارَة[٤] Quartier, - au Liban: grande maison, - rue, - village

كل محلة دنت منازلها. والحارة بالعاميّة اللبنانيّة : بيت كبير. — شارع. — قرية. — حي[٥]. واطلقت لفظة حارة في شمال افريقيا على الحي المغلق المقام خارج المدينة حيث كان يعزل المصابون بالبرص[٦]. وفي أكثر المدن كان لكل طائفة من الناس حارة تعرف باسمهم، كحارة الجودرية، احدى طوائف العسكر أيام الحاكم. وحارة الديلم وحارة الروم وحارة الأتراك وكلها في القاهرة[٧]. وحي الأكراد في دمشق وحي السريان في بيروت وحارة النصارى في طرابلس ... الخ.

« ... لما نزل القائد جوهر بالقاهرة، اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها. فزويلة بنت الحارة المعروفة بها... »[٨].

حَارُوْن Dalle de foyer [٩]

(عاميّة) : من العناصر المعماريّة في المدفأة وهي امتداد بيت النار خارج الموقد، وأعلى من أرض الغرفة. يوضع عليه الحطب المعدّ للاستعمال أو الرماد المسحوب من الداخل وذلك حرصاً على نظافة المكان وصيانة لما قد يفرش عليه.

حَاصِل[١٠] Poteau, - entrepôt, - magasin, - dépôt de bois, - prison, - château d'eau

عمود يوضع وسط القاعة ليسند جسر السقف، ويستعمل في بيوت القرى اللبنانية في الغرف الواسعة ليمنع تقوّس الجسر الأساسي الذي يحمل السقف. والحاصل كالجسر جذع شجرة، جاف الخشب، غليظ القطر. واللفظة تدل أيضاً على المخزن[١١] أو المستودع أو السجن أو خزّان المياه الذي يموّن الأحياء في المدينة. ويبنى من

(١) يتحاشون بمعنى يتعدون. (٢) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٧. (٣) Voc. d'architecture T.1 p. 80 T.2 Chap. 7 fig. 82. (٤) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢. (٥) ملحق المعاجم. (٦) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (G.S. COLLIN) (٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٥ — ١٠. (٨) المقريزي. الخطط. الثاني ص ٤. (٩) Voc. d'architecture T.1 p. 121 T.2 chap. 11 fig. 10 & 11 (G.) (١٠) ملحق المعاجم. (١١) الشافعي. العمارة... ص ٢٤٨.

الحجر على شيء من الارتفاع، ضمن الأحياء، وفي أماكن متعدّدة لتسهيل مراقبة جريان الماء في الأقنية الفخّارية، ويقوي من ضغط الدفع فيها لتصل الى كل البيوت والمرافق وتوزّع بالعدل والقسطاس بطريقة في غاية الدقّة والبساطة، فعندما يصل الماء الى مستوى معيّن يطفح ويجري بوساطة أقنية فخارية عادية، بعدد المشتركين محفورة في الحجر على مستوى أفقي واحد وباتساع واحد.

حَانَة[١] Cabaret, domicile de marchand de vin, - taverne

ج. حانات وحان : بيت الخمّار ومكان بيع الخمر[٢].

حَانُوت[٣] Magasin, - cabaret de marchand de vin, - taverne, cantine

ج. حوانيت (يذكر ويؤنث) : مكان الشراء والبيع. — مكان بيع الخمر فقط. — بيت الخمّار. — حانة (وأهل العراق كانت تسمّيه الماخور)[٤]. وقد مرّ ذكره في شعر الأعشى :

«وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوت يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مُشِلٌ شَلُـولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ»[٥].

حَاوُوْز Château d'eau

(عاميّة) : خزّان ماء كبير خاصّ بالمدن، يبنى في مكان مرتفع، ليمدّها بالماء. وربّما أصلها اللغوي من حوز، وهو الموضع اذا أقيم حواليه سدّ أو حاجز[٦]. أو انها جاءت من حوض، والضاد تقلب ظاء بالتركية فصارت « حوظ » ومنها انحدرت لفظة « حاووز ». عرفت هذه اللفظة في المدن اللبنانية. وتطلق في طرابلس على كل من الخزّانات التي تغذى المدينة بالماء. وفي بيروت حي يعرف باسم : خاووز الساعاتية.

حَبْس Pièce d'étoffe qu'on étend sur le lit pour y coucher (drap de lit), - barrage en pierre ou en bois, construit dans le lit d'un fleuve, wakf[٧]

ج. أحباس : ما يغطى به الفراش عند الرقاد عليه وتسمّيه العامية (الشرشف) ومثله المِقْرمة[٨]. — حجارة تبنى على مجرى الماء ليحتبس، فيشرب منه النّاس وتسقى المواشي[٩]. — وقف خيري[١٠].

حَبْلُ قَناطر Arcade

رواق.

حُتُر Pièce d'étoffe avec laquelle on rallonge par le bas le pan d'une tente [١١]

ما يوصل بأسفل الخباء اذا ارتفع عن الأرض وقلص ليكون ستراً[١٢].

حِجَاب Courtine, - portière

ج. حجب : من مصطلح العمارة العسكرية، والعناصر المعماريّة في الأبراج الدفاعية وهو جدار بين « استحكامين ».

حِجَار Mur intérieur

حائط الحجرة[١٣]. وهو من الحواجز البنائية الداخلية.

حَجَر Pierre

ج. أَحْجار وأَحْجُر وحِجَار وحِجَارة. وهو أنواع

(١) كازيمرسكي. (٢) الافصاح. ص ٢٦٥ ولسان العرب. (٣) كازيمرسكي. (٤) الافصاح. ص ٢٦٨ ولسان العرب (٥) لسان العرب. لفظة: حنت. (٦) المنجد. (٧) كازيمرسكي. (٨) الرافد. ص ٢١٨. (٩) الافصاح. ص ٥٢٥. (١٠) اطلب: « وقف ». (١١) كازيمرسكي. (١٢) الافصاح ص ٢٦٧. (١٣) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب.

كثيرة يستعمل بعضها للبناء كالبازلتي والجيري والكذّان[١] والحلان[٢]. وكما يختلف اسم الحجر باختلاف مادته، فطريقة قطعه، تعطيه أسماء أخرى فهو غشيم أو دبش اذا كان غير معالج. وهو منقوش أو منحوت أو منضّد أو مهندم أو مقصوب أو منجّد أو « مبوظ » ... الى ما هنالك من براعة وخلق ومهارة.

استعمل المسلمون الحجر لبناء الجدران، حيث تيسّر لهم، وأقاموا به الاسوار والدعائم على اختلاف أنواعها. كما استعمل لتبليط الأرض ورفع العقود والقباب ومدّ مجاري المياه الداخلية والسواقي[٣] وتعمير قواعد الجدران الترابية[٤] وتثبيت أصول الدعائم الخشبية. وقد جبل دبشاً مع الطين في أساسات الاسوار[٥]. ولعل أهل الشام كانوا من أبرع من أتقن التعامل مع هذه المادة المعمارية[٦] المهمّة.

لم يقتصر استعمال الحجر على الأعمال البنائية فقط بل استخدم مخرّماً للنوافذ والزخارف. وكتبت عليه التواريخ والأسماء و« حرّرت » عليه الرسائل[٧] ورفع على الطرقات لتحديد المسافات وارشاد المسافرين أيضاً[٨].

وندرته في بعض البلاد لم تمنع اطلاقاً من ان تُقام به فيها الأبنية الفخمة والقصور والمساجد، وأساطير تكاليف نقله ومشقّاته تملأ كتب التاريخ.

« ... هذا القصر (قصر الرصافة) حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة »[٩].

حَجَرُ الرَّبْط — Harpe, - pierre d'attente[١٠]

في عمارة بعض الجدران، الحجرية أو الآجرية، يبرز، بالتناوب، طرف حجر المدماك عن الذي تحته وعن الذي فوقه. وذلك لتتداخل حجارة مداميك الجدران الأربعة في زوايا البناء وهكذا يزداد التماسك في حال غياب الأعمدة. هذا الحجر البارز يسمى « حجر الربط ».

حُجْرة — Chambre

ج. حُجَر : غرفة مقامة داخل البناء. وأطلقت أصلاً على بيت يتخذ للابل من الحجارة[١١].

« ... وفي الحديقة، الى يمين المدخل، غرفة صغيرة، كانت ولا شك حجرة الحارس »[١٢].

حَجْرِيّة — Plancher en terre battue

(عامّية) : أرض الغرفة المبلّطة بمزيج مرصوص من الرمل والكلس والحصى[١٣].

حَجَلَة — Chambre nuptiale

ج. حَجَل وحِجال : ستر مثل القبّة. يقام للعروس داخل البيت. ويزيّن بالثياب والاسرّة ويغلق بأزرار كبار[١٤]. قال الفرزدق :

« رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ »[١٥].

(١) نوع من الحجر وسط بين الطوب والآجر. (٢) الحجر الجيري الاسمر. وقد حفر منه في قطعة واحدة، محراب الامام محسن، احد اولياء البيت العلوي في العراق. ويعود تاريخه الى النصف الثاني للقرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي توتنجي (المحاريب العراقية. ص ١٣١ و١٣٦ و٢١٢). (٣) « الزهراء ». ص ١١٧. (٤) « قصر الحير الغربي ». ص ١٧. (٥) فكري. « مساجد القاهرة ». الأول. ص ٥. (٦) الشافعي العمارة... ص ١٦٣. (٧) « قصر الحير الغربي ». ص ١٧. (٨) العارف تاريخ القدس ص ٥٢. (٩) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المجلد الثالث. ص ٤٨. (١٠) Voc. d'architecture. T.1 N°. 59 & 60. T.2 fig. 36, 37, 62. (١١) الافصاح. ص ٢٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣٦. (١٢) « قصر الحير الغربي ». ص ١٧. (١٣) اطلب تبليط. (١٤) شبيهة « بالبرزة » اللبنانية. (١٥) لسان العرب. لفظة: حجل.

حَدَارة — Abaque,[١] – imposte[٢]

ج. حَدَائر : من أجزاء العمود. وتسمى أيضاً : « رجل العقد ». ولها شكل حجر مكعب أو هرمي ناقص، يلي العقد مباشرة ويرتكز على « القرمة » التي تعلو التاج. ودور الحدّارة المعماري هو زيادة ارتفاع الأعمدة، وبالتالي العقود، ممّا يجعل كميّة أكبر من النور تدخل الى المبنى. أما الحدارات الهرمية المبتورة، فلها وظيفة ثانية وهي زيادة قطر العمود، اذ انها ترتكز، مقلوبة على قاعدتها الصغرى، التي تكون باتساع دائرة العمود، وتتلقّى بقاعدتها الكبرى ثقل العقود. ممّا يعطي هذه الاخيرة قوة ارتكاز أثبت وأمكن[٣].

« ... وهذه الحدارات في قصر الزهراء كلها من شكل واحد وهو الشكل الهرمي المبتور »[٤].

حَدِيْقة — Verger ou jardin entouré de murs ou d'édifices, - palmeraie

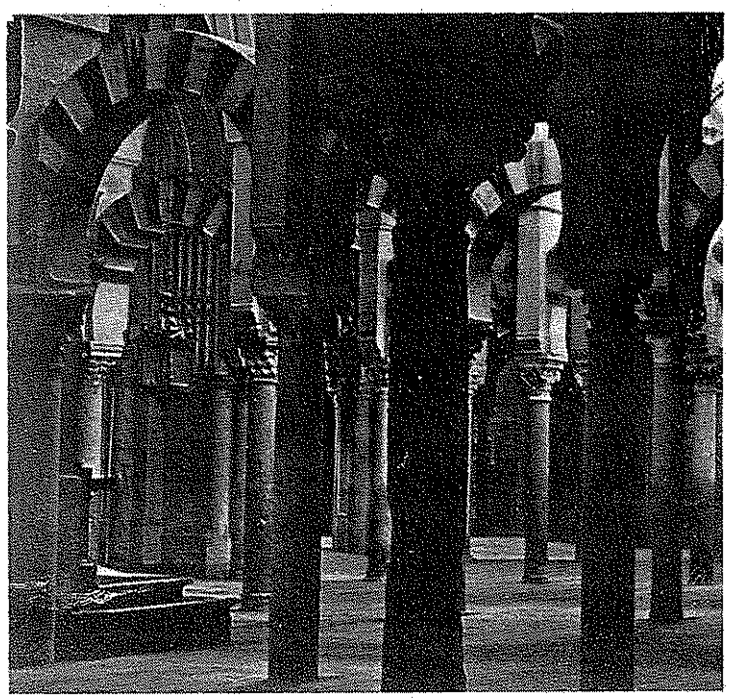
ج. حدائق : بستان. ــــ روضة. ــــ حائط. وللدقّة في التعريف، تتميّز الحديقة بالاستدارة وبالسور من حولها « وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة ». وتطلق على الأرض المرتفعة المزروعة بالشجر والثمر والنخل. اما الروضة فهي « الأرض ذات الخضرة ولا يقال في موضع الشجر، روضة، ولا تكون إلّا بماء معها أو الى جنبها ». والحائط : « البستان من النخيل اذا كان عليه حائط. والبستان : لفظة فارسية الأصل تعني مكان العطر[٥]. واطلقت على كل أرض أدير عليها جدار وفيها شجر وزرع[٦].

اهتمّ المسلمون منذ العهود الأولى لاقامة الحدائق في بيوتهم وقصورهم ومدّوا اليها المياه من أماكن بعيدة[٧] وأقاموا لها الخزّانات والأقنية الحجريّة والخزفيّة[٨] فقد كان لقصر الحير الغربي حديقة غنّاء، وكذلك كان للجوسق الخاقاني في سامراء والحدائق الطولونيّة في مصر كانت صورة عن السامرائية. وفي تونس قلّد الأغالبة حدائق بغداد وبلغ طول حدائق أحمد المنصور، أحد ملوك السعديين في مراكش، مئة وخمسة وثلاثين متراً وعرضها مئة وعشرة وحوت القاعات والأجنحة وكتل المزروعات والبرك الواسعة[٩]. والحدائق المغولية اشتهرت بأقنية وأحواض قليلة الغور تتوسّط المخطّط العام وتتوزّع فيها الاسبلة والنوافير والمساحات الهندسية المربعة في أكثر الأحيان. وقد تحكم فيها « التماثل » و« التقابل » ولا نقع فيها على ممرّات مقوّسة أو دائرية[١٠]. وتلك التي أنشأها خمارويه في القرن الثالث للهجرة (٩م) امتلأت بالأشجار المثمرة المنوّعة والمطعّمة والغريبة وأقام فيها برجاً للطيور وشبكة ري طريفة بأنابيب رصاصيّة تجري حول جذوع النخل المكسوّة بالنحاس[١١]. وفي القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد، كان لقصر الزهراء في الأندلس حدائق وبساتين زرعت بالأشجار وأقيمت فيها أماكن خاصّة للحيوانات والطيور.

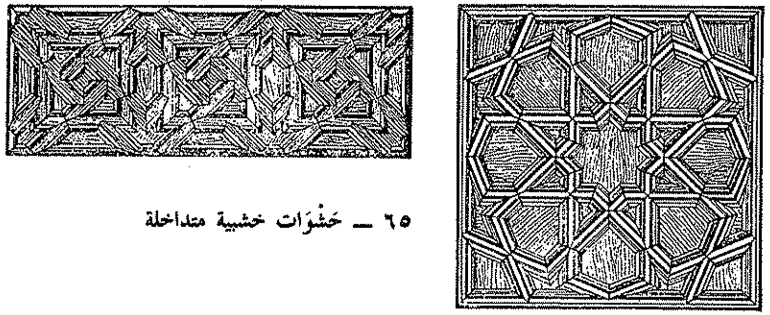
(١) Voc. d'architecture. T1. N° 173. (٢) المنهل. (٣) « الزهراء » ص ١٢٩ و١٣٥. (٤) المرجع السابق. (٥) E.I.$_2$ S.V. Bustan (G. MARÇAIS). (٦) لسان العرب. (٧) « الزهراء ». ص ٥٧. (٨) « قصر الحير الغربي » ص ١٦ و١٧. (٩) E.I.$_2$ S.V. Bustan (G. MARÇAIS). (١٠) E.I.$_2$ S.V. Bustan (A.S. BAZMEE ANSAN) (١١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣١٦.



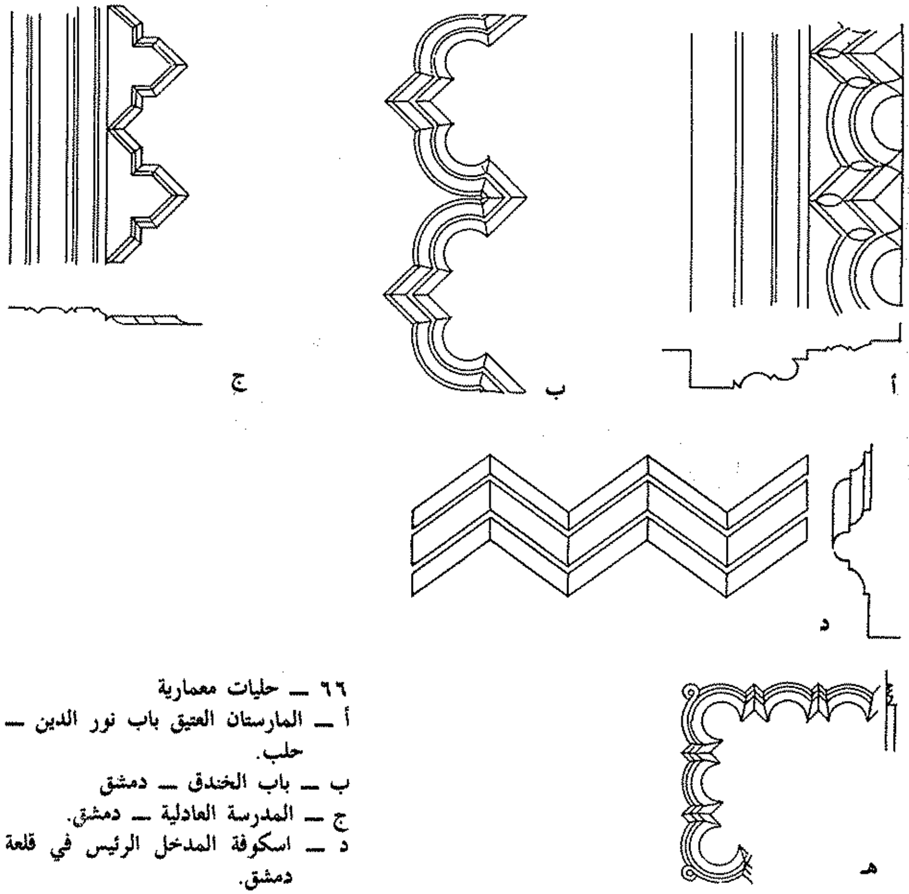
٦٣ ــ حاصل في مدينة فاس ــ مراكش (عندما يصل الماء الى مستوى معين يطفح ويجري بوساطة أقنية، بعدد المشتركين، محفورة في الحجر على مستوى أفقي واحد وباتساع واحد).



٦٤ ــ حرم المسجد الكبير في قرطبة (٢ هـ ــ ٨ م).



٦٥ ــ حَشْوَات خشبية متداخلة



٦٦ ــ حليات معمارية
أ ــ المارستان العتيق باب نور الدين ــ حلب.
ب ــ باب الخندق ــ دمشق
ج ــ المدرسة العادلية ــ دمشق.
د ــ اسكوفة المدخل الرئيس في قلعة دمشق.
هـ ــ قلعة دمشق.

كما أقيمت فيها أيضاً برك للأسماك[1]. وحدائق قصر الحمراء كانت ملأى بالأشجار والأزهار والطيور. ولعل الحديقة التي يكلّمنا عليها ناصر خسرو[2]، لدى مروره في مصر، خلال القرن الخامس للهجرة (١١ م)، تعد من أطرف حدائق العالم. لأنها توجد على الطابق السابع ومزروعة بالنارنج والموز والورد والرياحين وأنواع الزهور والأشجار الأخرى، وكلها تثمر ... وأطرف من اقامة الحديقة « المعلقة » هذه، طريقة ريّها، اذ كانت تصل اليها المياه من بئر بفضل جهاز يديره ثور نقل الى السطح عندما كان عجلاً ...

هذا على صعيد حدائق الملوك والأمراء في البلاطات والقصور. اما على مستوى البيوت السكنيّة العاديّة، وحتى الفقيرة، فلم يكن الأمر أقل أهميّة، وكان لكل منها حديقته الخاصة داخل البيت تحيط بنافورة ظريفة تتوسّط صحن الدار. وكان الاهتمام مركزاً على بعض الأشجار وبشكل خاص على « النارنجة » التي يكاد لا يخلو منها صحن كل بيت شامي نظراً للنفع الكبير الذي يقدّمه ورقها وزهرها وثمرها. غير ان الأزهار هي التي كانت تنال العناية الكبرى ولا سيّما ذات الروائح العطريّة كالفل والياسمين والفتنة والتمرحنة والحبق والمردكوش وغيرها، مما يصلح ورقه أو زهره لتعطير الجو أو الملابس ويدخل في تحضير بعض المأكولات والمشروبات أو تزيين « الاركيلة » في أمسيات الصيف حول الفسقية. واهتمام سيدة البيت بشكل خاص،لتربية الزهور ورعايتها لم يكن بلا غاية ذاتية ومأرب شخصي، فبعد عمل يوم حار طويل « تشطف » صحن دارها وتروى غرساتها ثم تغتسل وتتبرّج وتقطف أجمل أزهار حديقتها كي « تتشكّل » بها في شعرها أو على استدارة منديل رأسها بانتظار « ابن عمها ».

وان أحاطت بنا الحدائق في بيوتنا الأولى وانتقلت الى شرفات بعضها في الأبنية الحديثة، المتعدّدة الطبقات، في هذه الحياة الدنيا، فقد وعد الله عباده الصالحين أيضاً بحدائق في غاية الروعة والجمال والغنى اسمها الجنّة.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝ [3]

حُرْدِيّ وحُرْدِيّة Hutte en roseau,[4] - construction voûtée, - roseau mélangé avec de mortier qu'on étend sur le bois du plafond

ج. حَرَادي : أطلقت هذه اللفظة أصلاً على الحزام الذي يشدّ على الحائط القصبي الذي يحيط بالحظيرة. وتطلق أيضاً على أطنان القصب التي توضع فوق الروافد الخشبيّة التي تشكّل السقف. والبيت المحرد أو البناء المحرد هو القبو أو الكوخ المقام على شكل عقد[5].

حُرُّ الدار Intérieur d'une maison [6]

وسطها[7]. يقال :

« نزل في حرّ الدار أي في وسطها »[8]

(1) « الزهراء » ص ٥٧. (2) ناصر خسرو. سفر نامة، ص ١٠١. (3) سورة النبأ. الآيتان ٣١ و٣٢. (4) كازيمرسكي. (5) لسان العرب. (6) كازيمرسكي. (7) المخصص. الخامس ص ١١٦ (8) الزمخشري. اساس البلاغة.

حَرَم[1] Sanctuaire

ج. أحرام : مكان الصلاة في المسجد ويسمى أيضاً بيت الصلاة وعريش القبلة وظلة القبلة وجناح القبلة والمصلى وجوف المسجد ... والحرمان هما مكّة والمدينة. والحرم هو أحد الأقسام التي تشكّل معمارياً بناء المسجد ويحتل المساحة المسقوفة منه، والتي تضمّ المحراب والمنبر. ويدخل الى الحرم من أبواب تنفتح على الصحن المكشوف. واذا كان المسجد متّسع الأرجاء فقد تفتح في الحرم أبواب أخرى تصله بالأحياء المحيطة به لتسهيل عملية وصول المصلّين. وجداره الجنوبي، حيث يقام المحراب، يحتل صدر الحرم، وهو يحدّد اتجاه الكعبة، قبلة المسلمين.

« ... والجناح المسقوف (في مسجد الرسول في المدينة) كان في البدء، يحتل الجهة الشماليّة، نظراً لأن قبلة المسلمين كانت، قبل فتح مكّة، وتطهيرها من الأوثان، تتّجه نحو بيت المقدس، ثم أقيم الحرم في الجهة الجنوبية »[2]

حَرَمْلِك Harem, le gynécée dans les maisons grecques et romaines, haramlek, appartement dans un château, dans une maison, reservé aux femmes

(كلمة تركيّة الأصل) : استعملت في عصر المماليك، وتستعمل في اللهجات العاميّة في مصر والشام للدلالة على قسم من البيت مخصّص للنساء، محظور دخوله على الأجانب يشبه تخطيطه، في القصور الكبرى، تخطيط « السلملك » المخصّص للرجال. والغرفة الأساسية في الحرملك هي : « القاعة »[3] يصعد اليها بسلم لتشرف على السلملك وتفصل عنه، حتى بالمستوى المعماري. وهي شبيهة « بمنظرة » السلملك، ومثلها محاطة بالاواوين. وسقف القاعة يرتفع عن بقيّة أجزاء البناء، وتتلقى النور، من نوافذ في أعلى الجدار، تطل على السطح، أو من فتحات في رقبة القبّة. والحرملك كما أسلفنا يشرف على السلملك كي لا يفوت النساء ما يجري من حفلات للرجال. فيسترقن النظر من خلال مشربيات خاصة من غير ان يراهن الغرباء. ومن الحرملك يدخل أهل البيت الى غرف النوم وبقيّة المرافق. وفي حضرموت واليمن حيث تضيق اسوار المدن الصغيرة على البيوت، تذهب الأبنية عموديّة لتصل الى ثماني طبقات أحياناً، ومهما كان ارتفاع البناء فالحرملك يحتلّ دائماً الطابق الاخير[4]. وقد تتّصل الطوابق المرتفعة لأبنية منفصلة بجسور معلقة بين بنايتين متجاورتين ان كانتا تخصّان الأسرة نفسها تسهيلاً لانتقال النساء وحماية لهن من التعرّض لحرارة الشمس المحرقة ومن تطفّل عيون الرجال ومضايقاتهم[5].

حَرِيم Citée réservée, - tenants et aboutissants d'une maison, - cour autour du palais du prince où les troupes se rassemblent, - banlieue[6]

ج. حُرُم وأَحْرُم وأَحَارِيم : موضع متّسع حول

(1) مؤنس: « المساجد » ص ٧٠. (2) الريحاوي « العمارة »... ص ٣٨. (3) G. MARÇAIS, L'Art musulman p. 160 (4) كونل. الفن الاسلامي. ص ١١١. (5) محاضرة لسامي كركبي عن حضرموت في معهد غوته في طرابلس في ١٣/٥/٨٣. (6) كازيمرسكي.

قصر الملك تلزم حمايته[١]. ــ حدود منزل ما. ــ ضاحية. ــ حي مغلق محظور على العامة.

حُسْبانة Coussin [٢], -coussinet

من عناصر الأثاث : وسادة صغيرة[٣].

حُسَاس Petits cailloux écrasés

كسارة الحجارة تستعمل للرماية بالمنجنيق وللبناء[٤] قال الراجز :

« شَظِيَّـــــةٌ مِنْ رَفْضَةِ[٥] الْــــحُسَاسِ
تَعْصِفُ بِالْمُسْتَلْئِـــمِ[٦] التَّـــــرَّاسِ[٧]»

حَشّ وحُشّ Jardin,-latrines en plein air, -lieu de l'ablution

ج. حِشّان وحَشَاشين وحشّوش : بستان. ــ متوضأ. ــ مرحاض في الفناء[٨]. وفي حديث عثمان :

« ... انه دفن في حشّ كوكب »[٩].

حَشْوة Panneau, généralement en bois et parfois en pierre ou en plâtre

ج. حشوات : قطعة صغيرة من خشب على الغالب. هندسيّة الشكل، قد تزخرف أو تحفر أو تطعم بالمعادن أو الصدف أو العاج أو « الزرنشان »[١٠]. تتنوّع تصاميمها وتتداخل مع قطع أخرى، أو في أطر قويّة لتشكّل مصراع نافذة أو باب خزانة أو مدخل بيت أو سقف مسجد[١١]. وقد عرف استعمال الحشوات منذ العصر العبّاسي[١٢]. ولكنها بلغت أوجّ الدقّة والجمال والتفنّن في العصر المملوكي[١٣]. فأحدثت اشكالاً هندسيّة في غاية التعقيد. وتداخلت النجوم، والمثلثات والمثمنات، والمستطيلات والمربّعات، لتتناغم في متاهاتها كل فنون الارابيسك.

ان وراء ابتكار الحشوات الصغيرة والأكثر صغراً، ثلاثة أسباب رئيسة. الأول : اقتصادي، يقضي بعدم التفريط بقطع الخشب الثمين، أو النادر في بعض البلاد التي تفتقر الى الشجر الصالح للنجارة، وانسجاماً مع فكرة الزهد وعدم التبذير[١٤]. اما السبب الثاني فمناخي لأن الطقس في أكثر البلاد الاسلامية متشابه، يميل الى الحرارة وخاصة في تلك التي انتشر فيها استعمال الحشوات. واختلاف الطقس بين الجفاف والرطوبة والحر يعرض الألواح الخشبيّة الكبيرة الى تقوّس لا يلاحظ، في القطع الصغيرة، ويختفي عندما يتداخل بعضها ببعض وتجمع بأطر[١٥]. اما السبب الثالث فهو فني لا يدرك الا اذا عرفنا فلسفة الفن الاسلامي القائمة على احترام الانسان وتعظيم الفنان وبالتالي ضرورة سيطرته هو على المساحات والكتل وتقطيعها الى أحجام

(١) المنجد. (٢) كازيمرسكي. (٣) الثعالبي، فقه اللغة، ص ٢٩ و١٩٦ (٤) لسان العرب والمنجد. (٥) الرفضة: الرمية. (٦) المستلئم: لابس الدرع. (٧) الترّاس: حامل الترس. (٨) لسان العرب. (٩) بستان خارج المدينة. (١٠) الزرنشان: الميناء. (مصطفى. صالح لمعي ــ التراث...) ص ١٠٨ و١٠٩. وملحق المعاجم. (١١) الشافعي العمارة... ص ٤٧٠. (١٢) كونل. الفن الاسلامي. ص ٣٩. (١٣) الالفي. الفن الاسلامي ص ٢٨٠. (١٤) القرآن والحديث يمنعان التبذير. (١٥) مرزوق. (العصر العثماني) ص ١٦٥ ــ ١٦٦.

تدركها أنامله وتبقى تحت نظره « تمتصّ » منه النور والرعاية.

ويجدر بنا ان نشير الى ان لفظة حشوة اطلقت أحياناً، على سبيل التشبيه، على القطع الرخاميّة أو الجصيّة المستعملة في زخرفة العمارة وخاصة عندما تكون محدودة المساحة.

« ... فقد بلغت قطع الرخام في محراب مسجد القيروان ثماني وعشرين حشوة ».[١]

حَشِيّة Matelas, - coussin [٢]

ج. حشايا : الفراش المحشو المعدّ للنوم أو للقعود (وبالعامية الطراحة). واذا مدّ للضيف فراش محشو يقال :

« طرح له حشية »[٣]

حَصْباء Gravier [٤]

حصى، صغار الحجارة، استعملت الحصباء لفرش أرض مسجد الرسول. ومن بعده مسجد عمرو بن العاص في مصر[٥] ومساجد أخرى كثيرة جعلت الزمخشري يشرح في أساس البلاغة : « وحصبوا المسجد : بسطوا فيه الحصباء ». ومدّ الحصباء هي المرحلة الثانية في معالجة أرض المساجد اذ كانت ترابيّة تتّسخ فيها ملابس المصلّين، وجباههم وأيديهم أثناء السجود. وتطوّر الأمر ففرشت بالحصر ثم بالسجّاد. وفي الحديث :

« نهى الرسول عن مس الحصباء في الصلاة »[٦]

حُصْن[٧] Fort,-forteresse,[٨]

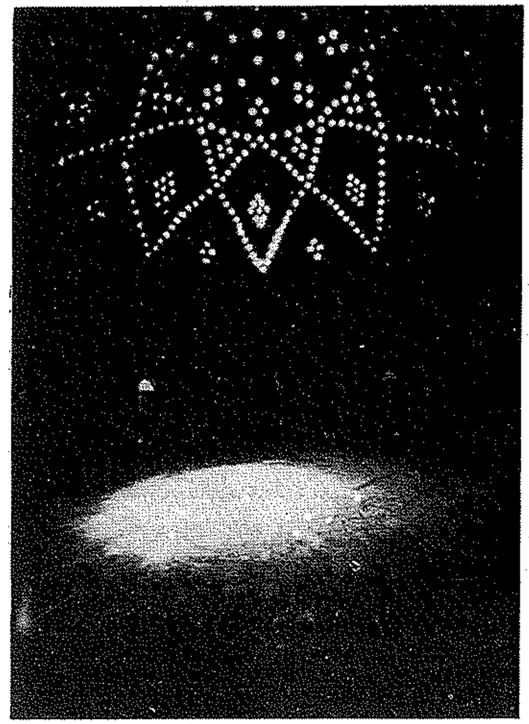
ج. حصون : الموضع الحصين الذي لا يوصل الى جوفه[٩]. وهو نوعان : واحد يشكّل بناء منفصلاً قائماً بذاته يبنى على السواحل أو طرق القوافل أو في المراكز العسكريّة الحسّاسة المشرفة أو على حدود البلدان وثغورها. وآخر تابع لبناء سور أو خان أو قصر أو مدينة، يسيطر على البوّابات أو يحتلّ الأركان. ولكن بعض المدن الاولى التي بناها المسلمون لم تكن لها حصون كالفسطاط لأنهم عدّوا مكانها آمناً بعيداً عن خطر الأعداء وكذلك سامراء عاصمة المعتصم وهذا ما ساعدها على الامتداد، والقاهرة لم تحصن قبل العصر الفاطمي[١٠].

« وهذا القصر (قصر الرصافة) حصن دون دار الخلافة في بغداد »[١١].

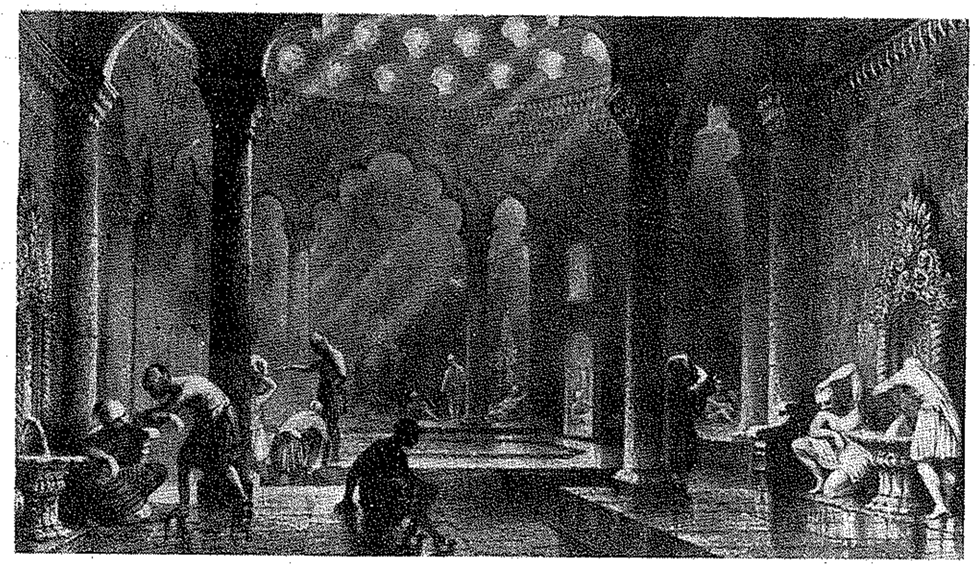
حَصِير Natte, - tapis tissé avec de la paille ou des roseaux

ج. حُصُر وحُصْر وأحْصِرة : بساط منسوج من عيدان[١٢] البردي أو الأسل[١٣] أو القصب، فيسمّى بوريا، أو سعف النخل، فيسمّى فحلاً. وقد يصنع من نوع واحد من قش النبات أو ينوّع ويصبغ ويتفنّن صناعه في توزيع المادة واللون وابتكار الأشكال الهندسيّة الجميلة أو الرسوم التزيينية المبسّطة.

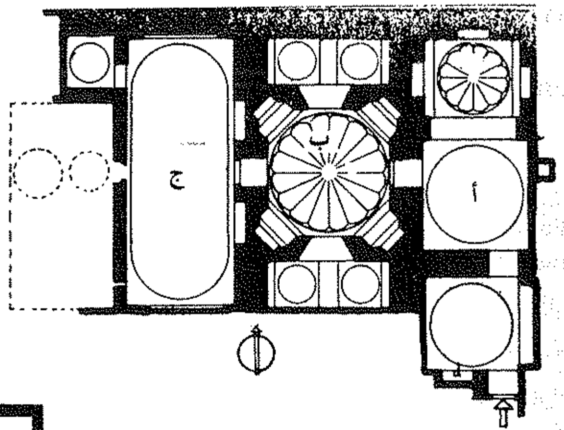
(١) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٧٥. (٢) كازيمرسكي. (٣) اساس البلاغة. (٤) المنهل. (٥) المقريزي الخطط. الثاني. ص ٢٤٨ والريحاوي. العمارة... ص ٣٨ والشافعي العمارة... ص ٣٦٥ (٦) لسان العرب. (٧) اطلب برج. (٨) المنهل. (٩) الافصاح. ص ٢٦٥. (١٠) الشافعي العمارة... ص ٢٦٩ ــ ٢٧٠. (١١) ياقوت الحموي. معجم البلدان. لفظة: رصافة. (١٢) لسان العرب لفظة: عود. (١٣) الافصاح. ص ٢٧٧.



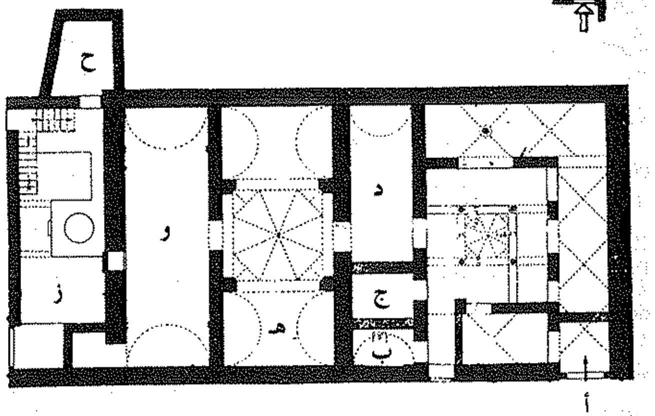
٦٧ ــ حمام من الداخل ــ حلب سوريا ــ تلاحظ الإنارة نهاراً بوساطة زجاجات مطينة مع القبة تدخل النور والحرارة معاً، موزعة بشكل لا يخلو من جمالية.



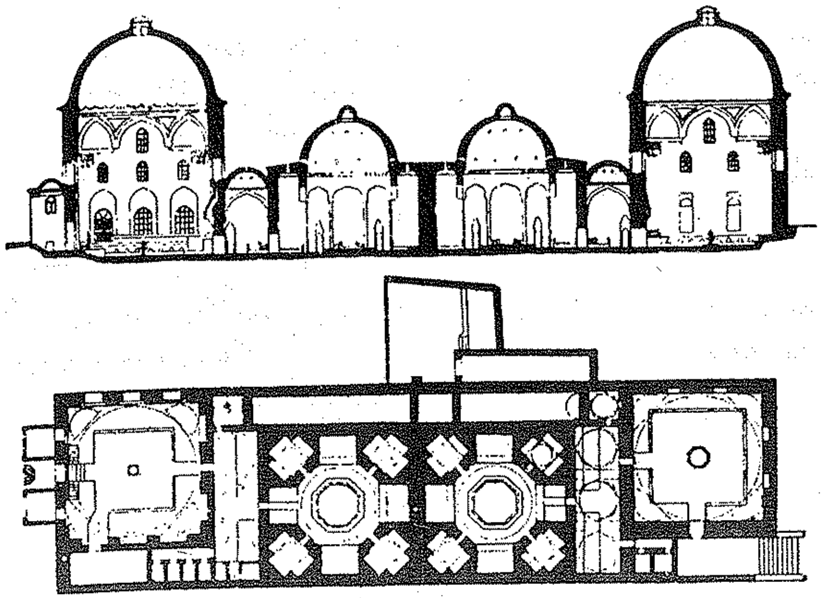
٦٨ ــ حمام تركي في اسطنبول في القرن الثامن عشر.



٦٩ ــ مخطط لحمام أيوبي في دمشق (سوق البزورية) أ ــ البراني. ب ــ الجواني وملحقاته ج ــ المحم.



٧٠ ــ مخطط لحمام من عهد المدنيين في الرباط أ ــ المدخل. ب ــ منتفعات. ج ــ مخزن. د ــ البراني. هـ ــ الوسطاني. و ــ الجواني. ز ــ محم. ح ــ حوض.



٧١ ــ حمام عثماني: الخاسكي في اسطنبول مقطع ومخطط.

شدّة الحرارة في معظم البلاد الاسلاميّة وطبيعة حياة المسلمين الاجتماعيّة، وطريقة عيشهم « الملتصقة » بالأرض جلوساً ونوماً وصلاة، وخلع النعال خارج البيت والمسجد والمدرسة، كل هذا جعل استعمال الحصير، في كل تلك الأماكن من الضروريّات. حيث كانت تفرش على مدار فصول السنة تقريباً، وربّما مدّت عدّة طبقات بعضها فوق بعض لتصل الى العشر أحياناً[١] وقد يطرح فوقها السجاد أو يستعاض عنها به في الفصول الباردة وفي الأماكن التي أنعم الله على أصحابها بالسعة والبحبوحة. بل وربّما نسجت، في هذه الحالة بخيوط الذهب ورصّعت بالحجارة الكريمة، كتلك التي فرشت يوم زواج المأمون ببوران بنت وزيره الحسن ابن سهل[٢].

لم تستعمل الحصر لتفرش على الأرض فقط، بل كثيراً ما سقفت بأنواع خاصة منها المساجد والبيوت والشرفات والأكواخ والزرائب. كما مدّت على التراب لتفرّغ عليها الغلال كي لا تختلط هذه بالحصى والأوساخ. وأسدلت على الشبابيك والأبواب لتحجب أشعّة الشمس وحرارتها ولتقوم بدور مكيّف الهواء عندما يجري فوقها الماء فيخفف الجفاف وتهبط الحرارة ويلطف الجو في داخل الأبنية.

« وهو[٣] أول من جعل فيه[٤] الحصر وانما كان قبل ذلك مفروشاً بالحصباء »[٥].

حَظار وحِظار — Mur d'un enclos, - enclos

حائط الحظيرة أو الحظيرة نفسها[٦].

حَظِيْرة[٧] — Enclos en bois, en branches, en roseaux, construits pour les bestiaux

ج. حظائر : وتسمّى أيضاً الحِظار الحَظار والحِظر والمحتظر : وكلها تعني الموضع المسوّر بالقصب أو بالخشب أو بالشجر لايواء الغنم والابل، ووقايتها من البرد والريح. يقول الشاعر :

« فَإِنَّ لَنـــــا حَظَائِـــــرَ ناعِمــــات
عَطـــــاءَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينــــــــا »[٨]

حِفْش[٩] — Petite tente grossière en poil[١٠] de chameau

ج. أحفاش وحِفاش : بيت صغير من بيوت الاعراب، من وبر الجمل، ضيّق، منخفض السقف حقير المظهر. وفي الحديث ان الرسول ﷺ بعث رجلاً جابياً، فقدم بمال وقال : اما كذا وكذا فهو من الصدقات، واما كذا وكذا فمما اهدي الي. فقال النبي ﷺ :

« هَلّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى له »[١١].

حَفَض — Pilier d'une tente, - pierre[١٢] de construction, - tente

(١) وذلك في مسجد عمرو بن العاص في مصر (ناصر خسرو سفرنامة. ص ١٠٢). (٢) الراعي. الدكتور علي ـــ المسرح في الوطن العربي. سلسلة عالم المعرفة. العدد ٢٥ الكويت كانون الثاني ١٩٨٠ ص ١٥ و« الديارات » للشابشتي ص ١٥٨ (٣) هو مسلمة بن مخلد الانصاري، عامل معاوية على مصر عام ٥٣ هـ/٦٧٢ م. (٤) في مسجد عمرو بن العاص في مصر. (٥) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٤٨. (٦) لسان العرب. (٧) الافصاح. ص ٢٦٦. ولسان العرب والمخصص الخامس ص ١٣٦. (٨) لسان العرب. لفظة: حظر. (٩) الافصاح. ص ٢٧٥ ولسان العرب. (١٠) كازيمرسكي. (١١) لسان العرب لفظة حفش. (١٢) كازيمرسكي.

ج. حِفاض وأحفاض : عمود الخباء. ـــ حجر يبنى به. ـــ بيت[١].

حُقّ — Caisson [٢]

ج. حِقَاق : بيت العنكبوت[٣]. ـــ وعاء الطيب. وتشبيهاً بهما أطلقت اللفظة على المربعات أو الأشكال الهندسيّة التي تشبه العلب والتي يزخرف بها السقف فيبدو وكأنه مؤلف من مجموعة مقلوبة من « العينات » أو الصناديق أو العلب أو « البيوت » تجمعها خطوط هندسيّة منتظمة كأنها خيوط العنكبوت. وتزخرف جوانبها وتجويفاتها بقوالب الجصّ أو بالخشب المحفور أو المدهون أو المذهّب. وقد شاع هذا الأسلوب في التغطية منذ العصر الأيوبي، ونجده في ردهة المدخل الشمالي لقبة الامام الشافعي، وردهة المدخل الرئيس للمدرسة الصالحيّة. ثم انتشر على نطاق واسع في عمائر أسرة قلاوون. ومن أحسن الأمثلة لهذا النوع من التغطية قبّة المنصور قلاوون[٤].

« وقد غطي رواق القبلة، في جامع الناصر محمد في القلعة (سنة ٧١٨ هـ/١٣١٨م) بحقاق خشبيّة مكسوّة بطبقة مطليّة بزخارف ملوّنة ومذهّبة[٥].

حِلّ — Joint.[٦]

مسافة تقع بين حجرين متلاصقين في مدماك.

وقد تملأ بالطين أو الجفصين أو الرصاص أو أية مادة معماريّة لاصقة أخرى.

حِلان — Pierre calcaire brune

لفظة غير فصيحة تعني في العراق الحجر الجيري[٧] الأسمر :

« محراب مشهد الامام محسن (القرن ٦ هـ/١٢ م)... تألف من قطعة واحدة من الحلان »[٨].

حِلَّة — Quartier, - séjour, - peuplade, -ville,[٩] - tente, - propriété urbaine

ج. حِلَل وحِلال[١٠] : جماعة بيوت الناس[١١] أو مجموعة من مئة بيت[١٢]. ويقال : محلّة القوم وحلّتهم. ودار فلان من حلل العرب.

«لَقَدْ كانَ في شَيْبانَ لَوْ كُنْتَ عالماً
قِبـــابٌ وحَـــيٌّ حِلَّـــةٌ وقَبائِـــلُ »[١٤].

حِلْس[١٥] — Tapis

ج. أحلاس وحُلوس : بساط من شعر يمدّ على الأرض وتوضع عليه الطنافس.

حُلْفُق — Balustrade

حاجز يكون على جانبي الدرج أو السطح أو الشرفة أو ما شابه، يحمي، ولا يحجب الرؤية. وقد يبنى من حجر أو خشب أو حديد بعنصر زخرفي أو معماري يتكرّر، تُباعد بين كل اثنين

(١) الافصاح. ص ٢٦٤ والمخصص. الخامس. ص ١٢٧ ولسان العرب. (٢) Voc. de l'architecture T1. p. 106. T2. chap. 9. Le couvrement. fig. 58 & 164. (٣) المنجد. (٤) و(٥) محمد. سعاد ماهر ـــ مساجد مصر. الثالث. ص ١٣٨. (٦) ملحق المعاجم والمرجع السابق الجزء الاول ص ٤٩. (٧) الجيري: الكلسي. (٨) توتنجي « المحاريب العراقية » ص ٢١٢. (٩) ملحق المعاجم. (١٠) كازيمرسكي. (١١) المخصص. الخامس. ص ١٢٢. (١٢) الرافد. ص ١٦٤. (١٣) الافصاح. ص ٢٦٧. (١٤) الزمخشري اساس البلاغة. (١٥) الثعالبي، فقه اللغة ص ١٩٥ ولسان العرب.

المسافة نفسها بشكل مدروس يمنع السقوط من خلالها ويقال له : الدرابزين والتفاريج »(١).

حَلْقَة وحَلَقَة وحِلْقة — Heurtoir en métal, - anneau de porte

ج. حَلَق وحَلْقات وحَلَقات (وجمع حِلْقة : حِلَق وحِلاق واسم الجمع : حَلَق) ويقال حلقة الباب(٢) وهي الدائرة المعدنيّة التي « يطرق بها الباب عند الاستفتاح، ويجذب منها عند الاقفال » (٣) وتسمّى أيضاً : « مدق الباب »(٤) أو مدقّة أو مطرقة. ولا تأخذ بالضرورة شكل حلقة فقد تأتي على شكل يد متحرّكة تحمل كرة صغيرة يطرق بها على « مسمار » كبير الدائرة مثبت بالباب، وربّما شابهت حدوة الفرس. وهناك حلقات تعد آية في الصناعة المعدنيّة والنحاسيّة بشكل خاص، يدخل الارابيسك في تصويرها، تتداخل خطوطها ويخرم سطحها وكأنه منسوج من خيوط مطرزة، حتى ان الجماليّة كثيراً ما طغت فيها على الوظيفة.

حِلْيَة — Moulure

ج. حِلْيات : لفظة يستعملها البنّاؤون والنجّارون للدلالة على « قضيب » من خشب أو حجر أو جفصين، أو ما شابه، « مقولب » ليشكّل ناتئة تزيينيّة، تجمع بين عنصرين أو تحيط باحدهما في سبيل تجميل الوصلات وعدم بتر أول الشكل أو آخره(٥) وتلتفّ الحلية حول العقود وأطر الأبواب والمداخل وبين مصاريع الخزائن وأعلى الجدران. وكثيراً ما تحدّد الواجهات في الأبنية العامة والقصور والمعابد. وليست الحليات حديثة العهد في العمارة والنجارة، فقد عرفها الاغريق وأخذها عنهم الرومان وقل استعمالها في الأبنية البيزنطية(٦). اما المسلمون فيعتقد انهم اقتبسوها عن الساسانيّين. وابتكروا أشكالاً جديدة كحلية « الكأس البصلية » الاغريقيّة الأصل. ويعد قصر المشتى من الأبنية الاولى في الاسلام التي استعملت فيها الحليات وكذلك قصر الحير الشرقي وجامع حران وبعض الأبنية الأخرى المبنيّة بالحجر. اما تلك المقامة بالآجر أو اللبن فنادراً ما كانت تزيّن بهذا العنصر الزخرفي. وفي حال تزيينها كانت الحليات تنفذ بالجصّ. وفي العصور العباسية تطور شكل الحليات وزيدت عليها الزخارف المتنوّعة على شكل حبيبات لؤلؤية وخرزية وقرصية وبيضاوية ومسبحية ومفصّصة وكثير غيرها في عقود المغرب والأندلس بشكل خاص.

حَمّام(٧) — Hammam, bain chaud, - bain public, turc, maure, - établissement de bains à la mode turque

ج. حمّامات : من الأبنية العامة التي أقيمت في المدن الاسلامية منذ الأيام الأولى للفتح، لا لأنه دليل حضارة وترف وغنى فحسب، بل لحاجة ضروريّة أوجبتها فريضة الاغتسال في الاسلام(٨)،

(١) و(٢) لسان العرب. (٣) محمد عبده حاشية مقامات بديع الزمان ١٠٨ (٤) غوستاف لوبون حضارة العرب. ص ٥٩١. (٥) Voc. de l'architecture. T.2. chap. 11 fig. 56-68 (٦) الشافعي العمارة... ص ٩٥ — ١٤٩ — ١٧٧ — ١٨٠ — ١٨١. (٧) K.A.C. CRESWELL A short account of E.M.A. pp. 99-107 (٨) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٦٥.

على الرجال والنساء من دون تفريق. ولم يقتصر دور الحمّام على الخدمة الوظيفية وحدها، بل تعدّاها الى أبعد من ذلك بكثير، ليحتلّ مركزاً رئيسياً(١) على الأصعدة الدينيّة والاجتماعيّة والفنيّة والأدبيّة وحتى ... الخرافيّة. ولم تكن الحمّامات أقل أهمّية من المساجد والمكتبات والخانات والأسواق(٢).

ومن أخبار الحمّامات الاولى في الاسلام : ثلاثة قامت في البصرة(٣)، وحمّام الفأر(٤) أقامه عمرو ابن العاص(٥) في الفسطاط، الحاضرة التي صار فيها عام ٥٣٩ هـ/١١٤٤ م ألف وست مئة وسبعون حماما(٦). وراح عددها يزداد في كل المدن(٧) الى أن بلغ في بغداد في القرن الرابع للهجرة العاشر للميلاد، ستّين ألفاً(٨) بينما كان العدد في نهاية القرن نفسه ستمئة في قرطبة(٩). أرقام يصعب تصديقها ولكن يستخلص منها دلالة أكيدة على الكثرة. وتجدر الاشارة الى ان المبالغات لم تُكن ترافق كل الروايات، فنحن نصدّق عندما يقال لنا : ان دمشق كان فيها في القرن السادس للهجرة، الثاني عشر للميلاد، اثنان وخمسون حماما، وفي عام ١٣٦٢ هـ/١٩٤٣م ستون، يعمل منها أربعون. وان فاس كان فيها في القرن العاشر للهجرة، السادس عشر للميلاد، أكثر من مئة حمام، بقي منها ثلاثون العام ١٣٦١ هـ/١٩٤٢ م.

لقد انتشرت الحمامات حيث انتشر الاسلام من المشرق الى المغرب وعلى مدى كل العصور وكان عددها ينحسر أمام ازدياد قيام الحمامات الخاصة في القصور والأبنية الفخمة ثم في المتواضعة. ولعل المسلمين هم أول من ألحق الحمام ببناء السكن(١٠) كما هي الحال في حمامات قصير عمره (٩٣ هـ/٧١٢م) وقصر الصرخ (١٠٧ هـ/٧٢٥م)، والاثنان في بادية الأردن. وقصر الحير الغربي (١٠٩ هـ/٧٢٧م) في بادية الشام وقصر الزهراء(١١) (القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد) في اسبانيا.

الحمام كمؤسسة، دخيل على الاسلام، اذ ان العرب، المسلمين الأوائل، الخارجين من الصحراء، لم يكونوا الفوا استعمال الماء الغزير لا قبل الاسلام ولا في صدره، ولكن تعاليم الدين الجديد، وفرائض الغسل والوضوء، جعلتهم يتبنّون الحمام العام، البيزنطي — الروماني، بل و«يدخلونه» الاسلام، ويبوئنه مكانة لم يحتلها من قبل، ويجعلون منه مرفقاً عاماً وشعبياً بالمعنى الصحيح. والمدن الرومانية ما عرفت قط، حتى في اوج ازدهارها، ذلك العدد الهائل من الحمامات العامة، والذي غصّت به المدن الاسلامية، لأن دورها هنا يختلف عنه هناك : هناك للأثرياء والرياضيين ونخبة المجتمع، وهنا للناس كافة. هناك للتسلية واللهو والترفيه والمتعة،

(١) مجلة فكر وفن العدد ١٧ ص ٨٧ و٨٨ عن كتاب H. GROTZFELD. Das bad im arabish Islamischen mittelalter - Verlag Otto Harrassowitz weitz weisbaden 1970. (٢) PAPADOPOULO. L'islam... p. 303. (٣) E.I.$_2$ s.v. Hammam (J. SOURDEL - THOMINE & A. LOUIS). (٤) الشافعي العمارة... ص ٣٥٩. (٥) عمرو بن العاص دخل مصر عام ٢٢ هـ/٦٤٢ م. (٦) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٣٠. (٧) فكري. احمد — مساجد القاهرة الاول ص ٦. (٨) الرواية ترد في دائرة المعارف الاسلامية تحت لفظة حمام عن المؤرخ هلال الصابيء المتوفي عام ٤٤٨ هـ/١٠٥٦ م. (٩) المرجع السابق. (١٠) الشافعي العمارة. ص ١٨٥. (١١) « الزهراء » ص ١١٣

وهنا لاداء حاجة وللقيام بواجب. ارتياد الأول، لم تكن النظافة غايته الاولى، ولم يقم الثاني الا للطهارة. وكل ما تمحور حوله فيما بعد من خدمات وعادات وحكايات وأساطير وتقاليد لم يكن الا نتيجة لارتباطه بكل طبقات المجتمع وكل أبناء الحي بشكل دائم وفي كثير من المناسبات.

ان كان الدين الجديد قد غيّر في تركيبة الحمّام الانسانية اذا صح التعبير، فهو قد حافظ ولا شك على الهيكل المعماري والتصميم. ولم يتناول في التعديل سوى الزخارف والصور والنسب بين القاعات نظراً لغياب استعمالات وبروز أخرى، وزوال عادات وظهور غيرها.

بناء الحمام الواحد يقسم الى قسمين متلاصقين عمارة منفصلين استعمالاً. لكل منهما مدخله الخاص. أحد هذين القسمين هو، الحمام نفسه، المكان الذي يؤمه المستحمّون والثاني للخدمات التقنيّة والتشغيل، ويسمى في الشام : الخزانة. وفي تونس : الفرناق، ويضم الموقد والمرجل، المعروف بالحلّة في الشام والنحاسة في تونس. وفيه توجد خزّانات المياه الباردة والحارّة، وتندفع منه لتتوزّع داخل الحمام بوساطة سواقي أو أقنية فخارية أو رخامية أو رصاصية أو خشبية[١] وحسب دورها تجري المياه مكشوفة، أو تحت الأرض أو في الجدران. وتصل الى الحمّام من شبكة المدينة أو من بئر ترفع مياهها بآلات تديرها حيوانات الجرّ. وتنصرف المياه المستعملة بوساطة « بلاليع » ومجارير خاصة.

ومن هذا القسم أيضاً تتمّ تهوية الحمام العديم النوافذ. ويفصل بين القسمين جدار حاجز رقيق تتخلّله فتحات تسمح بدخول البخار الى قاعة الاستحمام، بينما تبلغ « سماكة » الجدران الأخرى المترين أحياناً[٢]، لتساعد على حفظ الحرارة. ويتمّ تسخين الماء بوقد الزبل والحطب اللذين يخزنان بمستودعات ملحقة. وقد يقام « المخزن » على أرض أقل انخفاضاً من مستوى الحمام لتمكين الدخان والبخار من المرور تحت بلاط الحمام واستغلاله ليسهم في تدفئته.

أما مكان الاستحمام فيدخله الزبائن من باب ضيق حفاظاً على حرارة المكان، وهو يقسم بدوره الى أربعة أقسام :

القاعة الاولى الباردة، لخلع الملابس. وهي مزوّدة بخزائن وطاقات غير نافذة توضع فيها الملابس والمناشف ولوازم المستحمّين وتسمّى في المشرق : « المشلح أو المشلّح وفي مصر ومراكش : المسلخ. وهي محاطة بمقاعد خشبيّة، أو حجريّة، تغطّيها المساند والطراريح والسجاد. وتتوسّط القاعة فسقية تسمى في تونس : خصة أو خسة[٣]. وتتّصل هذه القاعة بالمراحيض وبالقاعة التي تليها بوساطة ممرّات متعرّجة على جانب من الطول للفصل بين الجوين الداخلي والخارجي.

القاعة الثانية، أكثر دفئاً من الاولى تخلع فيها الملابس شتاء، وتسمّى في فاس : البراني. وفي دمشق : الوسطاني ــ البرّاني. وفي تونس : البيت البارد. وفي القاهرة : البيت الأول.

(١) مجلة عالم الفكر عدد ابريل مايو يونيو ١٩٨٠ ص ١٢٠ من مقال عن الحياة الاجتماعية في المدينة الاسلامية بقلم: عاشور. سعيد عبد الفتاح ــ (٢) « الزهراء » ص ١١٣. (٣) ملحق المعاجم لفظة خسة.

القاعة الثالثة هي المدفأة الاولى. يطلق عليها في دمشق : الوسطاني ــ الجوّاني. وفي فاس الوسطي وفي تونس : البيت السخن.

القاعة الرابعة الحارّة، المدفأة الثانية، أو المحمّ أو العرّاقة، حيث يتصبّب العرق، فالحرارة مرتفعة فيها، وجوّها يعبق بالبخار، وبالعطور المتصاعدة من الصابون المطيب والمَيْعَة[١] ووسائل الاستحمام الأخرى. وتسمّى في تونس : الزقاق. وفي القاهرة : الحرارة. وفي دمشق : الجواني. وفي فاس : الداخلي. وهذه القاعة هي مكان الاستحمام الحقيقي، فيها مخادع[٢] أو خلوات أو مقصورات، كما تسمّى في دمشق أيضاً وتكون مجهّزة بمقاعد حجريّة أو « مصاطب » ومغاطس وأجران من حجَر أو رخام، تعدّل فيها حرارة المياه التي تصل اليها من حنفيّات مركزة فوقها يجري الماء البارد من بعضها الى بعضها الآخر. ويتناول المستحمّون والمحمّمون الماء المعدل الحرارة من الجرن بوساطة « جنطاس » نحاسي، أو « طاسة الرعبة » وقد حفرت عليها الآيات والتعاويذ والطلاسم لشفاء الأمراض الجلديّة والعصبيّة وحتى الداخليّة. ويشرب الماء أو يغتسل به، حسب الحالة المرضية، ولكن بعد أن تتلى عليه بعض السور والأدعية، ويمزج بشيء من العقاقير العربية.

لقد عرضنا للحمام من الداخل، اما من الخارج فمدخله يكاد لا يختلف، في أغلب الأحيان، عمّا يجاوره من أبنية. ولا يتميّز عنها لولا مدخنته الضخمة، العاملة بشكل شبه مستمرّ، وقبابه المنزّلة بأعقاب القناني الزجاجيّة الخضراء أو الزرقاء والموزّعة بشكل هندسي جميل، مورد النور الوحيد[٣] ومصدر دفء مساعد في الأيام المشمسة، وما أكثرها. ولئن كانت معظم الحمامات متواضعة المظهر من الخارج، فان بعضها يعد من التحف المعماريّة النادرة كحمّام الخاسكي في اسطنبول[٤]. وهو رائعة أخرى من روائع « سنان ». وقد تميّز بمظهره الخارجي الأنيق، وبتقسيم داخلي مبتكر يضمّ جناحاً للنساء وآخر للرجال منفصلين، ويشتركان في جهاز وقود واحد. وقد عرفت كل البلاد حمامات مستقلة للذكور وأخرى للاناث. وقد يستعمل الاثنان مكاناً واحداً ولكن بمواعيد مختلفة محدّدة سلفاً ومعروفة من أهل البلد.

لقد عرفت الحمامات العامة مخطّطين اثنين من حيث الشكل : الأول بيزنطي طغت فيه القاعة الدافئة على ما سواها وكانت بثمانية أضلاع أو باثني عشر. اما المخطّط الثاني فهو طولي تصطفّ فيه قاعات مستطيلة تحتل فيه « الاولى » بدل « الدافئة »، مركز الصدارة وتميّزت به العصور المبكرة. ولكن ابتداء من القرن التاسع للهجرة الخامس عشر للميلاد أصبح الحمّام العثماني النموذج المحتذى، حاملاً معه بعثاً للإرث البيزنطي الأصيل ولكن بمسقط طولي. وقد اكتفى في أكثر الأحيان بقاعات ثلاث : « البرانـــي » و« الوسطانـــي » و« الجواني »[٥].

(١) نوع من العطور الشرقية. (٢) سالم « طرابلس الشام ». ص ٤٥٢. (٣)رغد يسهم مع هذه الزجاجات في انارة بعض الحمامات كوات زجاجية في اعلى الجدران او رقبات القباب. (٤) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 301, 577, 578 (٥) « طرابلس الشام » ص ٤٥٢.

الحمامات العامة الاولى زالت ولم يعثر على آثار تدل على تخطيطها. أما الخاصة، فلدينا نماذج منها كانت ملحقة بقصور الخلفاء أو الأمراء، يعود تاريخ أحدها الى نهاية القرن الأول للهجرة السابع للميلاد، عنيت به قصير عمرة، فتخطيطه، نموذج مصغّر للحمام البيزنطي العام الذي سبقه، وعلى الأرجح للاسلامي المبكّر الذي عاصره. فالحمامات المتأخرة والمفروض بها ان تكون تطوّراً للمتقدّمة، لا يخرج تخطيطها كثيراً عمّا كانت عليه الحال في قصير عمره. وحمّام البزوريّة هو أقدم حمّام عام قائم في دمشق، يعود تاريخه الى القرن السادس للهجرة، الثاني عشر للميلاد. وقبل أن ننهي الكلام على الحمامات الاولى نشير الى انها على غرار البيزنطية، كانت مزخرفة مزيّنة بالصور[1] وما زال بعضها محفوظاً الى الآن، ومن أهمّها حمام قصر الحير الغربي المنقول الى متحف دمشق، وحمام الصرخ المشهور بزخارفه الرائعة.

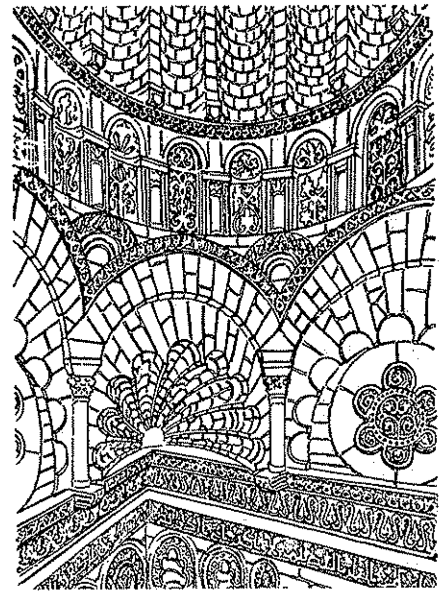
ولا بدّ من الاشارة الى ان حمامات المغرب واسبانيا والتي يعود تاريخها الى القرنين الخامس والسادس الهجريين، الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، كتلك التي انشئت في غرناطة وتلمسان، كانت أقل تواضعاً من مثيلاتها المشرقيّة. ولكن ما لبث ان ظهرت، بعد قرنين، نماذج أكثر غنى، وأوفر زخرفة، مع طغيان مساحة القاعة الدافئة، على حساب الباردة، على غرار ما كان مألوفاً في الحمامات الايوبية في الشام. وقد احتلّ الحمام السلجوقي في ايران وتركيا مكانة مرموقة وازدهرت أبنيته في بلاد الأناضول، وكان عظيماً فخماً في الجانب التركي، اذا ما قيس بالحمام الصفوي، الذي لا نملك عنه سوى نموذج متواضع في مدينة كاشان.

ان ربط الحمام بالعقيدة، واسباغ روح القدسية عليه، وصلته بكثير من العادات والمناسبات، وأحاطته بمراسم وتقاليد، دخلت في التراث الشعبي، ومراقبة السلطة لادارته ولموظّفيه، وامتلاكها اياه أحياناً[2]، كلّ هذه العوامل أسهمت في الابقاء على حياته مدى قرون عديدة بالرغم من قيام حمامٍ خاص في كل بيت. وقد ظل عدد قليل صالحاً للاستعمال في كل المدن، ومنها طرابلس لبنان، وأقدمها حمام عز الدين الذي ظل يعمل في خدَمة الناس من غير كلل طوال ثمانية قرون، وما زال، منذ بناه الأمير عزّ الدين ايبك حاكم البلد ما بين ٦٩٣ و٦٩٨ هـ/١٢٩٣ ــ ١٢٩٨ م[3].

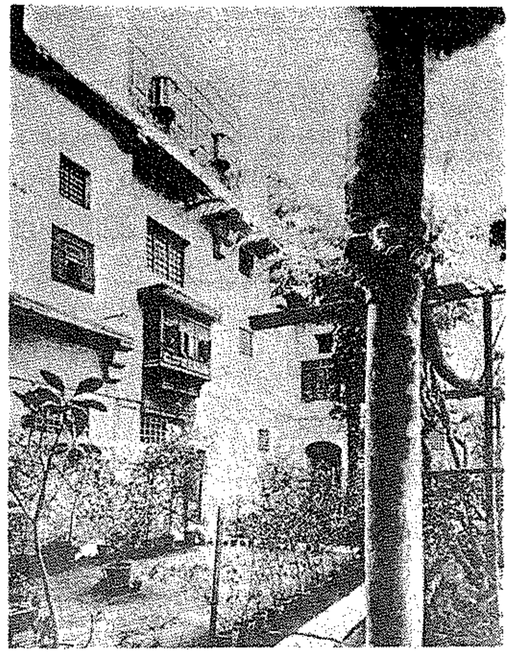
ان بقاء قسم كبير من الحمامات العامة، في كل مدينة اسلاميّة، يعطينا فكرة عن مظهر من حياة مشتركة للناس كافة. واستعمالها حتى هذه الأيام، يسبغ من قريب أو بعيد الجوّ المعاش نفسه على مرّ السنين. ومن لم ير حماماً عاماً يستطيع مشاهدة نموذج مصغّر له في الحمام الخاص المقام في قصر العظم في دمشق أو قصر بيت الدين في لبنان.

ألمحنا الى تاريخ الحمام وأنواعه وتخطيطه وعمارته اما الكلام على حكاياته وطقوسه

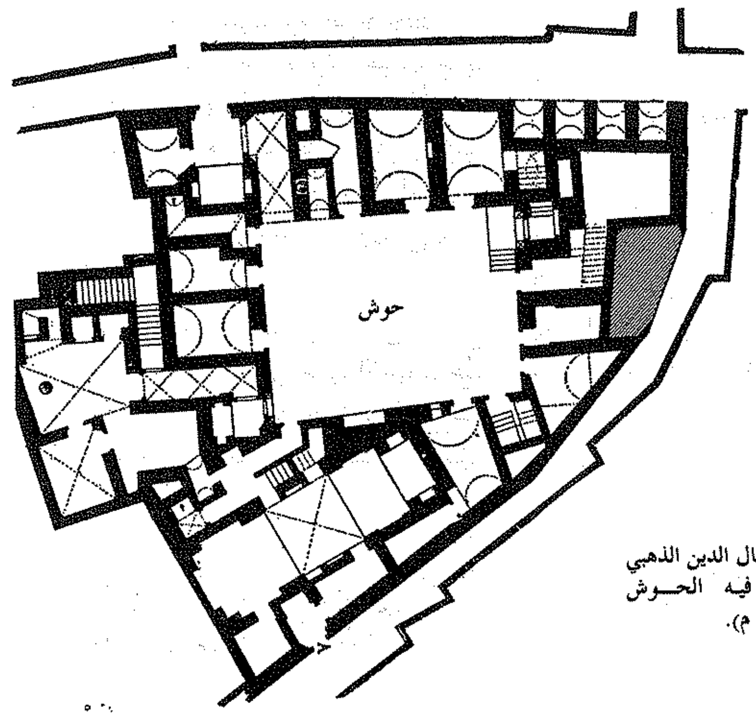
(١) G. MARÇAIS. - L'Art musulman p. 26 & E.I.$_2$ S.V. Hammam (J. SOURDEL - THOMINE A. LOUIS).
(٢) فكري. أحمد ــ مساجد القاهرة. الاول. ص ٦ (اكثر الحمامات من الاملاك العامة تابعة للاوقاف، تعطى ادارتها لافراد توارثوا خبرة العمل فيها لقاء أجر معلوم. او تلزم لهم). (٣) سالم « طرابلس الشام » ص ٤٥٢ JIDEJIAN. Tripoli... pp. 89, 90, 174-211



٧٢ ــ حنية ركنية في رقية قبة الجامع الكبير في القيروان ــ تونس (٢ هـ ــ ٨ م).



٧٣ ــ واجهة الحوش في منزل السحيمي ــ القاهرة (١٠٥٨ ــ ١٢٠٠ هـ ــ ١٦٤٨ ــ ١٧٩٦ م).



٧٤ ــ مخطط منزل جمال الدين الذهبي ــ القاهرة ويظهر فيه الحوش (١٠٤٧ هـ ــ ١٦٣٧ م).

وقواعده فلا مجال لذكرها لأنها تخرج عن موضوع البحث وتشكّل وحدها دراسة قائمة بذاتها. ولكن أشير باقتضاب الى ان الحمامات أوحت الى كثير من الكتاب في الشرق والغرب بمواضيع علميّة حيناً وفولكلوريّة واسطوريّة أحياناً، كما تمثّلت في منمنمات شرقيّة ولوحات غربيّة ظهرت في كثير من كتب الرحّالة أو على لوحات المصوّرين، أمثال الشهير انغر Ingres وسواه.

« ... الحمامات ... انما توجد في الامصار المستحضرة، المستبحرة العمران، لما يدعو اليه الترف والغنى من التنعّم، ولذلك لا تكون في المدن المتوسّطة »[١]

حَنِيّة Arc, - niche, - trompe.[٢]

ج. حَنِيّ وحنايا : لغة، هي القوس[٣] أو العقد، وعمارة : عنصر من البناء يأخذ شكل نصف قبّة أو أقل، وظيفي الاستعمال في أكثر الأحيان، تزييني جمالي في أحيان أخرى. ولا سيّما الحنايا الغائرة، كتلك التي تظهر في أعلى بعض جدران مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط و« باب بغداد » في سور مدينة الرقة، الذي يعود تاريخه الى أيام المنصور، الخليفة العباسي[٤]. وقد أخذت الحنية مكانتها في العمارة البيزنطية، وكبرت أحجامها وكثرت أماكنها مع العثمانيّة، وغطيت بأنصاف القباب المتحلّقة حول القبّة المركزيّة أو تحتها في زوايا الجدران. وهناك حنايا أخرى أخذت اسم المحراب والمشكاة والزاوية الركنيّة[٥] تدل الى أي مدى تطوّر الشكل والاستعمال. وفي حديث عمر :

« ... لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا ... »[٦]

حنية صدر الكنيسة Abside[٧]

حنية القنطرة Arche[٨]

حنية معكوسة Contre courbe[٩]

حنية العقد Voussure[١٠]

حَنيرة Voûte, - clé de voûte, - arc.[١١]

ج. حَنير وحنائر : أزج، عقد، طاق، قبو، حنية، قوس[١٢] عقد الطاق المبني. وفي حديث أبي ذر :

« لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنائر، ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله.. »[١٣].

حِواء Rangée de tentes ou de[١٤] maisons contiguës

ج. أحوية (ومُحتوى ومَحْوى. ج. محاوٍ) : (بالجمع) : أخبية من وبر تشكل مجتمع بيوت الحي، ويداني بعضها بعضاً[١٥].

(١) ابن خلدون. المقدمة ص ٢٦٥ (٢) voc. de l'architecture. T1. p. 97. T2. fig. 143 (٣) لسان العرب.
(٤) الشافعي. العمارة ص ٣٨٢. (٥) المرجع السابق ص ١٣٩ و١٤٣ والريحاوي. العمارة ص ١١٨. (٦) لسان العرب لفظة: حنا. (٧) الشهابي. معجم المصطلحات... (٨) و(٩) و(١٠) المرجع نفسه. (١١) كازيمرسكي.
(١٢) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ٩. (١٣) لسان العرب. لفظة: حنر (١٤) الفرائد الدرية.
(١٥) المخصص. ص ١٢٢. ولسان العرب.

حُوّارة وحُوّارى[١] Craie blanche,-tuf,-terre blanchâtre et sèche.[٢]

حجارة كلسيّة طريّة، سريعة التفتّت، تستعمل لبناء جدران لا ضغط عليها، نظراً لقدرتها المحدودة على مقاومة الثقل وطغيان الماء. أما التراب الحواري فتبيض به الجدران من الداخل والخارج، ويرش على أسقف بيوت اللبن، مع التبن والماء، اذا ما شقّقها الجفاف، ثم تحدل لمنع « الدلف ». وعملية الحدل هذه تتكرّر بعد أن يهطل المطر. وتستعمل الحوارة في بناء المواقد الكبيرة والصغيرة، وبمشاركة القش والخشب تعمر بها الحواجز الداخلية في البيوت وبعض أنواع الأثاث الثابتة « كاليوك » والخزائن وخزانات المونة وما شابه.

حُوّاط[٣] **وحُوَّاطة**[٤] Garde-manger[٥]

خزانة يوضع فيها الطعام[٦].

حَوْش Caravansérail, - enclos pour les bestiaux, - cour, - basse-cour, - ferme, - maison[٧]

ج. أحْواش : تحويطة، خان. — تصوينة. — مزبلة. — زريبة. — « قن » للدجاج. — أرض مسوّرة خلف مجموعة من المنازل، تلقى فيها الأقذار، أو تجمع فيها الابل والحيوانات المريضة، أو تقام فيها أكواخ حقيرة للسكن[٨]، تقطنها عائلات من أصل واحد[٩]. — بيت أو صحنه[١٠].

كان في مدينة الميناء حي شعبي، شبه مقفل تسكنه جماعة من الزنوج ومن أصحاب الدخل المحدود، يطلق عليه اسم : « حوش العبيد ». وما زالت التسمية موجودة الى الآن على بقايا ذلك الأصل. غير ان الشوارع الجديدة والأبنية الحديثة، غيّرت كثيراً من معالم المكان.

حَوْز وحَيِّز[١١] Côté, lieu entouré d'une haie, dépendance d'une maison[١٢]

ج. أحياز: كل ناحية من نواحي الدار وكل ما يمكن ان يضم اليها من مرافق.

حَوْض Bassin, - hawd.[١٣]

ج. أَحْواض[١٤] وحِيَاض[١٥] : مشرب أو خزّان طبيعي، مبني، مكشوف أو مسقوف يستعمل ماؤه للري أو الشرب أو الاغتسال أو الوضوء أو الزينة، في النوافير والفساقي، أو لمآرب أخرى.

وهو اما ان يحصر مياه الينابيع أو تجرّ اليه منها أو من الأنهار والأودية المجاورة أو تجمع من الأمطار. ونظراً لكثرة أنواعها اختلطت هذه اللفظة بأسماء متعدّدة فأخذتها لنفسها أو أعطتها اسمها : فحوض الأسود في قصر الحمراء يسمى أحياناً النافورة أو الفسقية أو البحرة. والنافورة في أماكن أخرى قد تسمّى حوضاً. حتى اننا نلاحظ في دائرة المعارف الاسلاميّة ان لفظة حوض تعني أحياناً سداً أو ميضأة أو بركة أو حتى سبيلاً.

(١) ملحق المعاجم (٢) ملحق المعاجم. (٣) الافصاح. ص ٢٦٦. (٤) المنجد. (٥) كازيمرسكي. (٦) لسان العرب.
(٧) كازيمرسكي. (٨) ملحق المعاجم والمنجد وكازيمرسكي. (٩) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 19
(١٠) في الموصل تطلق لفظة حوش على البيت. (١١) المخصص الخامس ص ١١٨، ١٢١ (١٢) الفرائد الدرية.
(١٣) E.I.$_2$ S.V. Hawd (A.B.M. HUSAIN) اطلب ايضا: بحرة وبركة وزلف وصنع صهريج وفسقية ومصنع ونافورة. (١٤) لسان العرب لفظة حوض وعقر. (١٥) E.I.$_2$ S.V. Hawd (A.B.M. HUSAIN).

يُقام الحوض في المنزل المتواضع أوْ القصر أو الحمام أو المسجد أو البستان في أواسط الاحياء أو خارج المدن. أمام هذه الشموليّة وصعوبة التحديد سأتناول اللفظة معتمداً على ورودها في بعض النصوص ولا سيّما دائرة المعارف الاسلاميّة في اللغة الفرنسية، وفيها يرد ذكرُ حوضِ شُرْبٍ يعتقد أنه الأول من نوعه، أقيم في أقصى الجهة الغربية من صحن المسجد الأموي في دمشق. وتجدر الاشارة هنا الى ان الحوض، أوْ الميضأة من العناصر المعماريّة الأساسيّة التي تقام في وسط الصحن. وان كان أحمد ابنِ طولون قد أقام الميضأة خارج السور محافظةً منه على نظافة الحرم وقد كان ذلك مستغرباً من الناس الذين تعوّدوا رؤيتها في مكان محدّد من البناء. وعلى كل حال لم يدم ذلك طويلاً وما لبث المسجد ذاته أن عرف حوضه في صحنه أيام السلطان لاجين ٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م. وكان لأحواض المساجد مميّزات وخصائص، نذكر العثمانية منها، التي أخذت شكل المثمنات، وقامت فوقها الأعمدة والعقود والقباب المنخفضة والسقائف الحامية لأماكن الوضوء. وكانت الخزانات التي تغذي هذه الأحواض بالمياه تشكّل معها بناء واحداً أو بنائين منفصلين متباعدين.

اما الأحواض بمعنى السدود فقد عرفها أقصى المغرب وأقصى المشرق. وهناك اثنان أقامهما أبو ابراهيم أحمد في القرن الثالث للهجرة التاسع للميلاد، شمال القيروان لخزن ماء وادي المرجِ، وقت الفيضان، أحدهما بثمانية وأربعين ضلعاً. مدروس ليقاوم ضغط الماء باضلاعه المتكسّرة وبالدعائم الدائرية المقامة داخل كل زاوية وخارجها ووسط كل ضلع، وبالبرج الذي يتوسّط الحوض[1]. وقد استعمل في بنائه الدبشِ المطين. وفي أقصى المشرق عرفت الهند واحداً يغطي ثمانية وعشرين هكتاراً ويعود تاريخه الى نهاية القرن السابع للهجرة، الثالث عشر للميلاد. كما اشتهرت تلك البلاد بالأحواض الملحقة بالأضرحة المعمّرة بالحجارة أو القرميد. وفي ايران كانت مساقط الأحواض مستطيلة أو مربّعة أو مثمنة، أو مصلبة، وأقيمت في الهواء الطلق أو داخل الأبنية وزوّدت بسلالم ذهبيّة مرصّعة، أو تماثيل، تسكب المياه من أفواهها أو نوافير وشلّالات وقباب. وتكلّمت كتب الآثار الاسلاميّة والعمارة والتاريخ عن أحواض في قصر الحير الغربيْ[2] وقصر بلكوارا[3] المدهش الذي بناه الخليفة العباسي المتوكّل لابنه المعتزّ بالقرب من سامراء، وقد تميّز حوض ذلك القصر باتساعه وعمق غوره وزخارفه وتماثيله وسَمَكه الحي والمنحوت. وحوض الاسود في قصر الحمراء أشهر من ان يعرف ولكن من الظلم بحق العمارة الاندلسية ان يقتصر ذكرنا عليه وحده لأن الحمراء كانت تضمّ غيره أيضاً، والعمائر الأخرى زوّدت بأحواض لا تقل عنه أناقة وزخرفة وأهمية. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : أحواض حمامات قصر الزهراء وجنائنه. وأحواض قصور غرناطة واشبيلية وقرطبة وغيرها، وكان الكثير منها مزخرفاً بصور وتماثيل لعناصر مختلفة بل ولمواضيع منوّعة، كتابيّة أو هندسيّة أو نباتيّة

(١) راجع الحاشية رقم ١٣ في الصفحة السابقة. (٢) « قصر الحير الغربي ». ص ١٦ — ٢٠ (٣) كونل الفن الاسلامي. ص ٣٧.

تظهر فيها الزهور والأوراق والسنابل وأكواز الصنوبر، كما نقع على تماثيل آدميّة، نصف عارية أحياناً، ومنحوتات ومحفورات لخيل وماعز وبطّ ونسور وطيور أخرى وسمك ومحارات وضفادع واسود تتصارع، أو تنقض على غزلان ووعول، وأفاعٍ وأرانب برية وكلاب وفهود وحيوانات خرافية. وقد لجأ الفنّانون في الأندلس الى مواد مختلفة في الزخارف التي أشرنا الى بعضها، كان منها الحجر والرخام والمعادن العادية وحتى الثمينة ولم يغب الذهب عنها[1].

الماء كان يمثل فردوساً طالما افتقده عرب الصحراء. وبتأثير من حاجة المسلمين دينياً اليه، عرفوا كيف يحافظونِ عليه ويكرّمونه، عندما صار في متناول اليد. ومن الأدعية :

« سقاك الله من حوض الرسول »[2].

حَيْط Mur

(عامية). ج. حيطان، وهي في بيوت القرى اللبنانية على نوعين : « كلين » و« مصفط ». الأول بحجارة غير مهندمة بلا طين « سماكته » حوالي المتر وهو ثلاثة أقسام « الحيط البراني » وتُصَفّ حجارته عادة بخطوط أفقية على طريقة المداميك، و« الحيط الجواني » ويطلى بالطين ويبيض بالكلس أو الحوارة. ويفصل بين الاثنين « ركّة » من « دبش ». اما « المصفط » فيستعمل الطين في مداميكه وتنخفض « سماكته » الى نصف « سماكة » « الكلين »[3].

حَيَوانات Animaux (comme motifs décoratifs)

مفردها حيوان : من العناصر الزخرفيّة التي استعملت : نقشاً ونحتاً، في الحجر والجصّ والخشب والمعادن، وتصويراً بالحبر واللون والميناء. وظهرت في كل ما عالجته يد الفنان في القصر والحمام والبيت والبركة والسبيل والرداء والكتاب. وكم أخذت الأواني أشكال الحيوانات، فصارت المبخرة اسدا من البرونز[4]، وتكور الابريق فيلا من فخار أو انساب غزالا من بللور، وجثمت النافورة سبعا من حجر. لقد جاءت هذه النماذج محاكية للطبيعة حينا، مبسطة معدلة في كثير من الأحيان، لتخدم الغاية التزيينية المعدّة لها، ولتنسجم مع روح التجريد العامة للفنون الاسلاميّة. وأكثر الحيوانات التي برزت في زخرفة العمارة او الآنية أو الأدوات كانت من محيط الفنان كالحصان، على بلاطات « قصر الحير الغربي »[5]، والاسد والارنب والغزال والفهد في مشاهد صيد، في أغلب الأحيان[6]، والدب، في مشهد طرب يعزف على آلة موسيقيّة في جدران قصير عمرة[7] بالقرب من بعير أنيق الخطوط. والى جانب هذه النماذج الكثيرة ظهرت حيوانات خرافية، في واجهة قصر المشتى، وفي زخارف توريقيّة. وكم أخذ الفرس وجهاً آدمياً أو أجنحة طائر جارح. وتداخلت الحيوانات مع التشكيل الزخرفي المورق أو الهندسي ونالها منفصلة عنه نصيب : فالتماثيل كالألبسة « تعرقت » وتلولبت وتحلزنت وتلوّنت عليها كثير من العناصر الزخرفية

(١) مورينو الفن الاسلامي ص ٢١٣ — ٢٢٥. (٢) الزمخشري اساس البلاغة. لفظة حوض. (٣) Architecture in Lebanon p. 22 (٤) الالفي. الفن الاسلامي. لوحة رقم ٨٣. (٥) PAPADOPOULO L'Islam... fig. 21 (٦) الالفي. الفن الاسلامي. ص ١١٧ و١١٨ (٧) PAPADOPOULO L'Islam... p. 77

والخطوط المتداخلة المتشابكة. وقد أسهمت الكتابة والخط العربي الجميل في تصوير الحصان والأسد والطير بالحرف والكلمة[١]. وكان الفنان المسلم يتحكّم بالحيوان ليحافظ على أناقة خطوطه وألوانه ويجسّمها متى أراد تماثيل لها دور وظيفي.



(١) Calligraphie islamique. 136-137 والمسعود. حسن ـــ « الخط العربي ». فلاماريون. باريس ١٩٨١ ص ١١٨ و١١٩.

خاء

خاتم سُلَيْمَان[١] Sceau de Salomon

أو نَقْشُ الخاتم[٢] : لفظة أعطاها المسلمون للأشكال الهندسيّة المضلّعة والمتداخلة والمنفذة، رسماً وحفراً، وتلويناً، في كثير من المجالات وعديد من المواد، والتي تعتمد في تصميمها على مثلث[٣] أو مربع[٤] يتكاثران ويتكرّران في دوائر، ترسم عند التخطيط وتختفي عند التنفيذ كي لا تدرك العين، ان أدركت، الا الخط والزاوية. وتغيب الدائرة عن النظر لتبقى في أساس تنظيم كل تلك المسيرة، بسر ما ورائي يربط الشكل بالرمز بقدرة تدعو الى الدهشة.

يستوقفنا في هذه العملية التزيينيّة، ظاهرياً، عناصر ثلاثة على جانب كبير من الأهمّية والمدلول. ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصر الزخرفي تسمية وشكلاً ورمزاً.

العنصر الأول : التسمية، وهي مرتبطة باسم نبي له مكانة خاصة عند المسلمين يجسّد القدرة والحكمة[٥]، آتاه الله العلم ومنطق الحيوان وحشر له جنداً من الجن والأنس والطير وسخّر له الريح. وقد ارتبط اسمه ببلقيس ملكة سبأ، مما أحاط سيرته، الى جانب الأسرار الالهية بوجه آخر دنيوي تكتنفه الألغاز وحلولها والشاعريّة والجمال.

العنصر الثاني : المثلث، الذي يعطينا عندما يتقاطع مع آخر مقلوب، شكلاً هندسياً مسدس الأضلاع، تحتضنه مثلثات ستة، تدور حوله، لتشكّل : « نجمة داود »، الشعار اليهودي المشهور، والتي كان ينظر اليها من قبل المسلمين باحترام واجلال، لما ترمز اليه. فزاويتها العليا، تبدو وكأنها رأس سهم، تشير الى السماء،

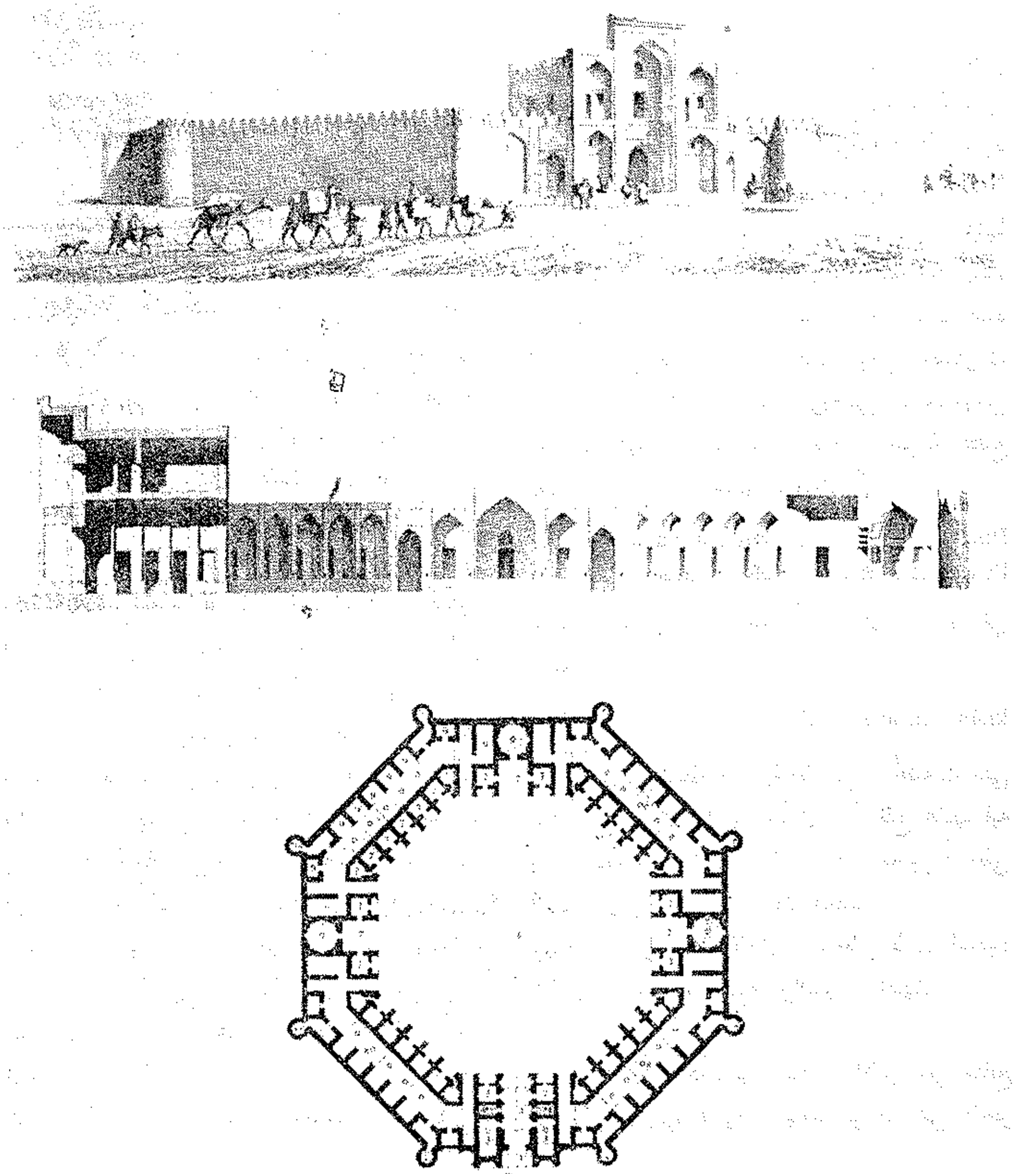
(١) نوع من الازهار تشابه النجوم التي استعملت في الزخرفة. ـــ نجمة خشبية تتوسط السقف وتتدلى وسطها الثريا. ـــ نجمة بستة رؤوس (ملحق المعاجم). (٢) العمل الزخرفي منفذ على باب من الخشب يتألف من مصراعين مطعم بالذهب والفضة والصدف بالطريقة المعروفة ب« نقش الخاتم » يعود تاريخه الى عهد الشاه اسماعيل صفوى حوالي العام ٩٢٩ هـ/٥١٦ م محفوظ في المتحف العراقي، جلب من سامراء. (٣) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 187,188,189. (٤) PACCARD André - Le Maroc et l'Artisanat... 149,153. (٥) الآيات القرآنية التي يرد فيها اسم النبي سليمان يصل عددها الى سبع عشرة، موزعة على سور سبع.

والسفلى الى الأرض في محاولة انسانية لادراك السر الالهي. الى جانب ان اسمها يرتبط باسم نبي كريم آخر جعله الله خليفة ... وآتاه العلم والحكمة[1]. وقد دخلت هذه النجمة في كثير من الزخارف الاسلاميّة، سواء أكانت برؤوس ستة أم باثني عشر أم بثمانية عشر، الى ما هنالك من مضاعفة وتكاثر للشكل الأصلي.

العنصر الثالث : المربع، الذي يدور، كالمثلث، ليشكّل المثمن[2]. ويتضاعف مثله ويتكاثر ليملأ كل المساحات المعدّة للزخرفة. وكما حملت نجمة داود رمزاً دينياً ودفعت طموح النفس للتطلّع الى السماء، رَمَزَ المربع الى الارث الهندسي والفلسفي والديني، الّذي يعود الى الفراعنة والمنتقل عبر اليونان والمتضمّن للنظريـــات البيتاغوريـــة والافلاطونيّـــة والارسطاطاليسية، والمعدل بما يتوافق مع النزعة المسيحية. وصل هذا التراث الرياضي الفلسفي الديني غنياً الى الاسلام فتلقّفه وأعطاه المدلول الباطني الذي يناسب العقيدة التوحيديّة ولم يسقط ما لا يتعارض معها. غير انه أوصل الشكل الى مستوى لا يذكرنا بالأصول التي سبقته، الا بكثير من الصعوبة. لقد قام المربع ومركباته بأدوار كثيرة وفي أكثر من ميدان فعلى مساحاته وما يمكن أن يقام عليها من مربّعات أصغر رسمت الطلاسم والتعاويذ وركبت الأرقام « السحرية » والاحاجي الحسابية. كما رمز، الى العناصر الأربعة الأساسية : الماء والهواء والنار والتراب. او الى الجهات الأربع. او الى اسم الله، حيث عرفت لفظة « الله » بالخط الكوفي القائم الزوايا، الف تركيب وتركيب وفيه كتب اسم الجلالة والرسول وتوزّعت أسماء الخلفاء الراشدين، وقد شاعت المصادفة ان يكونوا أربعة. ويحاول الرسّام والخطّاط والفيلسوف والمفكّر (الغزالي مثلاً)[3] ربط الزوايا والخطوط بالماورائيات، ويسعون الى جعل المربع يدور، ونقط التخام زواياه بالدائرة لا تخرج عن مسارها، فتتعدّد وتتسارع « لإدراك » خط الدائرة، والاتحاد معها، كتلك المحاولة التي يقوم بها الدراويش في اذكارهم الايقاعية أو الدائرية للانتقال من « حال » الى « حال » وبلوغ النشوة القصوى و« ادراك » الكشف.

لقد أشرنا الى ان « النجميات » الاسلامية، أو « خاتم سليمان »، لا تذكر بأصولها الا قليلاً، ذلك لأنها كانت منفصلة بسيطة في كل الحضارات التي سبقت وكانت اذا تعدّدت تدرس قياساتها لتوزّع بالعدل على المساحة المهيأة لاحتوائها. وقد يتوقف عمل الرسّام قبل الوصول الى خط الاطار[4]. بينما لجأ الفنان المسلم ومنذ العهد الطولوني الى جعل الأشكال تتداخل، فتتوالد نجوم وأشكال أخرى من الزوايا التي راحت تتكاثر وتتعدّد لتملأ كل المساحة بأشكال طوليّة وعرضيّة ومنحرفة فيأتي الشكل

(١) الآيات القرآنية التي يرد فيها اسم النبي داود يصل عددها الى ست عشرة، موزعة على سور تسع. (٢) شكل المثمن اقيمت على مخططه الكنائس والهياكل وقبة الصخرة، وهو تصميم هندسي اعتمد بيزنطياً، وترقى دراسته واعتماده الى الرياضيين واليونان. (٣) PAPADOPOULO. L'Islam... P. 189 (٤) باسلوب فلسفي، لا يخلو من شاعرية، يتصور بابادوبولو ان الشكل لا ينتهي بتوقف الفنان عن العمل لاعتراض الاطار لمضلعاته، لانها تملأ الكون من طرف الى آخر. وعمل المصور يقتصر على تسليط الاضواء عليها ليظهر جزءا منها تحت ادواته السحرية. ص ١٨٧. من كتابه الاسلام والفن الاسلامي.



٧٥ ـــ خان من ايران: واجهة مقطع ومسقط.

الأساسي المتكرّر، منبع كل الخطوط، مبتوراً في بعض الأطراف والزوايا، لأن نقط انطلاق الخطوط موزّعة على الدائرة، وهي لا يمكن أن تعيد رسم العناصر المشابهة للأصل الا في دوائر، وبما ان الأطر تكون عادة مربعة أو مستطيلة، نرى النموذج يظهر في الأطراف كاملاً حيناً أو يختفي منه النصف أو الربع أحياناً، مما يدفع الى القول ان عمل الفنان اذا انتهى، فان الناظر يضطرّ الى ان يكمّل الأشكال في خياله، ويستمر هكذا الى ما لا نهاية. مما يجعل العمل الهندسي الجمالي المادي يأخذ شكلاً معنوياً مجرّداً يرتبط بالبداءة والنهاية والأزلية والأبدية. وربّما وقفت الدائرة، شكلاً ورمزاً وراء تلك الرؤية. وهنا لا بدّ أن نوضح نقطة تقنيّة تتعلّق بعمل الفنان الذي يتوجّب عليه رسم كل الدوائر، قبل تسطير أي خط. ولكن هذه لا تلبث أن تختفي، لتبقى السطور والزوايا وحدها ظاهرة، وبسر ما ورائي تظل الدوائر متحكّمة بكل المسار، مهيمنة من عل على النظر والادراك معاً. فان كنّا نعقل الشكل ونلمسه بتركيبه ولونه وموادّه وعناصره، فالدوائر نحسّها في أساس الخلق وكأنها القضاء والقدر يتحكّمان من بعيد ... وهذا يوصلنا ربّما الى السبب الذي دفع المفكّرين والرياضيّين واللاهوتيّين والمتصوّفين الى أن يرمزوا بالدائرة الى السماء وبالمربع أو المثلث الى الأرض. ومن الطريف ان أورد هنا ملاحظة أبداها أحد الرسامين تقول: ان الطبيعة تصنع الخطوط الملتوية الدائرية كالجبل والشجرة والموج، والانسان يصنع الخطوط المستقيمة والزوايا كالبيوت والطرقات والمفروشات.

وفي النهاية أريد ذكر الألفاظ التالية التي يمكن استخراجها مما سبق: زهرة، نجمة، شمس، داود، سليمان، خاتم، كي لا نتوقف عند الدائرة والمثلث والمربع وما شابه. كل هذه الألفاظ لا تقبل ان يقف معناها عند تسميتها أو شكلها الخارجي. وحتى لو اكتفينا بنظرة سطحيّة اليها، لا يمكن ان نسقط من حسابنا ما عنت هذه الكلمات والعناصر لأمم كثيرة وفي حضارات راقية، وما مثلت من رموز. ويكفي أن نستعرض ما وصل الينا من آثار محفورة أو مرسومة لنتطلع بعمق أكثر الى « خاتم سليمان »[1].

خادِعة[2] **Porte bâtarde, - petite maison dans l'enceinte d'une autre plus grande**

باب صغير في باب كبير[3]. — بيت صغير في بيت كبير.

خان khân, - caravansérail

ج. خانات: لفظة فارسية الأصل[4]، أطلقت على مكان مبيت المسافرين وأول نصّ نقع عليها فيه يعود لعام ٦١٠ هـ/١٢١٣م، محفوراً على الحجر يؤرخ تأسيس خان العقبة.

والخانات نوعان: الأول أقيم على طرق السفر، خارج المدن المتباعدة، والثاني داخلها.

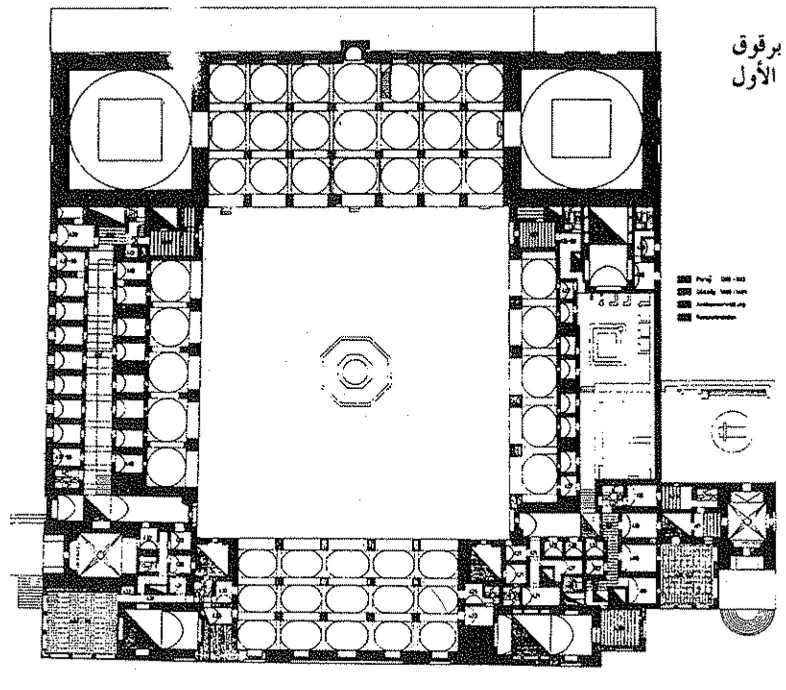
النوع الأول: كان يبنى بادىء الأمر على منابع المياه ومجاري الأنهار، يبتعد الواحد عن الآخر

(١) اطلب: ارابيسك، لان « خاتم سليمان » من صميم تلك الزخارف. (٢) الرافد ص ١٦٦. (٣) « الخوخة » بالعامية.
(٤) لفظة خون في المنجد و E.I.2 S.V. Khan. (N. ELISSEEFF).

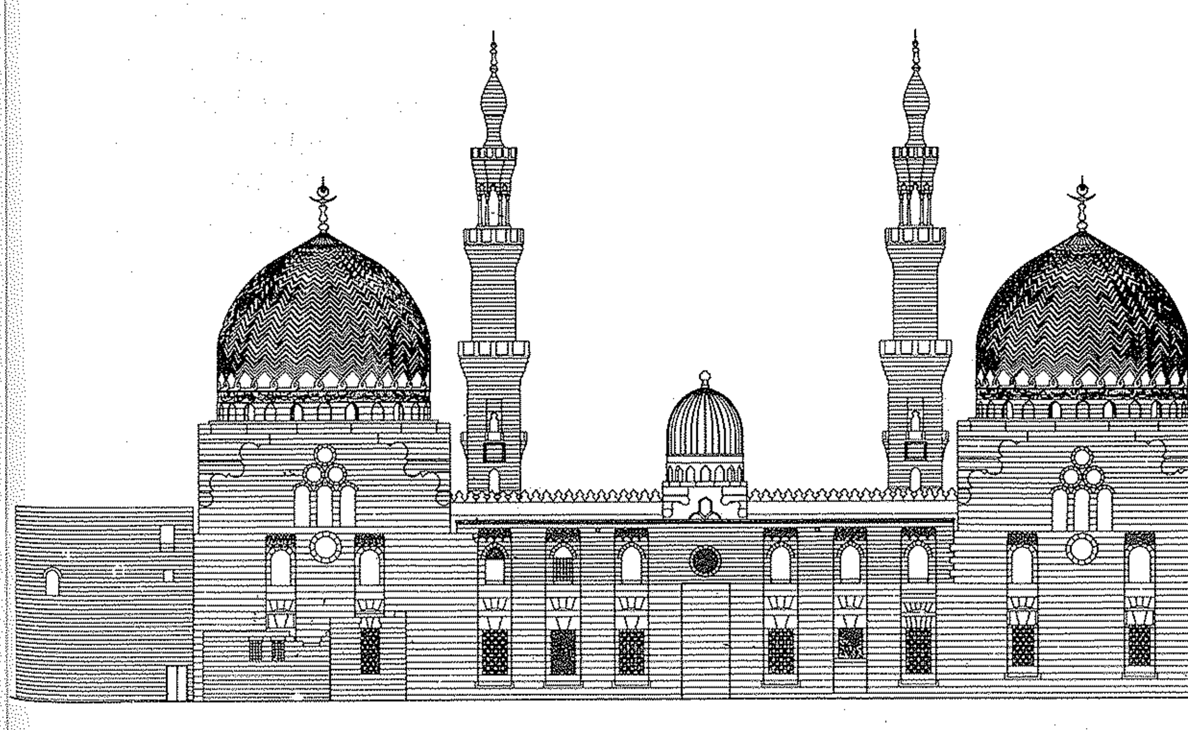
مسيرة نهار، أي ما يقارب الثلاثين كيلومتراً[1]. كان الخان يقدم الخدمات للتجّار والرحّالة والمسافرين كافة، ويوفّر لهم الراحة ويجنّبهم مشقّة السفر ليلاً ومخاطره. وكان يضمّ مستودعات لحفظ البضائع واصطبلات مختلفة لايواء العربات، وأنواع الحيوانات التي لا تتجانس في المزارب: فالخيول تأنف من روائح الابل والبغال ولا تساكن الحمير[2]. وكانت الاصطبلات مجهّزة بلوازم لاصلاح المركبات ومعدّات للعناية بالدواب ورعايتها. والى جانب تلك المرافق والخدمات، هناك الحوض، في وسط الصحن، ومشرب البهائم، والفرن، والمصلى، وكذلك الحمام. وقد استعملت في بناء الخانات مواد تغيّرت مع المواقع، فقد تكون من طين[3] أو من قرميد مشوى أو نيء، في العراق وايران ومصر، أو من حجارة كلسيّة أو بازلتيّة، في الشام وتركيّا. اما من حيث التصميم فكان مربع المسقط، اجمالاً، وغالباً بطبقتين اثنتين، تحتل أركانه أبراج للمراقبة والدفاع. وقد يحيط به سور خارجي مدعم وبوّابة مصفّحة ضخمة محكمة الاغلاق ليلاً وكأنه حصن صغير. وكانت غرف المسافرين موزّعة بين الطبقتين أو في العليا فقط. وفي بعض الخانات المتواضعة كانت قاعة النوم مشتركة يرقد فيها المسافرون، على منصّات (دشكات) مرتفعة عن الأرض وكانوا عليها يجلسون ومن الملاحظ ان خانات السهول كانت أوسع من خانات الجبال. كما كانت خانات البلاد الباردة تخلو من الصحن المكشوف. ولقد أخذت الخانات اجمالاً بعد انتشار الاسلام تصميمين رئيسين: الأول ايراني بقاعات متطاولة موازية للصحن المركزي. ولكن هذا التصميم ما لبث أن أخذ شكل الأواوين. وقد احتلّت البوّابة في عمارته مركزاً على جانب كبير من الأهميّة. اما التصميم الثاني فهو بأربعة أضلاع وصحن مركزي تحيط به الأروقة، قديم العهد، ويعرف بالطراز البحر — متوسّطي. ومع هذين الشكلين العامين كانت هناك صفات تميّزت بها الخانات السلجوقيّة الفخمة[4] في ايران والأناضول، والايوبيّة في سوريا، والمملوكيّة في سوريا ومصر، والايلخانيّة والصفويّة في ايران، والعثمانيّة في آسيا الصغرى، وخانات طرق الحجّ. وكان عددها في سوريّا وايران والأناضول في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، مئة وتسعة عشر. وقد قامت حول بعضها تجمّعات سكنيّة أصبحت مدناً فيما بعد، كجسر الشغور وخان العسل في سوريا وخان يونس في مصر وكثير غيرها. اما أقدم خان أقيم على طرق المسافرين في الاسلام فهو قصر الحير الشرقي من الطراز البحر أوسطي، في بادية الشام على بعد خمسة وستّين كيلومتراً جنوبي تدمر على مفترق طرق يؤدي الى « ميادين » على الفرات و« تدمر » و« حمص » و« الرصافة » ومنها الى « حلب » باتجاه الغرب و« البصرة » و« بغداد » باتجاه آخر.

كانت هذه لمحة عن خانات الطرقات. اما خانات المدن فكانت تشترك معها ببعض ما تُقدّم من خدمات، وتضمّ من مرافق، وتختلف عنها في

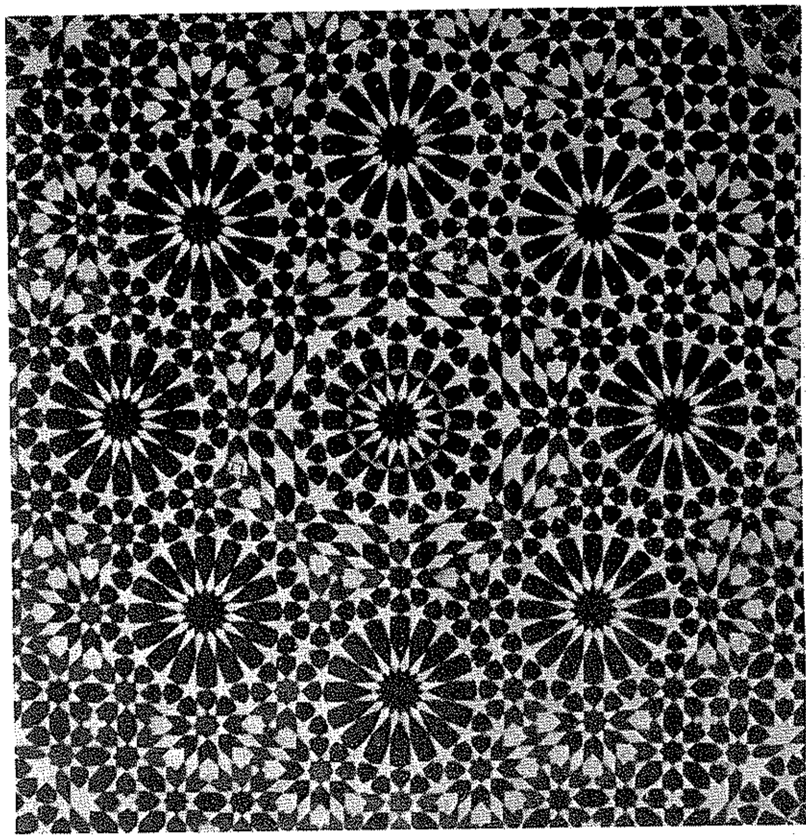
(١) و(٢) المرجع السابق. (٣) « قصر الحير الغربي » ص ١٧. (٤) كونل الفن الاسلامي ص ٧١ — ٧٢.



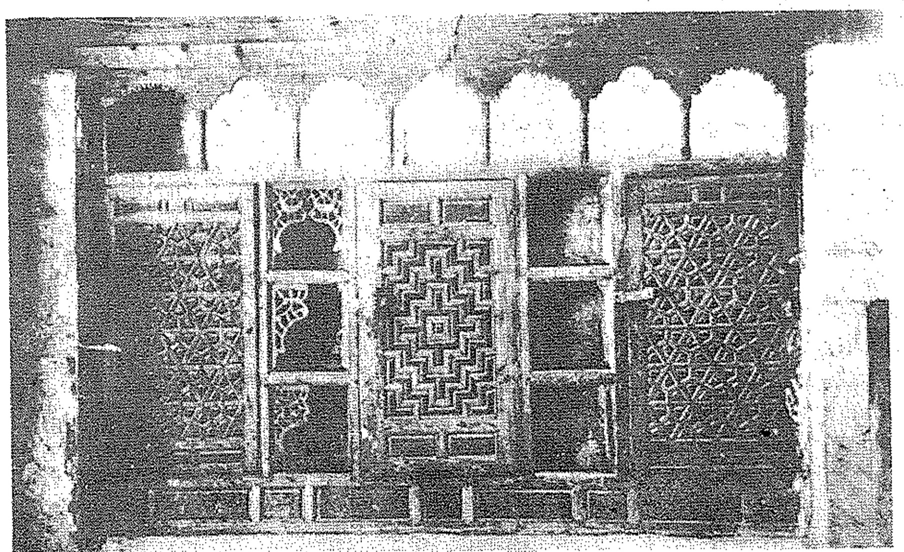
٧٦ — خانقاه فرج بن برقوق
مسقـــط الطابـــق الأول
(٨٠١ — ٨١٣ هـ —
١٣٩٩ — ١٤١١ م).



٧٧ — خانقاه فرج بن برقوق — الواجهة الشرقية (٨٠١ — ٨١٣ هـ — ١٣٩٩ — ١٤١١ م).



٧٨ — خاتم سليمان (بئر خاص في مدينة فاس — المغرب).



٧٩ — خزانة في منزل السحيمي — القاهرة (١٠٥٨ — ١٢١١ هـ — ١٦٤٨ — ١٧٩٦ م)

أخرى، وتسقط ما يمكن ان تقدّمه المدينة بشكل أفضل لزوّارها، كالحمّام والمسجد والمطعم وشغل البيطار وغير ذلك من الضروريات والكماليّات. وكما كانت الاولى تحتلّ المحطّات الحسّاسة ومفارق الطرق ومجاري المياه ومراكز الحدود، احتلّت الثانية مداخل المدن، خارج السور أو داخله أيام السلم وقلب الأسواق وجوار الحمام والمسجد.

خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، كانت المخازن الكبرى تسمى « بالدار » يضاف اليها الصنف المتخصّصة به، فيقال : دار الوكالة، للتجارة العامة، ودار القز ودار القطن ودار الخيل، والتي صار اسمها فيما بعد خان الخيل، وكلها كانت في بغداد. ثم أخذت الدار تسمية : الفندق. ومنذ القرن السابع للهجرة، الثالث عشر للميلاد، عرفت تلك الأماكن في الضواحي : بالخانات. ولاحقاً في القرن الحادي عشر للهجرة، السابع عشر للميلاد، احتلّ اسم الخان وحده تدريجاً، داخل المدن، مكانة دار الوكالة والفندق والقيساريّة. اما وظيفة الخان في المدينة فكان استقبال التجّار بشكل عام، من باعة الجملة، ومروّجي البضائع، ومراسلي المستوردين والوسطاء وباعة المفرق. وتتكدّس في الصحن، البالات والصناديق المعدّة للتصدير، والمستوردة للسوق المحليّة. في هذا المكان يتمّ البيع والشراء، وكأن المكان لم يعد لايواء المسافرين، بل لاستقبالهم ريثما يتموّن تجارتهم. وكما كان لكل بضاعة دار صار لها خان يرتبط اسمه بها، ان لم يرتبط باسم مؤسسه أو مالكه. فهناك خان الحرير وخان الحبالين في دمشق، وخان الجوخ في اسطنبول، وخان الخيّاطين والصابون في طرابلس، وخان الزيت في حلب. وكان بعضها عظيم الاتساع كخان الجمرك في حلب والذي يعود تاريخه الى عام ٩٨٢ هـ/١٥٧٤ م، فقد ضمّ اثنين وخمسين مخزناً، وسبعاً وسبعين غرفة، وسوقين مبنيّين بالحجر المهندم، يصل اليهما الضوء من قبب عشر تعلوهما. وكان مجموع دكاكينه ثلاثمئة وأربعة وأربعين الى جانبها سبيلان ومسجد ولهذا الخان « المجمّع » مدخل في غاية الفخامة، ويبقى هذا المحتوى متواضعاً اذا ما قيس بخان الخليلي في القاهرة الذي أعطى اللفظة مدلولاً جديداً يدل على تجمّع الأسواق المتخصّصة، وكان قد وقفه مؤسسه، جهاركس الخليلي[١] على « عمل خبز يفرق بمكّة على كل فقير منه في اليوم رغيفان »[٢].

وأهمّ الخانات في تركيا قامت في « بورصة » واسطنبول. وكان لـ « سنان » المهندس العثماني المشهور، دور في اقامة اثنين على القرن الذهبي[٣]. وبالطبع لم تكن كل الخانات أنيقة البناء فخمة المظهر، والا لما عرفت عاصمة السلطنة في القرن الحادي عشر للهجرة، السابع عشر للميلاد : خمسمئة وستة وخمسين خاناً، كان أحد الأنيقة منها معداً لاقامة سفراء الدول العظمى[٤].

تصميم خان المدينة بشكل عام لم يتغيّر على مرّ العصور. وأخذ تخطيطَ صحن مركزي مكشوف

(١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٩٤. (٢) المرجع السابق. (٣) مكان في اسطنبول. (٤) E.I.2 S.V. Khan (N. ELISSEEFF).

يتوسّطه حوض. وتحيط بالصحن بوائك أقيمت الدكاكين تحتها، لتبقى أبوابها محميّة من الحر صيفاً والمطر شتاء.

ومن الناحية الاداريّة، قد يكون الخان مؤسسة دينيّة مرتبطة بوقف يحوّل ريعه لصيانة مدرسة أو مسجد أو اطعام مسكين أو فقير. وربّما وقف له كي يستقبل الحجّاج والمحتاجين وأبناء السبيل، مجاناً. ومدير الخان يسمى : وكيل التجّار، فهو المسؤول عن تخزين بضائعهم ومولج ببيعها. والمكان خاضع لتفتيش مندوب المحتسب، ومراقبة السلطة. ويقوم بحراسته موظف مختصّ يقفل أبوابه ليلاً اذا كان خارج السور.

لم يبق من كل تلك الخانات الا عدد قليل فقد طابعه واقتصرت خدماته على استعمال مستودعاته ودكاكينه من قبل مستأجرين لا تجمعهم، الا نادراً، تجارة مشتركة أو مهن واحدة. وربّما سكنت غرفه عائلات فقيرة. ولكن، بالرغم من كل ذلك، بقيت، في خان الصابون وخان الخيّاطين في طرابلس، بعض محلّات تذكرنا بالسبب الأصلي للتسمية.

خانْقاه Khanka, - «couvent» de soufis

(بالقاف والكاف). ج. خَوانِق : لفظة فارسيّة معناها البيت[١]. وهي بناء ديني أقيم على نظام الصحن المحاط بأواوين أربعة، بلا مئذنة ولا منبر. يضمّ مسجداً لا تقام فيه صلاة الجمعة[٢] ويلحق به ضريح ومدرسة وسبيل[٣] تدرس فيه العلوم الدينية كالحديث والشريعة والفقه والتفسير من وجهة نظر المذاهب السنّية الأربعة. فهو اذا كالمدرسة من حيث التصميم والدور وسبب الوجود العائد الى الخلاف بين السنّة والشيعة والرغبة في نشر الفكر السنّي. وقد تميّزت الخانقاه عن المدرسة وقامت بدور أوسع، فعلّم فيها الى جانب الدين، الموادّ العلميّة المختلفة وآوت المجاهدين[٤] والطلبة وشيوخ المحاربين والمتصوّفين الذين ارتبط اسمهم أيضاً بالدويرة والزاوية والرباط والتكيّة والمدرسة المعاصرة لنشأة الخانقاه[٥] ولكن المؤسف ان هذه الاخيرة انتهت كمنامة للفقراء والمحتاجين والدراويش الذين يتعبّدون ولا يعملون ممّا يتنافى مع الدعوة، وصار دورها سلبياً بعد ان كانت من المؤسسات الفاعلة في المجتمع الاسلامي.

عرفت الخانقاه مع العثمانيين بالتكيّة. وهذه التسمية الثانية تجاوزت مصر الى المغرب الذي لم يعرف الاولى بينما عرفها بلفظة رباط[٦]. وقد نالت الخوانق اهتمام المسلمين كبناء وأخذت في دمشق شكل « قصور مزخرفة يطّرد في جميعها الماء على أحسن منظر يبصر »[٧]. وتجاوزت الخانقاه ايران شرقاً، ووصلت الى افغانستان، أرض الغزنويين، وظلّت تنتشر بشكل واسع في الهند منذ القرن التاسع للهجرة (١٤ م) حتى العصر الحديث[٨].

الخانقاه الاولى يعتقد انها أقيمت في الرملة في مطلع القرن الثاني للهجرة (٨ م)[٩]. غير ان هذا التاريخ غير مؤكد والأرجح انها « حدثت في

(١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤١٤ و MARÇAIS. L'Art musulman p. 7 (٢) المرجع الاخير. (٣) كونل. الفن الاسلامي. ص ١٠٧ (٤) سالم « طرابلس الشام » ص ٤٣٥. (٥) اطلب مدرسة. (٦) و(٧) ابن جبير. الرحلة. ص ٢٥٦. (٨) و(٩) E.I.2 S.V. Khanka (J. CHABBI).

الاسلام في حدود الاربعمائة من سني الهجرة (١٠ م)[١]. وفي الربع الثالث من القرن الخامس للهجرة (١١ م) ازدهرت بفضل السلاجقة في ايران والعراق وتركيا وسوريا. ولم تظهر في مصر إلّا بعد نهاية الحكم الفاطمي[٢]. وقد نالت اهتماماً خاصاً مع صلاح الدين[٣] واستمرّت مهمّة مع المماليك. ولكن نجمها بدأ يأفل ابتداء من النصف الثاني للقرن الثامن للهجرة (١٤ م)، وأدخلت في مجمّعات تضمّ أكثر من منشأة دينيّة « كالمسجد — المدرسة — الضريح ».

ان أقدم مثال ما زال قائماً في مصر على مخطّط المدرسة هو خانقاه بيبرس الجاشنكير والذي يعود تاريخ تأسيسها الى العام ٦٠٦ هـ (١٣٠٧ م)[٤]. وهناك نموذج بالتخطيط نفسه في حلب يعود تاريخه الى العام ٦٣٥ هـ (١٣٣٧ م) زمن الأيوبيّين، هو خانقاه الفرافرة.

« صلاح الدين ... عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفيّة سنة تسع وستّين وخمسمائة (١١٧٣ م) فكانت أول خانقاه عملت بديار مصر »[٥].

خِبَاء Tente de déboudin

من بيوت العرب، ينسج من وبر أو صوف[٦] ومن شعر طرفة :

«وَتَقْصِيْرُ يوم الدَّجْنِ والدَّجْنُ معجبٌ
بِبَهْكَنَـةٍ تَحتَ الخِبـاءِ المُعَمَّـدِ »

خَدّ Montant,-[٧] chambranle, -[٨] limon

ج. خُدود[٩]. خدّا الباب : عضاداته[١٠]. — جانباه. خد النافذة : اطارها. خد السلّم : نواتها[١١] أو الدعامة المائلة التي يرتكز أحد طرفيها في طبقة والثاني في أخرى أعلى منها، وتكون من معدن أو خشب أو حجر مشطوف بزاوية انحدار السلم. وخد السلم يحمل الدرابزين والدرجات. — والخدود في الأصل صفائح خشب الهودج ورحله[١٢].

خَرَّاجَة Fenêtre en saillie

(عامية) : نافذة بارزة كالمشربيّة.

خَرْجَة[١٣] Encorbellement

« بارزة » واحدة أو مجموعة متكرّرة على جدار بناء تحمل فوقها آخر أكثر اتساعاً أو تحيط بأعلاه.

خَزّان Réservoir

مكان حفظ الماء أو السوائل الأخرى.

خِزانَة Armoire

أطلقت هذه اللفظة على مكان حفظ الأشياء وتصنيعها كما أطلقت على قطعة الأثاث التي تحمل حديثاً هذا المعنى. واستعملت بدلها أحياناً لفظة خزنة لتدلّ على المفهوم نفسه، ومن هنا خزانة السلاح، عنت : الترسانة. وخزانة الكتب: المكتبة وخزانة الطب: الصيدلية. وهي تعني أحياناً: المستودع أو المصنع. فخزانة البنود في القاهرة كانت « ملاصقة للقصر الكبير... بناها

(١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤١٤. (٢) الحاشية رقم ٨ في الصفحة السابقة. (٣) كونل. الفن الاسلامي. ص ١٠٧ والشافعي العمارة... ص ٢٠٥ — ٢٥٢. (٤) المرجع الاخير. (٥) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤١٤. (٦) الافصاح. ص ٢٧٥ والثعالبي فقه اللغة. ص ٢٣٦ والمنجد. (٧) و(٨) معجم المورد لفظة .Jamb وPetit Larousse لفظة: Chambranle (٩) RAGETTE Architecture in lebanon p. 140 (١٠) المورد لفظة: Jamb (١١) المنهل لفظة: Limon (١٢) لسان العرب. (١٣) المنهل. لفظة: Encorbellement

الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله أبو هاشم علي ابن الحاكم بأمر الله وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع. وربّما أطلق عليها لفظة «دار». وقد «عمل... المعز لدين الله داراً سمّاها دار الكسوة كان يفصّل فيها من جميع أنواع الثياب والبز ويكسو بها الناس على اختلاف أصنافهم كسوة الشتاء والصيف... وسمي هذا الموضع خزانة الكسوة »[١] وقد أخذت خزنة المعنى نفسه في بعض الأحيان.

خزانة السلاح[٢]: Arsenal,-magasin d'armes

خزانة الطب والحكمة[٣]: Pharmacie, -magasin de médicaments

خزانة الكتب[٤]: Bibliothèque

خزانة (مكتبة، خيمة، مكان حفظ الملابس)[٥]: Garde-robes,-boutique de librairie,-tente, -armoire[٦]

خَزَف[٧] Céramique,-poterie

واحدته خزفة[٨]: طين تصنع منه أوعية وأقنية وبلاطات، يطلى بمواد مزججة وأصباغ ومعادن ومشتقّاتها، أو يعجن مع بعضها قبل ادخاله الفرن، مرّة واحدة، كالفخار، فهو منه وله خصائصه[٩]. ولكن غالباً ما يشوى، قبل المعالجة بتلك التراكيب، وبعدها.

لقد أخذ الخزف تسميات متعدّدة، حسب نوعه أو البلد الذي صنع فيه، وأهمها :

زُليج[١٠] : كما سمي في اسبانيا وشمال افريقيا. واللفظة اسبانيّة الأصل .Azujelo, Azul[١١] وهي بدورها تحريف عن الفارسيّة، عبر العبريّة، للفظة « لازورد » الحجر النادر الذي أعطى لونه، بشكل مسيطر، للخزف الاسلامي في أكثر الديار، ان لم نقل، فيها كلّها، وعلى مرّ العهود المختلفة.

زَليزَلي[١٢] : هكذا عرف في شمال مصر، ولعلها تحريف لزليج الآتية مع المغاربة في طريقهم الى الحجّ، مروراً بدمياط ورشيد والاسكندريّة.

صيني : نسبة الى أعرق بلد عرف هذه الصناعة[١٣].

فرفوري[١٤] : نسبة الى بلاد الفرفور، أي اليابان[١٥] البلد الذي كانت له باع طولى في هذا الفن وجارى الصين أحياناً. ولفظة فرفوري ما زالت تستعمل في العراق الى الآن وهو من الأنواع الدقيقة.

(١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٤٣٣. (٢) المرجع السابق. ص ٤٠٩. (٣) و(٤) و(٥) و(٦) ملحق المعاجم. (٧) ابن خلدون: المقدمة. ص ٢٨٧. (٨) الافصاح. ص ٢٩٦. والمخصص. الخامس. ص ١٢٥ (٩) الفخار: طين مطبوخ (الثعالبي فقه اللغة ص ١٢٣) غير مصفى، يسمى خزفا اذا ما زُجّج او لوّن ، ولكن غالبا ما يختار لهذا الاخير صلصال اكثر صفاء. وتسلسلا من الغلظة الى الدقة، نتدرج من الفخار الى الخزف فالقاشاني فالصيني. وفي لسان العرب لا فرق بين الخزف والفخار فالاثنان من طين مطبوخ. (١٠) مرزوق. الفنون الزخرفية في الاندلس. ص ٧٦ و٧٧ (١١) ملحق المعاجم. (١٢) مرزوق. المرجع السابق. (١٣) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤١ ومرزوق. الفنون الزخرفية في مصر. ص ٥٥ —٥٦ (١٤) المرجع السابق. (١٥) ملحق المعاجم. (ترد لفظة فغفوري في الصفحة ١٠ من كتاب LANE Early islamic pottery (faghfuri) وقلب الراء غينا وارد في العراق. ويذكر الدكتور البكري في كتابه: الالفاظ العامية الموصلية في تعريف « الفرفوري »: « الخزف الجيد الصقيل وسمي كذلك نسبة الى فغفور وهي مقاطعة في الجنوب الغربي من الصين اشتهرت بصنع احسن انواع الخزف »).

قاشاني[١] : نسبة الى قاشان[٢]، المدينة الفارسيّة التي كانت لها سمعتها العالية في هذا المجال[٣].

قاشي[٤]، وكاشي[٥] : كما يسمّى في العراق حالياً. ويرجح ان اللفظتين محرّفتان من قاشاني، او ان « كاشي » أتت من اللفظة الفارسية « كاش » أو « كاج » والتي تعني الزجاج[٦].

قاني[٧] : خزف داخل مصر وجنوبها. ولعل الأصل هو قاشي، التسمية العراقية، اذ يعتقد ان القطع التي اكتشفت في الفسطاط، سامرائية المنشأ.

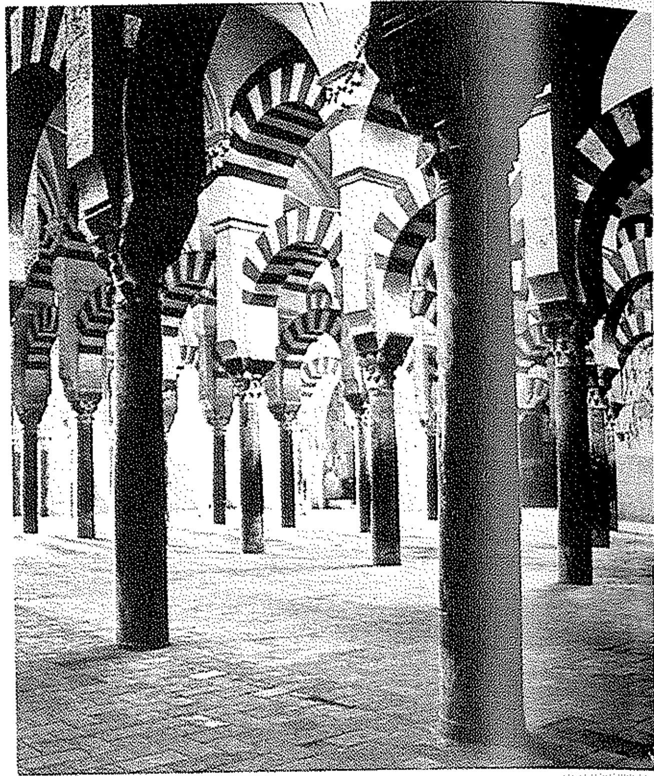
غبري[٨] : خزف فارسي مزخرف متين، نادر وثمين، يرجح انه من صناعة المجوس، أتباع زردشت[٩]، الملّة التي لم يُضيِّق عليها الاسلام كثيراً وأُطلقت لها الحرية لتمارس حرفها وأعمالها. ولعل غبري هي تحريف للفظة كافر[١٠] الكلمة التي عُرِفَ بها غير المسلمين وغير أهل الكتاب بشكل خاص.

الخزف الملوّن، ارث فارسي عراقي أصيل سبق الى تصنيعه بعض المدن الاسلاميّة قبل غيرها وخاصة في المناطق التي عرفته قبل الفتح. ولكنه ما لبث ان انتشر وعمّ كل الحواضر وأسهمت جميعها، بشكل أو بآخر، في تطويره واتقانه، واضفاء لون أو عنصر أو ابتكار عليه، حتى صار مفخرة من مفاخر الفن الاسلامي[١١]، وميزة من ميزات العمارة الاسلاميّة.

صنعت به الأوعية والأواني ودخل مُنَزَّلا في زخرفة بعض قطع الأثاث. ومنه كانت الأنابيب والأقنية والبرابخ، لجرّ المياه وتصريفها. ولكن الذي يهمّنا، معمارياً وزخرفياً، هو تلك البلاطات، المزجّجة الملوّنة المزيّنة المذهّبة البرّاقة والتي حلّت مكان الكلس والجصّ، وما شابه، في تكسية الأبنية ودهنها من الخارج والداخل. وأخذت مكان الحجر والمرمر في تبليط الأرض والأحواض والأعمدة والواجهات. والجدير بالذكر ان البلاط الخزفي سار جنباً الى جنب مع الصناعات الخزفيّة الأخرى مادة وتقنية، وزينة ولوناً.

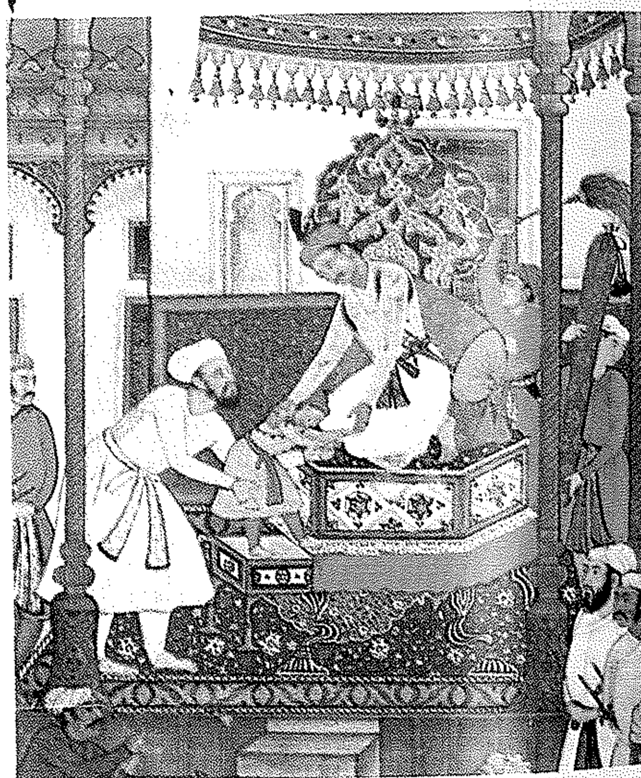
يرجح ان المسلمين لم يتعاملوا مع الخزف قبل العصر العباسي[١٢]. فأولى النماذج التي وصلت الينا وجدت في سامراء (٢٢٣ هـ/٨٣٨ م) وكانت مبتكرة لم تعرف قبل الاسلام، طليت بالذهب وباصباغ لها بريق معدني. كما عثر قرب بغداد على قطع من النوع نفسه تعود الى الحقبة ذاتها. وصنعت لاحقاً في مدينة « ري » في ايران، خزفيّات بلون ذهبي مخضرّ، وبقيت الصناعة مزدهرة فيها حتى الغزو المغولي (القرن السابع للهجرة الثالث عشر للميلاد)، لتنتقل الى « آمل » وقاشان وسمرقند التي كانت لها شهرتها في القرن التاسع للهجرة الخامس عشر للميلاد. وقد بدا التأثير الصيني في خزفيات سلطان اباد. كما كان لكرمان ونيسابور مكانتهما منذ القرن الثاني للهجرة وحتى الخامس (الثامن حتى الحادي عشر الميلاديين). وتبريز واصفهان وكرمان في القرن التاسع للهجرة (١٥ م)[١٣].

(١) ابن بطوطة. الرحلة. ص ٢٣٢ ــ ٢٣٣ (٢) الريحاوي. العمارة... ص ٢٤٥ (٣) و(٤) ياقوت الحموي معجم البلدان. لفظة: قاشان. ص ٢٩٦. (٥) حاشية رقم ١٠ الصفحة السابقة. (٦) ملحق المعاجم (٧) مرزوق. المرجع السابق. (٨) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤٣ (٩) و(١٠) و(١١) E.I.$_2$ S.V. Fakhkhar (G. MARÇAIS & LANE. Early islamic pottery. pp. 2, 26, 30, 39, 42, 45 (١٢) E.I.$_2$ S.V. Gabr. (A. BAUSANI) و(١٣)



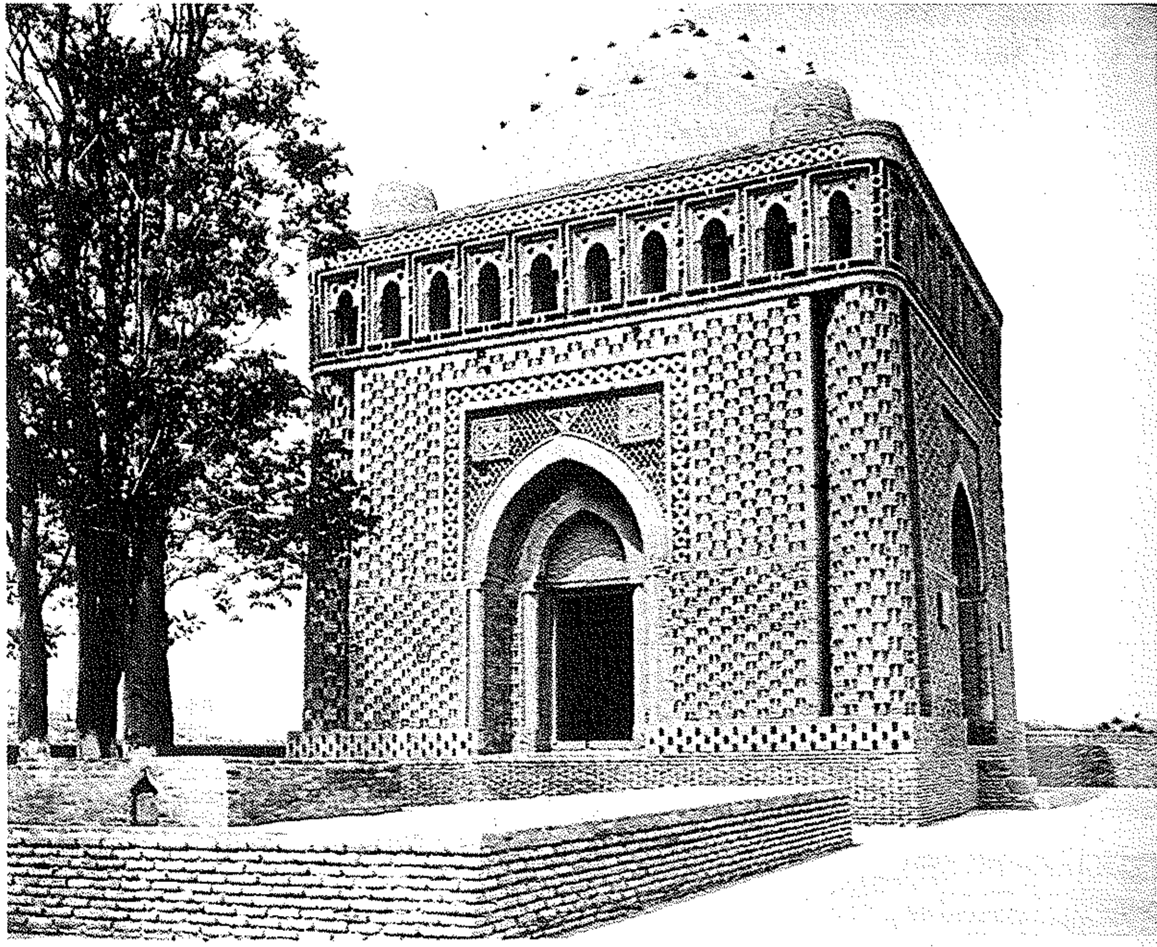
١

٢



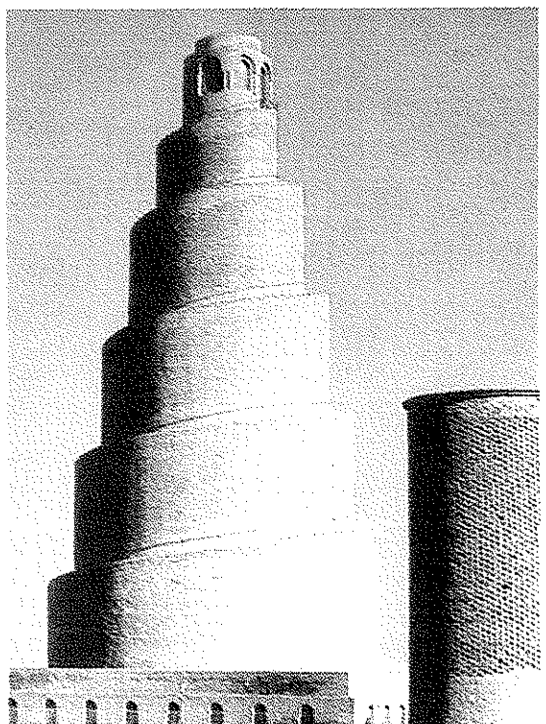


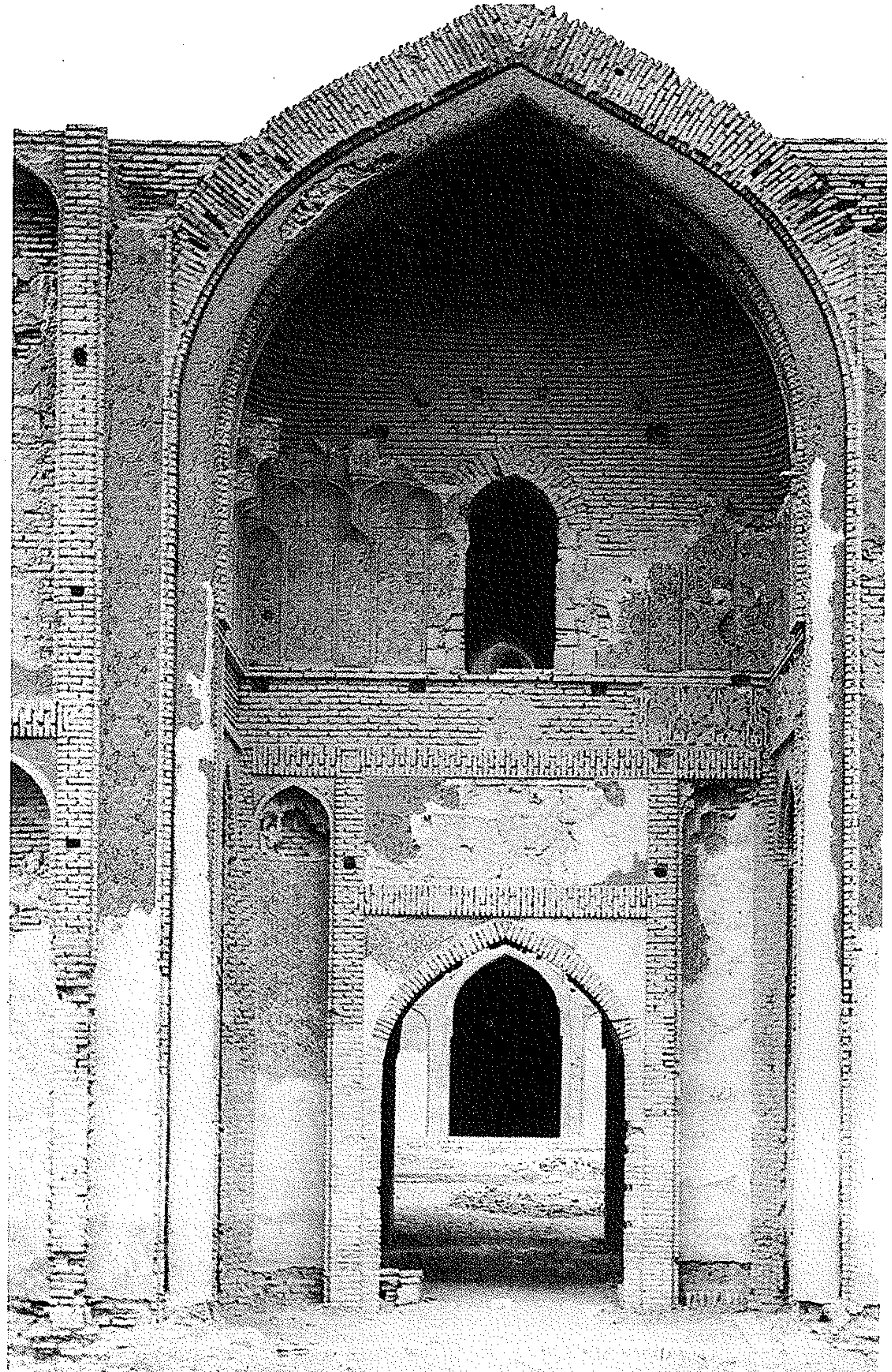
٣



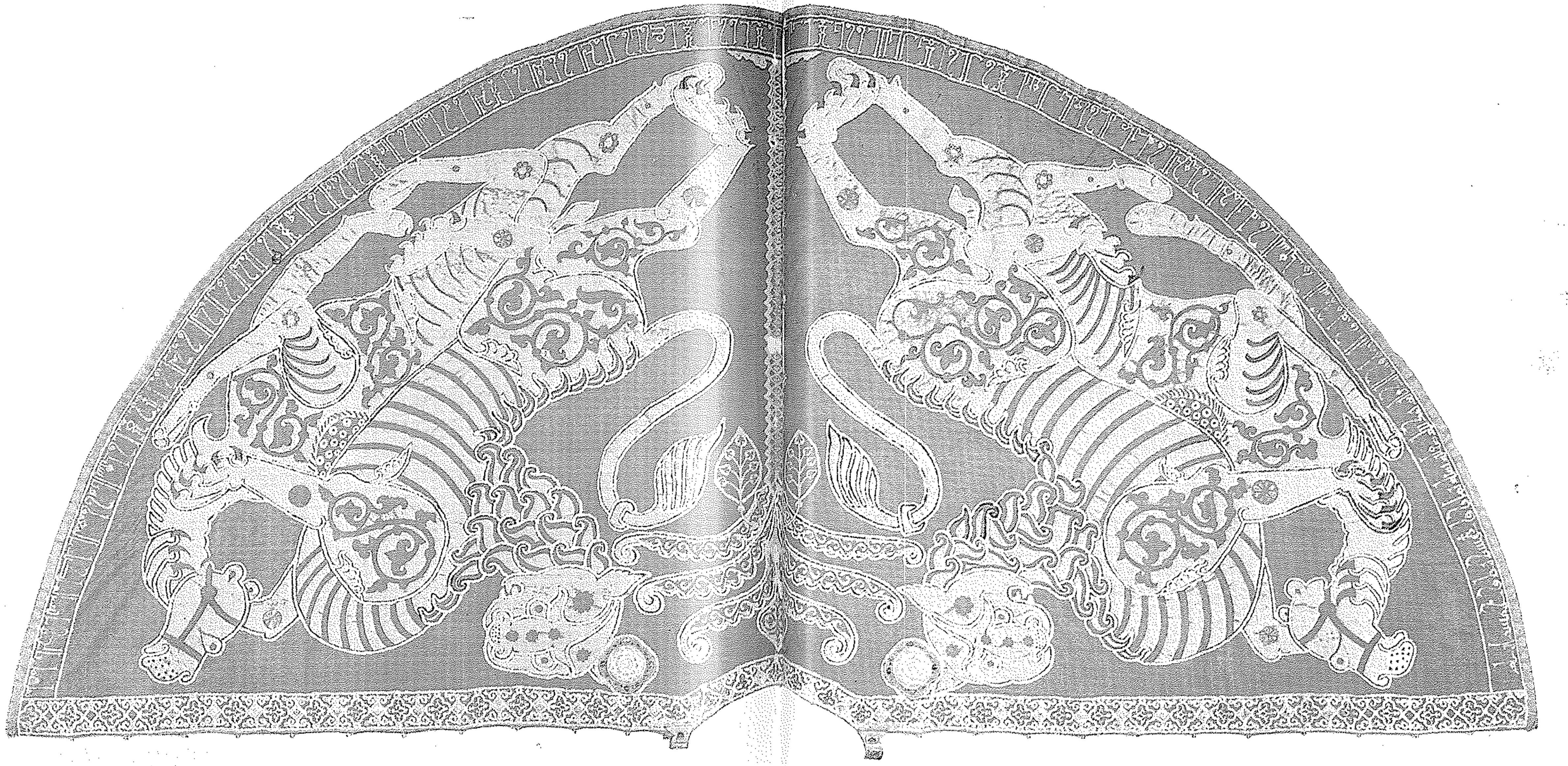
٦

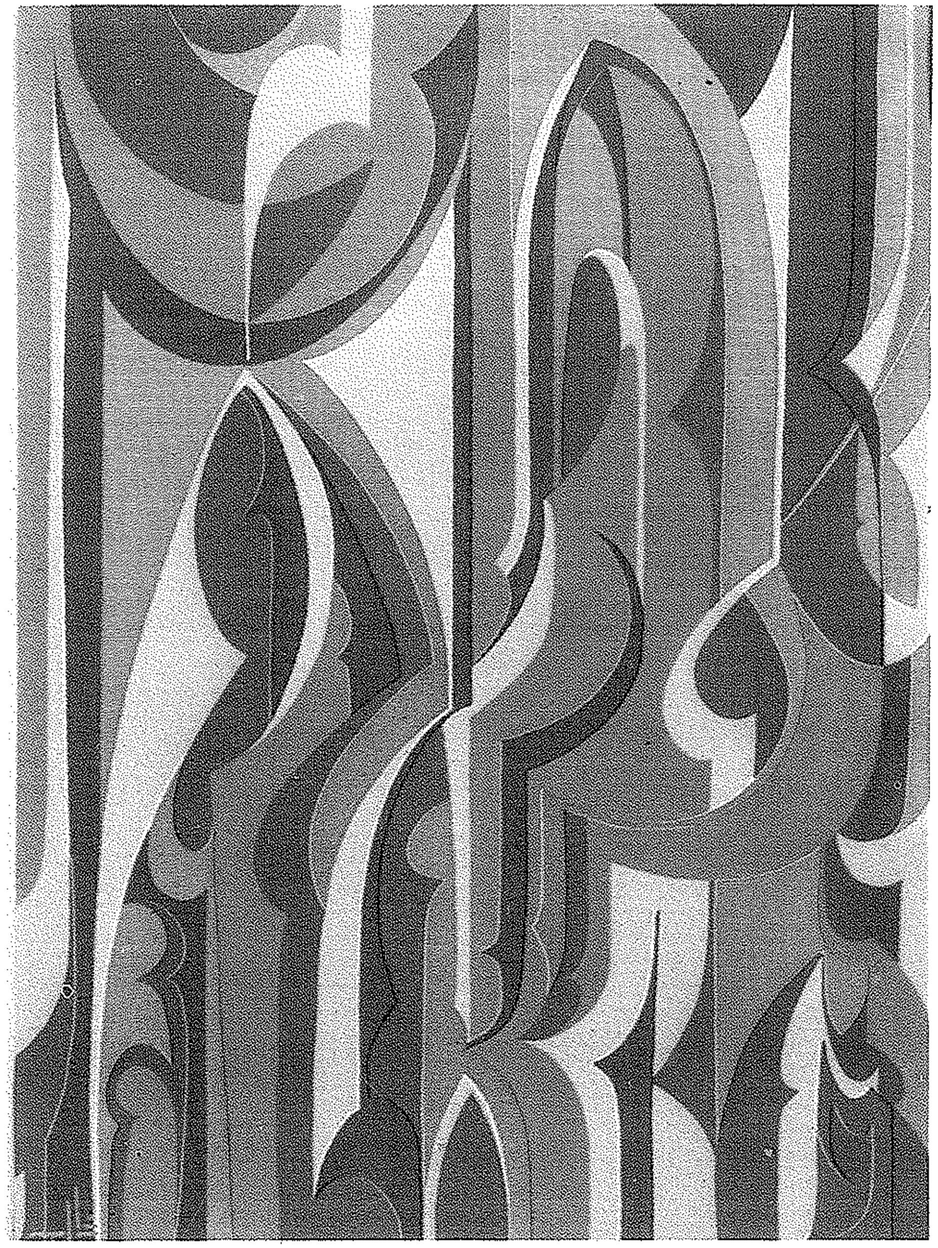
٤



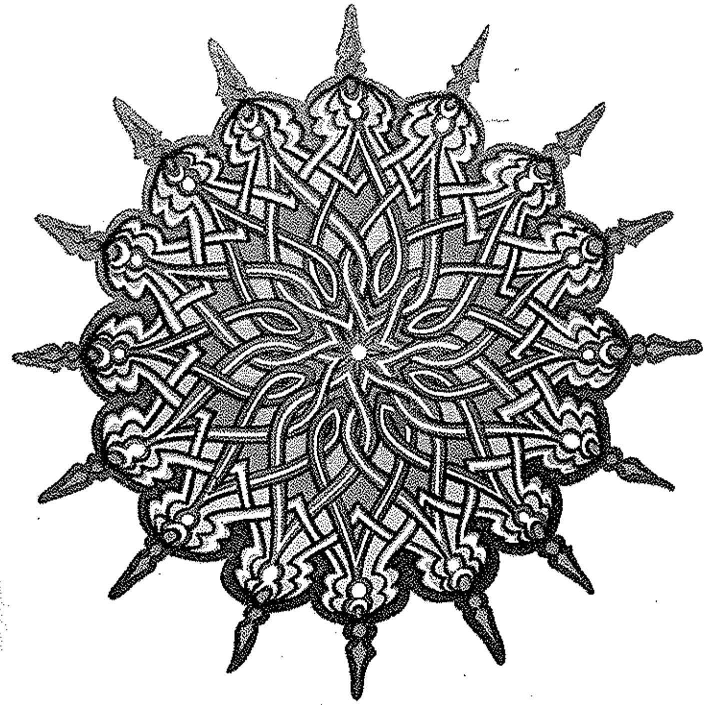


٥



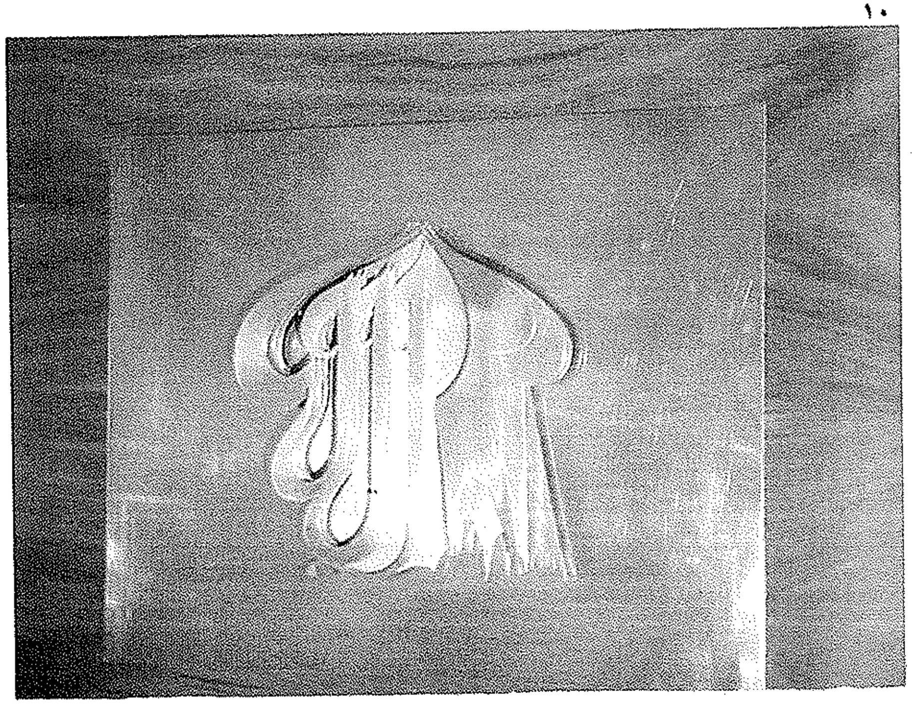


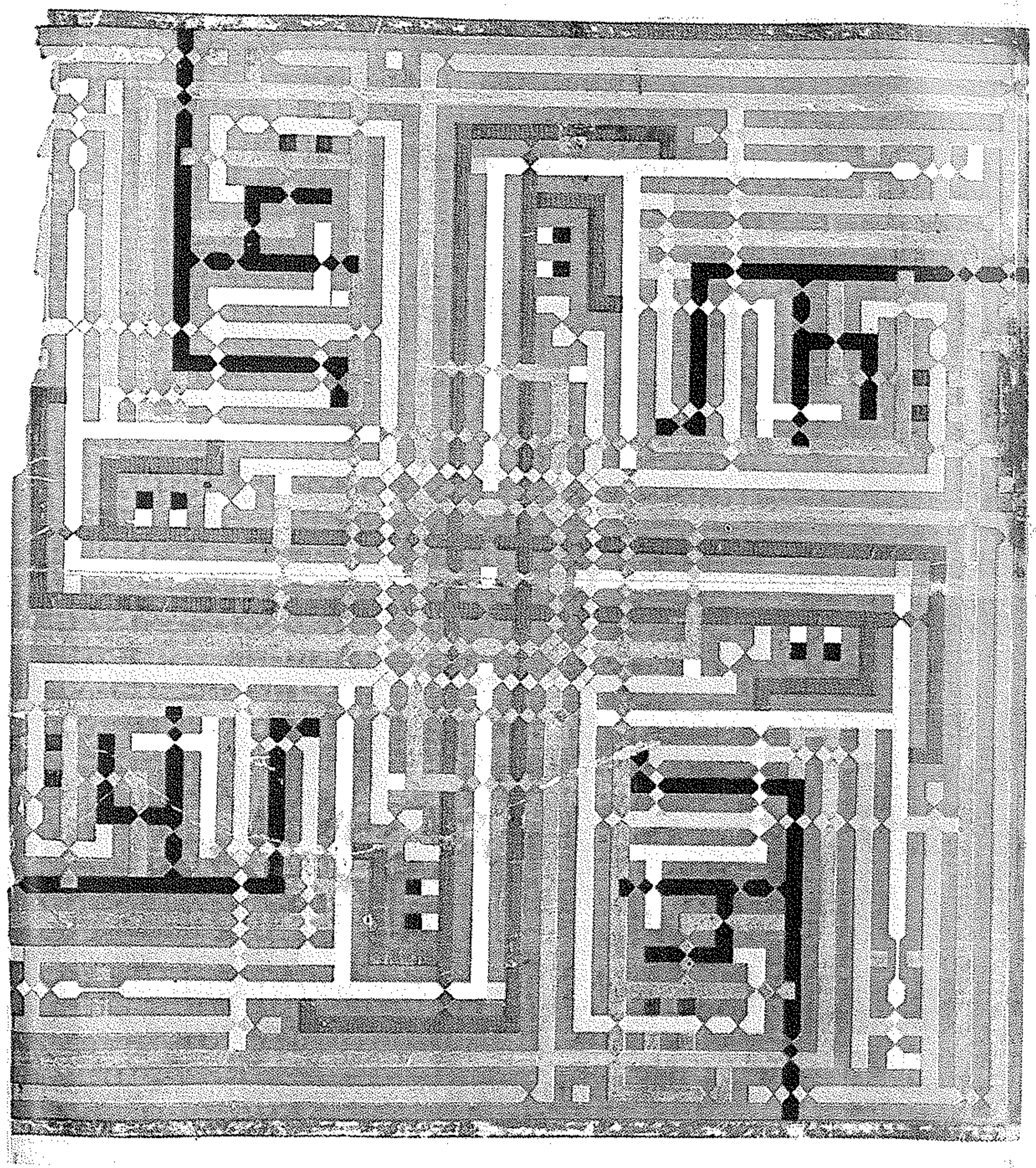
٨



٩

١٠





١١

١ ــ حرم الجامع في قرطبة، عقود بلقاء يعلو بعضها بعضاً وتتعاقب في فقراتها الحجارة البيضاء والآجر الأحمر. (اطلب لفظة أبلق ــ آجر ــ عقد ــ فقرة).

٢ ــ السلطان أكبر في أغرا مستقبلاً عبد الرحيم. (١١ هـ ــ ١٧ م) يلاحظ ارتفاع مكان المقعد وعمقه كي يتسنى للجالس عليه أن يتربع مرتاحاً. متحف فيكتوريا والبرت ــ لندن.

٣ ــ السلطان محمد الثالث يجلس على كرسي عميق يسمح للجالس عليه أن يتربع ــ منمنمة عن المخطوطة التركية زبدة التواريخ (١٠ هـ ــ ١٦ م) (اطلب لفظة أثاث).

٤ ــ مئذنة سامراء وقد بنيت هي والمسجد بالآجر ويبلغ ارتفاعها حوالي خمسين متراً بناها المتوكل الخليفة العباسي العاشر (٢٣٣ ــ ٢٤٧ هـ ــ ٨٤٧ ــ ٨٦١ م) وقد برز في مقدمة الصورة أحد الأبراج الضلعية الآجرية (اطلب لفظة آجر ــ برج ــ مئذنة).

٥ ــ المسجد الجامع ــ فارامين ــ ايران (يلاحظ بروز العقد الفارسي).
البناء بالآجر كان طاغياً في ايران والعراق ــ وما زال ــ وغالباً ما يُشْوَى ويغطى بالخزف المزين الملون المزجج.

٦ ــ ضريح اسماعيل الساماني في بخارى. من روائع العمارة بالآجر (٣ هـ ــ ٩ م) (اطلب لفظة آجر).

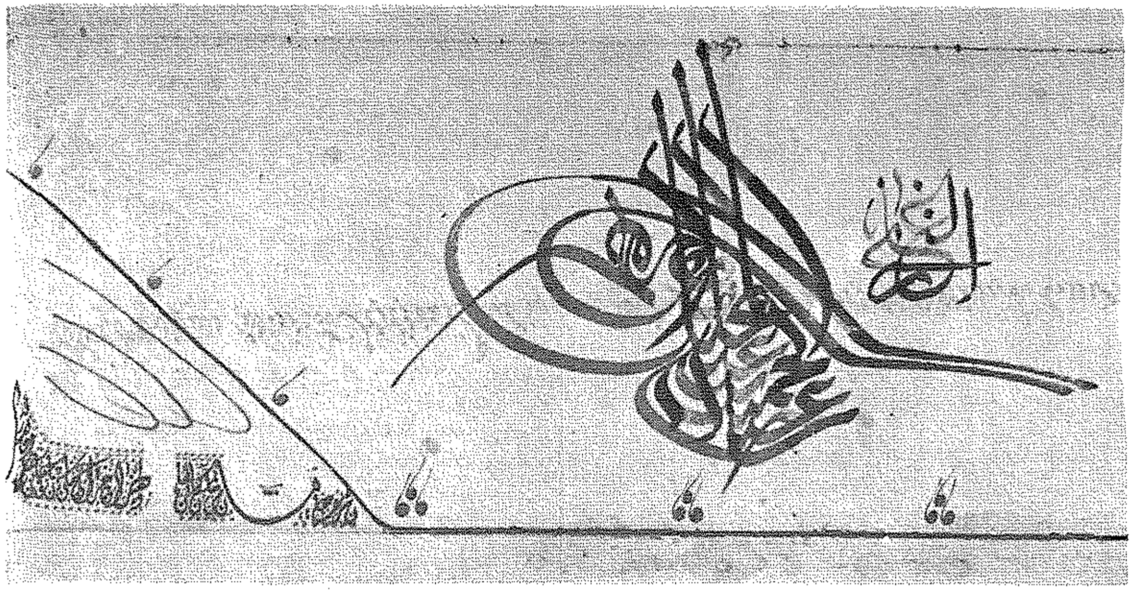
٧ ــ رداء تتويج أباطرة المانيا (راجع النص).

٨ ــ أرابيسك حديث : لوحة من أعمال المؤلف : من وحي سوق البازركان في طرابلس (٣٨/٢٨ سم).

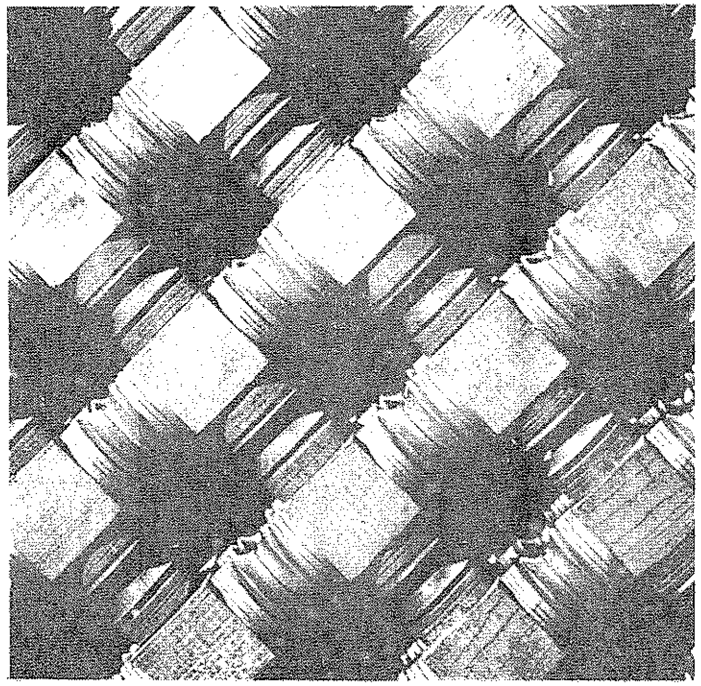
٩ ــ زخارف متشابكة، لوحة من أعمال المؤلف ٢٨,٣٨ سم.

١٠ ــ جدارية بارزة من أعمال المؤلف ٢٠٠ سم × ٢٠٠ سم مطار الملك عبد العزيز ــ جدة.

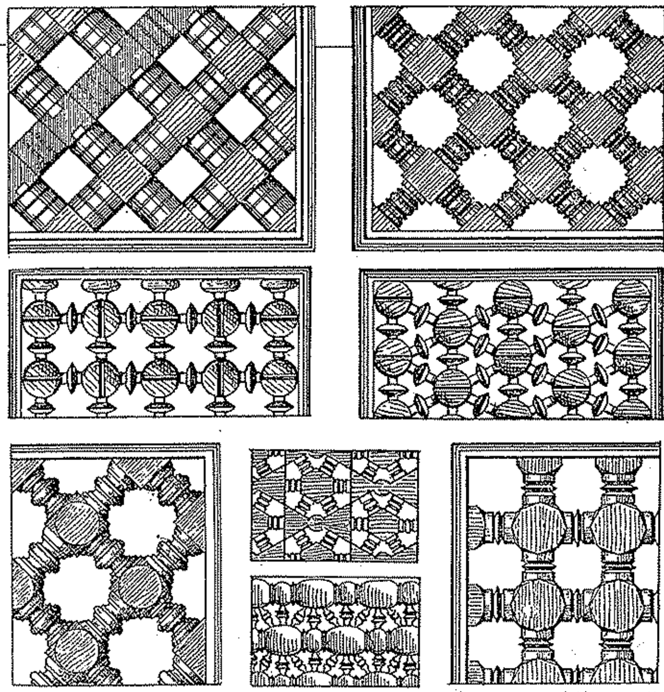
١١ ــ اسم الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه باخط الكوفي الشطرنجي (٩ هـ ــ ١٥ م) ــ متحف طوب قبو ــ اسطنبول. وقد شبه ايتنجهاوزن هذه اللوحة بلوحات الرسام المعاصر بِيْت مونديان **Piet Mondrian** (من منطقة أوترِخت **Utrecht** في الأراضي المنخفضة) (١٨٧٢ ــ ١٩٤٤).



٨٠ ــ طغراء السلطان الغازي عبد الحميد بن عبد المجيد. (١٢٩٣ ــ ١٢٣٧ هـ ــ ١٨٧٦ ــ ١٩٠٩ م). تلاحظ روعة التركيب والايقاع وأناقة الحركة.

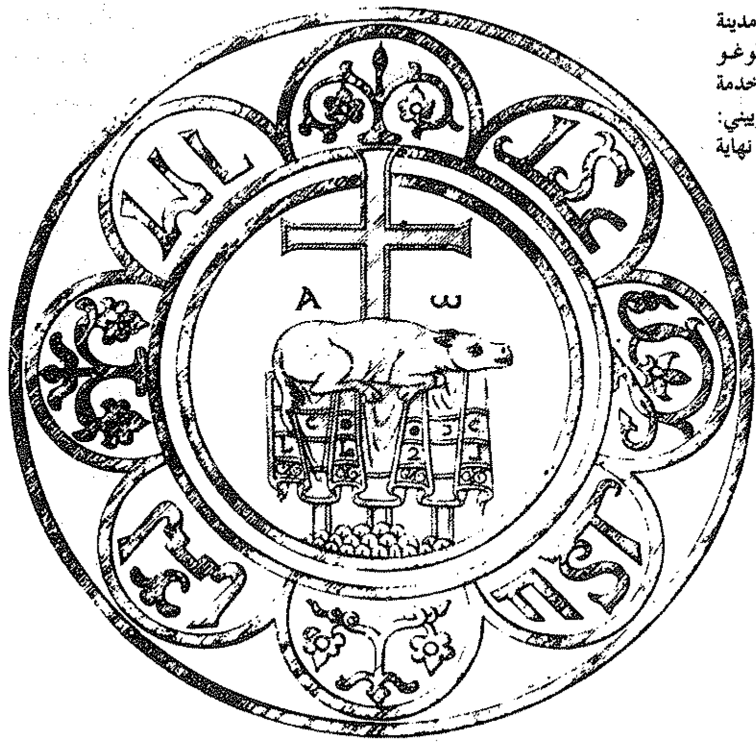


٨١ ــ نموذج للخشب المخروط المدلك.



٨٢ ــ نماذج من الخشب المخروط.

٨٣ ــ صحن يعود لمطران مدينة رافان Ravenne بيارو كريزولوغو Piero Crizologo استعمل في خدمة القداس كتب عليه بخط كوفي تزييني: « نحمد الله لمّا نأكل » (ايطاليا نهاية ٥ هـ ــ ١١ م).



ومع السلاجقة انتقل مركز الصناعة الى قونية[1] (بين القرنين السادس والسابع للهجرة، الثاني عشر والثالث عشر للميلاد) ومنها، مع العثمانيين، إلى ازنيق قرب « بُرُوسه »، العاصمة الاولى. وذلك من القرن الثامن حتى العاشر الهجري، الرابع عشر حتى السادس عشر الميلادي، ثم الى كوتاهيا في القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي، ومنها الى اسطنبول والى منطقة القرن الذهبي بالذات الذي ذاع صيت مصانع الخزف التي زخرت به[2].

اما مصر، فقد عرفت استعمال الخزف منذ العهد الطولوني، وازدهر مع الفاطميين وخاصة في القرنين الخامس والسادس الهجريين (الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين).

وفي شمال افريقيا نتعرّف على اولى بلاطات خزفيّة، وعددها مئة وتسع وثلاثون[3] في محراب مسجد القيروان، ربما جاءت من بغداد أو أنتجت محلياً. ولكن تلك الصناعة، ما لبثت ان ازدهرت هناك، في القرن الثالث للهجرة، التاسع للميلاد، ووصلت الى الأوج في القرن التالي. اما النماذج الموجودة في قلعة بني حماد فلا تعود الى أبعد من القرن الخامس للهجرة، الحادي عشر للميلاد. و« بجاية » لم تتعاط ذلك الفن قبل القرن السادس للهجرة، الثاني عشر للميلاد.

اما الاندلس، فمراكز الخزف فيها كثيرة أولها : الزهراء والبيرة، القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد، وأقيمت له عدّة مصانع في « طريانة » قرب اشبيلية، والخزف الاشبيلي من أجود الأنواع. واشتهرت « مالقة » بذي البريق المعدني أكثر من سواها، بين القرنين السابع والتاسع الهجريين، الثالث عشر والخامس عشر الميلاديين، كما اشتهرت أيضاً مقاطعة « بلنسية » ومدينة غرناطة بخزفهما الخاص بهما. وكان لصقلية كذلك انتاجها المحلي ومكانتها في هذا المجال[4].

ولم تعرف بلاد الشام هذه الصناعة بشكل جدي قبل العهد العثماني.

لم يعدل المسلمون في المواد الاولية لصناعة عريقة متطوّرة، بلغت ذروتها مع الحضارات التي سبقتهم، وخاصة الصينيّة. ولكنهم لم يقفوا عند ذلك الحدّ من ارث حضاري عظيم، بل كان لهم فيه عطاء وابتكار : بالخزف المذهّب، وبالخزف ذي البريق المعدني[5]. انجاز اسلامي بحت زادوا عليه طابعهم الخاص باللون والزخرفة والعربسة وكسوا به المساجد والأضرحة والحمامات والقصور والبرك والفساقي وفتحات الآبار والمآذن والقباب، وانتجت قاشان محاريب على جانب كبير من الروعة والدقّة والذوق. وبلطت به البوّابات وعتبات النوافذ والأبواب والمداخل والأفنية والابهاء والمقرنصات وشواهد القبور. وذاع صيت الخزف الاسلامي فدخل الى قصور اوروبا. وفي « بواتييه » بناء فيه قراميد خزفيّة وقّعها « جيهان البلنسي»[6].

اما العناصر الزخرفيّة، فكان بعضها مشتركاً بين

(١) يعتقد ان بعض قراميد الجدران المضلعة التي عثر عليها في قونية كانت من صناعة اللاجئين الفرس حوالي العام ٥٦٩ هـ/١٢٦٠ م: (٢) LANE E.I.P. p. 43. و(٣) LANE E.I.P. pp. 43-45. L.I.P. pp. 16, 50. E.I.$_2$ S.V. Khazaf (Y. CROWE) (٤) راجع حاشية الصفحة السابقة ٤ و٥ (٥) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ١٠٣
(٦) المرجع السابق ص ٩٦ عن MIGEON Manuel d'Art Musulman. vol. II p. 258 (1927).

كل البلاد، كالعربسة والتوريق والتزهير والخط والتسطير، وتميّزت العهود والمناطق بنماذج خاصة. ففي ايران ظهرت رسوم الفرسان ومشاهد القنص والعازفات وبعض الحيوانات المبسّطة الخطوط والمحفورة على الطين الرطب قبل التزجيج وتأثرت ايران بالزخارف الصينية وخاصة في كرمان زمن الشاه عباس (٩٩٥ — ١٠٣٧ هـ/ ١٥٨٧ — ١٦٢٨ م). وقد ابتكر الايرانيّون تنزيل قطع مزخرفة بعدّة ألوان في مساحات من لون واحد.

والخزفيات المصريّة ظهرت فيها رسوم الأسماك والطيور والحيوانات ذوات الأربع وبعض الوجوه البشريّة.

وفي شمال افريقيا واسبانيا، حملت الفروع النباتية رؤوس حيوانات وطيور وأوراق الكرمة. وكانت النماذج كبيرة الحجم واضحة المعالم. وصنعوا نوعين من الخزف لم يعرفهما المشارقة. الأول يقضي بتكسير قطع البلاطات، بعد معالجتها، الى قطع صغيرة. وتصمّم الرسوم ويوزّع عليها الخزف كالفسيفساء بذوق ودراسة واتقان. اما النوع الثاني فقد تميّز بحفر الطين رطباً، وتلوين بعض المساحات وتزجيجها، وترك اخرى فخارية بلا طلاء، وهذا ما يسمّى بالفواصل الجافة.

وقد طغت الزخارف الهندسيّة على الخزف السلجوقي بينما هيمنت الأوراق والزهور على العثماني وبرزت أنواع دون أخرى كالخزامى (التوليب)[1] والورود والياسمين والقرنفل.

وفي الشام اهتمّ المزخرفون للأرضيّة كاهتمامهم للعناصر الهندسيّة والتوريقيّة والكتابيّة.

بقي ان نشير الى الألوان، فقد طغى على الخزف الاسلامي الأزرقُ الفاتح والقاتم والفيروزي والأخضر والذهبي. وتميّزت خزفيّات « الري » بالأرضية البيضاء. وظهر في الأندلس اللون البنّي وفي بلنسية بالذات اللونان البنفسجي والوردي على أرضية بيضاء. كما أحيطت العناصر، أحياناً، في الخزف العثماني بخطوط سوداء وظهر فيها من وقت لآخر اللون الأحمر. ولعب القصدير والرصاص[2] وأحياناً النحاس والمانغانيز ومشتقّاتها في تراكيب ألوان الميناء.

الخزف، شأنه شأن الفنون الاسلامية عامة. تميّز مثلها بالاصالة والوحدة على مرّ العصور واختلاف البلدان، مع المحافظة على الذاتيّة في التفاصيل، والمراتب في الابداع. وشواهده لا تعد ولا تحصى. ولكن أخصّ بالذكر ايران وبمساجد ثلاثة : مسجد الجمعة (القرن الخامس للهجرة، الحادي عشر للميلاد) ومسجدي الشاه والشيخ لطف الله (القرن الحادي عشر للهجرة، السابع عشر للميلاد) وكلها في اصفهان أخصّ هذه الأماكن بالذكر لدقّة الرسم وبراعة التلوين في الدقائق والحذافير ونشر تلك الروائع الصغيرة على المقرنصات والمداخل والبوابات والقباب، كل ذلك قد تمّ، شكلاً ولوناً، بعدل ودراية تأخذان

(١) جاءت زهرة التوليب من اوربا الغربية مع « اوجيه غيزلان ده بوسبك » سفير الامبارطور فرديناند الاول في اسطنبول عام ٩٦٢ هـ/١٥٥٤ م. (LANE - Later islamic pottery p.51) (AUGIER GHISLAIN DE BUSBECQ)
(٢) E.I.$_2$ S.V. Khazaf (Y. CROWE) & LANE E.I.P pp. 9, 12, 13, 17, 21, 24

بالألباب، وبجمالية وذوق يدهشان. ولكن هذا لا ينسينا بلاطات محراب القيروان ولا الضريح الأخضر في بُروسه ولا الجامع الأزرق في اسطنبول أو القاهرة ولا قاعة السفراء في اشبيلية ولا أضرحة « مشهد » وتبريز وسمرقند، ومساجدها، ولا بلاطات قاشان المسدسة والمربعة والمنجمة ولا عتبات النوافذ والأبواب ولا حتى الميازيب في التكايا والمدارس والحمامات.

خَزْنَة[1] Coffre-fort, - musée, - bibliothèque, - trésorerie

مكان خزن الأشياء وحفظها. وحديثاً أطلقت على صندوق حديدي توضع فيه الأموال والمصاغ وكل ما غلت قيمته. ودلّت على مكان توضيب أدوات المنامة أثناء النهار، وهو ما يسمّى باللغة العامية في لبنان « باليوك ». وعلى غرار الخزانة يقال : خزنة الفنون للمتحف وخزنة الكتب للمكتبة وخزنة المال لبيت المال[2] الخ ...

خَزِين[3] Armoire

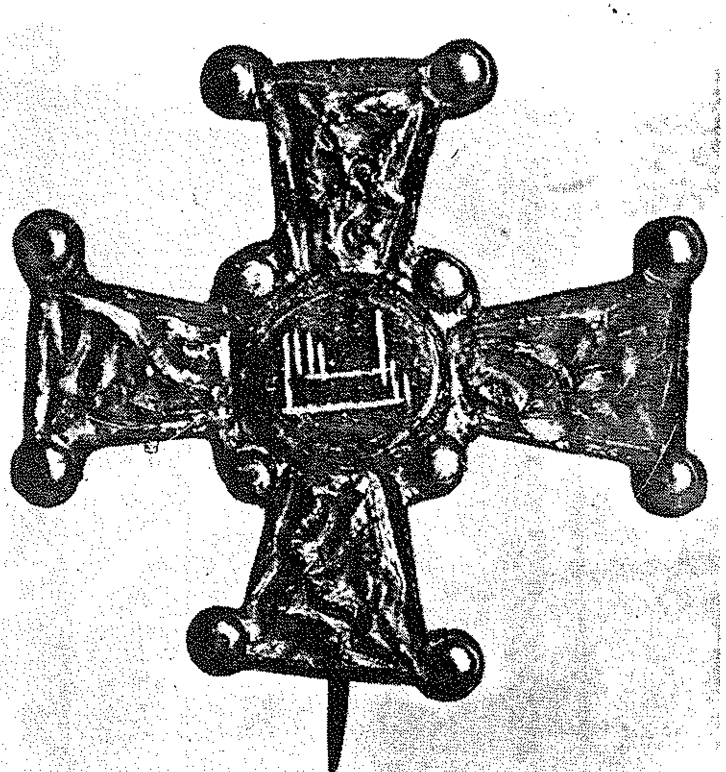
خزانة حفظ الملابس والأمتعة.

خَشَب Bois

من المواد الأولية التي استعملت جذوعاً وأغصاناً، ثم خشباً في البناء عموماً، والعمارة بشكل خاص. فمنه كانت دعائم دهاليز المناجم والسدود، وآلات المعاصر، ومعدّات الحصار[4]. ومنه الأبواب و« اغلاقها »[5] وأساسات الجدران[6] ومداميكها[7] وخاصة اذا كانت حاملة، وقددها[8] وأعمدة السقوف[9]، والسقوف نفسها[10]، بجسورها[11]، وروافدها، وألواحها، ومشربيّات النوافذ، ومصاريعها، وقوالب العقود والطاقات وكمراتها وأكتافها[12] وقطع الأثاث كالخزائن والصناديق والكراسي، وهياكل الزخارف التي تلوّن بعجائن خاصة[13]، تكسو الحيطان الداخلية والشمسيات التي تتدلّى منها سلاسل الأسرجة والقناديل وتخفي السقف كله في أغلب الأحيان، ومقرنصات الأركان العليا في الغرف وقبيبات المنابر وسواكف الأبواب وأغلاقها[14].

كان الشجر قليلاً في أكثر البلاد الاسلاميّة. ونقل جذوعه الكبيرة، مستحيل على اليابسة بوسائل نقل بدائية، ومحدود على الماء. والغابات ليست دائماً قريبة من مجاري الأنهار وشواطيء البحيرات وتيّارات البحار المواتية، والموج لا يجري دائماً كما يشتهي الحطّابون. فكان على النجّارين ان يتدبّروا أمرهم بالكميات المقنّنة التي تصل اليهم وبالقياسات التي بين أيديهم والا يبذّروا ويسرفوا « انه لا يحب المسرفين ». وعليهم ان يستغلوا قطع تلك المادة الثمينة، مهما صغرت، فكانت : نجارة اسلاميّة. أهم ميزاتها ابتكار الحشوات[15] وقطع الخرط، وجاءت مشاركة الخطّاطين والرسّامين والنحّاسين وفنانين وحرفيين آخرين أسهموا جميعاً في انجاز بعض الأعمال الخشبيّة

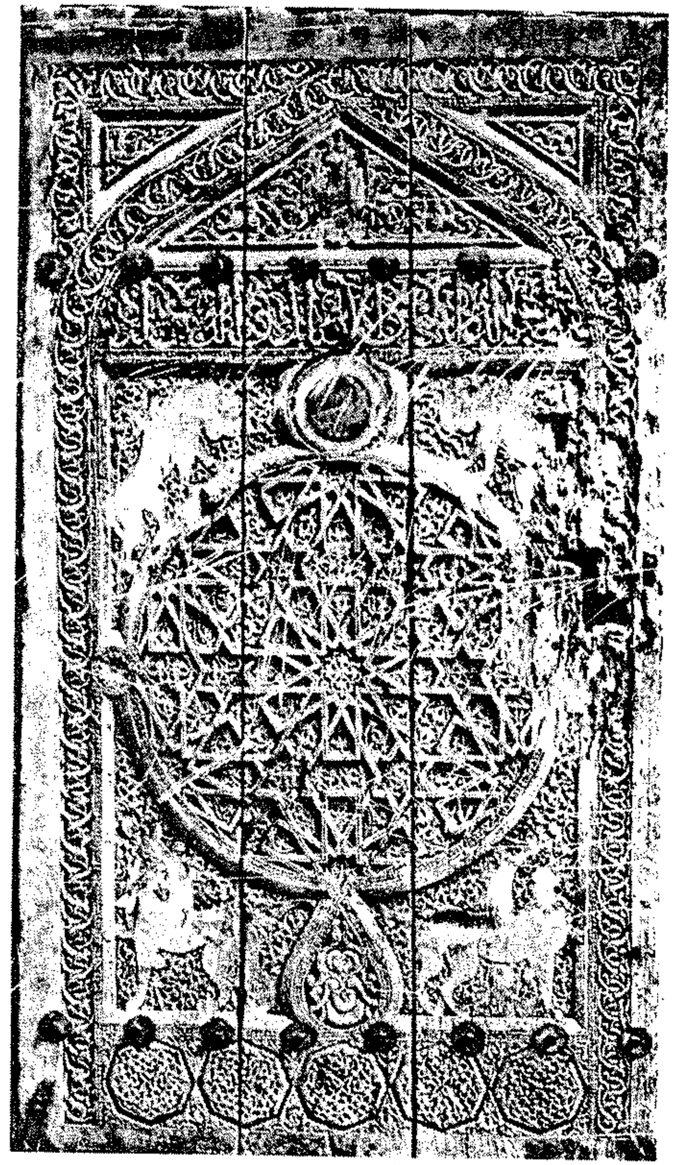
(١) اطلب خزانة. (٢) و(٣) ملحق المعاجم. (٤) E.I.$_2$ S.V. Khashad (CL. CAHEN) (٥) ابن خلدون المقدمة. ص ٢٨٨. (٦) « عندما اعاد ابن الزبير بناء الكعبة كشف عن اساس ابراهيم وادار عليه الخشب » (ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٤٧). (٧) « الزهراء » ص ٢٠. (٨) اطلب لفظة: بغدادي. (٩) « قصر الحير الغربي » ص ١٧ (١٠) « الزهراء » ص ١٢٠. (١١) و(١٢) E.I.$_2$ S.V. Bina' (G. MARÇAIS) (١٣) اطلب لفظة: عجمي. (١٤) راجع الحاشيتين ٨ و٩.
(٥) اطلب لفظة: حشوة.



٨٤ ـــ صليب وجد في ايرلندا. حفر عليه بخط كوفي بسم الله (٣ هـ ـــ ٩ م) (اطلب لفظة خط).



٨٥ ـــ دينار الملك الانغلو سكسوني « أوفا » OFFA (١٤٠ ـــ ١٨٠ هـ ـــ ٧٥٧ ـــ ٧٩٦ م). كتب على أحد وجهيه بالخط الكوفي: « لا اله الا الله وحده لا شريك له » وعلى الوجه الثاني « محمد رسول الله » بشكل دائريّ وفي الوسط بأحرف لاتينية OFFA REX. (اطلب لفظة خط).



٨٦ ــ دَرفة باب خشبي (متحف أنقرة) (اطلب لفظتي درفة وباب).

التي كانت عن حق انجازاً فنياً متكاملاً وتحفاً نادرة[١].

اما مناطق الأشجار وانتاج الخشب فكانت موزّعة على العالم الاسلامي كله، ولكن بشيء من الشحّ والتقتير، وأهمها : قمم لبنان واحراج شمال سوريا وآسيا الصغرى وغابات ايران على بحر قزوين ومرتفعات كردستان وافغانستان وجبال المغرب واسبانيا وادغال الشواطىء الافريقية والمحيط الهندي.

وكانت أنواع الخشب تختلف باختلاف مواطنه وأشهرها الصنوبر في كل المناطق الجبليّة ومنه صنعت سقوف قصر الزهراء[٢]، والخلنج أو حور بلاد الشام وقد استعمل في البناء والنجارة وصناعة القسي. والساج على السواحل الاستوائية وقد استعمل كأبواب للبيوت في المرافىء « كسيراف » وغيرها. والتنوب وهو من فصيلة الصنوبريات صنعت منه أبواب قبة الصخرة عام ٣٠١ هـ/٩١٣ م كهديّة من أم الخليفة العباسي المقتدر[٣].

هذه كانت أهم مجالات استعمال الخشب في المجتمع الاسلامي الحضري، اما لدى البدو فيمكن تلخيص الموضوع بالجملة التالية :

« ذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل للآدمي في كل مكون من المكونات منافع تكمل بها ضروراته، أو حاجاته، وكان منها الشجر ... ومن منافعها اتخاذها خشباً اذا يبست ... فاما أهل البدو فيتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم والحدوج لظعائنهم[٤، ٥] والرماح والقسي والسهام لسلاحهم... »[٦].

خَشَبَات[٧] Phare fluvial, poutre en bois, poteaux, bois (au pluriel)

أو خِشَاب[٨] : منارة بأربعة أعمدة كبيرة من خشب الساج، مغروزة بالماء على شط العرب وترتفع عن سطحه حوالي عشرين متراً، متسعة القاعدة، على قمّتها الضيّقة محرس معقود بالقراميد والحجارة. أقيمت في مكان قليل الغور لمنع ارتطام السفن بالرمال، ولتوجيه الملاحة ولمراقبة تحرّك القراصنة. تضاء ليلاً بأسرجة مزجّجة لا تطفئها الرياح. يوصل اليها بقوارب صغيرة. يعود تاريخها الى العصر الوسيط وتبعد ستة أميال[٩] عن عباdان. وبعيداً عنها « خشبات » لا برج عليها.

خَشْخَاشَة Caveau où l'on enterre les morts, et qu'on ferme avec une grande pierre[١٠]

(عامية) : مدفن جماعي داخل سور مقبرة. ــ حفرة كبيرة في زاوية منها تسقف ويسد منفذها بباب حجري مطيّن يفتح عند الحاجة لادخال بقايا الهياكل العظمية. مدفن عائلي.

خُشَيْم Grenier

لفظة تطلق في الموصل على « بيت المونة » الكائن في الفراغ المتشكّل بين السقف الأفقي

---

(١) دخل في الاعمال الخشبية الخط والرسم والعربسة والتنزيل بالميناء والتكفيت بالمعادن والتطعيم بالصدف والعاج، والحفر والزخرفة والتلوين. (٢) « الزهراء » ص ١٢٠. (٣) الولي. طه ــ التراث الاسلامي ص ١٧. (٤) مفردها حدج: الهودج او الحِمْل. (٥) مفردها ظعينة: المرأة في الهودج. (٦) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٨. (٧) E.I.$_2$ S.V. (٨) Khashabat. (E. WIEDEMANN) ناصر خسرو سفرنامة. ص ١٥١ ــ ١٥٢. (٩) الميل البحر يساوي ١٨٥٢ م. (١٠) ملحق المعاجم لدوزي.

والجدار من جهة، وبين القبو من جهة أخرى. يفتح للخشيم مدخل صغير يطل على الصحن ويصعد اليه بسلم خشبي نقّال يستند بطرفه الى حجر ناتيء في وجه الحائط يسمى « الكبش ». وهكذا يقام في أعلى كل جدار، ينفتح فيه قوس ازج، عن يمين الرأس واليسار خشيم، مكان « البنقية ».

خُصّ Cabane, - hutte de roseau, - magnanerie

ج. خِصاص وأَخصاص وخُصوص : كوخ من قصب مسقوف على شكل قبو مستطيل [1].
— بيت تربية القزج

خَصاص [2] Oeil de bœuf

ج. أخصة : كوّة في قبّة أو نحوها للتهوية والاضاءة.

خَصّة [3] و**خسّة** [4] Réservoir,-bassin,-jet d'eau

لفظة تطلق في تونس على نافورة تتوسّط مخلع حمام عام.
— خزان. — بركة.

خطّ Calligraphie

مميزات الحضارة الاسلامية عديدة، منها انفراد عمارتها دون سائر الحضارات بعنصر زخرفي طريف هو الخط العربي. وقد أدرجه بعض البحّاثة [5]، كالعربسة، وهو أحياناً من عناصرها، مع الفنون التشكيليّة الحقيقيّة، لتركيبه المتوازن وتناغمه مع السطوح التي يحتل والمواد التي يطوع. وهنا، أي في العمارة، لا يمكن عَدُّه تسجيليا حتى لو توسّل في زخارفه الأسماء والأختام والتواريخ والآيات والأحاديث والأقوال المأثورة والأشعار والتسابيح والشعارات السلطانية والابتهالات الصوفيّة. فالحرف، واللفظة والسطر لا تصل الى الحجر الا بعد ان يتعاون الخطّاط والرسّام والحفار والخزاف والمُذهِّب وغيرهم من الفنانين على تجاوز التعبير المحدود، وتفريغ الكلمات من معناها الآني. ولا يأخذ العمل مكانه في البنيان الا بعد ان يُجْهِزَ الحجر والانسان على آخر صلة له بالرمز، ليصبح عنصراً مستقلاً بذاته. وينتهي دوره كوسيلة، ليصبح غاية [6] متكاملة الوجود روحانيّة الجماليّة تجريديّة المفهوم. والخط العربي مهيأ أصلاً، مدلولاً وتركيباً، لتأدية هذه المهمّة واحتلال تلك المكانة لما أحيط به من قدسيّة ولما تضمّنت تسطيراته والتواءاته من حرية تشكيليّة وحركة ايقاعيّة. فتراه يتشامخ عمودياً حتى يتعب. ثم يعود ويرتاح بمحطّات أفقية رصينة، تصحو معها « الفاته » و« لاماته » من نشوتها لتعود وتشكّل مع المدور المتمايل ثنائيين صوفيين يتباريان في ذكر الله، ويتسابقان لملء الفراغات والالتفاف حول الكتل الصمّاء علها تحرّك ذرات سكونها لتلحق بالخط والانسان وتدرك أكوان الحركة وتتخلّص من ماديتها الكئيبة وتلج فرحة التجريد وترتقي سدرة المنتهى.

(١) المخصص. الخامس. ص ١٢٧ والمنهل. (٢) الافصاح. ص ٢٧٤ والمخصص الخامس. ص ١٣٧. (٣) E.I.$_2$ S.V. Hammam (J. SOURDEL - THOMINE & A. LOUIS) (٤) ملحق المعاجم. (٥) من هؤلاء بابادوبولو في كتابه السالف الذكر. ص ١٧٦. (٦) PAPADOPOULO L'Islam... p. 176

لقد كان الخطّ من أمّات الصنائع الانسانيّة الشريفة، كالتوليد والطب التي يعدها ابن خلدون [1] رافعة للرتب ... داعية الى مخالطة الملوك الأعاظم في خلواتهم ومجالس أنسهم ...

وبالرغم من كثرة أنواعه فقد ظل الكوفي يهيمن وحده على العمارة حتى القرن السادس للهجرة، الثاني عشر للميلاد [2]. وكان قد وصل الى الكمال في القرن الثاني للهجرة، الثامن للميلاد [3] في القيروان ومع الفاطميين والسلاجقة والغزنويين وبعد ثلاثة قرون بلغ الذروة. وآثاره التي تؤكد ذلك ما زالت باقية في تركيا وتونس ومصر واسبانيا وافغانستان، تتباهى به بسيطاً أو مورقاً أو مزهراً أو مجدولاً أو متشابكاً أو مزيناً أواسطه بعقد متداخلة أو ناهياً أطرافه بأشكال تشبه الانسان والطير والحيوان.

وان استعمل الكوفي بكل أنواعه في زخرفة العمارة فالخطّ المائل والمدوّر [4] انتدب « الثلث » وحده تقريباً ليقف متحدياً الخط الهندسي الأنيق [5].

بالرغم من ان بعض المواد كانت تلائم الواحد أكثر من الآخر، فالقراميد الفخّارية والتراكيب الفسيفسائية مثلاً لم تكن ليكتب فيها غير الكوفي، ولكن هذا لم يمنع من تناغمه مع الثلث على الحجر المحفور والخشب المنقور والجص المنقوش والمعدن المكفت والخزف الملوّن. ثم ينتشر كل على حدة أو يتوزّعان الأدوار على القباب والمآذن والمداخل والمحاريب والازارات والبرك والاسبلة والشبابيك والأبواب وتيجان الأعمدة وشواهد القبور وأغطية الصناديق ومصاريع الخزائن ...

لقد قلنا ان الخط العربي في الزخارف المعماريّة يشكل عملاً فنياً متكامل العناصر. والأمثلة قائمة لا تعد ولا تحصى، تحيط بنا من كل جانب، اذا تجوّلنا في أية حاضرة اسلاميّة أو تصفّحنا صور أي كتاب في الخط أو العمارة. ومن روائعها : قبّة الصخرة وضريح تيمورلنك في سمرقند، وشعار بني نصر : « ولا غالب الا الله »، وأشعار ابن زمرك المحفورة في الجص في قصر الحمراء ومسجد الشاه في اصفهان، وأخيراً العطاء العثماني الغني ولا سيّما في الثلث خط العظمة والابهة الذي ملأ مساجد السلطنة وقصور السلاطين وبه كانت « الطغراء » خاتم سلاطين بني عثمان ورائعة الخط العربي بلا منازع والتي عدّها بابادوبولو [6] لوحة تجريديّة قائمة بذاتها.

لم يقف الخط العربي كعنصر زخرفي عند حدود، فانتشر في العالم القديم كله من الصين الى اوروبا. ووصوله الى الشرق الأقصى غير مستغرب فقد ترافق مع الدعوة. اما انتشاره في الغرب وفي أماكن العبادة فيها وعلى رموزها بشكل خاص فانما يؤكد جماليّته التي تتجاوز حدود المعتقد، وطابعه الحضاري الانساني الرافض للاحتكار. فبعيداً عن مدلول ألفاظه نجد الخط العربي في أعمال بيزنطية ولدى

(١) ابن خلدون المقدمة ص ٢٩٣ — ٢٩٥. (٢) PAPADOPOULO L'Islam... p.176 (٣) SAFADI Calligraphie... p.10 (٤) بلغت انواع الخطوط في نهاية القرن الثالث للهجرة التاسع للميلاد عشرين نوعا واستمرت بازدياد. (٥) أسهم النسخي احياناً الى جانب الثلث في الزخارف. (٦) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 175, 176, 174

« بدائيين » ايطاليين وفنانين من العصر الوسيط والنهضة. وفي كنيسة مدينة « لو بوي » Le Puy في فرنسا. كما ظهر صريحاً أو نسج على منواله في خزانة الألبسة في كاتدرائية ميلانو وعلى عقد أحد الأبواب وحول رأس السيد المسيح وفوق أبواب كنيسة القديس بطرس التي أمر بانشائها البابا أوجين الرابع[١] (القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي). وقد نقش في دينار « اوفا »، أحد الملوك الانغلوسكسونيين، على أحد وجهيه بالكوفي « لا اله الا الله وحده لا شريك له »، وعلى الثاني « محمد رسول الله » في الاطار، وفي الوسط باللاتينيّة اسم الملك، وتاريخ بالكوفي يعتقد أنه ١٧٣ هـ/٧٨٩ م[٢]. وفي ايرلندا عثر على صليب حفر في وسطه بالكوفي : « بسم الله » يعود تاريخه للقرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي[٣] وملأت زخارف الارابيسك وتقليد الخط الكوفي ستائر والبسة لوحة الفنان الايطالي بادو فينيزيانو Pado Veneziano « تتويج العذراء » (القرن الثامن للهجرة، الرابع عشر للميلاد). ونرى نجمة داود وعربسة بخط كوفي على مقعد رخامي في البندقية يظن انه من أعمال البلد نفسها أو من أعمال صقليّة. وعلى صحن وجد في مدينة « رافان » يعتقد انه استعمل في خدمة القداس نرى صليباً وعربسة و« نحمد الله لمّا نأكل» بخط كوفي. ونشير أخيراً الى القصر الأندلسي قرب شتوتغارت والكشك العربي في لندرهوف والكتابة اللاتينيّة عليهما وكأنها بالخط العربي[٤].

وهكذا نلاحظ ان الاعجاب بجماليّة الخط العربي لم يقتصر على بلد دون آخر. ولم يتوقف عند عصر وما زال معيناً يستوحيه الفنانون وتحفة يقدّرها متذوقو الفن الرفيع.

خُطّ Rue, - chemin

طريق — شارع تقوم فيه أبنية مختلفة وأسواق.

خُطَّة Arrondissement, - district, - province, -quartier au Caire[٥]

ج. خطط : حارة. — حي.

« أعلم ان الخطط التي كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة »[٦].

خَلْوَة Petite chambre dans la salle chaude dans un bain public, - ermitage, - sancuaire druze

ج. خَلَوات : من غرف الحمام العام، تحيط مجموعة منها بأكبر قاعاته التي تسمّى « بالجواني »[٧]. — مكان عزلة العقال الدروز[٨].

خليج Canal

ج. خلجان وخلج : أقنية تفتح في الأرض لايصال المياه الى البساتين[٩] وريع الخراج في مصر كان يصرف :

« ... في مصلحة الأرض وما تحتاج اليه من جسورها وحفر خلجها وبناء قناطرها »[١٠].

(١) غوستاف لوبون حضارة العرب. ص ٥٣١ . (٢) و(٣) SAFADI calligraphie... p.129 (٤) يعود تاريخ بنائهما الى القرن الماضي ومر ذكرهما تحت لفظة: ارابيسك. (٥) ملحق المعاجم. (٦) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٢٩٦ . (٧) سالم « طرابلس الشام » ص ٤٥١. (٨) ملحق المعاجم. (٩) الافصاح. ص ٥١٤. (١٠) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٧٠

خندق Fossé

حفرة مستطيلة تحفر في الأرض، لتحدّد موقعاً، أو لأسباب دفاعيّة. فقد أقيم خندق حول صحن مسجد البصرة بدل الجدار وترك ممرّ للمصلّين (سنة ١٤ هـ/٦٣٥ م)[١]. ويقال أن ابن جحدم عامل ابن الزبير على مصر سنة ٦٤ هـ / ٦٨٢ أقام خندقاً حول الفسطاط ليردّ زحف عبد العزيز ابن مروان. وقد حفره ثلاثون ألف عامل بشهر واحد[٢] وأهل الارباض حول قرطبة أقاموا خندقاً وحائطاً مانعاً[٣]. وقلعة حلب محاطة بخندق عميق زيادة في تحصينهم ومن أقوال الرجاز[٤] :

« لا تَحْسَبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورَا
يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا ».

خوان Petite table à manger

من أثاث البيت، طاولة منخفضة يوضع عليها الطعام فتسمّى : مائدة. وإلّا فهي خوان[٥].

« ... تأمل بالله هذا الخوان، وانظر الى عرض متنه، وخفّة وزنه، وصلابة عوده، وحسن شكله ... قوائمه منه... »[٦]

خوخة Lucarne dans un mur,-ouverture pratiquée dans la porte,-ouverture, -communication sans porte entre deux maisons,-poignée d'une porte,[٧]

(عمارة) : باب صغير مفتوح في آخر أكبر منه. — فتحة بين دارين متلاصقين لا مصاريع لها، لتأمين الاتصال بينهما. — كوّة تفتح في جدار بيت للتهوية والاضاءة[٨]. — كرة متّصلة بمزلاج الباب تدار باليد لفتحه أو قفله.

خَوْذَة Dôme

سميت « القبة » أحياناً بهذه اللفظة لوجه الشبه بينهما.

« ... اما في الداخل فالقبّة مفصّصة تشتمل على ١٦ فصا. وترتكز هذه الخوذة المفصّصة على طابق مثمن... »[٩].

خَيْم وخَيْمَة Hutte

ج. خَيْم وخِيام وخِيَم وخِيْم وخَيْمات : بيت صيفي من بيوت العرب. أبرد من الأخبية دائري الشكل يتألف من أعمدة منصوبة ومظلّلة بأغصان الشجر[١٠].

(١) مؤنس. « المساجد ». ص ١٦٦ (٢) الشافعي العمارة ص ٣٣٩ (٣) « الزهراء » ص ١٣. (٤) لسان العرب. (٥) الثعالبي فقه اللغة. ص٢٣ (٦) الهمذاني. مقامات — ص ١٠٨. (٧) كازيمرسكي. (٨) المخصص. الخامس. ص ١٣٨ (٩) سالم « طرابلس الشام » ص ٤٠٨: من وصف لمسجد عبد الواحد المكناسي في طرابلس. (١٠) الافصاح. ص ٢٧٥ والمخصص. الخامس. ص ١٣٦

دال

دائِرَة Cercle[1]

ج. دوائر : شكل هندسي، في أساس الزخارف الاسلامية والارابيسك. تحكم في مسيرة المورّق والمزهّر والحلزوني منها. ورسمت فيه المربّعات والنجوم والمضلّعات والخطوط المستقيمة والزوايا، وما تكاثرت رؤوسها على قوس دائرة الا بتوجيه المركز والشعاعات والقطر في محاولة لجعل المربع يدور هو أيضاً ويندمج معها. وعبثاً يحاول الهرب فهي تحيط به. واذا حاول الخروج بامتداد أضلاعه وقع في دوّامة دوائر لا تنتهي. المربع يرمز الى الأرض، والدائرة الى السماء وصورة الله، وفي الحديث : ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض[1]. فالأشكال الزخرفيّة ليست تزيينيّة بحتة بل رمز له مدلول ما ورائي يرتبط بالعقيدة وبالفكر الصوفي والديانات الأخرى والفلسفة[2].

داخِنَة Tuyau de la cheminée[3]

ج. دَوَاخِن : فتحة تقام فوق المواقد تجهّز بأقنية ترتفع فوق البناء، يخرج منها الدخان[4]. ومن شعر كعب بن زهير :

« يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن »[5].

دَار Habitation, - séjour, - demeure, - hôtel particulier, - partie principale d'un palais, - cour d'une maison, - salle de séjour[6 و 7]

(مؤنثة وقد تذكر) ج. دُوْر ودِيَار (للكثير) وأدور وديران، ولها جموع أخرى كثيرة، ويقال لها دارة[8] وهي تعني : بيت أو مجموعة بيوت متقاربة لعائلة واحدة أو (حديثاً) صحن مركزي في بيت، أو أكبر غرفة فيه، ما يسمى : « المعقد » أو غرفة القعود[9].

دار، مضافة، تدل على مراكز أبنية ترتبط بالدولة والمنافع العامة، كدار الامارة : وهو مسكن

(١) لسان العرب لفظة: دور. (٢) PAPADOPOULO L'Islam... p. 189 (٣) كازيمرسكي. (٤) لسان العرب والمنجد. (٥) لسان العرب. (٦) كازيمرسكي. (٧) اطلب: بيت. (٨) الافصاح. ص ٢٦١ ولسان العرب والمنجد. (٩) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 113

الخليفة أو الوالي ويكون ملاصقاً لجدار قبلة المسجد الجامع، يدخل منه مباشرة الى المحراب، كقصر معاوية في دمشق[1] وابن طولون في القاهرة[2]. وهناك أيضاً : « دار الصناعة »، لمكان بناء السفن و« دار المكـــوس » « للجمـــرك »[3] « ودار الضرب »[4]، حيث يتمّ سكّ العملة و« دار العـدّة » أو السلاح لمصانعـه[5]. و« دار الحكمة » للمكتبة العامة[6]، الى ما هنالك.

قد تميّزت الدور الاسلاميّة، الغنيّة والفقيرة، بالتواضع من الخارج، على عكس ما كان مألوفاً في اوروبا، وانصبّ الاهتمام على الفناء الداخلي. و« التفتت » واجهة الدار الى حرمه وأطلّت على صحنه، عارضة زخارفها، متباهية بأناقتها أمام أهل الدار وحدهم. وقد تحكّمت النظرة الخاصة الى مفهوم البيت والعائلة في الاسلام بمخطّطات الدور الاسلاميّة، وتدخل المناخ المتنوّع ليتحكّم ببعض التفاصيل، فتوسّطت البركة، حيث يشتدّ الحرّ ويغزر الماء، صحن كل دار تقريباً، لتسهم في تخفيف حدّة الحرارة والجفاف، ولمآرب أخرى وظيفيّة حيناً وجماليّة — ذاتيّة — نفسيّة في أغلب الأحيان. الحرارة أيضاً دفعت بأهل ايران والعراق الى اقامة السراديب تحت مستوى الأرض، للجوء اليها وقت القيلولة، هرباً من حرّ الجو الخارجي. وتقلب هذا الاخير وضع له المعمار المسلم حلا فأقام الايوان[7] يستقبل الهواء لطيفاً ولا يعطي فرصة لتحكّم أشعّة الشمس به عازلاً جدران الغرف عن الاحتكاك المباشر بالجوّ الخارجي في الشتاء والصيف. وما لبث هذا العنصر المعماري الساساني الأصل، ان أصبح أحد الأجزاء الرئيسة في الأبنية العباسية. وقد ظهر منذ العام ١٤٧ هـ (٧٦٤م) في قصر الاخيضر. وفي القرن التالي عام ٢٢١ هـ/٨٣٦ م تميّز قصر المعتصم في سامراء بايوانه الكبير.

منذ القرن الثالث للهجرة (٩م) انتقل التخطيط الايواني غرباً ووصل الى الفسطاط في العهد الطولوني على الارجح حيث كانت الدور العامة والخاصة تبنى بالآجر، وتتألف من عدّة طبقات، مجهّزة بشبكة متطوّرة لاستقبال المياه وتصريفها. وكانت الصحون المكشوفة كالعادة تزدان بالبرك وأنواع المزروعات المختارة. وبعد ان توسّط الصحن الدور المصرية احتل مقدمتها فيما بعد، والحقت به قاعة الضيوف أو « المقعد »، وارتفعت عنه قليلاً.

قد يختلف توزيع مرافق الدار فتقسم الى : حرملك، لاستعمال أهل الدار وحدهم. وسلملك، يسمح للزوّار بارتياده. يرتاحون في « المنظرة » التي تحتلّ وسطه، وقد حلّت مكان الصحن، أرضها مبلّطة بالرخام المنزّل تزيّنها الفسقيّة التقليديّة بنافورتها المتشامخة، تقذف بخيوط الماء ورذاذه الى أعلى وكأن المطر، في تلك البلاد، اذا ما عزّ سقوطه من السماء يتصاعد غزيراً من الأرض. يحيط بالمنظرة ايوانان أو ثلاثة يأخذ الواحد منها اسمه محرّفاً ليصبح :

(١) مجلة الفيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد ٣٧ حزيران ١٩٨٠ من مقال لفاضل الساعي عن دمشق عبر التاريخ ص ٣٥ — ٥٠. (٢) الشافعي. العمارة ص ٤٧٩. (٣) ملحق المعاجم والرافد ص ١٦٥. (٤) كازيمرسكي. (٥) « الزهراء » ص ٥٦ — ٧٠: في دار السلاح في مدينة الزهراء كانت تصنع اعلام الحرب والاسلحة وينتج سنويا من الدروع والاقواس ستة آلاف. (٦) PAPADOPOULO L'Islam... p. 596 (٧) E.I.² S.V. Dar (G. MARÇAIS)

« الليوان » يرتفع عن مستوى الوسط. ويفرش بالمقاعد العميقة والسجاد.

أما الحرملك، أو الحريم، فيصعد اليه من باب ينفتح على السلملك. على ان يعزل القسمان، الواحد منهما عن الآخر انعزالاً تاماً. ويقابل « منظرة » السلملك « قاعة » الحرملك.

أخذ الايوان مكانه في كل الدور الاسلاميّة بشكل أو بآخر، من المشرق الى المغرب. وكان للأروقة أيضاً دور فيها. تطلّ على الصحن. وقد أحاطت به في الجزائر من جهاته الأربع بأعمدتها المقرنصة التيجان وأقواسها الحدوية الجميلة. اما في تونس فكانت الأروقة تحتل عرضي الصحن المستطيل. وفي المشرق والمغرب على حدّ سواء كان الرواق صلة الوصل بين الغرف. وكان الممرّ المسقوف الذي يؤدي الى الصحن، لا في الدور الخاصة فقط، بل في العامة أيضاً. وكم تشابهت هذه وتلك. أو لم يكن المسجد النموذج المحتذى في كل دار ؟

«... ثم قرع الباب ودخلنا الدهليز وقال: عمّرك الله يا دار، ولا خرّبك يا جدار، فما أمتن حيطانك وأوثق بنيانك وأقوى أساسك ... »[١].

دَبْش Moellon.[٢]

واحدتها « دَبْشَة » (عامية)[٣] حجر غشيم لم يهندم[٤]. وقد استعمل في بناء أسس الجدران والسدود والبيوت من الخارج، لا سيّما في القرى اللبنانية.

دَرَبْزين ودَرْبَزِين ودَرَابزون[٥] Balustrade

« قوائم منتظمة يعلوها متكأ ». وقد تكون من جصّ كالتي في أروقة الطبقة العلويّة من قصر الحير الغربي[٦]. أو خشب كالتي كانت تحيط بقبّة مقامة فوق فوّارة صحن مسجد بن طولون، وكأكثر منابر المساجد. وعندما تكون هذه حجريّة أو رخاميّة يكون الدرابزين منها، كما هي الحال في درابزين منبر المسجد الأموي في دمشق. وحديثاً صارت تصنع من حديد ومواد أخرى :

« ... وكانت في وسط صحنه (مسجد ابن طولون) قبّة مشبّكة من جميع جوانبها، مفروشة كلها بالرخام ... على سلّمها وفي السطح علامات الزوال[٧] والسطح بدرابزين ساج »[٨].

دَرْب، Grande porte, - rue, - défilés par lesquels on pénétrait dans l'empire byzantin,-chaîne de montagnes,-pl. en Espagne: ports,-barricades,

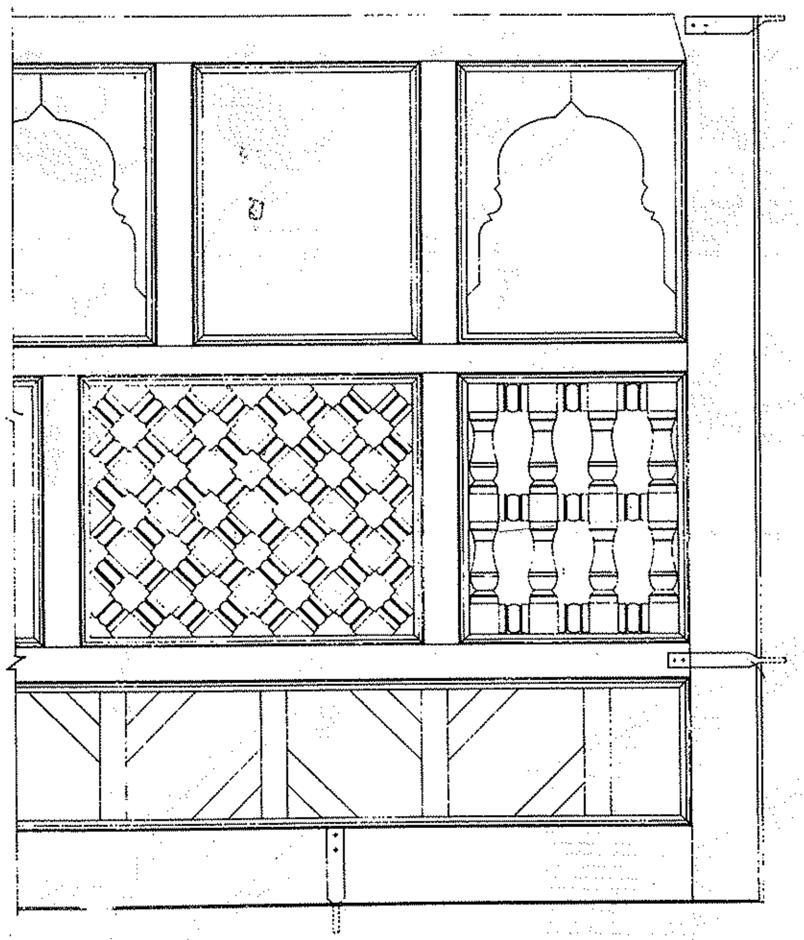
ج. دُرُوب ودِرَاب : باب السكّة الواسع. ــ الباب الأكبر. ــ كل مدخل الى بلاد الروم[١٠].

ــ طريق. ــ سلسلة جبال. ــ (بالجمع: مرافىء، تحصينات عسكريّة.) ــ ممرّ أعلى السور.

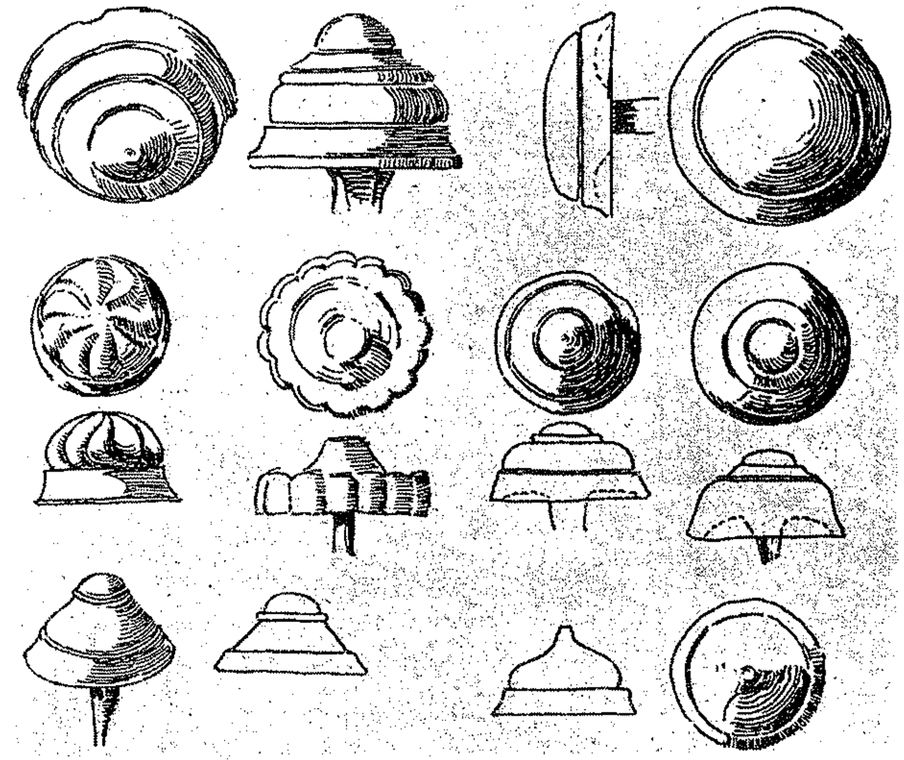
« مِثلَ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُهـا مِنَ الْخِزْبَـازِ »[١١].

« ... درب كوكب ... هو الآن زقاق شارع

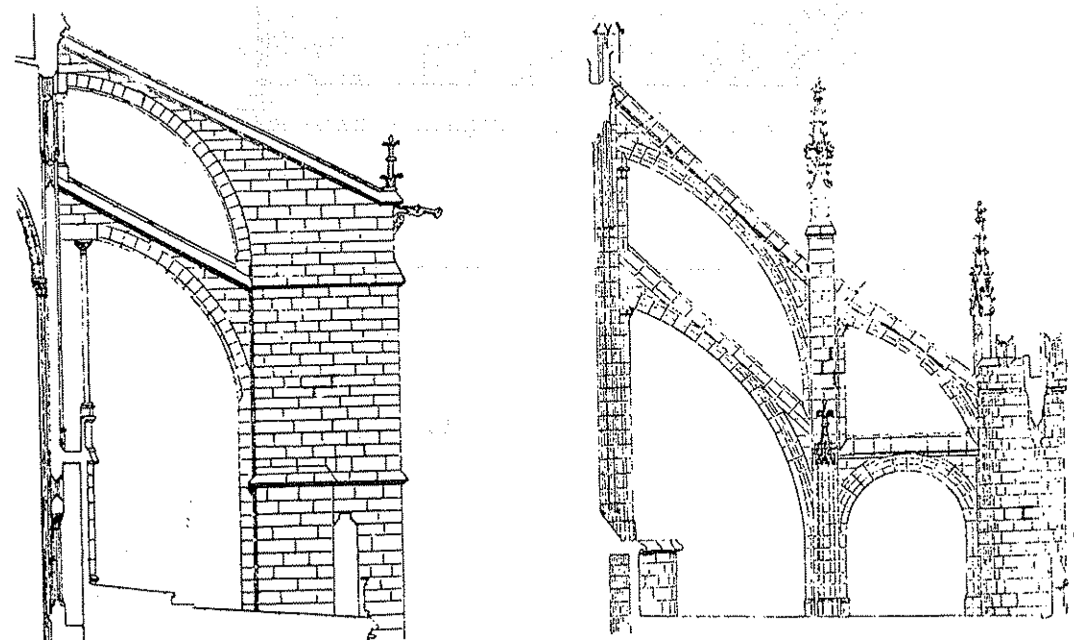
(١) الهمذاني (المقامة المضيرية) (٢) المنهل. (٣) المنجد. (٤) الريحاوي العمارة... ص ٢٧٥. (٥) المنجد. واطلب لفظة: حلقق في لسان العرب حيث ترد لفظة درابزين مرادفة لتفاريج. (٦) الريحاوي. العمارة... ص ٦٥. (٧) اي ساعة شمسية. (٨) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٨. (٩) ملحق المعاجم. (١٠) لسان العرب. (١١) الشعر لسيبويه عن لسان العرب. اللهزمة ج. لهازم: عظم ناتيء في اللحي تحت الاذن وهما لهزمتان. عن المنجد. الخزبار: الذباب. عن المنجد.



٨٧ ــ درابزين الكتاب في خانقاه فرج بن برقوق ــ القاهرة (٨٠١ ــ ٨١٣ هـ ــ ١٣٩٩ ــ ١٤١١ م).



٨٨ ـــ رؤوس مسامير من سامراء عن ارنست هرتزفيلد **ERNST HERZFELD** (اطلب لفظة دُسْتر).



٨٩ ـــ دعام

يسلك فيه من حارة زويلة الى درب الصقالبة... »[١].

دَرَج — Escalier

واحدته درجة[٢]. ـــ عتبة[٣] وتكون من خشب أو حجر وبالجمع : درجات : يطلق عليها المراقي.

في البيوت اللبنانية ذات الطبقة الواحدة، أو المتعدّدة الطبقات، الدرج خارجي لصعوبة خرق العقد من جهة، ولعدم الحاجة الى جعله داخلياً في البيوت الخشبيّة السقوف ذات الطبقة الواحدة الأرضيّة، لأنه يضيق المساحة الداخلية ويزيد كلفة البناء، وهو لا يستعمل الا قليلاً، للصيانة من وقت الى آخر، ولتجفيف الخضر والفواكه والحبوب : مؤونة الشتاء. وحفاظاً على تلك الغلال من السرقة والماعز والطيور الداجنة وما شابه، يرتفع الدرج عن الأرض ولا يوصل الى أول درجة فيه الا باستعمال سلم خشبي نقّال[٤].

دُرْج — Tiroir

ج. أدراج : من عناصر الأثاث كالخزائن والمناضد والطاولات، ويقال له بالعامية الجارور[٥].

دَرْسَك — Bois qui soutient le mur

الخشب الذي يسند الحائط.

دَرْفَة — Battant

مصراع الباب أو النافذة.

دَرْقاعة أو دَرْكاه[٦] — Vestibule, -portique, -cour

(فارسيّة) تدلّ على صحن يتقدّم البناء[٧] أو يتوسّطه، يقع بين البابين الخارجي والداخلي. سقفه أعلى من مستوى سائر أجزاء البناء ومقبّب[٨]. أرضه أقل انخفاضاً مبلّطة بالرخام، تأخذ النافورة عليها مكانها المعهود. تحيط بهذا الصحن ايوانات مرتفعة وتتصل به أبواب ودهاليز توصل الى سائر المرافق. عرفت هذه اللفظة في العمارة المملوكيّة : في ابلق دمشق[٩] وجامع السلطان حسن[١٠] وخانقاه بيبرس جاشنكير[١١] والاثنان في القاهرة، والبيمارستان النوري في دمشق[١٢]. ويدخل الناس الدركاه منتعلين ويخلعون أحذيتهم قبل ولوج الحرم الحقيقي للمكان وارتقاء درجة الأيوان المفروش بالحصر صيفاً والسجاد شتاء[١٣].

دَرْوَنْد ودَرْبَنْد[١٤] — Auvent. - Porte d'une boutique s'ouvrant horizontalement. - La barre qui soutient le battant supérieur de cette porte, ou qui la ferme

باب يستعمل للدكاكين فقط. بمصراع واحد يفتح الى أعلى ويدعم بخشبة غليظة[١٥] ويشكّل

---

(١) المقريزي. الخطط. الثاني ص ٤٠٢. (٢) الافصاح. ص ٢٦٤. (٣) المخصص. الخـامس. ص ١٣٤ (٤) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 21 (٥) الرافد ص ١٦٨. (٦) ملحق المعاجم. (٧) كرد علي. محمد ـــ خطط الشام. السادس. ص ٢٦٩ (٨) فتحي العمارة... ص ١٨. (٩) كرد علي. المرجع السابق. (١٠) الشافعي العمارة... ص ٣٠٨ (١١) محمد. سعاد ماهر ـــ مساجد مصر. الثالث. ص ١٦٧. (١٢) الريحاوي. العمارة... ص ١١٢. (١٣) فتحي. المرجع السابق. (١٤) فارسية الاصل. (١٥) هذه الخشبة تحمل ايضا التسمية نفسها. يقال لدروند الباب النجاف والنجران ولمترسه القناح ولعتبته النهضة (لسان العرب لفظة: قنح).

ظلة ترد الشمس والمطر. أو بمصراعين اثنين يرتفعان عن الأرض، عندما ينفتح الأسفل يؤلف مع الجدار زاوية قائمة، ويرتكز على « رجلين » ويستعمل كطاولة لعرض البضائع. وتكون أرض الدكان عادة أعلى من مستوى الطريق يجلس صاحبه على « طرّاحة » أو حصير أو سجادة، عدّته وموجودات محلّه في متناول يده. اما اذا كانت أرض الدكّان والطريق بارتفاع واحد، فالمصراع الأفقي الأسفل يحول مع المعروضات دون الدخول والخروج لأنه يبقى عالياً يرتكز من طرفه المتحرّك على حائط قليل الارتفاع. فعلى صاحب المحل والحالة هذه ان يتعلق بحبل قوي يتدلّى من الاطار الأعلى للباب ويقفز ليدخل أو يخرج.

دِسَار Clou en bois ou en métal avec lequel on réunit deux morceaux de menuiserie ou de maçonnerie

ج. دُسُر ودُسْر : مسمار يمسك أجزاء خشبيّة في سفينة أو باب أو مقعد ويكون من خشب أو معدن ويستعمل لجمع حجرين متجاورين أو قسمي عمود أو ما شابه وفي التنزيل الكريم:
﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣﴾ [١]

دَسْت Partie du divan qui est au fond de la chambre et qui est la place d'honneur, -estrade, -trône, -tapis, -salle, -première place dans un salon.[٢]

(فارسيّة)[٣] ج. دسوت: صدر البيت ـــ أرفع مكان في قاعة استقبال. ـــ عرش. ـــ مجلس. ـــ بساط.

دُسْتَر[٤] Clou, - cheville

ج. دساتر : لعلها تحريف لدسار بمعنى مسمار معدني أو خشبي.

« ... اذا عظمت الحضارة ... حدث التأنق ... مثل تهيئة القطع من الخشب بصناعة الخرط، يحكم ترتيبها وتشكيلها ثم تؤلف على نسب مقدّرة وتلحم بالدساتير، فتبدو لرأي العين ملتحمة[٥].

دَسْكَرَة [٦] Village,- cellule ou cabane d'ermite, -maison d'un habitant non musulman où l'on vend du vin et où l'on joue aux jeux défendus aux musulmans,-palais ou maison entourée d'autres attenants plus petits,-poste,-ville,-terrain nivelé.[٧]

ج. دَسَاكر فارسيّة) : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي. ـــ بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، يكون للملوك وعظماء الروم. ـــ صومعة[٨]. ـــ محطّة. ـــ قرية. ـــ بلد. ـــ أرض ممهّدة[٩]. ومن شعر الأخطل :

« فِي قِبَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا »[١٠]

دُشُك Siège en bois, profond, sans dos couvert de cousins et de tapis

(عامية، فارسية الأصل[١١]): مقعد خشبي قليل الارتفاع عن الأرض، يجلّل بالبسط والوسائد.

(١) سورة القمر الآية: ١٣. (٢) ملحق المعاجم وكازيمرسكي. (٣) المنجد. (٤) ملحق المعاجم. (٥) ابن خلدون. المقدمة ص ٢٨٨. (٦) كازيمرسكي. (٧) الحاشية رقم ٢. (٨) لسان العرب. (٩) E.I.^{2} S.V. Daskara (A.A.DURI) (١٠) لسان العرب. (١١) المنجد.

ويكون عادة عميق « المقعد » لا « ظهر » له يلاصق الجدار ويتسع لجلوس عدة أشخاص.

دِعَام Pile, - pilier, contrefort, - support, -antre, - culée, - étançon, - montant -contre -fiche, - arc-boutant

ج. دُعُم. ودِعامة. ج. دَعائم. ودِعْمة. ج. دِعَم[١]: خشبة أو عمود حجري من قطعة واحدة أو مبني من عناصر بنائية مختلفة، يدعم حائطاً أو يحمل سقفاً. ويكون أضخم من الأعمدة العاديّة، قاعدته مستطيلة أو مربّعة، كما هي الحال في مسجد ابن طولون في القاهرة[٢]، أو دائرية، في أكثر المساجد والقصور والأبنية العامة، أو نصف دائرية في بعض الاسوار والسدود. والمقطع الأفقي للبدن كمقطع القاعدة. وقد تكون الدعامة جذع شجرة حرجيّة، كما هو مألوف في البيوت اللبنانية التراثيّة، أو جذع نخلة كتلك التي حملت السقف الأول لمسجد الرسول في المدينة[٣] والسقف اما ان يرتكز مباشرة على الدعامة، كسقف مسجد المعتصم في سامراء أو على عقد تحمله هي، كسقف مسجد قرطبة وسقف المسجد الأموي. تقام الدعائم بشكل رئيس لسند الجدران والسقوف وتقويتها وتوزّع لهذه الغاية في الأركان والأضلاع وتحت الأقواس والجسور وعلى جوانبها وحيث يرى المعماري حكمة في وضعها.

« ... وكان ... بناء جدران مسجد المدينة وظلته ... بسيطاً ... استخدمت فيه جذوع النخل للأعمدة والدعامات »[٤].

دُكّان Estrade sur laquelle le marchand se tient entouré de marchandises, - boutique, - banquette , en terre ou en bois, au milieu de la cour d'une maison pour s'y installer, boire et manger [٥]

ج. دَكاكين : حانوت. ـــ دكة. ـــ منصّة من خشب أو طين مثبتة في الأرض وترتفع عنها قليلاً تأخذ مكانها في الحوانيت ويجاس عليها أصحابها وتوزّع حولها البضائع والسلع والأدوات لتبقى في متناول يد التاجر أو البائع أو الصانع الذي يجلس عليها وكأنه على الأرض. اما في البيت فيقام الدكان في الفناء وعليه يتناول الناس وجباتهم. وفي حديث ابي هريرة :

« ... بنينا له دكاناً من طين يجلس عليه »[٦].

دَكّة Banquette, - estrade dans une moquée , - petite armoire, - (en Iraq) trottoir [٧]

مقعد[٨] مبنى ثابت كالمصطبة، يقام أحياناً في البيوت والأماكن العامة والأبنية العظيمة. وقد جهز بالدكات دهليز قصر المعز لدين الله بالقاهرة[٩] ووزعت بين الدعامات وفي صحون قصر الزهراء[١٠] في الأندلس. وتعد من « قطع » الأثاث التي لا يستغنى عنها في الحمامات

(١) المخصص. الخامس. ص ٢٩ (٢) الشافعي. العمارة... ص ٤٠٥ (٣) المرجع السابق، ص ٦٥. (٤) المرجع السابق. (٥) كازيمرسكي. (٦) لسان العرب. (٧) « Plate-forme supportée en général par des colonnes de 2 à 3 mètres de haut qui est située dans la partie couverte de la mosquée entre le mihrab et la cour ». (E.I.^{2} S.V. Dikka (J. JOMIER). (٨) لسان العرب. (٩) ناصر خسرو. سفرنامة. ص ٩٠ (المعز لدين الله هو الخليفة الفاطمي الرابع ـــ القرن الرابع للهجرة العاشر للميلاد). (١٠) « الزهراء » ص ٩٧ و١١١ (القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد) ـــ بناه عبد الرحمن الناصر لدين الله.

العامة[1] والجنائن وحول البرك. وتكون عادة طويلة قليلة العرض من حجر أو رخام. وتطلق هذه اللفظة على مقصورة المبلّغ[2] في مساجد مصر، وعلى نوع من الخزائن الصغيرة في بلاد الشام، وعلى الرصيف في العراق.

« مَحْفُوفَةٌ[3] بِرِيَــــاضٍ لا تَزَالُ تَرَى
رِيشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ ويَحْكِيهَا
وَدَكَّتَيْنِ كَمِثْلِ الشِّعْرَيَيْنِ[4] غَدَتْ
إِحْدَاهُمَا بِإِزَا الأُخْرَى تُسَامِيهَــــا »[5]

دَلاّيَة Pendante des stalactites de l'architecture musulmane

ج. دلايات. من أجزاء المقرنصات التي ألحقت بها فيما بعْد. فقد كانت المقرنصات أول نشوئها، مجموعة من الحنايا الصغيرة، لها شكل يشابه محراباً مجوّفاً مصغّراً، محفوراً بالحجر أو الخشب. تحتل أماكن محدّدة لها في البناء وتلعب دوراً يكاد يكون جمالياً بحتاً. وقد تطوّر شكلها مادة وزخرفة وتصميماً، وراحت تتدلى من هذه التجويفات والأقواس والحنايا والمقعرات والمسطحات المتناغمة، بعض « مركباتها » التي عرفت بالدلايات.

فوق باب التكية السليمانية في دمشق « مقرنصات مزوّدة بالدلايات الحجرية وذلك تطوير للمقرنصات المعروفة في العهود السابقة »[6].

دِمْص Rangée de pierres dans un mur au-dessus du soubassement.

كل صف حجارة في مدماك حائط أو عرقه، ما عدا الأسفل الذي يسمى رهصا[7].

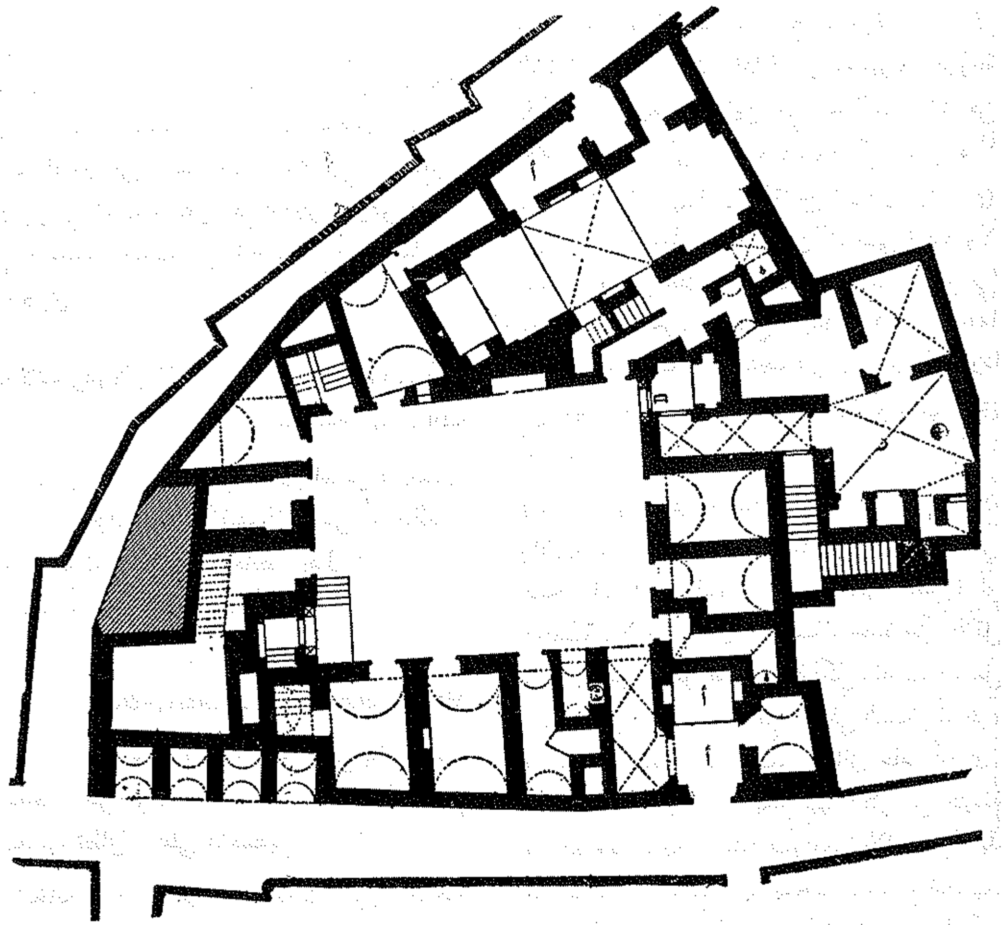
دَهْلِيز Passage souterrain, - galerie qui mène de la porte d'entrée à la cour

ممرّ تحت الأرض. ــ مَمَرّ يصل بين باب البناء الخارجي وصحنه الداخلي. وكانت دهاليز القصور الكبرى تزوّد بمصاطب حجرية للجلوس[8]. ودهاليز البيوت العادية كانت في أكثر الأحيان ملتوية مظلمة كي لا ينكشف صحن البيت ومن فيه على المارّة عند فتح الباب الخارجي.

وكانت دهاليز بعض البيوت العباسية في القرن الثالث للهجرة (٩م) على جانب كبير من الأناقة وحسن الزخرفة والاتساع. وكان ينظر الى الدهليز: « كوجه البيت » و« منزل الضيوف » و« غرفة انتظار الزوّار ». و« مكان التدريس » في بيوت المؤدبين الذين يعطون دروساً خاصة لتلاميذهم في منازلهم[9].

« ... ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهمندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة، وخروجهم الى لقاء السلطان »[10].

(١) مجلة التراث الشعبي العدد ١١ السنة العاشرة بغداد ١٩٧٩ دار الجاحظ. ص ٨٩. (٢) المبلّغ هو المؤذن عادة يقيم الصلاة: اي يؤذن في حرم الجامع داعيا المصلين للأصطفاف وراء الامام ويردد بعده بصوت مرتفع يسمعه كل المصلين عبارات بدء الصلاة والركوع والقيام والسجود والقعود وانهاء الصلاة. (٣) محفوفة (بركة المتوكل). (٤) الشعريان: كوكبان من اكبر الكواكب واقربها الى الارض. (٥) البحتري. الديوان. ص ٢٤٢. (٦) الريحاوي العمارة... ص ٢٤٢ واطلب مقرنصات (٧) كازيمرسكي. (٨) « الزهراء » (اطلب لفظة: دكة). (٩) AHSAN. Social life... pp. 175 - 176 (١٠) المقريزي. السلوك. القسم الثالث. ص ٧٠١.



٩٠ ــ أ ــ دهليز

دَوَّار — Bergerie, -bercail, -village

مخيّم. — منزل بدو صفّت خيمهم دائرياً وحصرت القطيع في الوسط(١).

دَوَّارَة — Compas, -gond d'une porte

من أدوات النجار والنقاش والرسام وهي من أسماء الفرجار أو البركار أو البيكار(٢). ودوّارة الباب أو دوّاره : « المفصلة، أو المحور المعدني المثبت طرفه الأول في أسفل الباب والثاني في أعلاه، ويدور في ثقب محفور في حجر الأرض وآخر في صندوق الباب من أعلاه أو في الساكف الحجري.

دُوْلاب ودَوْلاب(٣) — Roue d'une noria, -armoire, -placard

ج. دواليب : دائرة على شكل الناعورة يستقى بها. — خزانة تحفظ فيها الملابس أو الطعام، وغالباً ما تكون مثبتة بالحائط. يقال : « سقى أرضه بالدولاب»(٤).

دُوَيْرَة — Maisonnette, -petite chambre, -étable

تصغير دارة : غرفة صغيرة تقام داخل بناء أو عند مداخل الدور والاسوار. — بيت صغير(٥). وفي المغرب تطلق : على الاصطبل.

« الخانكاه الصلاحية ... كانت أول خانكاه عملت بديار مصر. وعرفت : بدويرة الصوفية »(٦)

دَيْر — Couvent, -monastère des chrétiens, -église des chrétiens de Syrie

ج. أَدْيِرَة وأَدْيَار ودُيُورَة ودِيَارَات : خان النصارى(٧). — مقام الرهبان أو الراهبات. بقيت الأديرة منتشرة بعد الاسلام في كل المناطق. وكان عددها في القرن الرابع للهجرة كما يذكر الشابشتي (١٠م) ثلاثة وخمسين، موزّعة كالآتي : سبعة وثلاثين في العراق، ثلاثة في الشام، وتسعة في مصر، وأربعة في الجزيرة(٨) وصار عددها في القرن التاسع للهجرة (١٥ م) في مصر وحدها ستة وثمانين(٩). فهي تزداد ولا تنقص. ولكن اللافت للنظر اسما مسجدين في دمشق في القرن السابع للهجرة (١٣م) هما مسجد دير الحجر ومسجد دير ابن بدير(١٠) وردا في سياق تعداد مساجد المدينة من دون أي تعليق أو تعليل.

بنيت الأديرة على ضفاف الأنهار وقرب المدن والأرياف وفي البراري والقفار(١١) ونحتت في صخر الجبال. وأينما كانت فكلها مسوّرة أو محصّنة ولا بدّ من قيام كنيسة واحدة على الأقل في كل منها وصومعة مستقلة لكل راهب، وسبيل ماء جار أو صهريج « منقور » في الصخر أو بئر، ومخازن للطعام والشراب، ومرافق عامة أخرى. اما الأديرة الكبيرة فقد يقام فيها أكثر من كنيسة واحدة وقد يتجاوز عدد صوامعها الألف. ولا بدّ من ان تزوّد بمكتبة غنية بمختلف أنواع الكتب. وتضم كذلك دوراً للضيافة، لأنه لا يسمح للزوّار بالنزول في « الصوامع ».

(١) ملحق المعاجم. (٢) الزمخشري اساس البلاغة. (٣) كازيمرسكي. (٤) الزمخشري اساس البلاغة. (٥) كازيمرسكي. (٦) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤١٥. (٧) لسان العرب. (٨) الشابشتي. الديارات. ص ١٠ (٩) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٥١٠ (١٠) ابن شداد. الاعلاق الخطيرة... دمشق ص ١٦١. (١١) الشابشتي. الديارات ص ٤٩ — ٥٠

تتّسع ممتلكات الدير وتضمّ أراضي زرعت بالعنب والزيتون والنخيل وغير ذلك من مزروعات تتطلّب اقامة مطاحن ومعاصر وأقبية ومستودعات. وكثيراً ما قصدت الأديرة لخمرها الجيّد حيث يسهل شراؤه وشربه. وقد لعبت الأديرة دور الخانات في كثير من الأحيان(١). وآوت المسافرين من علية القوم، كالخلفاء والملوك والأمراء وأعيان الناس(٢)، وأبناء السبيل على حدّ سواء. وقد زيّن كثير من الأديرة بأساليب يمكن مقارنتها بنماذج اسلاميّة معاصرة لها. ويذكر في هذا السياق دير السريان في وادي النطرون في مصر ودير مار بنهام قرب الموصل. وقد طغى الأسلوب السامرائي على الزخارف الجصية في المكانين. وكثير من المخطوطات المحفوظة في الأديرة زيّنت بمنمنمات اسلاميّة(٣).

وعُرفت مواضع كثيرة باسم الدير. منها « الدير » في العراق، في موقع يُظن انه اطلال « اكد » عاصمة الاكديين. التي أسسها سرجون الأول (٢٧٥٢ ق.م). وموضع دير الجماجم قرب الكوفة حيث انتصر الحجاج ابن يوسف على عبد الرحمن بن الاشعث وفي سوريا موقع « دير باعنتل» جنوبي حمص، ومدينة « دير الزور » وقرية « دير سنبل » قرب معرّة النعمان. وقرية « دير سينا » وفي لبنان بلدتي « دير القمر » و« دير قوبل » وفي فلسطين قرية : « دير حنا الجليل » وفي مصر « دير البحري » جنوب مدينة الكرنك حيث معبد حتشبسوت (١٤٩٠ ق. م). وغيرها.

« ... وهذا الدير (دير باشهرا) على شاطىء دجلة وهو دير حسن عامر ... فمن جعله طريقاً بات فيه وأقام به ان طاب له. ومن قصده، أقام الأيام في الذ عيش وأطيبه، وأحسن مكان وأنزهه ... »(٤).

دَيْكُوْنَة وداكونة — Surface ouverte servant à cuisiner et à faire la lessive, -petit dépôt

مجال مكشوف يستعمل للغسيل(٥) والطبخ. — غرفة صغيرة تحفظ فيها المؤن وبعض المتاع.

دِيْوَان — Salle, -bureau, -chancellerie

ج. دَوَاوِين (فارسيّة) : قاعة. — مكان اجتماع أصحاب الحاجة المرتبطة بشؤون الدولة. — مكتب. كان لكل شأن عام ديوان يشبه الوزارة حالياً. فكانت هناك دواوين للخلافة وللانشاء وللاسطول وللجيش وللخزائن وللزكاة وللمواريث ولغير ذلك.

« ... ولم يلتفت السلطان لقول الأمراء، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان الجيش »(٦).

(١) E.I.^{2} S.V. Dayr (D. SOURDEL) (٢) الشابشتي. الديارات. ص ٥٠. (٣) الحاشية رقم ١ (٤) الشابشتي. الديارات. ص ٧٩. (٥) RAGETTE Architecture in Lebanon pp. 19, 202 (٦) المقريزي. السلوك. الثاني. ص ٦٨٧.

ذال

ذِرَاع Coudée

وحدة قياس، من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى، ثم سمي بها عود خشبي أو معدني له الطول نفسه، ما بين الخمسين سنتيمتراً والسبعين. وكان أيام الرسول ﷺ يساوي ثمانية وخمسين[1].

ذَهَب Or

(المعدن الثمين المعروف) : بالرغم من تحريم استعمال الأواني الذهبية وحليته للرجال، لم يتورّع المعماريّون المسلمون وحتى في العصور الاولى من استعماله في المباني فصفحوا به الأبواب وغطّوا بالخزف المذهب القباب وادخلوا الفسيفساء المذهب في زخارفهم الجدارية وكتبوا به الخط على جدران القصور والمساجد وصفحات المصاحف.

« ... عندما أعاد ابن الزبير بناء الكعبة صاغ لها المفاتيح وصفائح الأبواب من الذهب »[2].

(١) مؤنس. « المساجد ». ص ٦٣. (٢) ابن خلدون. تاريخ. — ص ٣٥١.

راء

رَادُودَة Sorte de loquet

مزلاج من خشب.

رَادُوك Barre de fer ou de bois qu'on accroche transversalement au mur derrière les volets d'une porte pour empêcher son ouverture de l'extérieur

(عاميّة) : خشبة غليظة تحكم اغلاق الباب من الداخل. مستقلة عنه، تمتدّ بعرض مصراعيه وتثبت من جانبيها في الحائط عن طرفي اطار الباب بعد اغلاقه.

رافِدة[1] Solive

ج. روافد : قطع خشبيّة تطرح فوق الجسور الخشبيّة للسقف (أو جذوع الأشجار)، وتحمل أثقال التراب وما يخالطه من مواد أخرى. وقد تلوّن هذه الروافد وتنقش وتغطى بالجصّ وتزخرف.

« ... كان القصر مزيّناً بالموزاييك والروافد، أي ملبس السقوف والجدران بالخشب »[2].

رَبَاط Ribat, - monastère, - forteresse

ج. أَرْبِطَة ورَباطات ورُبُط : لفظة تعني في الأصل : اعداد الخيل وربطها وملازمة ثغر العدو[3] تأهباً للجهاد في أية لحظة. ثم أطلقت على البناء الذي يضمّ المقاتلين المرابطين[4]. ولعلّ التسمية آتية من بعض الأحاديث ومن الآيتين التاليتين[5] ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾[6]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾[7]

الجهاد عبادة في الاسلام. والرباط بناء عسكري ديني شيّد ليكون مقرّاً للمتعبّدين المجاهدين في

(١) المخصص. الخامس. ص ١٣٠ والمنجد. (٢) « قصر الحير الغربي » ص ٣٢. (٣) الثغر هو منفذ البلاد بحرا او براء وممر عبر حدودها الى العدو. (٤) لسان العرب. (٥) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٢٥ و٧٩ (٦) سورة الانفال الآية ٦٠ (٧) سورة آل عمران. الآية ٢٠٠.

سبيل الله. ولكن مع فتور الهمم، أصبح مأوى للمنصرفين الى ذكر الله وللمتعيشين على نفقة السلطان ولأبناء السبيل. وهذا ما دعا المستشرقين الى تسميته بالدير[١]. مع ان الاسلام لا يعرف الرهبنة. لقد كانت الرباطات حصوناً وأبراج مراقبة واتصال ومنارات ومحطات بريد[٢] صارت خانات وتكايا[٣] وقد أشار المقدسي[٤] الى دور هذه العمائر في ارسال الأخبار الملحّة الى الحواضر وفي الانذار المبكّر، لدى تعرّض البلاد للخطر : « فإن كان ليل، أوقدت منارة ذلك الرباط، وان كان نهار، دخّنوا. ومن كل رباط الى القصبة، عدّة منابر شاهقة. وقد رتب فيها أقوام. فتوقد المنارة التي للرباط، ثم التي تليها، ثم الأخرى، فلا يكون ساعة الا وقد انفر في القصبة، وضرب الطبل على المنارة. ونودي الى ذلك الرباط، وخرج الناس بالسلاح والقوة ». وكان يصل الخبر، من «سبتة»، في المغرب على جبل طارق مثلاً، الى الاسكندرية في ليلة واحدة وبينهما مسيرة شهر[٥]. وتكاثر هذه المحارس على طرق القوافل وفي الثغور كان يزرع الطمأنينة في قلوب المسافرين والتّجار والناس أجمعين، ويساعد على حماية السواحل من هجمات أساطيل العدو[٦].

يعود تاريخ انشاء الرباطات حسب المراجع التي وصلت الينا الى القرنين الثاني والثالث الهجريين الثامن والتاسع الميلاديين. واقدم ذكر لها جاء في رسالة لليعقوبي[٧] حيث يقول ان هارون الرشيد[٨] بنى ثمانية ثغور، مثل طرسوس وغيرها، وبنى دورا للمرابطين.

الرباطات تتشابه في التخطيط، فقد كانت مستطيلة المسقط، مسوّرة، مزوّدة بابراج ركنية وضلعية، لها مدخل واحد وطبقتان اثنتان[٩] ولم يبق منها كلها الا أثران في تونس، واحد في « مونستير »[١٠] يعود تاريخه الى العام ١٨٠ هـ/ ٧٩٦ م. وآخر في « سوسة » معاصر له أو متقدّم عنه قليلاً (١٥٤ — ١٨٠ هـ/ ٧٧٠ — ٧٩٦ م)[١١]. وقد تميّزت عمارة سوسة بالرصانة والقوّة والتقشّف، وغلب عليها الطابع العسكري، وتأثرت بنماذج الأبنية السوريّة. استعملت فيها الحجارة وحملت اسقفها المقبّبة دعائم مربّعة بدل الاساطين[١٢]. ولعل رباط سوسة هو النموذج الوحيد المحفوظ بحالة تسمح لنا بمعرفة التصاميم التي كانت تقام الأربطة على أساسها : مدخل بارز مزوّد بمقاذف، سور عال بشرفات وأبراج ركنيّة وضلعيّة ومنارة على احدى الزوايا أكثر ارتفاعاً من سائر الأبراج، اسطوانية الشكل مربعة القاعدة، استعملت لاحقاً كمئذنة للمسجد الكبير المجاور، يتألف الرباط من طبقتين مُصَلّاه في العلوية بمحراب مقبّب، ويضم حجرات وميضآت[١٣]. ولا توجد اشارة الى الاصطبلات

(١) بابادوبولو يسميه في كتابه. L'Islam et l'Art musulman. p. 597 Monastère-forteresse. وسيراتو في كتابه L'Islam couvent fortifié (p. 48) والشهابي في معجمه يسميه تكية وخان (٢) كونل. ص ٢٤ و٢٥. (٣) الشهابي معجم المصطلحات. ص ٤٤ و١٩٢ (٤) احسن التقاسيم. ص ١٧٧ للمقدسي طبعة ليدن ١٩٠٦ (٥) المقريزي. الخطط. الاول ص ١٧٤. (٦) SCERRATO L'Islam. P.48. (٧) الشافعي العمارة... ص ٥٣١. (٨) الخليفة العباسي الخامس (١٧٠ — ١٩٤ هـ/٧٨٦ — ٨٠٩ م). (٩) كونل الفن الاسلامي. ص ٢٤ و٢٥. و E.I.$_2$ S.V. Barid (D. SOURDEL) (مراكز البريد اخذت اسم الرباط في ايران). (١٠) للتسمية ارتباط بالمدلول المتاخر للرباط. (١١) كونل. الفن الاسلامي. ص ٢٤ و٢٥ و SCERRATO L'Islam p. 48 (١٢) و(١٣) المرجعان السابقان.

ولعلها كانت في بعض أجنحة الطبقة الأرضية، كخانات الطرق المقامة خارج المدن.

« ... والمقيم في الرباط على طاعة الله يدفع بدعائه البلاء عن العباد والبلاد »[١].

رَبَّة Grand palais

قصر كبير. — دار فخمة.

رَبَد ورَبْد. Digue,- pierre oblongue pour le couvrement des plafonds,- plafond de pierres en terrasse.

« سكر » يحبس الماء[٢]. — حجر مستطيل يستعمل كجسر افقي يسقف به[٣]. فتتألف الأسقف من حجارة محمولة على عقود ترتكز على عضائد. وهذا النوع من « تغطية » الأبنية اشتهرت به بلاد جنوب الشام.

« ... تتجلى خصائص العمارة الشامية باستعمال الحجر حتى في السقوف المستوية (الربد)[٤].

رُبْض Fondation,-faubourg,-enclos, -habitation, -muraille [٥]

أساس البناء[٦] رَبْض. ج. أرباض : ما حول المدينة من بيوت[٧]. — مأوى الغنم. — مسكن القوم. — سور المدينة[٨].

« ولها (لدمشق) ربض دون السور محيط بأكثر البلد، يكون في مقدار البلد نفسه »[٩].

« ... بلغ عدد أرباضها (قرطبة) ٢٨ ربضاً، منها مدينتان : الزهراء والزاهرة »[١٠].

رَبْع Habitation commune, - habitat collectif

ج. رُبوع وأَرْبُع ورباع : دار السكن. — الدار وما يحيط بها[١١]. ثم أطلقت اللفظة على البناء المتّسع الذي يشترك في سكنه عائلات متعدّدة من عامة الشعب لقاء أجر زهيد[١٢]. وهذا النوع من المساكن أخذ فيما بعد اسم : وكالة[١٣].

« ... لم يبق من الربوع التي كانت مخصّصة للعامة من الشعب سوى قلّة، ممّا بناه السلاطين وأوقفوا ريعها للصرف على عمائرهم الدينيّة من مساجد ومدارس وخانقاوات وغيرها »[١٤].

رُبْعيّة Congé[١٥]

حلية معماريّة مقعرة بشكل ربع دائرة تصل بين عنصرين زخرفيين.

رِتَاج Portail, porte cochère pourvue[١٦, ١٧] d'une porte batarde, -gond, -penture de porte

(١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٤٧. (٢) لسان العرب. (٣) و(٤) الريحاوي. العمارة... ص ٢٠ — ٢١. (٥) كازيمرسكي. (٦) الرافد. ص ١٦٥. (٧) المرجع السابق. ص ١٦٣. (٨) المنجد. (٩) معجم البلدان. الثاني. ص ٤٦٥ (١٠) « الزهراء » ص ٨٣ (١١) الرافد. ص ١٦٣ والمخصص. الخامس. ص ١١٦ (١٢) الشافعي. العمارة... ص ٢٩ و٢٥٨. (١٣) المرجع السابق. (١٤) المرجع نفسه ص ٢٦٨ (١٥) المنهل. (١٦) ملحق المعاجم. (١٧) كازيمرسكي.

باب، أو باب مغلق[١]. — باب مغلق وفيه باب صغير[٢] — مفصلة باب أو المحور الذي يدور فيه[٣]. — باب عظيم وهو اجمالاً يتميّز بكبره وضخامته، كمصاريع مداخل اسوار المدن والقلاع، ويمكن أن يصنع من خشب أو حديد، يتعاون جماعة من الرجال لفتحه واغلاقه[٤] ومن الرتاجات المشهورة في التاريخ تلك التي زوّد بها المنصور أبواب بغداد، وكانت مرتفعة يدخلها الفارس ممتطياً جواده حاملاً رمحه[٥] أو علمه.

« ... رتاج باب خراسان الخارجي جاء به المنصور من الشام من عمل الفراعنة، وجاء برتاج باب الكوفة من الكوفة وكان قد عمله خالد ابن عبد الله القسري والي الكوفة أيام هشام بن عبد الملك وكان المنصور قد عمل رتاجاً لباب الشام ... ووضع في باب البصرة رتاجاً من أرتجة خمسة أمر بجلبها من واسط كانت على أبواب الحجاج»[٦].

رِجْل Pilastre [٧]

دعامة مربّعة القاعدة والهيكل عادة، أقوى من الأعمدة وأضخم، تساعدها على تحمّل ثقل السقف وضغط الأقواس. وقد استعملت في قناطر المياه[٨] واسوار المدن وبائكات المساجد وغيرها من الأبنية الكبيرة. وتبنى غالباً بالحجر أو الآجر وقد تكسى بالجصّ أو الرخام.

« ... وتستدير بالصحن (في المسجد الأموي في دمشق) بلاطات ثلاثة من جهاته الشرقيّة والغربيّة والجنوبيّة، سعة كل بلاط منها عشر خطا، وبها من السواري ثلاث وثلاثون ومن الأرجل أربع عشرة »[٩].

رَحْبة ورَحَبَة Cour, -espace, -aire dans une maison, -place entre les maisons, -place publique, -marché,[١٠] -l'arène où l'on combat les taureaux

ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحْبات : باحة الدار أو ساحتها أو فجوة بين البيوت[١١] يتجمّع فيها الناس للبيع والشراء أو للهو وتمضية الوقت. واطلقت على حلبة مصارعة الثيران[١٢] وساحة استعراض الجند والرحبة تزرع اما الساحة فلا. وربما حافظت على اسمها حتى بعد اقامة البنيان فيها « كرحبة باب العيد » في القاهرة. وكل حي يسمى رحبة يستدل منه انه كان ساحة قبل اقامة الأبنية فيه.

« ... هذه الرحبة ... كانت رحبة عظيمة في الطول والعرض، غاية في الاتساع، يقف فيها العساكر، فارسها وراجلها في أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه ... ولم تزل هذه الرحبة خالية من البناء الى ما بعد الستمائة من الهجرة. فاختط فيها الناس وعمّروا فيها الدور والمساجد وغيرها فصارت خطّة كبيرة ... وبقي اسم رحبة باب العيد باقياً عليها لا تعرف الا به »[١٣].

(١) الرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣٢. (٢) المنجد. (٣) ملحق المعاجم. (٤) و(٥) و(٦) مجلة المورد المجلد الثامن العدد الرابع ١٩٧٩ دار الحرية للطباعة بغداد ص ٤٦. (٧) ملحق المعاجم. (٨) ملحق المعاجم. (٩) ابن بطوطة. الرحلة. ص ٨٩. (١٠) كلزيمرسكي. (١١) الرافد. ص ١٦٣ والمنجد. (١٢) ملحق المعاجم. (١٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤٧.

رَحْل Demeure, - habitation [١]

ج. أرْحُل : منزل. ورحل الرجل مسكنه. يقال في الفقر والغنى وكثرة خير المنزل وقلّته :

« ... فلان خصيب الرحل أو جديبه »[٢].

رُخام Marbre

نوع من الحجارة أبيض أو ملوّن أو مجزع، ناعم وهشّ. عرفته العمارة الاسلامية حتى في الأبنية الاولى. فقد استعمله ابن الزبير لأزر الكعبة وأرضها[٣]. ومنه كانت أعمدة مسجد بني أميّة في دمشق[٤] ومنبره وكسوات محاريبه وعضائده، والمحراب المخرّم الرائع في مسجد القيروان[٥]، وسقف قصر الزهراء[٦] قرب قرطبة[٧]. وصنعت منه الأحواض والسلسبيلات والنوافير، بتسخير كتله والواحه الكبيرة وقطعه الصغيرة. وشكلت بها منحوتات[٨] وزخارف وفسيفساء ورسوم هندسيّة وتوريقيّة، باستغلال ألوانه الى أقصى حدّ، منزلاً بعضه ببعض أو في حجارة عاديّة لا سيّما في أرض المداخل وواجهاتها وفقرات العقود وزواياها.

« ... وربّما عولي على الحيطان بقطع الرخام ... الى غير ذلك من بناء الجباب والصهاريج، لسفح الماء، بعد ان تعد في البيوت قصاع الرخام، القوراء المحكمة الخرط بالفوهات في وسطها لنبع الماء الجاري... »[٩].

رَدْم Remblai, - décombres, - platras,[١٠] -débris, - digue, - barrière, -muraille [١١]

ما يسقط من بناء متهدّم[١٢]. — بقايا مواد البناء. — سدّ باب أو فتحة في جدار أو مدخل[١٣]. — سدّ لحصر المياه. — سور. — حاجز.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝٩٥﴾ [١٤]

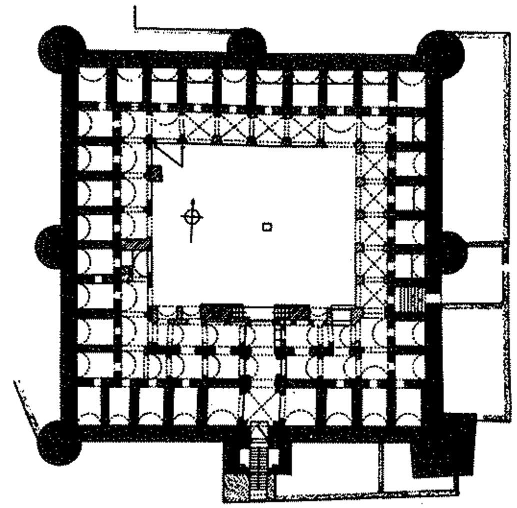
رَدْهَة Grand édifice, - grande maison, ou sa salle la plus grande [١٥]

ج. رِداه : بناء أو بيت عظيم. — أكبر قاعة في المنزل[١٦].

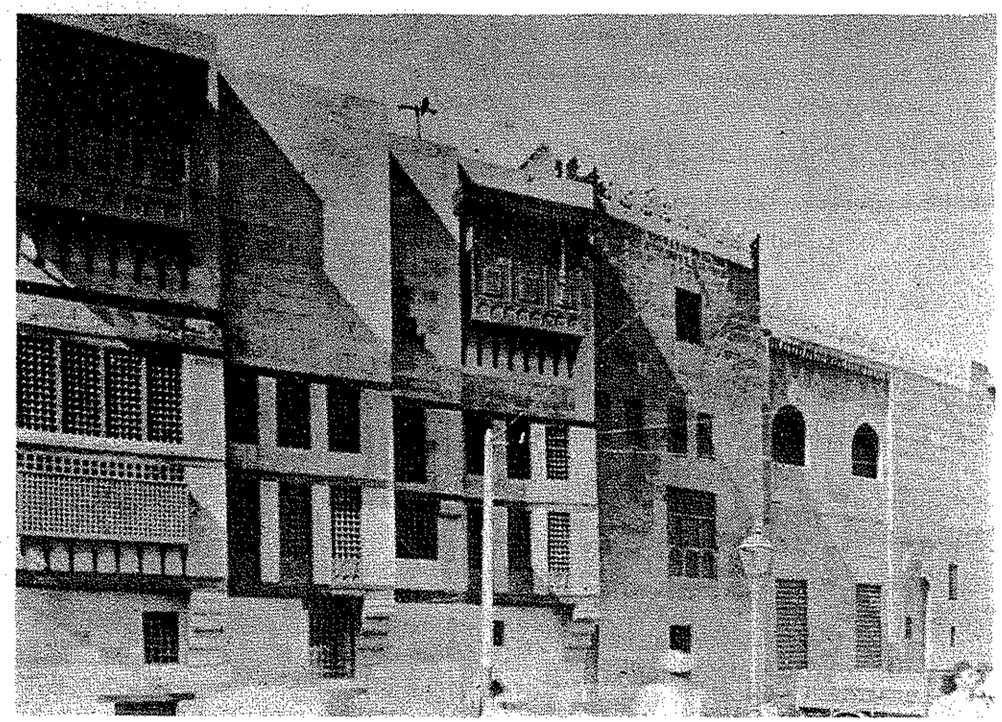
رَزَّة Ferrure mise autour du trou où passe la clef, ou la gâche d'une serrure[١٧] -gond, -penture, -crapaudine, -piton, -piquet [١٨]

حديدة يدخل فيها لسان القفل لاغلاق الباب[١٩]، أو تلك التي تحيط بالثقب الذي يدخل في المفتاح[٢٠]، ويسمّيها النجّارون بالعاميـة : « شمسة ».

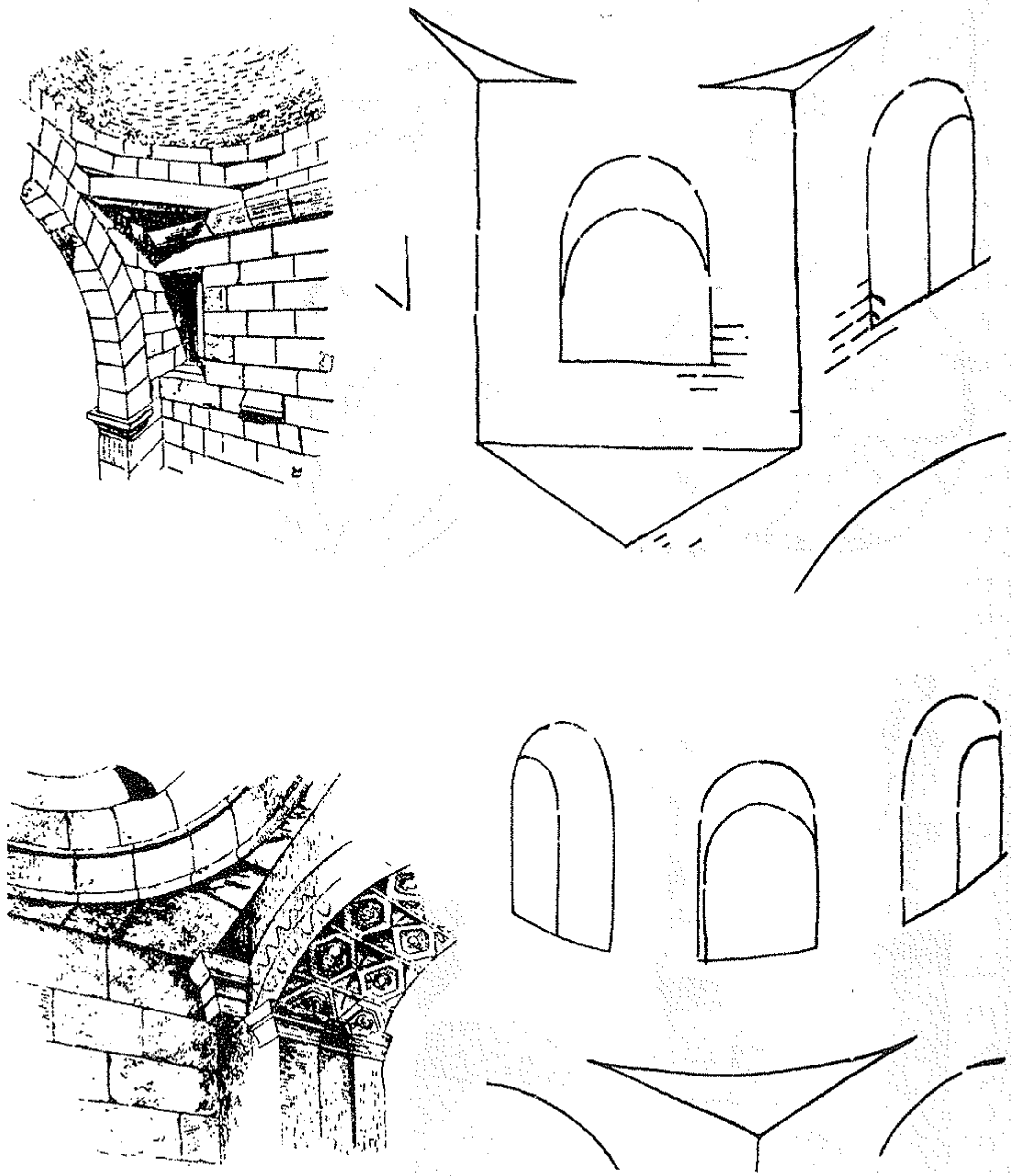
(١) كازيمرسكي. (٢) المخصص. الخامس. ص ١١٢. (٣) ابن خلدون. تاريخ — ص ٣٥. (٤) ابن جبير. رحلة — ص ٢٣٧. (٥) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٧٩. (٦) « الزهراء ». ص ١٨٨ مرزوق. المرجع السابق. ص ٤٦ ومورينو الفن الاسلامي... ص ٧٩. (٧) جلب رخام هذا القصر من عدة اماكن: المجزع من مدينة « ريّه » (جراجه Reggio) في ايطاليا. والابيض من « المريه » في اسبانيا. والوردي والاخضر من سفاقس وقوطاجنة في افريقيا. وبلغت كلفة كل رخامة صغيرة وكبيرة عشرة دنانير، فاذا عرفنا ان الدينار يزن اربعة غرامات ذهبا على الاقل والعشر دنانير اربعين غراما، واذا سعّرنا الغرام الواحد بمئتين وخمسين ليرة لبنانية، صار سعر القطعة عشرة آلاف ليرة لبنانية بحسابات هذه الأيام. (تراوح سعر غرام الذهب عام ١٩٨٦ وقت اعداد هذا الكتاب للطباعة حوالي هذا الرقم) (٨) في احد متاحف تونس لوح من رخام اصله من مدينة المهدية نقش عليه منحوته بارزة تمثل اميرا في يده كأس وفتاة في يدها مزمار باسلوب فنون بلاد ما بين النهرين (مرزوق المرجع السابق. ص ٧٩ وشكل ١٩) (٩) ابن خلدون. المقدمة — ص ٢٨٧. (١٠) ملحق المعاجم. (١١) كازيمرسكي. (١٢) الافصاح. ص ٢٧٦ (١٣) لسان العرب. (١٤) سورة الكهف الآية ٩٥. (١٥) كازيمرسكي. (١٦) الافصاح. ص ٢٦١. ولسان العرب والمنجد. (١٧) المرجع السابق. (١٨) ملحق المعاجم والمنهل. (١٩) الافصاح. ص ٢٧٤ (٢٠) كازيمرسكي.



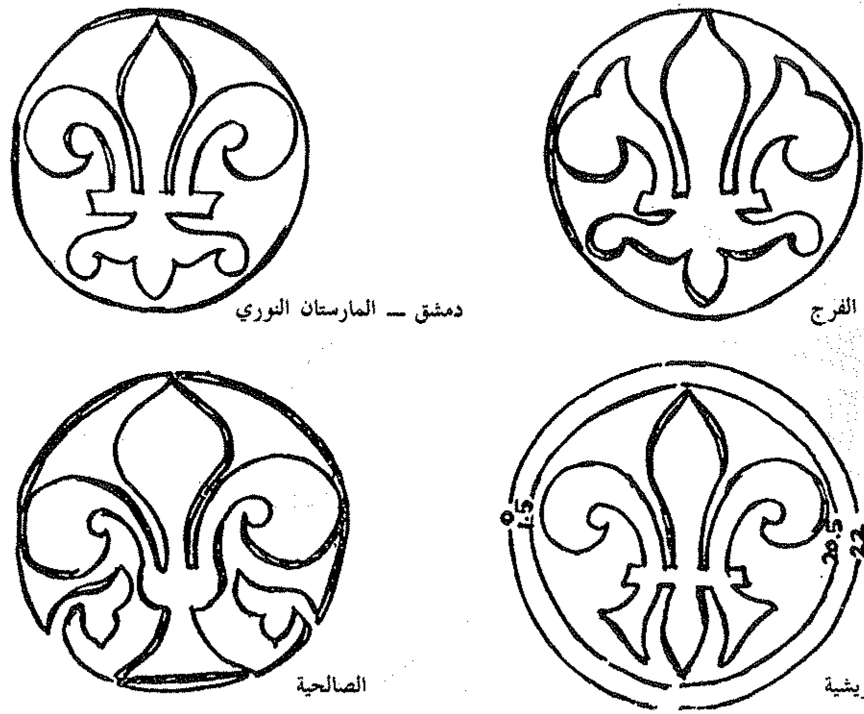
٩١ ــ مخطط رباط سوسة ــ تونس
(٩ هـ ــ ١٥ م).



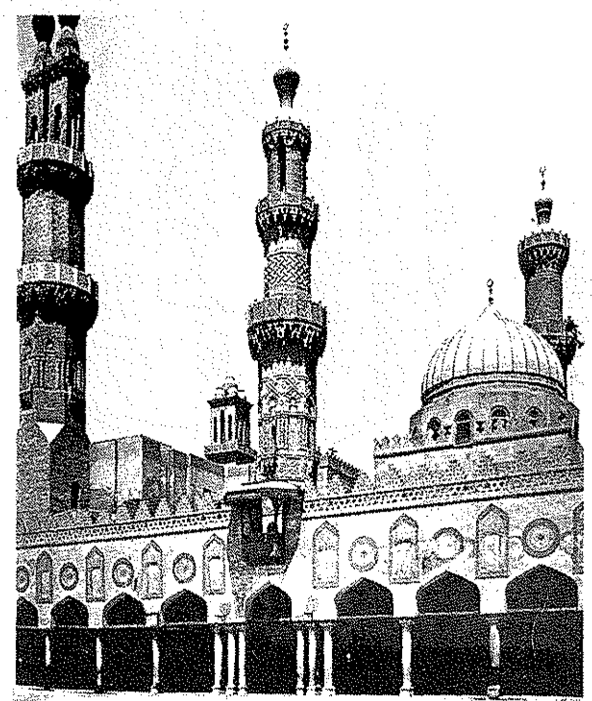
٩٢ ــ واجهة ربع الغوري (٩٠٩ ــ ١١٠ هـ ــ ١٥٠٤ ــ ١٥٠٥ م).



٩٣ ــ مجموعة من الأركان المحمارية (اطلب لفظة ركن)



٩٤ ـــ رنوك مملوكية (٦ هـ ـــ ١٢ م)



٩٥ ـــ رواق يطل على الصحن. تلاحظ الشرفات في أعلى جدار الرواق تتوسطه خراجة مسقوفة كما تلاحظ المقرنصات التي تحمل شرفات المآذن. الجامـــع الأزهـــر ـــ القاهـــرة (٣٥٩ ـــ ٣٦١ هـ ـــ ٩٧٠ ـــ ٩٧٢ م).

رَصص Plomb

ورَصَاص ورِصاص[١] : معدن معروف استعمل في العمارة على شكل قضبان وصفائح وأنابيب وأشرطة للجمع بين الحجارة، كتيجان الأعمدة وقواعدها وجذوعها اذا كانت مجزّأة[٢]، أو للتغطية، أو لجرّ المياه أو لصناعة الأثاث. فلجأ اليه في المسجد الأقصى « لتثبيت الوصلات » في السواري[٣] « وتلبيس كل الأسقف »[٤] وكانت الحجارة في أرض مسجد قبّة الصخرة « موثوقة الى بعضها » بالرصاص[٥]. وبصفائحه التي كتب عليها « لله »[٦] غلفت قبّة مسجد بني أميّة في دمشق[٧] أيام بانيه الأول الوليد. والسقوف السناميّة الخشبيّة لحرمه[٨]. وفي العهود المتأخرة كسيت به قبّة التكية السليمانية في دمشق[٩] والقلنسوات المخروطيّة للمآذن العثمانية[١٠].

ولم يقتصر وجوده في العمارة على الأماكن التي أشرنا اليها بل صنّع أنابيب وميازيب ونوافير جرت فيها المياه الى مختلف مرافق المنازل[١١]. كما أحاطت أسلاكه الدقيقة بقطع الصدف المنزّل في خشب أثاث البيوت وأبوابها ونوافذها.

رَصَّاصَة Pierres ajustées et jointes formant un parapet autour d'une source ou d'une citerne [١٢]

ورَصْراصَة : حجارة تقام حول عين جارية[١٣] أو حوض ماء. ومن شعر النابغة الجعدي[١٤] :

« حِجَارَةُ قَلْت[١٥] بِرَصْرَاصَةٍ
كُسِينَ غِشاءً مِنَ الطُّحْلُبِ ».

رَصَف Rangée de pierres [١٦] - digue, - canal d'un bassin

حجارة مرصوفة أي مضموم بعضها الى بعض ومنظومة[١٧]. ـــ سدّ مبني للماء. ـــ مجرى حوض. ومن شعر العجاج[١٨] :

« فَشَنَّ[١٩] في الإبْريق مِنْهَا نُزَفًا[٢٠]
مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفًا
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا »

رَصَفَه Pavé [٢١]

واحدة الرصف : حجارة يرصف بعضها الى بعض في مجرى ماء أو مستنقعه[٢٢].

رَصِيْف Trottoir, - jetée.

جانب الطريق المخصّص للمشاة. ـــ رأس مبني في بحر أو نهر ترسو قربه السفن.

« ... أزقّة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جنبيه يمرّ عليهما المترجّلون ويمرّ الركبان بين ذلك[٢٣].

(١) لسان العرب. (٢) الشافعي العمارة... ص ٢٤١ (٣) ناصر خسرو. سفرنامة. ص ٦١. (٤) المرجع السابق. ص ٦٢. (٥) المرجع نفسه. ص ٥٨. (٦) الطنطاوي. علي ـــ الجامع الاموي. ص ٤٤ و٤٥. (٧) ابن جبير. رحلة ـــ ص ٢٣٧ وابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٨٨ ـــ ٨٩. (٨) الريحاوي العمارة... ص ٥٤ (٩) المرجع السابق. ص ٢٢٤. (١٠) المرجع نفسه. ص ٢١٦. (١١) الشافعي العمارة. ص ٤٥٣. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) لسان العرب. (١٤) المرجع السابق. لفظة: رصص. (١٥) قلت: مستنقع ماء في حجر. (١٦) كازيمرسكي. (١٧) لسان العرب. (١٨) المرجع نفسه. (١٩) تشان الشيئان: امتزجا. (٢٠) نزف. ج. نزفة: القليل من الماء ونحوه. المعنى: صب في ابريق الخمر من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه اصفى. (٢١) كازيمرسكي. (٢٢) الافصاح. ص ٢٥٦ ولسان العرب. (٢٣) ابن بطوطة ـــ رحلة ـــ ص ١٠٤.

رَضْمَة Pierres de bâtisse (avec lesquelles on bâtit, en les posant les unes sur les autres), - moellon[1]

ورَضَمَة. ج. رَضَم ورِضام : صخرة كبيرة ملساء تبنى بها البيوت، بلا هندمة ولا تطيين[2]. — « دبشة » كبيرة. ومن الحديث :

« ... أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رضما »[3]

رَفّ Ais, -étagère, - rayon, - niche, - corniche, - ornement en saillie au-dessous d'un plafond, - volet

ج. رُفوف ورفاف : لوح خشبي يثبت في حائط لتوضع عليه الأشياء المرغوب برفعها عن الأرض[4]. وقد تطلق هذه اللفظة على المشكاة في حال استعمالها للغرض نفسه. — طنف بارز عن الحائط، تحت السقف دوره زخرفي بحت. — مصراع[5].

رَفْراف Auvent, - petit toit en saillie.

سقيفة بارزة فوق باب أو جدار لتحمي من المطر والشمس.

رُفّة Partie de la toile de la tente qui, n'étant pas tendue, est facilement mise en mouvement par le courant d'air, et qui, dans les nuits chaudes, est l'endroit le plus frais pour dormir[6]

قطعة من قماش الخيمة لا يحكم شدّها، في الأيام الحارّة، ليهزّها الريح وتحرّك بدورها هواء الداخل.

رَفْرَف Etagère, -tapis, -couverture, -matelas, -pièce ajoutée au bas du pan de la tente pour l'allonger, -lucarne, -fenêtre, -voûte.[7]

تطلق على الرف أحياناً[8]. بساط. — ستر. — فراش. — طرف الفسطاط. — شرفة. — قبو[9].

رَفْش Pelle[10]

ورُفْش : من الأدوات التي تستعمل في البناء لجرف التراب. وهناك مثل يقال للرجل يعز بعد ذل :

« من الرفش الى العرش »[11].

رَفِيف Pont de bateaux, -bateaux amarrés l'un à l'autre pour passer un fleuve,[12] -toiture, -fenêtre

معبر نهر (جسر) من مراكب متلاصقة. — سقف الفسطاط. — روشن.

رَقَبة القبة Tambour (d'une coupole)[13]

جدار يحملها، مسقطه دائري أو بيضاوي أو

(١) كازيمرسكي. (٢) الرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب. (٣) المرجع السابق. (٤) لسان العرب وكازيمرسكي وملحق المعاجم. (٥) و(٦) ملحق المعاجم. (٧) كازيمرسكي. (٨) الرافد. ص ١٦٧. (٩) الافصاح. ص ٢٧٧. لسان العرب. (١٠) كازيمرسكي. (١١) لسان العرب. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) & Atlas d'architecture- p. 48 Vocabulaire de l'architecture. T.1 chap. IX le couvrement. p. 102-103 T.2 chap. IX. fig. 107-108.

مضلّع، يزيد في علوّها، وتفتح فيه نوافذ للتهوية والاضاءة.

وزوّدت القباب (الايوبية) برقبة مضلّعة مؤلفة من طبقة أو طبقتين تتخلّلها النوافذ[1].

رَقْش. Arabesque.

الرقش كالنقش. — لون فيه كدرة وسواد. والرقشاء من المعز التي فيها نقط سوداء وبياض. والرقش : الخط الحسن والكتابة والتنقيط والتسطير في الصحف وزخرفة الكلام وتزويقه. ترقشت المرأة : تزيّنت[2]. انطلاقاً من هذه المعاني التي تتضمّنها هذه اللفظة، أوردها بعض الكتّاب العرب تعريباً لكلمة « ارابيسك » الأجنبية[3].

« والدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَما
رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ »[4]

رَكّة[5] Moellons de fondation, ou isolants entre le mur extérieur et le mur intérieur d'une maison, surtout dans la maçonnerie traditionnelle au Liban

(عامية) : « دبش » الأساس أو دبش عازل يلقى بين الجدارين، واحد خارجي وآخر داخلي وخاصة في البيوت اللبنانية.

رُكْح Aire, - espace compris entre les murailles d'une maison, - fondation d'un édifice, -couvent de moines, -refuge.

ج. أركاح وركوح[6]: فناء الدار. — أركانه. — نواحيه. — ناحية البيت من ورائه والتي لا بناء فيها. والاركاح والاكيراح : بيوت الرهبان، وربما سميت هكذا لأن الأديرة، عادة، تبنى معزولة في مناطق مشرفة من الجبال، ومن معاني الركح المتعدّدة : سفح الجبل. — المرتفع المطل. واركحت اليه تعني لجأت اليه. ومن شعر القطامي[7] :

« أما تَرى ما غَشَّيَ الأَرْكاحا
لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجاحا »[8]

وبمعنى أساس :

« وَمُضَبَّرٍ[9] عَرِدٍ[10] الزِّجاجِ[11] كَأَنَّهُ
إِرَمٌ[12] لِعَادَ مُلَــزَّزُ الأَرْكــاحِ ».

وبمعنى فناء :

« لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طَرِيْقٍ ولا رُكْحٍ »[13].

رُكْن Soutien, -appuis, -base, -pilier, -colonne, -pilastre, -pierre angulaire, -angle d'un édifice[14]

ج. أركان وأركُن[15] : عمود. — أساس. — دعامة. — حجر الزاوية. — زاوية سور أو قلعة أو قصر أو برج أو خان .. الخ. وأطلقت هذه اللفظة على الحجر، أو مجموعة الحجارة المقامة في

(١) الريحاوي العمارة... (٢) لسان العرب. (٣) بهنسي. معجم مصطلحات الفنون. ص ٦٩ (٤) الزمخشري. اساس البلاغة. لفظة: رقش. (٥) ملحق المعاجم و RAGETTE. Architecture in Lebanon p.22 (٦) الرافد ص ١٦٥ وكازيمرسكي والمخصص. الخامس. ص ١١٧ ولسان العرب. (٧) لسان العرب. (٨) الوجاح: الستر. (٩) مضبر: الأسد. (١٠) عرد: صلب، شديد. (١١) الزجاج: حديدة اصل الرمح، هنا: الاسنان (١٢) ارم: قبر عليه حجارة. (١٣) حديث شريف.الامثلة الثلاثة من لسان العرب لفظة ركح. (١٤) الفرائد الدرية وكازيمرسكي. (١٥) المنجد شكل ٣٤٣ و٣٤٤ و٣٨٠.

الزوايا العليا للجدران من الداخل، على مناطق انتقال المربع الى مثمن، أو دائرة، في رقبة القبّة. والاركان تكون مستقيمة السطوح في الرقبة المثمّنة[١] الأضلاع، ومقوّسة في الاسطوانية[٢].

« وتمتاز هذه المجموعة من النماذج بوجود شباك بين كل ركنين يبدو واضحاً من داخل البناء وخارجه[٣].»

رَكيزة Pilastre, -colonne, -poteau, -acrotère, -stéréobate, -stylobate, -sablière[٤]

ج. ركائز : عمود وسطي أو ركني من خشب أو حجر لدعم سقف بيت أو خيمة أو عقد أو جدار أو ما شابه[٥].

رَماد Cendre

استعمل الرماد مخلوطا مع الرمل ومواد أخرى في البناء كما لجأ اليه لتصميم مجسم مدينة بغداد[٦].

رَمْس Terre de la fosse du tombeau, -tombeau, -lieu où l'on enterre

قبر. ـــ كل ما هيل عليه التراب[٧]

« فَكَأَنَّ الْجِرْمَازَ[٨] مِنْ عَدَمِ الْأُنْـ
ـسِ وإِخْلَالِهِ بَنِيَّةُ رَمْسِ[٩]

رَنْك Armoiries

ج. رُنُوك (لفظة فارسيّة بمعنى : لون)[١٠] : شعار الأمراء وكبار أشراف البلاط المكلفين بمهمّات محدّدة[١١]. « يطبع » على تروسهم[١٢] وممتلكاتهم[١٣]. نراه محفوراً على واجهات الأبنية أو منقوشاً على مصاريع الأبواب أو مضغوطاً على ما يصفحها من معادن[١٤] أو منحوتاً في حجارة الجدران. وغالباً ما ينفذ بالألوان ويدهن بالميناء على الخزف[١٥]. ويحتل دائماً أماكن بارزة في الداخل والخارج. وقد استعملت الرنوك كثيراً في العهدين الأيوبي والمملوكي. والزنبقة المنقوشة ضمن دائرة فوق محراب البيمارستان النوري في دمشق، وفي أكثر المباني العائدة للعهد نفسه كانت شعاراً لنور الدين. والكؤوس المحفورة على برج السباع في طرابلس[١٦] كانت شارة للسلطان برقوق. وكانت السباع والزهور والأسود ورموز أخرى غيرها، رنوكا لرجالات أخر.

« في منطقة الفسطاط عثر على خزف مدهون بالميناء عليه كتابات ورنوك أي شارات سلاطين مصر وأمرائها »[١٧].

رهْص La première rangée de pierres[١٨] d'une muraille, - genre de mortier

أسفل مدماك في الحائط. طين يبنى به[١٩].

(١) الشافعي العمارة شكل ٣٤٣ و٣٤٤ و٣٨٠. (٢) المرجع السابق. شكل ٣٤٥ و٣٥٠ و٣٨٢. (٣) الشافعي العمارة... ص ٥٥٥. (٤) الشهابي معجم المصطلحات... والفرائد الدرية والمنهل. (٥) ملحق المعاجم وRAGETTE Architecture in Lebanon p. 22 (٦) اطلب: تصميم. ومجلة المورد المجلد الثامن العدد الرابع ص ١٠ سنة ١٩٧٩ بغداد. (٧) كازيمرسكي وملحق الماجم ولسان العرب. (٨) الجرماز: (فارسية) قاعة القصر الكبرى (٩) البحتري. الديوان. (١٠) ملحق المعاجم والمنجد (لفظة: شارات الرنوك) ومصطفى. الدكتور صالح لمعي ـــ التراث المعماري الاسلامي في مصر. ص ١٢٠ (١١) كونل. الفن الاسلامي. ص ١١٣ (١٢) المنجد (لفظة: شارات الرنوك). (١٣) مصطفى. صالح لمعي. المرجع السابق. (١٤) الريحاوي العمارة... ص ٦٠ و١١٣. (١٥) الشافعي العمارة... ص ٣١٦. (١٦) JIDEJIAN Tripoli fig. 191. (١٧) الشافعي. العمارة. ص ٣١٦. (١٨) كازيمرسكي. (١٩) الافصاح. ص ٢٨٦ ولسان العرب والمخصص الخامس ص ١٢٥.

رُواء Etable

ج. رِوَاء وأَرْوِيَة[١] : اصطبل مسقوف يضم الخيول والبغال. وقد دلّت على المعنى نفسه في اللهجة العامية الغرناطية في نهاية القرن التاسع للهجرة (١٥م) وما زالت تستعمل في مراكش وتونس[٢].

رُواق وَرِواق Arcade, -déambulatoire,[٣] -nef,[٤] portique, -travée,[٥] -vestibule, -galerie, -préau

ج. أروقة ورِواقات ورُوْق[٦] : سقف في مقدم البيت[٧]. ـــ بيت كالفسطاط[٨]. ـــ ممرّ محصور بين جدار مبنى ما وعقود تقوم على أعمدة (بائكة). مسافة بين بائكتين[٩].

« ... ويتألف الحرم (في المسجد الأموي) من ثلاثة أروقة موازية للقبلة »[١٠].

رَوْزَنَة Lucarne, - fenêtre

ج. روازن : فتحة في أعلى سقف البيت[١١]. ـــ كوّة نافذة[١٢].

رَوْشَن[١٣] Balcon, - bretèche, - lucarne-fenêtre, - les parties des poutres en bois qui sortent des murs de la maison

خشب يخرج من حائط الدار الى الطريق ولا يصل الى جدار آخر يقابله. فان وضعت به أعمدة لحمله، فهو الجناح، والا فهو الروشن. ـــ شرفة تطل على خارج البيت وتحتلّ مكاناً بارزاً على سطحه. وإذا أخذت مكانها في سور قلعة[١٤] أو برج أو قصر كان لها دور دفاعي تصب منها الزيوت المغليّة على المهاجمين كرواشن قصر الحير الغربي وقلعة حلب[١٥] وبرج السباع وقلعة صنجيل في طرابلس وغيرها. وتطلق هذه اللفظة على الجسور الخشبية (أو جذوع الأشجار) التي تحمل السقف وتبرز الى الخارج مخترقة أعلى الحائط. وقد تستعمل هذه الأطراف وتسقف بأغصان أو حصر لتشكّل ظلة صيفيّة. والحجر البارز من الجدار يسمّى في الموصل « الكبش » تشبيهاً له برأس ذلك الحيوان.

« ... وذكر عمرو بن بانة قال : « وجه اليّ اسحق بن ابراهيم في آخر النهار، فصرت الى داره، وأدخلت عليه وهو جالس في طارمة[١٦] ملبسة بالخز، على دجلة، وقد انبسط القمر على الروشن وعلى دجلة، وهو من أحسن منظر رأيت قط »[١٧].

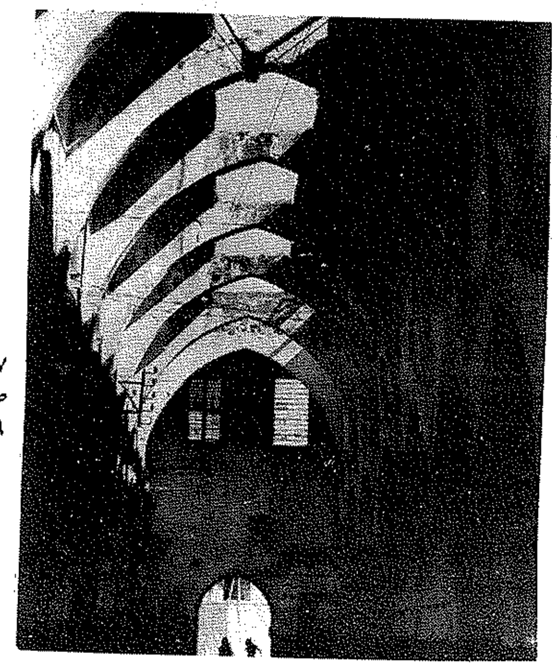
رَوْضَة Jardin couvert d'une riche végétation, de fleurs de légumes, surtout quand il n'est pas entouré de muraille, - jardin sans arbres riche en eau, - jardin intérieur, - mausolée, - mosquée

ج. رُوض ورياض وريضان ورَوْضات[١٨]: أرض مخضرّة بأنواع النبات. ولا يقال روضة في موضع

(١) ملحق المعاجم لدوزى. (٢) E.I.² s.v. Istabl (G.S. GOLIN) (٣) المنهل والشهابي معجم المصطلحات. (٤) و(٥) G. MARÇAIS L'Art musulman pp. 83,86,87 SCERRATO L'Islam p. 43 (٦) المنجد. (٧) الرافد ص ١٦٥. (٨) الافصاح. ص ٢٦٢. (٩) اطلب: اسكوب وبائكة وبلاط وبلاطة. (١٠) الريحاوي العمارة ص ٥١. (١١) الافصاح. ص ٢٧٤ والمخصص. الخامس. ص ١٣٧ وكازيمرسكي. (١٢) لسان العرب. (١٣) المرجعان الاخيران. (١٤) الريحاوي العمارة... ص ٢٧٣. (١٥) المرجع السابق ص ٧٤. (١٦) طارمه: مقصورة. (١٧) الشابشتي الديارات. ص ٤٣. (١٨) كازيمرسكي.



٩٦ ــ رواق في قصر الخليفة العباسي الناصر (٥٧٦ ــ ٦٢٢ هـ
١١٨٠ ــ ١٢٢٥ م)
تلاحظ الأعمدة المبنية على مسقط مربع وتوسلها المقرنصات الرائعة وسرعة الحركة في الصعود لحمل السقف.



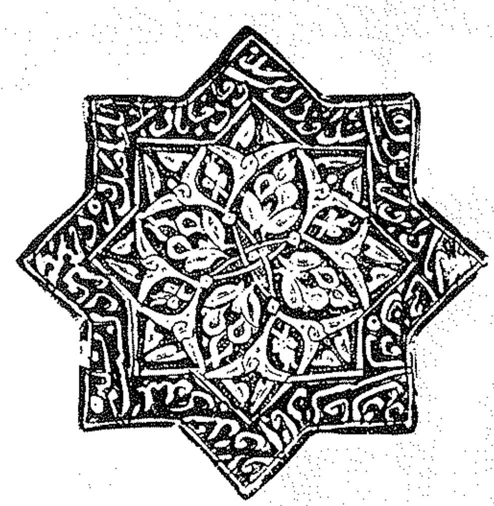
٩٧ ــ رواق خان الخياطين في طرابلس ــ لبنان (٧٤٠ هـ ــ ١٣٣٩ م).



٩٨ ــ الرواق التجاري في الشارقة ــ الامارات العربية المتحدة

الشجر. ولا تكون الا بماء معها أو الى جنبها(١). وأطلقت في المغرب على الحدائق الداخلية للدور(٢). — ضريح محاط بالبرك والجنائن. وقد تميّزت الهند بهذا النوع من العمارة المدفنية فأقيمت الروضات في الحدائق وعلى ضفاف الأنهار، وغالباً ما كانت فخمة الواجهات متعدّدة المداخل والطوابق والقباب والمآذن. ومن أشهرها روضة شيرشاه في سهنسرام وروضة السلطان أكبر في سيكاندرا وروضة تاج محل التي بناها شاه جيهان لزوجته ارجمنت في اغرا. وكلها تعود الى القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة، السادس عشر والسابع عشر للميلاد. وتعدّ من مفاخر العمارة الهنديّة التي قيل عنها : انها عمل عمالقة ولكن بدقّة صاغة(٣). فقد تميّزت كل تلك الروضات وغيرها بعظمة البناء وضخامة الكتل وبالدقّة في التفاصيل. فعرفت الرخام المنزل والحجر المنقوش والخشب المطعم بالعاج وبالمعدن وحتى بالأحجار الكريمة. واستعملت فيها كل الفنون الزخرفيّة الاسلاميّة. وان أبدع الهنود في بناء الروضات، وربّما تفوّقوا على سواهم في هذا المضمار المعماري، فانها لم تكن حكراً عليهم، فقد كان لامراء الأندلس(٤) ولسلاطين بني عثمان(٥) روضاتهم أيضاً. والجدير بالذكر أن ضريح الرسول ﷺ في مسجد المدينة يسمّى : بالروضة الشريفة.

« واجتهد الأتراك في بناء العمائر الضخمة من مساجد ومدارس وروضات »(٦).



(١) لسان العرب. (٢) E.I.² s.v. Dar (G. MARÇAIS) (٣) Akbar le Grand par H. STIERLIN. (L'Oeil N° 272 mars 1978. pp. 2-9 (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ١٢٧. (٥) و(٦) مؤنس. المساجد. ص ١١٥.

زين

زافِرة — Ancre, - agrafe, - arc-boutant, - étai, - étançon

ج. زَوَافِر : دعامة. — ركيزة. — قطعة حديد تجمع بين حجرين(١).

زاوية (٢) — Equerre, -zawaya, -couvent, khanka, - petite mosquée

ج. زوايا : أداة هندسيّة من خشب أو حديد أو ما شابه تستعمل في البناء والنجارة والرسم لضبط عموديّة الخطوط وأفقيتها. — نوع من الأبنية الدينية لا مئذنة لها ولا منبر(٣) تضمّ ميضأة، وغالباً، ضريح مؤسسها، أو أحد رجال الله الصالحين. تقام فيها الصلوات الخمس ما عدا صلاة الجمعة والعيدين. تصميمها أقرب الى مخطّط المدرسة، ذات الايوانات، منه الى المسجد. وهي كالخانقاه. وقد ألحقت بها قاعات خاصّة، لتأمين خدمات متعدّدة، وفصل لها شيخ مسؤول وخدم وموظفون لرعاية المقيمين والوافدين، فهي مخصّصة أصلاً لاستقبال المتطوّفين المتنقّلين عبر البلاد من زاوية الى أخرى، سعياً وراء المعرفة ورغبة في العطاء، ولايواء الغرباء والفقراء والمتعبّدين واطعام الجميع وتكسيتهم، وصرف رواتب شهريّة لهم وأجرة الحمام العام وتخصيصهم بما يحتاجون اليه من زيت للمصابيح وصابون للتنظيف. وتوزّع الحلاوة عليهم ليلة كل جمعة(٤). وكانت هناك زوايا للنساء أو للرجال العزاب أو الأرامل وأخرى للمتزوّجين. وكان الأمراء، وفي مصر بشكل خاص، يتنافسون في بنائها والانفاق عليها.

« ... ومن عاداتهم في الطعام أن يأتي خادم الزاوية الى الفقراء صباحاً فيعيّن له كل واحد ما يشتهيه من الطعام... »(٥).

زُجَاج وزَجَاج وزِجَاج — Verre

جسم شفاف يَصنع من الرمل والقلى(٦). لم يستعمل الزجاج الشفّاف في مصاريع الشبابيك بالرغم من استعماله في صناعة الأقداح والأباريق والمصابيح. اما في العمارة، فالألواح الكبيرة لم

(١) الرافد. ص ١٦٥ والشهابي معجم المصطلحات وكازيمرسكي والمنجد والمنهل. (٢) راجع الحاشية رقم ٣. (٣) G. MARÇAIS L'Art musulman. p. 7 (٤) ابن بطوطة. رحلة — ص ٣٣ و٣٤. (٥) المرجع السابق. (٦) المنجد.

تكن معروفة بل استخدمت قطعه الصغيرة الملوّنة منزلة في جص الشمسيّات(١) أو خشب القماري.

« ... المعروف ان القمريّة أو الشمسيّة، نافذة صغيرة من الجصّ المفرغ تسد فتحاته بزجاج ملوّن »(٢).

زَخرَفَة Décoration,- ornementation(٣)

ج. زَخارف. (الزخرفة : التحسين والتزيين). دخلت الزخرفة الاسلامية الى كل ما وصلت اليه يد الحرفيّين والصنّاع والفنّانين ولا سيّما في قطع الأثاث ومنشآت العمارة. ففي الاولى حفر الخشب وطعم بالعاج وصفّح بالمعادن الثمينة. وفي الثانية خرم الحجر(٤) ونقش الجص ولون الخزف(٥) ورسم بالقرميد والطين الملوّن(٦) واستعمل الرخام ملوّناً ومنزلاً، لتغطية « الأرضيّات » والجدران، كما لجىء الى الفسيفساء في الأماكن نفسها. وغَطَّتْ الزخارفُ بكل المواد الممكنة، المداخلَ والعقودَ والمحاريب والقباب والمآذن وكل السطوح والمنحنيات والأقواس، ولم تترك مساحة معماريّة لم تصل اليها. ولا أبالغ اذا قلت انها ملأت حتى الفراغات في الفضاء، فتدلّت « مقرنصات » في الزوايا والقناطر والحنيات وأطراف القباب وطاسات المحاريب.

اما العناصر الزخرفيّة فكانت كثيرة منوّعة، أشهرها على الأطلاق الخط العربي الجميل، كوفيا هندسيا مورّقا، أو نسخيا وثلثا سلسا متمايلاً. وفي عدادها أيضاً : الرسوم الهندسيّة والجدائل والمشبكات والأشرطة(٧) والمضلّعات المتداخلة والرسوم النباتيّة من زهور وأوراق، كشوكة اليهود وأغصان النخيل وشجره وثمره، وأوراق العنب، وزهرة اللوتس والزنبق والقرنفل، وثمر العنب والرمّان واللوز والبندق، وكيزان الصنوبر والخشخاش وسنابل القمح. اما العناصر الحيوانيّة فكانت من الاسود والسباع الخرافيّة والجمال والغزلان والطيور والاسماك. وكانت كل تلك النماذج تحاكي الطبيعة بشكل أو بآخر في العهود الاولى. ولكنها ما لبثت أن اتجهت اتجاهاً زخرفياً ثم تجريدياً أوصل الأشكال الى ما عرف فيما بعد بالارابيسك، وصنف بين روائع الفن التشكيلي ومنجزات الحضارة الانسانيّة. ولا بدّ من الاشارة الى ان أصول الزخارف الاسلاميّة عميقة الجذور تتصل بالحضارات العريقة السابقة كالبيزنطيّة والساسانيّة والفرعونيّة بشكل خاص والشرقيّة كلها بشكل عام.

« ... وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلّم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحّي ... الزخرف ههنا : نقوش وتصاوير تزيّن بها الكعبة، وكانت بالذهب »(٨).

زَرْبِيَّة Coussin,-matelas,-tapis velouté(٩) à haute laine

ج. زرابيّ : من الاثاث. وهي المسند الناعم الوبر أو البساط الملوّن(١٠). ويُقال زُرْبِي وزِرْبِي.

(١) اطلب شمسية وهي النافذة. (٢) حسن. الدكتور زكي محمد ـــ اطلس الفنون الاسلامية. الاول. ص ٤٩٧ دار الرائد العربي. بيروت ١٩٨١. (٣) كازيمرسكي. (٤) « الزهراء » ص ١٠٥ ـــ ١١٠ (٥) الشافعي العمارة... ٤١٧ ـــ ٤١٩. (٦) الريحاوي العمارة... ص ١٦٥. (٧) الشافعي العمارة... ص ١٥١ ـــ ١٥٣ و٢١٨ ـــ ٢١٩. (٨) لسان العرب. (٩) كازيمرسكي. (١٠) الثعالبي فقه اللغة ص ١٩٥ ـــ ١٩٦ والرافد. ص ١٦٨.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦) (١)

زِرْفين وزُرْفين Boucle, -anneau de la porte(٢) (y suspendu pour frapper)

حلقة الباب(٣).

زِرْنشان Email

ميناء يطلى به الخزف أو المعدن وهي لفظة فارسيّة الأصل(٤).

زِفْر Corbeau, - frise

(عامية) : حجر بارز من رخام أو سواه محفور ومزخرف عادة، يحمل شرفة أو قنطرة أو جداراً بارزاً أو ما شابه. ـــ طنف ناتيء في أعلى الجدار من الخارج لحمايته من المطر(٥).

زِفْن Auvent de nattes (٦)

ظلّة من حصير منسوجة بأغصان النخيل الدقيقة، يتّخذونها، في عُمَان خاصة، فوق سطوحهم لتقيهم حرّ النهار وندى الليل(٧).

زُقاق Rue, - allée entre deux rangs de(٨) palmiers, - quartier, - les tuyaux des étuves

(يذكر ويؤنث). ج. زُقّان وأزقّة : سكّة. ـــ طريق ضيّق. ـــ ممرّ بين صفّين من شجر النخيل(٩). ـــ حي. ـــ وأزقّة النار في الحمّام: مداخنه وأنابيبه(١٠).

« وكان مكان هذه الحدرة اخصاصا وهي الآن مساكن بينها زقاق يسلك فيه من رأس الحارة الى رحبة الأفيال(١١)».

زِلاج ومِزْلاج Espèce de serrure avec laquelle on ferme la porte, et qui s'ouvre avec la main,(١٢) sans clef

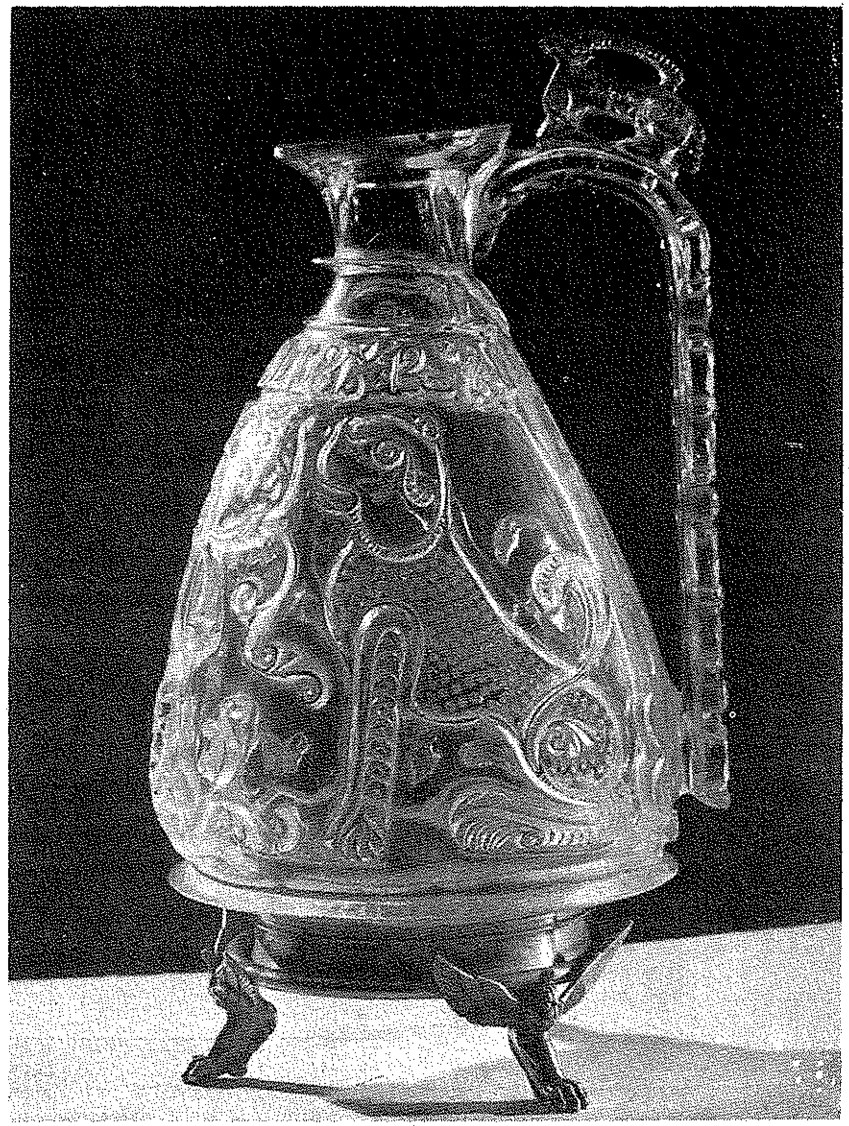
مغلاق الباب، الا انه ينفتح باليد، اما المغلاق فلا ينفتح الا بالمفتاح. ـــ سقّاطة. ـــ لسان. ـــ ضبّة(١٣).

زَلَفَة Citerne d'eau, - réservoir rempli(١٤) d'eau

ج. زَلَف : خزان لمياه المطر.

«حَتَّى إِذَا ماءُ الصَّهارِيـــجِ نَشَفْ مِنْ بَعْدِ ما كانَتْ مِلاًءَ كَالزَّلَفْ »(١٥)

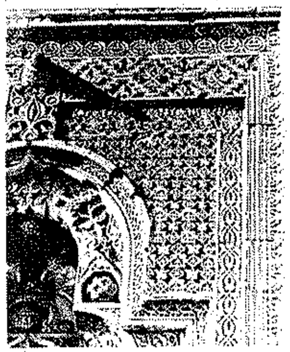
(١) زرابيّ مبثوثة: بسط فاخرة ملونة مفروشة في انحاء القصور (الآية ٨ وما يليها من سورة الغاشية). (٢) كازيمرسكي. (٣) الافصاح. ص ٢٧٤ والمخصص. الخامس. ص ١٣١. (٤) مصطفى. صالح لمعي ـــ التراث المعماري. ص ١٠٨ ـــ ١٠٩ وملحق المعاجم. (٥) فريحة. انيس ـــ معجم الالفاظ العامية. مكتبة لبنان بيروت ١٩٧٣ و159 ,RAGETTE Architecture in Lebanon pp. 158 (٦) كازيمرسكي. (٧) الافصاح. ص ٢٧٥ والمخصص. الخامس. ص ١٣٥ (٨) كازيمرسكي. (٩) لسان العرب. (١٠) ملحق المعاجم. (١١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤٥. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) لسان العرب والافصاح. ص ٢٧٤ والرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣٢ (١٤) كازيمرسكي. (١٥) لسان العرب.



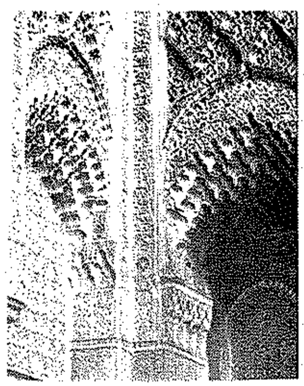
٩٩ ــ وعاء بللوري كتب عليه اسم الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٣٦٥ ــ ٣٨٦ هـ ــ ٩٧٥ ــ ٩٩٦ م) (اطلب لفظة زجاج).



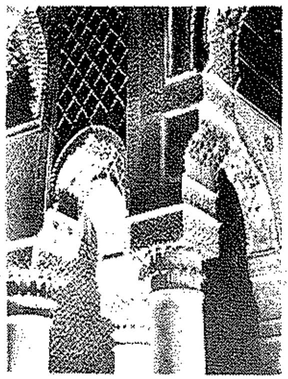
١



٢



٣



٤

١٠٠ ــ زخارف منحوتة

١/٢ ــ تركيا (٧ هـ ــ ١٣ م)
٣ ــ المغرب (نهاية القرن ١٠ هـ ــ ١٦ م)
٤ ــ المغرب (٨ هـ ــ ١٤ م)
(اطلب لفظة زخرفة)

زَلِّيج Céramique

التسمية التي أعطيت للبلاط الخزفي في المغرب والأندلس[١]، المنحدر من الفسيفساء.

زَلِيْزَلي Céramique

لعلّها تحريف للفظة السابقة لتشير الى المدلول نفسه في مصر[٢].

زَنْبَقَة Fleur de lys

من الزخارف الاسلاميّة، ومن الزهور التي بسّطت خطوطها ونقشت على الحجر. وقد اتخذها نور الدين الزنكي شعاراً له أو « رنكا » كما كانت تسمّى شعارات المماليك وتشاهد في أكثر المباني التي شيّدت في عهده.

« ... يتوسّطها (الزخارف) حجر نقشت عليه زنبقة ضمن دائرة »[٣]

زُنْجُفْر وزِنْجَفْر Minium, - cinabre[٤]

(فارسية) : معدن مفتت لمّاع أحمر[٥]. — اوكسيد الرصاص، يستعمل لدهن الحديد بطبقة اولى كي يسلم من الصدأ ويسمّيه العامة زيرقون. تدهن به الزخارف الخشبيّة. وعن العمري في وصف الأموي :

« ... مسقوف بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد والزنجفر... »[٦].

زُوَاق Zouaq, - peinture, - couleurs, - arabesques

(مغربية) : زخرفة. — تصوير. — تزيين. — تلوين[٧].

زِيْج Fil-à-plomb[٨]

(فارسية) : خيط البنّاء. — مطمر. — فادن[٩]. — زيق.

زِيْف Angle, - partie saillante du mur[١٠]

(واحدته زيفة) : شُرَف القصور. — طنف يحيط بأعلى البناء من الخارج ويقي جدرانه. ومن شعر عدى بن زيد :

« تَرَكُونــي لَدَى قُصُورٍ وأَعْــرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهــنّ مَرَاقِــي »[١١]

زِيْق Fil-à-plomb

خيط البنّاء. — مطمر[١٢]. ويقال :

« قوّم البناء بالزيق... »[١٣].

(١) و(٢) مرزوق الفنون الزخرفية. الاندلس ص ٧٦ و٧٧. (٣) الريحاوي العمارة... ص ١١٣ (٤) المنهل. (٥) المنجد. (٦) الريحاوي العمارة... ص ٦٠. (٧) ملحق المعاجم و PACCARD Le Maroc et l'artisanat... T.1. p. 149 (٨) المنهل. (٩) لسان العرب. (١٠) كازيمرسكي. (١١) الافصاح ص ٢٦٣ ولسان العرب. (١٢) و(١٣) الزمخشري اساس البلاغة.

سِين

سَابَاط Corridor, - passage entre deux[١] maisons, ou deux murailles, couvert d'un toit

ج. سَوَابيط وسَاباطات : ممرّ مسقوف بين دارين أو جدارين[٢] وقد كان بين قصر قرطبة ومسجدها ساباط وآخر بين قصر الزهراء ومسجدها وكذلك في مسجد القصبة في اشبيلية.ومسجد الكتبية في مراكش وعرف « بالصباط »[٣]. وفي مدينة طرابلس حي يسمّى : « تحت السيباط ». ومن قول الأعشى[٤] :

«فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وحِيْلَــةٌ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقٌ»[٥]

سَاج Teck (ou tek) indien[٦][٧]

نوع من الخشب شديد القساوة « لا تكاد الأرض تبليه »[٨]. عظيم الشجر. كان يظن انه لا ينبت الا في الهند، وهو دلب أو سنديان تلك البلاد وما يماثلها مناخياً. ويقال ان سفينة نوح عملت منه[٩].

تصنع منه قطع الأثاث والأبواب، ونظراً لجودته كان مجال تباه وتفاخر، لا سيّما عندما يطعم بالعاج[١٠].

« ... من أبواب قصر أحمد بن طولون في القطائع، قرب الفسطاط، باب يدعى : « باب الساج » لأنه عمل من خشب الساج »[١١].

سَاحَة Cour entre les maisons ou les tentes,[١٢] - place

ج. سُوْح : مساحة مكشوفة غير مبنيّة تكون بين دور الحيّ[١٣]. — ساحة المسجد: — صحنه.

« عندما وجد عمر بن الخطّاب الدور والمنازل قد زحفت حتى كادت تلتصق بالكعبة، وتعوق الناس من الطواف حولها، أمر بازالة العمائر في منطقة واسعة تحيط بالكعبة لتترك حولها ساحة كبيرة، أحاطها بسور، دون قامة الرجل، وجعل فيها أبواباً عدة، وعلق عليه المصابيح»[١٤].

(١) كازيمرسكي. (٢) الرافد. ص ١٦٤ و« الزهراء » ص ٧٦ و٩١ ولسان العرب ومصطفى. لمعي — التراث المعماري ص ٩١. (٣) « الزهراء » ص ٧٦ و٩١ (٤) لسان العرب لفظة: سبط. (٥) محرزق: مسجون (٦) ملحق المعاجم والمنهل. (٧) الافصاح. ص ٢٦٤. والمخصص. الخامس. ص ١١٦ (٨) اساس البلاغة. (٩) المرجع السابق. (١٠) الهمذاني. مقامات — ص ١٠٧ و١٠٨ (١١) المقريزي الخطط الاول ص ٣١٥ (١٢) كازيمرسكي. (١٣) كازيمرسكي (١٤) الشافعي العمارة... ص ٧٠.

سَارِيَة Colonne, - pilier, - mât de drapeau

ج. سِوار :[1] عمود. ـــ اسطوانة[2]. ـــ شمعة (عامية). وهي أكثر استعمالاً في المغرب، وعمود في المشرق. وقد تكون قطعة واحدة أو أكثر، من حجارة أو آجر أو مواد أخرى متماسكة. ـــ عمود الاعلام.

« وبنى عليه الصلاة والسلام المسجد باللبن وجعل عضادتيه الحجارة، وسواريه جذوع النخل »[3].

سَاف Rangée de pierres, de brîques,etc,[4]. dans un mur

ج. آسُف وسُفُوف : كل صف من لبن[5] أو طين أو حجارة[6] أو قراميد أو ما شابه، في جدار. وهو ما يسمّى أيضاً بالدمص وبالعرق، وفي الحجاز ولبنان وسوريا : بالمدماك[7].

« ... نجد ان المعمار السومري عمل في ابراز قدم القبو، عن مستوى الجدار الحامل قليلاً واستمرّ بهذا الأسلوب كلما ارتفع في بناء ساف جديد »[8].

سَاقُوطَة وسَقَّاطة[9] Loquet

(عامية) : مزلاج يقفل الباب بلا مفتاح. وهي قطعة من حديد متحرّكة على مصراع الباب من الداخل وتبرز عنه قليلاً. ترتفع بوساطة خيط من الخارج للفتح، وللاغلاق يترك الخيط فيسقط الطرف البارز في قلب حديدة أخرى ثابتة في المصراع الثاني للباب أو في صندوقه.

سَاكِف Linteau [10]

أعلى الباب الذي يقابل العتبة التي يوطأ عليها والتي تسمّى بالاسكفة أو الاسكوفة[11].

« فالباب مستطيل ينتهي بساكف من الحجر يعلوه قوس »[12].

سَبَت Caisse garde-robe

(عامية) : من قطع الأثاث في المنازل. وهو صندوق من خشب يفتح من أعلاه. يغطى بشكل تزييني بالمخمل ورقائق المعدن والمسامير البارزة أو ينزل فيه الصدف أو يطعم بالعاج وتحفظ فيه الملابس وقد يسمى « بصندوق الملابس ».

سَبِيل Fontaine pubique

ج. أَسْبِلَة : مشرب يقام في الأماكن العامّة والاحياء وأركان المساجد والمدارس والخانقاوات والمقابر والأضرحة أو بالقرب منها. وقد انتشرت الاسبلة في العصر المملوكي بشكل خاص وكانت أنيقة البناء، تقبّب حيناً وينحت حجرها أو ينزل بالرخام حيناً آخر، أو تبلّط بالخزف الملوّن أو رسوم الفسيفساء الهندسيّة الأنيقة وينقش على احدى اللوحات الحجريّة اسم من أقيم المشروع على نفقته، مع عبارات

(١) لسان العرب. (٢) « الزهراء » ص ١٢٦ وابن بطوطة ـــ رحلة ص ٨٨ و٧٩ (٣) ابن خلدون. تاريخ ـــ الثاني. ص ١٦. (٤) كازيمرسكي. (٥) لسان العرب. (٦) الرافد. ص ١٦٦. (٧) المخصص. الخامس. ص ١٢٤ (٨) الحديثي وعبد الخالق. القباب المخروطية. (٩) فريحة. معجم الالفاظ العامية. ص ٨٣. (١٠) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 27 (١١) لسان العرب. اطلب: نجاف. (١٢) الريحاوي العمارة... ص ١١٢.

شعريّة أو مسجعة، تطلب من الواردين، دعوة صالحة وقراءة الفاتحة والترحّم عليه بعد الارتواء. وكان الماء ينحدر، اما من حوض حجري أو رخامي صغير، أو من صنبور معدني متقن الصنع. وقد تعلّق في أحد الجوانب طاسة نحاسيّة لاستعمال العطاش، حفرت عليها آية قرآنية، أو قول مأثور، أو بيت شعر، مع زخارف ورسوم وتزيينات. ولعل اشتداد الحرارة وقلّة المطر[1] وكثرة المحسنين[2]، أدّى الى ازدياد عدد الاسبلة في الحواضر الاسلاميّة لاستعمال المارة وساكني الحي وأصحاب المصالح فيه. وكان للبهائم من الاسبلة نصيب، فقد أقيمت لها أحواضها الخاصة وفي كل الاحياء تقريباً، لا سيّما قرب الخانات والاصطبلات.

« كان الوازع الديني سبباً في عمل الأسبلة »[3].

سِتْر Voile, - rideau, -portière, -abri,[4] -créneau, -parapet

ج. أَسْتار وسُتور وسُتُر (وسِتار وسِتارة وإستار)[5] : في التاريخ الاسلامي للاثاث، تجاوزت الستارة وظيفتها التزيينية، وأخذت معاني متشابهة وادواراً مهمّة تكاد تكون معماريّة. فبيوت الرسول لم تكن أبوابها خشبيّة[6] المصاريع، بل اكتفي بستر منسوجة تلقى عليها. ولاستار الكعبة تاريخ يكاد يلازم عمارتها، وتقاليد وطقوس تتجاوز الشكل واللون. ولمجالس الخلفاء والوزراء والامراء ستائر تضرب بينهم وبين الندماء والمغنين[7]. كما كانت تمدّ أمام العرش ستارة ترفع لدى دخول الناس أو تسدل[8]. والستر لا يكون دائماً من نسيج، فهو الباب ولو كان من خشب، وقد يطلق على الخيمة، فالاثنان يستران ما وراءهما. ـــ وهو الخدر اذا ضمّ امرأة داخله[9]. وقد تكون الستارة من حجر وتشكل جداراً في أعلى السور يتحصّن وراءها المدافعون[10].

« وفي الحديث : أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ، وأَرْخَى دُونَها إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُها »[11].

سُتْرَة Mur, -parapet, -portière -rideau, -tenture tendue devant l'entrée de la tente, ou de la maison, -courtine [12]

حائط يحمي ما وراءه. وسترة السطح ما يبنى حوله[13]. ـــ حجاب. ـــ « استحكام » عسكري. ـــ باب. ـــ سقيفة تنصب أمام بيت أو خيمة وتكون منسوجة. ـــ ستارة حاجبة.

سَجَّاد Tapis

واحدته سَجَّادة ومِسْجَدة وهي طنفسة يسجد عليها. لن نتناول السجاد كصناعة اشتهرت به حواضر اسلامية معروفة ولكن كأثاث مهمّ في المسجد والبيت اللذين كانا محدودي الأثاث. وحياة المسلم الدينيّة والاجتماعيّة وضرورة النظافة والطهارة، واستعمال الأرض بكثرة، في النوم والقيام والقعود والصلاة والركوع والسجود، كل ذلك جعل الاهتمام يركّز على فرشها. فمدّت

(١) G. MARÇAIS L'Art musulman p.27 (٢) الشافعي العمارة... ص ٢٥٢ (٣) الشافعي العمارة... ص ٢٥٢. (٤) كازيمرسكي. (٥) لسان العرب. (٦) اطلب لفظة: باب. (٧) الشابشتي. « الديارات ». ص ٤٥. (٨) مجلة عالم المعرفة. المسرح في الوطن العربي. ص ١٦. (٩) الثعالبي فقه اللغة. ص ٢٤ (١٠) الريحاوي العمارة... ص ٢٧٤ ـــ ٢٧٦ (١١) لسان العرب لفظة: ستر. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) الرافد. ص ١٦٧.

أرض المساجد بالحصى في أول الأمر، ثم بالحصر ومن بعدها بالسجاد. ذلك ان دخولها يفترض خلع النعال، وهذا ما كان يحصل في البيت أيضاً. والثروة لم تزد الاثاث كثيراً بل اتجهت في تحسين صناعة السجاد والابداع في تلوين خيوطه وابتكار رسومه. وكان الخلفاء والأمراء والاغنياء الصالحون، يتبارون في تقديم قطعه النفيسة هدايا لبيوت الله. وتجدر الملاحظة، ان تطوّر صناعة المفروشات، وظهور الارائك المرتفعة والاسرّة والمقاعد والطنافس وانتشار تداولها، لم يخفف من دور السجاد ويقلل من أهميته. بل نراه يحتلّ « المجالس » المرتفعة الجديدة أيضاً. ويتباهى القوم بتغطيتها به. ومهما ارتفع المسلم عن الأرض، فالسجادة، التي أخذت اسمها من السجود لله، ستبقى من قطع الأثاث المهمّة التي لا يستغنى عنها في كل بيت، بغضّ النظر عن القيمة الجماليّة والوظيفيّة والتوظيفيّة لهذه السلعة التراثية الأنيقة.

سَجْف وسِجْف[1] Voile, -rideau, -portière, - pan d'un rideau double[2]

ج. أسْجاف وسُجُوف وسِجاف : سِتْر. كانت أبواب البيوت والخيام تغلق بسترين مقرونين بينهما شقّ. وكل ستر يسمّى سجفا. ولكل باب سجفان. ومن شعر النابغة[3] :

«خَلَّتْ سَبِيْلَ أَتِيٍّ[4] كانَ يَحْبِسُهُ[5]
وَرَفَّعَتْهُ[6] إلى السَّجْفينِ فَالنَّضَدِ»[7].

سِجْن Prison

ج. سُجُون : محبس. كان في كل مدينة سجن واحد أو أكثر، مستقل البناء، أو ملحق بسور أو برج أو قلعة. وقد بنى المنصور سجنه الكبير المعروف بـ« المطبق » بين سوري مدينة بغداد، تحت الأرض. وظل قائماً الى ما بعد عهد المقتدر[8]. وقد جاء ذكر السجن في القرآن الكريم والحديث الشريف : وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾[9]
« الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر »[10]

سَدّ[11] **وسُدّ**[12] Obstacle, - barrière,[13] -montagne, - barrage

ج. اسدة وسداد وسدود: ردم. ـــ جبل. ـــ كل ما سدّ به موضع من بناء وغيره[14] ولا يرد في لسان العرب وكازيمرسكي، معنى يفيد المفهوم الحديث للفظة، المرادف للحوض الكبير المبني والذي يحبس الماء، ولكن العمارة الاسلاميّة عرفت السدود التي يجري اليها ماء المطر والسيول والينابيع، و خزن فيها لوقت الحاجة، كسدّ قصر الحير الغربي[15] وسد خربقة[16] وسدود

(١) الرافد. ص ١٦٨ والافصاح. ص ٢٧٨ ولسان العرب. (٢) كازيمرسكي. (٣) عن الروائع للبستاني. فؤاد ـــ دار المشرق الطبعة السابعة رقم ١٩٧٣/٣٠ (٤) الاتيّ: السيل. (٥) في بيت سابق اشارة الى النؤى (الحفرة التي تحيط بالخيمة) وهو الذي كان يحبس السيل. (٦) رفعته: الهاء تعود الى تراب النؤي. (٧) النضد: متاع البيت المرتب. (٨) مجلة المورد عدد خاص عن بغداد. المجلد الثامن من العدد الرابع سنة ١٩٧٩ ص ٤٧. (٩) سورة يوسف الآية: ٤٢. (١٠) لسان العرب لفظة: سجن. (١١) بفتح السين: من بناء الانسان. (١٢) بضم السين خلق الله. (١٣) كازيمرسكي. (١٤) كازيمرسكي ولسان العرب. (١٥) قصر الحير الغربي. ص ١٤ (١٦) رونسان « تلك آثارنا » ص ٥٨.

أخرى اشير الى بعضها تحت لفظة « حوض »[1].

« ... سدّ خربقة الكبير ... يزيد طوله على مئتي متر ويبلغ ارتفاعه ثمانية عشر متراً وعرض أساسه ثمانية عشر متراً ويستطيع ان يستوعب مئة وأربعين الف متر مكعب.. »[2].

سِدافَة Rideau

ستر.

سُدّة Cour, -auvant, -banquette, -estrade, -divan, -sofa, -lit, -porte, -seuil de la porte, -natte servant de matelas

كنّة. ـــ سقيفة. ـــ صفّة. ـــ فناء. ـــ ظلّة. ـــ ساحة أمام البيت. ـــ ما حول الدار أو المسجد من رواق. ـــ منبر. ـــ منصّة. ـــ دكّة المؤذنين في حرم الجامع. ـــ طارمة وطريمة. ـــ فراش مجدول من جريد. ـــ سدّة الملك: عاصمته. ـــ سرير. ـــ باب[3].

« ويقال : ان بهذا الجامع طلسما، فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به،... وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة : كل صورة على رأس عمود ... وصورة في أحد العمودين الذي على يسار من استقبل سدّة المؤذنين »[4].

سُدْفَة Entrée,-porte,-portière[5]

ظلة توضع فوق الباب من الخارج لتقيه من المطر[6]. ـــ الباب نفسه[7]. ومن شعر امرأة من قيس تهجو زوجها :

«لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الْحَرِيْر
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيْر »[8].

سُرادِق Tente en étoffe de coton, - camp, - la grande tente du sultan, - tribune pour défilé

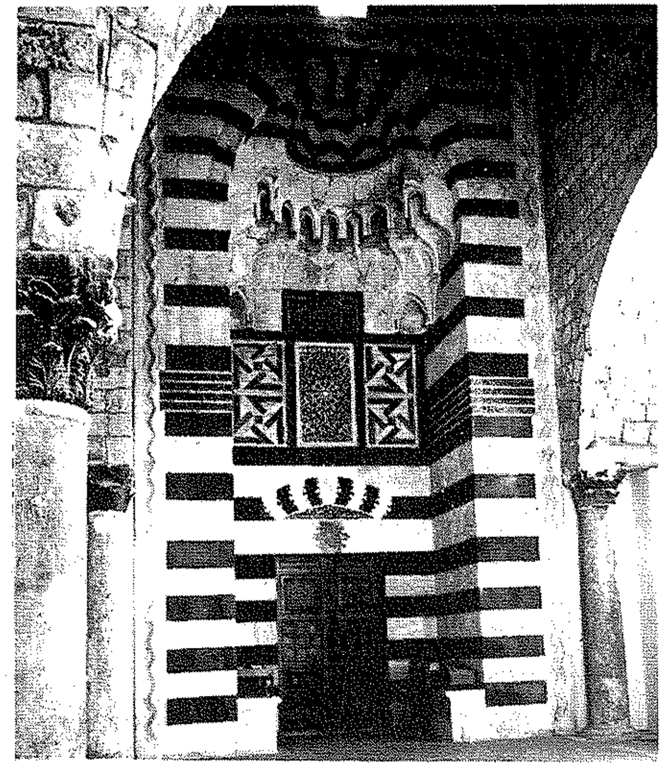
ج. سرادقات ـ رُبما أحاط بالبناء. ـــ كل خيمة من قطن. ـــ خيمة السلطان او الاحتفالات[9]. منصّة تنصب بمناسبة الاستعراضات يجلس عليها رجال الدولة.

«يا حَكَمُ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجارُودْ
أَنْتَ الْجَوادُ ابْنُ الجَوادِ المحْمُودْ
سُرادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ»[10].

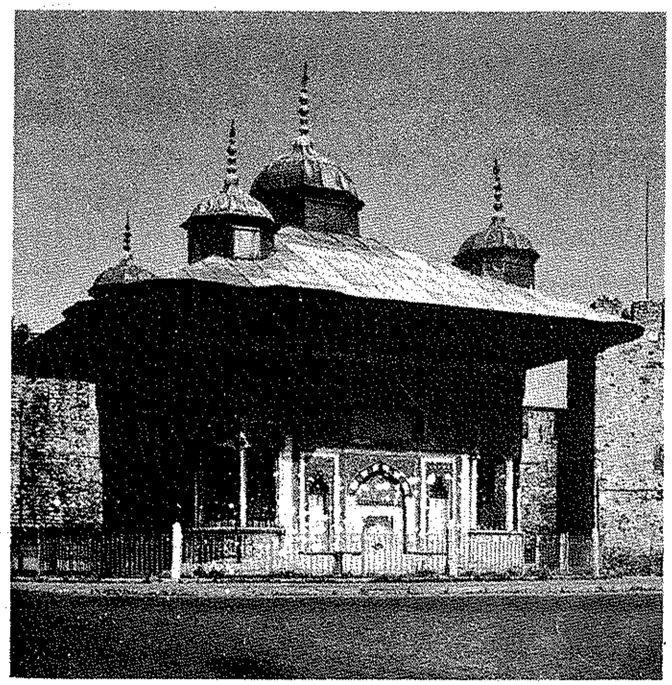
سِرْداب Passage sous-terrain, -appartement sous-terrain où l'on se retire, en été, pendant la journée, -cave[11]

فارسيّة الأصل، سر : بارد. دآب : ماء. ممرّ تحت الأرض يصل بين بناءين متقاربين أو متباعدين، أو يحفر تحت سور قصر أو برج أو مدينة، لأغراض عسكرّية. وقد تكون مداخله ومخارجه سرّية. ـــ بيت. ـــ قاعة. ـــ طابق في بناء تحت الأرض يلجأ اليه أيام الحر[12] في النهار

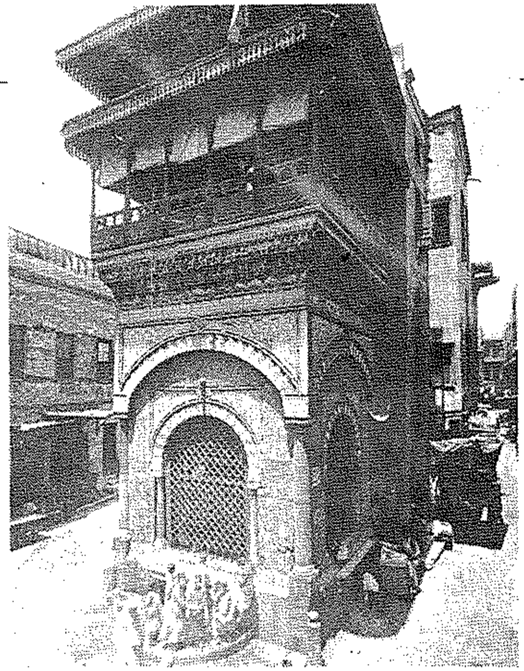
(١) اطلب حوض. (٢) رونسان تلك آثارنا. ص ٥٨. (٣) الرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣٣ وكازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم. (٤) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٧٣. (٥) كازيمرسكي. (٦) الرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣١ (٧) و(٨) لسان العرب. (٩) الثعالبي ص ٢٣٦ وكازيمرسكي ولسان العرب وملحق المعاجم. (١٠) لسان العرب. (١١) كازيمرسكي. (١٢) الرافد. ص ٦٥ ولسان العرب والخولي. محمد بدر الدين ـــ المؤثرات المناخية. ص ٥٤ ومجلة المورد (ورد ذكرها) ص ١٠٦ وكونل: الفن الاسلامي. ص ٣٧
AHSAN Social life under the Abbasids p. 184



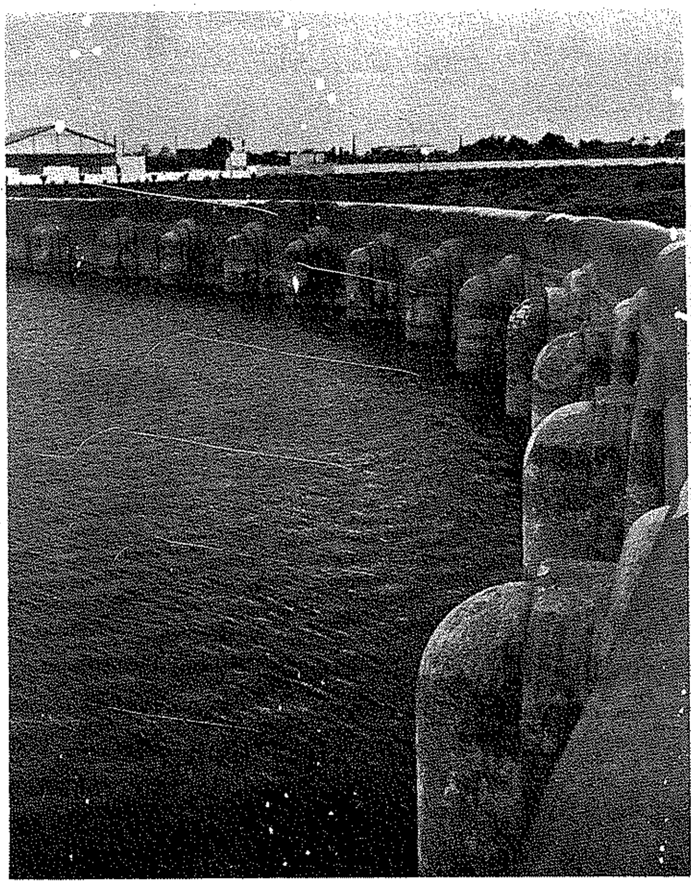
١٠١ ــ عقد عاتق من فقرات مزررة يعلو ساكف الباب.
مسجد طينال في طرابلس ــ لبنان (٧٣٦ هـ ــ ١٣٣٥ م)
(اطلب لفظة فقرة ــ ساكف ــ عقد عاتق).



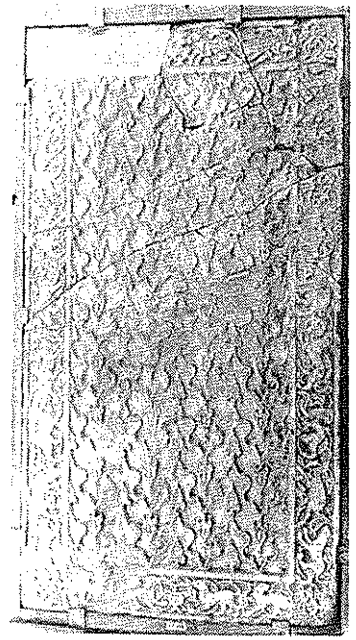
١٠٢ ــ مبنى سبيل السلطان أحمد الثالث ــ اسطنبول.
(١١٤١ هـ ــ ١٧٢٨ م).



١٠٣ ــ سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (١١٥٧ هـ ــ ١٧٤٤ م).



١٠٤ ــ السدّ الكبير الذي أقامه أبو ابراهيم أحمد شمال القيروان (تونس) (القرن ٣ هـ ــ ٩ م) مضلع من ٤٨ ضلعاً قطره ١٢٨ متراً. في وسطه منصة أقيم عليها جناح للإستراحة. وقد أقام السلطان نفسه سدّاً أصغر من هذا قرقيباً منه له سبعة عشر ضلعاً وبقطر يبلغ سبعة وثلاثين متراً. (اطلب لفظة حوض).



١٠٥ ـــ سلسبيل أو شاذروان في مسجد فرج بن برقوق ـــ القاهرة ٨١١ هـ ـــ ١٤٠٨ م.



١٠٦ ـــ سلسبيل أو شاذروان الغوري ـــ القاهرة ٩٠٩ ـــ ٩١٠ هـ ١٥٠٤ ـــ ١٥٠٥ م

وخاصة وقت القيلولة. وقد اشتهرت به أبنية مدينة بغداد وسامراء. ـــ قبو.

« ... وتحت الأرض باب يخرج منه السلطان[1] راكباً، وهذا الباب على سرداب يؤدي الى قصر آخر خارج المدينة. ولهذا السرداب الذي يصل بين القصرين سقف محكم »[2].

« ... أما العراق فان جوّه القارّي قد استلزم عمل سراديب أرضيّة في العمائر السكنيّة يحتمي بها الأهلون من شدّة حرارة النهار في الصيف »[3].

سِرْوَال — Trompe

(عامية، شامية) : مثلث كروي. ـــ حنية ركنية. ـــ عقد الزاوية[4].

سَرِير — Lit, - sofa, - trône

ج. أَسِرَّة وسُرُر : تخت[5] (تخت الملك خاصة). أريكة لا ستر عليها[6]. ـــ مضطجع[7].

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ [8]

سِطاع — Poteau d'une tente, d'une maison

ج. أَسْطعة وسُطُع : عود الخباء. ـــ خشبة تنصب وسط الخباء أو الرواق. ـــ عمود البيت[9]، ولعلّه أطول عمده[10]. قال القطامي :

« أَلَيْسُوا بِالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
عَلَى النُّعْمانِ وَابْتَدَرُوا السِّطَاعَا »[11].

سَطْح — Terrasse

ج. سُطُوح: ظهر البيت اذا كان مستوياً[12]. وكان يمدّ باللبن الممزوج بالقش ويرتكز هذا على جسور وروافد خشبيّة من تحت ويحتاج هذا السطح الى صيانة مستمرّة، لمنع تسرّب الماء الى الداخل. فيحدل بعد سقوط المطر أو بعد رشّه بالماء، لذلك كانت المحدلة الحجريّة الاسطوانيّة من الأدوات البنائية التي تلازم كل السطوح. وكانت تستغل السطوح لتجفيف الغلال عليها صيفاً، ولاقامة خيم فوقها في الفصل نفسه يبيتون فيها. وتجدر الأشارة الى ان القباب والجملونات لا يصحّ ان تسمّى : سطوحا[13].

« ... وكان سطح هذه الغرفة المربّع مسنداً بدعامة من خشب »[14]

سَعَف — Feuilles de palmier.[15]

واحدته سَعفة. ـــ أغصان النخلة[16] نفسها أو جريدها. وهي من العناصر الزخرفيّة التي استعملت في العمارة الاسلاميّة. والسعف نفسه استعمل لصناعة الحصر التي فرشت في أرض البيوت والمساجد وبه سقفت الأكواخ والظلات ومسجد الرسول في المدينة.

« ... ثم ان الملاط في خربة المفجر بأطره اللؤلؤية وأشكاله الزهريّة والسعفيّة... »[17].

« ... وكان أسلوب بناء ... مسجد المدينة ... بسيطاً ... استخدمت فيه جذوع النخل للأعمدة والدعامات، وفروعه وسعفه للأسقف... »[18].

---

(١) هو المعز لدين الله (٣٤١ ـــ ٣٦٥ هـ/٩٥٢ ـــ ٩٧٥ م.) (٢) ناصر خسرو سفرنامة. ص ٩٠ (٣) الشافعي. ص ٢٨٦. (٤) الريحاوي العمارة... ص ١١٨. (٥) المنجد. (٦) الثعالبي فقه اللغة. ص ٢٤ (٧) لسان العرب. (٨) سورة الحِجْر. الآية: ٤٧ (٩) لسان العرب. (١٠) الافصاح. ص ٢٧٥. (١١) لسان العرب. (١٢) المرجع السابق. (١٣) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 22 (١٤) « قصر الحير الغربي » ص ١٧. (١٥) كازيمرسكي. (١٦) لسان العرب. (١٧) « قصر الحير الغربي » ص ٤٧. (١٨) الشافعي العمارة... ص ٦٥.

سُفاطَة Mobilier de la maison, surtout les nattes et les tapis[١]

متاع البيت[٢] ومفروشاته كالحصر والبسط بشكل خاص.

سَفِيْفَة Natte de roseau

ج. سفائف : حصير من قصب[٣] منسوج.

سْقّالة وإسْقَالة Charpente

(اطلب صقالة).

سَقَّاطَة وسَاقُوطَة Loquet, - machicoulis

مزلاج يقفل الباب بلا مفتاح (اطلب ساقوطة). — شرفة بارزة في سور أو برج أو قلعة أو أي بناء محصّن، تقام عادة فوق المدخل، مزوّدة بفتحة في أرضها، تلقى منها السهام والمواد الحارقة وغير ذلك، في حالات الحصار وتقدّم المهاجمين. وتزوّد الحصون بالسقاطات في الأماكن التي تتعرض للهجوم أكثر من غيرها[٧].

سَقْف Toit, - voûte, - plafond

ج. سُقُوف وسُقُف : سطح. — سماء. — سماوة. — سمك. — غماء[٥]. تختلف السقوف، بعضها عن بعض، بالشكل وبالمادّة وكم تحكّمت الثانية بالأول، فهي مسطّحة في مسجد قرطبة، وسنامية[٦] في أروقة المسجد الأموي ومداخله[٧] وحرمه[٨] ومقببة في قصر المشتى[٩] أو مخروطيّة في كثير من الأضرحة في العراق، وبيوت اللبن في شمال سوريا[١٠] وهرميّة أو مائلة، مكسوّة بالقرميد في البيوت اللبنانية المتأخرة. هذا من حيث الشكل. اما من حيث المادة فهي من حجر في الأقبية الصغيرة في قصر الأخيضر[١١] والقباب المملوكيّة في مصر، ومن آجر في العقود المتقاطعة والطوليّة في قصير عمره. ومن تراب مرصوص أو حوّارة أو لبن فوق ألواح وجسور خشبيّة كسقوف مسجد قرطبة[١٢] وبيوت الشام وجبل لبنان. أو جريد كما كانت في مسجد الرسول ﷺ في المدينة[١٣]. وتحمل السقوف العالية على عقود أو قناطر متتالية (بائكات) مقامة على أساطين وبدنات. وفي حال غياب الأقواس يرتكز السقف على ألواح خشبيّة أو مدّات تتعارض فوق جسور من المادة نفسها تسمّى كمرات أو كرايش تحملها الأعمدة والدعائم[١٤] اما سقوف البيوت العاديّة فيعتمد هيكلها الخشبي على الجدران، وفي حال اتساع المساحة، تساعد الجدران في عمليّة الحمل، جذوع الأشجار الغليظة الساندة أو العواميد الخشبيّة. ولكن العمل لا يتوقف في السقف عند هذا الحدّ. فهو بحاجة الى زخرفة من الداخل وتلوين وتغطية بالخشب المنقوش والمدهون والمزيّن بأنواع الارابيسك المختلفة كسقف مسجد قرطبة[١٥] والمسجد الأموي، وقد جدّدت

(١) كازيمرسكي. (٢) الرافد. ص ١٦٧ ولسان العرب وكازيمرسكي. (٣) الرافد. ص ١٦٨ ولسان العرب. (٤) الشافعي العمارة... ص ٩٥. (٥) لسان العرب. (٦) هي ما يقال لها: « جملون ». (٧) الشافعي العمارة... ص ١٩٧ — ١٩٨. (٨) الريحاوي العمارة... ص ٥٢ (٩) الشافعي العمارة... ص ١٦٤ (١٠) الحديثي وعبد الخالق « القباب المخروطية ». (عدد القباب المخروطية في شمال سوريا، تدل على عدد غرف البيت. فعدم تماسك اللبن لا يسمح ببناء قبة واحدة كبيرة ترتفع فوق البيت كله). (١١) الشافعي العمارة... ص ١٩٧. :(١٢) « الزهراء » ص ١٤٤ — ١٤٥. (١٣) الشافعي العمارة... ص ٦٥. (١٤) المرجع السابق. ص ٢٧٣. (١٥) « الزهراء » ص ١٤٤ — ١٤٥.

زخارفه بالطريقة المعروفة في البيوت الشامية والمعروفة « بالعجمي »[١]. وقد استعملت كل المواد الزخرفيّة الأخرى لتغطية سقوف المساجد والقصور والبيوت.

اما من الخارج فقد نقشت القباب الحجريّة وخاصة المملوكيّة منها، بأروع الرسوم الهندسيّة والتوريقيّة وغطيت في العراق وايران بالخزف المذهّب أو الملوّن، وكسي بعضها بالرصاص كما فعل الوليد بقبّة النسر في المسجد الأموي وجملونات الأروقة والحرم فيه. وقد كان للمقرنصات، الانجاز المعماري الخاص بالعمارة الاسلاميّة، مكان الصدارة في الاركان والفراغات والقباب وسقوف المداخل والمحاريب والمنابر. وكم نقلت السماء بنجومها وشموسها وضوئها وظلها وألوان أقواس قزحها الى سماوات المساجد والقصور والمنازل.

« ... ومن صنائع البنّاء عمل السقف بأن يمدّ الخُشُبَ، المحكمة النجارة، أو الساذجة، على حائطي البيت، ومن فوقها الألواح، كذلك موصولة بالدساتر[٢]، ويصب عليها التراب والكلس ويبسّط بالمراكز، حتى تتداخل أجزاؤها وتلتحم. ويعالى عليها بالكلس كما يعالى على الحائط »[٣].

سَقِيْفَة Long banc, - estrade, devant une[٤] maison, ou sur la terrasse, sans murs avec un toit en bois, pierres, branchage, roseaux, etc, -auvent, -porche

ظلة[٥]. — صفة[٦]. رواق[٧]. — طنف[٨]. — مساحة أمام البيت، ملتصقة به وبارزة عنه، أو على سطحه، لا جدران لها، تقوم على عمد من شجر أو قصب تعلوها جسور مثلها، مسقوفة بالمواد نفسها أو بحجارة دقيقة طويلة، أو بألواح خشبيّة، يستظل بها أثناء الصيف وأيام الحرّ من أشعّة الشمس.

«حين توفى الله نبيّه ﷺ اجتمع المهاجرون الى أبي بكر، فقلت[٩] لأبي بكر، انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار ... فأتيناهم وهم مجتمعون في سقيفة بني ساعده[١٠] ».

سَكّ[١١] Clou

ج. (سكوك وسكاك) وسِكّي وسَكّي : مسمار. ومن شعر الأعشى :

«ولا بُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيـرُ سَبِيْلَهـا
كَما سَلَكَ السَّكّيَّ فِي الْبابِ فَيْتَقُ»[١٢].

سِكَّة Avenue, - rue, - relais de poste[١٣]

ج. سِكَك : طريق مستوية مزروعة على جانبيها شجراً. — زقاق واسع بين البيوت[١٤] محطّة بريد.

(١) الريحاوي العمارة... ص ٥٣. (٢) الدساتر: المسامير. (٣) ابن خلدون. المقدمة. ص ٢٨٦ (٤) كازيمرسكي. (٥) سقيفة بني ساعدة يرد ذكرها في تاريخ الامم والملوك للطبري. الجزء الثالث. ص ١٩٩. ظلة بني ساعدة وص ٢٠٠ سقيفة بني ساعدة. (٦) الافصاح. ص ٢٦٣ والمخصص. الخامس. ص ١٣٣. (٧) الرافد ص ١٦٥ (٨) المخصص. الخامس. ص ١٣٣ ولسان العرب. (٩) هو عمر بن الخطاب. (١٠) الطبري. تاريخ الامم والملوك. الثالث. المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م. تصوير دار العلم بيروت. ص ٢٠٠ (١١) كازيمرسكي ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣١. (١٢) فيتق: نجار. (١٣) E.I.$_2$ S.V. Barid (D. SOURDEL) (١٤) حاشية رقم ١١

سِكْر وسِكْرة Serrure en bois

(عامية) : قفل. — قفل خشبي يفتح ويقفل بمفتاح من نوعه[١].

سَلْسَبِيْل Fontaine jaillissante, - jet d'eau[٢] - plaque de marbre incrusté, placée légèrement en pente sur le mur de fond d'une salle de séjour, elle est gravée par des fins cannaux qui sillonnent, décorativement, toute la surface et où ruisselle lentement et légèrement l'eau. - (C'est le système de climatisation islamique)

أو شَاذِرْوَان: أطلقت هذه اللفظة على جهاز التكييف المائي المستعمل في البيوت الأندلسيّة والشاميّة والمصريّة، في عهدي المماليك والعثمانيين[٣]. وهو لوح من رخام يحتلّ صدر الايوان، مائلاً ما بين خمس عشرة درجة، وثلاثين. يزخرف وينزل بالحجارة الملوّنة وتحفر فيه قناة واحدة أو أكثر دقيقة قليلة العمق تتعرّج كالموج أو مع الزخارف الهندسيّة أو التوريقيّة التي تغطي السطح كله. ويجري الماء من أعلى خفيفاً بطيئاً وهكذا، بعمليّة التبخّر وازدياد مساحة الاحتكاك مع الهواء، تهبط الحرارة في المكان وتنخفض نسبة الجفاف فيه. وينصرف الماء بعد مسيرته الطويلة الى حوض أو مجرى أو بالوعة. وهناك نموذج أصيل من هذه السلسبيلات يعمل بانتظام في القاعة الشامية في متحف دمشق. وآخر في مارستان قلاوون[٤] في القاهرة، واثنان في متحف الفن الاسلامي هناك.

« ... وفي الدور الشامية العثمانيّة في الطابق الأرضي، نجد سلسبيلا في أحد الجدران المصنوع من الرخام الملوّن الجذّاب يسيل عليه الماء ... »[٥].

سُلَّم Echelle [٦]

(تذكر وتؤنث). ج. سَلالم وسَلاليم : مرقاة. — درج[٧].

« ... ولهذه البركة أنبوبان من الخزف يجرّان الماء الى حوض مربّع صغير يقوم خارج البركة في قعر ما يشبه البئر. وينزل اليه على سلم... »[٨].

سَلَمْلِك[٩] Salamlek, appartement, dans une maison, dans un château, réservé aux hommes

كلمة تركيّة الأصل، تستعمل في مصطلح العمارة المملوكيّة والعثمانيّة، وتدل على القسم المخصّص للرجال وضيوفهم في بيت أو قصر. يشرف عليه الحرملك، الملاصق له بناءً، والمنفصل عنه استعمالاً. فالغرباء لا يدخلون الى جناح النساء الداخلي، أو يلاحظون ما يجري فيه، بينما « الحريم » يطلّون على السلملك من وراء مشربيّات أقيمت لهذه الغاية. ويتوسّط السلملك قاعة تسمّى : « المنظرة » تحيط بها الأواوين

(١) المنجد. (٢) ملحق المعاجم. (٣) الريحاوي. العمارة... ص ٢٢٠. (٤) فتحي. العمارة العربية الحضرية. ص ١٨ و١٩ (٥) الريحاوي العمارة... ص ٢٢٠. (٦) كازيمرسكي. (٧) الافصاح. ص ٢٦٣ واطلب لفظة: درج (٨) قصر الحير الغربي. ص ١٦. (٩) اطلب حرملك G. MARÇAIS. L'Art musulman pp. 160, 180

ويصلها بالداخل باب خاصّ متحّ ومغلق باستمرار لاستعمال رب البيت. ولهذا المرفق « الرجالي » مدخل مستقل لا تسلكه النساء.

سَماء Toit

ج. أسْمِية وسَمَوات عندما تذكّر، تعني السقف[١].

سِماط[٢] Nappe ou natte sur laquelle on met les plats, - rangée de boutiques, - quartier, - rue, - marché

من قطع الأثاث البسيطة والتي تعني حصيراً أو غطاء كبيرا من جلد أو ما شابه، يمد على الأرض وتوضع عليه الأطعمة ويتحلّق حوله أهل البيت والمدعوون. وتعني في المغرب : صفا من الدكاكين وحيا وشارعاً وسوقاً.

« ... فاذا كان اليوم الرابع من شهر رمضان، رتب عمل السماط ... ويهتمّ فيه اهتماماً عظيماً، لا يفوته شيء من أصناف المأكولات ... »[٣].

سُمّاقي Porphyre,[٤] - marbre rouge ou vert, tacheté[٥]

حجر. — نوع من الرخام الملوّن الأحمر وقد يطلق على الأخضر أيضاً[٦].

« ... ويحيط بهذه الوزرة الرخاميّة في الأعلى شريط من حجارة سماقية اللون منقوشة بالزخارف »[٧].

سَمّان Couleurs employées pour la[٨] teinture et la décoration des plafonds

ألوان وأصباغ تستعمل لتزيين السقوف[٩].

سَمَاوة Plafond

ج. سَماء وسَماوٌ وسَمَاوَات: سَماء[١٠]. — سقف. — رواق[١١]. — سقف يتقدّم البيت. — ايوان[١٢]. ﷺ سقف خشبي مسطّح تحيط به جوائز خشبيّة[١٣]. — أعلى نقطة في السقف[١٤].

« ... قبّة السيّدة زمرد خاتون[١٥] قائمة على قاعدة من ثمانية أضلاع، فكثرة الأضلاع، تساعد كثيراً على قيام بناء مخروطي عليها، أي قيام دوائر تتضاءل كلّما ارتفعت شيئاً فشيئاً، حتى تنتهي بسماوة البناء ... »[١٦].

سُمّة Natte faite de feuille de palmier indien

ج. سِمام وسُمّ : حصير تصنع من ورق النخل الهندي[١٧].

سَمْك Toit, -hauteur d'une maison prise[١٨] à l'intérieur

سقف. — ارتفاع البيت من داخله[١٩].

(١) لسان العرب وكازيمرسكي. (٢) كازيمرسكي وملحق المعاجم. (٣) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٨٧. (٤) المنهل. (٥) ملحق المعاجم. (٦) ملحق المعاجم. (٧) الريحاوي العمارة... ص ١٣. (٨) كازيمرسكي. (٩) لسان العرب. (١٠) و(١١) لسان العرب. (١٢) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب والمنجد. (١٣) « الزهراء ». ص ١٤٤. (١٤) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية ص ٢٩. (١٥) زمرد خاتون هي زوجة المستضيء وام الناصر لدين الله، الخليفتين العباسيين. توفيت سنة ٥٩٩ هـ/١٢٠٢ م. وضريحها في بغداد. (١٦) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ٢٩. (١٧) لسان العرب والمخصوص الخامس ص ١٣٧. (١٨) كازيمرسكي. (١٩) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب والمنجد.

سَمِيط Rangée de briques ou de tuiles [١]

حائط من آجر قائم بعضه فوق بعض يسوّر به[٢].

سُنَيْق Maison badigeonnée, blanchie [٣]

ج. سُنَيْقات وسَنانيق : بيت مدهون بالجصّ[٤].

سَهْمُ البيت Poutre

جائزه. — جسر السقف[٥].

سَهْوَة[٦] Banc, -banquette en pierre posée devant la maison pour s'y asseoir, -caveau, -hute sous-terre, avec un toit saillant au-dessus du niveau du sol et servant de magasin, -garde-manger, -lucarne, -sofa, -lit, -portière

صُفَّة بين بيتين أو داخل البيت. — ظلّة على الماء. — سقيفة أمام البيت أو حوله. — خزانة ثابتة مرتفعة الحائط منخفضة القعر تحت مستوى الأرض. — رفّ. — كوّة بين دارين. — خشب ظاهر خارج جدار البيت (روشن). سور يحيط بالدار. — جسر يستعمل لبناء العقود والأقبية. — ستارة. — مخدع. — مخزن. — منضدة.

سُور Muraille

ج. أَسْوار وسِيْران[٧] : حائط عظيم[٨] يحيط بمدينة كالرصافة التي بناها هشام[٩] أو بناء كبير كقصر الحير الغربي[١٠] الذي امتدّ سوره على مسافة ستة كيلومترات.

جدران الاسوار تكون ضخمة مرتفعة، بلغت « سماكتها » في مدينة الزهراء[١١] في بعض الأماكن خمسة أمتار وتجاوز علوّها العشرة. ولا يكتفى بتعريض الجدار فارتفاعه وطوله وثقله تستوجب الارتفاع بأساساته فوق الأرض أحياناً، فتأتي وكأنها جدار عريض يرتفع فوقه جدار السور، وتوزّع الدعائم الساندة على الأركان والأضلاع. ويلجأ في بنائه الى الحجر كسور مدينة الزهراء أو التراب المرصوص المرتفع على قواعد حجرية كسور قصر الحير الغربي. وتجهز الاسوار بأبواب كبيرة ومتينة وأبراج دفاعيّة فوق المداخل والزوايا وبينها. وقد استغل صلاح الدين السور الذي بناه حول القاهرة وأقام فوقه أقنية تجرّ مياه النيل الى المدينة[١٢].

قال الأصمعي : « الزوراء، رصافة هشام، وفيها دير عجيب وعليها سور »[١٣].

سُوْرَة Tout édifice vaste et beau,[١٤] -rangée, couche de pierres dans un mur

كل بناء مرتفع وأنيق. — مدماك في الحائط[١٥].

سُوْق Marché, - place publique, - rue du bazar des deux côtés duquel il y a des boutiques, - nef, - arcades

(تذكّر وتؤنّث). ج. أَسْواق[١٦] : مجموعة من

(١) كازيمرسكي. (٢) الافصاح. ص ٢٧٠ والرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٢٥.
(٣) كازيمرسكي. (٤) الافصاح. ص ٢٦٤ ولسان العرب وكازيمرسكي. (٥) لسان العرب. (٦) الزمخشري اساس البلاغة والافصاح. ص ٢٦٢ والرافد. ص ١٦٥ وكازيمرسكي ولسان العرب. (٧) الافصاح. ص ٢٦٦. (٨) الثعالبي فقه اللغة. ص ٣٠. (٩) الحموي. ياقوت. معجم البلدان. لفظة: رصافة. (١٠) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 23
(١١) « الزهراء » ص ٩٦. (١٢) الشافعي العمارة... ص ٥٠٨. (١٣) الحموي. ياقوت. معجم البلدان. لفظة: رصافة. (اطلب لفظتي: جدار وحائط). (١٤) كازيمرسكي. (١٥) الرافد. ص ١٦٥. (١٦) المرجع السابق.

الدكاكين مفتوحة على جانبي الطريق[١]. — دكّان. — لكل صناعة سوق خاص ولكل تجارة أيضاً. فهناك ما هو للصاغة أو النحاسين أو النجارين أو السماكين أو العطارين أو الجوخ أو الخضر أو القمح الى ما هنالك من بضائع وصنائع. وقد يكون السوق مسقوفاً بكامله[٢]، أو بمجموعة من دكاكينه في بناء كبير واحد كالخان أو الوكالة أو ما شابه. له باب عظيم يقفل مساء بعد اغلاق آخر دكان. — جناح. — بائكة. — مجموعة الأجنحة الداخليّة التي يقسمها حبل من القناطر (بوائك)[٣].

« ... تؤلف أسواق العهد العثماني مجموعة معماريّة متكاملة تضمّ المخازن التجاريّة والخان والجامع والحمام والمدرسة ... وأحسن مثل لهذه الأسواق، سوق الخيّاطين المبني في بداية العهد العثماني وسوق الحميديّة المبني في أواخر هذا العهد، وكلاهما في مدينة دمشق »[٤].

سُوَيْرِيَّة Colonnette

تصغير سارية. — عُمَيْد.

« على جانبي الباب (في قصر الحير الشرقي) محرابان صغيران تحدّهما سويريتان »[٥].

سُوَيْقة Marché

سوق يقع عادة خارج سور المدينة. وربّما تعاطى فيه التجّار بيع الجملة، يضمّ عدداً محدوداً من الدكاكين، ويخصّص لنوع معيّن من التجارة، كالمأكولات بشكل خاص. وقد تضمّ السويقة مساكن الى جانب الحوانيت. وفي مدينة طرابلس حي يحمل اسم السويقة اشتهر بمتاجر الأجبان والألبان.

« ... هذه السويقة (سويقة اللفت) كانت خارج باب النصر ... كانت تشتمل على عدّة حوانيت يباع فيها اللفت والكرنب ويحمل منها الى سائر أسواق القاهرة ... »[٦].

سِيَاج Haie,-grille,-grillage,[٧]

حظيرة من شجر أو شوك تحيط بكرم أو بستان ويقال :

« حظر كرمه بالسياج »[٨].

سِياع وسَيَاع Boue mêlée de paille, pour enduire les murs [٩]

طين ممزوج بتبن تطلى به الجدران[١٠].

«فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْها
كَما بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا»[١١]

(١) الشافعي العمارة... ص ٤٣٨ — ٣٤٩. (٢) الريحاوي العمارة... ص ١٩١. (٣) RAGETTE Architecture in Lebanon p.19 (٤) و(٥) الريحاوي العمارة... ص ٢١٦ و٧٤. (٦) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ١٠٦
(٧) كازيمرسكي. (٨) الافصاح. ص ٢٦٦ ولسان العرب. (٩) كازيمرسكي. (١٠) الافصاح. ص ٢٧٠ والثعالبي فقه اللغة. ص ٢٣١ والرافد. ص ١٦٦. (١١) لسان العرب: من قول القطامي. والفدن: الدهان بالاحمر، او القصر.

شين

شَاذِرْوان Dalle en pierre, fixée, inclinée, au fond d'une salle, où coule l'eau dans des petits canaux ouverts, pour rafraichir l'air, - petit château d'eau, - fontaine avec bassin et jet d'eau, - machine de fer-blanc avec plusieurs petits jets d'eau dont le choc fait tourner des morceaux de verre, qui produisent un cliquetis, -on emploie ce mot pour désigner aussi une fontaine avec des figures d'animaux, de lions, de girafes, d'oiseaux qui jettent l'eau par la bouche,-conduit,-tuyau,-console.[1]

وشادِرْوان وشادَرْوان. ج. شاذروانـات وشادروانات[2] : لوحة من حجر مزخرفة ومحفورة بأقنية، تركز مائلة في صدر قاعة تجري عليها المياه خفيفة لترطّب الجوّ. وقد سمّيت أيضاً : « بالسلسبيل »[3]. ـــ خزّان صغير. ـــ مجرى. ـــ أنبوب. ـــ نوع من الفساقي تدور فيها نوافير معدنيّة وزجاجيّة وتحدث أصواتاً دققة. ـــ حوض تصب فيه المياه من أفواه تماثيل على هيئة طيور أو سباع أو حيوانات أخرى. ـــ افريز.

« ومن أحسن مدارس الدنيا منظراً مدرسة نور الدين ... ينصب فيها الماء في شاذروان وسط نهر عظيم ثم يمتدّ الماء في ساقية مستطيلة الى ان يقع في صهريج كبير وسط الدار »[4].

شَارِع Route frayée, - grand'route,[5] -rue, -maison située à côté du chemin

ج. شَوَارِع : طريق نافذ يسلكه جميع الناس. ـــ طريق واسع. ـــ بيت قريب من الطريق[6].

« ... أمر الوزير ... بالانعام ... على جميع من بنى هذه الحارة بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسويّة، ويأمرهم بنقل قسمهم وان يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير ... خارج الباب الجديد من الشارع خارج باب زويلة »[7].

(١) ملحق المعاجم. (٢) الشافعي. العمارة... ص ٤٥٣. (٣) اطلبها في مكانها. (٤) ابن جبير. الرحلة. ص ٢٥٦.
(٥) كازيمرسكي. (٦) لسان العرب والمنجد. (٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٤ و٢٥.

شَاقُوْل Fil-à-plomb[1]

(عامية) ميزان البنائين[2].

شَاهِد Epitaphe

ويسمّى أيضاً رخامة أو لوح[3] : بلاطة توضع فوق القبر عند رأس الميت يكتب عليها اسمه وتاريخ وفاته، وقد ينظّم ذلك شعراً، مع بعض الآيات القرآنية التي تناسب الموت. وربّما أهمل وضع الشاهد في بعض المقابر، اذا كان المتوفّي متواضع الحال[4]. ويبلغ اتقان بعض الشواهد، حفرا وخطا ونحتا، درجة يضعها في مستوى الأعمال الفنية الراقية، فتحتل أماكنها في المتاحف، لجمال صنعها وللمدلول المعبّر، أثرياً وحضارياً وتاريخياً[5].

« ... وتقوم شواهد القبور بأداء مساعدات للدراسات الأثرية والحضارية، ويمكن منها تتبع تطوّر الكتابة العربية من ناحية النصوص والأساليب الكتابية »[6].

شُبّاك Fenêtre, - guichet

ج. شَبَابِيْك : نافذة مشبكة بخشب أو حديد[7] أو بمواد أخرى. وكانت شبابيك الدور الاسلاميّة تنفتح على فناء داخلي[8]. اما في المساجد والقصور فكانت تشبك بالجصّ وتحفر بالرخام على أشكال هندسيّة أو نباتيّة وتملأ الفراغات بالزجاج الملوّن. وعرفت باسم الشمسيّات وظهرت في المسجد الأموي ثم في مسجد ابن طولون. وحديثاً يطلق اسم شبّاك التذاكر على مكان بيعها.

« ... وفكرة ملء الشبابيك بألواح جصية مفرغة ... ترجع الى العصر الاسلامي المبكّر »[9].

شَبَهٌ Bronze[10]

قُلْزٌ. ـــ نحاس أصفر. ـــ « برونز » : سمّي شبهاً لأنه باصفراره يشبه الذهب[11].
« ... حلقة الباب من الشبه، فيها ستّة أرطال ... »[12].

شِجَاب Porte-vêtements

عيدان من خشب تجمع لتعلّق عليها الثياب[13].

شُرَّافة[16] Créneaux,[14] -merlon,[15]

وشَرَّافة[17] وشُرْفة[18] وشَرَفَة[19] : من العناصر المعماريّة الدفاعيّة في المدن والقلاع والأبراج. وهي حجارة تبنى متقاربة في أعلى السور وحوله، يحتمي وراءها المدافعون، ومن خلالها يشرفون على المهاجمين ويطلقون عليهم السهام. وتسمّى كذلك كلُّ زخارف تشبهها سواء أعلى بناء كانت أم على خزانة أم على منبر... الخ. عرفتها العمارة الساسانية والرومانيّة في الشام في تدمر[20]

(١) ملحق المعاجم. (٢) المنجد. اطلب: زيج وزيق. (٣) E.I.² S.V. Kabr (J. SOURDEL-THOMINE).
(٤) و(٥) و(٦) الشافعي العمارة... ص ٣١٣ و٥٤١ و٥٤٣ و٥٥١. (٧) الافصاح. ص ٢٧٤ ولسان العرب.
(٨) الشافعي العمارة... ص ٤٥٧ و٤٧٨. (٩) الشافعي العمارة... ص ٤٥٧ و٤٧٨. (١٠) المنهل. (١١) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤٢ و١٧٩. (١٢) الهمذاني. مقامات ـــ ص ١٠٨. (١٣) الافصاح. ص ٢٧٩ والرافد ص ١٦٨.
(١٤) كازيمرسكي. (١٥) المنهل. (١٦) كازيمرسكي. (١٧) المنهل. (١٨) المخصص. الخامس. ص ١٢٦.
(١٩) و(٢٠) الشافعي. العمارة...

وظهرت مع الاسلام في قصر الحير الشرقي[1]، وفوق مدخل قصر الحير الغربي[2]، وعلى الجدار الجنوبي لصحن الجوسق الخاقاني، قصر المعتصم (٢٢١ هـ/٨٣٦ م)[3].

« تتكوّن « دروة » السطح من شرافات فريدة من نوعها ولا يوجد لها مثيل في العالم الاسلامي، ويسمّيها الناس بالعرائس، لأنها تشبه أشكالاً آدميّة تجريديّة تتلاصق ايديها وأرجلها »[4].

شَرِيْجَة Portière de roseau

جديلة من قصب تجعل على الحمام[5] والدكاكين كالباب أو الستارة[6].

شَطِيْحَة Pierre qui ferme le tombeau

(عامية) حجر مستطيل الشكل يزيد طوله على عرض حفرة القبر توضع منه عدّة قطع لتغطية الحفرة بكاملها ثم يحثى فوقها التراب.

شعر Poil, - cheveux

ج. أشعار وشعور، الواحدة « شعرة ». ج. شَعَرات : ما ينبت من مسام البدن، ليس بصوف ولا وبر[7]. يستعمل شعر البهائم كالماعز والحمير والخيل ممزوجاً مع الطين لطلي الجدران، وقد تزاد اليه مواد أخرى كالتبن والزيت.

شَعْرِيّة Jalousie d'une fenêtre

عيدان دقيقة من خشب توضع على النوافذ متشابكة، تسمح بدخول الهواء والنور مخفّفين، وتحجب داخل المنزل، بينما يمكن من خلالها رؤية ما يجري خارجه، وقد تكون الشعرية جزءاً من مشربيّة :

« ... واكتشفنا أخيراً أجزاء شعريّتين من الملاط، أو من مجبول الكلس والرخام ... »[8]

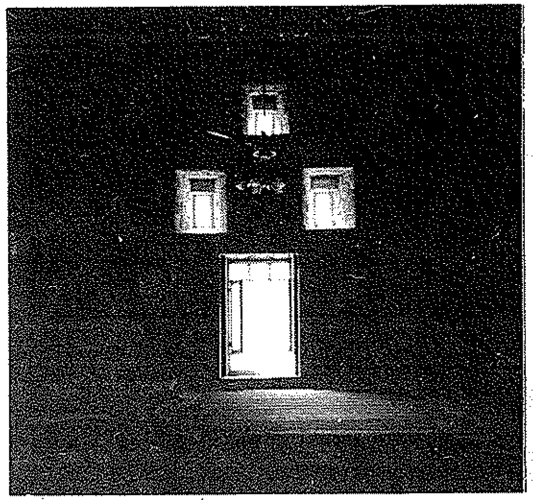
شَمْسَة Motif décoratif (plafonnier, enjoliveur d'une serrure)

عنصر زخرفي دائري، له شكل النجمة الكثيرة الرؤوس، يرسم على السقف أو يثبت اذا كان من خشب أو جص تتدلى من وسطه ثريا أو سراج. ــ من نماذج العربسة الهندسية. ــ قطعة معدنيّة مفرغة على شكل ثقب المفتاح لتوضع حوله في مصاريع أبواب الدور والخزائن بهدف تجميلي بحت.

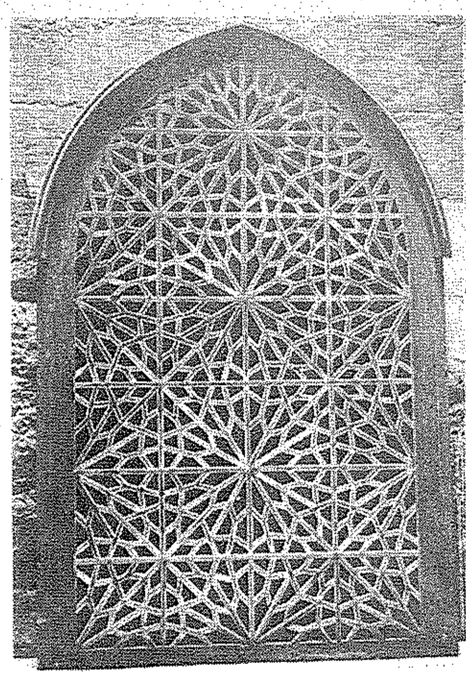
شَمْسِيَّة Lucarne, - fenêtre

نافذة مؤلفة من لوح حجري أو رخامي أو جصي، مفرغ بزخارف هندسية أو نباتيّة أو كتابيّة، وغالباً ما تملأ الفراغات بزجاج ملوّن. وأول هذه الشمسيّات الرخاميّة المزججة، موجودة في المسجد الأموي، اما تلك التي زوّد بها جامع ابن طولون فجصية غير مزججة[9].

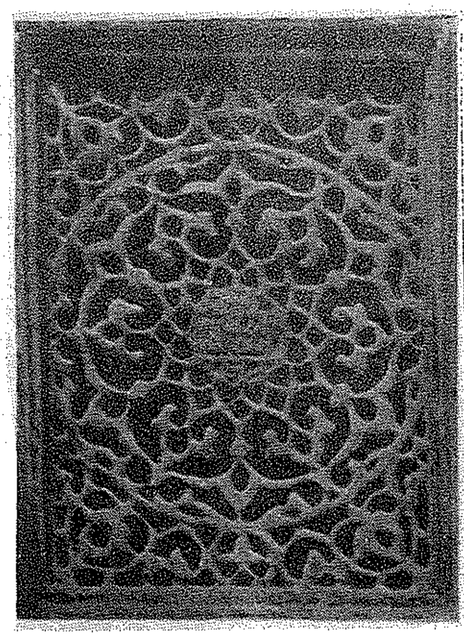
(١) الشافعي العمارة... ص ٢١٤. (٢) الريحاوي. العمارة... ص ٦٦. (٣) الشافعي العمارة... ص ٢١٤ و٤٧١. (٤) الشافعي العمارة... ص ٢١٤ و٤٧١ (٥) الافصاح. ص ٢٦٦ ولسان العرب. (٦) و(٧) المنجد. (٨) « قصر الحير الغربي » ص ٢١. (٩) الشافعي العمارة... ص ٢١٤ و٢١٥ و٢٧٢.



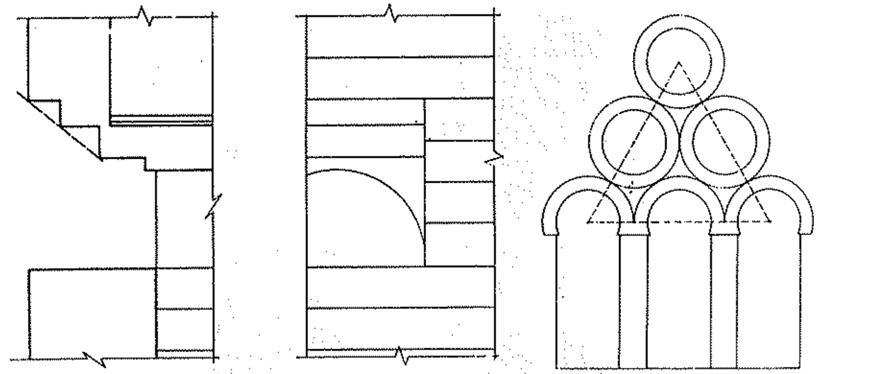
١٠٧ ــ شبابيك تعلو الباب في جامع طينال في طرابلس (٧٣٦ هـ ــ ١٣٣٥ م) يلاحظ اتساع الشباك من الداخل والضيق من الخارج.



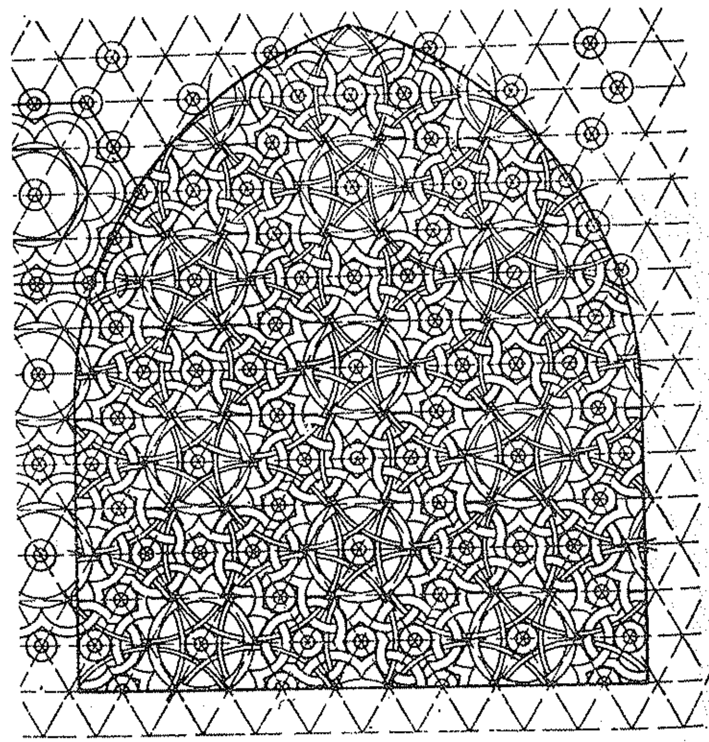
١٠٨ ــ شباك من خشب في مدرسة برقوق ــ القاهرة (٧٨٦ ــ ٧٨٨ هـ ــ ١٣٨٤ ــ ١٣٨٦ م).



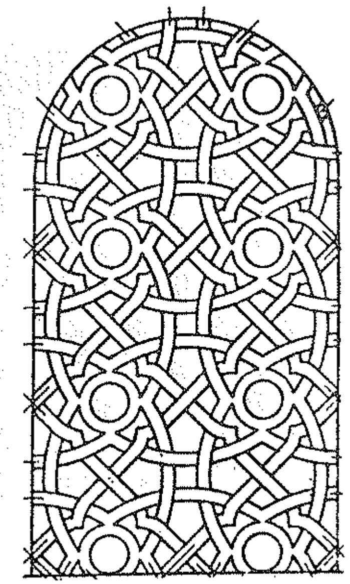
١٠٩ ــ شباك من البرونز في مدرسة برقوق (٧٨٦ ــ ٧٨٨ هـ ــ ١٣٨٤ ــ ١٣٨٦ م)



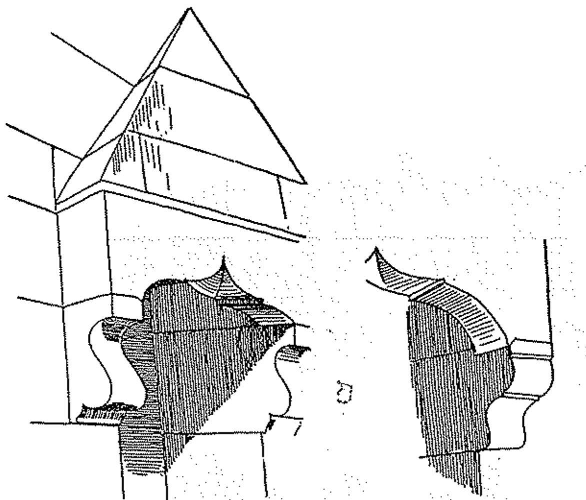
١١٠ ــ شباك إحدى الحجر في خانقاه فرج برقوق القاهرة (٨٠١ ــ ٨١٣ هـ ــ ١٣٩٩ ــ ١٤١١ م).

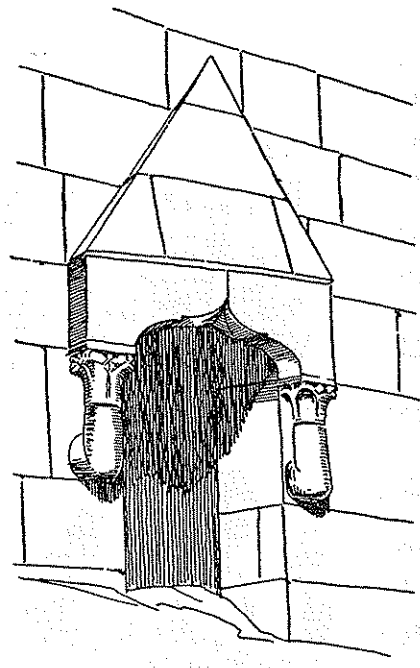


١١٢ ــ شمسية في مسجد ابن طولون ــ القاهرة (٢٦٥ هـ ــ ٨٧٩ م).

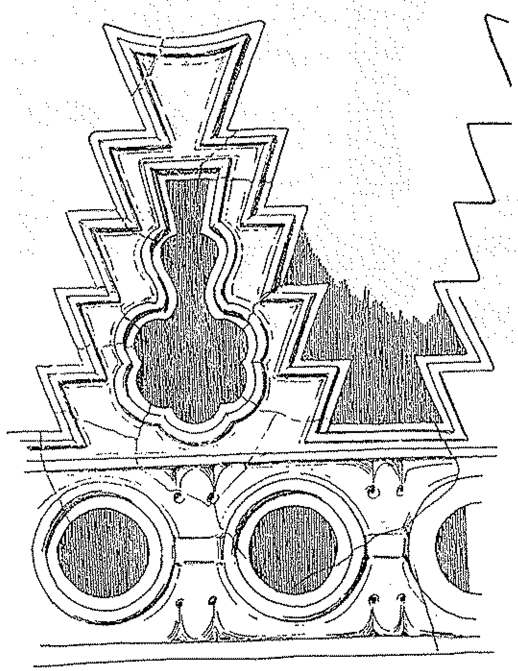


١١١ ــ شمسية من المسجد الأموي ــ دمشق.

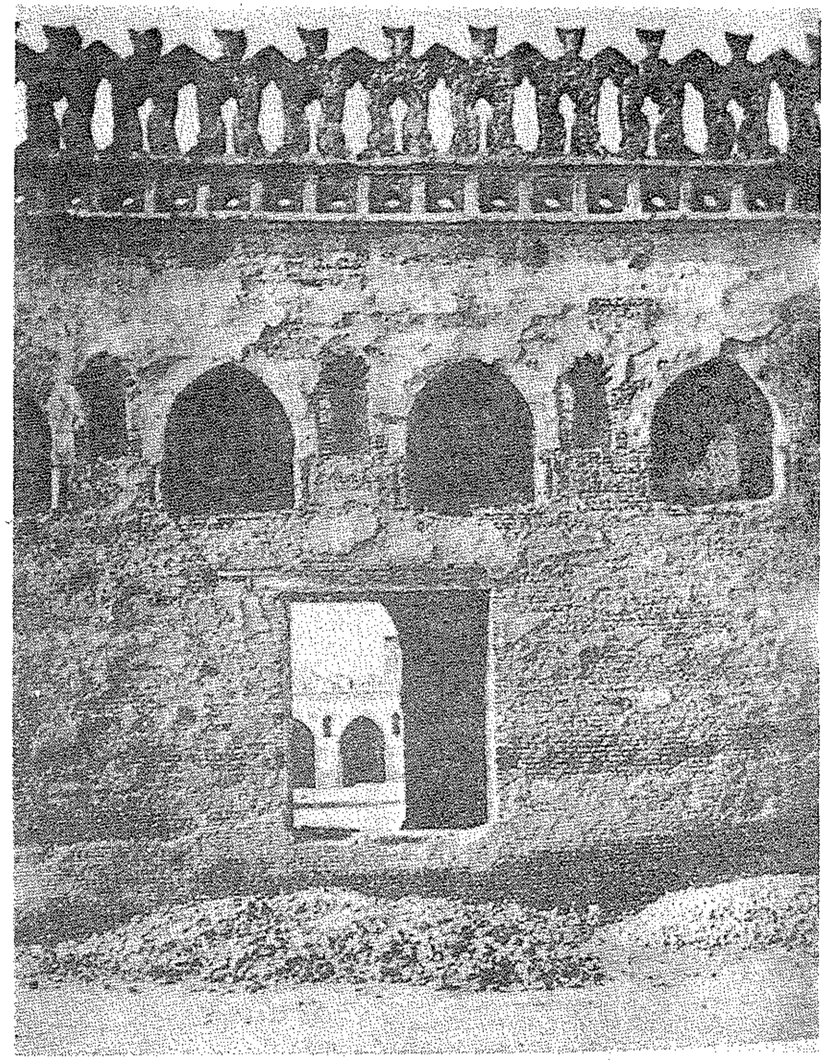




١١٣ ــ شرّافات جدارية في خان البنك سوريا (وتسمى أيضاً سقاطة) (اطلب لفظة شرافة ــ سقاطة).



١١٤ ــ شرّافات في أعلى السور تطل على الصحن الداخلي. سامّراء الجوسق الخاقاني ٢٢١ هـ ــ ٨٣٦ م (من أعمال المعتصم).



١١٥ ــ شرّافات مسجد أحمد بن طولون القاهرة وهي التي تسمى بالعرائس (٢٦٥ هـ ــ ٨٧٩ م).

« ... وفي الجدار المتّصل بالصحن، المحيط بالبلاطات القبليّة، عشرون باباً متصلة بطول الجدار، قد علتها قسي جصية مخرمة كلها على هيئة الشمسيات ... واشراق شمسياته المذهّبة الملوّنة عليه، وانعكاسه الى كل لون منها، حتى ترتمي الابصار منه أشعة ملوّنة ... عظيم لا يلحق وصفه [١]».

شَمْعَة Colonne

(عامية) : عمود[٢].

شَنَّاوي Panneresse, carreau

حجر متوازي المستطيلات يوضع بالعرض في المدماك قرب آخر يوضع بالطول ويسمّى آديّة. وهو ما يُسمّى بالحل والشد في العراق[٣].

شَوْكَةُ اليهود Acanthe

زهرة. من العناصر الزخرفية الاسلامية التي دخلت في الارابيسك النباتي وتطوّر شكلها و« تجرّد » حتى بات بعيداً عن الأصل المأخوذ عن تيجان الأعمدة الاغريقيّة والرومانيّة والبيزنطيّة والساسانيّة. وغالباً ما سُمّيت حتى بالعربيّة : زهرة « الاكانتس »[٤].

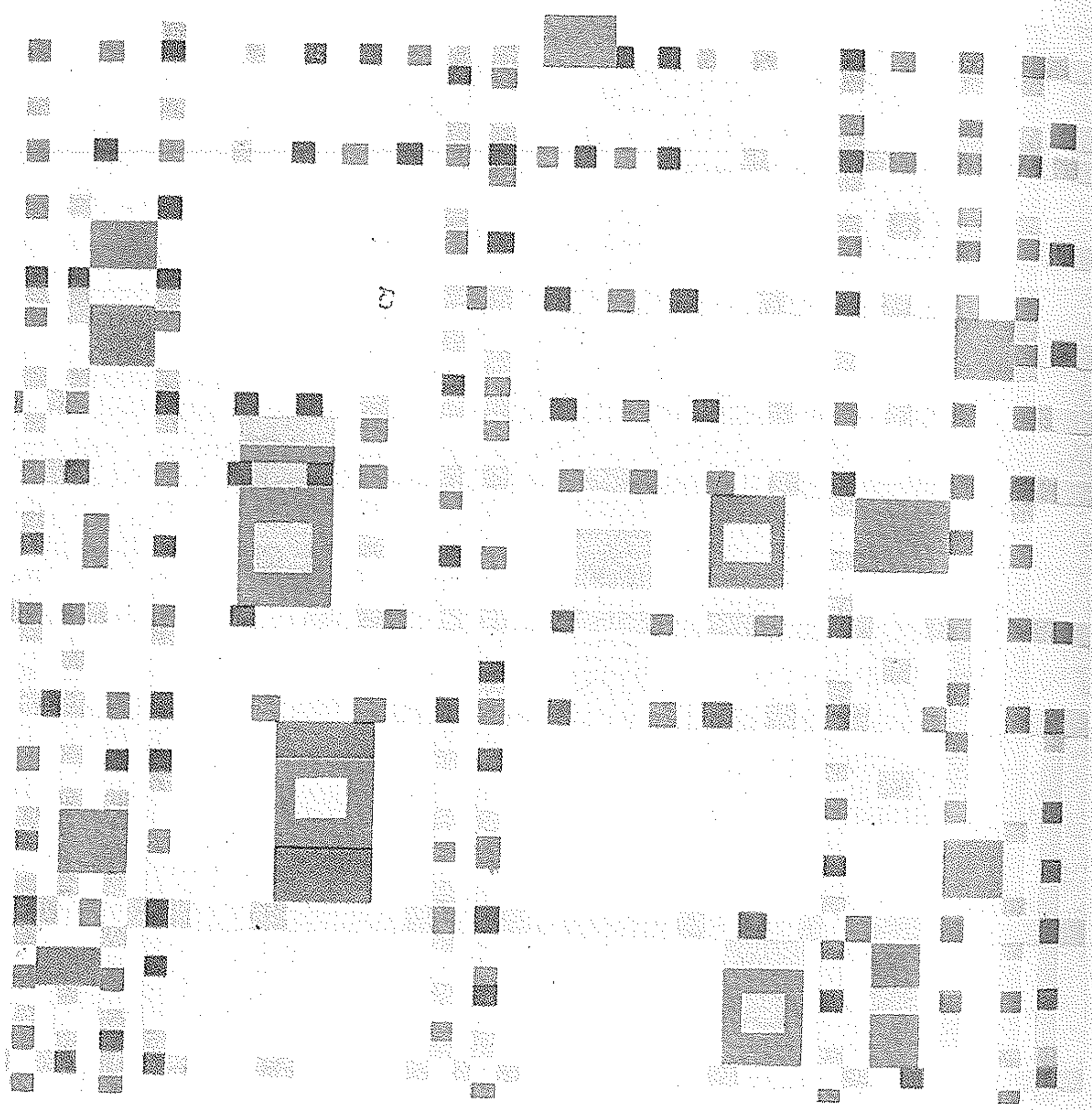
شُوْنَة Grenier, - silo

مخزن حبوب ومؤن. ــ هري. ــ انبار[٥].

شِيْد Revêtement, en plâtre, en chaux, en carreaux, - crépissure

كل ما كُسيت به الجدران من كلس أو بلاط[٦].

(١) ابن جبير. رحلة ــ ص ٢٣٩ و٢٤١. (٢) RAGETTE. Architecture in Lebanon p. 25 (٣) « الزهراء ». ص ١٢٢ وмوريno. الفن الاسلامي... ص ٤٩٦. (٤) الشافعي العمارة... ص ٩٢ و٩١ و١١٠ و١١٢ و١١٩ و١٤٩. (٥) الشهابي معجم المصطلحات والمنجد والمنهل. (٦) الافصاح. ص ٢٧ والرافد. ص ١٦٦ وكاريمرسكي والفرائد الدرية والمخصص. الخامس. ص ١٢٢ والمنهل.



صَاد

صَارُوْج Chaux vive, - mélange de chaux et d'arsénic.[1]

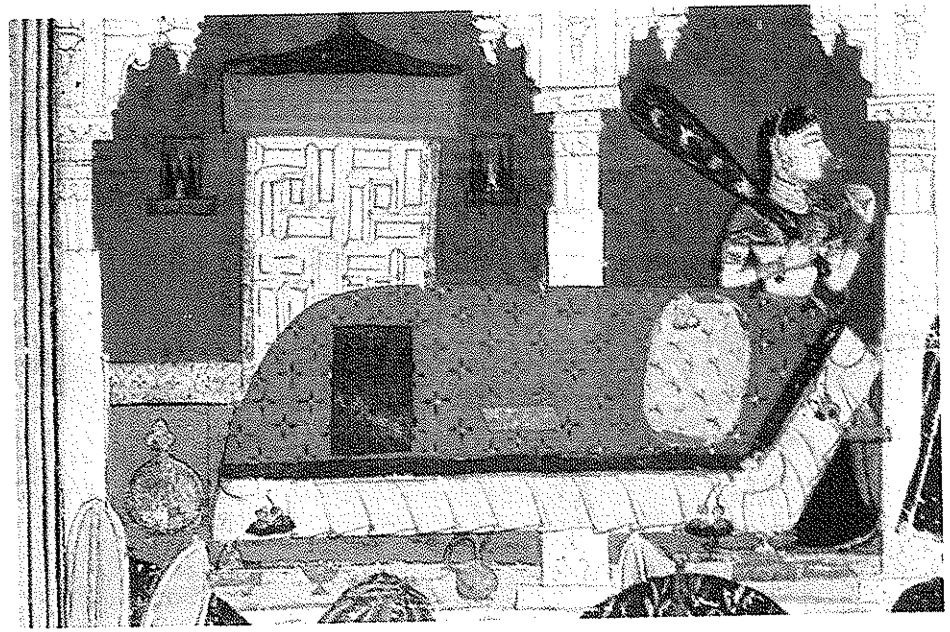
أخلاط كلس تستعمل لطلاء الأبنية[٢] وهو كالنَّوْرَة.

صَحْن Cour d'une mosquée, d'une maison, d'une église

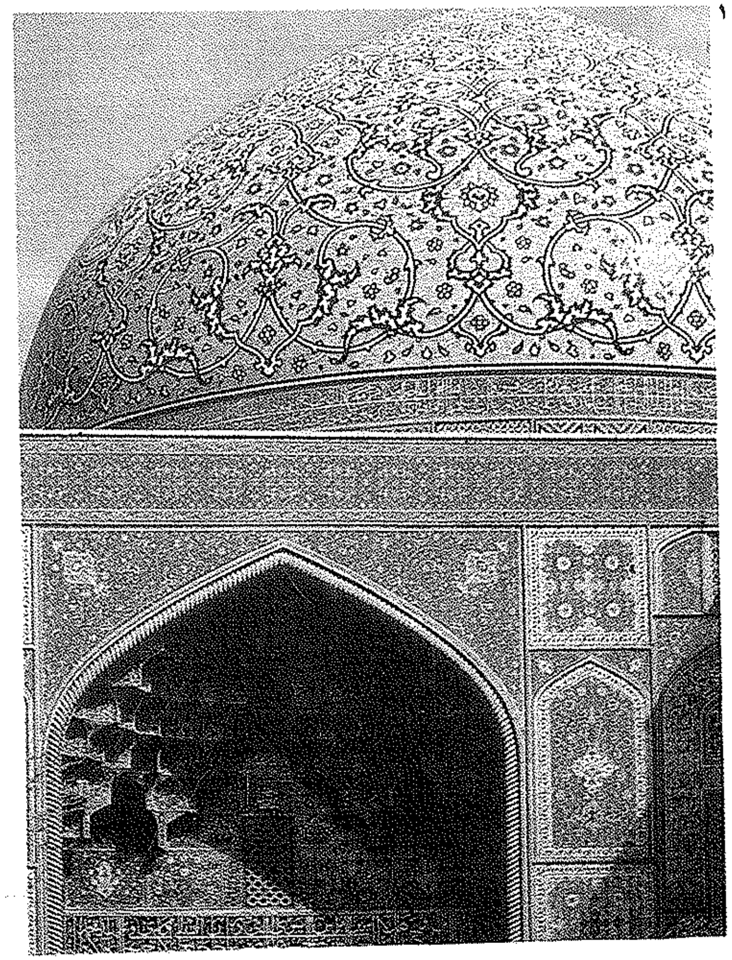
ج. صُحُون : باحة. ـــ فناء. ـــ ساحة. وصحن الدار : وسطها[٣]. ـــ مساحة مكشوفة مسوّرة تتصل، في المسجد، من الجنوب ببيت الصلاة، وتحيط بها الأروقة من الجهات الثلاث الباقية. اما في الأبنية المدنيّة، فالصحن هو نواة الخان والفندق والقيساريّة والوكالة والربع والمارستان والقصر والدار[٤]. اليه يفضي الباب الخارجي وعليه تنفتح القناطر والأبواب والنوافذ، وحوله تتوزّع سائر المرافق. وهكذا نرى ان الأبنية الدينيّة والمدنيّة واحدة التخطيط في العمارة الاسلامية. ولا شك ان المناخ، المتقارب الطبيعة لأكثر البلاد، من الأندلس حتى الهند، هو الذي تحكم بالشكل وَوَحَّدَه. فارتفاع الحرارة يوجب اقامة مساحات مكشوفة واسعة[٥] لحماية الأماكن المسقوفة من حرارة الشمس ونورها القوي ومن عوامل طبيعية قاسية أخرى، مع المحافظة، في الوقت نفسه، على الاتصال المباشر بالهواء الطلق والسماء الزرقاء، بما ترمز اليه من قدرة وما تعطيه من خيرات. والصحن يقوم بعدّة أدوار في هذا المجال : يخفّف من حدّة النور الذي يصل من خلال أروقته بشكل رئيس الى الداخل، ويقلّل من نسبة الغبار، ويبعد منافذ البناء عن الجوّ الخارجي، ممّا يحافظ على الدفء شتاء والرطوبة صيفاً. ووجود الحوض في وسطه يساعد على تلطيف المناخ في الموسم الطويل لأشهر الحرّ، عدا الدور الوظيفي الأساسي : فهو ميضأة في المسجد، نافورة في الأماكن الأخرى، تحيط بها الزهور والرياحين والمقاعد ويستعمل ماؤها لمآرب شتّى. وفي البلاد الأكثر برودة، يتصل الصحن بايوان مسقوف ينفتح بجدار واحد عليه، وتُحاط

---

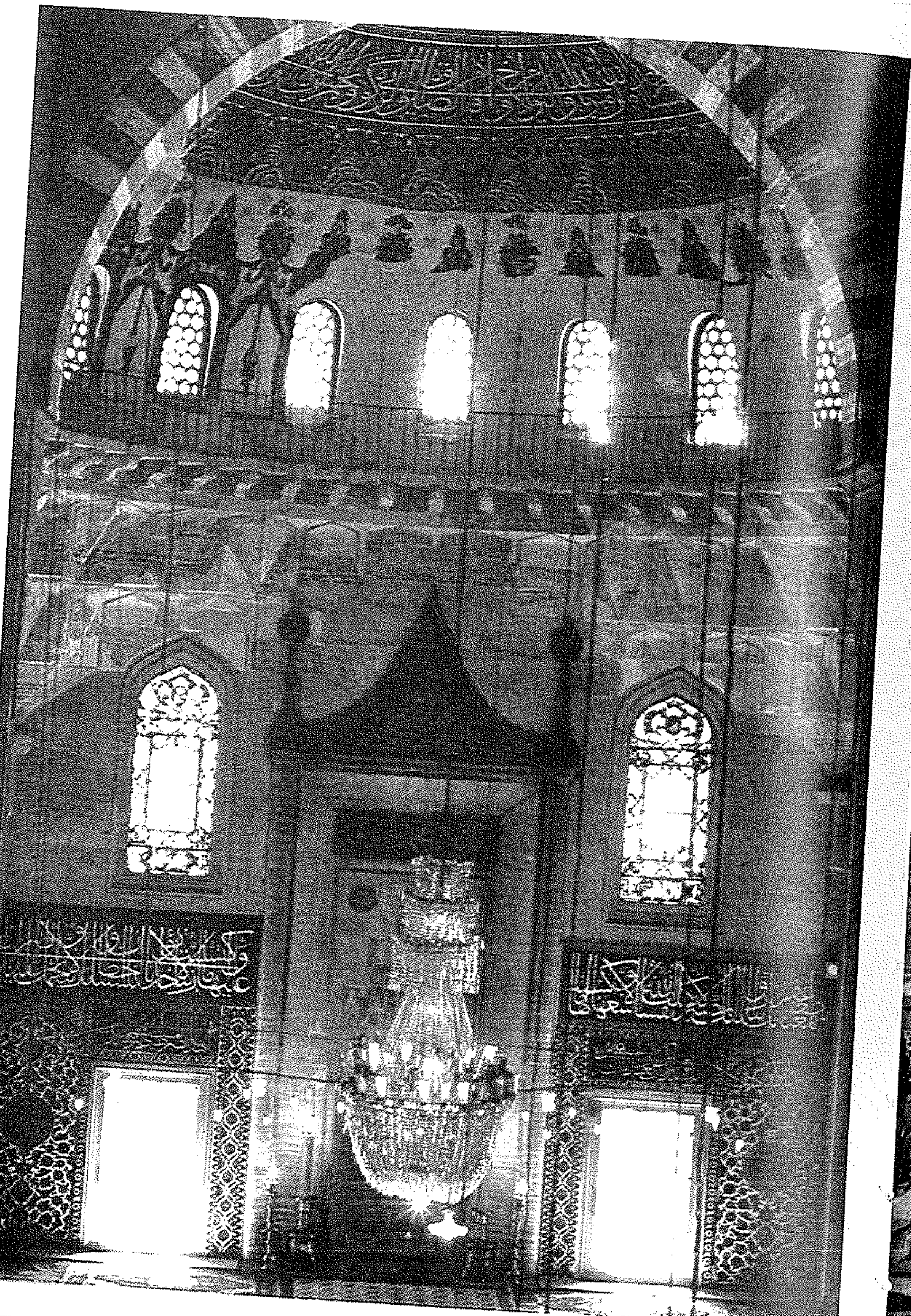
(١) كازيمرسكي. (٢) الافصاح. ص ٢٧٠. (٣) الافصاح. ص ٢٦٢ والرافد ص ١٦٤ والمخصص. والخامس. ص ١١٧. (٤) الشافعي. العمارة... ص ٢٨ و٢٩. (٥) G. MARÇAIS. L'Architecture musulman p.3



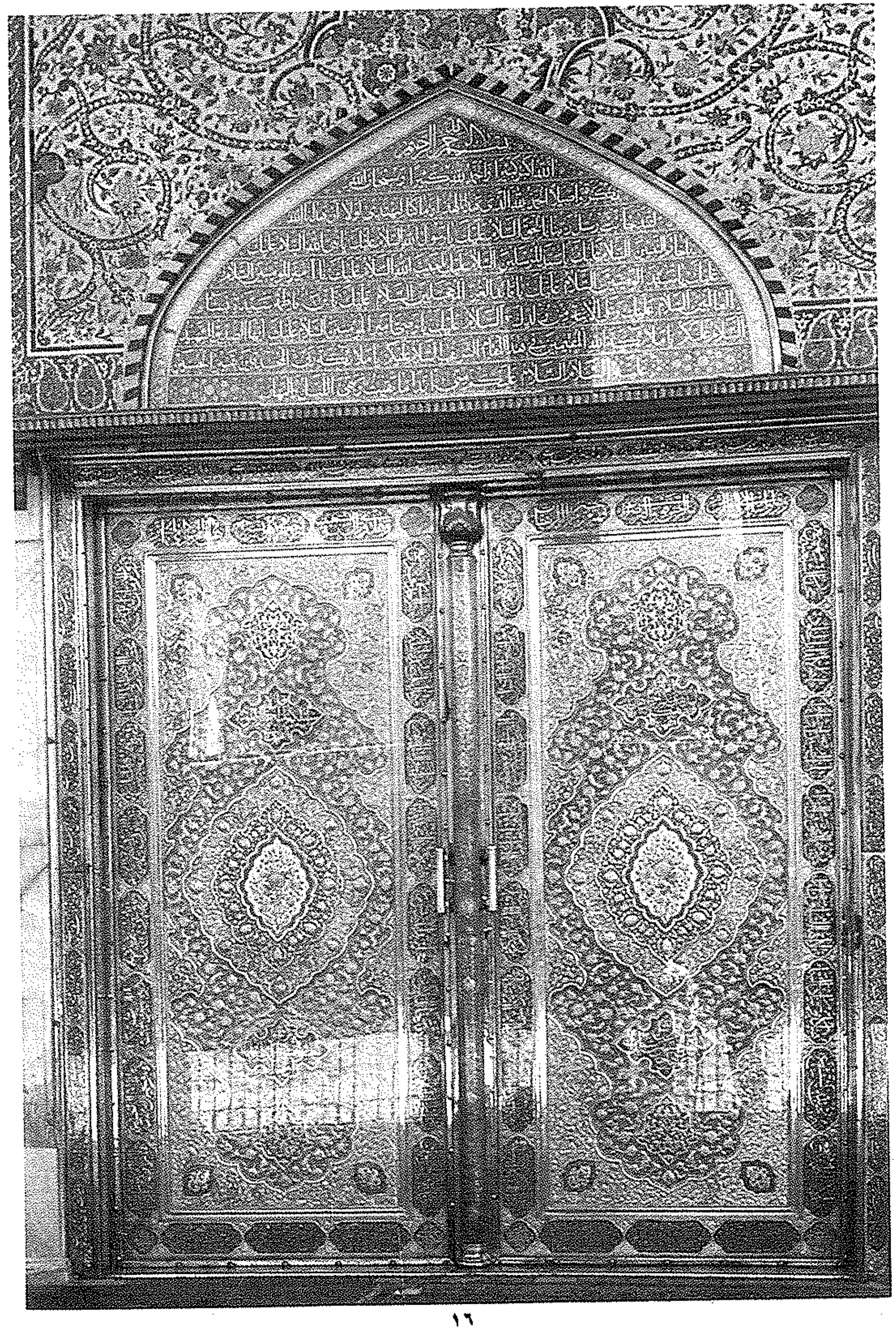
١٣



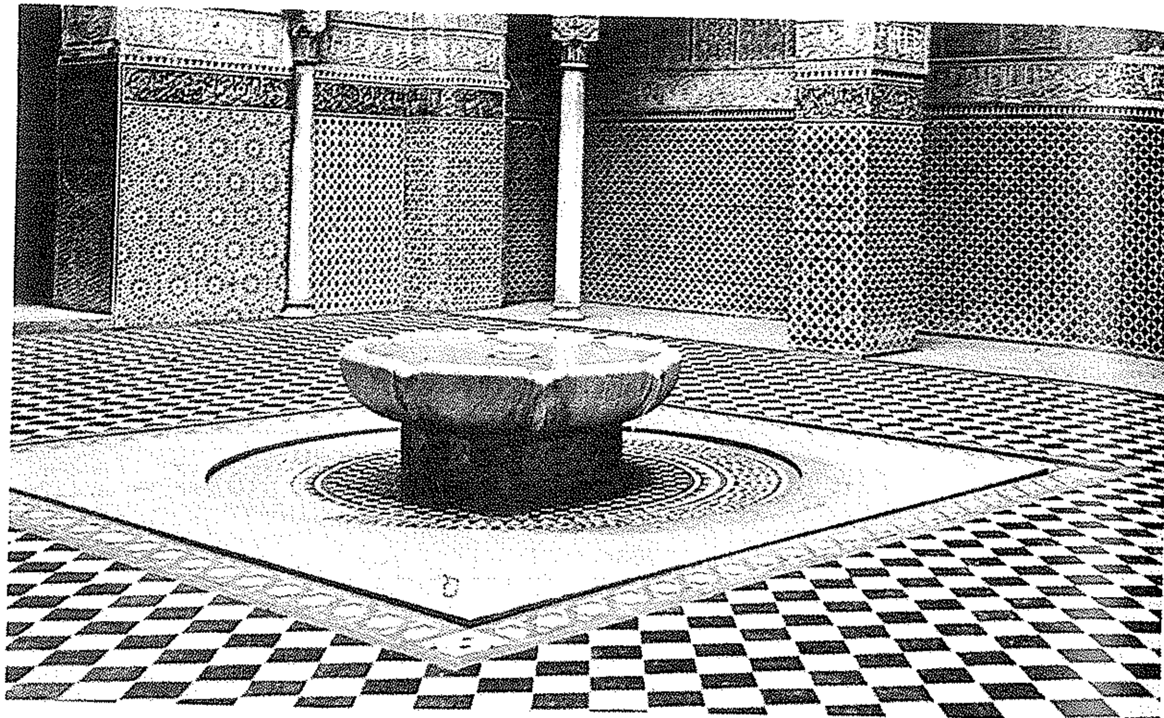
١٤



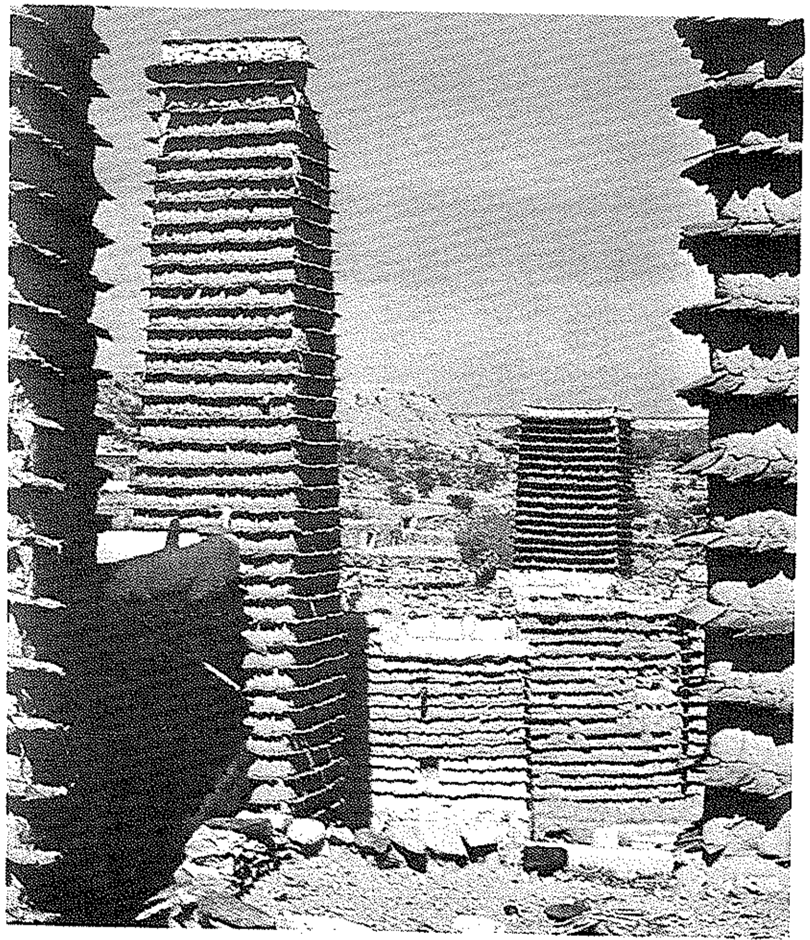
١٥



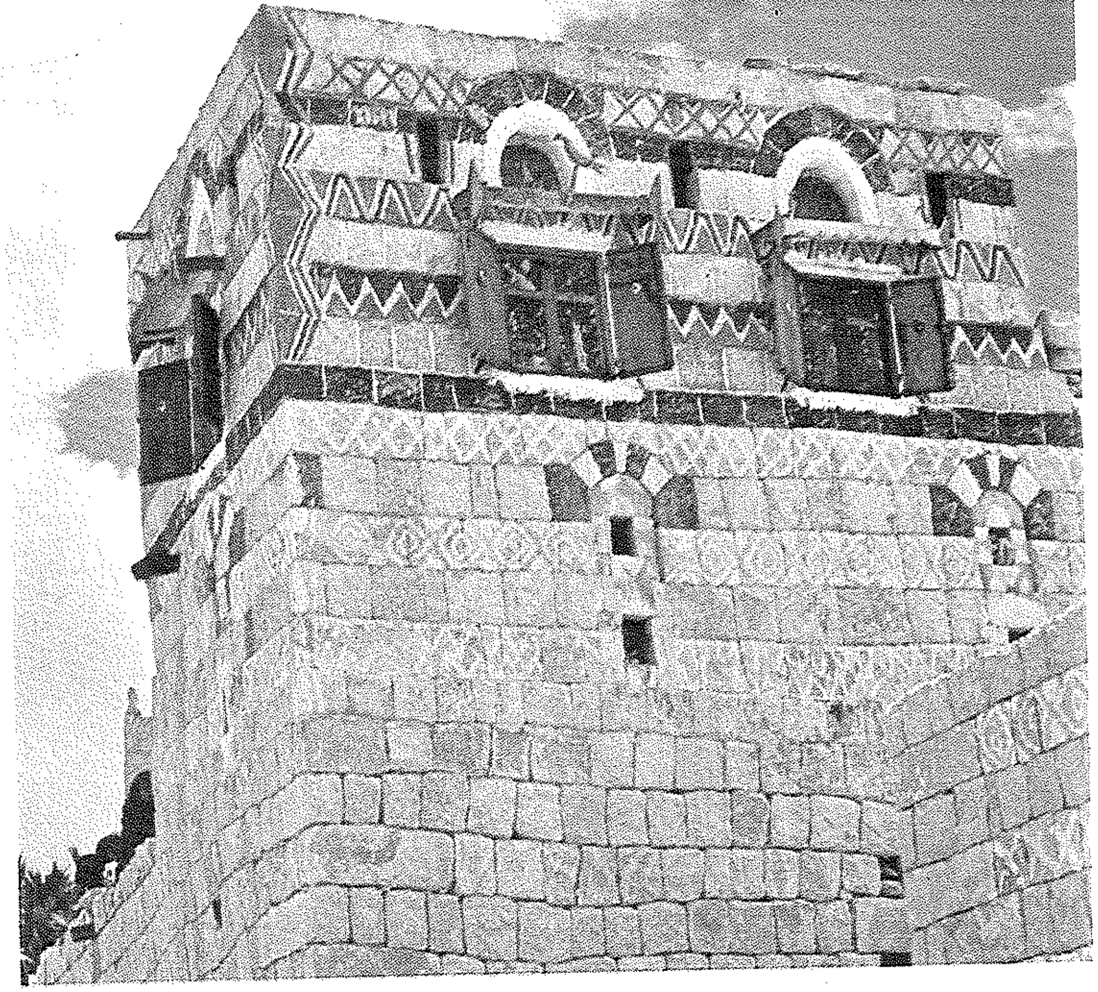
١٦



١٧



١٨



١٩

٢٠





٢١

٢٢



١٢ ـــ من أعمال الفنان المعاصر بيْت موندريان Piet Mondrian (من الأراضي المنخفضة ١٨٧٢ ـــ ١٩٤٤) بوغي ووغي برودواي - Boogie - Woogie Broadway (١٩٤٢ ـــ ١٩٤٣) (١٢٧ × ١٢٧ سم) متحف الفن الحديث نيويورك.

١٣ ـــ منمنمة هندية (١٢ هـ ـــ ١٨ م) (اطلب صورة رقم ١٢ بالأسود والأبيض) (اطلب لفظة أزابنيك).

١٤ ـــ إزار بالخط الثلث الأبيض على خلفية زرقاء في بلاطات خزفية، يلف رقبة القبة. كما يلاحظ الإزار نفسه فوق الباب داخل الشكل المحرابي في إيوان مدخل مسجد الشيخ لطف الله اصفهان ايران (١٠١١ ـــ ١٠٢٩ هـ ـــ ١٦٠٢ ـــ ١٦١٩ م).

١٥ ـــ مسجد السليمية في ادرنة ـــ تركيا. رائعة أخرى من روائع المعمار العثماني سنان. أقامه السلطان سليم (٩٧٧ هـ ـــ ١٥٦٩ م) تخليداً لاحتلال قبرص. وتظهر احدى الثريات الكبيرة للاضاءة الليلية بينما يكتفي بالضوء الطبيعي نهاراً، يتسرب من الأبواب والطبقات والمناور المخرمة المقامة في رقبات القبة وأنصافها والقبيبات.

١٦ ـــ باب ضريح الإمام الحسين رضي الله عنه في كربلاء وهو من الذهب الرقيق الصنع المنزل بالميناء.

١٧ ـــ بركة في صحن مدرسة العطارين ـــ فاس ـــ المغرب (٧٢٤ هـ ـــ ١٣٢٣ م).

١٨ ـــ نماذج من البناء العربي ـــ أبراج دفاعية في الخلف (عسير)

١٩ ـــ بيت فلاحي يَمَني.

٢٠ ـــ الهندسة المعمارية للبيوت المرتفعة في حضرموت. شبام.

٢١ ـــ منظر جزئي للخلف. عسير : بيوت مرتفعة وأبراج دفاعية.

٢٢ ـــ التربة الخضراء :
ضريح الشلبي محمد (٨٢٤ هـ ـــ ١٤٢١ م).
روسة ـــ تركيا. تلاحظ هيمنة اللون الفيروزي وكتلة البناء الرصين على منظر المدينة كلها.

٢٣ ـــ محمد الثاني ـــ الفاتح ـــ الوان مائية ـــ (القرن ٩ هـ ـــ ١٥ م) متحف طوب قبو اسطنبول. (اطلب لفظة تصوير).

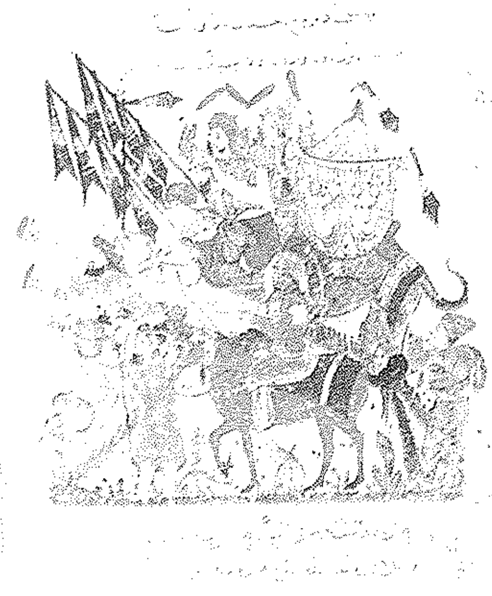
٢٤ ـــ موكب الحج للواسطي (٦٣٥ هـ ـــ ١٢٣٧ م). نسخة مزينة لمقامات الحريري (محفوظة في دار الكتب الوطنية باريس) (اطلب لفظة تصوير).

عرف المسلمون كسواهم، التصوير التشخيصي، وأبدعوا في بعض مجالاته ولا سيما الوظيفية منها. ولكنه لم يصبح معهم ظاهرة. ولم يستوقف الفنان المسلم الا عرضاً، فقد تجاوزه الى ما هو أعمق وأقرب الى الجوهر، فأوصل الفنون الصغرى الى مستوى أرق الفنون التشكيلية. وجعل من عمائره، بكتلها، وأدق تفاصيلها، منحوتات مجردة كانت هي الظاهرة : معجزة الاسلام، رائعة الحضارة الانسانية.

٢٥ ـــ حديقة قصر الحمراء في غرناطة وقد حاول المعاصرون المحافظة قدر الامكان على شكل الحديقة الإسلامية بأحواضها وبركها ونوافيرها وأقنيتها وزهورها الملوّنة والعطرية وأشجارها وشجيراتها.



٢٣



٢٤

٢٥



جدرانه الثلاثة الأخرى بمرافق البناء المطلّة عليه بنوافذها وأبوابها. وهكذا تبتعد « الفتحات » أكثر من ذي قبل عن الجوّ الخارجي، الذي يصل الى الداخل أقل قساوة بعد مروره بالصحن المكشوف المسوّر، ثم بالأروقة ثم بالايوان. ولا بدّ من الاشارة الى أمرين اثنين غير مناخيين، أولهما يتعلق بالمسجد، حيث يعد الصحن مساحة اضافية تستعمل للصلاة[1] عند كثرة المصلّين وازدحام الحرم بهم في أيام الجمعة والعيدين، وثانيهما يرتبط بالحياة المنزلية التي تنعزل بفضل الصحن الداخلي عن ضوضاء الشوارع وفضول المارّة والجيران. وتشعر العائلة ان البيت يحافظ على حرمتها ويؤمن لها الراحة والطمأنينة والاستقلال، ويشدّ أواصر الوحدة والألفة بين جميع أفرادها.

صَدَف Nacre

من المواد التي استعملت، بعد صقلها وتقطيعها واعطائها أشكالاً هندسيّة أو نباتيّة أو كتابيّة، منزّلة في الرخام[2] المنوّع مع الفسيفساء، وفي قطع الأثاث، محاطة بأسلاك من رصاص، أو بأشكال تماثلها وتشابهها من خشب ملوّن أو عاج أو ما شابه.

« وربما عولي على الحيطان أيضاً بقطع الرخام والآجر والخزف أو بالصدف »[3].

صَدَفَة Coquille

(شكل الصدفة) : من العناصر الزخرفية التي نحتت في الحجر واستعملت في العمارة الاسلامية وخاصة في القباب والحنايا والطاقات الصمّاء وعلى المقرنصات. ومن أول النماذج تلك التي تزيّن الحنايا الركنيّة لقبة قصر الأخيضر[4]، الذي يعود تاريخه للقرن الثاني للهجرة، الثامن للميلاد، وهناك أخرى متأخرة في المدرسة الجقمقية وتربة صلاح الدين والبيمارستان النوري، وكلها في دمشق[5].

« شكل الصدفة الحجرية زين كثيراً من الحنايا »[6].

صَرْح Château, - citadelle, - édifice élevé,[7] cour, - palais

ج. صُرُوح : قصر منفرد ضخم البناء ومرتفع. — بلاط. — صحن[8].

«عَلَــى طُرُقٍ كَنُحُــورِ الظِّبَـــاءِ تَحْسِبُ آرامَهُــنَّ الصُّرُوحَـــا»[9].

صَرْحَة Vestibule d'une maison[10]

ساحة. — صرحة الدار : ساحتها. ما استوى وظهر من الأرض يقال[11] :

« هم في صرحة المربد وصرحة الدار »[12].

(١) مؤنس. المساجد. ص ٦٩. (٢) الريحاوي العمارة... ص ١٦٥. (٣) ابن خلدون. مقدمة — ص ٢٨٧.
(٤) القباب المخروطية. ص ١٢. (٥) الريحاوي العمارة... ص ١١٢ و٢٠٤ (٦) المرجع السابق. (٧) كازيمرسكي.
(٨) الافصاح. ص ٢٦٤ والرافد. ص ١٦٣ والفرائد الدرية ولسان العرب. (٩) لسان العرب. (١٠) كازيمرسكي.
(١١) الرافد. ص ١٦٤ والمخصص. الخامس. ص ١١٧ (١٢) لسان العرب.

صِرْم Réunion de maisons

ج. أصرام وأصاريم وصُرمان : مجموعة من البيوت[1]. وفي حديث المرأة صاحبة الماء :

« انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه »[2].

صُفَّة Banc, - banquette en pierre devant une maison, une mosquée, -auvent, -hutte, -dressoir

ج. صُفَف[3]: ظلة. بهو واسع مستطيل. — سقف. — طرف البناء[4]. — موضع مظلّل في جانب البناء مزوّد بمقعد ثابت يجلس عليه الناس ويستظلّون. — بيت صيفي يسقف بجريد النخل وغيره. — مصطبة[5]. وصفة المسجد هي القسم المسقوف المطل على الصحن والذي أصبح فيما بعد رواقاً. وصفة البيت تكون عادة داخله، وظلته، خارجه.

« .. اما الصفة التي كانت في الركن الشمالي الغربي من مسجد المدينة، فان وصفها يدل على انها كانت صغيرة »[6].

وفي مصر تطلق اللفظة على خزانة ثابتة من حجر أو رخام توضع فيها أدوات غرفة الطعام :

« ... في مصر يستعملون الصفّة التي تعمل من فسيفساء الرخام الملوّن ... فلمّا تفرنج الأثرياء استعاضوا عنها « بدولاب التخديم » الذي يسمى « درسوار »[7].

صَفِيح وصَفِيْحة Tablette mince en[8] pierre, -planche de bois

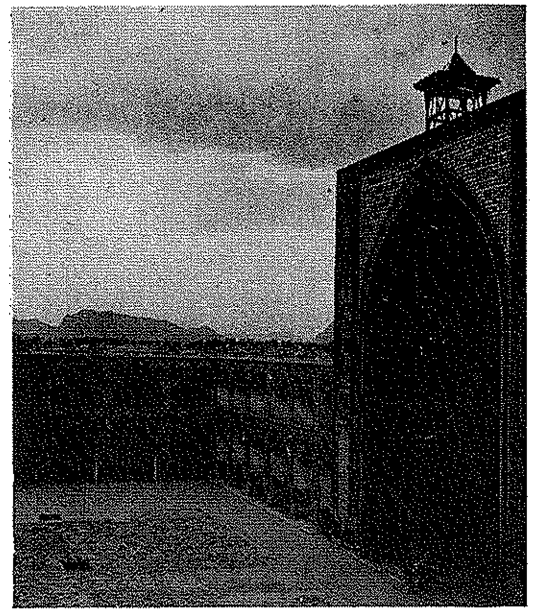
ج. صَفَائِح[9] : حجارة رقيقة تستعمل في البناء وفي تبليط الأرض بشكل خاص. وصفائح الباب : الواحه[10]. قال لبيد :

«وَصَفائِحــاً صُمّـــاً رَوا سِيهـــا يُسَدِّدْنَ الغُصُونَـــا»[11].

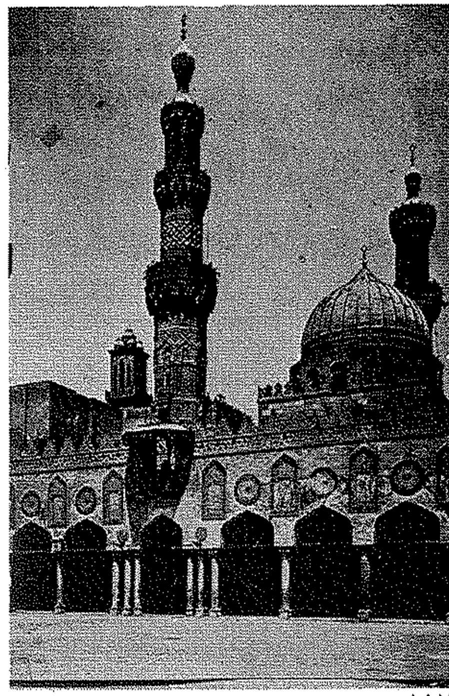
صَقَالة Echelle, -escalier volant, -planche, -sorte de machine de guerre, couverte de planches en guise de toit, -port, -échafaud, -assemblage de pièce de bois, qui forme une espèce de plancher, sur lequel les ouvriers montent, pour travailler aux lieux où ils ne peuvent atteindre autrement, -échafaudage, -tréteau, -pièces de bois étroites sur quatre pieds, -cribles sur lesquels on met les vers à soie, conjointement avec les feuiles de mûrier,[12]

سَقَالة[13]، إسْقَالة، إصقالة، أسكلة. ج. أساكل وأساقِل واساقيل : سلّم. — درج نقّال. — لوح خشبي يصعد عليه لانجاز عمل في مكان مرتفع. — من الأدوات العسكرية لحصار الحصون. — ألواح خشبيّة تركز أفقياً على أعمدة عموديّة من

(١) الافصاح. ص ٢٦٧ والمخصص. الخامس. ص ١٢١. (٢) لسان العرب. (٣) لسان العرب. (٤) الافصاح.
ص ٢٦٣ والمخصص. الخامس. ص ١٢٥ والرافد. ص ١٦٤ (٥) المنجد. (٦) الشافعي العمارة... ص ٢٣٩.
(٧) فتحي. حسن — العمارة العربية الحضرية. ص ١٣. (٨) كازيمرسكي. (٩) لسان العرب. (١٠) الافصاح.
ص ٢٧٣ والرافد. ص ١٦٥. (١١) لسان العرب. (١٢) ملحق المعاجم وكازيمرسكي. (١٣) ملحق المعاجم والمنجد.



١١٦



١١٧



١١٨

١١٦ ــ صحن مسجد الجمعة في أصفهان (القرن ٥ هـ ــ ١١ م) يلاحظ الارتفاع البين للمدخل عن سائر أجزاء البناء كما تلاحظ المقرنصات الكبيرة وكأنها محاريب صغيرة يعلو بعضها بعضاً تردد لحن الباب ــ المحراب العظيم الأبعاد.

١١٧ ــ صحن المسجد الأزهر في القاهرة (٣٦٠ ــ ٣٦٢ هـ ــ ٧٩٠ ــ ٧٩٢ م)

١١٨ ــ صقالة بناء ــ منمنمة فارسية ــ مدرسة بهزاد (٩٠٠ هـ ــ ١٤٩٤ م) المتحف البريطاني ــ لندن.

مادتها أو من حديد، أو تربط بحبال « لتلبيس » أماكن عالية في بناء، أو لدهنه أو ترميمه. ــ صوان. ــ رفوف مخرّمة توضع عليها ديدان القزّ وأوراق التوت. ــ بناء خشبي أو حديدي داخل ميناء، يمتدّ قليلاً فوق الماء ويستعمل كرصيف للمراكب الصغيرة وفي مدينة « الميناء » في شمال لبنان « صقالة الحديد » و« صقالة الخشب » وتعرفان بهذين الاسمين وتستعملان كمراسي لمراكب الصيد.

صَلْصَال Argile, -terre à potier (à son état naturel), - boue fine et pure, mêlée de sable

طين حر، خلط بالرمل وييس. يسمى صلصالاً ما لم تمسسه نار، والا فهو الفخار[١]. تصنع منه « حجارة » في قوالب شبه مكعبة، تجفّف في الشمس، يبنى بها في المناطق الحارّة القليلة المطر كالعراق وحضرموت.

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ[٢]

صَلْهَب Grande, énorme maison[٣]

بيت كبير[٤].

«وَشَادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبا
واسِعَةً أَطْلالُهُ مُقَبَّبا»[٥].

صَمَّان Moellon

(في العراق) : حجر غير مهندم. (في لبنان) : دبش.

صُنْبُور Tuyau d'une fontaine, d'une auge, d'un lavoir, par où l'eau arrive ou s'écoule,-tuyau ou bec de l'aiguière[٦]

فم القناة. ــ قصبة. ــ قربة، يشرب منها، وقد تكون من حديد أو رصاص. ــ ثقب حوض يخرج منه الماء[٧].

« ... ما بين صنبور الى الآزاء »[٨].

صَنْجَة Voussoir, - claveau[٩]

لفظة أطلقها كتابُ العمارة الاسلامية على كل فقرة من فقرات العقود. وقد تناوبت فيها أحياناً الحجارة الملونة، أو الحجارة والقراميد كقناطر مسجد قرطبة، ثم ما لبثت أو خرّمت وتعرّجت وتداخلت في صدر العقد ثم في بطنه، بمهارة انفردت بها العمارة الاسلامية[١٠].

« ... ونجد في أواخر العهد الأيوبي ظهوراً مبكّراً للصنجات المزررة ... ملوّنة بالتناوب ... وهي حجارة مقصقصة الأطراف، متداخلة فيما بينها.. »[١١].

صندوق Chambranle, - caisse

اطار خشبي يثبت في الحائط ويركب فيه الباب أو الشباك. ــ من أثاث المنزل. وعاء من خشب يزخرف من الخارج بالصدف المنزل في الخشب أو يزيّن بصفائح النحاس والقماش المخملي وتحفظ فيه الأمتعة.

---

(١) الثعالبي. فقه اللغة. ص ٣٥ ولسان العرب وكازيمرسكي. (٢) سورة الحِجْر الآية : ٣٣. (٣) كازيمرسكي. (٤) الافصاح. ص ٢٦٤ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٢٧. (٥) لسان العرب. لفظة: صلهب. (٦) الافصاح. ص ٥٢٥ والثعالبي فقه اللغة ص ٢٠٤ ولسان العرب. (٧) لسان العرب. (٨) كازيمرسكي. (٩) Voc de l'arch. T2 chap. IX fig. 9-14 (١٠) الشافعي العمارة... ص ٢٠١ و٢١٠ و٢١١ و٣١٤ و٣٨٥. (١١) الريحاوي العمارة...

صِنْع Réservoir d'eau, - morceau de bois[1] jouant le rôle d'une digue

ج. أصناع : حوض تجمع فيه مياه المطر. ــ خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حيناً[2].

صَهْرِيج Citerne[3]

ج. صَهاريج : حوض يجتمع فيه الماء[4] وقد يكون تحت الأرض كصهريج الرملة في الشام، الذي يعود تاريخه الى العام ۱۷۲ هـ/ ۷۸۹ م[5] أو على وجه الأرض كصهاريج القيروان المقامة ما بين العامين الهجريين ٢٤٦ و٢٤٨/٨٦٠ و٨٦٢ م[6]. وقد تطلق اللفظة نفسها على بركة السباحة. ويصف الفتح بن خاقان المكان: « حيث كان الخليفة الحكم المستنصر بالله يجلس في بستان الزهراء[7] مع قاضيه المنذر ابن سعد البلوطي الذي كان يلهو على بركة ماء طافحة وقد انغمس وسط الصهريج ولاذ بالقعود في درج الصهريج خائفاً من النزول. » ومن قول العجاج[8].

«...حَتَّى تَنَاهى في صَهارِيجِ الصَّفا»[9]

صَهْوة Tour élevée au sommet[10] d'une montagne.

ج. صَهَوَات وصِهاء وصُهًى : برج يقام على قمّة رابية[11].

«أَزْنَأَنِي[12] الحُبُّ في صُهًى تَلَف[13]
ما كُنْتُ لَوْلا الرَّبابُ[14] أَزْنَؤُها»[15]

صَوان Garde-robe, - cabinet où l'on serre[16] les habits

وصِوان وصُوَان وصَيان وصِيَان وصُيان. ج. أصْوِنة : خزانة تُصان فيها الثياب[17].

صَوْمَعَة Tour, -cellule de moine,[18] -tourelle, -phare, -minaret d'une mosquée

بناء مرتفع دقيق الرأس[19]. ــ منار الراهب[20]. ــ برج ركني قليل الارتفاع. ــ منارة. ــ مئذنة[21].

« ... ومن الملاحظ ان لفظة الصومعة للمنارات قد استمرّ وقتاً طويلاً في أقطار الغرب الاسلامي »[22].

صِيْرة Bercail, - bergerie[23]

وصِيارة. ج. صِيَر وصِيْر : حظيرة من خشب وحجارة وشجر تبنى للغنم والبقر. ــ زريبة[24].

« ... من الحبلّق[25] تبني فوقها الصِّيَر »[26].

وَٱذْكُـرْ غُدانَـةَ عِدَّانـاً مُزَنَّمَـةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَـرُ

(۱) كازيمرسكي. (۲) لسان العرب. (۳) كازيمرسكي. (٤) لسان العرب. (٥) الشافعي. العمارة... ص ٢٨٦. (٦) المرجع السابق. (۷) « الزهراء »ص ۹۰ ــ ۹۱ (۸) لسان العرب. (۹) يقول: حتى وصل هذا الماء الى صهاريج من حجر. (۱۰) كازيمرسكي. (۱۱) لسان العرب. (۱۲) ازنأني: دفعني الى البقاء (۱۳) تلف: مهدم. (١٤) رباب: سحاب. ــ امرأة. (١٥) لسان العرب. لفظة: صهو. (١٦) كازيمرسكي. (۱۷) الرافد. ص ١٦٨ وكازيمرسكي ولسان العرب. (۱۸) كازيمرسكي. (۱۹) الافصاح. ص ٢١٥ والمخصص. الخامس. ص ١٣٤ (٢٠) لسان العرب (۲۱) الشافعي العمارة... ص ٦٣٨. (۲۲) الشافعي العمارة... ص ٦٣٨. (۲۳) كازيمرسكي. (٢٤) لسان العرب. (٢٥) نوع من الغنم. (٢٦) الاخطل عن لسان العرب لفظة: صير.

صِيْصَة Fort, - citadelle, - tout endroit fortifié[1]

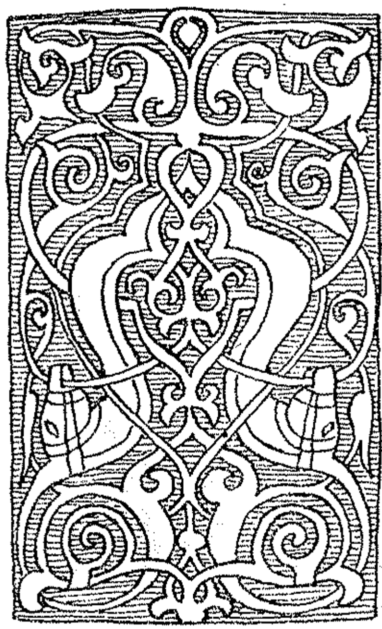
ج. صَياصي : حصن. ــ كل شيء امتُنِع به وتُحصِّن به[2].

صيهور Espèce de socle en terre cuite (ou en bois) sur lequel on met les vases, les cruches, les aiguières... etc.

منصّة من خشب أو طين تُوضَع عليها أواني المطبخ النحاسيّة والجرار والأباريق وسائر الأوعية[3].

صيوان Tente, - porche[4]

ج. صَوَاوِيْن : خيمة كبيرة من القماش[5]. سقيفة.



(۱) كازيمرسكي. (۲) لسان العرب. (۳) المنجد وفريحة. أنيس ــ معجم الالفاظ العامية. (٤) كازيمرسكي. (٥) الرافد ص ١٦٨ ولسان العرب.

ضاد

ضَاحِيَة Banlieue[1]

ج. ضَوَاحي : ما أقيم من منازل خارج سور المدينة[٢].

ضَبَّة ، Loquet, - heurtoir [٣]

قطعة حديد أو خشب يثبت بها الباب بالأرض[٤].

— مطرقة الباب[٥].

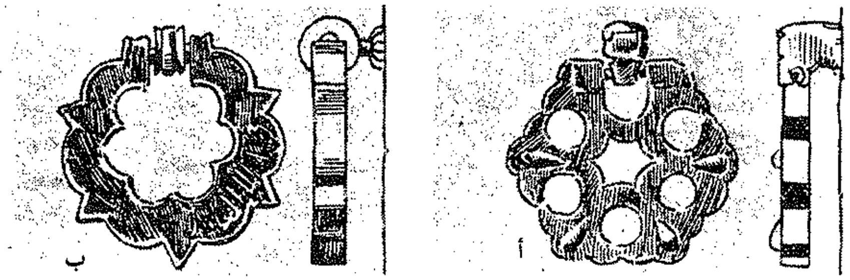
« ... في حفريات الفسطاط عثر على بقايا أثاث وقطع خشبيّة وضبب »[٦].

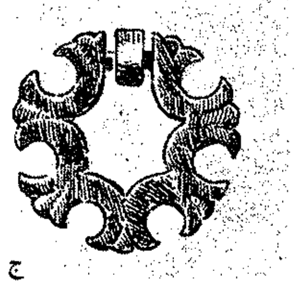
ضَرِيح Mausolée

مدفن سلطان أو أمير أو رجل صالح أو أي انسان آخر له مكانة تدعو الى تخليد ذكراه. تعلو بناءَ الضريح عادة، قبّةٌ تختلف عن قباب الأبنية الدينيّة والمدنيّة الأخرى. وقد كانت في العراق مخروطيّة الشكل ابتداء من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) وحتى العصر العثماني[٧].

وتنوّعت الأضرحة، فكان منها البسيط، المنفرد البناء، المتواضع المواد، المكوّن من غرفة واحدة مقبّبة مربّعة تضمّ التربة وحدها. وقد يُقام الضريح قريباً من مدرسة أو ملاصقاً لها أو ملحقاً بجامع أو يكون هو النواة لمسجد فخم المظهر متعدّد المآذن محاطاً بالبرك والجنائن والأشجار. وقد غالى سلاطين الهند بالانفاق على الأضرحة وزخرفتها وعرفت بالروضات[٨]. ولم يعرف تاريخ العمارة حتى الآن ضريحاً أموياً واحداً، وربّما يعود ذلك اما الى ان الامويّين كانوا يقتدون بالحديث القائل : « خير القبور الدوارس »، أو ان العباسيين لم يبقوا منها أثراً. وخوفاً من ان تلقى قبور بني العباس المصير نفسه، في حال سقوط حكمهم، كانوا يخفونها. ويروى انه حفر لأبي جعفر المنصور، عندما توفي مئة قبر. لهذا، لم يعثر من العصر العباسي الأول أيضاً إلّا على ضريح واحد يعرف باسم قبّة الصليبيّة قرب سامراء

(١) المنهل. (٢) الرافد. ص ١٦٣ ولسان العرب. (٣) كازيمرسكي. (٤) المخصص. الخامس. ض ١٣١ والمنجد. (٥) مورينو الفن الاسلامي... ص ٤٨٨ (٦) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ١٣. (٧) الشافعي. العمارة... ص ٣١٦. (٨) اطلب: روضة. (٩) الشافعي العمارة... ص ٢٥٦



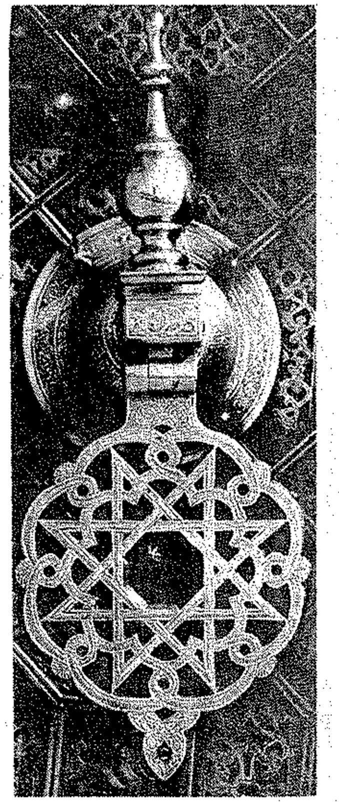


١٢٠ — ضباب عربية

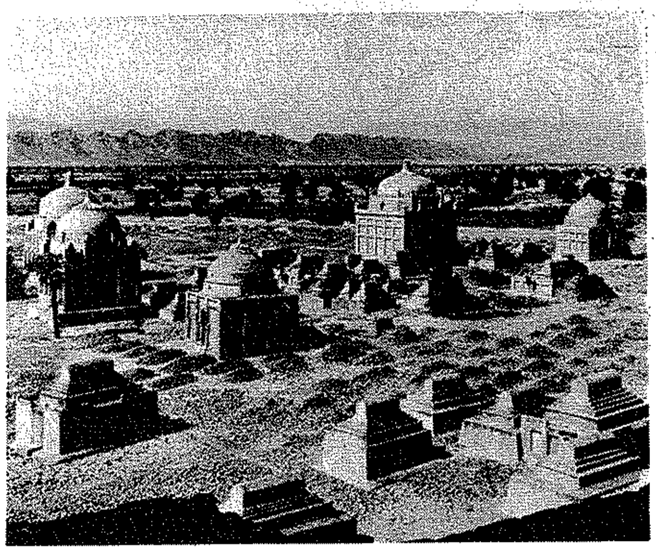
أ — ضبّة من الموصل ضريح الامام عون الدين (٦٤٦ هـ — ١٢٤٨ م)

ب — ضبة من حلب المدرسة الشاذبختية المعروفة اليوم بجامع الشيخ معرف (٥٨٩ هـ — ١١٩٣ م).

ج — ضبّة من دمشق المارستان النوري (٥٤٩ هـ — ١١٥٤ م).



١١٩ — ضبّة على باب ضريح محمد الخامس — الرباط — المغرب.



١٢١ — ضرائح من الباكستان (تالبور — Talpur)

« ... غرفة الضريح تكون عادةً، مقبّبة ... مربّعة الشكل ... وقد يوجد فيها محراب أو يلحق بالضريح مصلى منفصل »[1].

ضِفْر[4] Frise fine en bois, ressemblant à un ongle, - ongle (motif décoratif)

(عامية : ظفر) : عود خشبي دقيق، يوضع بارزاً بهدف زخرفي على مصراع باب أو خزانة أو نافذة أو على أية قطعة أثاث. ــ عنصر زخرفي، يشبه الظفر أو قلامته، من نماذج العربسة[5].

ضَفِيْرة Tresse

ج. ضَفَائِر : من العناصر الزخرفية التي استعملت في العمارة الاسلاميّة. ــ من العناصر الزخرفية الخزفية في المغرب (اللوحات الخزفية، الأرضية والجدارية، تتألف من قطع مختلفة الأحجام والأشكال والألوان والعناصر لكل منها اسمها الخاص، والضفيرة احداها)[6].



(١) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ١٣. (٢) كازيمرسكي. (٣) الافصاح. ص ٢٦٨. والرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب المخصص. الخامس. ص ١٢٥. (٤) اطلب: ظفر (٥) و(٦) PACCARD. Le Maroc et l'artisanat... T.1. p. 166

طَاءٌ

طَابُوق Brique

التسمية التي أعطاها أهل العراق للآجر الذي كان يستعمل لبناء الجدران والعقود. نظراً لقلّة الخشب، وما زالوا حتى الآن يبنون بالقرميد و« مشاويه » كثيرة حول بغداد.

« ... كانت مادّة البناء الرئيسة في أكثر مناطق العراق، اما قوالب اللبن أي الطوب النيء، أو الطوب المحروق المعروف هناك باسم الطابوق ... »[1].

طَابُونة. Four pour cuire le pain, creusé dans la terre

(عامية) : فرن محفور في الأرض، جوانبه من لبن أو فخّار لتحضير الخبز. وهو كالتنّور[2].

طَابِيَّة Mur construit avec du sable et de la chaux, -fort, -pisé [3]

جدار من تراب وكلس مخلوطين ومصبوبين في قوالب خشبيّة. ــ حصن. ــ قلعة.

« ... ومنها البناء بالتراب خاصة، يتخذ لها لوحان من الخشب ... ينصبان وقد بوعد بينهما ... ثم يوضع فيه التراب مخلطاً بالكلس ... ثم يعاد نصب اللوحين ... الى ان ينتظم الحائط ملتحماً كأنه قطعة واحدة ويسمى : الطابية[4].

« ... القاهرة بنيت لغرض محدّد : هو ان تؤدي وظيفة القلعة أو الطابية »[5].

طَاحُوْنَة Moulin

وطَحَّانَة[6] وطَاحُوْن[7]. ج. طَوَاحِين : مكان طحن الحبوب وآلته، وتتكوّن هذه الأخيرة من قمع خشبي عظيم على شكل جذع هرمي يسكب فيه الحب من أعلاه لينحدر في أسفله في ثقب حجر كبير يدور على ثان ثابت ويخرج الحب دقيقا يقع في حفرة تحيط بالرحى. ويجهز المكان بسلالم قوية توصل الى صقالات تعلو القمع ليتيسّر القاء محتويات أكياس الغلال فيه. والطواحين على ثلاثة أنواع :

(١) الشافعي العمارة... ص ٢٩٠ (٢) فريحة. معجم الالفاظ العامية. (٣) $E.I._2$ S.V. Bina (G. MARÇAIS) (٤) ابن خلدون. مقدمة ــ ص ٢٨٦. (٥) الشافعي العمارة... ص ٣١٨. (٦) لسان العرب. (٧) كازيمرسكي.

١ ـــ ما يدور بوساطة البهائم. وهي متقدّمة على سواها، أخبارها قليلة وكذلك آثارها، كتلك التي كانت ملحقة بقصر الحير الغربي[١] وبقايا أخرى كانت في مدينة رشيد في مصر[٢] وطواحين القاهرة[٣].

٢ ـــ ما يدور بالماء، وقد بلغ عددها على نهر كرمان بعد القرن الرابع للهجرة (١٠ م) الخمسين. واستعملت في البصرة وتكريت والحديثة وعكبرا والبردان. وعرفت بالموصل باسم العربات[٤]. وظهر هذا النوع من المطاحن على مجاري الأنهار في أكثر البلاد.

٣ ـــ ما يدور بوساطة الهواء ككل طواحين سجستان وكرمان[٥].

« ... وفي سادسه (شهر ربيع الأول عام ٨١٣ هـ/ ١٤١٠ م) أخذ ما في الطواحين والمعاصر من الخيل والبغال وسيّرت الى العسكر، فتضرّر الناس بالقاهرة »[٦].

طَارِمَة، Rotonde, -pavillon en bois, -placard, -sous-sol,[٧] -galerie

ج. طَوَارِم : صفّة. ـــ ظلّة. ـــ قبّة. ـــ سرادق. ـــ بيت من خشب مقبّب[٨]. ـــ خزانة ثابتة في الحائط. ـــ بيت تحت الأرض ملحق بدار، كالسرداب.

«... وذكر عمرو بن بانة قال : وجّه الي اسحق ابن ابراهيم في آخر النهار، فصرت الى داره. وأدخلت عليه، وهو جالس في طارمة ملبسة بالخز على دجلة »[٩].

طَاسَة، Calotte

أعلى القبة أو المحراب أو الحنّية.

« ... يمتاز بمحرابه الرائع الصنع، وهو من الحجر تغطي طاسته المقرنصات[١٠].

طَاق Voûte, - arcade, - arche, - tout ouvrage cintré, - fenêtre, - mihrab [١١]

ج. طَوَائِق وأَطْوَاق وطِيْقَان : أزج. ـــ قبو. ـــ بناء مستطيل المسقط أو مربعه، مقطعه العرضي نصف اسطواني أو مقوّس، اذا بدأ القوس من الأرض، اما اذا ارتفع على جدران، أخذ السقف وحده شكل ذلك المقطع، ومن أقدم الأمثلة، اثر يعود الى ما قبل الاسلام هو طاق كسرى وقد نسجت على منواله أبنية دينيّة ومدنيّة اسلاميّة كثيرة، على نسب أصغر. تبنى الطيقان بالآجر أصلاً لقلّة الشجر والحجر. وبهذه الطريقة يمكن اقامة أبنية واسعة الأبواب مرتفعة السقوف، بلا أعمدة وجسور. وقد تطلق اللفظة على كل حنّية معقودة في جدار، صماء أو نافذة، أو على رواق مقنطر السقف أو محراب المسجد المجوّف المقوّس الأعلى[١٢].

«أَجِـــدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَــا قُبَــيْسٍ،
أَطَــالَ حَيَاتَــهُ النَّعَــمُ الرَّكَــامُ

(١) « قصر الحير الغربي ». ص ٢٧. (٢) الشافعي العمارة... ص ١٣٥. (٣) المقريزي السلوك الرابع. ص ١٣٥ (٤) اطلب عربة. (٥) وليم الخازن. الحضارة العباسية. ص ٧٤ ـــ ٧٥ (٦) المقريزي. السلوك. الرابع. ص ١٣٥. (٧) كازيمرسكي وملحق المعاجم والمنهل. (٨) لسان العرب والرافد. ص ١٦٤. (٩) الشابشتي « الديارات » ص ٤٣ (١٠) الريحاوي العبارة... ص ١٢٢. (١١) كازيمرسكي. (١٢) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب ومؤنس. « المساجد » ص ٨٢

بَنَــى بالغَمْــرِ أَرْعَــنَ مُشْمَخِــراً
يُغَنّــي فـي طَوَائِقِــهِ الحَمَــامُ »[١]

طَاقَة Fenêtre [٢]

حنيّة في حائط مقوسة في أعلاها قد تكون نافذة أو صماء. ـــ نافذة صغيرة، وتطلق بالعاميّة على كل فتحة في الجدار كبيرة كانت أو صغيرة مقوّسة أو مضلّعة[٣].

« ... هذه داري. كم تقدّر يا مولاي انفقت على هذه الطاقة »[٤].

طَاولة Table

(عامية) (ايطالية الأصل)[٥] : من قطع الأثاث الداخلية.

طَاوُوس Paon

من العناصر الزخرفيّة التي استعملت في العمارة الاسلامية، وقد ظهر على شكل تنّين بذنب طاووس منحوتاً على الحجر في قصر المشتى ومرسوماً في قصر الحير الغربي[٦].

طَانَة Terrasse entourée d'un parapet

سطح مسوّر بحائط صغير[٧].

طَايَة Terrasse, - magasin

سطح ينام عليه[٨]. ـــ دكّان. ـــ سقف البيت المربع[٩].

طَبَانَة Tambour d'un dôme

قاعدة القبّة، رقبتها :

« ... ثم رفع « سنان » فوق العقود طبّانات تتخللها النوافذ ذات الزجاج الملوّن، وفوق هذه الطبانات التي تكون شكلا من اثني عشر جدارا أقام ... قبة منفرجة »[١٠].

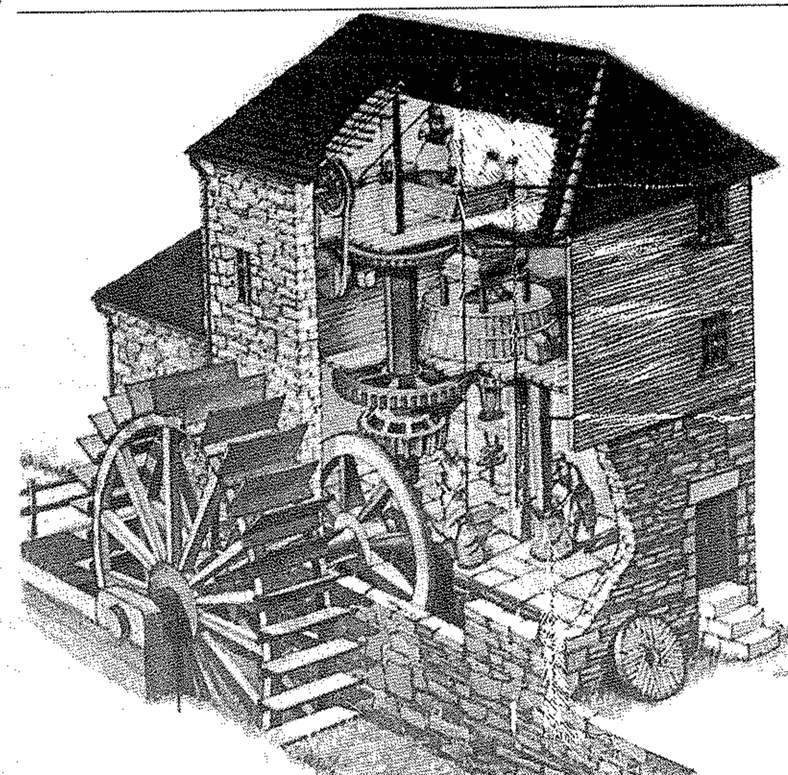
طِبْر Pilastre, - étai, - maçonnerie élevée pour étayer, ou raffermir un édifice.

عماد. ـــ عمود مستطيل ناتيء بعض الشيء عن الجدار[١١].

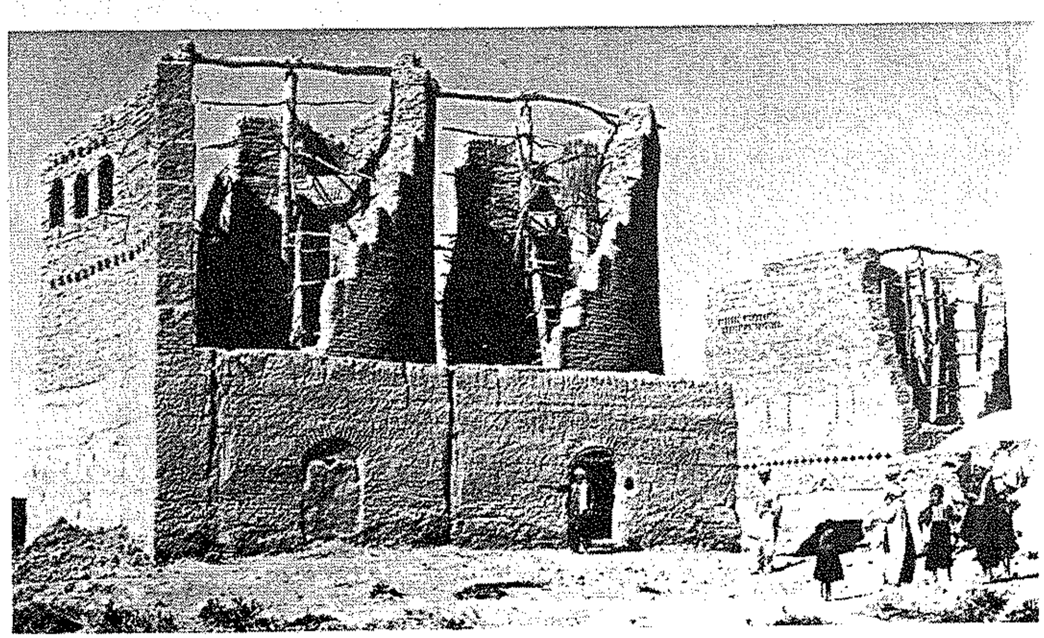
طبق Plateau rond en paille sur lequel on sert à manger par terre [١٢]

من قطع الأثاث المتواضع التي استبدلت بها طاولة الطعام ومقاعدها ولوازمها الأخرى، وهو وعاء مستدير مسطح يصنع من قش الحنطة[١٣] الملوّن المجدول. توزّع عليه صحاف الطعام والخبز ويؤكل فيه[١٤] بعد ان يوضع على الأرض ويتحلّق حوله أهل البيت.

١) لسان العرب. (٢) كازيمرسكي. (٣) الشافعي العمارة... ص ٣٨٢ وفريحة. معجم الالفاظ العامية. (٤) الهمذاني. مقامات ـــ ص ١٠٧ (٥) فريحة. المرجع السابق. (٦) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 27 (٧) لسان العرب. لفظة: بلط (٨) لسان العرب. (٩) المخصص. الخامس. ص ١٢٧. (١٠) مؤنس. المساجد ص ١٠٦. (١١) المنهل كازيمرسكي. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) فريحة. معجم الالفاظ العامية. (١٤) لسان العرب.



١٢٢ ـ طاحونة مائية.



١٢٣ ـ طواحين الهواء في خراسان ـ ايران.

طبليّة Table basse, - abaque

طاولة قصيرة الأرجل يؤكل عليها[١]. ـ من أجزاء تاج العمود : قِرْمَة[٢].

طراحة Coussin, matelas

فراش صغير او حشية يجلس عليها.[٣]

طرابيزة Tabouret

(يونانية الأصل) : من قطع الأثاث، منضدة[٤].

طِرَاف Tente faite de cuir, surtout[٥] de cuir rouge

بيت من بيوت العرب من جلد[٦] أحمر على الغالب، يرتفع جانباه قليلاً عن الأرض. ومن الأقوال المأثورة :

« ... كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود »[٧]

طِرْبال Tour au haut d'une montagne.[٨] -fanal. - grand édifice. - église des chrétiens, en Syrie

بناء عالٍ. ـ منظرة. ـ منارة. ـ صومعة عظيمة. ـ عرزال. ـ بناء يبنى علماً للخيل، يستبق اليه. ـ خيمة من سعف النخل تقام للنواطير فوق التلال الرمليّة[٩]. قال جرير :

«ألْوى بها شَذْبُ الْعُـرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّما وَكَـنَتْ عَلَـى طِرْبـال»[١٠]

طِرْز Maison construie en longueur, -bâtiment où l'on tisse les vêtements, -maison d'estivage

بيت مستطيل. ـ مصنع الثياب. ـ بيت صيفي[١١].

طَرِيْق Route

ج. طُرُق وأَطْرُق وأَطْرِقاء وطُرُقات : السبيل (يؤنث ويذكّر). اهتمّ المسلمـون للطـرق الداخلية والخارجية. ففي المدن كانت أكثرها ضيّقة متعرّجة عن قصد لتخفيف الغبار، والاكثار من المساحات المظلّلة، ولهذه الغاية كانت تسقف أحياناً، ومنها ما لم يكن نافذاً. وربّما أغلقت منافذها ليلاً ببوّابات خاصة لضرورات أمنيّة، كما كان يجري في الفسطاط[١٢]. اما الطرق الخارجيّة، فكانت تشق بين الحواضر وتصان باستمرار، وقد « عبّد » عبد الملك ابن مروان الكثير منها، كتلك التي تصل القدس بدمشق والرملة[١٣]. وأَمْنُ المسافرين وراحتهم كانا ينالان ما يستحقان من رعاية، فأقيمت بين المدن المتباعدة، الخانات والمحارس والأربطة والأبراج وعلى مسافات متقاربة.

« ... يختلف الناس في المدن في استحقاق الطرق ... »[١٤]

---

(١) فريحة، المرجع السابق. (٢) اطلب: قرمة (٣) فريحة المرجع السابق. (٤) فريحة المرجع السابق. (٥) كازيمرسكي. (٦) الافصاح. ص ٢٧٥. والثعالبي فقه اللغة. ص ٢٣٦. (٧) لسان العرب. (٨) كازيمرسكي (٩) الثعالبي فقه اللغة ص ١٣١ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٤ (١٠) لسان العرب. (١١) الافصاح ص ٢٦٥ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٢٧ (١٢) الشافعي العمارة... ص ٣٤٩ (١٣) عارف. تاريخ القدس. ص ٥٢ (١٤) ابن خلدون. مقدمة ـ ص ٢٨٦.

طَرِيْقَة Bande d'étoffe qui lie les deux pans d'une tente, et reçoit les poteaux, - poteau d'une tente

ج. طَرَائِق : قطعة قماش تنسج من صوف أو شعر تجمع بين جانبي الخيمة في أعلاها، تكون فيها رؤوس العمد مغلفة باللباد كي لا تتمزّق. ــ عمود الخيمة[1].

طَرِيْمَة Couche, - châlit de bois, - tribune sous un dais, - marchepied

ج. طرائم (اسبانية Tarima) : سرير خشبي. ــ منصّة مرتفعة. ــ ظلة[2].

طَزَر Maison d'été [3]

بيت صيفي[4]. ــ غرفة أعلى من سائر غرف الدار.

« ... وفي الطابق الأرضي من البيوت الشاميّة، المبنيّة في العصر العثماني، قاعات عديدة بعضها يرتفع عن سطح الأرض، ويصعد اليها بعدّة درجات، مؤلفة في الداخل من ثلاثة أجنحة (طزرات) تشبه الأواوين ... »[5].

طُقَيْسَة Petite pièce attenante au salon principal du harem, et séparée de celui-ci par une cloison à jour ou grillage en bois [6]

وطُقَيْسَاء : جناح خارج دار الحريم، يستقبل فيه الضيوف[7]، من الرجال وتُقام فيه الحفلات.

وباستطاعة النساء الاشراف على ما يجري من وراء مشربيّات خشبيّة. فهو اذا كالسلملك.

طَلَل Décombres, - débris d'une maison ruinée ou d'un campement, - estrade sur laquelle on s'assied [8]

ج. أطْلال وطُلُول : منصّة. ــ دكّة. ــ موضع في صحن الدار يهيأ لمجلس أهلها ويكون عليه المأكل والمشرب. ــ ما برز من آثار المنازل وكان ثابتاً في الأرض[9].

« أجابَ دَمْعي وما الدَّاعِي سِوَى طَلَلِ
دَعَـا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرَّكْبِ والإبـِلِ »[10]

طِنْء Demeure, - habitation, - natte, - tapis, - enclos en pierres [11]

منزل[12]. ــ حصير. ــ حظيرة من حجر.

طَنَف Tout ce qui est en saillie,[13] - toit, -auvent à l'entrée d'un édifice, ou au sommet des murs, - larmier, - moulure, - corbeau

وطُنُف وطَنَف. وطُنُف ج. طُنُوف وأطناف[14] وطُنْفِيَةٌ[15] : افريز في أعلى الحائط يحول دون تسرّب الماء اليه. ــ كنّة. ــ سقيفة تبنى فوق باب الدار. ــ كل ما أشرف عن بناء. ــ جزء

(١) الافصاح. ص ٢٧٦ ولسان العرب. (٢) ملحق المعاجم. (٣) كازيمرسكي. (٤) لسان العرب. (٥) الريحاوي العمارة. ص ٢٢٠. (٦) كازيمرسكي. (٧) الرافد. ص ١٦٤. (٨) كازيمرسكي. (٩) الافصاح. الخامس. ص ٢٦٢ ولسان العرب والمخصص. الخامس ص ١١٨ ــ ١٢٠ (١٠) ديوان المتنبي ــ شرح اليازجي سنة ١٨٨٧ ص. ٤٣٨ (١١) كازيمرسكي. (١٢) المخصص. الخامس. ص ١١٩ (١٣) كازيمرسكي. (١٤) الافصاح. ص ٢٦٣ والرافد. ص ١٦٤ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٣ والمنجد (١٥) المنهل لفظة Larmier

حجري أو خشبي ناتيء من جدار داعم لشيء فوقه. ــ حلية زخرفية في بناء أو أثاث.

« وكانت القباب البيزنطية النصف دائرية ترتكز على حائط دائري قليل الارتفاع ينتهي من أعلاه بطنف بارز »[1].

طُنْفُسَة[2] Tapis, - natte, - coussin [3]

وطِنْفِسَة. ج. طَنَافِس : بساط مخملي. ــ حصير من جريد. ــ حشية (طرّاحة).

طُوب Brique cuite [4]

آجر، وطوبة آجرة[5]. ويُقال ان معاوية بنى قصر الخضراء في دمشق أول الأمر بالطوب، ثم أعاد بناءه بالحجارة. وقد لجأ المسلمون الى البناء بالطوب حيث يندر الحجر كمصر وبلاد ما بين النهرين بشكل خاص[6].

« ... تحملها (تحمل البوائك) « بدنات » أي أكتاف بنائية مستطيلة المسقط، شيّدت من الآجر، أي الطوب الأحمر المحروق »[7].

طَوْر Longueur et largeur d'une maison, -aire, - cour d'une maison, - mur commun entre deux bâtiments, -prolongement de la cour à l'intérieur d'une maison, -ensemble de batiments

وطُوْر وطُوَار وطِوَار : بأحة. ــ ما كان على حذو الشيء. وهذه الدار على طوار هذه الدار، أي : حائطها متّصل بحائطها. ــ فناء. ــ امتداد فناء الدار داخلها. وطورة : فناء. ــ أبنية[9].

طَيَّارة Dais, - portique couvert, ordinairement dans un lieu élevé [10]

غرفة تبنى في البيوت القرميديّة السقوف، على قمّة الهرم، وقد تسقف هي الأخرى بالقرميد أيضاً وتكون صغيرة الحجم كثيرة الفتحات تستعمل عادة للنوم أثناء أيام الحرّ، يوصل اليها بسلم داخلي. ــ مكان مرتفع للاقامة أو المبيت.

« وبتنا في ليلة ذلك اليوم بطيارة مرتفعة على جانب النيل... »[11]

طِيْن Boue, - argile, - terre

واحدته طينة. ــ وحل. ــ تراب فخاري[12] أو حوارى، لزج اذا جبل بالماء، وقاس اذا جف حتى لو لم تمسسه نار. يستعمـل لبنـاء الحيطـان والسطوح والبيوت بشكل عام وما شابهها، أو تطلى به، ولإعطاء البناء مزيداً من القوّة والتماسك، تزاد الى الطين الحجارة في الأساسات كما جرى في سور مدينة القاهرة[13].

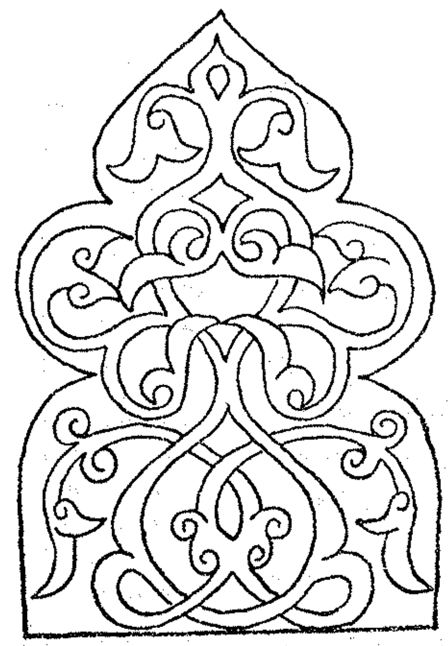
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ [14]

(١) الشافعي العمارة... ص ١٣٩. (٢) الافصاح. ص ٢٧٩ ولسان العرب. (٣) كازيمرسكي. (٤) كازيمرسكي. (٥) الافصاح. ص ٥٢٨. ولسان العرب. (٦) اطلب آجر (٧) الشافعي. ص ٤٦٩ (٨) كازيمرسكي. (٩) الافصاح. ص ٢٦٤ والرافد. ص ١٦٤ ولسان العرب والمنجد. (١٠) ملحق المعاجم. (١١) المقريزي. الخطط. الاول ص ٣٤٢. (١٢) الافصاح. ص ٢٧٠ ولسان العرب. (١٣) فكري. احمد ــ مساجد القاهرة. الاول. ص ٥ (١٤) سورة القصص. الآية: ٣٨.

طُيُور Oiseaux

من العناصر الزخرفيّة التي استعملت في العمارة الاسلاميّة. وفي مجالات تزيينيّة كثيرة وبمواد مختلفة. ومن أبرز الأشكال، تلك التي تتوسّل الخط. وقد برع فيها العثمانيّون بشكل خاص، فرسموا بالحروف الحيوانات والفواكه والمساجد والقباب والطيور، الى جانب تراكيب أخرى، فقد رسم الخطّاط العثماني المشهور : راقم بسملة على شكل طائر[1]. ونرى كتب الخط[2] ومتاحفه تزخر بنماذج من هذا النوع.

« ... ومن المناظر التي تظهر كثيراً على التحف الاسلامية.. أشرطة بها طيور »[3].



(١) المسعود. الخط العربي. ص ١٢١ (٢) زين الدين. مصور الخط العربي. ص ٢٤٥، حيث نجد صورة لطائر « اللقلق » منفذة بالخط العربي (٣) الالفي. الفن الاسلامي. ص ١١٧.

ظاء

ظِفْر Ongle

عنصر زخرفي يشبه الظفر ببروزه أو بشكل قلامته.

ظُلَّة Auvent, - estrade , - portique, - sanctuaire d'une mosquée, - dais[1]

ج. ظُلَل وظِلال : ما استظل به[2]. وقد تكون عادة خارج البيت، والصفّة داخله. وقد أطلقت على المكان المظلّل الذي كان يصلي فيه المسلمون في مسجدهم الأول. وسمي المكان : بظلة القبلة، لأنها كانت موازية لجدار القبلة. وبازدياد عدد المصلّين، راحت الظلة تعمق وتُزاد اليها أروقة موازية لها. ولقد كانت في المسجد الأول مسقوفة بجريد يقوم على جذوع النخل. غير ان الأمر لم يدم طويلاً على هذا الشكل، فرفعت الأعمدة الرخاميّة أو الدعائم المضلّعة وعقدت الأسقف أو مُدّت بالخشب، مسطّحة أو مسنّمة. وأخذت الظلال مرادفات عديدة منها : بيت الصلاة[3]. ــ عريش القبلة[4]. ــ الحرم. ــ الجناح. ــ المصلى. ــ جوف المسجد... الخ. وقد يُسمّى رواق الصحن ظلّة.

« زاد عمر بن الخطّاب في مساحة المسجد في سنة ١٧ هـ (٦٣٧ م) ويغلب على ظنّنا انه قد انتهز فرصة هذه العمارة ليزيد من عمق ظلة القبلة »[5].

ظَهَرَة Mobilier et ustensiles de la maison[6]

ما في البيت من المتاع والثياب[7] والفرش[8] والاثاث[9] بشكل عام. ويُقال في الاستحسان : « ما أحسن أهرة فلان وظهرته »[10]

(١) ملحق المعاجم. (٢) الافصاح. ص ٢٧٤ والمخصص. الخامس. ص ١٣٥ (٣) مؤنس. المساجد. ص ٦٣. (٤) المرجع السابق. ص ٥٨ (٥) الشافعي العمارة... ص ٦٦ (٦) كازيمرسكي. (٧) لسان العرب. (٨) الرافد. ص ١٦٧ (٩) و(١٠)الزمخشري اساس البلاغة.

عين

عَاجٌ
Ivoire.

ناب الفيل[١]. وقد استعمل في القطع الصغيرة وحده أو مع المعادن الثمينة، وطعّم الخشب بزخارفه الدقيقة المخرّمة أو أشكاله الهندسيّة المطواعة، وانسجم مع النماذج الاسلاميّة وانتجت منه على الخشب أعمال فنيّة رائعة في مجال الأثاث بشكل خاصّ، كمنبر الجامع الكبير في حلب والمصنوع في عهد السلطان الناصر محمد[٢] (القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي) وكثير من أبواب الخزائن والبيوت في القاهرة[٣]. وقد تعامل المسلمون مع العاج ابتداء من العهد الأموي فطعّمت به غلافات المصاحف الخشبيّة[٤]. وصنعت منه فيما بعد في العصر الفاطمي، الصناديق الصغيرة المستعملة للحلي والعطور وما شابه، ونُزِّل في خشب صناديق الأمتعة واستمرّ ظهوره في طاولات المصاحف والأبواب والدكك والمنابر والسقوف في العصر المملوكي[٥] وغاب عن فنون الموحّدين والسلاجقة الذين كانوا يكتفون بحفر الخشب وتخريمه. فجاء العثمانيّون وملأوا المساحات المحفورة بالعاج والصدف والخشب الملوّن. وفي القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة (السادس عشر والسابع عشر للميلاد). اشتهرت كل من اسطنبول ودمشق بانتاج المقاعد والموائد، وقطع الأثاث كافة، الى جانب المصنوعات الأخرى التي مارستها العهود السابقة. اما النماذج الزخرفيّة المستعملة فكانت هي نفسها التي نفذت بالمواد المتنوّعة التي عرفتها الزخرفة الاسلاميّة كمشاهد الصيد والحيوانات والأشخاص والعربسة والخط والمضلّعات، بطريقة التلبيس أو التنزيل في الخشب، واستعمل العاج وحده محفوراً في صناعة العلب والصناديق[٦]. وتجدر الاشارة الى ان العاج كان يستبدل بعظام الفيل أو الحيوانات الأخرى، ولكن المصنوعات التي تدخل فيها تبقى أقل قيمة وأدنى مستوى.

(١) لسان العرب. (٢) الريحاوي. العمارة... ص ١٨٠. (٣) غوستاف لوبون حضارة العرب. ص ٥٠٤. (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ٢٩. (٥) المرجع السابق ص ١١٤و(E.I.² S.V. (٦) E.I.₂ S.V. Adj (R. PINDER WILSON
Adj. (R. PINDER WILSON)

« ... عليه (على الكنيف) باب، غير انه من خليطي ساج وعاج، مزدوجين أحسن ازدواج»[١] .

عَارِضَة
Lambourde, - traverse, - poutre[٢ و٣] transversale

ج. عَوارض : جسور خشبيّة طويلة مربّعة المقطع ترتكز، عرضاً على أعلى جدران البيت أو أعمدته أو دعائمه، وتطرح فوقها الألواح التي تكون السقف[٤] ويمكن ان تُسمّى عارضة كل قطعة خشب أو حجر أو حديد تقوم بدور معماري « سناند ».

عَالَةٌ
Hutte, - cabane[٥]

ظلة يستتر بها من المطر تبنى من شجر[٦]

«الطَّعْـنُ شَغْشَغَــةٌ[٧] والضَّــرْبُ هَيْقَعَــةٌ[٨] ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ[٩] تَحْتَ الدِّيمَةِ[١٠] العَضَدا»[١١ و١٢]

عَبَّارَة
Petit canal dallé, - tuyau sous une route servant à l'écoulement de l'eau

قناة تُحفر تحت طريق لتسهل مرور مياه المطر أو لجرّ مياه الري.

عَتَبٌ
Marches, d'un escalier, d'une échelle

مراقي الدرج. ـــ درجة تكون من خشب عادة[١٣].

عَتَبَةٌ
Seuil

اسكفة، ما يطأ عليه الداخل والخارج من الباب[١٤]. ـــ « درجة ». ولكن اللفظة استعملت في كثير من كتب العمارة لتدلّ على الساكف أو العتبة العليا التي فوق الباب[١٥].

عَتَلَة [١٦]
Levier , - gros gourdin[١٧]

قضيب ضخم من حديد يستعمله البنّاء لهدم الحيطان[١٨] وقلع الحجارة والشجر[١٩].

عَجَمِيّ[٢٠]
Persan (ajami): en Syrie, genre de décoration en bois peint qui couvre les murs, les plafonds, ou les meubles...

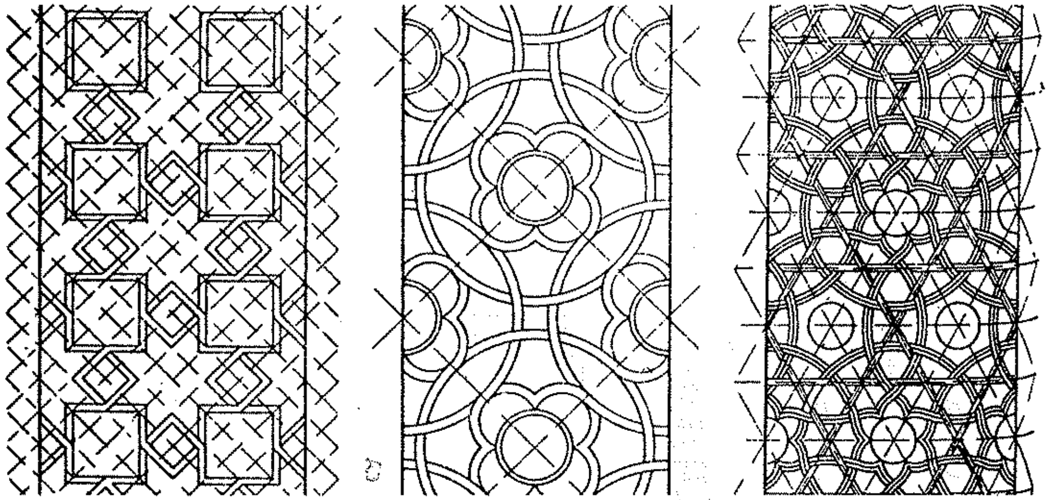
نوع من الزخارف على الخشب، حلت في العهد العثماني في بلاد الشام، بشكل خاص مكان الحفر والتخريم. استعملت فيها « عجائن » خاصة ملوّنة ودهانات مختلفة وذهبيّة، رسمت بها الخزائن الجداريّة والأبواب والأعمدة والحليات والسقوف وجسورها وحشوات الجدران ... ومن زخارفها النماذج التوريقية والهندسيّة المألوفة، والكتابات ورسوم مدن ومشاهد طبيعيّة وزهور وفواكه ومزهريّات وأوعية، وقد كثر ظهورها في البيوت والقصور والمساجد.

« شاع ... الخشب المدهون المزخرف بالرسوم

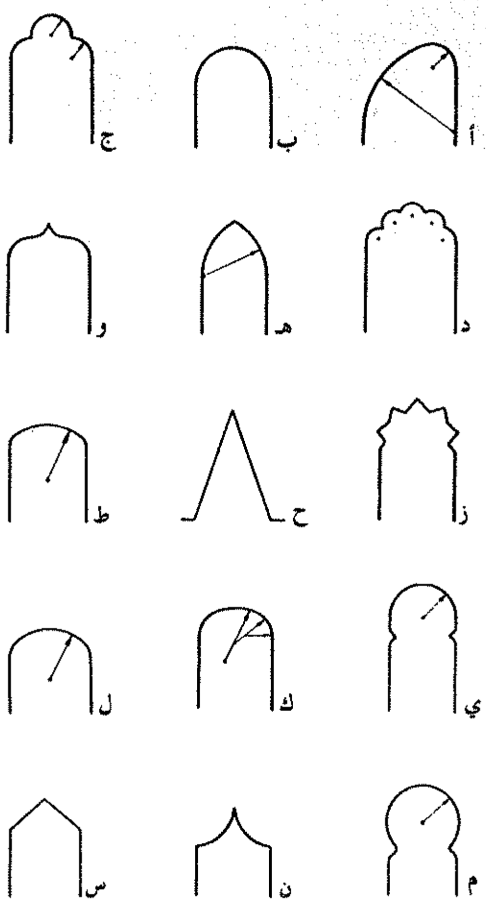
(١) الهمذاني. المقامات. ص ١٠٧ ـــ ١٠٨. (٢) المنهل. (٣) الفرائد الدرية. (٤) الافصاح. ص ٢٧٣ والرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس ص ١٣١. (٥) كازيمرسكي. (٦) الافصاح. ص ٢٧٤ والمخصص الخامس. ص ١٣٥ ولسان العرب. (٧) الشغشغة: صوت الطعن. (٨) الهيقعة: صوت ضرب السيوف. (٩) المعوّل الذي يبني العالة. (١٠) مطر يدوم بلا رعد ولا برق. (١١) العضد: ما قطع من الشجر. (١٢) لسان العرب. لفظة: عول. (١٣) الافصاح. ص ٢٦٤ والرافد. ص ١٦٧. (١٤) الرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب. والمخصص. الخامس. ص ٣١ (١٥) فكري. مساجد القاهرة. الثاني. اللوحتان ٣١ و٣٣ والزهراء. ص ١١٩ وقصر الحير الغربي ص ١١ (١٦) المنهل. (١٧) كازيمرسكي. (١٨) الافصاح. ص ٢٧٢. (١٩) لسان العرب. (٢٠) الريحاوي العمارة... ص ٢٢٤ و RAGETTE Architecture in Lebanon p. 202



١٢٤ ــ علبة اسطوانية من العاج (ارتفاعها ١٥ سم قطرها ٨ سم) ــ يرجح أنها صنعت لزوجة الخليفة الأموي الأندلسي التاسع الحكم الثاني بن عبد الرحمن الثالث (٣٥٠ ــ ٣٦٦ هـ ــ ٩٦١ ــ ٩٧٦ م).



١٢٥ ــ بطون عقود من مسجد ابن طولون ــ القاهرة (اطلب لفظة عقد)



١٢٦ ــ عقود

أ ــ عقد أزور

ب ــ تام ــ كامل ــ نصف دائري ــ رومي

ج ــ ثلاثي الفصوص

د ــ خماسي الفصوص

هـ ــ رأسي ــ مكسور ــ مدبب

و ــ ضامّ ــ مزدوج

ز ــ متعرج

ح ــ مثلث

ط ــ محدّب

ي ــ نصف دائري ــ مشرّع

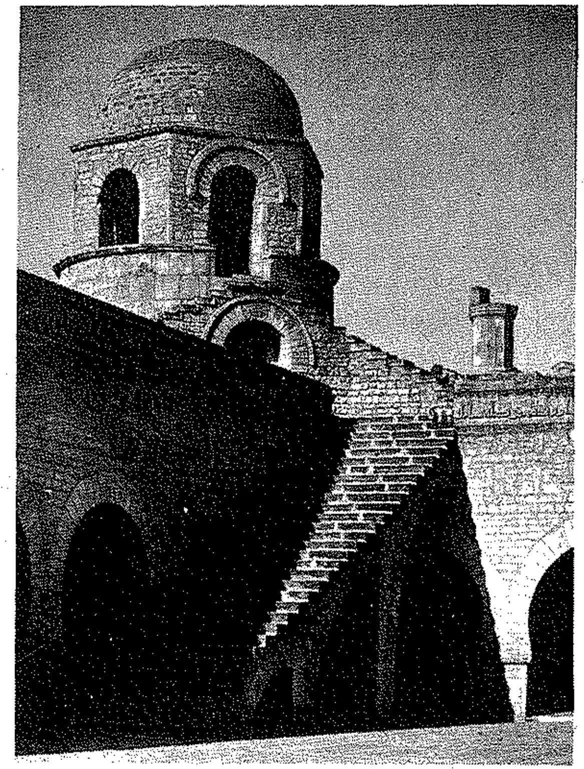
ك ــ مفلطح

ل ــ منبطح

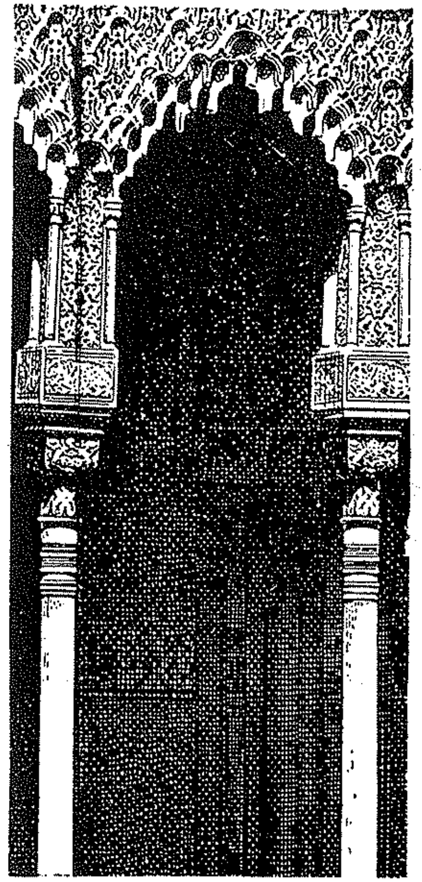
م ــ متجاوز ــ حدوي

ن ــ مقعّر الطرفين

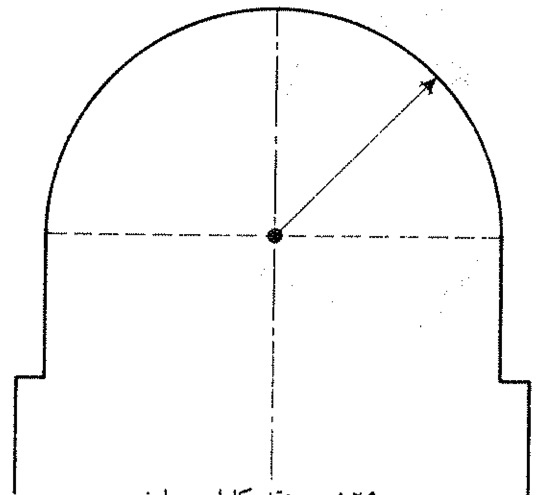
س ــ مكسور



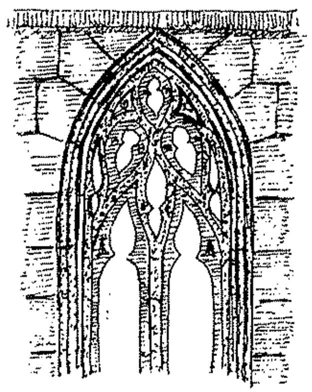
١٢٧ ـــ ثلاثة عقود زوراء مختلفة القياسات تحمل سلماً في الزاوية الشمالية الشرقية لصحن الجامع الكبير في مدينة سوسة في المغرب (٢٣٧ هـ ـــ ٨٥١ م).



١٢٨ ـــ عقد مقرنص



١٢٩ ـــ عقد كامل متجاوز.



١٣٠ ـــ عقد الشعلة

الملوّنة والموشّى بالذهب المعروف بالعجمي، المستعمل في سقوف الغرف وفي كسوة الجدران..»[١].

عِدى Cour dans l'intérieur d'une maison[٢]

وعُدْوَة وعِدْوة وعَدْوَة. ج. عِدِيّ وعُدِيّ وعِدَاء وعِدَيات وعِدَوات[٣] : ساحة. ـــ فناء[٤].

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ [٥]

عَذِرَة Cour devant la maison[٦]

ج. عَذِرات : فناء الدار وساحتها[٧]. وكما يقال فلان بريء الساحة، يقال :
«انه لبريء العذرة»[٨].

عِرَاق Cour d'une maison[٩]

فناء. ـــ باحة[١٠]

«وَهَلْ بِلحاظِ الدَّارِ وَالصَّحْنِ مَعْلَمٌ[١١ و١٢]
وَمِنْ آيِها[١٣] بينُ[١٤] الْعِرَاقِ تَلُوحُ[١٥]».

عِرَان Habitation lointaine

دار بعيدة[١٦]. قال ذو الرمة[١٧].

«أَلا أَيُّهــا الْقَــلْبُ الَّــذي بَرَّحَتْ بِهِ
مَنَـــازِلُ مَيٍّ وَالْعِـــرانُ الشَّواسِعُ »

عَرَبَة Moulin sur un cour d'eau

« العربات سفن رواكد كانت في دجلة واحدتها عربة»[١٨]. وأطلقت على الطواحين المائيّة في الموصل لأنها كانت تنصبّ في سفن ثابتة على الأنهر[١٩].

عَرْبَسَة Arabesque

(اطلب ارابيسك).

عِرْزال Baraque, - hutte[٢٠].

سقيفة الناطور يتخذها من أغصان الشجر[٢١]. ـــ حانوت. ـــ بيت صغير. ـــ خيمة موقّتة تُقام للملك في ميدان القتال. ـــ كوخ مجتني الكمأة[٢٢].

«لَقَدْ سَاءَنِــي وَالنَّــاسُ لا يَعْلَمُونَــهُ
عَرَازِيــلُ كَمَّــاءٍ بِهِــنَّ مُقِيــمُ»[٢٣].

عَرْس[٢٤] Cloison que l'on fait dans un logement d'hiver entre les deux murs, cette cloison n'allant pas jusqu'à la hauteur des murs reçoit un plafond, et le logement ainsi rétréci est plus chaud - pilier qui soutient une grande tente[٢٥]

حائط داخلي يقام في بيت مسقوف بين الجدارين، موازياً لهما، ولا يصل الى ارتفاعهما.

---

(١) الريحاوي العمارة... ص ٢٢٤ (٢) كازيمرسكي. (٣) لسان العرب. (٤) المخصص. الخامس. ص ١١٨. (٥) سورة الأنفال. الآية: ٤٢. (٦) كازيمرسكي. (٧) لسان العرب. (٨) المخصص. الخامس. ص ١١٨. (٩) الفرائد الدرية. (١٠) لسان العرب. (١١) لحاظ الدار: فناؤها. (١٢) معلم: ما يستدل به على الطريق. (١٣) آي مفردها آية: علامة. (١٤) بين: ناحية. (١٥) لسان العرب. (١٦) الرافد. ص ١٦٤ ولسان العرب. (١٧) لسان العرب. (١٨) لسان العرب. (١٩) وليم الخازن. الحضارة العباسية. ص ٧٤. عن الاصطخري: مسالك الممالك والمقدسي: احسن التقاسيم ابن حوقل المسالك والممالك وآدم متز الحضارة الاسلامية. (٢٠) كازيمرسكي. (٢١) المنجد. (٢٢) و(٢٣) لسان العرب. (٢٤) لسان العرب. (٢٥) كازيمرسكي.

تركز عليه أفقياً، أطراف جسور خشبيّة، تدخل رؤوسها المقابلة في الحائط المقابل وتسقف. فما كان تحت السقف المنخفض الجديد فهو : المخدع، يلجأ اليه في الأيام الباردة، اما المسافة المتبقّية من الجهة الثانية للجدار الداخلي، خارج المخدع، فهي : السهوة، وقد تُستعمل كخزانة للمؤن أو المتاع. ــ عمود في وسط الفسطاط.

عَرْش Trône, - pavillon, - kiosque,[1] - baraque, - toiture, - tente

ج. عُرُوش وأَعْرَاش وعُرُش : سرير الملك. ــ بيت. ــ خيمة. ــ سقف البيت[2].

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [3]

عَرْص Solive du toit[4]

عارضة السقف التي تحمل الألواح الخشبية[5] وقد تبدل سين العرس صاداً[6].

عَرْصة Terrain à bâtir cédé pour une période limitée, et récupéré avec les constructions qui y ont été élevées, à la fin de la période fixée, - cour, - place, - enceinte[7]

ج. عَرَصَات وعِراص وأَعْراص : ساحة الدار التي لا بناء فيها. ــ أرض صالحة للبناء يتنازل عنها مالكوها، لوقت محدّد، الى طرف ثان. وبعد انتهاء الموعد تسترجع مع ما أقيم عليها من أبنية[8].

«تَحَمَّـــلَ أَصْحَابِـــي عِشَاءً وغَـــادَرُوا
أَخـــاً ثِقَـــةٍ في عَرْصَةِ الـــدَّارِ ثاوِيا»[9]

عَرَق Rangée de briques ou de pierres dans un mur

صف من اللبن أو الحجر في الحائط. ــ مدماك. ــ دمص[10].

عَرَقَة Poutre transversale entre deux rangées de pierres dans un mur, - pièce cousue au bas d'un pan de la tente pour l'allonger[11]

خشبة توضع بين المداميك[12] في الحائط لتزيده تماسكاً أو لفتح باب أو شبّاك تحتها. ــ قطعة نسيج تُزاد الى كسر الخيمة من الأسفل لاطالته.

عَرِيْش Auvent, - baraque, - sanctuaire, - portique, - litière[13]

ج. عُرُوش وعُرُشٌ : ظلة. ــ خيمة من شجر أو خشب وقش[14]. ــ ما يستظل به. ــ بيت الصلاة[15] أو رواق المسجد. ــ هودج.

« عريش الجدار المقابل للقبلة، مساو لعريش القبلة في الهيئة والمقاييس»[16].

عَرِيْن Alentours d'une habitation.[17]

ج. عُرُونٌ : فناء. ــ ساحة. وفي الحديث :
« ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكّة»[18].

(١) كازيمرسكي. (٢) الافصاح. ص ٢٦٥ و٢٧٩ ولسان العرب والمخصص الخامس. ص ١٣٥ (٣) سورة النمل الآية: ٣٨. (٤) كازيمرسكي (٥) لسان العرب. (٦) اطلب: عرس. (٧) كازيمرسكي. (٨) اساس البلاغة والرافد. ص ١٦٤ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١١٧. (٩) لسان العرب. ثاويا: مقيماً. (١٠)الرافد. ص ١٦٦ والمنجد. (١١) كازيمرسكي. (١٢) المخيصص. الخامس. ص ١٢٥. (١٣)كازيمرسكي. (١٤) المخصص. الخامس. ص ١٣٥. (١٥) مؤنس. المساجد. ص ٦٣. (١٦) المرجع السابق. (١٧) كازيمرسكي. (١٨) لسان العرب.

عِصَابَة Encadrement

ج. عَصَائب : عود خشبي يحيط بحشوات باب أو نافذة أو ما شابه ويجمع بينها.

« جمعت الحشوات مع بعضها بواسطة ... عصابات خشبيّة ذات حليات...»[1].

عِضَادَة Jambage, - pied-droit, - pilastre,[2] - les deux poteaux de la porte

ركيزة. ــ مدماك تأسيس. ــ كتف نافذة أو باب أو ركيزتيهما. ــ دعامة جدار أو عقد أو درابزون. وعضد البناء : ما دعم به من جميع جوانبه. وعضد الحوض : أساسه الذي فوق الأرض من أول الحوض الى آخره أو من جانبيه. وعضادتا الباب : لوحا خشب منصوبان على يمين الداخل وشماله[3].

« وبنى عليه الصلاة والسلام، المسجد باللبن وجعل عضادتيه الحجارة»[4].

ومن شعر لبيد يصف حوضاً قديماً[5]:

«راسِخُ الدِّمْـــنِ [6] عَلَـــى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْـــهُ كُلُّ رِيـــحٍ وسَبَـــلْ»[7]

عَقَار Bien-fonds, - immeuble, - terre, - mobilier, - demeure, - domicile

ج. عَقَارات : متاع البيت وفرشه. ــ المنزل[8]. ــ أرض. ــ ضياع[9]. ــ أفضل متاع البيت الذي لا يبسط الا في الأعياد والمناسبات المهمّة[10].

« ... وكانت كل الأربطة والحمّامات والأبنية الأخرى[11] كثيرة لا يحدّها الحصر. وكلها ملك السلطان، اذ ليس لأحد ان يملك عقاراً أو بيتاً غير المنازل، وما يكون قد بناه الفرد لنفسه..»[12].

ويقال :

«ما له مال ولا عقار»[13].

عَقْد Arc

ج. أعْقاد وعُقُود[14]: عنصر معماري مقوّس يعتمد على نقطتي ارتكاز، يشكّل عادة فتحات البناء أو يحيط بها. أخذ أشكالاً كثيرة، يمكن حصرها باثنين :

الأول نصف دائرة والثاني : حادّ الرأس من قوسين اثنين مركزهما داخل العقد. ومنهما تتفرّع الأنواع الأخرى، فيزيد القوس عن نصف الدائرة أو ينقص، وتتخالط الأقواس وأجزاؤها، المقعّر منها والمحدّب والبيضاوي، بالخطوط العموديّة والأفقيّة والمنحنية، وتتكاثر العقود شكلاً، وتتنافس أناقة وزخرفة، مع الحليات والمقرنصات والفصوص والأطر، حبراً وقرميداً وجصاً وخزفاً ورخاماً متلوناً ومنزلاً ومعشقاً، الى ما هنالك من معين لا ينضب من مواد، وخلق لا يقف عند حد.

(١) الشافعي العمارة... ص ٤٩١. (٢) كازيمرسكي والشهابي. معجم المصطلحات والمنهل. (٣) المخصص. الخامس. ص ١٣١ ولسان العرب والشهابي معجم المصطلحات. (٤) ابن خلدون. تاريخ ــ الثاني. ص ١٦ (٥) لسان العرب. لفظة: عضد. (٦) دمن: ما اختلط من بعر وطين عند الحوض فتلبّد. (٧) سبل: مطر. (٨) الرافد. ص ١٦٧. (٩) المخصص. الخامس. ص ١١٦. (١٠) الافصاح. ص ٢٧٧ (١١) ... في القاهرة سنة ٤٤٠ هـ/١٠٤٨ م. (١٢) فكري. مساجد القاهرة. الأول. ص ٦ (١٣) أساس البلاغة. (١٤) لسان العرب.

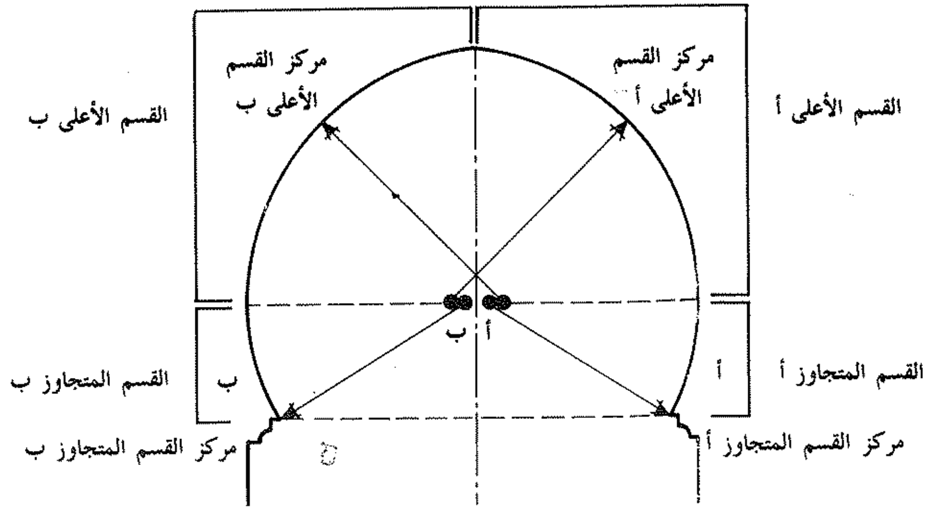
يتألف العقد من عدّة حجارة كل واحدة تُسمّى : فقرة أو صنجة(١)، أو لبنة، أو مدماكاً، اذا كانت فخارية من عدة قراميد(٢). اما الحجر الذي يتوسّط العقد ويثبت الفقرات فيُسمّى : المفتاح أو القفل أو الغلق أو المقعد، أو المخصومة، كما تعرف في لبنان. وقد يتصل بأصل العقد خط مستقيم عمودي يزيد من ارتفاعه يسمى : رجلا، تصلها بالعمود ان وجد، نقطة ارتكاز هي : القاعدة.

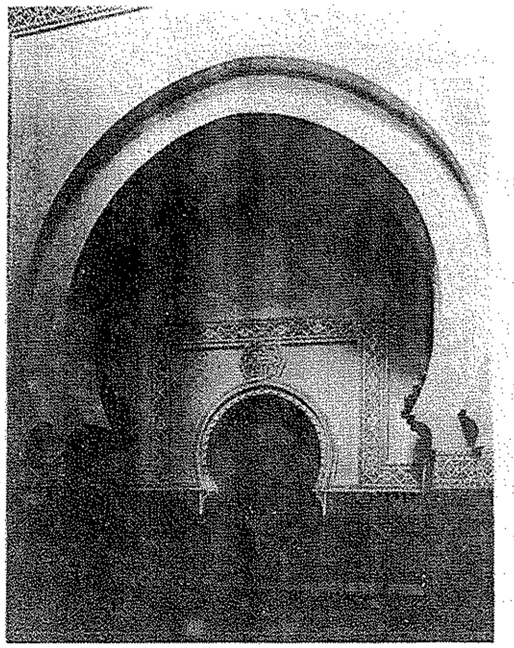
فتحة العقد يحدّدها بطنه. وهو الجزء الذي يقابل الاسكفة، أي العتبة التي يوطأ عليها. وهذه الفتحة هي التي تعطيه شكله. اما وجهه أو وجه حجارة الفقرات، أي القسم الذي يقابل النظر فلا علاقة له بتحديد الشكل، فهو عندما لا يوازي الخط المقوّس للفتحة، قد يماشي مداميك الجدار، ويشكّل معها سطحا واحدا، أو يبرز عنها، أو يغور فيها. وتتدرج الفقرات أو تتقوّس أو تعرّج، من أعلاها، أو تدخل كلها في الحائط، أو يخرج بعضها، أو تقصر واحدة وتطول أخرى، وغالباً ما تؤلف اطاراً مستطيلاً، أو عقدا من نوع آخر، لغاية جمالية زخرفية لا علاقة لها بالوظيفة المعمارية.

اما تقنية البناء، فتقضي برفع الفقرات على صقالة خشبيّة تنزع بعد وضع « المفتاح »(٣). أو على طريقة المداميك الجدارية، التي تبدأ من القاعدة، تاركة فتحة في المدماك الأول للجدار، تضيق مع الثاني، وهكذا تبرز الحجارة، كلما ارتفع الحائط، مخطّطة انحناء العقد الى ان تلتقي حجارة آخر مدماك مع رأس العقد(٤)، وتكمل المداميك ارتفاعها فوق الفتحة التي تحمل ثقل ما يعلوها وتدفع به يميناً ويساراً وتنقله الى الأرض.

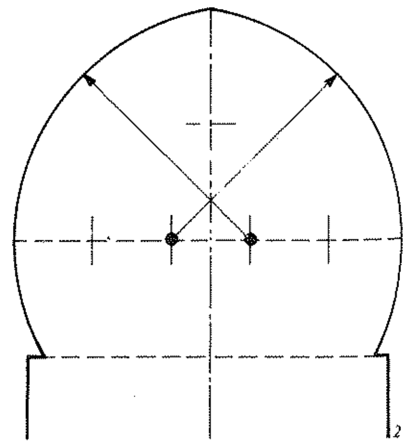
يرجح الباحثون ان العقد نشأ في بلاد ما بين النهرين، حيث يندر الشجر ويعزّ الحجر(٥). وكانت مادته الأولى الطين والآجر. وان فرضته الطبيعة فرضاً، فلا شك انه أتاح الفرصة للتحرّر من القيود التي تمليها قياسات الخشب وأوزان الحجارة. ووضع حدّاً لتحكمها باتساع المداخل والفتحات وارتفاعها، وقد بلغ عرض فتحة الايوان الكبير في طاق كسرى(٦) الآجري خمسة وعشرين متراً، وعلوّه سبعة وثلاثين، وهي قياسات لم تبلغها العقود الرومانيّة الحجريّة في أي مكان. كما ان الأبنية الفرعونية واليونانية لم تعرف العقود وكان يكتفى بوضع حجارة مستطيلة فوق الأعمدة المرتفعة، لاقامة الفتحات البنائية. وكذلك كانت معظم البيوت العاديّة التي أقيمت في العصر الاسلامي. فساكف النافذة أو الباب كان جذع شجرة يحدّد طوله وقدرته على الحمل، واتّساع المداخل والمناور وحتى ارتفاع البناء. وكان الباب أو النافذة يصغران عندما تستبدل الأشجار بالحجارة، نظراً لصعوبة رفع الكبيرة منها، ومعالجتها. وان كان اللجوء الى العقد ضرورة حيث لا يوجد الا الطين، فهذا لا يعني انه لم يظهر حيث تكثر الغابات والصخور.

(١) صنجة: بالصاد أو السين. اطلبها في مكانها. (٢) مؤنس. المساجد. ص ١٣٨ — ١٣٩. (٣) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 24 (٤) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 29 (٥) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 29 (٦) ينسب تأسيس طاق كسرى الى الملك شابور الأول عام ٢٤٢ — ٢٧٢ م. أو الى الملك خسرو الأول ٥٣١ — ٥٧٩ م. وآثاره ما زالت قائمة جنوبي بغداد في سلمان باك. وهو مكان المدائن أو قطيسفون أو طيسفون.

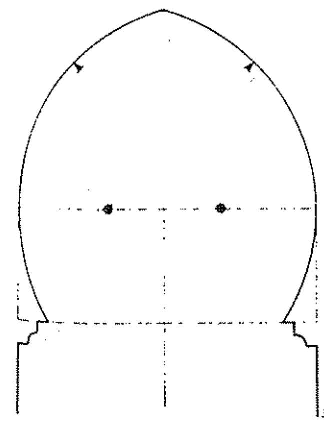




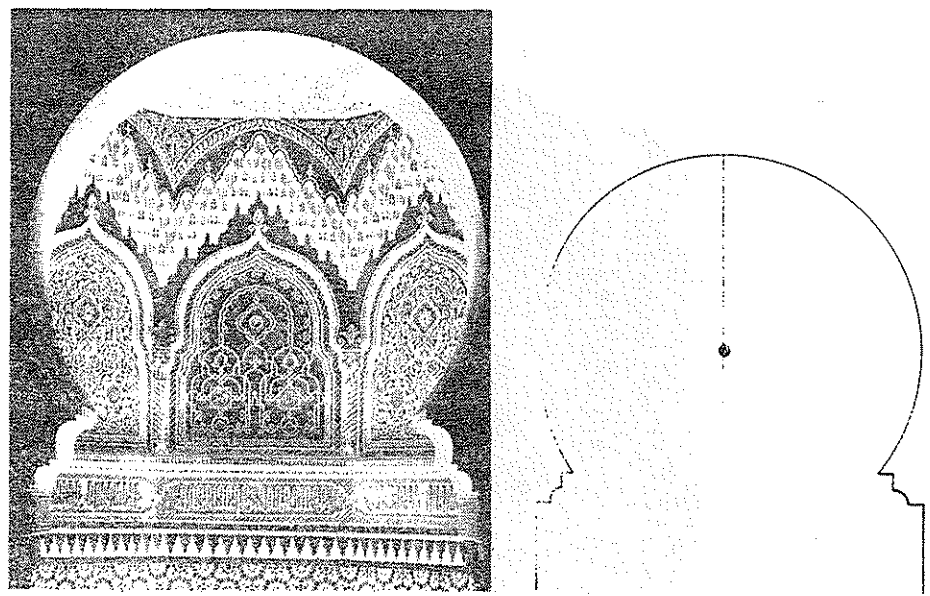
١٣١ — عقد مكسور حدوي متجاوز بأربعة مراكز (مركز القسم المتجاوز أقرب الى الوسط من مركز القسم الأعلى).



١٣٢ ـ عقد مكسور حدوي متجاوز بمركزين اثنين (خط مركز الدائرة مقسم على خمسة أجزاء متساوية)



١٣٣ ـ عقد مكسور حدوي متجاوز خط الوسط مقسم على ثلاثة.



١٣٤ ـ عقد كامل متجاوز حدوي

لقد تعامل الرومان في عقودهم، والبيزنطيّون من بعدهم، مع نصف الدائرة، من دون زيادة أو نقصان، لم يتجاوزوها ولم يشرّعوها. وتبنّت العمارة الاسلاميّة العقود لفتحاتها، ولمآرب أخرى، ولا سيّما في الأماكن العامة والقصور. ولكنها لم تتوقف أمام العقد الكامل[1] الا قليلاً. وطغى على الأبنية الدينيّة والمدنيّة « المنكسر »[2] في المشرق والحدوي[3] في المغرب.

العقد المنكسر يتألف، أصلاً، من قوسين يتقاطعان في رأسه، مركزا دائرتيهما داخل العقد وعلى مستوى قاعدته. ويرد أكثر الدارسين جذوره الى البيزنطيين[4]. ويعتقد ان اول نموذج وجد في كنيسة قصر ابن وردان، قرب حمص والتي يعود تاريخ انشائها الى العام ٥٦١ م[5]. وقد أشار الدكتور فريد الشافعي في كتابه : العمارة العربيّة في مصر الاسلامية، الى هذا الرأي ونقضه، مشيراً الى أصل ساساني ما زال قائماً في تسعة شبابيك صماء في أعلى جدار الواجهة الخلفيّة لطاق كسرى[6]. ولكن، مهما كان الرأي الصحيح، فلا شكّ ان النماذج السابقة للاسلام، نادرة، وقد لا تتجاوز هذين الأثرين. ومن المؤكد ان العقود المنكسرة لم تزدهر الا مع العمارة الاسلامية. ولعل أقدمها يعود الى أيام الوليد ابن عبد الملك، في المسجد الأموي في دمشق للعام ٩٦ هـ. (٧١٤م)[7]. وتابعت الظهور في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط في الأعمال التي جرت فيه عام ٢١٢ هـ (٨٢٧م) وفي مقياس النيل بالروضة ٢٤٧ هـ (٨٦١م) وجامع أحمد ابن طولون ٢٦٣ ــ ٢٦٥ هـ (٨٧٦ ــ ٨٧٨م)[8] وظهرت أيضاً في مسجد صغير في دامغان جنوب بحر قزوين[9] يعود تاريخه الى القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد)، والايوان الغربي في المارستان النوري في دمشق ٥٤٩ هـ (١١٥٤م)[10].

لم يكتف المسلمون بالعقد المنكسر المتشكّل من قوسين اثنين. فوصلوه بخطوط مستقيمة، عند رجليه، ورفعوه عن الأعمدة، وحصلوا على العقد المنكسر المتجاوز كالذي في المارستان النوري في دمشق[11]، القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، وقبّة بدر الجمالي في الشيخ يونس بمصر، ٤٨٧ هـ (١٠٩٤م) ومحراب أخوات يوسف، ٤٩٧ ــ ٥١٩ هـ (١١٠٤ ــ ١١٢٥م) وأعمال الحافظ لدين الله في الجامع الأزهر في الجهتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية على الصحن، ٥٢٤ ــ ٥٤٤هـ (١١٣٠ ــ ١١٤٩م) وفي كثير من الأبنية الفاطميّة والقباب في مصر[12].

الى جانب « المنكسر »، ظهر آخر بأربعة مراكز داخل العقد، ولنا منه نماذج في قصير

---

(١) العقد الكامل هو النصف دائري. (٢) أخذ العقد المنكسر عدة أسماء، تدل على شكله، منها: المكسور والمخموس والمخمس والخمسية (نسبة الى قوس) والرأسية (في لبنان). (٣) من أسماء الحدوى: المتحاوز، لأنه يتجاوز نصف الدائرة، والمنفوخ وحدوة الفرس والحدوة، والمغربي (في لبنان) (٤) PAPADOPOULO L'Islam... p.246 (٥) مصطفى. التراث... ص ٩٧ و RAGETTE Architecture in Lebanon p.133 (٦) الشافعي العمارة... ص ٢٠٧. (٧) الشافعي. العمارة... ص ١٧٣ و١٧٤ (٨) مصطفى. التراث... ص: ٩٨ (٩) الشافعي العمارة... ص ٤٤٥ (١٠) الريحاوي. العمارة... ص ١١٣ ــ ٢٧٣ (١١) المرجع السابق. ص ١١٣. (١٢) مصطفى. التراث... ص ٩٩.

عمرة، ٩٥ هـ (٧١٥ م) في بادية الأردن، ومسجد سامراء ١٥٥ هـ (٧٧٢م) وفي باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني، ٢٢١ هـ (٨٣٦م) وفي مسجد أبي دلف شمال سامراء، ٢٤٧ هـ (٨٦١م)(١) ومسجد الشاه في أصفهان، القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد)(٢).

وتطوّر هذا العقد الاخير، فاختلفت أماكن المراكز وتعدّدت، وانفتحت الأقواس، وخالطتها أحياناً خطوط منحنية عند الرأس، على شكل زاوية منفرجة، تتّصل دائرياً مع رجلي العقد، المبالغ في ارتفاعهما. وهو أشبه ما يكون بقعر السفينة ومن هنا يُقال له بالفرنسية : Arc en carène.(٣) وسُمّي أحياناً : « المنفرج ». ونسبه الأتراك الى أجدادهم السلاجقة ودعوه : « السلجوقي ». اما الاسم الذي لازمه وعُرف به بالعربية والأجنبية فهو : « الفارسي ». ويعتقد ان هذه التسمية لا تردّه الى أصله، بل لعلّه أخذها بعد الاسلام. وقد تميّزت به العمارة الفاطميّة، أكثر من سواها، كما ظهر في بعض الأبنية الفارسيّة ومن هنا يرى « فان برشم » و« هنري سالادان » و« هوتكور » ان الروابط المذهبيّة بين الفرس والفاطميّين نقلت هذا العقد الى مصر(٤). بينما يخالفهم « كرسويل » الرأي ويرى من السخف ان نفتّش على أصل العقد الأزهري في فارس أو الهند(٥). ويجمع مع كرسويل « هرتزفلد » و« بوب » و« اكرمان » على انه لا يوجد في بلاد فارس أي نوع من أنواع العقود المنكسرة، ويزيد « بابادوبولو » موضّحاً : أي قبل الاسلام، ويشير الى اننا لا نقع على عقد فارسي في فارس قبل القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد)(٦) . ولعلّ أول عقد فارسي اسلامي ظهر في « باب بغداد » في الرقّة والذي ينسب الى عهد المنصور في القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد). ولكنه لم ينتشر الا في مصر ومع الجامع الأزهر، ٣٦٠ هـ (٩٧٠م) ثم ظهر بعده في مسجد الأقمر، ٥١٩ هـ (١١٢٥م) والصالح طلائع(٧)، ٥٥٥ هـ (١١٦٠م).

ومن الابتكارات الأخرى عقد منكسر حدوى، ظهر في الشبابيك الصغيرة في جدار القبلة في مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط، ٢١٢ هـ (٨٢٧م) وجامع القيروان(٨)، ٢٢١ هـ (٨٣٦م) ومقياس النيل في الروضة، ٢٤٧ هـ (٨٦١م) وجامع ابن طولون، ٢٦٣ هـ (٨٧٦م) وفي مجموعة قلاوون، ٦٨٣ هـ (١٢٨٤م)، وفتحات الايوانات بمدرسة برقوق(٩)، ٧٨٦ هـ (١٣٨٤م).

لقد طبع العقد المنكسر، بأنواعه التي استعرضنا، وربما بأنواع أخرى غيرها، العمارة الاسلاميّة المشرقيّة، ومنها انتقل الى اوروبا وبشكل خاص الى شمالها الغربي وصقلّية. واليه ينتمي العقد القوطي الواضح الانكسار، الممشوق الضيّق المتعالي(١٠).

(١) مصطفى. التراث... ص ٩٨ (٢) PAPADOPOULO L'Islam... p 270 (٣) SCERATO. L'Islam pp. 110, 111 (٤) فكري. مساجد القاهرة. الأول. ص ١٥٥ — ١٥٦. (٥) المرجع السابق. (٦) و(٧) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 247. 270. (٨) الشافعي العمارة... ص ٢٠٦ — ٢٠٧ (٩) مصطفى. التراث... ص ٩٨ — ٩٩ (١٠) RAGETTE Architecture In Lebanon p. 113.

أمّا « الحدوي » فقد ميّز العمارة المغربيّة بشكل ملحوظ. وهو عقد يتجاوز نصف الدائرة. وقد عرفته العمارة المشرقيّة وكان أقل تجاوزاً، وغالباً ما انكسر، واختلفت نسبه فزاد قطره على ارتفاعه بنسبة ٤/٥ حيناً و٣/٤ في غالب الأحيان. لأن القياسات الاخيرة تعدّ أكثر جمالية(١). وتناوبت في فقراته الحجارة الملوّنة وتداخلت وفاقت بأناقتها أصلها المغربي القرطبي حيث كانت من حجر وقرميد فقط.

عرف العقد الحدوى قبل الاسلام بمئتين وثلاث وستين سنة أي في العام ٣٥٩م. في معمدانيّة مار يعقوب بالقرب من نصّيبين في تركيّا، وهناك أمثلة أخرى في « المعارض » عند المدائن وفي طاق غرا وفي بعض الرسوم المنفّذة على الآنية الساسانيّة المعدنيّة(٢). اما في العصر الاسلامي فنراه في عقود بائكات صحن المسجد الأموي، ٩٦ هـ (٧١٤م) والنوافذ التي تعلوها. وفي المسجد الجامع في قرطبة، ١٧٠ هـ (٧٨٦م) ومسجد القيروان، ٢٢١ هـ (٨٣٦م)(٣) ومسجد المهديّة بسوسة، ٢٣٦ هـ (٨٥١م) والأثنان في تونس. ومسجد أحمد ابن طولون في القاهرة، ٢٦٣ هـ (٨٧٦م) وقصر الزهراء قرب قرطبة، ٣٢٥ هـ (٩٤٠م).

لقد تبنّت العمارة المغربية العقد « الحدوي » وتناوبت الحجارة والقراميد في فقراته كما أشرنا، ولا سيّما في العهود الاولى.

وما لبثت ان ظهرت، في « بطنه »، ومختلف أجزائه، المقرنصات الحجريّة والجصية وخاصة في قصر الحمراء، القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد). ومدرسة العطّارين في فاس، ٧٢٣ هـ (١٣٢٣م)(٤). ولكن العقد المقرنص لم يحافظ دائماً على شكل حدوة الفرس وتحكّمت « دانتيلا » المتدليات بفراغاته ووجهه وبطنه وأقواسه وقواعده.

لم يقف خلق المغاربة عند حدّ، فكان لهم عقد آخر عرف بالمفصص يتألف من أنصاف دوائر تلتف على بطن العقد وتنفتح مع فتحته. وقد يكون بفصوص ثلاثة، عرفته العمارة الشاميّة وظهر لأول مرّة في قصر الحير الغربي(٥)، ١٠٩ هـ (٧٢٧م). وفي اثر آخر متأخر، في المدرسة الشاذبختية في حلب المشهورة بجامع الشيخ معروف، ٥٨٩ هـ (١١٩٣م) والمدرسة البندقدارية، الظاهريّة القديمة، ٦٦٠ هـ (١٢٦١م)(٦). وتجدر الاشارة الى ان العقود الثلاثيّة الفصوص، نادرة في العمارة المغربيّة، ولنا منها مثال في عقد أصمّ في دار الجند في قصر الزهراء(٧) قرب قرطبة، ٣٢٥ هـ (٩٤٠م). وقد غلب هذا النوع من العقود على مداخل بعض الأسبلة والمدارس في العصر المملوكي، كمدرسة السلطان حسن(٧)، ٧٦٠ هـ (١٣٥٨م) ومدرسة برقوق، أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي). وقد عرفته العمارة المتأخرة في لبنان، ولنا شاهد عليه في

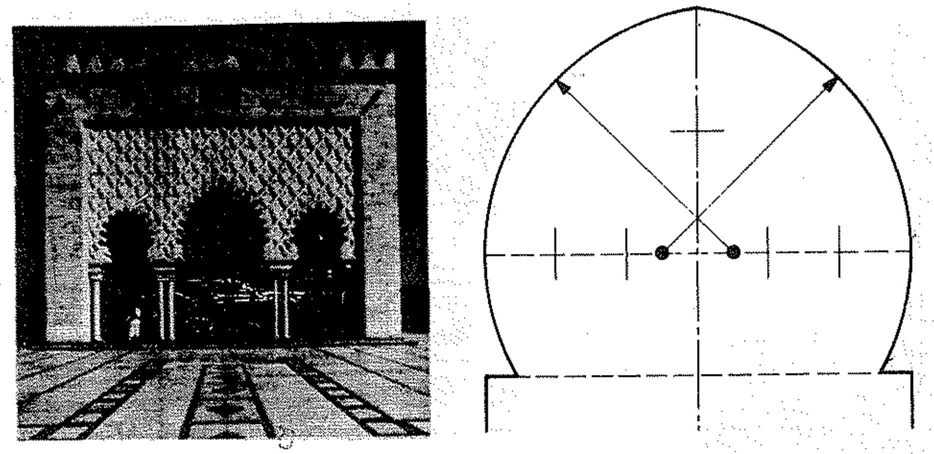
(١) RAGETTE Architecture In Lebanon p. 113 (٢) الشافعي العمارة... ص ١٧١ — ٧٣١. (٣) اسس مسجد القيروان عقبة بن نافع سنة ٥٦ هـ (٦٧٥ م) ولكن لم يكتمل بناؤه قبل القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد). (٤) الألفي. الفن الاسلامي. ص ١٣٧. (٥) SCERRATO L'Islam pp. 171 176 الريحاوي العمارة... ص ٦٦. (٦) المرجع السابق. ص ١٤٢ ومصطفى. التراث... ص ٩٩. (٧) « الزهراء » ص ١٤٢ — ١٤٣. (٨) الألفي. الفن الاسلامي. ص ١٣٧.

الواجهة الغربيّة لرواق الطابق العلوي الأول لبيت زين الدين في بطمة قرب المختارة في الشوف[١].

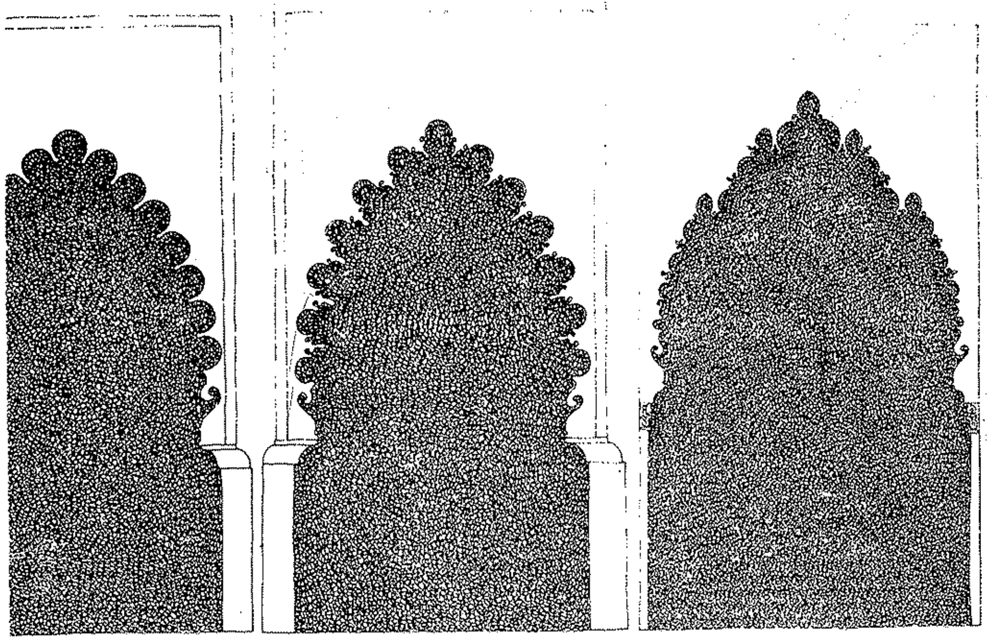
كان العقد الثلاثي الفصوص محدود الاستعمال، لا نستطيع ربطه بعهد أو بلد، بخلاف العقد المفصص الذي يبدأ عدد فصوصه من الخمسة ليصل الى الواحد والعشرين والذي ميّز العمارة المغربيّة والقرطبية بشكل خاص، منذ عهد الحكم المستنصر بالله، في النصف الثاني للقرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي). ويعتقد ان أصول « المفصص » مشرقية بدأت قبل الاسلام واستمرّت بعده، ولكن بوضوح أقل جراءة من تلك التي أخذها فيما بعد على أيدي المغاربة. ولعل أول مكان ظهرت فيه كان العقد البيضاوي لايوان كسرى، قبل الاسلام. اما بعده، فتظهر في « باب بغداد » في الرقّة، ١٥٥ هـ (٧٧٢م) وقصر الأخيضر في بادية العراق، ١٦٣ هـ (٧٨٠م) وتتبعها عقود مفصّصة أخرى في مسجد عمرو بن العاص ٢١٢ هـ (٨٢٧م) ومنبر جامع القيروان، ٢٢١ هـ (٨٣٦م) وفي محراب المسجد الجامع في سامراء، ٢٤١ هـ (٨٦٢م) وفي جامع أحمد بن طولون، ٢٦٦ هـ (٨٧٩م) وغير ذلك من الأماكن. ولكن المستوى التقني المميّز، ووضوح شكل الفصوص وانتشارها الواسع في المغرب تجاوز بكل الأبعاد الاستعمال المشرقي لها، لا سيّما في التعديلات والزيادات التي أدخلها الحكم المستنصر بالله على مسجد قرطبة، في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد). حتى ان العقود المفصّصة الاندلسية، تكاد لا تذكّر بتلك المشرقيّة البعيدة بالمكان والمختلفة بالمظهر. وكما تخلّى العقد المقرنص عن الشكل الحدوي، في بعض الأحيان، فالمفصّص لم يتمسّك به دائماً.

لم يقتصر دور العقد على النافذة أو الباب، بل كانت له وظائف أخرى معماريّة حيناً، وجماليّة بحتة أحياناً. فصار منوراً، مزججاً أو مشبكاً، فوق النوافذ والأبواب وفي رقبات القباب. وحمل ضغط الجدران أو خفّفه عن السواكف الحجريّة الأفقية وسُمّي : « عاتقا » أو « مخففا »، عرفته أبنية حوران في سوريّا في القرن الأول للميلاد، وظهر في العمارة الأموية في قصر الحير الغربي[٢] وقصر الحير الشرقي في بادية الشام، في أوائل القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد) وباب النصر، ٤٨٠ هـ (١٠٨٧م) وواجهة جامع الصالح طلائع، ٥٥٥ هـ (١١٦٠م) ومدخل مدرسة سنجر الجاولي ونوافذها، ٧٠٣ هـ (١٣٠٣م) في القاهرة ومدخل المدرسة القرطائية ونوافذها أيضاً والتي يعود تاريخها الى حوالي السنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٥م)، ومدخل جامع طينال، المقام بعد عشر سنوات من الأثر السابق، وكلاهما في مدينة طرابلس لبنان[٣]. وأكثر العقود العاتقة كانت فقراتها « مزررة » يتداخل بعضها ببعض بلونين يتعاقبان بالتواتر. وقد استعمل العقد العاتق في الأبنية اللبنانية المتأخرة، وهناك نماذج عديدة منه في بيوت : باز — حنين وفؤاد افرام البستاني وجورج بستاني في دير القمر، وزين الدين في بطمة في الشوف، وغيرها[٤].

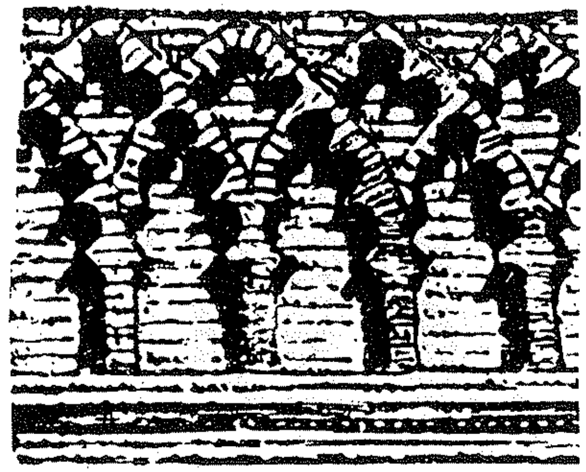
(١) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 44 (٢) الريحاوي العمارة... ص ٦٥. (٣) سالم « طرابلس الشام ». ص ٤٠٩ — ٤١١ (٤) RAGETTE Architecture in Lebanon pp.44-48.



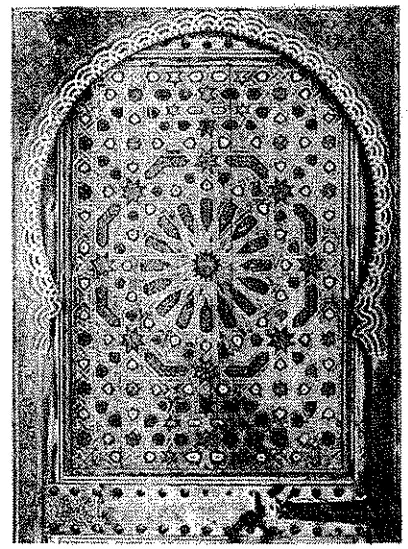
١٣٥ — عقد مغربي حدوي مكسور خط الوسط مقسم على ستة



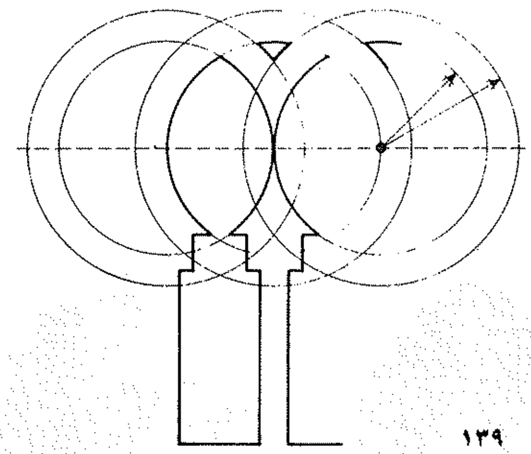
١٣٦ — عقود مغربية مزخرفة البطون ويلاحظ الى اليسار العقد المفصص.



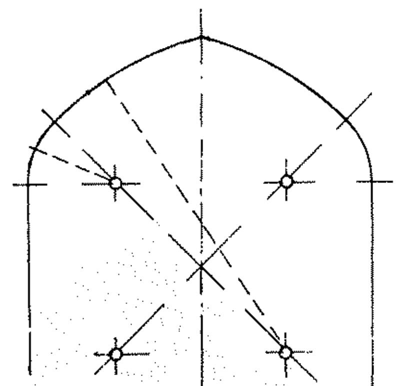
١٣٧



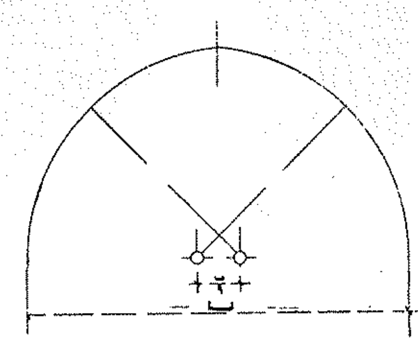
١٣٨



١٣٩



١٤٠



١٤١

١٣٧ ــ عقود متقاطعة متعددة الفصوص

١٣٨ ــ عقد أصم.

١٣٩ ــ عقود متقاطعة

١٤٠ ــ عقد فارسي بأربعة مراكز.

١٤١ ــ عقد مدبب ذو مركزين

وهناك أيضاً عقود الزوايا، وهي التي تتكىء عليها القبّة، وبها يصبح المربع، الذي تقوم عليه « طاستها »، مضلعاً، يحاول الاقتراب من الدائرة، لبلوغ جماليّة ترافق الوظيفة وتتجاوزها. وأول نماذج من هذه العقود، عثر عليها في رسوم فسيفسائية يونانيّة ورومانيّة في انطاكية. وقد ظهرت في بعض الأبنية العائدة لهاتين الحضارتين. وحلّت المتدلّيات محلّها في البيزنطية وعادت للظهور في القرن الأول للهجرة، (السابع للميلاد) في المسجد الأموي في دمشق. وفي مصر لاحقاً في مسجد عمرو بن العاص(١) ثم في المسجد الجامع في القيروان في تونس.

وأخيراً لا بدّ من الاشارة الى العقود الصماء، أو المبهمة، أو الكاذبة، التي لا تؤدي خدمة معمارية في الأبنية، فهي غير نافذة، غائرة في الجدران، يأخذ العقد الاصم المسطح، شكل مدخل أو باب أو نافذة، ليشير، مثلاً، الى مكان جلوس الخليفة، كذلك الموجود في مجلس قصر الزهراء(٢) أو ليحدّد مكان المحراب في كثير من مساجد ايران وأضرحة العراق(٣) وأماكن أخرى كثيرة(٤). وقد يحيط بفسقية جدارية أو سبيل. واذا غار، يحتل الجدران، على شكل طيقان، كتلك التي تعلو الواجهة الخلفيّة لطاق كسرى أو « باب بغداد » في الرقّة أو يزين المآذن في مساجد كثيرة كالقيروان(٥) وبرج حسان(٦)، القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وضريح السلطان قلاوون ومدرسته، القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)(٧).

ظهور العقود الصماء، على المساحات المتّسعة، خفّف من الرتابة وجمّل البناء وردّد خطوط النوافذ وزخارف الأبواب وألوان الخزف والرخام، وذكّر ببعض المواد وحافظ على الوحدة وجمع بانسجام، العناصر المعماريّة المختلفة. وربّما استعمل العقد المبهم الغائر كمشكاة أو خزانة أو رف لتأدية خدمات وظيفيّة شتّى الى جانب ما يضفي من جمالية ويعرض من مهارات.

النماذج التي ذكرت هي أهم الأشكال التي أخذها العقد الاسلامي. وقد ظهر غيرها كثير. وسأورد في ما يأتي كلّ ما وقعت عليه حسب التسلسل الأبجدي غير مسقط منها حتى تلك التي مرّ ذكرها.

ــ أزور : Arc rampant . نصف عقد، أو أكثر، أو أقل، أو بعبارة أخرى، عقد غير مكتمل يستعمل في دعائم الجدران والجسور والدرج. وقد يتقابل اثنان يحيط بهما عقد واحد. ونجد، على سبيل المثال، ثلاثة عقود زوراء تحمل درج مسجد سوسة في تونس(٨) القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد). وآخر فوق خندق قلعة حلب وفي مدخلها(٩)، القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد).

ــ أصم، أو كاذب أو مبهم (ورد ذكره في النص) Aveugle

ــ بيضاوي Parabolique

يوجد مثال قديم فرعوني في مدفن رمسيس الثاني في طيبة وآخر هو طاق كسرى. ولم يستعمل في

(١) الشافعي. العمارة... ص ١١٧. (٢) « الزهراء » ص ١١١ ــ ١٤٣ (٣) توتنجي « المحاريب العراقية » ص ٢١٩ ــ ٢٢٢. (٤) اطلب: محراب. (٥) و(٦) و(٧) PAPADOPOULO L'Islam pp. 304, 333, 334 ,336, 401 (٨) و(٩) PAPADOPOULO L'Islam pp. 304, 333, 334, 336, 401

العمارة الاسلامية على ما يبدو الا في أثر واحد يوجد في مسجد مدينة دامغان(1) جنوب بحر قزوين.

— تام، أو كامل، أو نصف دائري، أو دائري ويسمى في لبنان : رومي أو رومية. (ورد في النص). Semi-circulaire, plein-cintre

— توأمي Géminé, - jumelé عقدان متشابهان، متلاصقان، يفصل بينهما عمود أو دعامة أو يعلوهما ويجمعهما في الغالب عقد واحد. ولنا منه نماذج في مئذنة الجيرالدا في اشبيلية، القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) وفي قصر الحمراء(2) ، القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد) ومئذنة الكتبية في مراكش، أول القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد). ومئذنة جامع السلطان قلاوون، القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد) والمدرسة البرطاسيّة في طرابلس لبنان، أواخر عهد دولة المماليك البحرية. وبعض نوافذ الطابق العلوي الأول في بيت فؤاد افرام البستاني في دير القمر(3) وبعض نوافذ الواجهة الجنوبية في الطابق الأرضي لبيت الشيخ عادل حصن الدين في المختارة.

— ثلاثي الفصوص أو ثلاثي الحنيات (ورد ذكره) Tribobé

— حدوى أو متجاوز (ورد ذكره) - en fer à cheval, outre - passé

— خماسي الفصوص (ورد ذكره) Quintilobé

— دائري، تام، كامل، نصف دائري (ورد ذكره) Semi-circulaire, - plein-cintre

— رأسية(4) : التسمية المعطاة « للمكسور » أو المدبّب في لبنان Pointu

— رومية : التسمية المعطاة للقوس التام في لبنان - plein-cintre

— الزاوية (ورد ذكره) Trompe

— الشعلة Flamboyant

— ضامّ، مزدوج En accolade

— عاتق، مخفّف، (ورد ذكره) De décharge

— فارسي، منفرج (ورد ذكره) Persan, - en carène

— كامل، تام، دائري، نصف دائري، يسمى في لبنان رومي أو رومية (ورد ذكره) Semi-circulaire, - plein-cintre

— كاذب، أصم، مبهم (ورد ذكره) Aveugle

— مبهم، أصم، كاذب، مسدود (ورد ذكره) Aveugle

— متجاوز، حدوى (ورد ذكره) Outre-passé, en fer à cheval

متعرّج (اطار عقد المدخل الشمالي للجامع المنصوري الكبير في طرابلس لبنان). Zigzagué

— متقاطع. نقع على نماذج منه في مسجد قرطبة(5)، وهناك عقود متقاطعة صماء كثيرة تزيّن المآذن الأندلسية Entre-croisé

— مثلث. فتحة من خطّين مائلين يشكلان مع اسكفة الباب مثلثا متساوي الضلعين، سميت

(1) الشافعي العمارة... ص ٢٠١ (2) L'Art Musulman. Flam. p. 13 (3) و(4) RAGETTE Architecture in Lebanon p.133 (5) L'Art Musulman Flam. p.11.

تجاوزاً عقداً وزيّنت بالمقرنصات أحياناً. Triangulaire, - en mitre

— محدّب. ظهر في العمارة العثمانية Bombé

— مختلط الخطوط، متشابك. هو في الحقيقة مركّب من عدّة عقود متداخلة. في الغالب صماء، أو تعلو، كأطر، الفتحات Mixtilignes

— مخفّف، عاتق (ورد ذكره) De décharge

— مخموس. (من خمس فقرات) Ogival à cinq claveaux

— مدبّب، حادّ، مكسور، منكسر (ورد ذكره) Ogival, -en ogive, -pointu, -brisé

— مدني، أو مدنية(1) بثلاثة مراكز، واحد في الوسط قوسه كثيرة الانفراج. وفي الزاويتين مركزان لدائرتين قصيرتي الشعاعين، يرسم ربع دائرة في كل زاوية تتصل بالقوس العليا بخط عمودي صغير ويكمل العقد برجلين عموديتين ويسمى هذا العقد أيضاً : « مقعر الطرفين » Infléchi, - madanyeh

— مزدوج، توأمي Doublé, - géminé

— مسدود، أصم، كاذب، مبهم Aveugle

— مشرّع، معلى Surhaussé, - surélevé

— معلى، مشرع. Surélevé, - surhaussé

— مغربي(2). التسمية التي أخذها الحدوى في لبنان En fer-à-cheval, - maghrebin

— مفصّص، متعدّد الفصوص (ورد ذكره) Lobé, - polylobé

— مفلطح. Aplati

— مقرنص (ورد ذكره) A stalactites

— مقعّر الطرفين، مدني أو مدنية Infléchi

— مقوصر (عقد جانبي بين دعامتين) Formeret

— مكسور، منكسر، مدبّب، رأسي (ورد ذكره) Brisé

— منبطح(3)، منخفض، موتور. وهو العقد العاتق (ورد ذكره) Surbaissé

— منخفض، موتور، منبطح، عاتق (ورد ذكره) Surbaissé

— منفرج، فارسي (ورد ذكره) Persan, - en carène

— موتور، منخفض، منبطح، عاتق (ورد ذكره) Surbaissé

— نصف دائري، دائري، تام، كامل (ورد ذكره) Semi-circulaire, - plein-cintre

— نصف رومية، رومية. تسمية العقد الكامل في لبنان (ورد ذكره) Semi-circulaire, - plein-cintre

— هلالية : يخضع العقد الهلالي لنسب مترابطة بين الاتساع والارتفاع ومنها : الثلثية، والربعية، والخمسية أي نسبة الارتفاع على الاتساع: وهي في الاولى واحد على ثلاثة وفي الثانية على أربعة وفي الثالثة على خمسة. ونقع على مثال للنموذج الاخير في أحد أبواب سراي دير القمر. وهذه

(1) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 134-135 (2) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 134-135.
(3) فكري. مساجد القاهرة. الثاني. ص ١٩٤.

الأنواع من العقود تكون عادة عاتقة فوق الأبواب والنوافذ
En croissant,
- de décharge

عِقْدة Noeud

ج. عُقَد : من العناصر الزخرفية التي استعملت في الزخرفة الاسلاميّة في أطر المداخل والنوافذ والأبواب والعربسة الهندسيّة وقد استعملت في قصر الحير الغربي(١).

عُقْر Le milieu d'une maison

ج. أعْقار : أحسن موضع في البيت، أصل الدار ووسطها(٢).

عَقْوَة(٣) Les alentours d'une maison

ج. عِقاء وعَقوات : عقوة الدار : باحتها. يقال : «اذهب فلا اريَنّك بعقوتي وعقاتي»(٤).

عِلاوة Les hauteurs d'un mur sans toit

ج. عَلاَوَى وعَلاَوِيّ : أعالي الحائط الذي لا يسقف(٥).

عُلِّيّة وعِلِّيّة. Salle d'apparat, à festin

ج. عَلاَلّي(٦): غرفة مرتفعة عن سائر مرافق البيت، فسيحة تستعمل للاستقبال.

عِمَاد. Edifice élevé, - poteau

ج. عَمَدٌ وعُمُدٌ : مسكن. ــ بناء رفيع. ــ خشبة يقوم عليها البيت. قال الشاعر :

«وَنَحنُ إذا عِمَــادُ الْحَــيِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفَاضِ(٧) نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا»(٨)

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ (٩)

عِمارة(١٠) Architecture, - immeuble

فن البناء وبفتح العين : بناء كبير. يبدو انه لم تكن في الجزيرة العربية لدى ظهور الاسلام عمارة بالمعنى الصحيح والكعبة نفسها كانت متواضعة الشكل والمادة، لا يتجاوز ارتفاعها قامة الانسان الا قليلاً. وبيت الرسول ﷺ في المدينة كان نموذجاً للبساطة والتواضع والتقشّف ومثالاً للوظيفية البحتة.

في القرن الأول للهجرة (٧م) تعرّف المسلمون في البلاد المفتوحة على حضارتين معماريّتين راقيتين، بالمواد والعناصر، كالحجر والفسيفساء في الشام، والآجر والميناء في بلاد ما بين النهرين. « الزهد » الذي ساد في أبنية صدر الاسلام، ما لبث ان اختفى سريعاً مع قيام الدولة الاموية وأبنيتها الحجرية العظيمة بعقودها وعواميدها ومرمرها وفسيفسائها. وقد تميّزت أكثر مساجدها بسقوفها السنامية (الجملونية) ومآذنها المربّعة المسقط.

لم تتأثر العمارة الاموية بالشامية فقط بل بالساسانية أيضاً وحتى بالمصريّة التي تظهر مجتمعة في قصر المشتى وقد توسّلت تلك

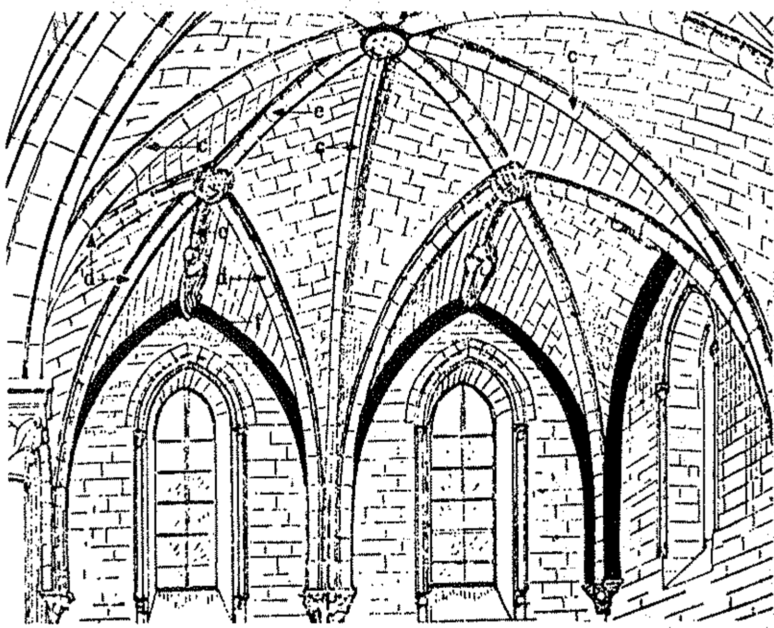
---

(١) « قصر الحير الغربي » ص ٤٦ ــ ٤٧ . (٢) الرافد. ص ١٦٥ والمخصص. الخامس. ص ١١٦
(٣) المخصص. الخامس. ص ١١٧. (٤) عقاتي: ناحيتي. (٥) الافصاح ص ٢٦٣ (٦) الرافد. ص ١٦٤ وفريحة. معجم الألفاظ العامية والمخصص. الخامس. ص: ١٣٣. (٧) لسان العرب. مفردها حفض: متاع البيت أو البعير الذي يحمله أو البيت نفسه. (٨) من يلينا: من يلجأ الينا. (٩) الآية ٧ سورة الفجر. (١٠) E.I.$_2$S.V. Architecture
.K.A.C. CRESWELL & CRESWELL E.M.A. (Short account) p.1.

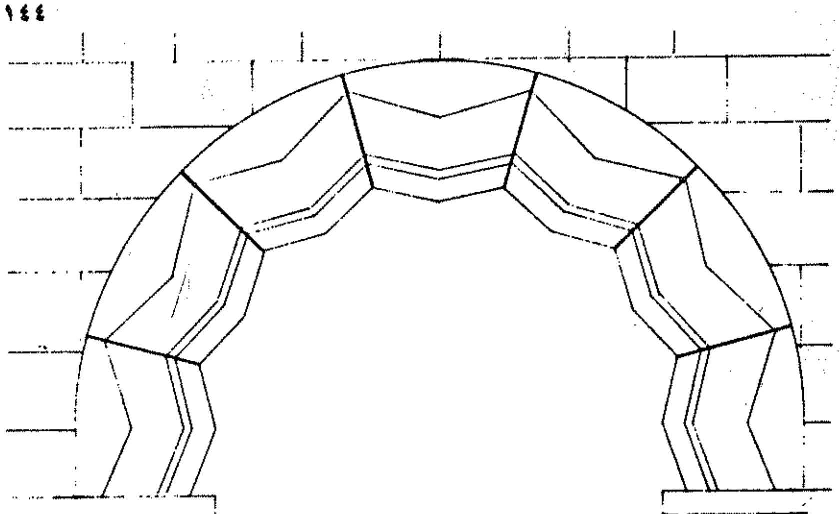


١٤٢

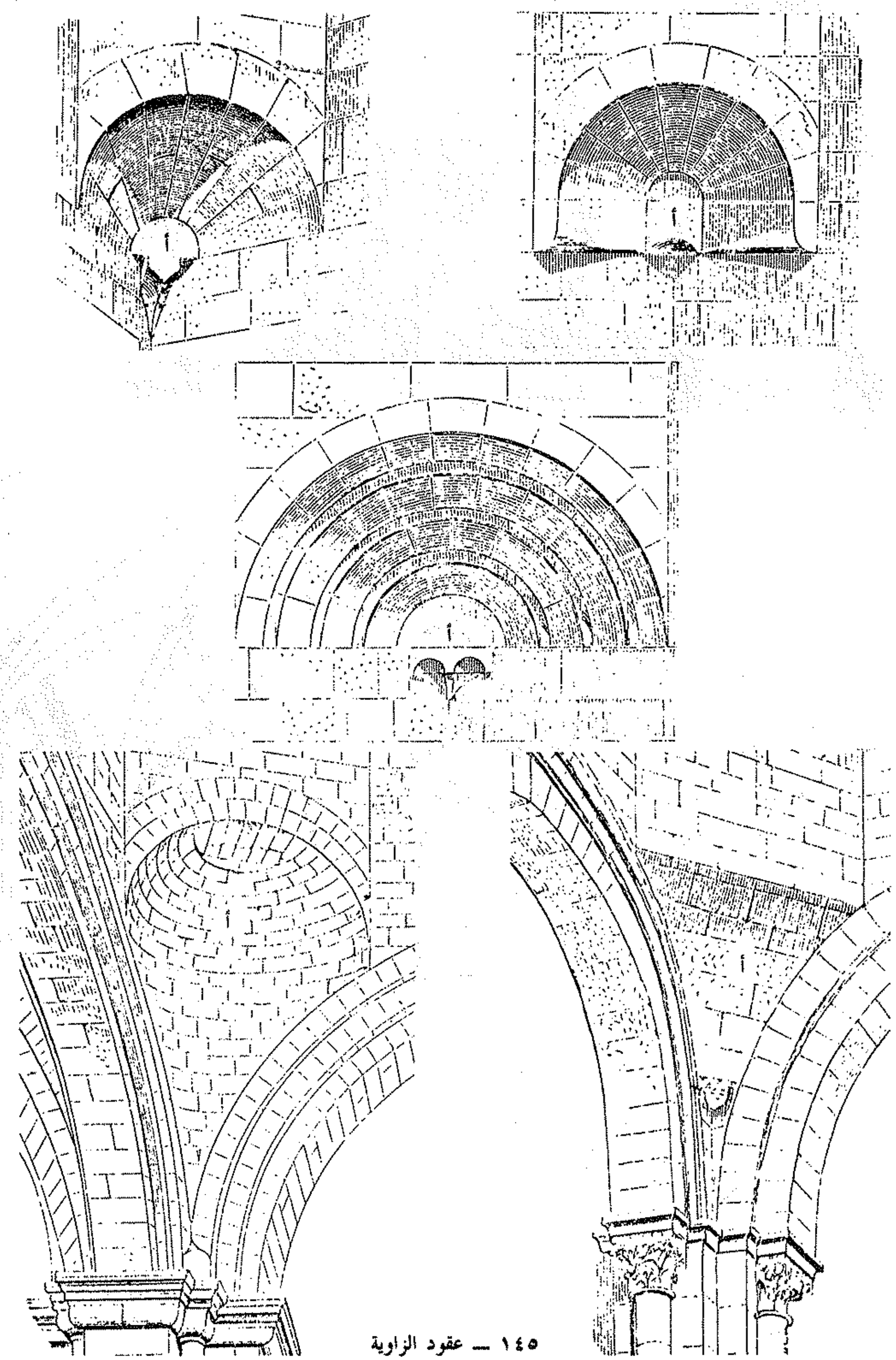
١٤٣



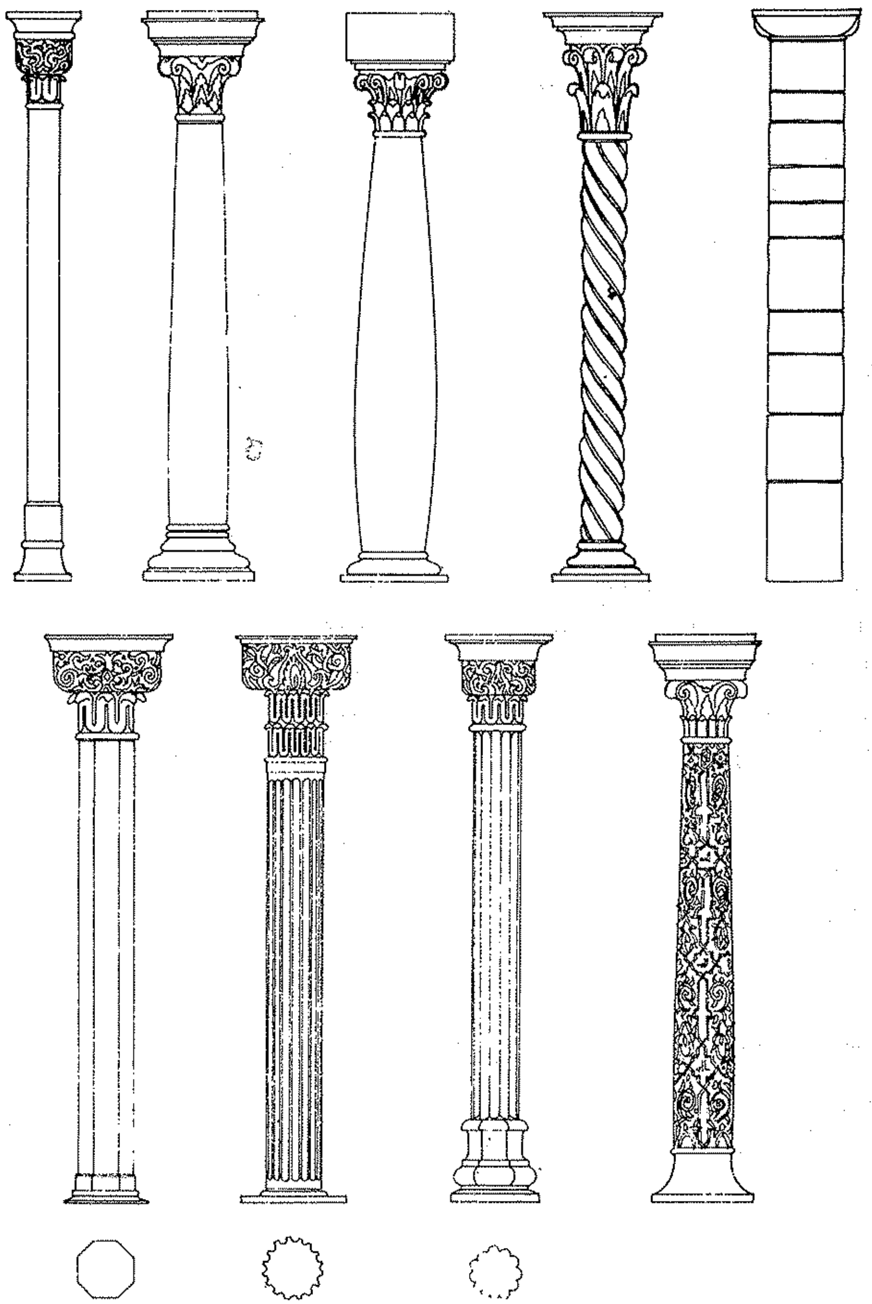
١٤٤



١٤٢ ــ عقود فارسية في مسجد الصالح طلائع ــ القاهرة
١٤٣ ــ عقد مقوصر
١٤٤ ــ عقد متعرج



١٤٥ ــ عقود الزاوية



١٤٦ ــ نماذج لأعمدة مغربية مختلفة مع تيجانها. (اطلب لفظة عمود)

العمارة لأقواسها، الكامل، والحدوى والمدبّب، وما لبث الأول ان غاب، وتطور الاخيران ولازما العمارة الاسلامية وطبعاها وطبعتهما. وظهرت المعالم الاولى لفقرات العقود، وتلوّنت ثم تداخلت حتى في العاتقة منها، التي علت سواكف الأبواب. وبنيت الآزاج بالحجر والقرميد وارتفعت القباب بهاتين المادتين أو بهياكل خشبية، على مثلثات كروية لا على أعناق اسطوانيّة. وعرفت ايران والعراق مساجد مربّعة المسقط، جدرانها من لبن أو آجر تحمل سقوفها المسطّحة جسور خشبية تتكيء مباشرة على الأعمدة لا على الأقواس كما هي الحال في دمشق. ومن أروع نماذج العمارة الاموية وآثارها بقي المسجد الأموي وقبّة الصخرة وقصر الحير الغربي والشرقي والمشتى وقصير عمرة في الشام. اما في المغرب فبقي مسجد القيروان والمسجد الجامع في قرطبة. ومن أشهر النماذج العباسية : قصر الاخيضر ومسجد سامراء ومئذنته الملوية الشهيرة ومسجد ابن طولون في القاهرة الأثر العراقي المقام في أرض مصر. وقد حلّ التأثير الفارسي في العمارة العباسية مكان البيزنطي. والذي انتقل عبر الفن السامرائي لا الى مصر وحدها بل الى البحرين ونيسابور أيضاً. وصارت قصور الخلفاء أشبه ما تكون ببلاطات ملوك الفرس بقاعات العرش الواسعة وبالايوان المركزي، المقبّبة، وأحياناً ألحقت أواوين أربعة بالكبير لاستقبال العامة من الناس. واستعمل القرميد في كل أجزاء البناء وغالباً ما غطي بالجص وأخلاطه. وظهر مع العمارة العباسية قوس جديد مكسور بأربعة مراكز وارتفعت القباب على رقبة اسطوانية لم تظهر قبل العصر العباسي. ويعود الفضل لهذا العصر بالذات بابتكار الخزف ذي البريق المعدني، ولعل أقدم بلاطات طليت به، هي تلك التي تزين محراب المسجد الجامع في القيروان والتي يرجح انها أرسلت من العراق. ولم يقف الابداع هنا بل استمرّ مع السلاجقة والفاطميّين والايوبيين والمماليك والعثمانيّين وخلفاء الأندلس وسلاطين شمال افريقيا والمدجنين وغيرهم ممن حكم هنا وهناك وهنالك مستقلاً عن السلطة المركزية للخلافة أو مغتصباً منها السلطان والمبادرة، معمرا ومطورا ومزخرفا، منضويا دائما تحت لواء الطابع الاسلامي المتميّز بوحدته أين قام ومتى ... وتجدر الاشارة الى ان التأثير العباسي الذي انتشر في أصقاع بعيدة لم يصل الى اسبانيا التي بقيت وفيّة لتراثها الأموي الحيّ.

« ... كانت معظم العمارات (في القاهرة عام ٤٤٠ هـ/١٠٤٨م) تتألف من خمس أو ست طبقات »(١).

عُمْر(٢) Mosquée, - église, - (en Iraq: couvent)

مسجد. — بيعة. — كنيسة(٣). — وفي الشرق السرياني تطلق هذه اللفظة على الدير(٤).

(١) فكري. مساجد القاهرة. الاول. ص ٦ (٢) العمر: بضم اوله وسكون ثانيه، لفظة سريانية (عمرا) بمعنى البيت والمنزل والمراد به ها هنا: الدير ج. اعمار (حاشية رقم ١ ص ١٩١ عن الشابشتي. الديارات) (٣) المنجد (٤) E.I.² S.V. Dayr (D. SOURDEL).

«بعمر «كسكر»(١) طاب اللهو والطرب
واليادكارات(٢) والادوار والنخب(٣)

عَمُود Colonne, - pilier

ج. أَعْمِدة وعُمُد : ما يدعم به سقف أو جدار. — قضيب غليظ من شجر أو خشب تقوم عليه الخيمة. اما في العمارة فقد لجأ المسلمون أحياناً، في العصور المبكّرة الى استعمال الأعمدة اليونانيّة والرومانيّة والبيزنطيّة. ثم ما لبث البناء الاسلامي ان اعتمد عموده الخاص به بعد ان أتقنت الصناعة ونضج الفن واستقل(٤)، والحت الحاجة. وقد استعمل في مباني الزهراء، وحدها، أربعة الاف عمود(٥). وقد تميّزت التيجان الاسلاميّة في المشرق والمغرب عمّا سبقها، لا سيّما تلك التي زيّنت بالعربسة المحفورة بالحجر أو الجص أو التي تدلّت منها المقرنصات أو التي أحيطت بالخط الكوفي الجميل(٦).

أكثر الأعمدة المستعملة كانت دائرية المسقط، ولكن كان بعضها مربّعه أو مستطيله كمسجد سامرا. وكانت آجرية في كثير من مساجد بغداد، ولكنها كانت حجرية في مسجدي الكوفة والبصرة (٤٥ — ٥٠ هـ/٦٦٥ — ٦٧٠م)، ورخاميّة في مدينة الزهراء(٧).

لم تكن الأعمدة الاسلامية كثيرة الارتفاع ولم تتجاوز المترين الا قليلاً وكان يعوّض عن هذا القصر، برفع العقود فوقها، ثم يعلو بعضها بعضاً أحياناً، للحصول على العلو المطلوب للسقوف.

وعرفت العمارة الاسلامية نوعاً آخر من الأعمدة، مسقطها نصف دائرة أو ثلاثة أرباعها، وألصقت بالجدران للتدعيم حيناً وللزخرفة في أغلب الأحيان، بشكل خاص على جانبي الأبواب والنوافذ. وظهرت في « باب بغداد » في الرقّة وقصر الأخيضر ومسجد سامراء وجامع أحمد ابن طولون وفي كثير من الأبنية المملوكيّة.

من الناحية المعماريّة للعمود، عدّة أجزاء وهي : التاج، تعلوه القرمة وتعلو هذه الحدّارة ويستريح عليها كتف العقد. ويركز التاج على البدن وهذا يتكيء على قاعدة دائرية، تحملها حليات، قد تخرج عن دائرة أسفل العمود، وعادة تستغل هذه القاعدة لتسجيل الأسماء أو التواريخ. وقد يظهر الخط على أجزاء أخرى من العمود أيضاً. وينتهي العمود من أسفل بقاعدة مربّعة، تحمل الدائرية، وله أساس تحت مستوى بلاط الأرض يسمى : وسادة.

لقد أخذ العمود تسميات عدّة، فهو : عمود في المشرق، سارية في المغرب، اسطوان أو اسطوانة على لسان بعض الكتّاب، و« شمعة » في لبنان.

بناء « الأعمدة الاسطوانيّة بالحجر أو الآجر كان معروفاً بالعراق منذ العصر الاسلامي المبكّر »(٨).

(١) كسكر: كورة واسعة قصبتها واسط (معجم البلدان لفظة: كسكر). (٢) يادركاه: لفظة فارسية بمعنى الذكرى (حاشية رقم ٢٢ ص ٧٣ عن الشابشتي. الديارات). (٣) من شعر أبو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي من شعراء الدولة العباسية، عاصر المأمون (الشابشتي. الديارات. حاشية رقم ٦ ص ٢٨٧٥). (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ٣٤. (٥) « الزهراء » ص ١٢٨. (٦) اطلب: تاج. (٧) « الزهراء ». ص ١٢٨. (٨) الشافعي العمارة. ص ١٧٧ و٤٠٧.

عُنّة Enclos en bois dans lequel on garde les chameaux

ج. عُنَن وعِنان : حظيرة من خشب أو قش للابل[١].

عَنْقاء مُغْرِب Griffon, - phénix[٢]

من العناصر الزخرفيّة الخرافيّة المستعملة في العمارة الاسلامية. وقد ظهرت في واجهة قصر المشتّى الأموي في بادية الاردن ونحتت نحتاً دقيقاً في الحجر.

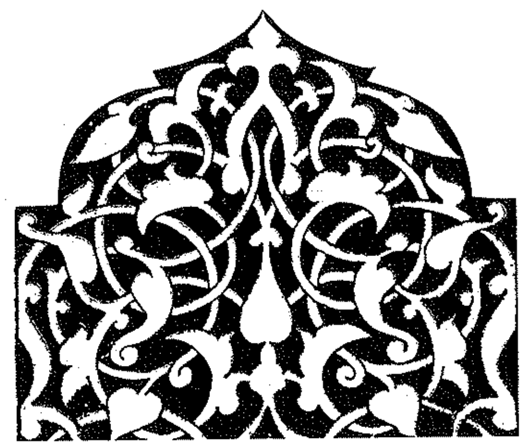
وهو طائر اسطوري كالفينيق يرد ذكره في الأساطير اليونانية والايرانية والهندية وحتى في « الحديث ». وهو من صفات الامام المنتظر بنظر الشميطية، احدى الفرق في الاسلام. وأكثر الكتّاب الذين كتبوا عنه يعترفون بأنه طائر منقرض ولكن بعضهم ادّعى ان حدائق الحيوانات الفاطمية ضمّت بعض نماذج منه، وربما قصد بها : مالك الحزين[٣].

عُنْقود عنب Grappe de raisin

من العناصر الزخرفية المستعملة في الفنون الاسلامية[٤].

عِنْك Porte[٥]

وعِنْكٌ وعُنْكٌ. ج. عُنُوك : باب[٦].



(١) المخصص. الخامس. ص ١٣٦. (٢) E.I²S.V. 'Anka' (٣) G. MARÇAIS L'art musulman p. 26 (CH.PELLAT). (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ٣٩. مرزوق. الفنون الزخرفية. الأندلس. ص ٧٤ — ٧٥. (٥) كازيمرسكي. (٦) لسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣١.

غين

غَبْرى Genre de céramique

نوع من الخزف[١].

غِدّان Porte-habit

من قطع الأثاث الاولى وهو قضيب تُعلّق عليه الثياب[٢].

غُرْفَة Chambre

ج. غُرَف وغُرُفات وغُرَفات وغُرْفات : عليّة. — حجرة[٣].

« ... وفي الحديقة الى يمين المدخل غرفة صغيرة كانت ولا شك حجرة الحارس »[٤].

غَرِيّ Toute bonne construction

كل بناء حسن[٥]. ومن هنا الغريّان المشهوران في الكوفة، وهما بناءان طويلان يقال انهما قبران. قال الشاعر :

«لَوْ كانَ شَيْءٌ أَبى أَلّا وَيَبِيْدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَـرِيّانِ»[٦].

غَشِيْم Moellon

حجر غير مهندم[٧] (دبش). وقد استخدم لاقامة الجدران والأقبية. تسور به البساتين وتدعم به الجلول في الجبال. وغالباً ما يصف بعضه فوق بعض من دون اللجوء الى تطيينه وخاصة في القرى اللبنانية.

« ... ويستخدم الانسان ... الحجر الغشيم في اقامة المباني.. »[٨]

غَضَار Argile verdâtre, tenace[٩]

وغَضَارة وغَضْوَر : طين مخضر، صاف[١٠]، لا رمل فيه، لزج[١١]. تصنع منه الصحاف. ويتخذ منه خزف[١٢] يسمى : غضارا، وتصنع منه لبنات تجفّف بأشعة الشمس وتستعمل في البناء[١٣].

(١) اطلب خزف. (٢) الافصاح. ص ٢٧٩ ولسان العرب والرافد. ص ١٦٨. (٣) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب. (٤) « قصر الحير الغربي » ص ١٦ و١٧. (٥) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب. (٦) لسان العرب. (٧) المنجد والريحاوي العمارة... ص ٢٧٥. (٨) المرجع الاخير. ص ١٠ (٩) الفرائد الدرية. (١٠) المنجد. (١١) الافصاح. ص ٥٢٧. (١٢) لسان العرب. (١٣) الريحاوي. العمارة... ص ١٠.

« ... ومنها (من قاشان) تجلب الغضائر القاشاني »[1]

« ... وفي حفريات الفسطاط، عثر على بقايا أثاث وقطع خشبيّة وأغلاق »[4].

غَلَق Serrure en bois, - clé de voûte,[2] - grande porte, - battant

ج. أغلاق وأغاليق : قفل من خشب وأطلق على كل ما يغلق به الباب. ـــ باب كبير. ـــ حجر في وسط العقد[3]. مصراع.

غما Toiture, - toit en terrasse fait de terre[5] et de roseaux ou de bois

وغَمى وغِمَاء. ج. أغْماء وأُغْمِيَة : سقف البيت. ـــ ما يسقف به من طين وقصب وخشب تراب وما شابه[6].

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان. ص ٢٩٦ (٢) الفرائد الدرية. (٣) المنجد و RAGETTE Architecture in Lebanon p.27 (٤) الشافعي العمارة... ص ٣١٦. (٥) كازيمرسكي. (٦) الافصاح. ص ٢٧٢. والرافد. ص ١٦٧ ولسان العرب والمنهل.

فَاءُ

فادن Fil-à-plomb

ج. فَوَادِن : زيج. ـــ من أدوات البنّاء، يتحقّق به من أستقامة الجدران[1].

فارس Cavalier (motif décoratif)

ج. فُرسَان : من العناصر الزخرفية في الفن الاسلامي. الصيد والقتال والمطاردة والفروسيّة والسباق من الممارسات التي عايشها المسلمون. فكان من الطبيعي ان تنقل رسوم الفرسان رسماً ونحتاً وحفراً بشكل تزييني على الزخارف المعماريّة[2].

« ... الفارس الأيسر في منطقته سيف عليه عبارة : عز واقبال. وفي يده رمح »[3].

فجوة Cour d'une maison, -terrain spacieux[4]

ج. فَجَوَات وفِجاء : فجوة الدار : ساحتها[5].

فحل Natte

من أثاث البيوت الاولى. ـــ حصير تنسج من سعف النخل[6]. وفي الحديث :

« ... ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه، فكنس ورش، ثم صلى عليه »[7].

فخار Argile

(اطلب خزف).

خَلَقَ الإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ [8]

فَدا Grenier

ج. أفدية : محل ينضد فيه التاجر متاعه وغلاله. ـــ أنبار. ـــ شونة. ـــ هري[9].

فَدن Edifice solide, - teinture rouge[10]

(١) المنجد. (٢) كونل. الفن الاسلامي. ص ٤٣ (٣) حسن. دكتور زكي محمد ـــ الاعمال الكاملة. الرابع. كنوز الفاطميين. دار الرائد العربي. بيروت ١٩٨١ ص ١٠٢. (٤) الفرائد الدرية. (٥) المرجع السابق والمخصص. الخامس. ص ١١٨. (٦) ذكر النخل الذي يلقح به. (٧) لسان العرب. (٨) سورة الرحمن. الآية: ١٤. (٩) المنجد. (١٠) الفرائد الدرية.

ج. أَفْدان : بناء متين. ـــ صباغ أحمر. ومن شعر عنترة :[1]

«فوقفت فيها ناقتي، وكأنها
فدن، لأقضي حاجة المتلوّم»[2]

فِرَاش Maison, - tente, - tapis, - natte,[3] - matelas

ج. فُرُش وأَفْرِشة : بيت. ـــ ما ينام عليه[4]. عَهْدُ المسلمين بالاسرّة قريب. فقد كانوا ينامون على فرش تبسط عند المساء على أرض حجر مكسوّة بالأنواع المختلفة من السجّاد شتاء ومن الحصر صيفاً. وترفع تلك الفرش صباحاً. وتوضّب مع لوازمها في خزانة حائطيّة خاصة، تسمى في لبنان : « يوك ». وهكذا تتّسع الغرف ليلاً، لنوم عدد أكبر من الناس، وتستعمل نهاراً، لخدمات أخرى. وقد بقيت هذه الطريقة في العيش متبعة في الأسر اللبنانية الى وقت ليس ببعيد، نظراً لأن الأبناء كثيراً ما يتزوجون في كنف آبائهم، فيفرد لكل « أسرة » صغيرة غرفة في البيت الواحد.

فرجار Compas

(فارسية) : اطلب بركار. وفي العراق يسمى : « فرجالاً »[5].

فَرْش Natte, - tapis, - matelas, - mobilier[6]

ج. فروش : متاع البيت[7] (اطلب أثاث).

فَرْفُوري Genre de céramique, - faïence

من أنواع الخزف. فاطلب هذه اللفظة.

فُرْن Four

ج. أَفْران : مكان يخبز فيه، يختلف شكلاً وحجماً عن التنور. وسمي فرناً أيضاً حيث يشوى قرميد البناء. وقد عرفته العمارة الاسلاميّة بنوعيه في وقت مبكّر، اذ وجدت قرب قصر الحير الغربي بقايا بناء يشتمل على أربعة أفران، صنعت فيها القراميد المعدّة لبناء القصر[8] كما وجد فرن آخر، ولكن للخبز، ملحق بالقصر نفسه[9].

« ومن أهم ما يتصل بدراسات العمائر الاسلامية، حجج الأوقاف الخاصة بالعقارات ... مثل الوكـــالات والخانـــات والفنـــــادق ... والأفران ... »[10].

فُسْطاط Tente en poil, - camp

ج. فَسَاطِيط : بيت من شعر[11]. ـــ كل مدينة جامعة[12]. ـــ لقب مصر القديمة. ومن الحديث : « عليكم بالجماعة، فان يد الله على الفسطاط ».

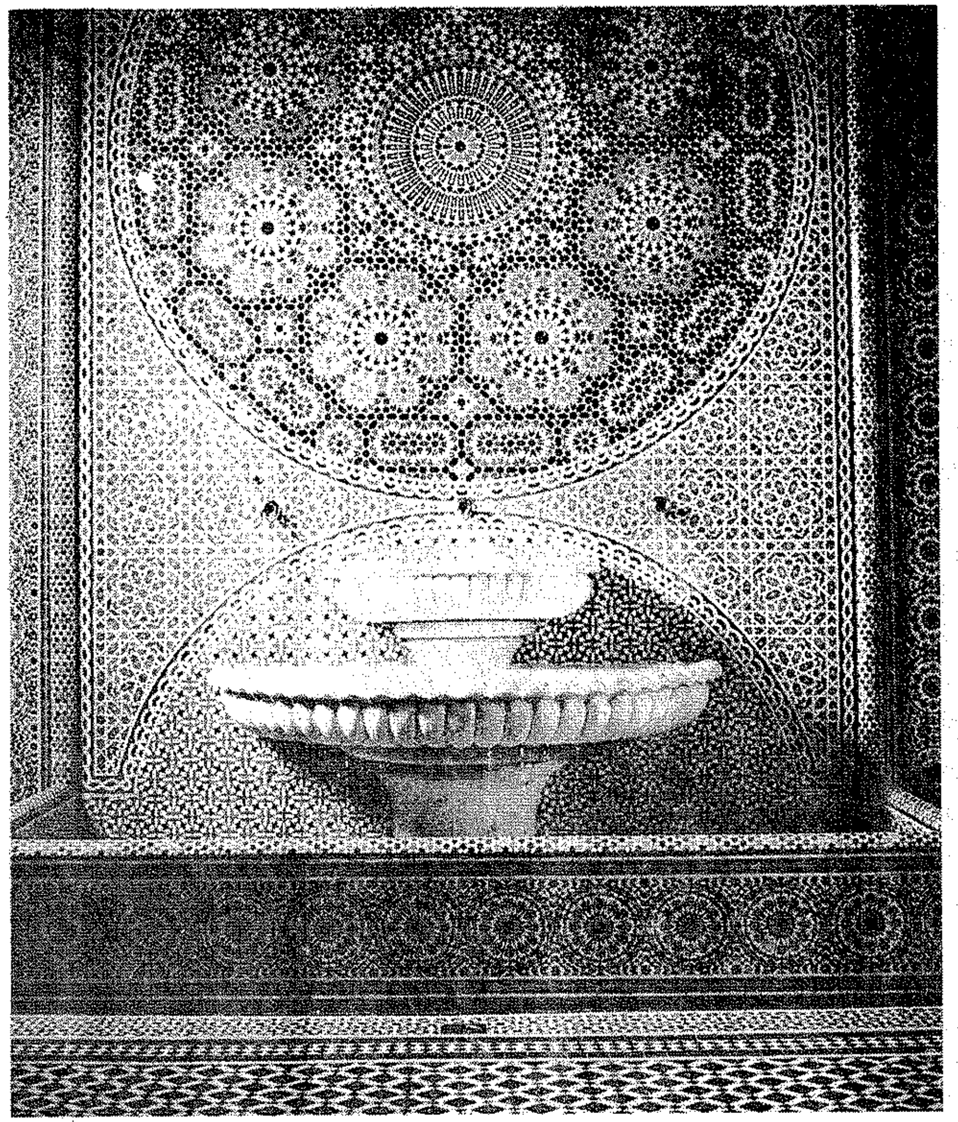
فِسْفِس[13] Maison décorée avec de la mosaïque

بيت تعلو جدرانه صور بالفسيفساء.

فِسْقية Vasque, - fontaine avec bassin[14،15] et jet d'eau

وفَسْقية. ج. فَسَاقي : حوض صغير تتوسّطه

(١) لسان العرب. (٢) المرجع السابق. (٣) الفرائد الدرية. (٤) الافصاح. ص ٢٧٧ ولسان العرب. (٥) الالفاظ العامية الموصلية البكري ص ١٠٤. (٦) الفرائد الدرية. (٧) لسان العرب. (٨) و(٩) « قصر الحير الغربي » ص ١٥ و١٦ و ٢٧ (١٠) الشافعي العمارة... ص ٣١٠ (١١) الافصاح. ص ٢٧٥. (١٢) الرافد. ص ١٦٣ (١٣) الافصاح. ص ٢٧١ والمخصص الخامس. ص ١٢٦ (١٤) و(١٥) المنهل وملحق المعاجم.



١٤٧ ـــ فسقية نصفيّة منحوتة من قطعة رخامية واحدة في/قصر البهية فاس ـــ المغرب وقد أحيطت بالزخارف الخزفية الملونة مما جعل بياضها يبرز بشكل جمالي أخاذ.

نافورة وقد يُقام في منتصف بركة أخرى تتلقّى ماءها منه. وربما تعدّدت الفساقي في البركة الواحدة، موزّعة في أرجائها أو مركّبة بعضها فوق بعض، الكبرى في الأسفل، تعلو قليلاً عن مستوى سطح الماء، وتتدرّج في الصغر كلما ارتفعت[١] وينتهي أعلاها بنافورة تتوسّطها، تقذف الماء، متصاعداً الى السماء ليعود ويهبط من واحدة الى أخرى كسلسلة من شلالات تنتهي في البحرة الواسعة. لقد توسّل المعمار انبل المواد، من رخام وحجر، وأثمن الزخارف من خزف ومرمر وأدق النماذج، حفرا ونقشا ونحتا، لتكريم ماء الفساقي واستغلاله جمالياً ووظيفياً في الداخل والخارج، ووَضْعِهِ في متناول المغتسل والمتوضيء والشارب، وتَصْدِيرِهِ في أشرف الأماكن، في صحن المسجد والمدرسة والضريح وايوان البيت والقصر والخان وساحة الحي ووسط الحديقة. ومن يطّلع على مؤلف اندريه باكار حول مراكش والحرف التقليدية الاسلامية في العمارة[٢] تتملّكه الدهشة عندما يقف على صور نماذج الفساقي التي تتوزّع على « الرباط » و« فاس » و« مكناس » و« كازابلانكا » و« مراكش » في القصور والساحات والحدائق والمساجد والأضرحة والطرقات. وفساقي البيوت الشامية والعراقية والمصرية والمملوكية خاصة لا تقل أناقة في المظهر ولا دقّة في الصنع ولا محبّة للماء عن اخواتها المغربيات.

« ... وفي كل محلة من محلات القصر[٣] فسقية مملوءة بالماء، خيفة من حدوث حريق في الليل »[٤].

فسيفساء Mosaïque

ألوان تؤلف من الخرز فتوضع في الحيطان[٥]. والحقيقة ان الفسيفساء ليست كلها زجاجيّة فقد كانت من حجارة صغيرة متنوّعة ملوّنة مصقولة الوجه مع الرومان ولكن محدودة بألوان الرخام أو الحجر المتوفّر كالأبيض الناصع والأسود والأسمر الداكن والرمادي المخضرّ[٦]. ثم أصبحت خزفية وزجاجيّة الى جانب الاولى، مع البيزنطيّين. ورثها المسلمون وزادوا عليها المذهبة[٧] وذات البريق المعدني[٨] وفسيفساء المرايا[٩] والجصية[١٠] والخزفية[١١] والقاشانية[١٢] والصدفيّة[١٣] وأخذت سطوحا مربعة، ثم متعدّدة الأضلاع، بعد ان كانت غير هندسيّة. وكانت خلفيّة قطع الفسيفساء الذهبية من معجون الزجاج الرمادي. توضع عليه ورقة من الذهب وتغطى هذه بدورها بقطعة من الزجاج الشفّاف لحفظها[١٤].

غطّت الفسيفساء الأرض مع الرومان في

(١) فسقية الحديقة العامة المعروفة « بالمنشية » في مدينة طرابلس لبنان يعود تاريخها الى عام ١٣٤٢ هـ/١٩٢٣ م (٢) PACCARD. Le Maroc et l'artisanat... T.II pp. 10-13, 448-498. (٣) هو قصر المعز لدين الله في القاهرة (القرن ٤ هـ/١٠ م) (٤) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٨٧. (٥) المخصص. الخامس. ص ١٢٦. (٦) E.I.$_2$ S.V. Fusayfisa G. MARÇAIS (٧) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 23. (٨) مرزوق. الفنون الزخرفية في الاندلس. ص ٧١ — ٧٢ و٨٠ (٩) و(١٠) و(١١) المرجع السابق وكونل. الفن الاسلامي. ص ٧٦ و١٢٣ و١٣١ و١٥٨. (مرزوق في كتابه المذكور ص ٧٢ وكونل في كتابه المذكور ايضا ص ١٥٨ يأتيان على ذكر فسيفساء المرايا). (١٢) المرجع رقم ٧ والشافعي العمارة... ص ٢١٦ و٢١٧. (١٣) المرجع السابق. (١٤) E.I.^{2} S.V. Fusayfisa (G. MARÇAIS). & G. MARÇAIS L'Art musulman. p. 25

الحمّامات والملاعب والهياكل. وصعدت الى الجدران والعقود والسقوف في الكنائس البيزنطيّة. واستمرّت مع الاسلام داخل المساجد والقصور وخارجها. وأشهر الأماكن التي ظهرت فيها كانت أموية الانتماء، كقبّة الصخرة والمسجد الأموي وخربة المفجر ومسجد الرسول ﷺ في المدينة. وعلى الجدار الفخم الذي أقامه الخليفة الحكم الأول[١] ٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م. في المسجد الجامع في قرطبة[٢].

رسوم الفسيفساء الرومانية كانت مواضيعها تدور بشكل عام، حول الحياة الاجتماعيّة والدينيّة. بينما تناولت البيزنطيّة صور القدّيسين والرسل والعذراء والسيد المسيح عليه السلام. واقتصرت مع المسلمين على المناظر الطبيعيّة ومشاهد الحيوان والنبات والأشكال الزخرفية المختلفة. ومن بين ما وصلنا بحالة سليمة لوحة في خربة المفجر لسجّادة في غاية الدقّة، وأخرى لثلاثة غزلان، حول شجرة برتقال مثمرة، ينقض على أحدها أسد مفترس[٣].

لم تعمّر الفسيفساء طويلاً مع المسلمين على شكلها الروماني ــ البيزنطي ــ الأموي. وأخذت منحى آخر في الأعمال الخزفية المشجرة الرسوم والهندسية الخطوط والمدروسة التقطيع والغنيّة الألوان. ولكنهم أبقوا على فسيفساء المرايا، ابتكارهم الخاص، وطوّروا رسومها الهندسيّة ومضلّعاتها الى أقصى حدود الخلق والابداع. وما زالت قائمة في العراق حتى الآن، تغلف بواطن القباب والعقود والمقرنصات والأعمدة. فتتكسّر في سماء المساجد والأضرحة، على صفحات صغيرة، لا حدّ لها ولا عدّ، أصباغ وألوان وأنوار وظلال ورسوم وأشكال وأشياء وخلائق، فيختلط الثابت بالمتحرّك والراكع بالساجد والطائف بالمبتهل. ويصعب علينا ادراك ما يخترق شفافية البلّور ويتجزّأ الى ذرات في متاهاته، أو ما ينعكس ويرتدّ لوحات تتجاوز بحيويتها وروحانيتها « الفن الحركي » الحديث.

فسيفساء المرايا لم تدرس بما يناسب من اهتمام. فهي الى جانب التنفيذ الفنّي الرائع والتأثير العجيب على العين والنفس، حقّقت انتقالاً مفاجئاً، وراقياً جداً، من الشكل المتعدّد الألوان، من غير المرور عبر اللون الواحد المهيمن، الى اللاشكل، متجاوزة حتى التجريد، الى الشفافية، ناقلة المتناهي الى اللانهاية.

« وانزلت جدره[٤] كلها بفصوص من الذهب المعروف بالفسيفساء.. »[٥]

فَصِيل Mur, de peu de hauteur, soutenant les murailles d'une ville, d'une citadelle, d'un fort, etc...

ج. فِصَال وفُصْلان وفِصْلان : حائط قليل الارتفاع، ساند لآخر أكثر علواً في بناء عظيم أو حصن أو سور[٦]. وكانت قلّة ارتفاع هذا الجدار وعرضه يسمحان بأن تقام فيه الأبنية المختلفة

(١) E.I.$_2$ S.V. Fusayfisa (G. MARÇAIS) (٢) تقول مارغريت فان برشم (نقلا عن الشافعي العمارة... ص ٥٩٣) الفنانون والصناع الذين قاموا بعمل الفسيفساء في قبة الصخرة وجامع دمشق كانوا من أهل الشام. وانهم كانوا اصحاب مدرسة خاصة بهم. تتميز عن المدارس البيزنطية والرومانية المعاصرة والسابقة وذلك من ناحية التكوينات الزخرفية والاسلوب التقني. (٣) حتّي. تاريخ العرب. ص ٣٣٩ ــ ٣٤١. (٤) المسجد الاموي في دمشق. (٥) ابن جبير. رحلة ــ ص ١٣٥. (٦) الرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٢٥ ولسان العرب.

والدروب كالتي كانت في الفصيل الخارجي، وفي الفصيل الذي بين السورين ببغداد[١] في القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد)، وفصلان الجند والكتاب والفتيان في مدينة الزهراء[٢] في القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد).

« أنفق على مدينة السلام وجامعها وقصر الذهب بها والأسواق والفصلان والخنادق وقبابها وأبوابها أربعة آلاف ألف وثمانمئة وثلاثة وثلاثين درهماً »[٣].

فَقْرَة Claveau, - voussoir

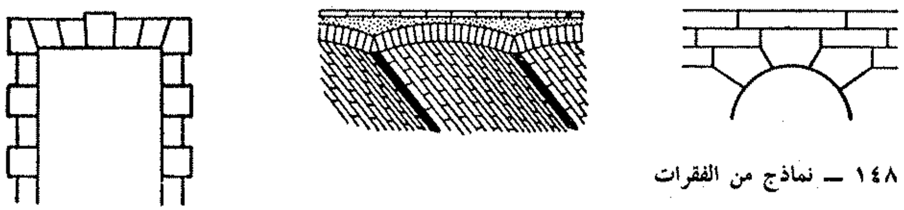
وفِقْرَة. ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرات (وسميت أيضاً صنجة سنجة) : كل حجرة من حجارة العقد. مع الاشارة الى ان السفلى تسمى الوسادة والوسطى المفتاح.

شكل الفقرة عريض من فوق، ضيّق من تحت، لزيادة قوّة العقد. مادّتها من حجر أو قرميد. وقد يهندم حجر الفقرة لتبرز عن مداميك الجدار، أو يبقى غشيماً على طبيعته، فتستحسن تغطيته، كالقرميد، بالطين مع مستوى الجدار الذي ينفتح فيه العقد. وقد تميّزت العمارة الاسلاميّة، الى جانب المميزات الأخرى، بالعقود التي تتعاقب فيها الفقرات الملوّنة والتي ظهرت بشكل خاص في العقود « العاتقة » وشكّلت السواكف فوق الأبواب والنوافذ، وفي أقواس المحاريب.

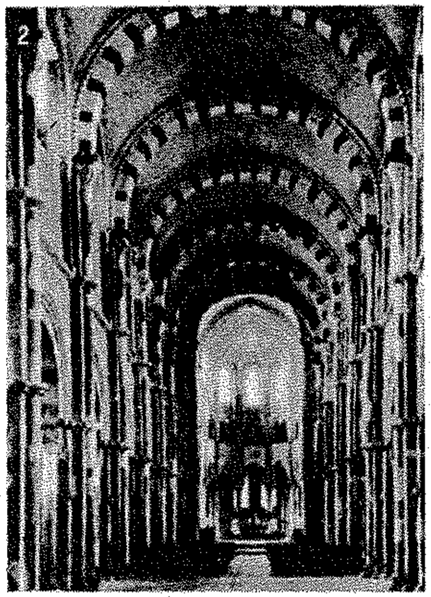
لقد بدأ التعامل مع الفقرات الملوّنة، على ما يظن بعض المؤرخين، أيام البيزنطيّين[٤] وربما السريان[٥]. ولم يبد بعضهم الآخر اهتمامه لاصلها[٦]، لا من قريب أو بعيد. ويرجح ان قبّة الصخرة هي الأثر الاسلامي الأول الذي عرفها[٧]، السنة الثانية والسبعين للهجرة (٦٩١ م).

ومهما يكن من أمر تاريخ هذا العنصر المعماري، فممّا لا شك فيه انه لم يصبح ظاهرة تلفت النظر قبل استعماله بشكل طاغ وناجح في مسجد قرطبة، السنة المئة والتاسعة والستّون الهجريّة (٧٨٥م) حيث وضع حجر أبيض لفقرة، ومجموعة من أربعة مداميك[٨]، من قوالب الآجر الأحمر المبنيّة على حدّها للفقرة التي تليها[٩]، ثم يعود بعدها الحجر الأبيض وهكذا، الى ان يكتمل بناء العقد. ويقول أحد المستشرقين[١٠] ان المسلمين اختاروا طريقة بناء الفقرات بالآجر، لسهولة التعامل مع هذه المادة، لأنها توفّر مجهوداً في العمل يتطلّبه البناء بالحجر. ولو سلّمنا جدلاً بهذا الرأي، كان علينا ان نسقط من حسابنا الجمالية التي وصلت اليها العمارة القرطبيّة بفضل هذا الاسلوب، وان نغمض أعيننا عن الروائع التي خلفتها لنا العمارة الاسلاميّة في مجالاتها المختلفة، والفقرات احداها. ومن الطريف انها كانت في المشرق كلها من حجر وقد راج استعمالها في العمارة الايوبية والمملوكية

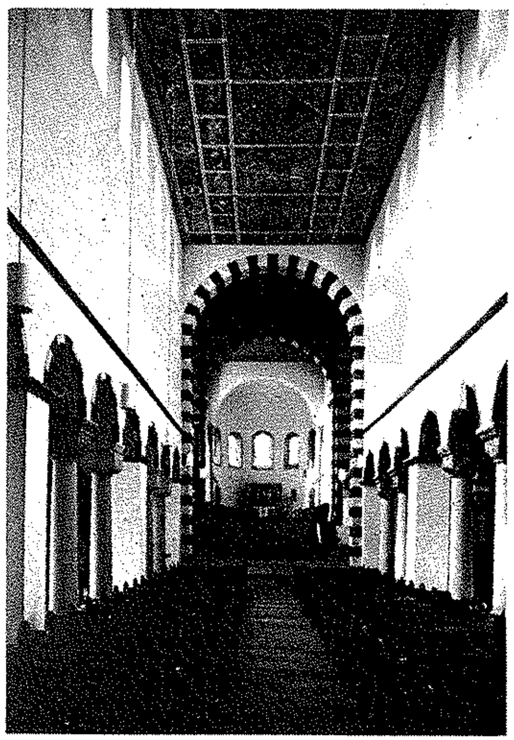
(١) مجلة المورد العراقية. المجلد الثامن العدد الرابع ١٩٧٩ عدد خاص عن بغداد ص ١٢ (٢) الزهراء. ص ٧٢ (٣) الطبري. تاريخ ــ التاسع. ص ٢٦٣ دار القلم بيروت بلا تاريخ. (٤) PAPADOPOULO L'Islam... p. 268 (٥) SCERRATO L'Islam. p. 43 (٦) G. MARÇAIS L'Art musulman. p. 83 (٧) PAPADOPOULÒ L'Islam... P. 482 (٨) الشافعي. ص ٢١١ (٩) يقول مورينو في كتابه: الفن الاسلامي (الترجمة العربية) ص ٣٨: ان الفقرة الاجرية تتألف من ثلاثة صفوف. (١٠) هو جوميث مورينو. (المرجع السابق).



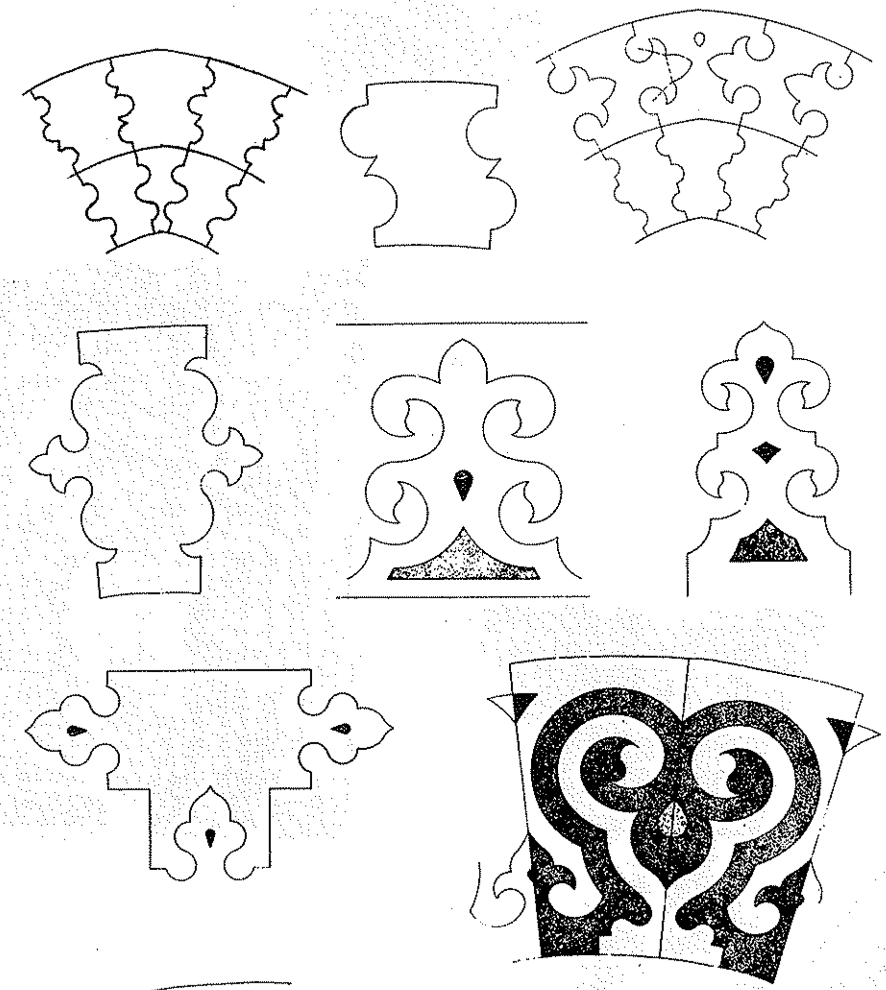
١٤٨ ــ نماذج من الفقرات

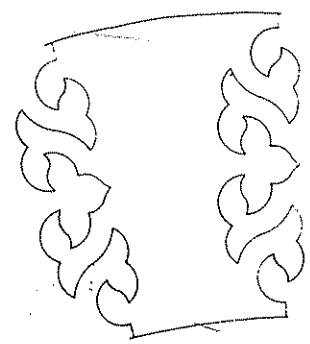


١٤٩ ــ رواق كنيسة المجدلية في فيزلي VEZELAY ــ فرنسا. وتبدو فقرات العقود من لونين. وقد تأثر الفنّ الروماني المسيحي والفن القوطي بالإسلامي (القرن ٥ ــ ٧ هـ ــ ١١ ــ ١٣ م).



١٥٠ ــ نموذج آخر للفقرات الملونة في كنيسة سان ميشال في مدينة « هايلد شايم » ــ المانيا HILDESHEIM (القرن ٦ هـ ــ ١٢ م) من نماذج العمارة الغربية المتأثرة بالفن الإسلامي.





١٥١ ــ نماذج من الفقرات المزررة من خانقاه فرج برقوق القاهرة (٨٠١ ــ ٨١٣ هـ ــ ١٣٩٩ ــ ١٤١١ م).

والعثمانية، في مصر والشام وآسيا الصغرى. وأخذت الشكل البسيط، تعاقب فيها الحجارة القاتمة والفاتحة. ثم ما لبثت ان تطوّر تقطيعها. فراحت تعرج أطرافها، وتتداخل أجزاؤها، وسُمّيت بالفقرات المزرّرة أو المعشقة. وكان العنصر الزخرفي ينحت من وجه الفقرة الى عمقها، وعلى الجانبين. وتعالج التي تليها بشكل معاكس. فان كنا نستعمل الحجارة السوداء والبيضاء، وكان العنصر الزخرفي زهرة زنبق مثلاً، نرى الزنابق السوداء تنحدر في الحجر الأبيض، والبيضاء في الأسود، كأعمال التنزيل الرخامي. وهكذا تنزلق الفقرات بعضها ببعض متماثلة عن طرفي « القفل »، لتعطي العقد كله مزيداً من المتانة والأناقة. ولم يتوقّف اعجاز المعمار المسلم عند هذا الانجاز، بل راح يعالج أسفل الفقرة أيضاً، بما يمليه عليه الفن والابداع. ونقل عمله الى مستوى الحيرة والدهشة والالغاز الصعبة الحل[١] والاحاجي الذهنيّة المعقّدة التركيب[٢] والمكعبات « السحرية » الحديثة.

ونسوق على سبيل المثال لا الحصر بعض العمائر التي توسّلت الفقرات الملوّنة البسيطة والمعشقة في أقواسها، كالعقود المحيطة بالصخرة في « قبّة الصخرة » في القرن الأول للهجرة (السابع للميلاد) وقصر الحير الشرقي في القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد)[٣] ومسجد قرطبة المعاصر للسابق[٤] ومحراب ضريح السيدة نفيسة[٥] في القاهرة، القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) ومحراب ضريح قلاوون[٦] في القرن الذي يليه. ومحراب مسجد محمد بن قلاوون[٧] في القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد). ومحراب ضريح السلطان برقوق[٨] في القرن التالي. ومدخل مسجد السلطان سليم في ادرنه[٩] في تركيا، وأروقته في القرن العاشر للهجرة (السادس عشر للميلاد)، وأروقة صحن مسجد السلطان سليم الأول في اسطنبول[١٠] المعاصر للسابق. وفي الأعمال المتأخرة في محراب المسجد الأموي في دمشق[١١].

الى جانب ذلك الابداع، شاع في العهد العثماني نوع من الزخرفة، عرف « بالابلق » عولجت به وجوه العقود وبطونها وكثير من سواكف الأبنية الخاصة والعامة. وهو يقضي بنقش الشكل الهندسي أو المزهر في الحجر، ثم ملء الحفر بنوع خاص من الطين الملوّن[١٢] أشبه بالفسيفساء والرخام المنزل، منه « بالمعجون ».

وفي النهاية لا بدّ من الاشارة الى ان الفقرات الملوّنة بشكلها البسيط انتقلت الى الفن الروماني المسيحي[١٣] والى عقود كنيسة « فازلي » (Vézelay)[١٤] على وجه التحديد.

فَقَرات مُزَرَّرة Voussoir à goujon [١٥]

فَنّ Art

ج. أفنان. وفنون. ج أفانين : الضرب من الشيء او

(١) الشافعي العمارة... ص ٢١١ (٢) G. MARÇAIS L'Art musulman p.120 (٣) و(٤) الشافعي العمارة... ص ٢١٠ ــ ٢١١. (٥ ــ ٩) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 391, 490, 495, 380, 382, 540, 482. (١٠) و(١١) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 391, 490, 495, 380, 382, 540, 482 (١٢) الريحاوي العمارة... ص ٢٢٣ ــ ٢٢٤ (١٣) رأيت زيادة صفة مسيحي على الفن الروماني: (L'art roman) لتفريقه عن الفن الروماني: (L'art romain) (١٤) Petit Larousse (١٥) E.I.$_2$ S.V. Architecture (K.A.C. CRESWELL).

النوع. — الحال. — تطبيق معارف الفنان على ما يتناول من صور والارتفاع بها إلى مثل اعلى « تحقيقاً لفكرة او عاطفة يقصد بها التعبير عن الجمال الأكمل تلذيذاً للعقل والقلب. »[1] تجلّى الفن الاسلامي في البناء وصناعة الفخار والفسيفساء والسجاد والخط والنسيج والمعادن وتزيين المصاحف وزخرفتها وتصوير المخطوطات وتزيينها. وزخرفة طاولات الكتابة والأبواب والأحواض والأبراج والبساتين والحمّامات والحصون والجسور والمقابر والمآذن والمساجد والاسبلة والأعمدة وتيجانها والاواوين والأدوات والالبسة وتوسّل في هذا السبيل الحبر الاسود والالوان والمواد الاخرى كالعاج والبلّور والجص والخزف والحجارة الكريمة ورقائق الذهب والفضّة والمعادن الاخرى « معربساً » و« مقرنصاً » و« مموهاً ». ومن الأسماء المشهورة في هذه المجالات بهزاد ومنصور وسنان الخ[2]... وتجدر الاشارة الى ان الاسلام اتخذ موقفاً من الفن واضحاً منذ اليوم الأول لا مجال الى توضيحه في هذه السطور ولكن نشير الى انه أبقى عليه دينياً وظيفياً انسانياً جماعياً تجريدياً الخ[3]...

فِناء — Cour, - place,[4]

ج. أفْنِية وفُنيّ[5] : باحة. — ساحة. — صحن.
— ما اتّسع أمام الدار.

« ولعلّه (عمر بن الخطاب) أضاف أيضاً ظلات أخرى في الجوانب الثلاثة الباقية من الفناء أو الصحن »[6].

فُنْدُق — **Hôtel, - caravansérail, - khan, -entrepôt, -atelier, -hôtellerie**

(يونانيّة الأصل) : منزل المسافرين ومكان مبيتهم[7]. « وبلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس كما يكون في الطرق والمدائن »[8].

استعملت هذه اللفظة بشكل خاص في شمال افريقيا لتدلّ على منامات تؤوي المسافرين ودوابهم وقطعانهم « ككرفان سرايات » المشرق وخاناته.

كان الفندق يتألف من صحن تحيط به الأبنية. الطبقة الأرضيّة للحيوانات وللبضائع والعلويّة تستقبل المسافرين بغرفها ذات الأبواب الضيّقة المنفتحة على رواق يحيط بالبناء من الداخل. وقد كان مدخل الفندق واسعاً يسمح بدخول المسافرين راكبين وبالدواب محمّلة. وفي العصر الوسيط كانت البلدان المنفتحة على التجارة الخارجيّة تضمّ فنادق توضع بتصرّف التجّار الأوروبيّين ويكاد يختصّ كل فندق بدولة أو مدينة، فتونس مثلاً كان فيها فندق للفرنسيّين والقاهرة لأبناء البندقية ...

(١) المنجد. (٢) E.I.$_2$ S.V. Fann (RED) (٣) اكثر الكلمات الواردة في هذا النص ترد في الدراسة. اطلب ايضا: تصوير، خط، ارابيسك. (٤) الفرائد الدرية. (٥) الافصاح. ص ٢٦٢ والرافد. ص ١٦٤ والمخصص. الخامس. ص ١١٨ اطلب: صحن (٦) الشافعي العمارة. ٦٦. (٧) الافصاح. ص ٢٦٧ والرافد. ص ١٦٥. (٨) لسان العرب.

روّاد الفنادق كانوا غالباً من الفقراء وذوي الدخل المحدود فالأغنياء يطلبون راحة لا توفّرها لهم هذه الأماكن، ويأنفون من مخالطة الحيوانات. كما كان أصحاب السمعة الحسنة يفضّلون المبيت في أماكن لا ترتادها بنات الهوى.

في مرّاكش غالباً ما استعمل التجّار هذا النوع من الأبنية لخزن بضائعهم في غرف يستأجرون كمستودعات، وفي هذه الحال لا يضمّ الفندق اصطبلاً أو أقبية للحيوانات.

وقد يستأجر أبناء حرفة واحدة عدّة غرف، في فندق ما ويقيمون فيه مشغلاً مشتركاً مع محافظة كل رب عمل على استقلاليّته. وهذا النوع من الفنادق (الخانات)[1] يُقام عادةً في الأحياء الصناعيّة — التجارية. اما تلك التي تستضيف المسافرين غالباً ما أقيمت قرب البوّابات الرئيسة للمدن.

ملكيّة كل الفنادق تعود للأوقاف التي تشرف على تأجيرها أو تلزيمها. فاستثمارها شبيه باستثمار الحمّامات.

وشأن كل العمائر العامة في الاسلام أخذت بعض الفنادق أهمّية فنّية لقيمتها المعماريّة، كفندق النجّارين وفندق التطوانيّين في فاس[2].

« وكان حدّ هذا القصر الغربي ينتمي الى الفندق الذي بالخيميّين المعروف قديماً بخان منكورس »[3].

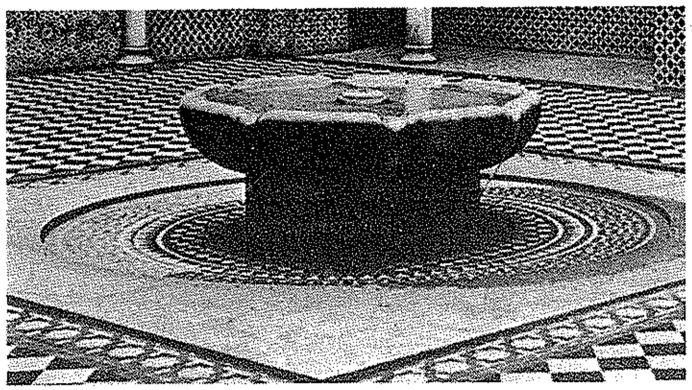
فنزر — Tour de guêt

بيت من خشب مستطيل يبلغ طوله ستّين ذراعاً[4] أي حوالي أربعين متراً، يقام في مكان مرتفع ومتقدّم كبرج للمراقبة[5].

فوّارة[6] — Jet d'eau

بركة تتوسّطها نافورة ماء واحدة أو أكثر تُقام في أفنية البيوت المكشوفة أو صحون المساجد، وربّما بنيت داخل أبهاء الحمّامات والقصور وغرفها، وقبّبت.

« وتحت القبّة قصعة رخام فسحتها أربعة أذرع في وسطها فوّارة تفور بالماء »[7]



(١) اطلب خان. (٢) E.I.$_2$ S.V. Funduk (R. LE TOURNEAU). (٣) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٤٠٨ (٤) لسان العرب. (٥) الرافد. ص ١٦٧. (٦) اطلب: نافورة. (٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٧ — ٢٦٨.

قاف

قائِم[١] — Château d'eau

(أو قائم الماء) : خزّان مرتفع للماء، مربّع المسقط مبني بالحجر يقام في الأحياء السكنيّة للمدن الكبرى لخزن الماء وتوزيعه بأقنية فخّارية الى منازل المدينة المختلفة. وكلّما اتّسعت المدينة تعدّدت « القوائم ».

قائِمَة[٢] — Montant

دعامة من خشب أو حجر أو ما شابه تسند ثقلاً معمارياً لسقف أو عقد أو حائط.

قار وقِيْر — Goudron

قطران. ـــ زفت. يستعمل في الدهان.

قارِعَة — Salle, - cour, - chemin

ساحة الدار. ـــ طريق.

قاشاني — Faïence, - carreaux

من أنواع الخزف النقي. يُنسب الى مدينة قاشان[٣].

قاطِع — Cloison formée d'armoires à l'intérieur d'une maison

مجموعة خزّانات. ـــ « توابيت مونة » تصفّ قرب بعضها وتشكّل حاجزاً كالحائط يخفي « باب السرّ » ويفصل بين غرفتين.

قاعَة — Grande salle, - cour

باحة. ـــ غرفة.

قاعِدة — Base, - capitale

عاصمة. ـــ ركيزة. ـــ زافرة. ـــ مجموعة من حجارة مربّعة توضع في وسط غرفة ويركّز عليها حاصل، أي عمود يسند السقف أو الجائز (الجسر الأساسي).

قالب — Moule

البناء بالقوالب الخشبيّة معروف منذ العهود القديمة. كان الساسانيّون ينصبون القوالب

(١) ملحق المعاجم. (٢) اطلب: دعامة. (٣) اطلب: خزف.

الخشبيّة لاقامة العقود[١]، ثم تُنزع بعد وضع آخر حجر في العقد أي « القفل ». وكانت الجدران في العمارة الاسلاميّة لا تُقام دائماً من قرميد أو لبن أو حجر بل تصب أحياناً من تراب وكلس في قوالب خشبيّة على عدّة مراحل »[٢].

« وقد تصب الجدران في قوالب مصنوعة من الخشب بالتراب والكلس، ولكن على عدّة مراحل »[٣].

قُبّة — Coupole,[٤] - dôme[٥]

بناء دائري المُسقط مقعّر من الداخل مقبّب من الخارج. تتألف القبّة من دوران قوس على محور عمودي، لتصبح نصف كرة تقريباً، وتأخذ شكل قوس مقطعها. تقام مباشرة فوق مسطّح، أو ترتفع على رقبة، مضلّعة أو دائرية، أو على حنايا ركنيّة أو مثلّثات كرويّة أو مقرنصات، لتسهيل الانتقال من المربّع الى المثمّن الى الدائرة.

يرجح ان القباب الاولى نشأت في بلاد ما بين النهرين والشرق الأدنى[٦] لخمسة آلاف سنة خلت قبل المسيح. وما زالت غرف بعض بيوت القرى في العراق وايران وشمال سوريّا تبنى بقباب من لبن بالطريقة نفسها منذ ذلك العهد البعيد.

لقد عرفت العمارة الرومانيّة والبيزنطيّة القباب، وخاصة النصف كرويّة لا سيّما في الأبنية العامة. امّا في العمارة الاسلاميّة فقد تميّزت بها الأضرحة قبل المساجد والمدارس والخانات والحمّامات والتي عرفت الكبيرة منها والصغيرة والنصف كرويّة والربع كرويّة أيضاً. وقد استعمل في بناء القباب الأولى في الاسلام القرميد المغطّى بالطين. وكانت خالية من الزخارف. ثم استعمل الحجر ولا سيّما في مصر. وكان يزيّن من الخارج بأشكال هندسيّة أو توريقيّة بارزة أو غائرة. أمّا في ايران فقد طليت برسوم ملوّنة برّاقة من خزف. وفي العراق، غطّيت في وقت متأخر ببلاطات ذهبيّة. وكانت الرقبة مساحة مواتية لتسجيل الآيات القرآنية ولفتح مناور ملوّنة الزجاج. وقد تنتهي القبّة في أعلاها بطاسة مفتوحة تعلوها قبّة صغيرة، تقوم على رقبة فُتحت فيها هي الأخرى نوافذ للتهوية والانارة. ويرتفع فوق كل قبّة تفاحات، كتلك التي تنهي رؤوس المآذن، من حجر أو معدن أو ذهب، يعلوها هلال ينفتح باتجاه القبلة.

وتنوّعت القباب فكان منها المخروطي، للأضرحة خاصة، والبصلي والمضلّع وغير ذلك. ومن أشهرها وأجملها زخرفة خارجيّة : قبّتا ضريحي قايتباي وبرسباي في القاهرة، القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد)، وهما حجريّتان[٧] وقبّة ضريح تيمورلنك في سمرقند، القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد)، وهي مضلّعة. وقبّة مسجد الشاه في أصفهان، القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر للميلاد). والاثنتان الاخيرتان خزفيتا الزخارف. أما من الداخل فقد اشتهرت قبّة مسجد قرطبة[٨]، القرن الرابع للهجرة

(١) الشافعي العمارة... ص ١٦٤. (٢) و(٣) ابن خلدون. مقدمة ـــ ص ٢٨٦. (٤) و(٥)
Ne pas confondre le dôme avec la coupole qui est une voûte. Voc. de l'arch. T.I.p.113. (La coupole est souvent couverte par un dôme - Voc. de l'arch. T.I.p.103) (٦) Atlas d'architecture. p. 19
(٧) مجلة فكر وفن. عدد خاص : القاهرة في عيدها الألفي سنة ١٩٦٩. (٨) مجلة فكر وفن العدد ١٢ سنة ١٩٦٨.

(العاشر للميلاد). وقبّة الجامع الكبير في تلمسان، القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) وقبّة مسجد الشيخ لطف الله في اصفهان[١]، القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر للميلاد)... الخ.

لم تشكّل القباب « أغطية » الأبنية فقط، بل علت أكثر المحاريب وبعض مداخل الأبنية العامة والمنابر ولكن غالباً كانصاف قباب (أرباع كرات)، وحملت الزخارف والتقنيات نفسها، لا سيّما المقرنصات، التي توسّلتها قباب الأضرحة والمساجد والقصور والحمّامات.

« ... وأعظم ما في هذا الجامع المبارك[٢] : قبّة الرصاص ... فاذا استقبلتها أبصرت منظراً رائعاً ومرأى هائلاً، يشبهه الناس بنسر طائر »[٣]

قَبْر Tombeau.

ج. قُبور[٤] : مدفن الانسان[٥]. وقد ميّز « ماكس فان برشم » بين القبر، حفرة الميت وبين التربة أو القبّة، أي البناء المقام فوق الحفرة. وقد أخذت القبور أشكالاً كثيرة من البسيط الذي يتألف من كومة حصى أو تراب وأحياناً بلا شاهد الى المرتفع المزخرف الذي شابه القصور أحياناً. غير ان الرسول ﷺ أوصى بتسوية القبور مع الأرض.

كانت القبور موضوع دراسة فنيّة وتاريخيّة لأن كثيراً من حجارتها المنحوتة كانت تحفاً. وقد عكست صوراً صادقة لثروة المجتمع ودرجة رقيّه والمناخ الثقافي والديني للحقبة التي أقيمت فيها[٦]. وفي الحديث الشريف[٧] :

لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكمْ مقابرَ

« إجْعَلُوا من صَلاتِكُمْ في بُيُوتِكم ولا تَتَّخِذُوها قُبُوراً »[٨]

قِبْلة Direction de la Mecque [٩]

قبلة المسجد : صدره. — جداره الذي يقوم فيه المحراب والذي يتجه الى مكّة. القبلة الاولى كانت بيت المقدس ثم حولها الله تعالى الى الكعبة في الخامس عشر من رجب، السنة الثانية للهجرة (١٢ كانون الثاني سنة ٦٢٤م). وهي التي تتحكّم ببناء حرم المسجد ومحرابه ومنبره. وكان اهتمام المعمار منحصراً بجناح القبلة وحده، ومع العمارة السلجوقيّة[١٠]، شاركتْ بيتَ الصلاة، العناصرُ المعماريّة الأخرى كالأروقة والقباب والمآذن وغيرها، ولا سيّما في المشرق. اما في المغرب فقد بقي الطغيان لظلة القبلة لتستأثر بكل الاهتمام وحدها. أوليست المكان الذي يضم المصلّين ؟

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ [١١]

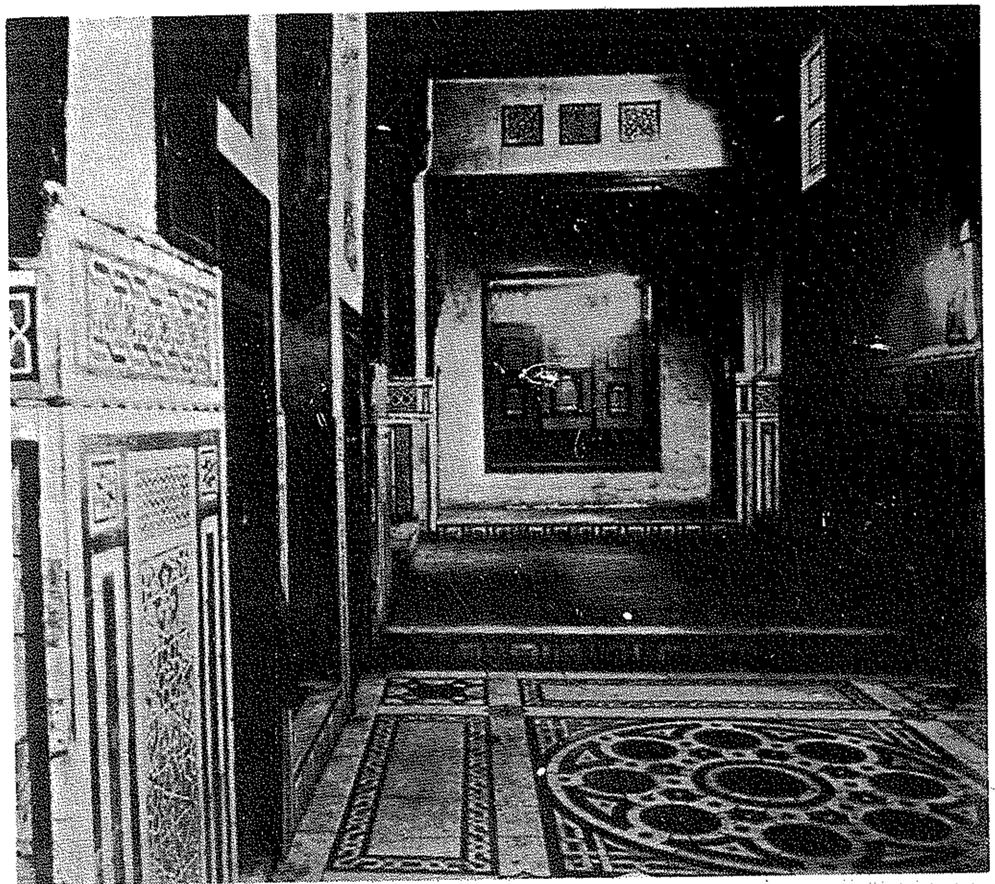
قبو[١٢]

(Au Liban: étable, - écurie) - voûte, - toit, - arcade, - cave, - tonnelle [١٣]

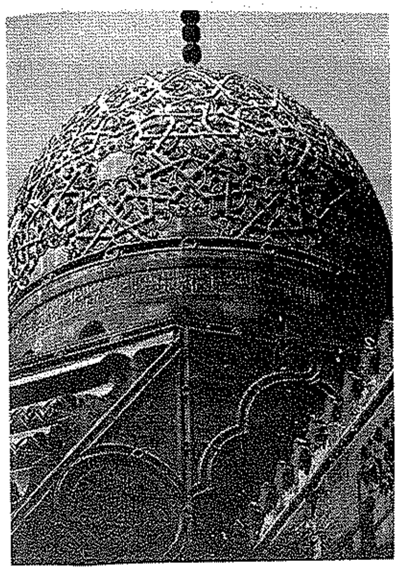
طاق معقود بعضه الى بعض. وقد أطلق في لبنان

---

(١) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 406-413 (٢) « الجامع الاموي » في دمشق. (٣) ابن جبير رحلة — ص ٢٣٧. (٤) اطلب تربة وجبانة وجدث ورمس وروضة وضريح وقرافة ولحد ومزار ومشهد ومقام. (٥) لسان العرب. (٦) E.I.$_2$ S.V. Kabr (J. SOURDEL-THOMINE) (٧) عن لسان العرب. لفظة: قبر. (٨) اي: لا تجعلوا بيوتكم كالقبور لا تقام فيها الصلاة. (٩) كازيمرسكي. (١٠) مؤنس. المساجد. ص ٧٠ — ٧٢ (١١) سورة البقرة الآية: ١٤٢ (١٢) لسان العرب. (١٣) ملحق المعاجم.



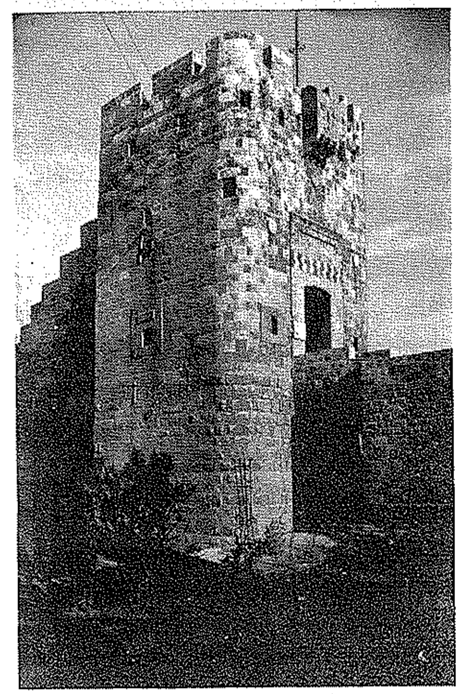
١٥٢ — القاعة في منزل جمال الدين الذهبي — القاهرة (١٠٤٧ هـ — ١٦٣٧ م).

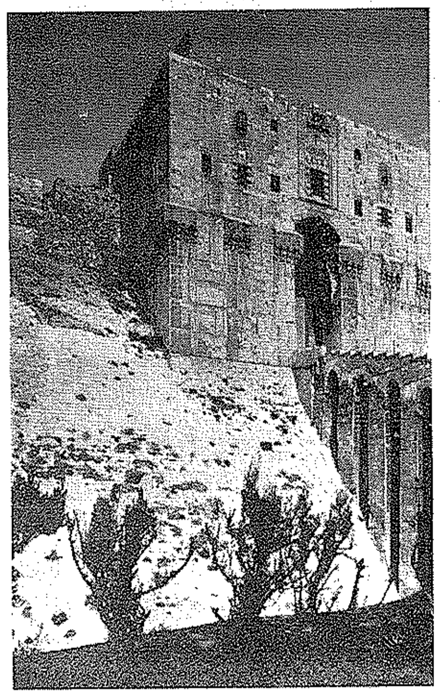


١٥٣ — قبة ضريح السلطان قائتباي — القاهرة (٨٥١ — ٨٧٧ هـ — ١٤٧٤ — ١٤٧٢ م)



١٥٤ ـــ اسطنبول السليمانية تلاحظ كثرة القباب والقبيات وأنصافها المئذنة الرشيقة البدن والمخروطية الجوسق (١٠ هـ ـــ ١٦ م)
(اطلب لفظة قبة ـــ مئذنة)





١٥٥ ـــ قلعة حلب ـــ من روائع العمارة الإسلامية بناها الملك الظاهر غازي (٧ هـ ـــ ١٣ م) وهو ابن صلاح الدين الأيوبي. (٥٧٦ ـــ ٦١٢ هـ ـــ ١١٦٧ ـــ ١٢١٥ م).

على الاسطبل، وسُمّي : العقد. وكثيرة الأبنية المقامة في مدن لبنان وقراه على هذه الطريقة. ونظراً لصعوبة خرق القبو من الداخل، يبنى درج الطابق العلوي من الخارج. وتجدر الاشارة الى ان الأقبية لا تكون سقوفها مقبّبة دائماً من الخارج بل مسطّحة وتملأ الفراغات بـ « الخرسانة » وهي الطريقة التي اهتدى اليها الرومان[١]. ويرجع المؤرخون ان القبو ليس إلّا تطوراً لأكواخ ما قبل التاريخ الاسطوانية الشكل. ومن أقدم الآثار الباقية والمبنيّة بالقرميد، قناة فخاريّة في خرسباد، (القرن الثامن قبل الميلاد) وبعض الآثار من عهد رمسيس الثاني، (نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد)، ولعلّ أروعها طاق كسرى قرب بغداد[٢] (القرن الثالث بعد الميلاد)[٣].

« يمكن استعمال كل من القبّة والقبو أساساً للتغطية بالمباني ... بسبب عدم تعرّض سطحهما المنحني بالكامل لأشعّة الشمس خلال ساعات النهار خلافاً لما يحدث بالنسبة للسطح الأفقي، وبالتالي يقل الضغط الحراري على الفراغات الداخلية»[٤].

قُتْرة Robinet, - hutte où le chasseur se met en embuscade,[٥] - ouverture d'un four, - baie étroite dans un mur, dans une porte... etc.

ج. قُتَر : صنبور القناة[٦]. ـــ ثقب في الحائط يدخل منه الماء. ـــ بيت يُقام كمكمن للصيد. ـــ فتحة التنور. ـــ كوّة نافذة[٧]. وفي الحديث[٨]:

« مَنِ اطَّلَعَ مِنْ قُتْرَةٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدَرٌ »[٩].

قَرافة Cimetière[١٠]

ج. قرافات : مقبرة. يشير« دوزي » في ملحق المعاجم الى انها اسم علم لجبانة تقع على سفح جبل المقطم. غير ان استعمال الكتّاب المصريّين للفظة لا يدل على ذلك، وربّما أخذ « الجنس » اسم ذلك « العلم ».

« اذ شاهدنا في زيارتنا لتلك القرافات قبوراً كثيرة ... »[١١]

قِرام Voile en étoffe rouge[١٢]

من الأثاث المتواضع. ـــ ستر أحمر يسدل على الأبواب[١٣] أو الخزائن التي لا مصاريع لها. وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« قدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم من سفر وقد سترت سهوة[١٤] لي بقرام... »[١٥].

قَرْعاء Cour abritée d'une maison[١٦]

باحة[١٧].

قرمة Abaque

(أو طبليّة تاج العمود) : من أجزاء التاج. وسادة من حجر أو رخام مسطّحة الوجهين، تعلو تاج العمود وتفصل بينه وبين الحدّارة وقد تحفر عليها أشكال زخرفيّة أو كتابات تسجل آيات قرآنية أو

---

(١) الشافعي العمارة... ص ١٩٨ (٢) Atlas d'arch. p. 45 (٣) اطلب: ازج. (٤) الخولي. المؤثرات المناخية. ٣٤ (٥) كازيمرسكي. (٦) الافصاح. ص ٥١٥. (٧) و(٨) لسان العرب. (٩) هدر: باطل. يقال: ذهب دمه هدرا: أي باطلا (المنجد) (١٠) ملحق المعاجم. واطلب: تربة وجبانة وجدث ورمس وروضة وضريح ولحد ومزار ومشهد ومقام. (١١) الشافعي العمارة... ص ٥٤٣. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) الافصاح. ص ٢٧٨ (١٤) سهوة: كوة غير نافذة يوضع فهيا المتاع (١٥) الشافعي العمارة... ص ٦٢ (١٦) كازيمرسكي. (١٧) الرافد. ص ١٦٤.

أدعية للخليفة أو الولاة، أو أسماء الصنّاع أو التواريخ أو ما شابه[١].

قَرْمَد Enduit en plâtre ou en couleur, - tuile [٢]

خزف يطبخ. ــ حجارة تصنع مفرغة من طين فخاري، تدخل النار لتزداد قساوتها ومقاومتها للماء، يبنى بها. ــ كل ما طُلي به للزينة، كالجص والزعفران[٣]. ومن شعر الطِّرِمّاح[٤] :

«حَرَجاً[٥] كَمِجْدَلِ هاجِرِيّ لَزَّهُ
بِذَواتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ[٦] لا تَخْمُدُ
قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوَائِمٌ
شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ».

قَرْميد Brique, - tuile

آجر مشوى تبنى به البرك والآبار[٧]. استعمل في بلاد ما بين النهرين، مجفّفاً بالشمس أو بالنار، لاقامة الجدران والدعائم. وساعدت خفّة وزنه في بناء العقود[٨]. وقد استعمل في العمارة الاسلاميّة بشكل طاغ في ايران والعراق ومصر ولنا منه نماذج مبكّرة في قصر الحير الغربي وعقود مسجد قرطبة. وصنعت منه لا سيّما في اسبانيا والمغرب، الى جانب « الحجارة » الألواح للسقوف وانصاف الاسطوانات لأقنية الريّ المكشوفة وللإحاطة بسطوح الأبنية وخاصة السناميّة أو المنحدرة، لتلقّي ماء المطر، وتصريفه الى أقنية عموديّة توصله الى الأرض. كما استعملت حجارته في تركيب أشكال زخرفيّة تزيينيّة أو كتابيّة في الجدران والواجهات والمآذن في ايران والعراق ومصر[٩].

« ... ينفي[١٠] القراميد عنها الأعصم[١١] الوعل »[١٢]

قَرْيَة Village

وقِرْيَة. ج. قُرى وقِرى : مصر جامع[١٣]. ــ كل مكان اتّصلت به الأبنية[١٤].

« زعم بعض مشايخ أهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرّون القرى في أيدي أهلها كل قرية بكراء معلوم، لا ينقض عنهم إلّا في كل أربع سنين، من أجل الظمأ، وتنقل اليسار، فاذا مضت أربع سنين نقض ذلك، وعدل تعديلاً جديداً، فيرفق بمن استحقّ الرفق، ويُزاد على من احتمل الزيادة »[١٥].

قَرِيَّة Bâton, - poutre dans laquelle on emboite les piliers qui supportent la maison [١٦]

ج. قرايا : خُشُبٌ متداخلة مترابطة يجعل فيها رأس عمود البيت[١٧].

« لا بدّ للعمود من قريّة »[١٨]

قُرَيْعَة Poteau, - plafond, - la meilleure pièce d'une maison [١٩]

عمود البيت. ــ سقفه. ــ أفضل مكان فيه في الحرّ والبرد[٢٠] يقال[٢١] :

« ما دخلت لفلان قريعة بيت قط... ».

(١) « الزهراء ». ص ١٢٩. (٢) كازيمرسكي. (٣) و(٤) لسان العرب. (٥) الحرج: الطويلة. (٦) أطيمة: أتون. اراد: تذواب طبخ الاجر. (٧) لسان العرب. (٨) G. MARÇAIS l'Art musulman p. 99 (٩) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٢٧٣ والشافعي العمارة... ٢٩١ واطلب: خزف (١٠) ينفي: يزيل، يدفع. (١١) الاعصم: الظبي الابيض القوائم. (١٢) لسان العرب لفظة: قرمد. (١٣) لسان العرب. (١٤) الافصاح. ص ٢٦٧. (١٥) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٧٤. (١٦) كازيمرسكي. (١٧) لسان العرب. (١٨) الزمخشري. اساس البلاغة. (١٩) كازيمرسكي. (٢٠) الرافد. ص ١٦٥ ولسان العرب. (٢١) المرجع الاخير.

قَشْع Tente faite de peau[١]

ج. قُشُوع: بيت من جلـــود يابسة[٢]. ــ طراف[٣]. قال متمّم بن نويرة، يرثي أخاه[٤] :

«ولا بَرَماً[٥] تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِتَقَعْقَعا »

قُصَارة Maison, -petit cabinet, -chambre nuptiale, -tout endroit réservé[٦]

دار واسعة محصّنة[٧]. ــ مقصورة لا يدخلها إلّا صاحب الدار[٨]. ــ بيت. ــ حجلة.

قصب Roseau

الواحدة قصبة : نبات مائي. استعمل بأنواعه المختلفة في بناء الأكواخ وأسوار البساتين وسياجات أفنية الدور وسقوفها. وقد كان السقف الأول لمسجد البصرة في السنة الرابعة عشرة للهجرة (٦٣٥ م) من قصب[٩]. واستعمل القصب كأنابيب لجرّ المياه الى مسافات قريبة، أو كصنابير للبرك والأحواض. واستعملت العيدان المخضّرة منه لنسج حصر الأرض وظلات السطوح. وفي الحديث ان جبريل قال للنبي ﷺ :

« بشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب[١٠] لا صخب فيه ولا نصب ».[١١]

قصبة Cité

داخل القصر أو الحصن. ــ Enceinte d'un château, d'un forts ــ . قرية : Village. ــ أعظم مدن البلاد : Ville principale . ــ أهمّ بناء في المدينة : Principal édifice d'une ville . ــ بيت مربّع : Maison carrée[١٢] . ــ قصر : Château . ــ ما يحفظ من المدينة القديمة داخل الجديدة : Cité.

وقد أشار المقدسي[١٣] الى رباط عمواس في فلسطين وقال :

« ولهذه القصبة رباطات على البحر ».

قَصَّة Plâtre

وقِصَّة وقَصّ : حجارة من جص[١٤] ــ جص. ــ جبس تُطلى به الدور، يغطي لبن الجدران أو آجرها أو حجارتها[١٥].

« لدى تجديد عثمان بن عفّان لمسجد الرسول ﷺ في المدينة في السنة التاسعة والعشرين للهجرة (٦٤٩ م) طلى جدرانه بالقصّة[١٦].

وفي الحديث الشريف :

« نهى الرسول ﷺ عن تقصيص القبور، وهو بناؤها بالقصّة »[١٧].

قصر Château

ج. قصور : كل بيت عال من حجر[١٨].

مخطّطات القصور الاسلاميّة متشابهة، مسقطها مربّع، يحيط به سور تعلوه أبراج ركنيّة وضلعيّة، دائرية أو نصف دائرية، لها مدخل واحد يوصل الى فناء مكشوف تحيط به كل المرافق كالأروقة

(١) كازيمرسكي. (٢) الثعالبي فقه اللغة ص ٢٣٦. (٣) اطلب: طراف. (٤) لسان العرب. (٥) برم: ج. بريمة. قدر من حجر. (٦) كازيمرسكي. (٦) لسان العرب. (٦) مؤنس. المساجد. ص ١٦١ (٦) المرجع السابق. (٦) لسان العرب. (٧) الرافد. ص ١٦٤. (٨) لسان العرب. (٩) مؤنس. المساجد. ص ٦٦. (١٠) لسان العرب. (١١) وقيل: بيت من قصب اي من لؤلؤ وزبرجد وجوهر مجوف. (١٢) كازيمرسكي. (١٣) احسن التقاسيم ص ١٧٧. (١٤) لسان العرب. (١٥) و(١٦) مؤنس المساجد. ص ١٦٢ ــ ١٦٤ (١٧) لسان العرب. (١٨) لسان العرب.

والمساكن والاصطبلات والسلالم والأحواض التي تحتل أحياناً وسط الصحن. وقد تميّزت تلك الأبنية بالاتساع والرحابة، وكادت تقارب المدن بمقاساتها، فقد بلغت مساحة قصر الزهراء خمسة وعشرين ألف متر مربع[1]. وقد ارتبط كل قصر باسم خليفة، وكأن اللفظة تعني الأبنية العظيمة التي يقيمها الخلفاء فقط. فقصر الخضراء، الذي لم يبق منه أي أثر، بناه في دمشق معاوية في القرن الأول للهجرة (السابع للميلاد). وفي القرن الثاني بنى هشام في بادية الشام قصر الحير الغربي وبنى الوليد في بادية الأردن « المشتّى ». وفي السنة الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة للهجرة (٩٣١م) بدأ عبد الرحمن الناصر تعمير قصر الزهراء قرب قرطبة. وقصر الحمراء في غرناطة كان بلاط بني الأحمر منذ السنة الرابعة والثلاثين بعد السبعمئة للهجرة (١٣٣٣م).

لقد كانت كل القصور الاسلاميّة، لا هذه فقط، نماذج رائعة للبناء المتين والزخارف الجميلة والذوق الرفيع. ممّا جعلها مزار السيّاح والدارسين. وقد عوملت كالتحف الحضاريّة النادرة. فتصدر قسم من واجهة قصر المشتّى، المخرّم الحجارة، احدى قاعات متحف برلين الشرقيّة، ونقلت واجهة قصر الحير الغربي وبعض أجزائه الأخرى، كالغرف والحمّامات، الى متحف دمشق، وملأت كتب الفن والعمارة والجماليّات رسوم الجدران والمقرنصات والخزف والبرك والواجهات والشبابيك والسقوف، بألوانها المميّزة وأشكالها الأنيقة، وقد انتشرت تلك القصور في مدن المسلمين وبواديها على مرّ العصور. وما زالت موضع اعجاب ودراسة ومعيناً لا ينضب للفن والعمارة على حدّ سواء.

« وهذا القصر[2] كان دار الخلافة وبه سكن الخلفاء الى آخر أيامهم ... ولمّا أخذه صلاح الدين، وأخرج من كان به، كان فيه اثنا عشر ألف نسمة »[3]

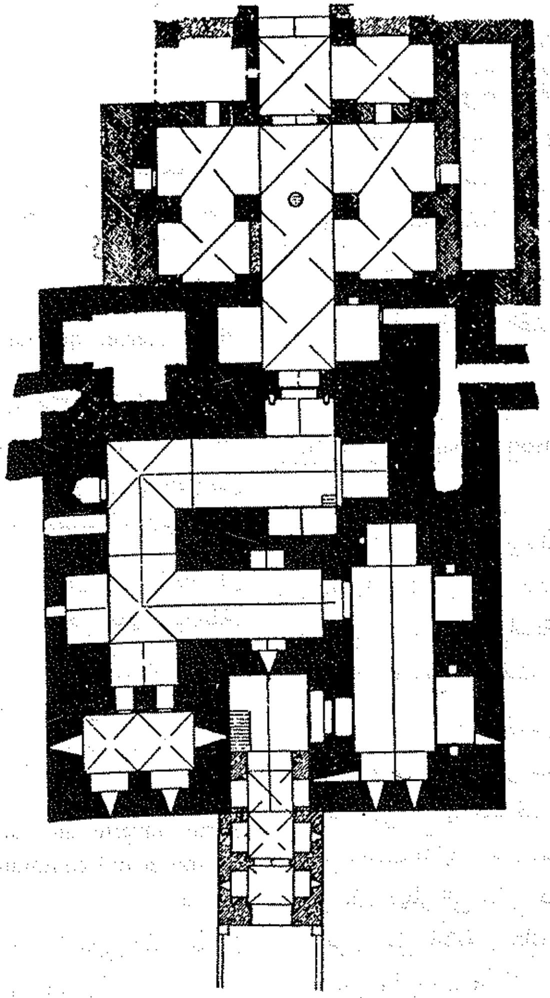
قِصْرِين وقَصَارِين — Paille [4]

قش كالتبن، يخلط مع الطين لتكسية الجدران[5].

قَصْعَة — Caisson [6]

ج. قِصَع وقِصاع وقَصَعَات : والقصع : قطع خشبيّة صغيرة تُستعمل في بناء السقوف المسطّحة تطرح فوق ألواح خشبية أخرى تسمى « المداد »، تعلو « الكرايش »، وهي العيدان الغليظة أو الجسور التي تستند أفقية على جدارين متقابلين أو على أعمدة. ويعلو القصع « البلان » والتراب والحجارة. ويبدو ان هذه اللفظة ارتبطت بالسقف، فأطلقت على أشكال زخرفيّة تشبه خلايا النحل، أو صناديق مضلّعة (مربّعة أو مثمّنة أو مسدّسة)، من خشب أو جص، تجوّف في السقوف أو بطون العقود، أو ترسم رسماً عليها، لها حليات ونقوش ومحفورات، ملوّنة في أغلب الأحيان، لا وظيفة معماريّة لها، تُقام بهدف تزييني بحت لا سيّما اذا كانت مرسومة. غير انها في

(١) الزهراء ص ٩٥ (٢) هو القصر الكبير في القاهرة. ويسمى المعزي، لان المعز لدين الله هو الذي امر عبده وكاتبه جوهر ببنائه (٣٥٨ هـ/٩٦٨ م). (٣) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٨٤ (٤) ملحق المعاجم. (٥) RAGETTE Voc. de l'architecture T.I p. 106 T.II chap. IX. fig. 58 (٦) Architecture in Lebanon p. 22



١٥٦ ـــ مدخل قلعة حلب (المسقط)

القاعات الكبرى تساعد على امتصاص أصداء الأصوات عندما تكون غائرة.

« وقد ظهرت في مصر، منذ العهد الأيوبي فكرة زخرفة بواطن الأسقف الخشبيّة بالقصع المثمّنة والمسدّسة »[1].

قَطْرَان Goudron

وقِطْران وقَطِران : قار. ـــ « زفت » يُستعمل في الدهان وبشكل خاص لخشب الأشجار التي يسقف بها.

قَطِيعَة Pièce de terre, - quartier, - ville [2]

ج. قَطَائِع : ما يقطع من أرض الخراج. ـــ ما يهب الامير من أرض لخواصه (اقطع الأمير الجند البلد : جعل لهم غلّته رزقا)[3]. وزمن العبّاسيّين عرفت بغداد حيّاً فقيراً باسم قطيعة الكلاب[4].

« ... القطائع عدّة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وغلمانه. وكل قطيعة لطائفة. فيقال : قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك. فكانت كل قطيعة لسكنى جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة »[5].

قَفّاعة Porte ouverte au plancher d'une maison et qui communique avec le grenier

وقَفْعة : فوهة في سطح مخزن التبن الذي يكون تحت المسكن مباشرة. ويوصل الى هذه الفتحة من أرض البيوت التي تعلوها تسهيلاً لولوج المستودع من فوق اذا ما ارتفع الثلج فوق مداخل الطوابق الأرضيّة في الأيام الباردة في الجبال.

قُفْل Serrure, - clef d'un arc, - cadenas

وقُفُل. ج. أقْفال وأَقْفُل وقُفُول : ما يغلق به الباب ويكون عادة من حديد[6] وتُطلق اللفظة أيضاً على الحجر الذي يتوسّط فقرات العقد من الأعلى. وهو آخر حجر يُقفل به العقد.

«تَرَى عَيْنُـــهُ مَا فِي الكِتَــابِ وَقَلْبُــهُ
عَنِ الدِّيـنِ أَعْمَـى وَاثِـقٌ بِقُفُـــولِ»[7]

قَلّايَة Cellule de moine, - maison patriarcale, -évêché, -manse

مسكن الأسقف[8] (يونانيّة) غير ان « دوزي » يردّها الى اللاتينيّة : أطلقت أصلاً على أكواخ الرهبان المتواضعة المتقاربة والمنتشرة حول كنيسة صغيرة. وأطلقت لاحقاً على المطرانيّة.

« ... وبمصر كنيسة غبريال الملاك بخط قصر الشمع وبها قلّاية لبطركهم... »[9]

« دير قنى... فيه مائة قلاية لرهبانه والمتبتّلين فيه، لكل راهب قلّاية. وهم يتبايعون هذه القلالي بينهم من ألف دينار الى مائتي دينار الى خمسين ديناراً. وحول كل قلّاية بستان، فيه من جميع الثمار والنخل والزيتون »[10].

(١) الشافعي العمارة... ص ١١٧، ١٣٩، ٣٠٧. (٢) ملحق المعاجم. (٣) المنجد. (٤) AHSAN Social life... p. 165 (٥) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣١٣. (٦) و(٧) لسان العرب. (٨) المنجد (٩) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٥١٩. (١٠) الشابشتي. الديارات. ص ٢٦٥.

قَلْعَة Citadelle, - ville fortifiée

ج. قلاع وقَلَع وقِلَع وقلوع[1] : برج حصين يُقام على مكان مشرف كتلّة أو جبل[2] ومن القلاع المشهورة التي بناها المسلمون : قلعة أيوب[3]، جنوبي غربي سرقسطة في الأندلس في القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد). وقلعة بني عبّاس في الجزائر، القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد)، وقلعة بني حماد في المغرب، القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد) وقلعة الحصن أو حصن الأكراد قرب حمص، القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد). وقلعة الجبل في القاهرة وقلعة دمشق الايوبيتين وعشرات غيرها، صار أكثرها اسم علم لمدينة.

« ولا شك ان العرب كانوا اتخذوا لهم الجوامع والمعابد لأداء فروض دينهم، كما حصّنوا مدنهم الساحليّة بالقلاع الحريزة لردّ غارات العدو برّاً وبحراً »[4].

قَمْرِيَّة Oeil de bœuf

منور ضيّق يفتح فوق الأبواب أو النوافذ أو في أعلى الجدران[5]. ولعلها نسبة الى قمر، اذ ان النور الذي يتخلّلها يكون خافتاً، بعكس ذلك الذي يدخل من « الشمسيّة »[6].

قَنَاة Canal

ج. قنى وقِنَاء وقَنَوات : مجرى يبنى تحت الأرض من قرميد أو حجر. وقد اهتم المسلمون لشبكات المياه، فمدّوا الأقنية الى مسافات بعيدة لايصالها الى الصهاريج والقصور والبساتين والحقول، ومساجد المدن وحمّاماتها ومنازلها. و« قناة يزيد » الموجودة حاليّاً في دمشق ليست إلّا تلك التي أقامها يزيد بن معاوية. وكان قد شقّها في سفح جبل قاسيون من نهر بردى لري قريتي « حرستا » و« القابون »[7]. كما ان هشاماً جرّ الى قصر الحير الغربي الماء من أماكن تبعد أكثر من ستة عشر كيلومتراً[8]. وقد أحيطت القلاع الايوبية في مصر والشام بأقنية مكشوفة زيادة في تحصينها[9].

« ... الى غير ذلك من بناء الجباب والصهاريج لسفح الماء. بعد ان تعد في البيوت قصاع الرخام القوراء المحكمة الخرط، بالفوهات في وسطها، لنبع الماء الجاري الى الصهريج، يجلب اليه من خارج، في القنوات المفضية الى البيوت »[10].

قُنّاح Clé longue et recourbée de fer, ou de bois qui ferme la porte de l'intérieur.[11]

وقُنّاحة : محجن معوج تشدّ به عضادة الباب. ـــ قفل الباب أو مترسه أو ما يسند به وقد يكون من خشب[12].

قَنطَرَة Aqueduc, - arche, - voûte

ج. قناطر : قوس يُبنى فوق الماء للعبور عليه كالجسر[13]. ـــ عقد. ـــ مدخل قلعة متحرّك. ـــ قناة مقامة على قوس أو مجموعة من الأقواس

(١) و(٢) لسان العرب. اطلب: برج وحصن ورباط. (٣) هي حصن « الثغر الاعلى » تنسب الى ايوب بن حبيب اللخمي الذي خلف عبد العزيز بن موسى بن نصير في ولاية الاندلس (٤) « لبنان »مباحث علمية واجتماعية. منشورات الجامعة اللبنانية. بيروت ١٩٦٩. الاول. ص ١٥١. (٥) فريحة. معجم الالفاظ العامية والمنجد. (٦) اطلب: شمسية. (٧) مجلة الفيصل. عدد ٣٧. (٨) « قصر الحير الغربي » ص ١٥ ـــ ١٦ (٩) قسم من سور القاهرة وقلعة حلب. (١٠) ابن خلدون. مقدمة ـــ ص ٢٨٧ (١١) الفرائد الدرية وكازيمرسكي. (١٢) الافصاح. ص ٢٧٣ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣١ (١٣) الجسر قد يكون مبنيا وقد يكون طبيعيا اما القنطرة فلا تكون الا من عمل الانسان.

وتسمّى القناطر(١). وقد اشتهر ببنائها الرومان ومن بعدهم البيزنطيّون ثم المسلمون، نذكر منها قناطر أحمد بن طولون والناصر محمد بن قلاوون وقناطر قرطبة التي تعدّ من « غرائب الأرض »(٢).

« وكانت مصر ذات قناطر وجسور بتقدير وتدبير، حتى ان الماء ليجري تحت منازلها وأفنيتها فيحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا »(٣).

قوس — Arc

(اطلب عقد).

قُوس — Abri du chasseur

بيت الصائد.

قُوس — Cellule du moine

صومعة الراهب.

قَوْف(٤) — Branches qui surmontent les poutres de bois qui forment le toit

أغصان صغيرة تمدّ فوق الجسور الخشبيّة — الوصلات، التي تؤلف السقف.

قَوْلَبَة — Moulure, - moulage

ج. قولبات : ناتئة. — حلية. — نحت في الحجر أو الخشب لغاية زخرفية. — « فرزة » و« كورنيش ».

« ويلاحظ بأن ساكف الباب، وحجارة القوس، مزخرفة بخطوط محفورة اصطلح على تسميتها بالقولبات، وتؤلف شريطاً يطوق البرجين أيضاً في مستوى ساكف الباب »(٥).

قَيْسارِيّة — Kaysariyya, - bazar, - halle

ج. قياسر وقيساريّات (يونانيّة)(٦) : أطلقت بادىء الأمر في البلاد الاسلاميّة التي كانت تحت الحكم البيزنطي، على سوق مغلق بأروقة تحيط بصحن مكشوف يضمّ عدداً كبيراً من الدكاكين والمشاغل وربّما المساكن(٧) وأماكن اقامة المسافرين. وما لبث استعمال اللفظة ان انتشر، ودلّ على مفاهيم متشابهة. ويذكر المقريزي، المتوفّى عام (٨٤٥ هـ/١٤٤١م) في « خططه » عدداً كبيراً منها في القاهرة. وقد عنت، في فاس، سوقاً مسوّراً بأبواب تغلق ليلاً، تُباع فيه الأقمشة والبسط والمصاغ، وفي مراكش عنت : دكاكين بيع الأقمشة فقط، وفي لسبانيا : أسواق القماش أيضاً، والأصناف الكماليّة. وفي بيروت أطلقت على المجمّعات التي تتعاطى تجارة الجملة. وبفضل اهتمام الأمراء والنافذين والأغنياء(٨)، عمّت القياسر كثيراً من الحواضر الاسلامية، كدمشق والموصل والسلميّة وبغداد وكربلاء واصفهان وتبريز وخوارزم، وغيرها. وقد أخذت اللفظة في الجزائر معنى الثكنة في القرن الثاني عشر للهجرة (الثامن عشر للميلاد). وتُطلق اليوم على آثار القصور الرومانيّة والبيزنطيّة

(١) في بساتين طرابلس كان هناك نموذج منها فوق مجرى نهر ابي علي قبل فيضانه عام ١٩٥٦ وتعرف تلك المنطقة بـ« القناطر ». (٢) « الزهراء » ص ١٣. (٣) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٧٠. (٤) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 25 (٥) الريحاوي العمارة... ص ٧٤ (٦) و(٧) و(٨) ... وعنت السوق الامبراطوري. عن: E.I.$_2$ S.V. Kaysariyya (M. STRECK)

في خرائب حوران. وفي القرون الاخيرة تراجع استعمالها لتحلّ مكانها ألفاظ : الخان والوكالة والفندق(١).

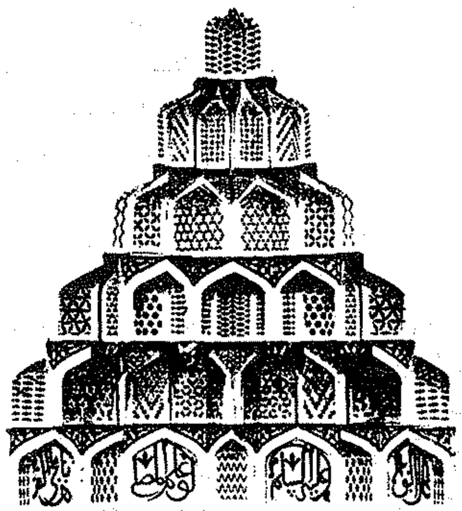
« ... وذكر لي بعض الناس ان تلك السوق يخفّ زحامها يوم الجمعة، لأنهم يسدون سوق القيساريّة وغيرها من الأسواق... »(٢)

قَيْطون — Chambre, - cellier(٣), - pavillon hibernal dans une maison

بيت شتوي(٤). — مخدع(٥). — بيت داخل الدار. — مخزن مؤونة.

قال عبد الرحمنْ بنُ حَسَّانَ

«قُبَّـةٌ مِنْ مَراجِـلٍ ضَرَبْتُهـا
عِنْـدَ بَرْدِ الشّتـاءِ في قَيْطُـونِ »(٦)



(١) الشافعي العمارة... ص ٣٤٤ وE.I.$_2$ S.V. Kaysariyya. (M. STRECK) (٢) ابن بطوطة. رحلة — ص ٢٣٩ (٣) الفرائد الدرية. (٤) الثعالبي فقه اللغة ص ٢٤٦. (٥) و(٦) لسان العرب.

كاف

كابولي Modillon, - corbeau, - console

ج. كوابيل : مسند بارز من حجر أو خشب يركّز في جدار ليحمل الشرفات أو العقود. وككل العناصر المعماريّة، كان للكوابيل، هي الأخرى، نصيبها من الزخارف والألوان[1]. ومن أشكالها المبتكرة التي تأثّرت بها العمارة الرومانيّة المسيحيّة، « ذات اللفائف » المستعملة في مسجد قرطبة[2].

« ... ويعلو بوّابة البرج[3]... كوابيل كانت تدعم شرفات بارزة »[4].

كاشي وقاشي Faïence, -céramique, -carreau de faïence

(نسبة الى « كاشان » المشهورة بصناعة الخزف)[5] : تُطلق في العراق وايران وتركيّا على البلاطات الخزفيّة التي تغطّي الأبنية كلّها أو جزئياً لزخرفتها أو حمايتها من الرطوبة[6].

« ... ولم يكن هذا المقام معهوداً بين الناس، فأمر السيّد محمد مهدي، بحر العلوم، ببناء قبّة من الكاشي الأزرق تعييناً لهذا المحراب[7] عام ١١٨١ هـ » (١٧٦٧ م).

كانُون Fourneau, - poêle[8]

(آرامية)[9] : موقد للاصطلاء والطبخ.

كِبْس Maison en boue[10]

ج. أكْبَاس : بيت صغير[11] يُبنى من طين[12] في مزرعة[13]. وفي الحديث عن عَقِيل بن أبي طالِب أنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أبا طالِب فقالُوا لَهُ : إنَّ ابْنَ أخيكَ قد آذانا فانْهَهُ عنَّا فقال يا عَقِيلُ انطَلِقْ فَأْتِني بِمُحَمَّد فانطلقت الى رسولِ الله ﷺ فاستَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ[14].

(١) « الزهراء ». ص ١٦٧ والريحاوي. العمارة... ص ٢٠٤ وسالم. « طرابلس الشام ». ص ٤٤٦. وموريتو الفن الاسلامي. ص ٤٩٢ — ٤٩٥ (٢) G. MARÇAIS L'Art musulman p. 92 (٣) هو برج السباع في طرابلس لبنان. (٤) سالم. « طرابلس الشام » ص ٤٤٦. (٥) اطلب: خزف (٦) E.I.$_2$ S.V. Kashi (C. ADLE) (٧) مساجد الكوفة ص ٨٦. (٨) ملحق المعاجم. (٩) فريحة. (١٠) الفرائد الدرية. (١١) لسان العرب. (١٢) الافصاح ص ٢٦٥ (١٣) الرافد ص ١٦٤. (١٤) لسان العرب.

كتّان Lin

من المواد التي تستعمل في العمارة، اذ تصنع من خيوطه عجينة، تزاد الى الكلس، ويستعمل هذا المزيج لتكسية الجدران.

كَتِف Culée, - pied-droit, - contrefort

دعامة حائط أو مبنى أو جسر أو باب أو عقد.

كِحْلَة. Joint.

أو تَكْحِيْلة : فاصل بين حجارة الجدار يلوّن بالأسود أو الأحمر أو أي لون آخر بعد التطيين.

كَذّان Pierre de tuf

وكذّان وجدّان وجذّان[1] : نوع منَ الحجارة البيضاء تُستعمل في بناء الجدران وتبليط الأرض ونحت درجات السلالم وقد استخدم في أبنية مدينة الزهراء قرب قرطبة.

« والحجارة المستخدمة للبناء، حجارة ضخمة مهندمة مقطّعة قطعاً كبيرة الحجم من حجر الكذّان »[2].

كُرّار Grenier.

(عاميّة يونانيّة الأصل) : هرى[3] بيت المؤونة.

كَرَبَة Bois où est fixée la tête du pilier d'une tente

ج. كَرَبٌ: خشبة يدخل فيها رأس عمود الخيمة[4].

كَرْمة Vigne

شجرة الكرمة من أهم العناصر الزخرفية التي زيّنت الأبنية الاسلاميّة المدنيّة والدينيّة[5] وقد رسمت أغصانها المتماوجة الأنيقة، وأوراقها المخرّمة، وعطفاتها اللولبيّة بشكل تزييني ثم تجريدي، ولوّنت وحفرت ونقلت الى الخزف والمعدن والجصّ والحجر وشوهدت على العمائر والأدوات والمعدّات والألبسة وقامت الأشكال التي انحدرت منها بدور كبير في الرسوم التوريقيّة للعربسة الاسلاميّة.

كِرْيَاس Latrines sur une terrasse[6]

ج. كرابيس (وقيل كرناس) : كنيف يكون مشرفاً على سطح يتصل بقناة الى الأرض[7].

كُرَيْش Poutre en bois

أو كريشة (عاميّة) : جذع شجرة أو عود خشبي غليظ يمدّ في السقف من جدار الى آخر وعليه توضع ألواح الخشب التي تُسمّى « المداد ».

كِسْر Le pan d'une tente

ج. أكْسَار وكُسُور : ما انحدر من جانبَي البيت، ولكل بيت كسران، — الشقّة السفلى من الخباء[8]. يقال :

« فلان مكاسري »[9]

(١) ملحق المعاجم. (٢) « الزهراء » ص ١١٨ (٣) فريحة. معجم الالفاظ العامية. (٤) المنجد. (٥) G. MARÇAIS L'Art musulman p.26 (٦) الفرائد الدرية. (٧) لسان العرب. (٨) و(٩) لسان العرب. مكاسري: جاري.

كُسْوَة Lambris, - voile ou draperie, en riche étoffe fabriquée spécialement pour recouvrir la Kàaba,[1] -couverture du tombeau du Porphète, d'un saint [2]

وكِسْوَة. ج. كُسًى وكِسًى : تغطية زخرفية، من حجر أو جص أو خشب، تزيّن الجدران والسقوف. ـــ غطاء الكعبة المصنوع من قماش ثمين مطرّز ومذهّب. تتبع كل عام تقاليد معيّنة في صنعها بأمر السلطان، وترسل بموكب خاصّ الى مكّة. وتُسمّى كسوة: الأغطية المشابهة لوشاح الكعبة والتي تغطي قبر الرسول وقبور الصالحين.

« أهمّ ما في الايوان الجنوبي، كسوته الرخاميّة الرائعة »[٣]

« وورد كتاب أمير المدينة النبويّة انه سار مع كسوة الكعبة حتى علّقها في البيت »[٤].

كِشْك Kiosque.

بناء يُقام في حديقة بيت لاستقبال الضيوف أو في حديقة عامّة يحتمى فيه من الحرّ والمطر. ـــ شبه رواق بارز عن مساواة بقيّة البيت[٥]. ـــ سور مفرغ مسقوف يضمّ مدفناً عائلياً.

كعبة Maison en forme carrée, - chambre haute[6]

غرفة مربّعة الشكل[٧]. ـــ عليّة[٨]. ـــ شكل قبلة المسلمين أعطاها اسم العلم الذي تحمل.

كَلّاء Port.

مرفأ السفن[٩].

كِلّة Pompon en laine rouge que l'on suspend aux litières en guise d'ornement, - kiosque d'un tombeau, - moustiquaire [10]

ج. كِلِل : صوفة حمراء توضع في رأس الهودج. ـــ صومعة أو قبّة تبنى فوق قبر، أو ستر مربع يقام فوقه. ـــ قماش يخاط فيصير كالبيت يتّقي به البعوض والبق. وهكذا نرى ان هذه اللفظة تدل على معان زخرفية ومعمارية وأثاثية.

«مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عصيّـهُ
زَوْجٌ عَلَيْـهِ كِلَّـةٌ وقِرامُهــــا»[١١]

كِلْس Chaux

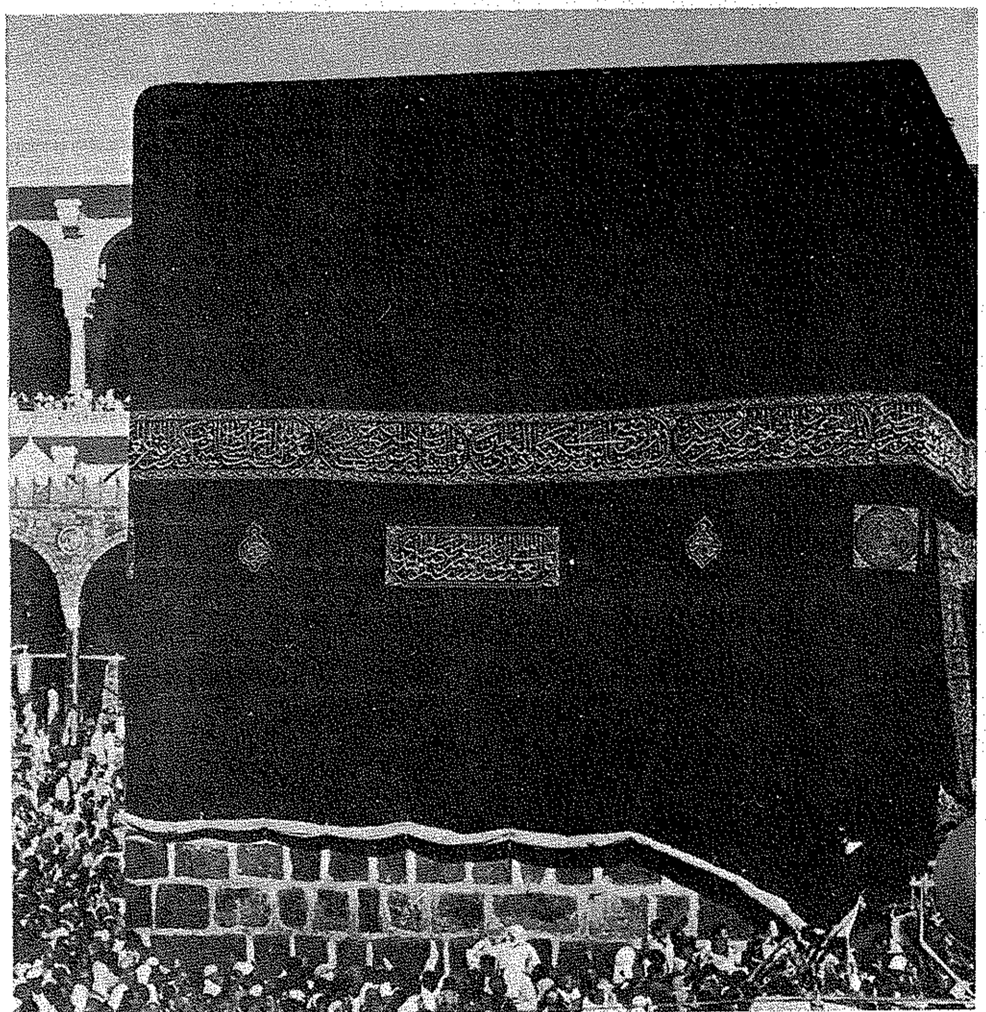
حجارة بيضاء هشّة تطفأ بالماء ولعدّة أيام وتعالج لتدهن، بالمحلول الجديد، الجدران وتطين الحجارة. وتُزاد اليه مواد مختلفة، كالقشّ والشعر والخيوط والاتربة والحصى. ويُستعمل هذا المزيج لتكسية حيطان الأبنية وأرضها. وقد حلّ الاسمنت في مجالات كثيرة مكانه.

« شادَهُ مَرْمَـراً وَجَلّلَـهُ كِلْـ
ـساً فَلِلطَّيْـرِ في ذُرَاهُ وُكُـورُ »[١٢].

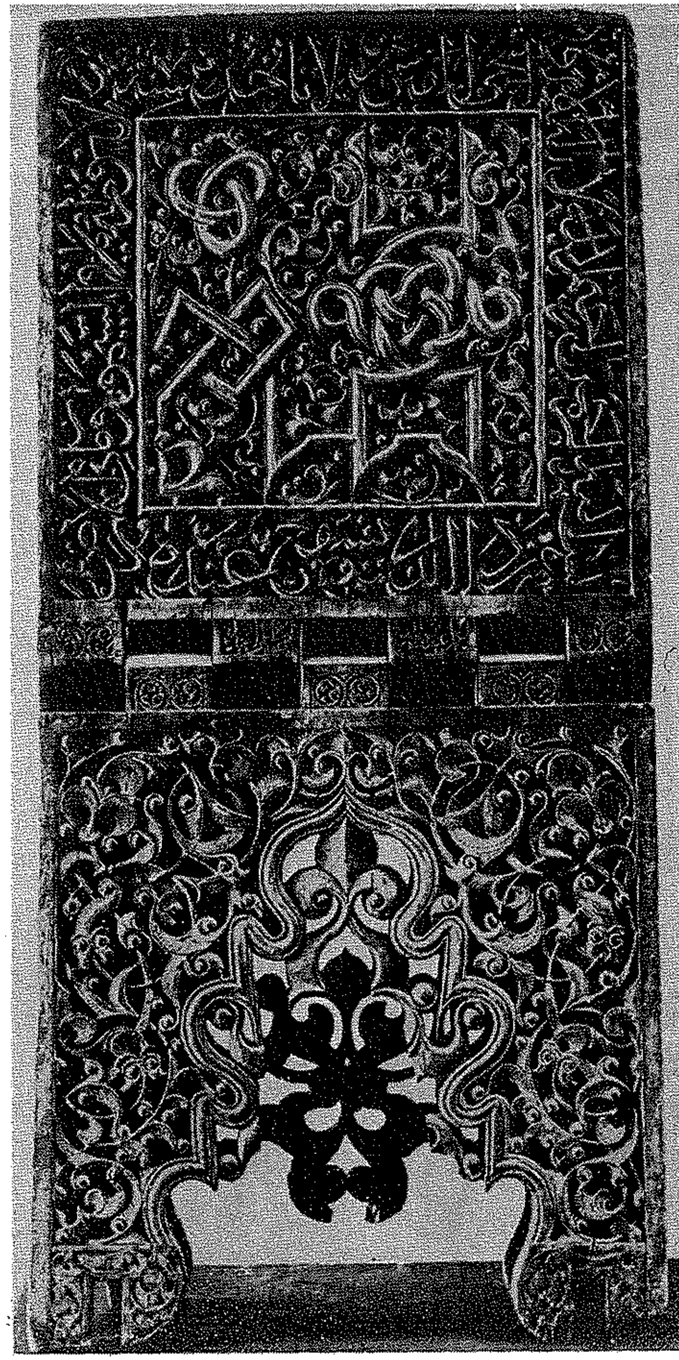
كِلّين Construction en pierres sans mortier

(عامية) : حائط من « دبش » لا يطين.

(١) كازيمرسكي. (٢) ملحق المعاجم. (٣) الريحاوي العمارة... ص ١١٣. (٤) المقريزي. السلوك. الاول. ص ٢٨٢. (٥) ملحق المعاجم. (٦) الفرائد الدرية. (٧) الافصاح. ص ١٦٤ (٨) المخصص. الخامسج ص ١٣٣. (٩) الافصاح. ص ٥١٢. (١٠) كازيمرسكي. (١١) لسان العرب. (١٢) لسان العرب.



١٥٧ ـــ كسوة الكعبة الشريفة.



١٥٨ ــ زخارف توريقية وآية الكرسي محفورة في خشب كرسي يوضع عليه المصحف الشريف. صنعه في قونيا ــ تركيا ــ عبد الواحد سليمان (٧ هـ ــ ١٣ م).

ــ حجارة تُبنى بها جدران البيوت والبساتين، وتدعّم مدرجات الجلول المزروعة[١] ولا تطيّن.

كُمّ Salles qui flanquent l'iwan central

قاعة ملاصقة للايوان المركزي. ــ جناح. وتستعمل بالمثنّى، لأن الايوان يتوسّط عادة قاعتين اثنتين.

كَمَرَة Poutre

جسر من خشب أو حديد. ــ جائز. ــ عارضة. ــ رافدة[٢].

« وكان سقف الرواق الواحد، في كل ظلّة، يتكوّن من كمرات عرضيّة، تحصر بينها حشوات مستطيلة تنقسم الى مجموعة من مربعات متلاصقة، وذات غور قليل »[٣].

كِنّ Maison, - abri, - asile

ج. أكنان وأكنة : بيت. ــ ما يردّ الحرّ والبرد من الأبنية والمساكن[٤].

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ[٥]

كِنَّة Auvent d'un mur, qui le garantit contre la pluie, - maison , - abri, - coupole[٦]

ج. كنان وكنّات، بيت. ــ ظلّة. ــ صفّة. ــ سقيفة تركّز فوق باب لتردّ المطر عنه. ــ سدّة داخل البيت. قبّة. ــ ملجأ[٧].

كَنْدَجَة Poutre employée dans la construction des voûtes[٨]

جسر يُستعمل لبناء الأقبية والعقود.

كُنْدُوج Armoire, - garde-meuble où l'on garde la vaisselle de prix[٩]

خزانة لحفظ المتاع والأوعية. ــ سهوة.

كَنِيسَة Synagogue, - église, - temple

ج. كنائس : محل العبادة عند النصارى ومعبد اليهود[١٠] والمجوس[١١] وهي مرادفة للفظة بيعة الواردة في القرآن[١٢]. ولكن أطلقت اللفظة حديثاً على معبد المسيحيّين وحدهم. وفي هذا المفهوم اتخذت معظم الكنائس مخطّطاً معمارياً متشابهاً بالرغم من اختلاف المناطق وطقوس الصلاة والحقبات سواء أكانت في بلاد ما بين النهرين أم سوريا أم فلسطين أم مصر، كلدانيّة كانت أو سريانية أو روميّة أو قبطيّة. لقد أخذت الكنيسة شكلاً مستطيلاً متجهاً نحو الشرق. وقسّمت داخليّاً الى قسمين رئيسين : الهيكل والصحن. مع اختلاف في التفاصيل أحياناً. فالمذبح يقوم وسط الهيكل في كل الكنائس الشرقيّة بينما يلاصق الجدار الشرقي في الكلدانية منها ويغيب « المحراب » عن هذا الجدار فيها، بينما يتصدّر كل الكنائس الأخرى. اما الكنائس الغربيّة « فمحرابها » متّجه الى الغرب[١٣]. وجدير

---

(١) RAGETTE. Architecture in Lebanon p.22 (٢) المنهل. (٣) الشافعي. العمارة ص ٤٧٠ (٤) لسان العرب. (٥) سورة النحل. الآية: ٨١ (٦) كازيمرسكي. (٧) لسان العرب والافصاح. ص ٢٦٣ والرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣١ (٨) و(٩) كازيمرسكي. (١٠) المنجد. (يذكر ابن شداد في كتابه الاعلاق الخطيرة. تاريخ دمشق. ص ١٠٤ و٢٧٢ و٢٧٣ « كنيسة اليهود ». (١١) E.I.$_2$ S.V. Kanisa (G. TROUPEAU) (١٢) الآية ٤٠ سورة الحج. (١٣) قساطلي. كتاب الروضة الغناء... ص ١٠٣.

بالذكر ان الكنيسة لا تكون دائماً مستقلّة البناء. فقد تلحق بدير يضمّ مجمّعات دينيّة واجتماعيّة وتربويّة وأحياناً مدنيّة لا سيّما في أديرة الطوائف البابويّة(١).

« ... وفي داخل البلد (دمشق) كنيسة حفيلة البناء، تتضمّن من التصاوير أمراً عجيباً، تبهت الأفكار، وتستوقف الأبصار، ومرآها عجيب وهي بأيدي الروم، ولا اعتراض عليهم فيها »(٢).

كَنِيف Enclos, - auvent, - latrines

ج. كُنُفٌ وكُنُفٌ : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل والغنم لتقيها الريح والبرد. ــ كنّة تشرع فوق باب الدار لتستره من المطر والشمس. ــ مرحاض(٣).

« ... تبيت بين الزرب والكنيف »(٤).

كَوّ Niche, - baie

كَوٌّ وكَوّةٌ وَكُوّةٌ. ج. كِواء وكُوى وكَوّات وكُوّات(٥) (التذكير للكبير والتأنيث للصغير)(٦) : فتحة في سور. ــ نافذة يدخل منها النور الى البيت، مكانها في أعلى الجدران.

« كان « خارجة » أول من ابتنى غرفة بالفسطاط، فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر ابن الخطّاب. فكتب الى عمرو: ان ادخل غرفة « خارجة » وانصب فيها سريرا، وأقم عليه رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير، فان اطلع من كواها فاهدمها، ففعل ذلك عمرو فلم يبلغ الكوى، فأقرها »(٧).

كُوّارة Silo-cloison

خزانة للغلال(٨) تفتح من سطحها لتملأ، لها كوّة في أسفل واجهتها، بباب ينزلق الى أعلى، تستعمل في الوقت نفسه كفاصل بين غرفتين، بدل الجدار.

كُور Four en terre, - four à plâtre

ج. أكْوار وأكْوُر وكِيْران وكُوْران : مجمرة من طين(٩). فرن حرق الجص، في العراق.

كُورَة Contrée, - pays, - province, - ville, - village

ج. كُوَر : مدينة. ــ قرية. ــ اقليم. ــ صقع(١٠)

« أعلم ان دمياط كورة من كور أرض مصر ».

كُوز Gargoulette(11)

ج. أكواز وكِيْزان وكِوَزَة : من الأوعية : كالابريق لكنه أصغر منه(١٢).

(١) المرجع السابق. (٢) ابن جبير. الرحلة. ص ٢٥٥. (٣) الافصاح. ص ٢٦٢ والمخصص. ص ١٣٦ ولسان العرب. (٤) و(٥) لسان العرب. (٦) لسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٧. (٧) ابن دقماق عن الشافعي العمارة... ص ٣٥٣. (٨) RAGETTE Architecture in Lebanon p.19 (٩) الافصاح. ص ٢٦٧ والرافد. ص ١٦٣ ولسان العرب. (١٠) لسان العرب. (١١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٢١٣. (١٢) المنجد.

كُوس Equerre

ج. كُوسان (فارسيّة) : خشبة يضبط بها النجار الزوايا وتعرف « بالزاوية »(١).

كُوْشَة Ouverture d'un arc, - four du potier

فتحة العقد واتساعه. ــ موقد الفاخورة.

« ... يعلو الأعمدة عقود على شكل حدوة الفرس المدبّبة، ويجيء فوق تلك المعقود، صف من الفتحات المعقودة، نظّمت بحيث أصبحت كل كوشة عقد، تعلوها فتحتان »(٢).

(١) لسان العرب والمنجد. (٢) محمد. سعاد ماهر ــ ساجد مصر. الثالث. ص ١٣٧.

لام

لازورد Couleur lapis, - lapis-lazuli, -lazurite, - azuré [1]

ولازَوَرْد : لون أزرق استعمل كثيراً في دهن الزخارف الاسلاميّة وبشكل خاص الخزف الفارسي.

« ... والمسجد الأموي مسقوف بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد »[2].

لِبْد Tapis en laine.

ج. لُبود وألْباد : بساط من صوف[3].

لَبِن Terre battue, - brique sèche non cuite

ولِبْن : واحدته لَبَنَة ولِبْنة ولَبِنَة. طين تصب منه حجارة متوازية المستطيلات، تجفّف في الشمس. قياساتها في لبنان : ٣٠ × ٥٠ × ١٥ سم[4]. تُبنى بها جدران غليظة يبلغ عمقها ٨٠ سم[5]. وقد عرف البناء باللبن منذ القدم وخاصة حيث يندر الحجر، كبلاد ما بين النهرين. ومنه كانت بيوت دمشق قبل الفتح وبعده، وجدران مسجد الرسول :

« وبنى عليه الصلاة والسلام، المسجد باللبن »[6]

لِجَاف Linteau en pierre

ج. أَلْجِفَة ولُجُف : ساكف حجري يوضع فوق الباب[7].

لَجَفَة Côté d'une porte

عضادة الباب ولكل باب لجفتان[8].

لِحَاظ Cour d'une maison

ج. لُحُظ : فناء الدار[9]

«وهل بلحاظ الدار والصحن مَعْلَمٌ[10]
ومن آيها[11] بَيْن[12] العراق[13] تلوح»[14]

(١) الفرائد الدرية والمنهل. (٢) آلريحاوي. العمارة... ص ٦٠. (٣) الرافد. ص ١٦٨ ولسان العرب والمنجد. (٤) و(٥) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 22 (٦) ابن خلدون. تاريخ ــ الثاني. ص ١٦. (٧) و(٨) و(٩) لسان العرب. (١٠) معلم: ج. معالم: ما يستدل به على الطريق. (١١) آي وآيات، مفردها آية: علامة (١٢) بين: قطعة من الارض على قدر مد البصر، ــ ناحية. (١٣) عراق: فناء، باحة (١٤) لسان العرب. لفظة: لحظ.

لَحْد Tombeau.

ج. أَلْحاد ولُحُود : شق في جانب القبر. ــ موضع الميت فيه. وفي الحديث[1] :

« أَلْحِدُوا لي لَحْداً »

لَخْفة Morceaux de pierres, minces et larges

ج. لِخاف : حجارة بيض عريضة رقاق. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصدّيق رضي الله عنهما ان يجمع القرآن الكريم قال[2] :

« فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ[3] واللخاف والعُسُبِ »[4]

لَزّ Barre servant à bloquer une porte [5]

ولِزَاز : خشبة يُلَزُّ بها الباب ويشد[6].

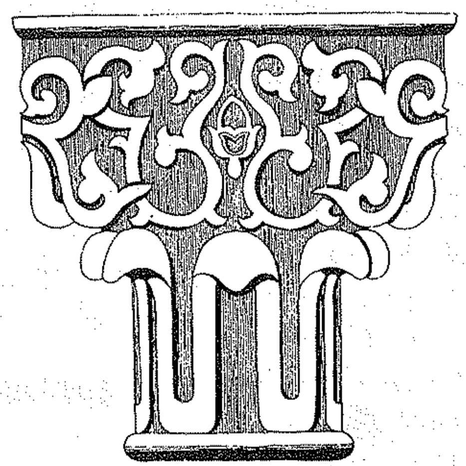
لسان Tenon

(نجارة) : جزء بارز من قطعة خشبيّة يقابله تجويف، أو « نقر » أو « فرض »، يدخل فيه، في قطعة ملاصقة، بغية جمع الاثنتين. ويتمّ التثبيت بالغراء، أو بالمسامير الخشبيّة أو بالأطر الجامعة المفروزة والمعدّة لضمّ كل الخشبات التي تؤلف مصاريع الأبواب والنوافذ وأجزاء الخزائن والصناديق وما شابه من أثاث ولوازم بنائية وزخرفية.

لَك Laque, - canamum, - cancame

ولُك ولِك (غير فصحى) : نوع من الأصماغ والتراكيب المعالجة، حمراء اللون استعملها العرب والفرس والهنود، للدهن والرسم والزخرفة.

« ... ووجه هذه الصومعة كلّه مبطّن بالكدّان[7] اللكي »[8].



(١) لسان العرب. اطلب ايضا: تربة وجبانة وجدث وروضة ورمس وضريح وقبر وقرافة ومدفن ومزار ومشهد ومقام.
(٢) لسان العرب. (٣) رقاع ورقع، مفردها رقعة: قطعة ورق يكتب عليها. (٤) عسب وعسب وعسبان، مفردها عسيب: جريدة من نخل لا ورق عليها. (٥) الفرائد الدرية. (٦) الافصاح ص ٢٧٣ ولسان العرب. (٧) نوع من الحجارة.
(٨) ملحق المعاجم عن الادريسي.

ميم

ماء Eau

لقد كان الماء عزيزاً في الصحراء ثميناً. وجاء الاسلام، فاسبغ عليه نوعاً من قدسيّة، عندما ربطه بحياة المسلمين الدينيّة وفرض عليهم النظافة والاغتسال والوضوء. ممّا أجبرهم على جرّه الى مساجدهم وقصورهم، والأبنية العامة والخاصة. فأقاموا البرك والاسبلة والحمّامات وتفنّنوا بتكريم هذه المادة التي خلق الله منها كل شيء حيّ. ومعجم الألفاظ المعماريّة المائيّة يمكن أن يؤلف مجلّداً يضمّ ما لا يُعدّ ويُحصى من أسماء الآبار وصفاتها وأدواتها، وأشكال السدود والصهاريج والأقنية الفخّاريّة والحجريّة والجلديّة والرصاصيّة والقصبيّة والنحاسيّة، وأنواع النوافير والفساقي والسلسبيلات. ولفظة ماء ترد في القرآن الكريم ثلاثا وستّين مرّة :

أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

مِئْذَنة Minaret

ج. مآذِن : مكان الأذان.

سواء أكان أصل المئذنة برج مراقبة روماني، أم جرس كنيسة بيزنطي، أم منارة لهداية المسافرين والسفن، فالاهتمام الذي أعطاه الاسلام لوظيفتها ولشكلها، زاد على حضارة البناء عنصراً روحانياً تميّز بالأناقة والخلق والأصالة، وجعل منها ظاهرة معماريّة جديدة تفرّدت المدينة الاسلاميّة بها دون سواها.

المئذنة هي موضع مناداة المؤمنين، خمس مرّات في اليوم، ايذاناً بمواقيت الصلاة. وسُمّيت في المغرب صومعة أو منارة. ولم تكن بادىء الأمر من العناصر المعماريّة الأساسيّة في أماكن الصلاة العامّة. ولم تأخُذ كثيرٌ من « المدارس » مآذنَ لها بالرغم من رفع الاذان فيها واقامة الصلوات الخمس. ومسجد المدينة، أول مسجد في الاسلام، لم تبن له مئذنة. ويُروى ان بلال، مؤذن الرسول ﷺ كان يؤذن على اطم[2]. فقد يُنادَى للصلاة، على سطح الجامع أو فوق بناء مجاور، أو أمام باب « المصلّى ». ويؤذن للصلاة في المدرسة القرطائية في طرابلس لبنان، على زاوية

(١) سورة الأنبياء الآية: ٣٠. (٢) اطم: بناء مرتفع.

زقاق يؤدي الى بابها الخلفي، فوق حجر بازلتي اسطواني لا يصل ارتفاعه الى ذراع، ولعلّها أصغر وأبسط مئذنة.

دخلت المئذنة متأخّرة على بناء المسجد، ويُعتقد ان أولاها، تلك التي بناها بالحجارة في البصرة، زياد ابن أبيه عامل معاوية على العراق في السنة الخامسة والأربعين بعد الهجرة (٦٦٥م)[1]. تلا ذلك بناء أربع صوامع في أركان جامع عمرو بن العاص في الفسطاط في السنة الثالثة والخمسين بعد الهجرة (٦٧٢م) بهمّة مسلمة بن مخلد، عامل معاوية ويزيد ومعاوية الثاني على مصر[2] وأقام المنارات في معظم مساجد الفسطاط الأخرى. اما مآذن المسجد الأموي فمتأخّرة عن هذين التاريخين وعن اقامة المسجد نفسه. ذلك ان الوليد أبقى على الأبراج الرومانيّة والمسيحيّة ورفع بعضها لتصبح في مستوى واحد. غير ان الزلازل أتت على تلك الزيادات، أكثر من مرّة، والشكل الحالي لا يعود تاريخه الى ما قبل نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي). ولكن هذا لم يمنع المئذنة الأموية المربّعة المسقط من أن تبقى، لوقت طويل نموذجاً يُحتَذى في المشرق، وان تهيمن على أشكال كل المآذن المغربية والأندلسيّة على مرّ العصور وتقليداً لمئذنة المسجد الجامع في القيروان، والتي يظن، حتى الآن، انها أقدم مئذنة في تاريخ العمارة الاسلاميّة، وما زالت محافظة على الشكل الأول، بالرغم من التعديلات التي طرأت عليها. أقامها عقبة بن نافع ما بين السنتين الخمسين والخامسة والخمسين هجريّتين (٦٧٠ — ٦٧٤م)، وجدّد بناءها بشر بن صفوان عامل بني أميّة هناك في السنة الخامسة بعد المئة هجريّة (٧٢٣م)، غير ان التجديد الاخير يرقى الى العصر العباسي حوالي السنة الثانية والعشرين بعد المئتين هجرية (٨٣٦م)، ولكنه أبقى على التصميم الأصلي الأموي المشرقي. ترتفع مئذنة المسجد الجامع في القيروان، على مربّع يبلغ ضلعه أحد عشر متراً وتحتلّ منتصف الجدار الشمالي للصحن[3] وتؤمن نظرياً، مع القبّتين المضلّعتين الجميلتين، اللتين تحدّدان المجاز القاطع المرتفع، ومع المحراب، نظاماً مدهشاً للتوجّه نحو القبلة[4]. وكأن ذلك الصف من العناصر المعماريّة الأنيقة المتناغمة « بوصلة » روحانيّة ترشد المؤمنين المتعطّشين لاستقبال الكعبة بجباههم الخاشعة. لقد جمعت مئذنة المسجد الجامع في القيروان، الى الرمز الديني، المظهر العسكري للعمارة. وفي الوقت الذي « تحرّر » المشرق من ذلك التصميم المربّع المسقط، ظلّت هي نموذجاً للمآذن والأبراج في المغرب بأسره واسبانيا المسلمة، بنوافذها وعقودها وشرفاتها وهيمنة كتلتها ومكانها الذي وضعت فيه عند توزيع العناصر المعماريّة للمسجد، يفصل بينها وبين بيت الصلاة الصحن المكشوف وتحدّد مع المجاز القاطع للحرم ومع المحراب اتجاه القبلة. نذكر من النماذج المشابهة على سبيل المثال لا الحصر مآذن الزيتونة في تونس القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد) والكتبية في مراكش،

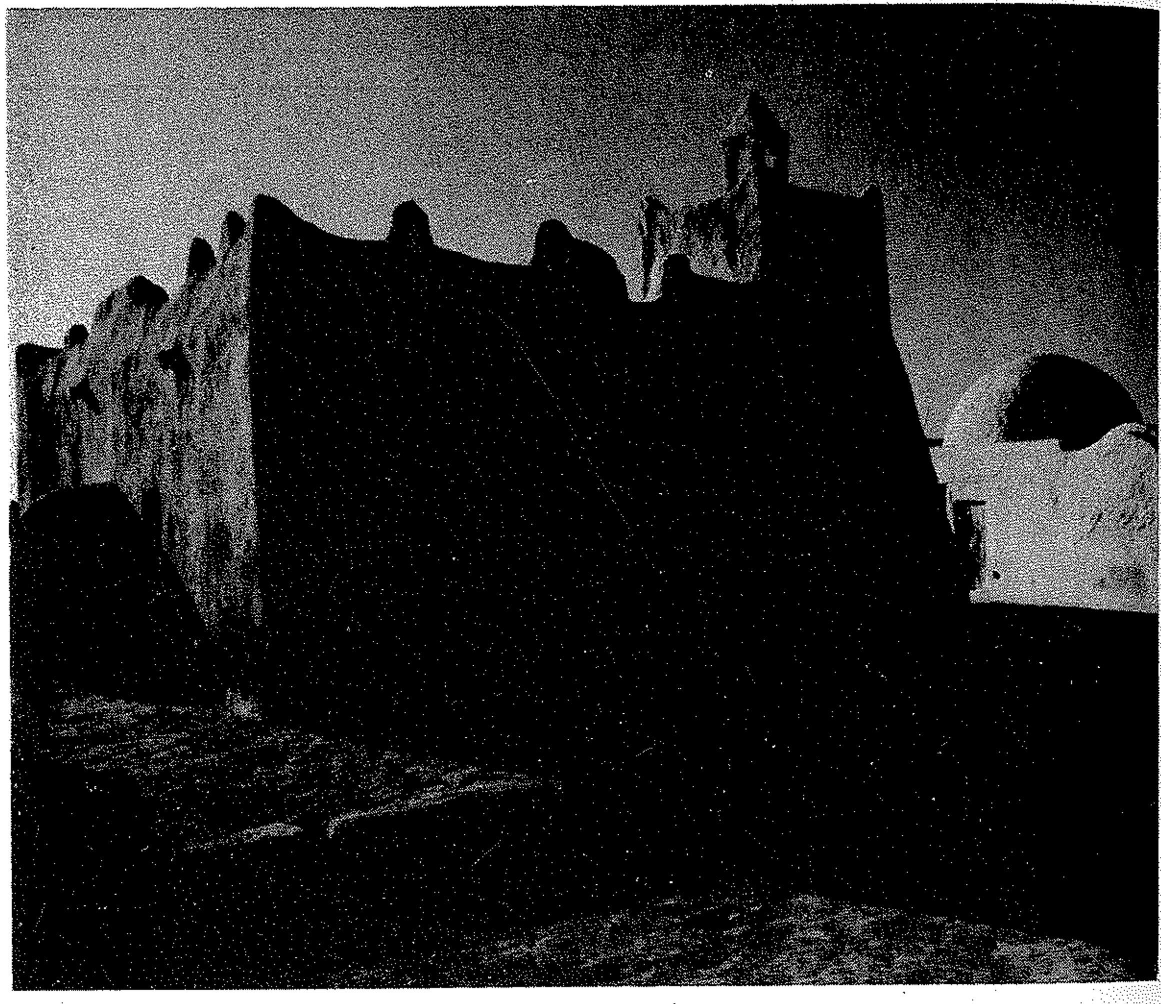
(١) و(٢) عالم المعرفة. عدد ٣٧ كانون الثاني ١٩٨١. (٣) اقيمت اكثر مآذن المغرب مستقلة عن بيت الصلاة تقليدا للقيروان. (٤) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 225-501

السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد)، وبرج حسّان في الرباط والجيرالدا في اشبيلية في القرن نفسه.

وقبل عرض الأشكال الجديدة التي أخذتها المآذن، لا بدّ من الاشارة الى ثلاث مآذن فريدة من نوعها، ملويات، شبه مخروطيّة يدور السلم من الخارج على بدنها الملآن. أوّلها مئذنة مسجد سامراء المشهورة « بالملوية » والتي أقيمت بين السنتين مئتين وأربع وثلاثين ومئتين وثمان وثلاثين للهجرة (٨٤٨ — ٨٥٢م)، والتي يبلغ ارتفاعها خمسين متراً تقريباً. أمّا المئذنتان الأخريان فأقل ارتفاعاً وعظمة، الاولى في مسجد أبي دلف (٢٤٥ — ٢٤٧ هـ/٨٥٩ — ٨٦١م) شمال سامراء. والثانية لمسجد أحمد بن طولون[١] في القاهرة (٢٦٦ هـ/٨٧٩م). ويروى ان المكتفي، الخليفة العباسي (٢٨٩ — ٢٩٥ هـ/٩٠٢م)، قد شيّد هو الآخر، ملوية في بغداد، لا نقع على أثر لها، كان يصعد الى أعلاها على ظهر حمار[٢]. وربّما استعمل مؤذن سامراء وسيلة الصعود نفسها. ويبدو ان حل مشكلة صعود المآذن المرتفعة، كان يوضع في ذهن المعمار قبل تشييدها. فالجيرالدا كانت شرفتها تعلو سبعين متراً[٣]، لا يُستعمل الدرج للوصول اليها، بل منحدر داخلي، مقبّب عريض، يتّسع لمرور فارسين متجاورين، فضلع المربّع الذي تقوم عليه، يبلغ ما يقارب الخمسة عشر متراً. واذا اقتبست الجيرالدا طريقة الصعود، فقط، عن الملوية، فقد اقتبست مآذن أخرى، وبشكل خاص، في ايران، الشكل اللولبي لزخارفها الخزفية، الهندسيّة والحروفيّة، فتردّدت في أكثر الأحيان، كلمات الله ومحمد وعلي، ملتفّة صاعدة حلزونياً على البدن الاسطواني للمئذنة[٤].

لقد أخذت المئذنة، أول الأمر، الشكل المربّع المسقط، والذي كان أكثر ائتلافاً مع العمارة المغربية، وصار مميّزاً لمآذنها. غير ان العمارة الاسلامية بشكل عام لم تقف عند هذا الشكل وحده، وما لبثت ان طوّرته، وخاصة في المشرق ابتداء من القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد)، وعدّلت فيه واختلف تصميم المئذنة مع الزمن والبلد والعهد. فظهرت مآذن بمسقط دائري ومنجّم، وبابدان مضلّعة أو مخروطيّة أو اسطوانيّة. وتركت لنا العمارة الفاطميّة والمملوكيّة مآذن اشتهرت بشرفاتها الحجريّة المخرّمة المفرغة ومتدلّياتها ومقرنصاتها وقبابها الأنيقة الرائعة. وقد تميّزت سماء القاهرة بتلك الغابة المتعالية المتناسقة التي تشكّلها رؤوس المآذن. ومن يطلّ على المدن العثمانية، تدهشه دقّة تلك الخطوط العموديّة وكثرتها ورشاقتها، تنافس الأشجار في ارتفاعها وتناجي الغيوم باهلتها وقممها المخروطيّة، التي شبّهت برؤوس أقلام الرصاص المبريّة. المآذن المختلفة الأشكال والتصاميم والألوان المتكاثرة فوق الحواضر

(١) مئذنة مسجد احمد بن طولون تهدمت عدة مرات، وطرأت عليه تعديلات لم تمس جوهر الشكل الا قليلا، كان آخرها عام (٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م) (٢) الشافعي العمارة... ص ١٤٠ — ٤١١. (٣) كان ارتفاع الجيرالدا الاجمالي يبلغ اربعة وسبعين مترا. وقد حولت الى برج كنيسة وزيد ارتفاعها الى ما يقارب مئة متر. وأضيفت الى زخارفها تعديلات وعناصر، غير ناجحة، لم تحافظ على التراث الاول ولم تبلغ مستواه ولم تنسجم لا مع الشكل الاساسي ولا مع ما تبقى من الاصول. (٤) PAPADOPOULO L'Islam... p. 253



١٥٩ — مزار مبنى من اللَّبن في جزيرة جَرْبَة التونيسية (اطلب لفظة لبن).

الاسلاميّة، أعطتها طابعاً روحانياً مميّزاً وتركيباً جمالياً رائعاً، وانفعالاً فنياً حيّاً، بشموخ الأشكال الشاقوليّة الواضحة فوق تشكيل أفقي هادىء تؤلفه في أسفل اللوحة كتل بنائيّة متراصّة متقاربة.

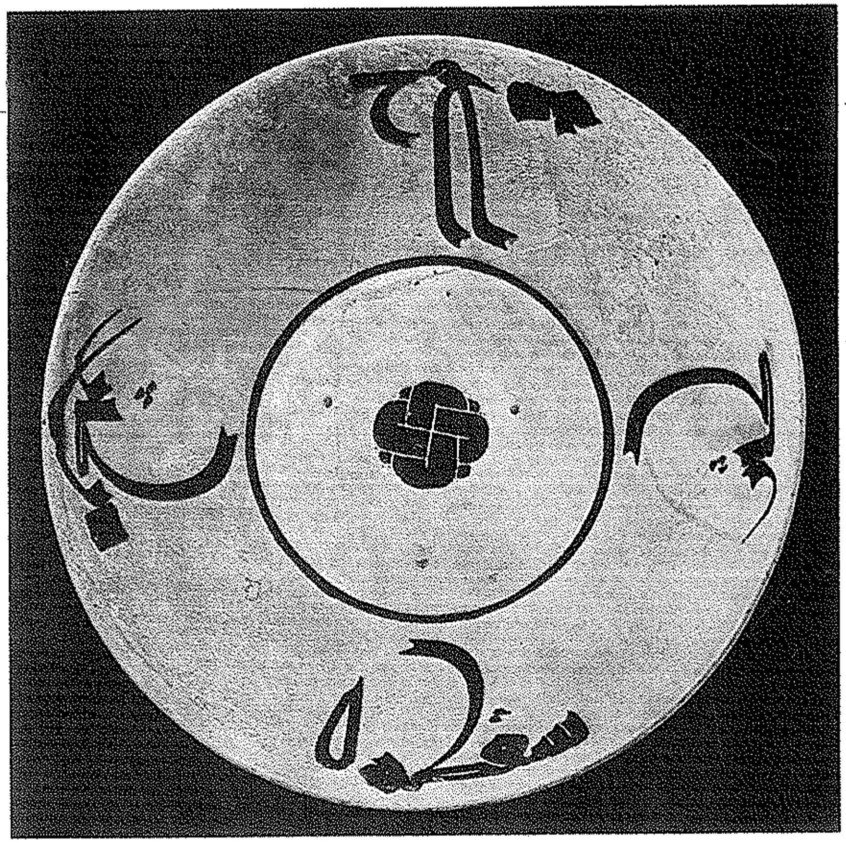
لم تدخل المئذنة كعنصر معماري مرتبط ببناء المسجد قبل العام (٣٥٨ هـ/٩٦٨م)[1]، فقد كانت مستقلّة عن بيت الصلاة، تأخذ أماكن متعدّدة لعلّ أبرزها مواجهة محور المحراب وخارج بناء الحرم كما هي الحال في أكثر مساجد المغرب، وقد أشرنا الى بعضها، وفي المشرق تحلزَنت « ملويّة » سامراء بعيدة عن المسجد. وربّما احتلّت المئذنة زاوية جدار الصحن، وقد تحتلّ مئذنتان الزاويتين المقابلتين لجدار القبلة والكائنتين على سور الصحن أو على يسار المدخل الرئيس ويمينه، أو الأركان الأربعة في المساجد ذات المآذن الأربع، ولم تطرح المآذن الستّ مشكلة معماريّة بل وزّعت بشكل هندسي مدروس زاد البناء اتزاناً وجمالاً. وقد شكّلت المئذنة في العهد الفاطمي عنصراً معمارياً منسجماً مع دراسة الواجهات، وأقيمت فوق اطارات الجدران الخارجية[2]. وفي مدينة طرابلس لبنان، مئذنة فريدة من نوعها تقوم على حنيّة مدخل الجامع البرطاسي.

مدخل المئذنة قد يكون من داخل الصحن أو بيت الصلاة. وهناك مآذن قليلة لها مدخلان وسلّمان واحد من المسجد وآخر من خارجه، كما هي الحال في مسجد طينال في طرابلس لبنان وكذلك في مئذنة المسجد الجامع في قرطبة. ودرج الصعود، عادة، حلزوني داخلي يدور حول محور المئذنة، منور بكوّات مفتوحة في الجدار الخارجي. وقد يصبح الدرج خارجياً في الشرفات العليا.

والشرفة هي المكان المرتفع الذي يصل اليه الدرج حيث يقف المؤذن ليرفع الأذان، ويجب ان تحيط ببدن المئذنة لأن المؤذن لا يقف في مكان ثابت وعليه ان ينتقل في كل الجهات ليسمع نداؤه من كل الأرجاء. والشرفة تكون، غالباً، مسقوفة للحماية من الحرّ والمطر. وهناك مآذن لها أكثر من شرفة، معظمها جمالي لا وظيفة له، وكلّما ارتفعت، صغرت مساحتها.

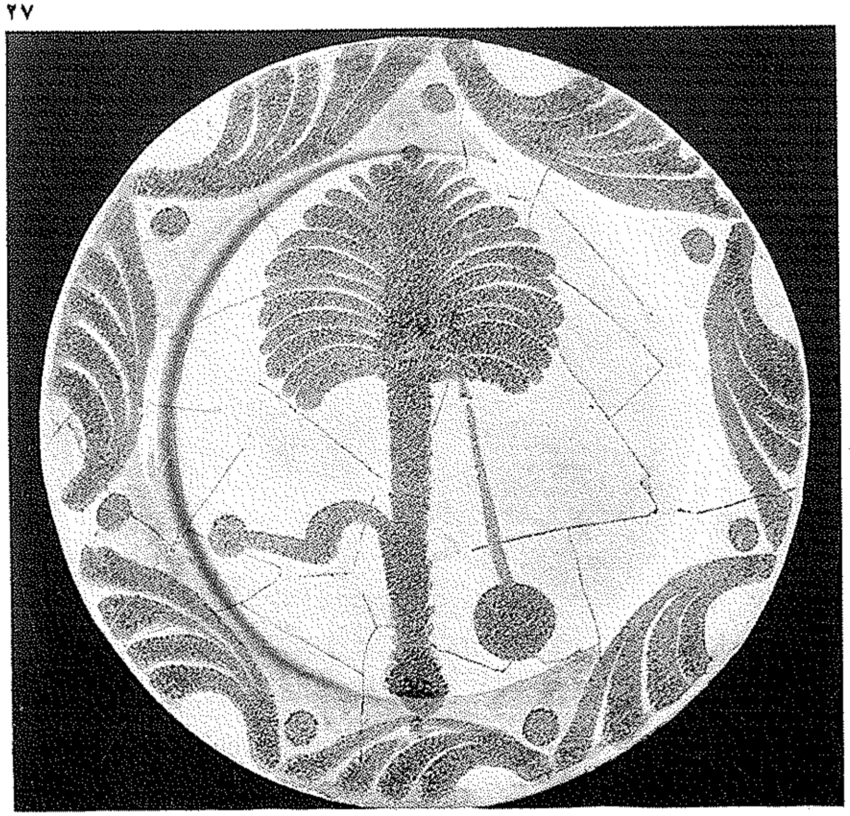
وتنتهي المئذنة بـ « الجوسق »، وهو القسم الذي يلي الشرفة الاخيرة، ويليه قبّة المئذنة التي تعلوها « التفاحات »، المعدنيّة البسيطة أو المذهّبة، أو الحجريّة، أو الطينيّة. وتنتهي المئذنة بهلال تتّجه فتحته نحو القبلة، وهو من معدن أو من موادّ أخرى. وكانت مئذنة مسجد أحمد ابن طولون مزوّدة بخوذة على شكل سفن النيل التي تُسمّى « عشاري » تدور مع الشمس أو مع الهواء وتضاء ليلة النصف من شعبان[3]. وتزوّد رؤوس أكثر المآذن اليوم بشارى اتقاء للصواعق. وكان مؤذن المسجد المنصوري الكبير في طرابلس يرفع راية على سارية في المئذنة في مواقيت الاذان أثناء النهار، فيراها مؤذنو مساجد المدينة فينادى فيها كلّها للصلاة في ساعة واحدة. اما ليلاً فتبدل الاشارة باضاءة مصباح كهربائي مركّز على رأس تلك المئذنة، وتتابع الأنوار في الظهور على رؤوس كل المآذن، لتطفأ بعد انتهاء الآذان.

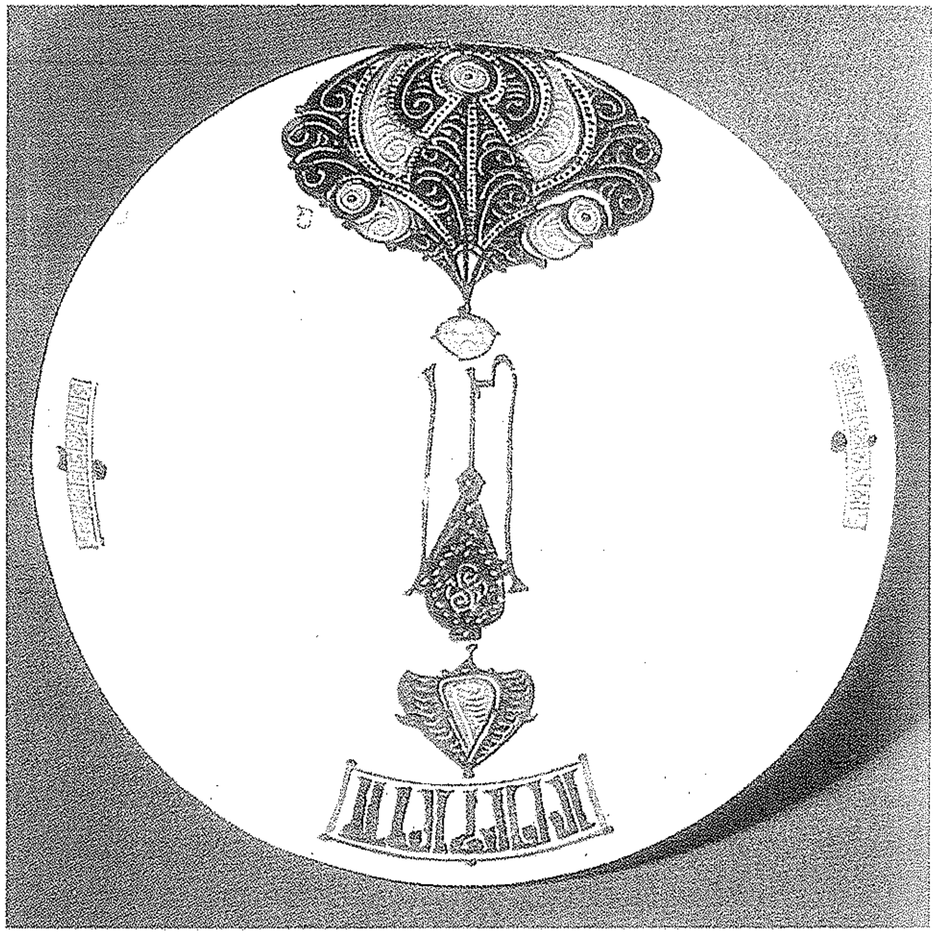
(١) الشافعي العمارة... ص ٦٤٠ (٢) كونل. الفن الاسلامي. ص ١٠٩ (٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٧.



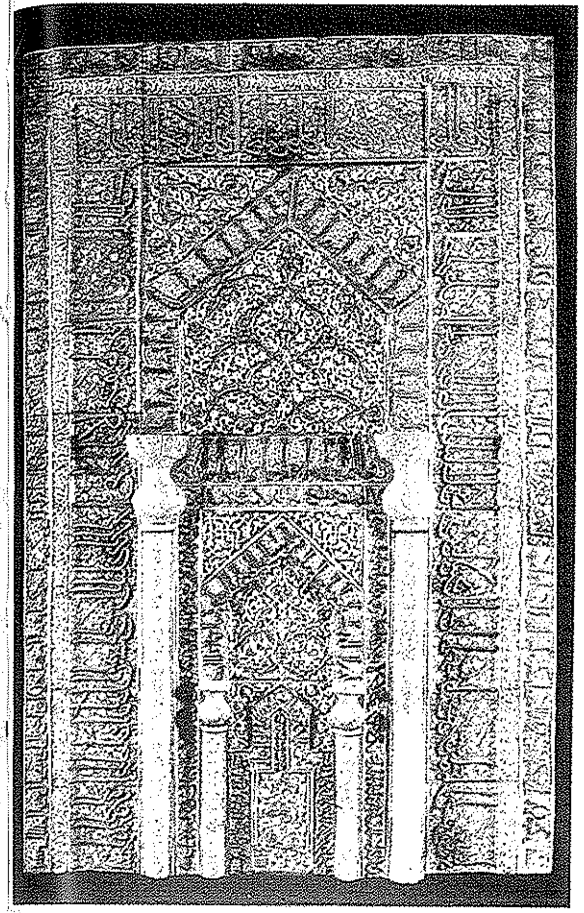
٢٦

٢٧

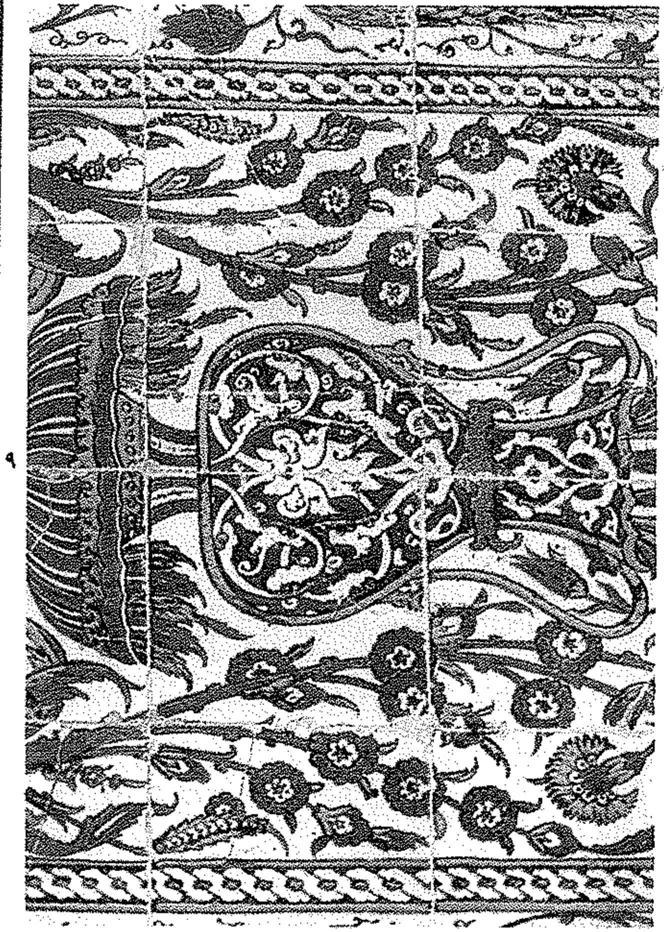




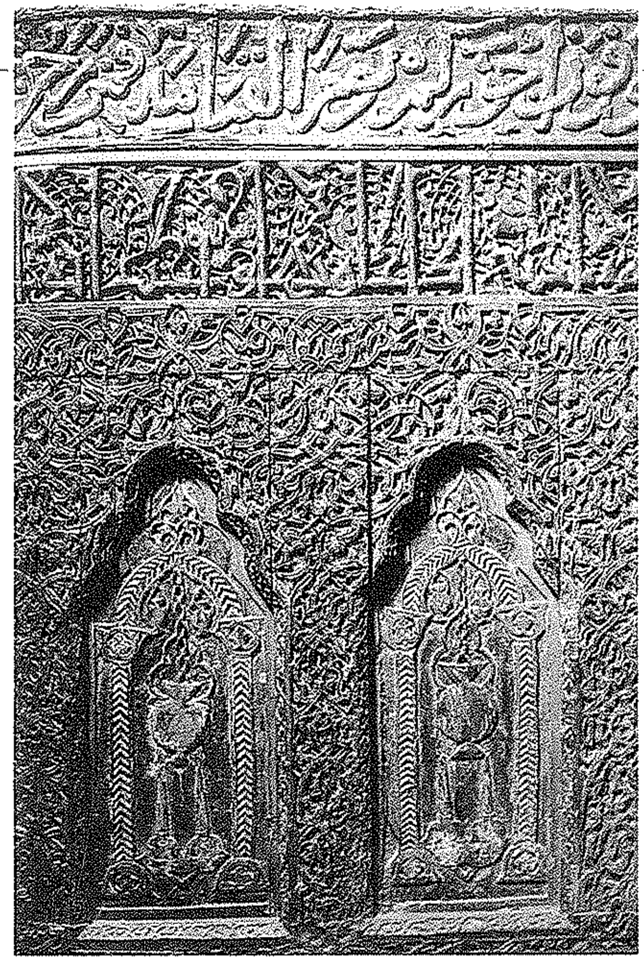
٣٠



٢٨

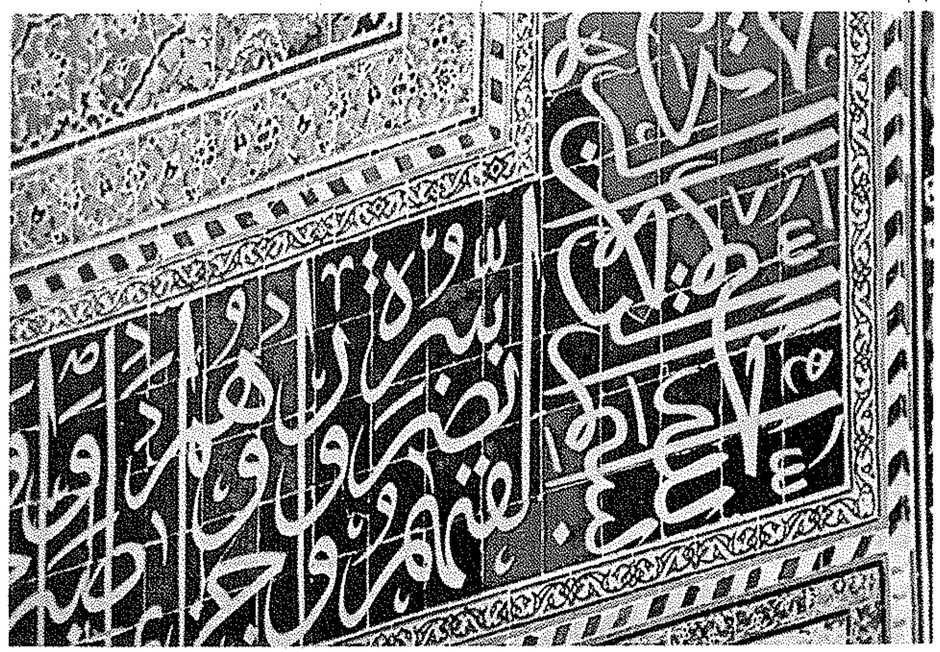


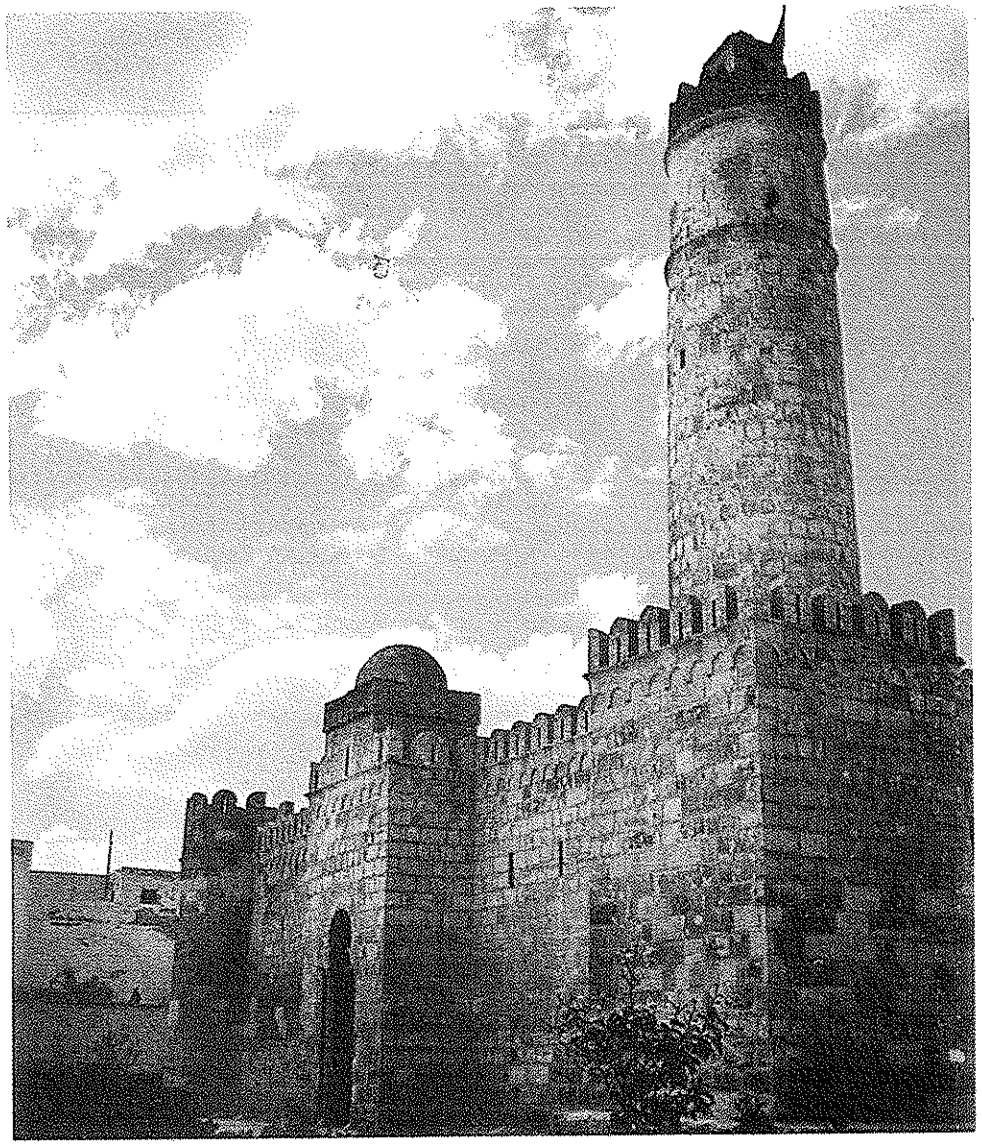
٢٩



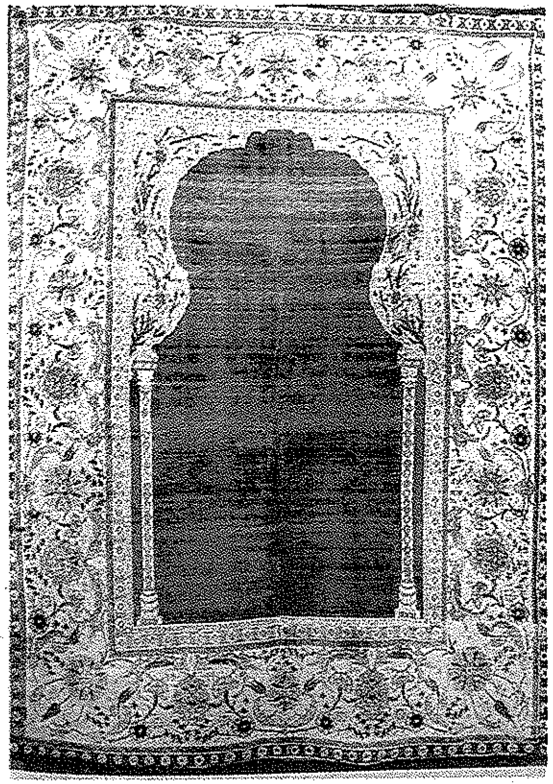
٣١

٣٢

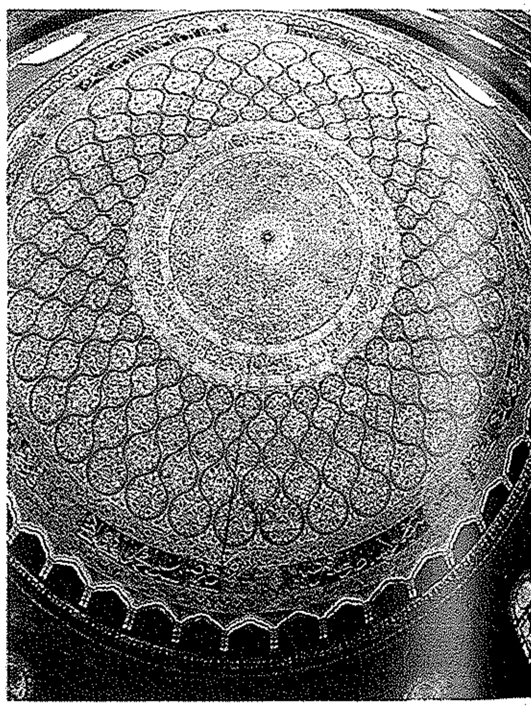




٣٣



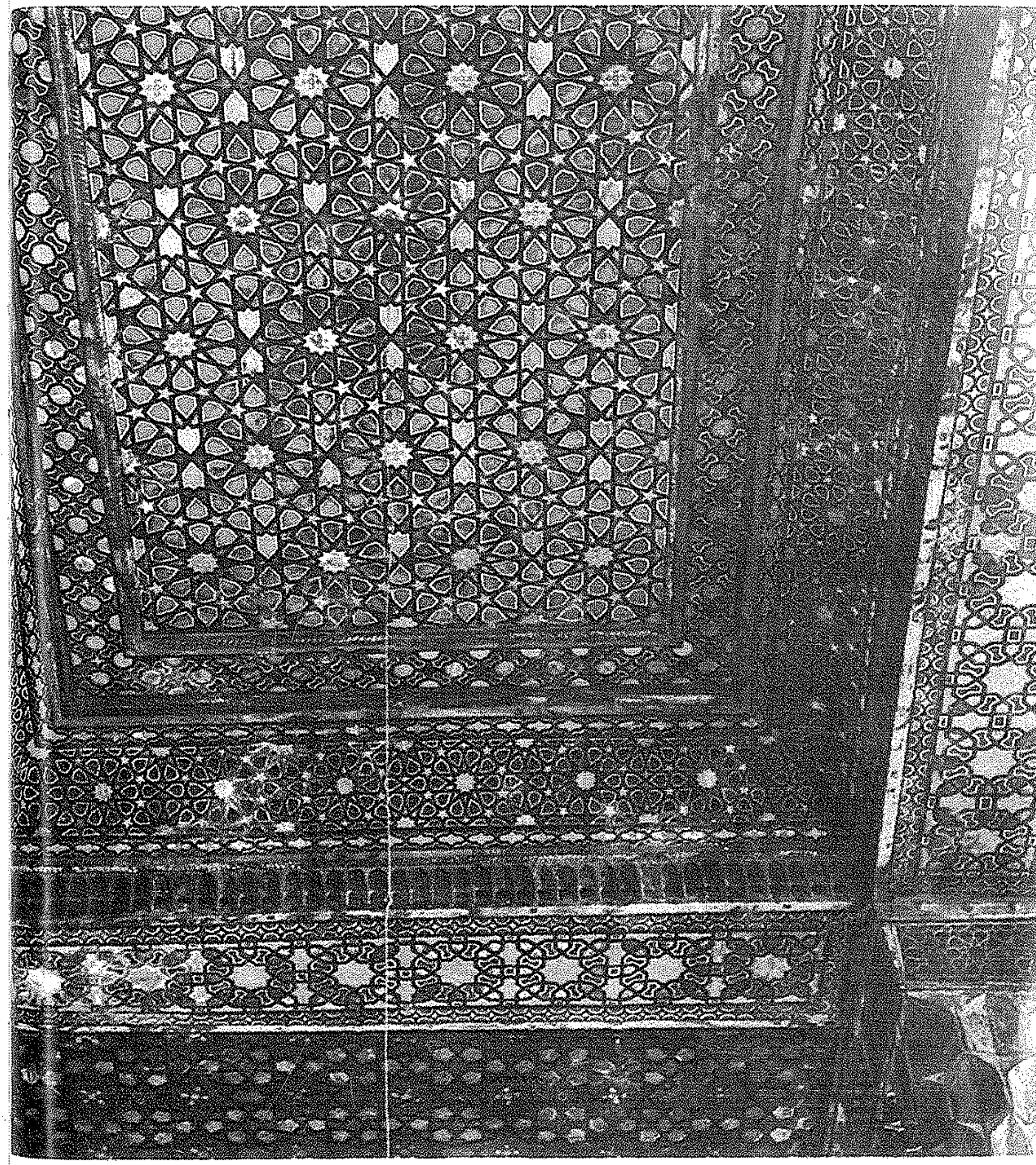
٣٥



٣٦



٣٤



٣٧

٢٦ ــ وعاء خزفي ساماني مزين بكتابة كوفية مصدرة سمرقند (٣ هـ ــ ٦ م) متحف الميتروبوليتان ــ نيويورك.

٢٧ ــ طبق من الخزف بثلاثة أرجل عليه عناصر زخرفية زرقاء أصله من ايران (٣ هـ ــ ٩ م) متحف طهران.

٢٨ ــ محراب جامع الميدان في قاشان ــ ايران. وهو من روائع الخزف الملون المزجج صنعه حسن بن أربشاه النقاش (٦٢٣ هـ ــ ١٢٢٦ م) ارتفاعه ٢٨٠ سم محفوظ في متحف الفنون الإسلامية في برلين.

٢٩ ــ زخارف خزفية على بلاطات جدار المسجد الأزرق في القاهرة (١٠٦٣ هـ ــ ١٦٥٢ م).

٣٠ ــ كاسة من الخزف موطنها نيسابور أو سمرقند (القرن ٥ هـ ــ ١١ م) قطرها ٣٤,٢ سم، محفوظة في متحف اللوفر في باريس.

٣١ ــ خشب محفور وملون تقدمة الظاهر بيبَرس (٦٦٤ هـ ــ ١٢٦٥ م) لضريح خالد بن الوليد في حمص ــ سوريا (محفوظ في المتحف الوطني ــ دمشق).

٣٢ ــ نموذج من خط الثلث بلون أبيض على مساحة زرقاء داخل اطر متعددة الزخارف والألوان على بلاطات خزفية ــ اصفهان ــ ايران. القرن (١١ هـ ــ ١٧ م).

٣٣ ــ رباط سوسة في تونس (القرن ٩ هـ ــ ١٥ م).

٣٤ ــ قنديل جامع من الزجاج مغشى بالميناء ومموّه بالذهب. صنع في سوريا أو مصر في عهد المماليك. (القرن ٧ هـ ــ ١٣ م) ــ محفوظ في متحف الفنون الإسلامية في دالم ــ برلين.

٣٥ ــ سجادة صلاة منسوجة بالصوف والحرير مصنوعة في بُرُوسَة أو اسطنبول أو القاهرة. (القرن ١٠ هـ ــ ١٦ م) (١,٦٨ م × ١,٢٤ م). محفوظة في متحف الفنون الإسلامية برلين.

٣٦ ــ سقف قبة الصخرة ــ القدس ــ زخارف متأخرة العهد (٩٤٧ ــ ٩٥٧ هـ ــ ١٥٤٠ ــ ١٥٥٠ م).

٣٧ ــ سقف مسطح مزخرف بالخشب الملون بأشكال هندسية يرتفع على تيجان مقرنصة وأعمدة من المواد نفسها وهو موجود في « عالي قبو » في أصفهان وهو سلملك قصر الشاه عباس (٩٩٧ ــ ١٠٣٩ هـ ــ ١٥٨٨ ــ ١٦٢٩ م) الجناح الرئيس للاستقبال ويعد بناءً وزخرفة من روائع الأبنية المدنية في الفن الإسلامي.

رفع مآذن المساجد الجامعة كان وظيفياً كما رأينا ولكن ذلك ما لبث ان طرح مشاكل اجتماعيّة بسبب اشراف المؤذن على صحون الدور المحيطة، ممّا فرض تقليداً في مسجد الأزهر يقضي بأن يكون المؤذنون من المكفوفين. وهناك حادثة أكثر طرافة وقعت في القرن الماضي في طرابلس لبنان، فقد أمر مفتي المدينة بهدم القسم الأعلى من مئذنة أحد المساجد لأن آل « غريّب » اشتكوا اليه من اشراف المئذنة على أفنية بيوتهم المجاورة.

يُقام في المآذن الكبيرة بعض الغرف، منها واحدة لانتظار مواقيت الاذان تُسمّى « الخلوة ».

المواد التي استعملت في بناء المآذن كانت تختلف باختلاف طبيعة البلد، فهي من الحجر في الشام ومن اللبن في صعيد مصر ومن الفخّار في العراق وايران. غير ان اختلاف المادّة لم يمنع من تزيينها وزخرفتها حفراً وتلويناً ورسماً وتغشية بالقاشاني اللمّاع وحتى بالذهب الخالص.

لقد بولغ في زيادة عدد المآذن والتفنّن في « صنعها » حتى جاءت كالجواهر المصاغة المتألّقة، والتحف النادرة، تختال مرتفعة في سماء بلاد المسلمين، تتبارى في الشموخ مردّدة جميعها، خمس مرّات كل يوم، من المشرق الى المغرب، نشيداً الهياً واحداً : الله أكبر، الله أكبر.

« ... أمّا في مصر فقد ذاعت طرز مختلفة من المآذن حتى ليمكن اعتبار القاهرة معرضاً لمعظم أنواع المآذن التي عرفتها العمارة الاسلاميّة »[1].

« ... ونشأت بمصر في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري (١٤م) منارات ذات رؤوس مزدوجة... »[2].

« ... وأقدم الصوامع القائمة في بلاد المغرب مئذنة جامع سيدي عقبة في القيروان »[3].

مَارِسْتان . «Hôpital», - maristan ou bimaristan.

وبِيْمَارِسْتَان : لفظة فارسيّة الأصل، أطلقت على المستشفيات في العصور الاسلاميّة وأخذت أحياناً تسمية أخرى هي : دار الشفاء[4]. ويعتقد ان أول من أقامها كان الوليد بن عبد الملك[5] (٨٨ هـ/٧٠٧م) ولكنّنا لم نقف على نماذج منها، ولعلّ أقدمها يعود الى عهد المماليك بمخطّط شبيه بطراز المدرسة ذات الصحن والايوانات، تلحق بها حمّامات للرجال وأخرى للنساء، وقاعات متعدّدة الاستعمالات ومصلى ومرافق أخرى. ويتمّ التطبيب والمعالجة مجاناً لمرضى كل الطوائف بلا تفريق[6]. ويتقاضى العاملون أتعابهم من ميزانيّة توقف على المارستان. وقد يلتحق بالكبير منها طلاب يتدرّبون على أيدي أطبّاء متخصّصين، يتلقّون الدروس النظريّة والعمليّة[7]. وكان لكلّ مرض جناح أو بناء مستقل. حتى ان الأمراض العصبيّة كانت لها مارستاناتها المنفصلة. وبعد تطوّر مفهوم المستشفى وشكلها فقدت اللفظة الاولى مدلولها الأصلي واقتصر اطلاقها على مصحّ الأمراض العقليّة الذي عرف في العصور المتأخرة، باللغة العاميّة بـ « المرستان ». وكانت كل الحواضر

(١) و(٢) و(٣) حسن. الدكتور زكي محمد ــ الاعمال الكاملة. فنون الاسلام. دار الرائد العربي. بيروت لبنان ١٩٨١ ص ١٤٦ و١٤٥. (٤) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (BEDIN. SHEHSUVAROGLU) (٥) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤٠٥. (٦) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (D.M.DUNLOP) (٧) الريحاوي. العمارة... ص ١١٤.

الاسلامية قد عرفت ذلك النوع من الأبنية الطبيّة من خوارزم[1] الى دمشق[2] الى مصر[3] الى تونس[4] وغرناطة[5] حتى ان الأقاليم كانت لها مارستان هي الأخرى كـ « ريّ »، وكان مارستانها بادارة الرازي قبل ذهابه الى بغداد.

وقد عرفت اسطنبول وحدها خلال خمسة قرون من التاريخ قيام سبعين مارستاناً. أمّا أول مارستان عثماني فقد أقيم في بُرُوسه عام ٧٢٦ هـ/١٣٢٦ م. ولم تكن قد عرفت هذا النوع من المؤسسات[6].

ومن أقدم المارستانات وأجملها في دمشق : « النوري » (القرن السادس للهجرة، الثاني عشر للميلاد) والقيمري (القرن الثامن للهجرة، الرابع عشر للميلاد) وقد تميّزا بالصحن المركزي والأواوين الأربعة وبالبوّابة العالية والقبّة، وكانت كلها مزخرفة بالمقرنصات. وقد قام « ايكوشار »[7] بترميم مدخل الاخير ولا سيّما، متدلّياته[8].

ولعل أروع المارستانات التي أقيمت في مصر وربما في العالم الاسلامي كان ذلك الذي بناه المنصور قلاوون (٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤ م)[9].

« ... اما المارستان الذي بين القصرين، عند تربة الملك المنصور قلاوون، فيعجز الواصف عن محاسنه، وقد أعدّ فيه من المرافق والأدوية ما لا يحصر »[10].

مَأْصَر[11] Estacade

حاجز. محبس يقام على طريق برّي أو مائي لاستيفاء الرسوم عن السفن أو السابلة.

مَبَاءة Gite, - demeure

كناس الثور. ــ منزل. ــ مراح الابل أو بيتها في الجبل[12].

مَتَان Intervalle entre deux piliers

ومَتْن. ج. مُتُن: ما بين كل عمودين[13].

مَتْبَن Magasin de foin, - fenière, - pailler[14]

مكان حفظ التبن في القرى التي تهتمّ بتربية المواشي، ويكون تحت البيت.

مَتْجَر Maison de commerce, - magasin

ومَتْجَرة. ج. مَتَاجر : بيت التجارة. ــ دكّان التاجر.

مِتْراس Fléau, - barre de fer mobile derrière une porte, - barricade[15]

ج. متاريس. ومِتْرس ومِتْرَسَة. ج. مَتارس : خشبة

(١) ابن بطوطة. الرحلة. ص ٢٣٩. (٢) الريحاوي. العمارة... ص ١٢٤ (٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٤٠٥ (٤) المرجع الاخير. ص ٤٣٤. (٥) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (G.S. COLIN) (٦) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (BEDI N. SHEHSUVAROGLU) (٧) ECOCHARD هو معمار ومخطط مدن واثري فرنسي ولد عام ١٩٠٥. عمل في شمال افريقيا والشرق. من اعماله: مبنى الليسه الفرنسية في بيروت ومتحف الكويت ومتحف دمشق وجامعة ابيدجان... (٨) PAPADOPOULO L'Islam... p. 482 (٩) E.I.$_2$ S.V. Bimaristan (D.M.DUNLOP) (١٠) ابن بطوطة. الرحلة. ص ٣٣. (١١) لسان العرب. (١٢) الرافد. ص ١٦٥. (١٣) لسان العرب. (١٤) الرافد. ص ١٦٤. (١٥) ملحق المعاجم.

توضع خلف الباب لاحكام اغلاقه وقد تكون من حديد. — موقع عسكري محصّن[١].

مُتّكأ Fauteuil, - accoudoir, - cimaise [٢]

ج. مُتّكآت[٣] : مقعد. — مسند. — نقش بارز على ارتفاع المتكأ، ينفذ في جدران البيوت أو قاعات العرض لتعلّق عليها اللوحات.

مَثابَة Bourse

مجتمع التجّار للتبادل والبيع والشراء[٤]. — مرجع يرجع اليه :

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [٥]

مُثلَّث Triangle

من الأشكال الهندسيّة التي دخلت في رسوم الزخارف الاسلاميّة وبشكل خاص متساوية الضلعين أو الأضلاع الثلاثة. وقد أدخلت مع العناصر الزخرفيّة أو أحاطت بها في واجهة قصر المشتى الأموي[٦]، والتي نقلت بعض أقسامها الى متحف برلين الشرقيّة.

مثلث كروي Pendentif, -triangle sphérique faisant passer du plan carré à la coupole

أو مثلث ركني، أو مثلث القبة، أو سروال القبة[٧] : جزء من كرة، لا يتجاوز ربعها، يتكرّر في الزوايا الأربع للمربع الذي تقوم عليه القبّة. ودور هذه المثلثات تخفيف الانتقال من مسقط القبة الدائري، الى السطح المربع الذي ترتكز عليه[٨]. وقد تميّزت بهذا العنصر المعماري قباب الكنائس البيزنطيّة. ولعل أول أبنية اسلاميّة عرفته كانت متمثّلة في قصير عمرة وخربة المفجّر وحمام الصرخ. ولكن ما لبث المثلث الركني ان غاب عن العمارة الاسلاميّة ليعطي مكانه للمقرنصات. وهي تتكون من مثلثات كروية صغيرة متكاثرة مختلفة الأشكال والأحجام، يعلو بعضها بعضاً وتحتلّ زوايا القباب والمداخل والسقوف وأعالي النوافذ وقواعد التيجان وما شابه[٩].

مَثْوَى Demeure, - habitation [١٠]

ج. مثاوٍ : منزل. — مكان الاقامة[١١].

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٢]

مثمّن Octogone

المثمن المرسوم في دائرة والحاصل من تقاطع مربّعين بزاوية ٤٥ درجة، من أكثر المضلّعات استعمالاً في الزخرفة الاسلامية[١٣]، وكان في أساس الهندسية منها، والتي شكّلت عربسة المتداخلات والمنجمات بكل المواد وعلى مختلف الأدوات واللوازم والأماكن، في المشرق والمغرب على حدّ سواء. فنراه على البلاطات الجداريّة الخزفيّة في ايران، وفي الأعمال الحرفيّة

(١) اطلب: ترس (٢) المنهل. (٣) الرافد. ص ١٦٨. (٤) الرافد. ص ١٦٥. (٥) سورة البقرة الآية: ١٢٥. (٦) MARÇAIS L'Art musulman p. 26 (٧) الريحاوي العمارة... ص ١١٨ و٢٧٤. (٨) الشافعي العمارة... ص ١١٥ و١١٧ و١٣٩ و١٤٠ و٢٠٠ (٩) SERIES Atlas d'arch. pp. 9, 48, 62 اطلب مقرنض. (١٠) الفرائد الدرية. (١١) لسان العرب. (١٢) سورة آل عمران الآية ١٥١. (١٣) PAPADOPOULO L'Islam p. 187-417

الخشبيّة والنحاسيّة في مصر والشام، ومع العناصر المعماريّة الحجريّة والجصية في المغرب واسبانيا، في المساجد والقصور والبيوت وعلى صفحات المصاحف والمخطوطات وغلافاتها وعلى الكؤوس والصحون والخناجر والمحابر وعلى الألبسة والمفروشات وقطع الحلي والقناديل والثريّات. ولعلّ أشهر مثمن في العمارة الاسلاميّة هو مسقط قبّة الصخرة وربما كان الأول والاخير في تخطيط بناء ديني اسلامي.

مَثْمَلَة Grande citerne d'eau [١]

مستودع الماء الكبير. — مستنقع[٢].

مَجاز Transept[٣], - nef centrale[٤], - nef médiane[٥], - nef transversale[٦]. - allée axiale[٧], - passage, - déambulatoire

أو مجاز قاطع : رواق يتعامد مع جدار القبلة، أكثر عرضاً من الأروقة الموازية له، يتوسّط بيت الصلاة ويوصل الى المحراب الرئيس[٨].

« ... يقطع الأروقة الثلاثة، الموازية للقبلة، والتي تؤلف الحرم، في وسطها، رواق، أوسع منها وأكثر ارتفاعاً، نسمّيه المجاز القاطع، يتعامد ... مع جدار القبلة، يتصدّره المنبر والمحراب[٩].

مِجْدل Château, - palais, - tour [١٠]

ج. مَجَادِل : قصر مشرف متين البنيان[١١]. — حصن. وفي منطقة الشوف قرية تدعى «مجدل بعنا». ومن شعر الأعشى :

«في مِجْـــدَلٍ شُدِّدَ بُنْيَانُـــهُ
يِزِلُّ عَنْـــهُ ظُفُـــرُ الطَّائِـــرِ»[١٢]

مَجْرى Cours, - voie, - parcours [١٣]

ج. مجارٍ : ممرّ الماء.
في حال غياب الآبار، كانت المياه الصالحة، تصل الى المساجد والقصور والبيوت، وتخرج منها مستعملة بمجار مختلفة، من حجر أو فخار أو رصاص[١٤]. وتطلق لفظة مجرى في أعمال النجارة على كل مساحة خشبيّة منخفضة ضيّقة محصورة بين قضيبين أو اطارين، أكثر ارتفاعاً، وعلى شيء من الطول :

« ... وبالحجر بنيت المجاري التي تحمل أنابيب الرصاص »[١٥].

مَجْرُور Egout

ج. مَجارير : أنابيب تصريف المياه المستعملة من المساجد والحمّامات والبيوت. وقد عرفتها المدينة الاسلاميّة في وقت مبكّر. فبعد العثور على بقايا لها في القصور الأموية، وجدت أقنية فخّارية كانت تستعمل لتسريب الفضلات، في حفريات البيوت الطولونيّة[١٦]. فالحياة الدينيّة وارتباطها بالطهارة والحاجة الى الماء كفرض

(١) الفرائد الدرية. (٢) لسان العرب. (٣) المنهل. (٤) و(٥) و(٦) و(٧) G. MARÇAIS L'Art musulman pp. 83, 86, 87 (٨) الشافعي العمارة... ص ٣٤٣ (٩) الريحاوي العمارة... (١٠) الفرائد الدرية. (١١) و(١٢) لسان العرب. (١٣) معجم عبد النور. (١٤) اطلب قناة. (١٥) الزهراء. ص ١١٧. (١٦) الشافعي العمارة... ص ٤٤٩.

عبادة، خلق مشاكل بيئيّة في المدينة الاسلاميّة، منها حقوق الأفراد « بمنافذ المياه الجارية والفضلات المسرّبة في القنوات »(١)، ومنها أيضاً المشاكل الصحّية التي يطرحها رشح مياه الجباب والمجارير الى أنابيب مياه الشرب، ممّا كان يعرّضها للتلوّث وبالتالي لاصابة الناس بالأمراض، ويساعد على تفشّي الأوبئة بشكل خطير وسريع. ذلك ان التطوّر السريع للمدينة الاسلاميّة لم يرافقه، بالمستوى نفسه، تقدّم الطب الوقائي والبحث العلمي.

مَجْلِس Lieu de réunion, - siège, - chaise (٢)

ج. مَجَالِس : مكان الجلوس. ـــ مقعد(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١﴾ (٤)

مَجْمَع Lieu de réunion (٥)

ج. مَجَامِع : مكان الاجتماع. ومثله المجمعة(٦)

«وتُوقِــدُ نارُكُــمْ شَرَراً ويُرْفَــعْ
لَكُــمْ في كُلِّ مَجْمَعَــةٍ لواءُ»(٧)

مُجَنَّبَة Arcades, - nef

رواق، أو أكثر، يطلّ على صحن المسجد(٨).

« ... وزخرفت المجنّبة الخلفيّة، المقابلة لبيت الصلاة، في مسجد الرسول، ﷺ بالفسيفساء، أيام المهدي، ثالث الخلفاء العبّاسيين سنة (١٦٠ هـ/٧٧٨ م)»(٩).

مَحَارَة Coquille, - coquillage (١٠)

من العناصر الزخرفيّة في الأبنية الاسلاميّة التي زيّنت النوافذ الصمّاء والعقود والزوايا الركنيّة والقباب والمحاريب. ومن أشهرها تلك المحارة التي تزيّن محراب الخاصكي الموجود في متحف بغداد والمصنوع من الحجر والمرجح انه يعود الى زمن هارون الرشيد (١٩٢ هـ/٨٠٧ م). وربّما عاد الى عهد أبي جعفر المنصور (١٤٥ هـ/٧٦٣ م)(١١).

« ... وتتّضح فيها(١٢) الزخارف المصنوعة من الجصّ والمكوّنة من أشكال نباتيّة تملأ أركان العقود المدبّبة، في القسم الأسفل، وأشكال عقود ومحارات، تكوّن الجزء العلوي من الجدار المربّع »(١٣).

مُحَاش Mobilier, - meubles (١٤)

متاع. ـــ أثاث(١٥).

مَحَاكَة Atelier de tissage (١٦)

مصنع النسيج(١٧).

(١) ابن خلدون. مقدمة ـــ ٢٨٧. (٢) معجم عبد النور. (٣) الافصاح. ص ٢٦٧ ولسان العرب. (٤) سورة المجادلة. الآية ١١. (٥) معجم عبد النور. (٦) الرافد. ص ١٦٩ ولسان العرب. (٧) لسان العرب لفظة: جمع. (٨) « سالم. طرابلس الشام » ص ٤٠٤ ومؤنس المساجد. ص ٦٥ (٩) المرجع الاخير. (١٠) ملحق المعاجم. (١١) توتنجي المحاريب العراقية. ص ٥٤ و٢٠٦ و٢٠٧ الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية ص ١٢ و٢٥ و٩٤ و٩٥. واطلب ايضا: صدفة. (١٢) في الزاوية الجنوبية الغربية لضريح الامام الدور في شمال سامراء في العراق (٧٨ هـ/١٠٨٥ م) (١٣) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ٩٤ ـــ ٩٥. (١٤) معجم عبد النور. (١٥) لسان العرب. (١٦) معجم عبد النور. (١٧) الرافد. ص ١٦٩ ولسان العرب.

مَحَالة Echafaud du plâtrier (١)

خشبة يستقرّ عليها الطيّانون(٢) تُسمّى بلغتهم : « مرجوحة »(٣) أو « صقالة »(٤).

مَحْبِس Réservoir, - bassin, - pot de fleurs, - prison, - cachot, (٥) - étable(٦)

ج. محابس : خزّان ماء. ـــ بركة لحبس الماء. ـــ اناء تُزرع فيه النباتات والرياحين. ـــ اسطبل. ـــ سجن.

مِحْدَلة (٧) Cylindre en pierre(٨)

ج. محادل : من أدوات الصيانة للأبنية المسقوفة بالتراب « الحواري » وهي اسطوانة حجريّة طولها حوالي سبعون سنتمتراً وقطرها ثلاثون، لها « نقر » في وسط كل من سطحيها لتثبيت « المسكة »(٩) الكبيرة التي تجر منها. وكان كل سقف له محدلته لرصّ التراب بعد كل مطرة، والا تعرض البيت للدلف. ويرش التبن والتراب الحَواري أحياناً لسدّ الشقوق التي قد تحدث في السقف ويدلك بالمحدلة. وفي القرى اللبنانيّة كثيراً ما تتقارب البيوت بجدران مشتركة وسقوف متلاصقة ممّا يوفّر عدد المحادل. ويروى ان قرية مزيارة في شمال لبنان كانت تستعمل محدلة واحدة لسقوف كل بيوتها(١٠) فقد كان بعضها متلاصقاً ببعض وكأنها بيت واحد.

مِحْرَاب Mihrab

ج. مَحَارِيب : صدر بيت أو قاعة أو مجلس أو مصلى، ارفع مواضعها واكرمها. ـــ غرفة. ـــ قصر. ـــ مسجد، أو قبلته أو مقام الامام فيه(١١) والمعنى الاخير وحده هو الذي يهمّنا، لأنه يدلّ على عنصر من أهم العناصر الأساسيّة في العمارة المسجديّة. والمحاريب نوعان : مسطّحة أو مجوّفة. تميّزت بالاولى الاضرحة، وظهرت كذلك في بعض المساجد، رديفة للأساسي المجوف. وتأخذ المحاريب المسطّحة غالباً شكل الحنية ولكن دهناً بالألوان أو رسماً بالخزف أو حفراً في الحجر أو تنزيلاً بالرخام أو نقشاً على الخشب. أمّا الشكل الثاني المجوّف، فشبيه بالطيقان الصمّاء، تغور في الحائط، ابتداء من الأرض وترتفع فوق القامة بقليل، وتتعدّد أنواعها، وأهمّها أربعة :

الأول : مسقطه نصف دائري، مقطعه عقد، مكسور أو حدوي أو كامل ... الى ما هنالك من عقود. تعلوه نصف قبّة أو قبو طولي قليل العمق، لا يأخذ الشكل التقريبي(١٢) لربع الكرة، بل شكل نصف الأسطوانة، مقوّس المقطع، مسطّح الصدر

(١) معجم عبد النور. (٢) الافصاح. ٢٧٢ (٣) اطلب: ارجوحة. (٤) اطلب: صقالة. (٥) معجم عبد النور. (٦) ملحق المعاجم والمنهل. (٧) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 25 (٨) معجم عبد النور. (٩) هذه المسكة كانت قوسا من جذوع الاشجار من قطعة واحدة، يفتح بصعوبة ليتم ادخال محورين، حفرا وثبتا بطرفيه، في ثقبي المحدلة. غير ان صهر المعادن وتصنيعها وسحبها قضبانا سهل الامر، فصارت المسكة من حديد. (١٠) كان عدد تلك البيوت في مطلع هذا القرن، في مزيارة القديمة، اربعين بيتا على وجه التحديد، بعضها الآن اطلال، وبعضها الآخر ما زال محفوظاً بشكل مرض او قامت مكانه ابنية حديثة. (١١) لسان العرب. (١٢) اقول: الشكل التقَريبي لأن قوس ربع الدائرة وحده يعطينا بدورانه ربع كرة او نصف قبة، بينما الاقواس الحدوية والفارسية والمكسورة تعطينا شكلا شبه كروي لانها ليست ربع اقواس كاملة.

أو مقعره، مسقطه مربّع أو مستطيل، أحد أضلاعه نصف دائري، في حال تقعير الصدز.

الثاني : مسقطه مستطيل، يشكّل عرضه العمق الجداري ويأخذ شكل متوازي المستطيلات، يغور في الجدار كالأول وتعلوه نصف قبّة.

الثالث : مسقطه كالسابق ولكن لا قبّة له مقطعه مستطيل ضمن آخر أكثر اتّساعاً وارتفاعاً.

الرابع تطوّر للثالث، يتداخل فيه محرابان، أو أكثر، تحيط الأقواس المختلفة بالأطر المستطيلة هذه بتلك، وتعلو وتتّسع وتعمق، لتشابه مداخل الأبنية العظيمة وتقارب مساحاتها مقاسات الغرف[1].

لقد اهتمّت العمارة الاسلاميّة لتصاميم المحاريب وزينتها، وتوسّلت الحجر والرخام[2] والجصّ والخزف والفسيفساء والخشب وغير ذلك من موادّ لتنفيذ العناصر الزخرفيّة كالمقرنصات وفقرات العقود المتداخلة والأطر والحليات والرسوم الهندسيّة والتوريقيّة والكتابيّة وصور الأشجار والأعمدة والقناديل والصدف. وتكاد المحاريب كلّها، في تفاصيل بنائها، تتميّز بزاويتين غائرتين، على جانبي المحراب يحتلّهما عمودان تزيينيّان[3].

أُقيم المحراب في المسجد ليدلّ على اتّجاه القبلة وليقوم بدور مضخّم الصوت للامام الذي يقوم، مواجهاً له، يكبر ويتلو ويركع ويسجد. وقد تتعدّد المحاريب في المسجد الواحد لغرض تزييني، أو غاية وظيفيّة، فيخصّص لكل مذهب محراب كما هي الحال في مسجد بني أميّة في دمشق[4] ومسجد أحمد بن طولون في مصر.

يحتلّ المحراب الأساسي وسط جدار القبلة، وان كان محراب مسجد الرسول ﷺ في المدينة يبتعد عن الوسط الحالي اثني عشر متراً باتّجاه الشرق. هو يحدّد القبلة ويشير الى اتّجاه الكعبة، ويقع عادة، وفي مساجد المغرب بشكل خاصّ، مع المئذنة، والمجاز القاطع، على محور واحد. أمّا اذا تعدّدت المحاريب فتتوزّع عن يمين الأول ويساره في الحائط نفسه أو تحتلّ السطوح الموازية لجدار القبلة في الأعمدة المربّعة. وغالباً ما تكون المحاريب الاضافيّة مسطّحة وأقلّ زخرفة وعظمة من الأصليّة. ولا بدّ من الاشارة الى المحاريب الركنيّة التي يقع نصفها في جدار والنصف الثاني في الجدار الملاصق المتعامد مع الأول، وهي ككل المحاريب تحدّد اتّجاه القبلة ولكنها لم تنشأ في المساجد لصعوبة وقوف المصلّين أمامها، بل اقتصر انشاؤها على الأضرحة، كالمحرابين المقامين في ضريح يحيى بن القاسم في الموصل (٧٣٧ هـ / ١٢٤٠ م) وضريح الامام عون الدين في البلد نفسه (٦٤٦ هـ / ١٢٨٤ م).

المسجد الأول، مسجد الرسول ﷺ، لم يقم فيه محراب، وربّما عيّن اتّجاه القبلة بعلامة مميّزة على الجدار[5]، والآيات الخمس[6] التي تردّ فيها لفظة محراب، لا تتضمّن أيّة دلالة على ذلك

(١) يبلغ عمق بعض المحاريب ما يجاوز الثلاثة امتار كمحراب مسجد قرطبة. (٢) محراب الخاصكي الموجود في المتحف العراقي والذي يعود تاريخه للقرن الثاني للجهرة، الثامن للميلاد، حفر من قطعة واحدة من الرخام. (٣) النماذج في هذا المضمار أكثر من ان تعد وتحصى. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: محاريب: قبّة الصخرة والاموي ومسجد قصر المشتى (٤) ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٩٠ (٥) مؤنس. المساجد. ص ٧٥ ـــ ٧٩. (٦) سورة آل عمران الآيتان ٣٧ و٣٩ وسورة مريم الآيتان ١١ و١٢ و٢١ وسورة سبأ الآية ١٣.

العنصر المعماري المسجدي المتأخّر عن نزول القرآن الكريم وعهد الرسول ﷺ. وهذا يؤكّد ان تلك اللفظة لم تكن تعني في ذلك الوقت ما دلّت عليه لاحقاً وان المحراب الأول، لم يقم أيام الرسول ﷺ ولكن في مكان وزمان ما زالا موضع خلاف. وأهمّ الروايات حول هذا الموضوع أوردها حسب تسلسلها التاريخي :

١ ـــ السنة ١١ هـ/٦٣٢ م أيام الخليفة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في مسجد الرسول ﷺ في المدينة[1].

٢ ـــ السنة ١٣ هـ/ ٦٣٤ م أيام الخليفة عمر ابن الخطّاب رضي الله عنه في المكان الذي أقيم فيه المسجد الأقصى[2].

٣ ـــ السنة ٢٤ هـ/ ٦٤٤ م أيام الخليفة عثمان ابن عفّان رضي الله عنه لدى زيادته بناء مسجد الرسول ﷺ في المدينة.

٤ ـــ السنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م أيام عقبة بن نافع في العمارة الاولى للمسجد الجامع في القيروان[3].

٥ ـــ السنة ٥٣ هـ/٦٧٣ م أيام ولاية مسلمة ابن مخلد على مصر في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط.

٦ ـــ السنة ٦٥ هـ/٦٨٤ م أيام خلافة مروان ابن الحكم في مسجد الرسول ﷺ في المدينة.

٧ ـــ السنة ٧٢ هـ / ٦٩١ م أيام خلافة عبد الملك بن مروان في الضلع الجنوبي لمثمن قبّة الصخرة.

٨ ـــ السنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م أيام ولاية عبد العزيز ابن مروان في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط.

٩ ـــ السنة ٨٦ هـ/٧٠٥ م أيام خلافة الوليد ابن عبد الملك في المسجد الأموي في دمشق.

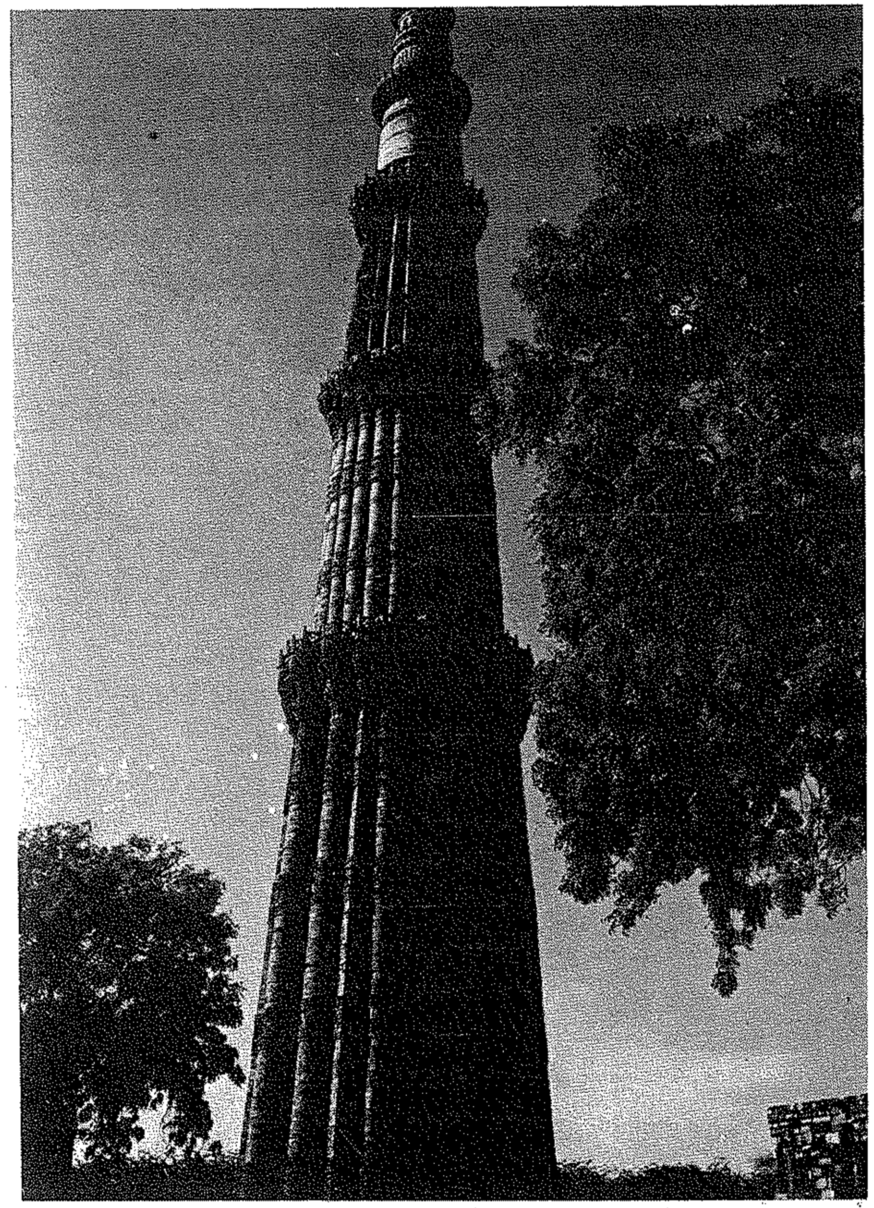
١٠ ـــ السنة ٩٠ هـ/٧٠٨ م أيام ولاية عمر ابن عبد العزيز لدى اكمال بناء المسجد النبوي في المدينة[4].

اختلفت الروايات حول زمن ظهور المحراب الأول، غير انها أجمعت على انه متأخر عن عهد الرسول ﷺ، محصور بين المساجد الأولى التي أقيمت في القرن الأول للهجرة. فبعض المؤرّخين يعده مأخوذاً عن المذبح المسيحي وبعضهم يردّه الى الكنيس اليهودي، وغيرهم الى عرش الملك، وفريق الى طيقان تماثيل الالهة والملوك والأمراء والأبطال اليونان والرومان[5] وهناك رأي يقول ان المحراب انجاز اسلامي بحت من حيث الشكل المعماري الفريد الذي أخذه ومن جهة المدلول الديني الخاصّ الذي أعطاه وعناه. ومهما يكن من أمر، فلا شكّ انه محطّة رئيسة في طريق الحضارة المعماريّة بشكل عام والفن الاسلامي بشكل خاص.

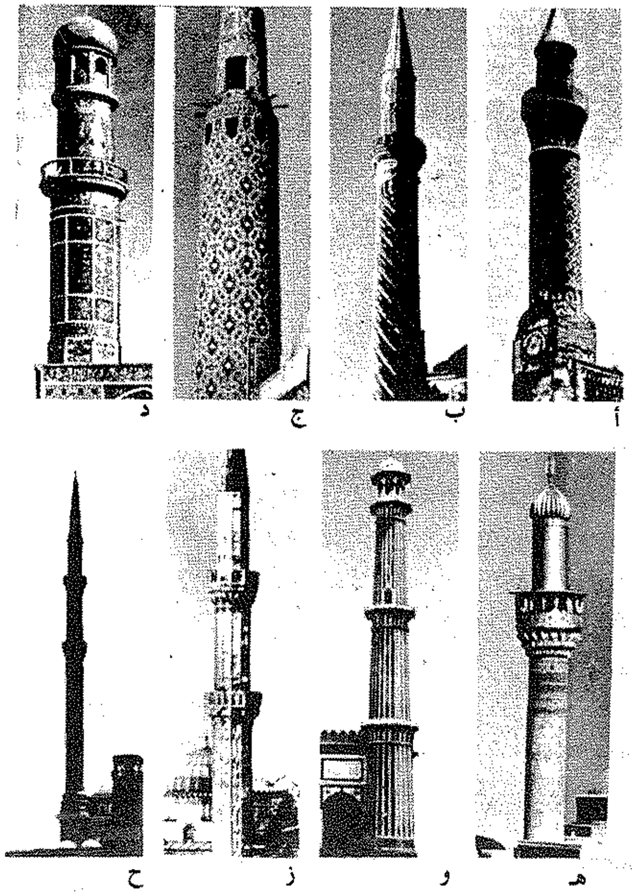
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ [6]

« ... لقد تعدّدت المحاريب في جدار القبلة منها ما هو للزينة ومنها ما هو مخصّص للمذاهب الأربعة...» [7].

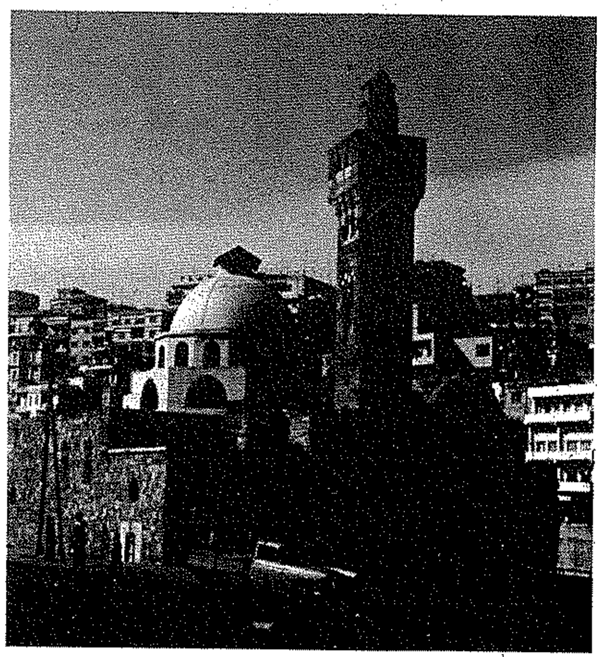
(١) و(٢) التوتنجي المحاريب العراقية. ص ٢٢ و٣٠ (٣) الشافعي. العمارة... ص ٦٠٧ (٤) ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٩٠ ومؤنس. المساجد. ص ٧٥ ـــ ٧٩. (٥) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 228-232 (٦) سورة آل عمران الآية: ٣٧. (٧) رحلة ابن بطوطة ص ٩٠.



١٦٠ ـــ مئذنة مسجد قوة الإسلام في دلهي ـــ الهند. بناها قطب الدين أيبك ٥٩٦ هـ ـــ ١١٩٩ م) يبلغ ارتفاعها ثلاثة وسبعين متراً (ارتفاع الجيرالدا ٧٠ متراً والملوية ٥٠ متراً).



١٦١ ـــ نماذج لمآذن مختلفة.
أ ـــ سيواس ـــ تركيا (٦٧٠ ـــ ٦٧١ هـ ـــ ١٢٧١ ـــ ١٢٧٢ م).
ب ـــ ادرنه ـــ تركيا (٨٥١ هـ ـــ ١٤٤٧ م).
ج ـــ مسجد الشاه.مشهد ـــ ايران (٩ هـ ـــ ١٥ م).
د ـــ مسجد الجمعة ـــ هراة ـــ افغانستان (٩ هـ ـــ ١٥ م)
هـ ـــ المسجد الذهبي ـــ بغداد (٩ هـ ـــ ١٥ م)
و ـــ الجامع الكبير ـــ دلهي.الهند (١١ هـ ـــ ١٧ م)
ز ـــ الشيخ زاده . اسطنبول (٩٥٥ هـ ـــ ١٥٤٨ م)
ح ـــ مسجد محمد علي. القاهرة (١٢٤٠ ـــ ١٢٧٤ هـ ـــ ١٨٢٤ ـــ ١٨٥٧ م)



١٦٢ ـــ مئذنة الجامع البرطاسي في طرابلس ـــ لبنان.وطرافتها انها أقيمت فوق القوس المحرابي للمدخل المقرنص. (٨ هـ ـــ ١٤ م).

مُحَرَّد — Enclos, - hutte en roseaux [1]

بيت مجرد : مسنّم. ـــ كوخ من قصب لا نوافذ له[2].

مَحْرَز — Réduit

متراس، عنصر معماري دفاعي في برج أو سور أو قلعة.

مَحْرَس[3] — Tour de guet, - caserne, - guérite.[4]

ج. مَحَارس : بناء مرتفع يُقام داخل مدينة أو على أسوارها أو في الثغور وطرق القوافل. ويكون عادة أقلّ تحصيناً من القلعة، يضمّ حامية محدّدة العدّة والعدد والمهام، تحرس وتراقب وتؤمّن اتصال بعض المحارس ببعضها وبالمدن والقلاع. وقد عرفت العمارة الاسلاميّة هذا النوع من الأبنية منذ العصر الأموي مثل محرس خوى ابن خوى في الفسطاط، ومحرس عمار، ومحرس بنانة ومحرس النخل[5].

« ... وبنى الحصون والمحارس على ساحل البحر، حتى كانت توقد النار من مدينة سبتة الى الاسكندريّة فيصل الخبر في ليلة واحدة وبينهما مسيرة أشهر »[6].

مِحْصَن[7] — Serrure

قفل الباب.

مَحْفى — Lieu des études approfondies

مكان تحصيل العلم والتعمّق فيه[8].

مَحْفِل — Lieu de réunion des hommes [9]

ج. مَحَافِل : مكان اجتماع الرجال[10].

مَحَلّ — Local, - endroit, - place, - résidence [11]

ج. مَحالّ : مكان الحلول، ومثله المحلّة[12] وتطلق الاولى على الدكّان والثانية على الحي، والمحلال[13] مكان النزول والاقامة.

مُحَمَّل — Joint

(حجر محمل) : التحميل هو طريقة خاصة ببناء الحجارة المهندمة للجدران الخارجية، تقضي بترك فراغ حول كل حجر، يملأ بطين ملوّن، أو كما يقول البنّاؤون : « يكحل ». أما اذا كان الفراغ من فوق الحجر وتحته فقط، أي بين مدماكين، فيُقال « محمل على رجل ». واذا التصق الحجر بالآخر فهو « لازق » وبهذه الطريقة الاخيرة يغيب « التكحيل ».

مُخْدَع[14] — Chambre, - cabinet, - petite pièce, - cellier

ومَخْدَع ومِخْدَع. ج. مَخَادِع[15] : غرفة داخل البيت لها سقفها الخاصّ، تحت سقف المنزل، تكون أكثر دفئاً في الشتاء وأقل حرارة في الصيف من سائر حجرات الدار، تستعمل للنوم والراحة أو لتخزين المؤن.

صَهْباءُ قد كَلِفَتْ مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ
في مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنّاتٍ وأنْهارِ[16]

(١) كازيمرسكي. (٢) لسان العرب. (٣) ملحق المعاجم. (٤) اطلب: رباط. (٥) الشافعي. ص ٩٩ و٣٣٩ و٥٢٩ و٥٣١. (٦) المقريزي. الخطط. الأول. ص ١٧٤ (٧) الرافد. ص ١٦٦. (٨) المرجع السابق. ص ١٦٩ (٩) معجم عبد النور. (١٠) الافصاح ص ٢٦٧ والرافد. ص ١٦٩. (١١) معجم عبد النور. (١٢) المنجد. (١٣) الافصاح. ص ٢١٩ والمخصص. الخامس. ص ١١٩. (١٤) كازيمرسكي. (١٥) لسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٠ (١٦) الاخطل.

مَخْزَن — Magasin en général mais spécialement magasin d'armes, - arsenal, - garde-robe, - magasin d'huile, - sommellerie, - écurie, - petit réservoir, -trésor public, -demeure, - palais

ج. مَخازن[1] : مكان الخزن. وأطلقت على الترسانة أو مكان خزن السلاح وعلى خزانة الملابس ومخزن الزيت والمؤن والخمور وعلى الاصطبل وصهريج المياه وبيت المال والبيت نفسه. اما دار المخزن فأطلقت على القصر.

مِخْزَنَة[2] — Boite

علبة.

مَخَنَّة — Cour

باحة. ـــ فناء الدار[3].

مُخَيزِن[4] — Cabinet secret, retiré

تصغير مخزن : غرفة سرّية ومنزوية.

مُدَاد — Planches en bois employées dans la construction des plafonds

(عامية) : ألواح الخشب التي تمدّ فوق الجسور الخشبيّة التي تشكّل السقف.

مُدَجَّن — Mudéjar

فن العمارة الاسلاميّة بعد وقوع الأندلس تحت الحكم المسيحي. وقد عاش ثلاثة قرون بعد سقوط غرناطة القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد). من نماذجه « القصر » Alcazar في اشبيلية الذي بُني في قسمه الأكبر، تحت حكم بطرس القاسي في القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد) (Pierre le Cruel) ومن نماذجه أيضاً، كنيسة طليطلة، التي كانت كنيسا أيام الفونس الثامن حوالي القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد). وكان هذا الفن مطبوعاً بالأسلوب الأندلسي.

مَدْخَل — Entrée

تميّزت مداخل الأبنية العامة والقصور في العمارة الاسلاميّة بضخامتها، وغالباً ما ارتفعت أطرها وعقودها وحناياها الغائرة المحرابيّة الشكل، حتى بلغت علوّ جدران الواجهة وربما جاوزتها ارتفاعاً. وقد استعملت في زخارفها جميع العناصر المعماريّة الاسلاميّة وفنونها، كفقرات الأقواس الملوّنة والمتداخلة والفسيفساء والرخام المنزّل والحليات الحجريّة والجصية والخزف وبشكل خاصّ المقرنصات والمتدليات.

مَدْخَنَة — Cheminée

استعملت العمارة الرومانيّة المداخن الخزفيّة في الحمّامات العامة وعرفت القصور الاسلاميّة الاولى والحمّامات الخاصّة والعامّة الأنابيب الخزفية التي كانت تُبنى داخل الجدران كما تدلّنا آثار قصر الحير الغربي[5].

(١) و(٢) ملحق المعاجم. (٣) الرافد. ص ١٦٤ (٤) ملحق المعاجم. (٥) قصر الحير الغربي. ص ٢١.

مَدَر Glaise

طين لزج[١] صاف لا رمل فيه، وتطلق اللفظة أيضاً على المدن والقرى نظراً لأن أهلها يستعملون المدر في بناء بيوتهم. ومن المجاز : « ما رأيت في الوبر والمدر مثله »[٢].

مَدْرَس Ecole, - pressoir

مكان دراسة الكتب[٣]. ـــ معصرة الزيتون.

مَدْرَسَة Madrasa, - collège

مصلى، يفترض الا يكون له مئذنة ولا منبر[٤]، لا تُقام فيه صلوات الجمعة والعيدين. تصميمه يختلف عن تصميم المسجد، له صحن تحيط به ايوانات أربعة.

نشوء المدرسة متأخر عن المسجد، ارتبط تاريخ ظهورها بالخلاف بين السنّة والشيعة. وأقيمت لتدريس المذاهب السنيّة الأربعة : الشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي، الى جانب قراءة القرآن وحفظه وتجويده وتفسيره وتدريس الحديث والشريعة والفقه السنّي، وربّما درست فيها بعض العلوم الأخرى كالطبّ والكيميا[٥]. وكانت أواوينها غير متساوية المساحات، يخصّص أوسعها لتدريس المذهب السائد في البلد. وغالباً ما تلحق بالمدرسة قاعات لاستعمالات شتّى ترتبط بالعبادة والتدريس وايواء المعلّمين والمتعلّمين.

ترقى فكرة اقامة المدارس الى العهد السلجوقي في فارس والعراق، وازدهرت أيام الوزير نظام الملك وفي عصر السلطان طغرل بك في القرن الخامس للهجرة الحادي عشر للميلاد، ولعلّ أول مدرسة « حكوميّة » أنشئت في أوائل ذلك القرن كانت في غزنة وتبعتها أخرى في بغداد وطوس والبصرة وأصفهان وغيرها. وفي القرن التالي عمّم الأتابكة المدارس السنيّة على مدن كثيرة مثل الموصل والرها واربل ونصّيبين وحلب وحماه وحمص ودمشق. كما نشر صلاح الدين في القرن نفسه المدارس السنيّة في الشام ومصر بعد قضائه على الحكم الفاطمي المتشيّع. واستمرّ اهتمام الخلفاء السنّيين وولاتهم لإقامة المدارس في العهود اللاحقة. ولكن دورها التدريسي تقلّص بعض الشيء، بعد استقرار الأمر للسنّة في شمال افريقيا ومصر والشام، واقتصر نشاط أكثرها على استقبال المصلّين. وتطوّر شكل بعضها وزوّدت بالمآذن والمنابر أحياناً ولم تعد تختلف عن المسجد إلّا في تخطيطها الايواني[٦].

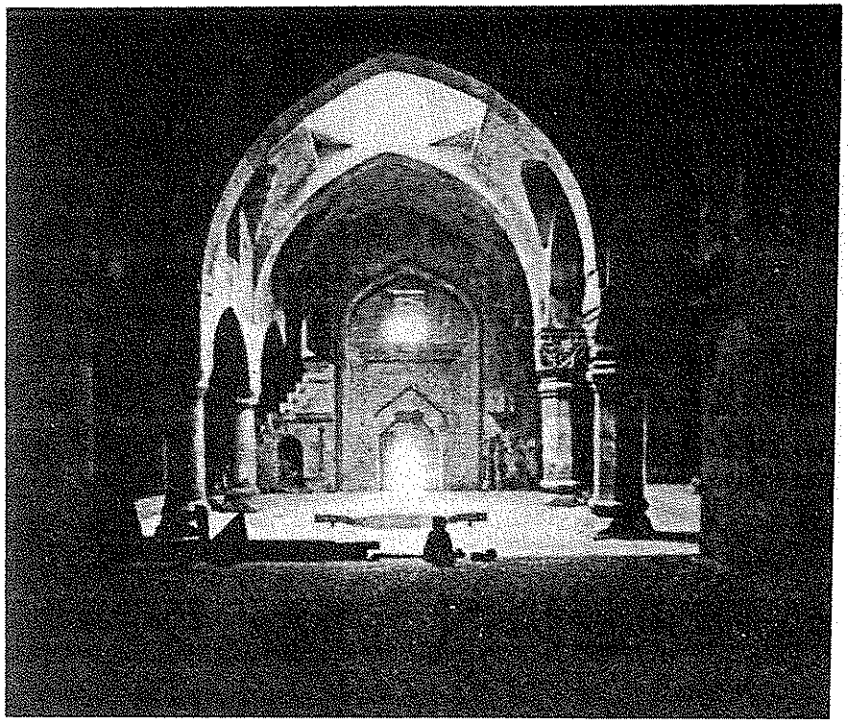
« ... المدارس، ممّا حدث في الاسلام ... وانما حدث عملها بعد الأربعمائة من سني الهجرة، أول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام أهل نيسابور.. »[٧].

مَدَرَة[٨] Cube de pierre en glaise

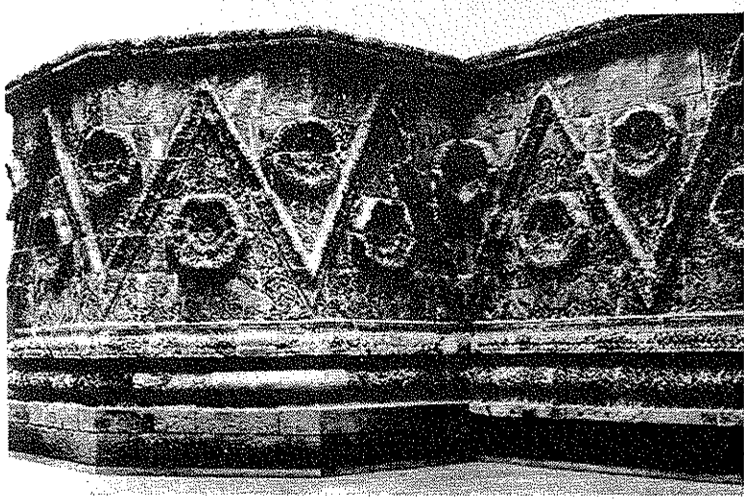
قطعة طين تصب في قوالب مكعّبة أو متوازية المستطيلات، وتجفف لتستعمل في البناء كالحجارة. ومثلها اللبنة[٩].

---

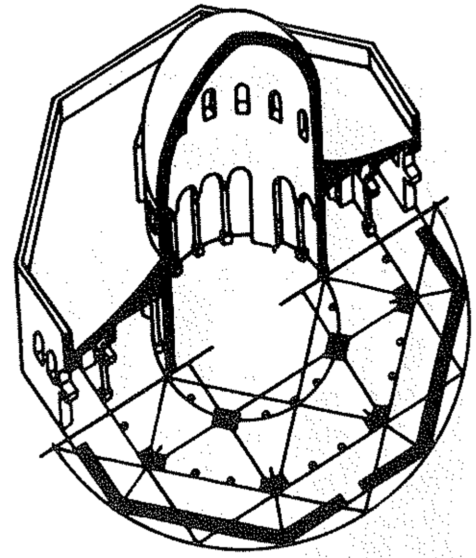
(١) المنجد. (٢) الزمخشري اساس البلاغة. أي ما رأيت مثله بين البدو ولا بين الحضر. (٣) الافصاح. ص ٢٦٧. (٤) كونل. الفن الاسلامي. ص ٣٤ و١٦٣ وG. MARÇAIS. L'Art musulman p. 7 (٥) الشافعي. العمارة... ص ٢٤٨. (٦) اطلب ايوان. (٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٣ (٨) اطلب: مدر (٩) الرافد. ص ١٦٦ والمنجد واطلب لبن.



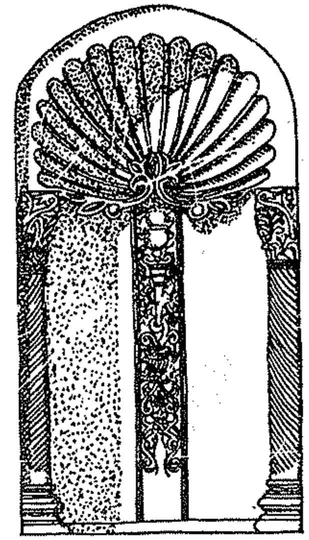
١٦٣ ـــ مارستان سلجوقي من الداخل



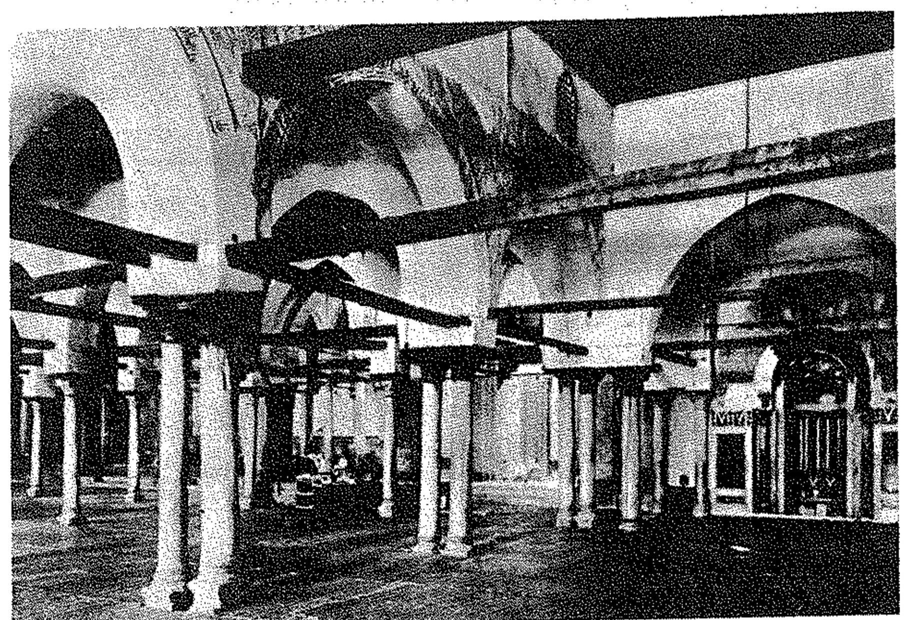
١٦٤ ـــ تميزت واجهة قصر المشتّى بالمثلثات المزخرفة (٢ هـ ـــ ٨ م) (اطلب لفظة مثلث)



١٦٥ ــ أقيمت قبة الصخرة على مسقط متمن عبد الملك بن مروان (٦٦ ــ ٨٦ هـ ــ ٦٨٥ ــ ٧٠٥ م) (اطب لفظة متمن)



١٦٦ ــ محارة أو صدفة. ظهرت المحارة كعنصر تزييني في كثير من الزخارف الاسلامية (محراب الخاصكي وقد حفر في قطعة حجرية واحدة) متحف. بغداد (١٩٢ هـ ــ ٨٠٧ م).



١٦٧ ــ الجامع الأزهر ــ القاهرة. مجاز وأروقة (٣٥٩ ــ ٣٦١ هـ ــ ٩٧٠ ــ ٩٧٢ م) (اطلب لفظتي مجاز ورواق).

« ... روي ان عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، لما بلغه ان سعدا وأصحابه بنوا بالمدر كتب: أكره لكم البنيان بالمدر، فأما اذا فعلتم فعرضوا الحيطان، واطلبوا السمك وقاربوا بين الخشب »[1].

مِدْفَأة Poêle, - cheminée

التدفئة في المناطق الباردة كانت تتمّ بطريقة بدائيّة وبالموادّ التي تجود بها الطبيعة، كالحطب والقشّ والفحم، وأحياناً الروث المجفّف للمواشي. وتشعل النار في مواقد من لبن داخل البيت، يطبخ عليها ويخبز، وينتشر الدفء في كل أرجاء المكان ويتصاعد الدخان، مفتّشاً عن مصرف يفتح في أعلى الجدار أو السقف على شكل مدخنة أو قبّة مخروطيّة مفتوحة الطاسة، ومصرف الدخان هذا لم يكن يرتبط معمارياً بالمدفأة إلّا في حالات وأماكن نادرة. غير ان العصور المتأخرة ولا سيّما العثمانيّة عرفت المدفأة كعنصر معماري متكامل شكلاً ووظيفة، وجهّزت بها البيوت والأماكن العامّة واستعملت الحجارة والقراميد في بنائها وغلفت بالرخام الملوّن والمقطّع بأشكال جميلة ورسوم مختلفة.

« ... وفي كل غرفة مدفأة من الحجر المنحوت، لها مدخنة تبرز فوق القباب كالمئذنة الصغيرة »[2].

مِدَقَّة Tambour [3]

قاعدة اسطوانيّة لساق العمود.

مَدْفَن Cimetière [4]

ج. مَدافن[5] : مكان دفن الموتى.

مِدْمَاك Assise

ج. مَدَاميك[6] : (بلغة أهل الحجاز): صف الحجارة أو اللبن أو القرميد أو الخشب في البناء. وهو السافّ في العراق. ويُسمّى أيضاً العَرَق أو الدمص[7]. اما الرهص فيطلق على المدماك الأول للجدار[8]. وقد اختلفت المواد باختلاف المناطق، وربّما استعملت أكثر من واحدة في بناء واحد. فبناء الكعبة في الجاهليّة تناوبت في مداميكه الحجارة والخشب. وكذلك لُجِئَ الى الأسلوب نفسه في جدران الساباط[9] الموصل بين قصر الزهراء والمسجد المجاور[10]. وقد يُستَعمل الحجر والقرميد كما جرى في بناء مسجد قرطبة، أو الحجر واللبن في مسجد الرسول، والأبنية البلقاء ميّزت العمارة المملوكيّة والعثمانيّة وكانت تقضي بتناوب لونين مختلفين من الحجارة في مداميك الجدران والواجهات والمحاريب والعقود[11]. وتُطلق لفظة مدماك على خيط البنّاء والنجّار.

« تَدُكُّ مِدْمَاكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ »[12].

(١) كرد علي. محمد ــ خطط الشام. السادس. ص ٢٤٦. (٢) التكية السليمانية العثمانية في دمشق عن الريحاوي. العمارة... ص ٢٤٤. (٣) المنهل. (٤) معجم عبد النور. (٥) اطلب: تربة وجبانة وجدث ورمس وروضة وضريح وقرافة ولحد ومزار ومشهد ومقام. (٦) لسان العرب. (٧) اطلب كل هذه الالفاظ في اماكنها. (٨) لسان العرب. (٩) اطلبها في مكانها. (١٠) « الزهراء » ص ١٢٠. (١١) اطلب: ابلق. (١٢) لسان العرب. لفظة: دملك.

مَدِيْنة Cité, - ville [1]

ج. مُدُن ومُدْن ومدائن : حصن يُبنى وسط الأرض[2]. ـــ قرية كبيرة كثيرة السكّان[3] مصر جامع[4]. ومن أقوال الحكماء : « ان المدائن لا تُبنى إلّا على ثلاثة أشياء : على الماء والكلأ والمحتطب[5] ». ويذكر ابن خلدون[6] عدّة شروط يجب أن تتوفّر لبناء المدن منها : حمايتها من الأعداء بتحصينها في أماكن طبيعيّة وتسويرها وانتقاء أماكن جيّدة المناخ، عذبة الماء، غزيرة العشب، كثيرة الغابات مراعاة للصحّة العامة وتأميناً للمأكل والمرعى ولحطب التدفئة ووقود الطبخ وخشب البناء. ويُستحسن أن تكون المدينة قريبة من البحر لاعطائها بعداً خارج حدودها وتوفير اتصالها بالمدن النائية، شرط أن تكون منيعة على الأعداء، صعبة المنال من المهاجمين. وربّما هدمت مدن لا تتمتّع بهذه المواصفات الاخيرة، وحرقت واستبدل بمكان بنائها آخر افضل واحصن : ففي القرن السابع للهجرة (الحادي عشر للميلاد) فتحت طرابلس وهدمت أسوارها المنيعة ودكّت أبنيتها وجدّدت على مقربة من الأولى وأبعد بقليل عن البحر[7]. وعلى كل حال لم يتقيّد المسلمون دائماً بالتعاليم المألوفة المنصوص عنها لبناء المدن، وانطلقوا من معطيات ذاتيّة راعوا فيها بالدرجة الاولى متطلّبات ابلهم. وانطلاقاً من ذلك وخلافاً « للوضع الطبيعي للمدن » اختطوا الكوفة والبصرة والقيروان[8] وغيرها. وكان العرب شديدي التأثر بالمناخ العاطل، ينفرون من السكن في المدن، وهذا ما دفع الخلفاء لنجوع الصحارى وبناء البوادي فيها. وكانت أجسامهم قليلة المناعة للدغ البعوض والبق والذباب وغيرها من الحشرات. وعندما أقام جنود المسلمين في الأنبار بعد فتح فارس لحق بهم من جرّاء ذلك ومن فساد الهواء ضرر وأذى، فكتب سعد بن أبي وقاص بالأمر الى عمر بن الخطّاب طالباً المشورة، فأجابه الخليفة بأن العرب « بمنزلة الابل » لا يصلحها الا ما يصلح الابل، فارْتَدْ لهم موضعاً عذباً ولا تجعل بيني وبينهم بحراً ... فأقام سعد بالكوفة[9]. ويذكر المقريزي[10] في رواية مشابهة : « ان عمر بن الخطّاب كتب الى سعد بن أبي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندريّة الا تجعلوا بيني وبينكم ماء، متى أردت أن أركب اليكم راحلتي حتى أقدم عليكم قدمت. فتحول سعد من مدائن كسرى الى الكوفة وتحوّل صاحب البصرة من المكان الذي كان في فنزل البصرة. وتحوّل عمرو ابن العاص من الاسكندريّة الى الفسطاط ». وهكذا نرى ان اقامة المدن عند المسلمين لا يجري خلافاً للطبيعة كما يظن ابن خلدون ولم يكن عمل مصادفة[11]. ومدنهم كانت ترتبط باختيار وتخضع لخطّة وتنبع عن حاجة : فصلاح الدين

(١) كازيمرسكي. (٢) لسان العرب. (٣) الرافد. ص ١٦٧. (٤) الافصاح. ص ٢٦٦. (٥) ابن قتيبة. عيوان الاخبار. المجلد الاول. دار الكتب المصرية. القاهرة. سنة ١٣٤٣ هـ/١٩٢٥ م. ص ٢١٣ والشامي. د. عبد العال عبد المنعم ـــ جغرافية المدن عند العرب (مجلة عالم الفكر عدد ابريل مايو يونيه ١٩٧٨ ص ١٣٦). (٦) ابن خلدون. مقدمة ـــ ص ٢٥٢. (٧) كرد علي. خطط الشام. الخامس. ص ٢٧٤. (مدينة طرابلس الحالية هي المدينة الجديدة التي اقامها المماليك، اما الأولى التي هدموها فكانت مكان مدينة الميناء المجاورة الحالية. (٨) ابن خلدون. مقدمة ـــ ص ٢٥٢. (٩) الجبوري مساجد الكوفة. ص ٥٠ ـــ ٥١ (١٠) المقريزي. الخطط. الأول. ص ٢٩٦. (١١) اطلب لفظة: تصميم.

الأيوبي عندما أراد بناء قلعته في القاهرة لجأ الى طريقة علميّة لا تخلو من طرافة، بغية اختيار أفضل مكان يصلح مناخه للاقامة، فقد أمر بتعليق بهائم مذبوحة في عدّة أماكن مناسبة وكلّها تفي بغرضه العسكري ولكن الموضع الذي تأخر فيه فساد اللحم عن سائر المواضع الأخرى دلّ على انه الجوّ الأنقى هواء وفيه أقيمت القلعة. وبغداد أبي جعفر المنصور المدوّرة أقيم لها تصميم مجسّم من الرماد أدخلت عليه التعديلات، وأبديت حوله الملاحظات قبل التنفيذ على الطبيعة. وسامراء والزهراء والقيروان ومدن أخرى، أقيمت لتكون مقرّاً لدور الدولة وثكنات الجند، لابعاد الجيش عن الاحتكاك بالشعب، ومضايقة الناس، وتحاشياً للفساد والافساد. وكما تقوم الارباض حول أسوار المدن، قامت أخرى حول القلاع « والمدن ـــ المعسكرات ». وبزوال السلطة أو انتقالها، كثيراً ما هزلت الحاضرة المستحدثة وربّما زالت ولم يبق منها إلّا الخراب والأطلال والربض دون المدينة. وعلى العكس من ذلك كان الربض الذي « ترعرع » حول مدينة الموصل المسوّرة في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) يشكّل امتداداً طبيعياً للمدينة نفسها، فيه المساجد والحمّامات والفنادق والأسواق والمنازل[1]. وبغداد كانت مشتملة على مدن وأمصار متلاصقة متقاربة تجاوز الأربعين. ولم تكن مدينة وحدها يجمعها سور واحد لافراط العمران، وكذا كان حال القيروان وقرطبة والمهديّة وحال مصر القاهرة[2]. بينما لم يقم خارج سور طرابلس قبل القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) بيت واحد أو مرفق عام أو حتى دكّان[3].

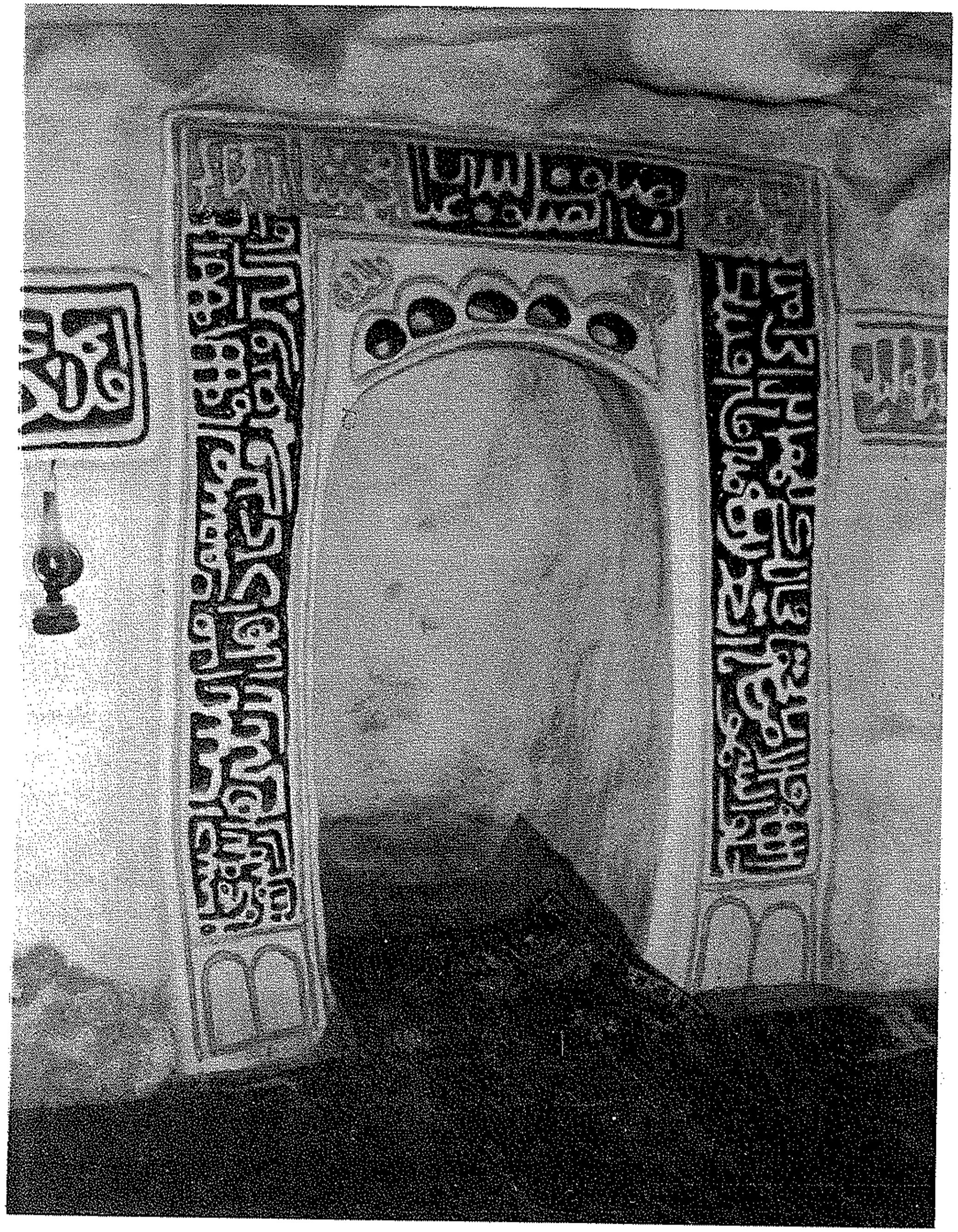
وهكذا نرى ان المدينة الاسلاميّة كانت على نوعين : الاولى رسميّة مركزها قصر الخليفة أو الأمير، وفيها تُقام ثكنات الجند والدوائر المختلفة. كما تنشأ فيها مساكن للمرتبطين بالسلطان ومرافق أخرى تشترك فيها كل المدن. أمّا النوع الثاني فيتمثّل بمدينة الأمة، كدمشق وبغداد وقرطبة، مركزها المسجد الجامع وحوله يتمحور كل شيء. الاسلام دين ودولة، التوحيد نهجه، لا فصل بين الخليفة والمسلمين، ولمّا ابتعد عن مدينتهم وانتقل مع من اختار منهم الى مدينته، لم تعمر هذه من بعده طويلاً. صحيح ان خراب كثير من المدن يعود الى أسباب جغرافيّة، ولكن بعض المدن الرسميّة الاسلاميّة لم تستمرّ طويلاً لا لسوء اختيار مكان بنائها بل لأنها افتقرت الى العدد الضروري من السكّان العاديّين الذين يؤلفون بتنوّعهم بنية كل مدينة. وأكثر تلك المدن لم تعش الوقت الكافي لتشكيل المجتمع الحضري أو المدني الذي يقوم على التفاعل الطبقي وتعايش الطوائف والأجناس وتبادل المصالح والتعامل اليومي. لقد قسمت المدينة الرسمية طبقياً وعسكرياً واداريا وفصل الناس بعضهم عن بعض وناقضت بذلك تركيب المدينة الاسلامية حيث يلاصق قصر الغني كوخ الفقير ويجمعهما مسجد الحي أكثر من مرّة في اليوم، حيث يستقل في حي خاصّ أبناء كل قبيلة وكل طائفة وكل جنس وعرق وأهل اقليم، يمارسون بحرّية طقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم. لقد كان

(١) ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٢٣٥. (٢) ابن خلدون. مقدمة ـــ ص ٢٤١. (٣) خسرو. ناصر ـــ سفر نامة. ص ٤٨.

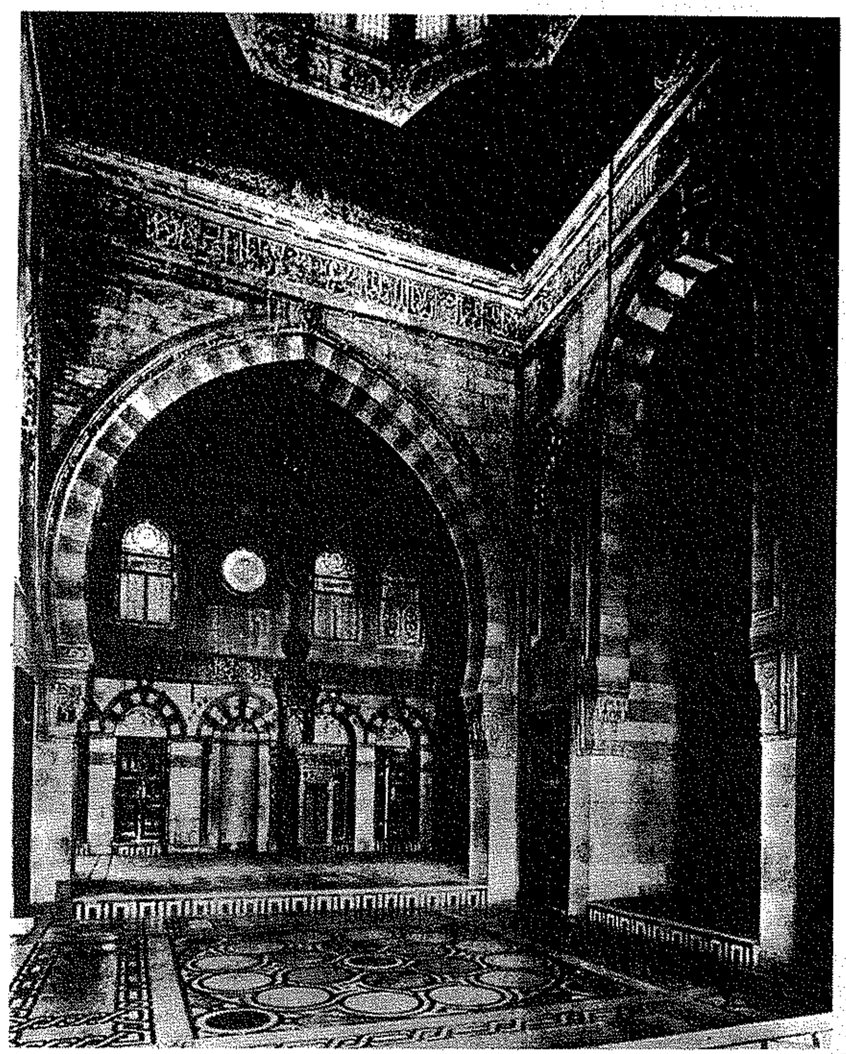
السكّان موزّعين على خطط الفسطاط[1] وأحياء البصرة حسب الانتماء القبلي. واحياء مدن الأندلس كانت صورة لمدن المشرق : فهذا الحي سكانه من دمشق وذاك من حمص وذلك من القدس، وكان، وما زال، في كل مدينة كبيرة حارة للنصارى وأخرى أكثر تفصيلاً : للسريان، وثالثة لليهود وحارات للأكراد والمهاجرين والشركس، الى ما هنالك من طوائف وشعوب وأعراق وأجناس. غير ان تقسيم الأسواق كان يختلف تماماً عن تقسيم الأحياء : فقد كان لكل تجارة ولكل سلعة ولكل صنعة أو حرفة سوق مستقل أو خان مختصّ، يختلط فيه الحابل بالنابل من كل الأقاليم والطوائف والقبائل، وربّما اختصّت عائلة معيّنة أو طائفة دون أخرى بتجارة أو صناعة لا ينافسها فيها أحد، بينما يعاملها ببضاعتها وسلعها الجميع.

لم يكن يفصل الأحياء بعضها عن بعض حواجز أو فواصل، وكانت البيوت في دمشق، مثلاً، متلاصقة، لا فسحة بين الدار والأخرى، حتى انك لتحسب المدينة وكأنها بناء واحد[2]. وتماسك الأبنية في المدينة الاسلامية وضيق الشوارع في أكثرها، والاشتراك في الجدران، يعود الى عدّة أسباب، منها ضيق الرقعة المبنيّة وانحصارها ضمن سور أو واحة، الأول يمنع امتدادها خارجه إلّا في عهود السلم والاستقرار والثانية تدعم حجّتها رمال الصحراء. وهذا ما كان يدفع السكان الى تعديد طبقات الدور فترتفع « كأبراج عالية »[3]. ويذكر المقريزي انه قد يصل ارتفاعها الى السبع طبقات في الفسطاط[4] بينما يزيدها الى أربع عشرة طبقة، ناصر خسرو[5]. « وربّما سكن في الدار الواحدة المئتان من الناس »[6]. وهناك سبب مهمّ آخر تحكم بتركيب الأبنية في المدينة الاسلامية يعود الى طبيعة المناخ المغبر الحار. فأكثر البلاد الاسلاميّة تمتدّ من الصين حتى الأندلس مروراً بالشام وشمال افريقيا بين خطّي العرض ١٠ و٣٥ درجة شمال خطّ الاستواء في بيئة معظمها حارّ تحيط بها الصحارى. فالشوارع الضيّقة والمتعرّجة والمسقوفة أو الواقعة تحت الساباطات[7] والبيوت المتعدّدة الطبقات المغلقة على الطريق والمفتوحة على الصحن الداخلي، كل هذه المواصفات تخفّف من سرعة الرياح وانتقال الغبار، وتظلّل البيوت بعضها بعضاً وتقلّل من أوقات تعرض جدران المنازل والطرقات والدكاكين لأشعّة الشمس، وتسهم في ترطيب الجوّ وتحدّ من ارتفاع الحرارة بل وتخفضها. وتجدر الاشارة الى ان الشوارع في المدينة الاسلاميّة تميّزت بظاهرة خاصّة فهي تتعرّج بين جدران بيوت لا فتحات خارجيّة فيها عديمة التزيين والزخرفة، « سميكة »، عازلة تتخلّلها أبواب صغيرة وكوّات عالية. وتسهم الطوابق العليا بشرفاتها البارزة ومشربيّاتها على تظليل الشوارع والحيطان وتحول، جمالياً، دون سيطرة الشكل الوتيري على المنظور المحدود للطريق. لقد كانت الشوارع في المدينة الاسلاميّة بشكل عام ضيقة جداً، لدرجة يصعب معها على دابتين

(١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٢٨٦ ــ ٢٩٧. (٢) قساطلي. كتاب الروضة الغناء... ص ٩٥ (٣) المرجع نفسه. (٤) المقريزي. الخطط. الأول. ص ٣٤١. (٥) ناصر خسرو. سفر نامة. ص ١٠١ (٦) المقريزي. الخطط. الأول. ص ٣٣٤. (٧) اطلب: ساباط.



١٦٨ ــ زخارف خطية في محراب مسجد قروي في اليمن.



١٦٩ ـــ مدرسة قايتباي بالقرافة ـــ يلاحظ الصحن والايوان الجنوبي والايوان الغربي كما تلاحظ الأزر المحيطة بأعلى الجدار والفقرات المزررة للعقد الحدوي المكسور وروعة الرخام الملون المنزّل في أرض الصحن (٨٧٧ ـــ ٨٧٩ هـ ـــ ١٤٧٢ ـــ ١٤٧٤ م)

سلوك الطريق باتجاهين معاكسين وذلك في القاهرة في اوجّ عزّها أيام الفاطميّين[١]. كما كانت كل الأزقّة كثيرة التعرّج حتى انك تحسب عند كل منعطف انك وصلت الى طريق مسدود. ولكن الأسواق المسقوفة، غالباً ما كانت مستقيمة. ذلك ان السقف يؤمن الظلّ ويخفّف من وصول الغبار، فتبطل الحاجة الى التضييق والتعريج. غير ان هذا لا يعني ان بعض المدن الاسلامية لم يعرف شوارع عريضة خلافاً للشائع المألوف، فيروى ان الشارع الرئيس في البصرة، أيام خلافة عمر بن الخطّاب، جعل عرضه حوالي اثنين وثلاثين متراً والشوارع الفرعيّة اثني عشر متراً اما الطرق الداخليّة فأربعة أمتار[٢].

دروب بعض المدن الاسلامية كالقاهرة كانت ترابيّة تثير الغبار والوحول. اما طرابلس فقد كانت شوارعها نظيفة[٣] والقدس مبلّطة بالحجارة[٤] وربّما عاد ذلك لصغر المدينتين الاخيرتين وكبر الاولى وسعة رقعتها فقد كان فيها في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) ثمانية آلاف شارع مسلوك[٥]. وكان يوجد في بعض الأسواق أرصفة خاصة بالمشاة اتقاء لماء المطر الجاري وسط الطريق وتحاشياً لمضايقة الدواب. وكان يحظّر على التجّار وضع المصاطب[٦] أمام محلاتهم لأن الشارع ملك المشاة ولا يجوز زيادة الضيق ضيقاً. وفي المدن المختلفة الارتفاعات، لم تكن السلالم هي الطرقات الداخليّة الوحيدة بل كانت تشق ممرّات منحدرة لتسهيل مرور العربات والراكبين، كما كانت الحال في مدينة الزهراء. وبما ان المياه كانت تصل الى أكثر طبقات الدور في المدن، كطرابلس[٧] والقاهرة، كان يمنع الناس من اقامة ميازيب تصب مياهها من السطوح مباشرة على الشوارع، وكان عليهم حفر مسيّل في الحائط يكلس تجري فيه المياه لتصب في قناة الطريق. وتسدّ مصارف المياه الوسخة أثناء فصل الصيف وتحفر في البيوت اجباب تتجمّع فيها وينظّفها عمّال مختصّون[٨]. وكانت الشوارع تكنس وترش بالماء صيفاً وترفع منها الأوحال شتاء، ويطلب الى أصحاب الدكاكين الاحتفاظ بأوعية ملأى بالماء أمام محلاتهم لتسهيل اطفاء الحرائق الطارئة. وكانت الاسبلة العامة تملأ الأحياء، وكان عدد الأسطال التي تسحب الماء بوساطة بكر وحبال من النيل لمدينة القاهرة في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) ستة عشر الف سطل[٩]. وكان عدد الدكاكين فيها يجاوز العشرين ألفاً[١٠]. لقد كان لكل حي ساحة وعدّة مساجد، فحوالي سنة ثلاثمئة للهجرة (٩١٣ م) كان في بغداد سبعة وعشرون ألف مسجد وفي القرن نفسه كان في البصرة سبعة آلاف وفي القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) كان في الفسطاط ستة وثلاثون ألف مسجد[١١]. وقد نجد في « بلرم » بصقلية أربعة أو خمسة مساجد متجاورة. وكان في احدى الدور في القاهرة خمسة مساجد، ويزول عجبنا أمام كثرة المساجد اذا عرفنا انه كانت تفرد بعض القاعات السفلى لبعض الدور لتستعمل

(١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٦٦ (٢) الشامي. عالم الفكر. ص ١٣٦. (٣) ناصر خسرو ـــ سفرنامة. ص ٤١. (٤) المرجع السابق. ص ٥٦. (٥) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٢٣٠ (٦) الشامي. عالم الفكر. ص ١٥٦. (٧) كرد علي. خطط الشام. الخامس. ص ٢٧٤. (٨) الشامي. عالم الفكر. ص ١٤٤. (٩) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٣١ (١٠) ناصر خسرو سفر نامة. ص ٨٨. (١١) المقريزي. الخطط الاول. ص ٣٣٠.

كمساجد، يتباهى الميسورون بوضعها تحت تصرّف عائلاتهم وعائلات أبنائهم وبناتهم وجيرانهم. اما المساجد الجامعة فكانت قليلة العدد في أكبر المدن حيث تحتل مكاناً وسطاً، ولم يكن في قرطبة سوى « جامع » واحد وهو مسجدها الكبير.

واشتهرت المدن الاسلاميّة بكثرة حمّاماتها وقد بلغ عددها في بغداد لعهد المأمون خمسة وستّين الف حمّام(١) بينما لم يتجاوز الألف والمئة وسبعين في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) في مدينة القاهرة. والفارق الهائل ربما يعود الى احصاء الحمّامات الخاصّة والعامّة في مدينة المنصور والى الاكتفاء بالاشارة الى العامة فقط في مصر.

لقد عرفت المدن الكبرى مرافق أخرى غير التي ذكرنا، منها الخانات والوكالات والمقاهي، حيث كانت تُتلى قصص ألف ليلة وليلة وسيرة عنترة، والملاهي التي تقدم مسرحيّات خيال الظل، والملاعب، والمتنزهات، الى جانب المارستانات والخوانق والزوايا والمدارس والأربطة والكنائس والديارات والقلاع والحصون والمصانع والطواحين والمخابز ودور الجند والسكّة والمؤسسات الرسميّة المختلفة والأحواض والبرك وحدائق الحيوان والاصطبلات، وكان لهذه الاخيرة أهمّية قصوى لأنها كانت مراكز تأمين وسائل الركوب والنقل، فقد كان عدد الجمال في القرن الثامن الهجري، (الرابع عشر الميلادي)، في مدينة القاهرة مئتي ألف جمل وعدد المكاريّين ثلاثين ألفاً(٢) وكان يرعى شؤون الأبنية والشوارع والنظافة والصحّة العامّة والمخالفات المحتسب الذي كان يشرف على نظام الحسبة وهو ما يشبه البلدية اليوم(٣).

تناولت في كلامي على البيت الاسلامي، المواد التي لجأ اليها المعمار. ولكن تجدر الاشارة الى ان بعض المدن ظهرت فيها موادّ اختفت في أخرى. ونستطيع ان نلاحظ ان البساطة والزهد تحكّما في المدن الاولى. وكم كان منها ما بُني بالقصب وحده. فبيوت دمشق مثلاً كانت في القرن السادس للهجرة، (الثاني عشر للميلاد)، من قصب وطين وفي القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد) ظهرت فيها بيوت من حجر(٤). وبناء الكوفة كما يقول ابن جبير كان بالآجر(٥). وبيوت القاهرة من جص وآجر وحجارة(٦). والفسطاط كانت من نخيل وطوب وقصب(٧) والقدس كانت من جص وحجر(٨).

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ (٩)

مرآة. Miroir.

ج. مرايا : من العناصر الزخرفيّة الاسلاميّة المبتكرة. تقطع الى أشكال هندسيّة وتستعمل وحدها، أو مع قطع الخزف ذي البريق المعدني، الابتكار الاسلامي الآخر، ومع المكعّبات

(١) ابن خلدون. مقدمة ــ ص ٢٤١. (٢) عاشور. مجلة الفكر. ابريل مايو يونيو ١٩٨٠ ص ٨٩ (٣) كرد علي. خطط الشام. الخامس. ص ١٢٣ (٤) المرجع السابق. ص ٣٨٠. (٥) ابن جبير. رحلة ــ ص ١٨٧ (٦) ناصر خسرو سفر نامة. ص ٩١ (٧) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٤٠. (٨) ناصر خسرو سفر نامة. ص ٥٦. (٩) سورة يوسف. الآية ٣٠.

الرخاميّة والحجريّة الصغيرة للأعمال الفسيفسائية(١) وتغطّي بها المقرنصات(٢) وبواطن العقود والقباب والأعمدة والجدران. وقد شاع استعمالها في ايران والعراق ولا سيّما في الأضرحة والمساجد وما زال الحرفيّون والفنّانون هناك يزخرفون بها ويزيّنون في مجالات لا حصر لها.

« ... كما استعملت فسيفساء المرايا في السقوف والأجزاء العليا للجدران في شيش محل ... »(٣).

مِرْبَد Prison, - cachot, - endroit où l'on sèche des fruits, - enclos

مربط الابل ومحبس الغنم. ــ مكان جمعها للبيع. ــ مكان تجفيف التمر والتين والعنب(٤). ــ فضاء بين البيوت تلقى فيه الكناسة(٥). ــ شبيه حجرة في الدار(٦). ــ هو كالجرين والمسطح بلغة أهل نجد والاندر بلغة أهل الشام والبيدر لأهل العراق. وقيل المربد للتمر والبيدر للحنطة(٧) واللفظة حجازيّة.

«عَشِيَّـةَ سالَ الْمِرْبَـدَان كِلاهُمـا
عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ»(٨).

مُربّع Carré

ج. مربعات(٩) : استعمل المسلمون في زخارفهم المتنوّعة أشكالاً هندسيّة كثيرة كان المربّع أحدها وأبسطها. وبقي أساساً لمضلّعات أكثر تعقيداً. وتولّدت منه نجوم بعشرات الرؤوس، ومتشابكات لا أول لها ولا آخر. فدورانه ضمن دائرة وحده، أو مع ما يمكن أن يتفرّع عنه في زواياه من خطوط وأشكال، ومع ما قد يطرأ من انكسار أو زخرفة في وسط كل ضلع من ضلوعه، يعطينا نماذج لا حصر لها وخطوطاً وأشكالاً وزوايا لا تذكر بالمربع الأول البسيط المتواضع الجامد. ودخوله في حلقة الدوران هو الذي أعطاه حالات كثيرة أصفى وأجمل. الى جانب الشكّل الهندسي والقوّة الزخرفيّة، يحمل المربع رمزاً ما ورائياً، فهو يمثّل الأرض، والدائرة التي يدور في داخلها تمثّل السماء. وبحركاته الدائرية وبزيادة سرعته نراه يحاول اللحاق بها للاتحاد معها. وبتوقّف أبسط عند الهيئة الخارجيّة للأشياء، نلاحظ ان الخطوط القاسية والسطوح المستقيمة والزوايا هي من صنع الانسان بينما الكتل الدائرية والكرويّة والبيضاويّة والمقوّسة وما شابهها تبقى من اختصاص الطبيعة. ونادراً ما استعمل المربّع البسيط في الزخارف المتأخرة. غير اننا نقع على مربعات جصية لجأ اليها المعماريّون في تزيين واجهة قصر الحير الغربي(١٠).

مُربّع Pierre taillée en carré qui sert d'assise aux autres(١١)

حجر ــ : حجر كبير مربع الواجهة يوضع

(١) اطلب فسيفساء. (٢) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٧٢. (٣) كونل. الفن الاسلامي. ص ١٥٨ و« شيش محل » اي قاعة المرايا، وهو من المباني الهندية الكبيرة اقيم في القرن (١١ هـ/١٧ م): كونل الفن الاسلامي ص ١٥٧. (٤) الرافد. ص ١٦٩ (٥) المرجع السابق. ص ١٦٤ والمخصص. الخامس. ص ١١٦. (٦) و(٧) لسان العرب. (٨) المرجع السابق الفرزدق عن لسان العرب لفظة: ربد. (٩) اطلب: دائرة ومثلث ومثمن. (١٠) G. MARÇAIS. L'Art musulman p. 22 - p. 27 (١١) ملحق المعاجم.

كأساس في جدار ويحمل فوقه حجارة أصغر حجماً.

مُربّع Cour, - salle de réception, - carrée

(عامية) صحن الدار. ــ قاعة للاستقبال[1].

مَرْبَع Habitation, - séjour, - campement de printemps, - boîte de nuit [2]

موضع الاقامة أيام الربيع[3]. وبالعاميّة تعني الملهى.

مُربَّعَة Quartier, - partie d'une ville, - quartier de pierres, - salle de réception de forme carrée, - carrée

جزء من مدينة. ــ حي من حجارة. ــ قاعة استقبال مربّعة الشكل أساساً.

« ... وكان يسكن بدار من ديار القصر وكان جلوسه غدوا وعشيا في مربعة الدار للنهي والأمر »[4].

مَرْتَبَة Lieu élevé sur une montagne ou dans le désert pour monter la garde, - les sièges dans l'antichambre des califes abbasides, - estrade, - siège de pierre ou de bois en forme de banc recouvert de tapis, - banc, - trône, siège nuptial, salle[5]

ج. مَراتب : مكان مرتفع في الصحراء أو أعلى الجبل للحراسة أو المراقبة[6] ــ مقاعد قاعة الانتظار أيام الخلافة العباسية حيث كان يجلس الناس حسب رتبهم بناء لتعليمات المنصور. ــ نوع من الأرائك. ــ مقعد من حجر أو خشب مغطّى بالبسط. ــ عرش. ــ سرير العروس. ــ قاعة.

مَرْجوحَة Balançoire, - berceau suspendu, - espèce de hamac, - échafaud mobile

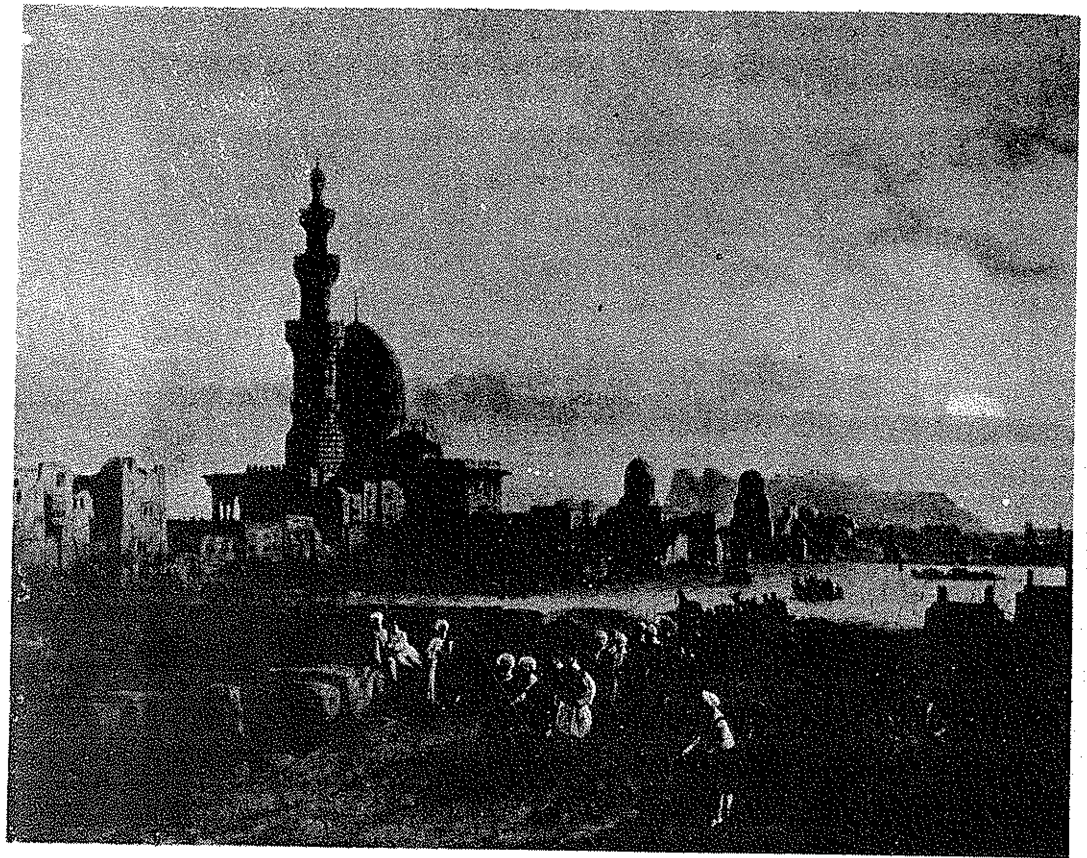
(عامية) : صقالة يستعملها المليس والدهان[7]. ــ أرجوحة. سرير معلّق.

مِرْحاض Baquet ou autre grand vase dans lequel on lave le linge, - latrines,[8] - toilette orientale [9]

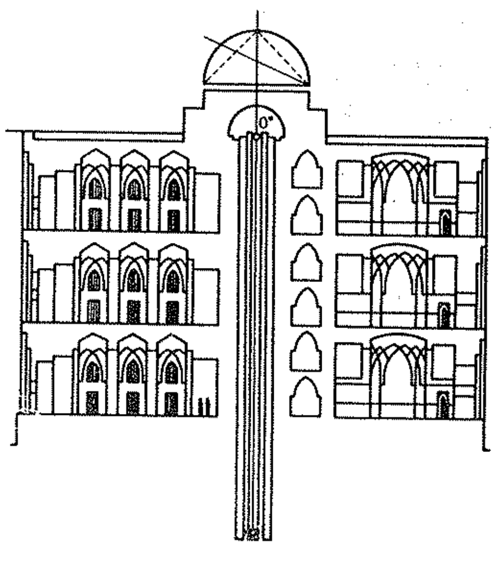
ج. مَرَاحِيْض : مغتسل، ــ موضع الخلاء الذي بني للغائط[10]. وهو غرفة صغيرة تقام عادة قرب الحمّام أو المطبخ[11] بعيدة عن مرافق البيت الأخرى، في احدى زواياه المناسبة[12]. يوصل اليها بممرّات منكسرة، تجرى فيها المياه وتزوّد بأجواض ومغاسل.

يأخذ المرحاض شكل « دكّة »[13] أو « مصطبة »[14] في أغلب الأحيان من رخام، ترتفع عن الأرض لدواع معماريّة حوالي خمسة وثلاثين سنتمتراً[15]. في وسطها فتحة يبلغ طولها ستين سنتمتراً وعرضها ستة عشر[16].

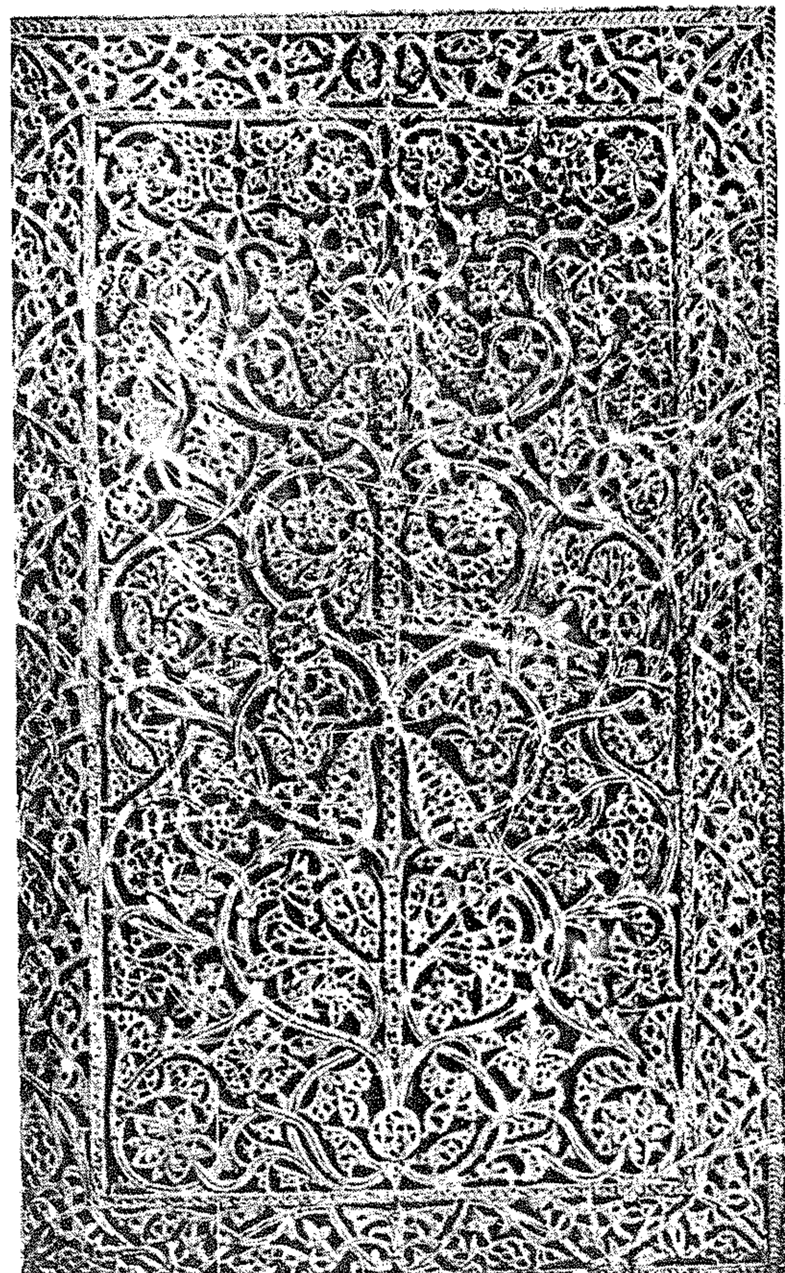
(١) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 189 (٢) كازيمرسكي. (٣) الرافد. ص ١٦٩ والمخصص. الخامس. ص ١١٦. (٤) ملحق المعاجم. (٥) ملحق المعاجم. (٦) لسان العرب. (٧) اطلب: ارجوحة. (٨) كازيمرسكي. (٩) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 19 (١٠) لسان العرب. (١١) بعد.تطور ادوات البناء:واساليب التدفئة والتهوية وسهولة تمديد انابيب المياه ومجاريها، وتقدم فنون العمارة، صارت المراحيض تلحق بالحمامات، وتقام في غرف النوم او قربها. (١٢) RAGETTE. Architecture in Lebanon p. 19 (١٣) « الزهراء ». ص ١٠٩ (١٤) مورينو الفن الاسلامي. ص ٨٣ (١٥) « الزهراء ». ص ١٠٩ (١٦) المرجعان السابقان.



١٧٠ ــ مدافن المماليك في القاهرة ــ لوحة زيتية لدافيد روبرتس، رسمت في القرن ١٩ م.



١٧١ ــ مرصد أولوغ بك في سمرقند
(٢٨٨ ــ ٢٨٩ هـ ــ ٩٠٠ ــ ٩٠١ م).



١٧٢ ـــ لوحة من المرمر المخرّم بجانب المحراب في جامع قرطبة (١٦٩ ـــ ١٧٢ هـ ـــ ٧٨٥ ـــ ٧٨٨ م)

كانت المراحيض تلحق بالمساجد ولكن بعيداً عن الصحن والحرم، وربّما خارج البناء كلّه. يستعملها المصلّون والسابلة والبعيدون عن مساكنهم من أصحاب الدكاكين المجاورة، فكل منازل المدينة لها مراحيضها الخاصّة. وكانت كثيرة في « الزهراء »، وحيث لا يخلو منها قسم بنائي[١]. وإن كانت المياه الوسخة والفضلات تصب، خارج منازل المدن، في أقنية عامّة في أيام الشتاء، وفي جباب خاصة، أثناء الصيف[٢]، فالأمر كان وما زال مطروحاً بشكل آخر في « حضرموت » فمراحيض الطبقات العليا، بناؤها بارز كالشرفاتْ أو المشربيّات، مفتوحة الأسفل، لا مجارير لها، سقوفها قويّة الانحدار لتسهيل وصول الفضلات مُباشرة الى الطريق. غير ان ارتفاع درجة الحرارة، والتي تصل الى خمسين مئوية في الظل، يجفّف الأوساخ والمياه ... ربما قبل وصولها الى الأرض، حيث لا تستقر طويلاً، فالرقع الزراعيّة الضيّقة بانتظارها لتسمّد بها. وهكذا أسهمت أشعّة الشمس المحرقة والحاجة « النباتية » الملحّة في تأمين نظافة المدينة باستمرار[٣]. وكانت المراحيض، ان وجدت، في القرى اللبنانية، خارج المنزل، تتألف من حفرة ترابيّة وسقف وجدران، تشبه الغرفة الضيّقة ولا ماء فيها. ولكن لم يلجأ دائماً الى هذا البناء البدائي لأنه لا يغني كثيراً عن الحقول المجاورة، لا في حرّ الصيف ولا برد الشتاء.

« في حديث أبي أيوب الانصاري : فوجدنا مراحيضهم[٤] استقبل بها القبلة. فكنّا ننحرف ونستغفر الله »[٥].

مِرْحَضَة Baquet dans lequel on lave le linge[٦]

مغسلة[٧].

مَرْسى Port

اطلب مرفأ

مِرْصَاد Lieu d'où l'on voit, d'où l'on guette, - guet,[٨] - route, - poste de soldats - douaniers chargés de veiller à la sûreté de la route et de recevoir le péage,[٩] - observatoire astronomique

ج. مراصيد. ومَرْصَد. ج. مَرَاصد : موضع المراقبة[١٠]. ـــ طريق[١١]. ـــ مكان لرصد العدو. ـــ حواجز بوّابات المدن والحصون والجمارك. ـــ مركز على الحدود لمراقبة المرور واستيفاء الرسوم. ـــ بناء علمي تطبيقي مجهّز بأدوات خاصّة لدرس مسار النجوم والشمس والقمر ومراقبة الخسوف والكسوف وحساب عدد أيام السنة، وخطّ نصف النهار وتنظيم الجداول الفلكيّة. وكان المسلمون أصحاب باع طويل في هذا المضمار، فتوزّعت المراصد على كل الحواضر الاسلاميّة من دمشق الى القاهرة وفاس وطليطلة وقرطبة وسمرقند[١٢]. وقد عمل الفلكي ابن يونس في القرن الرابع الهجري، (العاشر الميلادي)، في مرصد القاهرة الذي كان مقاما

(١) « الزهراء » ص ١٠٩ (٢) الشامي. عالم الفكر. ابريل مايو يونيو ١٩٧٨ ص ١٥٦. اطلب ايضا لفظة: مدينة.
(٣) كركبي. سامي ـــ من محاضرة عن العمارة في حضرموت بتاريخ ٨٣/٥/١٣ في معهد « غوته » في طرابلس.
(٤) يعني أهل الشام. (٥) لسان العرب. (٦) كازيمرسكي. (٧) لسان العرب. (٨) كازيمرسكي. (٩) ملحق المعاجم.
(١٠) الرافد. ص ١٦٩ (١١) لسان العرب. (١٢) غوستاف لوبون حضارة العرب. ص ٤٥٦ ـــ ٤٦٢.

على جبل المقطم. وعام ٦٥١ هـ (١٢٥٦ م) أقام هولاكو في مراغة، مرصداً على جانب كبير من الدقّة والعظمة[١]. وانتشرت المراصد بكثرة في الشرق الأقصى وبقيت تُقام حتى القرن الثاني عشر للهجرة (الثامن عشر للميلاد)، ربّما لاعتقاد الهنود والصينيّين بالتنجيم، ولم يكن منفصلاً عن علم الفلك، بالرغم من رفض الاسلام للأول واهتمامه بالثاني. غير ان هذا لم يمنع من احراز تقدّم علمي ملموس في كثير من الدراسات الفلكيّة وتحقيق انجازات ثابتة بفضل الملاحظة والمراقبة والأدوات الدقيقة والتجهيزات المتقنة. ولعلّ أهم مرصد ما زال بناؤه قائماً الى الآن هو الذي شيّده حفيد تيمورلنك، اولوغ بك في سمرقند في القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد)[٢]. وتميّز بواجهة عظيمة تشبه بوّابات المساجد الكبرى، تفضي الى نفق مقوّس تحت الأرض لا يلبث ان يرتفع وينفتح على السماء، وداخله مرقّم بدرجات سلم حجري على الجانبين، وبسكّتين صخريّتين متوازيتين ومرقّمتين أيضاً. وقد كان اتجاه بنائه مدروساً بكل دقّة وكذلك شكله المقوّس والأرقام المحفورة على الحجر، ممّا جعل منه « سدسيّة » ضخمة بغاية الحساسيّة والأمانة.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾ [٣]

﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [٤]

مَرْضُوْن[٥]: Construction en pierres taillées, en cailloux, en briques crues, ou en cubes de boue dessechée au soleil.

حائط يسدّ به باب أو كهف، ليس عليه طين. ـــ حجارة جدار، أو لبن، أو صخر، يضمّ بعضها الى بعض في بناء أو غيره من دون أن تطين. ويمكن عدّ هذه اللفظة مرادفة للعاميّة : « كلّين ». ولعلّها جاءت من رضم والتي تعني بنى.

مَرْفَأ — Port

ومُرْفَأ. ج. مَرَافيء : شطّ تقرب منه السفن[٦]، وهو مرادف لثغر[٧] ولمرسى ولميناء[٨].

اهتمّ المسلمون لبناء المرافيء وصيانتها، « فجدّة كانت أحفل مراسي الدنيا »[٩] تستقبل المراكب من الهند واليمن، وفيها ينزل الحجّاج. وثغر الاسكندريّة حافظ على مكانته التجاريّة والعسكريّة على مدى العصور. ويذكر ابن جبير[١٠] ان منارها المشهور ظل يهدي المسافرين، وقد صلّى في مسجد أقيم في أعلاه. ويصف المقريزي[١١] خليج المدينة نفسها وكيف كانت أرضه مبلّطة بالحجر والمرمر. ويشير الى رصيف بني فيه استغرق انشاؤه ثلاثة أشهر وبلغت تكاليفه ستين ألف دينار مصريّة. وقد « جعل أساسه بالحجر والرصاص وأعلاه بالحجر والكلس ».

مَرْفِق — Lavoir, - latrines, - puits, - coussin, - dépendances

ج. مَرَافِق : مغتسل. ـــ كنيف. ـــ ومرافق الدار : مصاب الماء.

(١) غوستاف لوبون. حضارة العرب. ص ٤٥٦ ـــ ٤٦٢. (٢) PAPADOPOULO L'Islam... fig. 900, 901, pp. 303, 529-530 (٣) سورة الفجر الآية ١٤. (٤) الافصاح. ص ٢٦٩ والمخصص. الخامس. ص ١٢٥ (٥) لسان العرب. (٦) المنجد. (٧) لسان العرب. (٨) ابن جبير. رحلة ـــ ص ٤٥. (٩) المرجع السابق. ص ١٤ ـــ ١٥. (١٠) المقريزي. الخطط. الأول. ص ١٧٢. (١١) لسان العرب.

مِرْفَقَة — Coussin

وسادة.

مَرْقاة — Marche, - degré, -échelle, - escalier [١]

ومِرْقاة. ج. مراقٍ : درجة. ـــ واحدة من مراقي الدرج[٢]. ـــ سلّم[٣].

مَرْقَب — Vigie, -tour, -toute hauteur où l'on[٤] se place pour voir de loin et pour observer [٤]

ومَرْقَبَة. ج. مَرَاقِب : مكان وقوف الحارس[٥]. ـــ برج المراقبة في سور أو قلعة.

مَرْقَد — Tombeau

ج. مَرَاقِد : مَضْجَع ـــ ضَريح. ـــ مشهد. ـــ مدفن[٦].

« يقع مرقد الشيخ فتحي في محافظة نينوى ... وكان يزار من قبل المرضى والمصروعين وأهل الوسوسة لشفائهم »[٧].

مَرْكَن — Hangar

ج. مَرَاكِن[٨] : مستودع كبير. ـــ مشغل.

مَرْمَى — Lieu de tir

ج. مرامٍ : من العناصر المعماريّة العسكريّة. فقد يكون شرفة[٩] بارزة في حصن أو سور أو قلعة أو خان ترمى منه النبال أو تقذف من أسفله الحجارة والسوائل المحرقة، وقد يكون فتحة مستطيلة في جدار برج أو « استحكام » أو أي مركز منيع، تلقى منها السهام والنشاب. وقد يسمى بالسقاطة[١٠]، اذا كان مفتوحاً من أسفله، أو بالمقذف. ويطلق على ملاعب رمي النشاب حيث كان يلهو أمراء مصر وقد أمر السلطان الناصر محمد بهدم تلك المرامي واقفال دكاكين بيع النشاب لأنه كان يستعمل للعبث والتباري[١١].

« ... وهدم مرامي النشاب التي بناها الأمراء لرمي النشاب خارج القاهرة، وطلب جميع صنّاع النشاب ومنعهم من عمل النشاب الميداني وبيعه لسائر الناس »[١٢].

مَرْمَر — Marbre

هو الرخام[١٣]. وقد استعمل بكل ألوانه وأنواعه وأشكاله وأحجامه في منابر المساجد ومحاريبها وأعمدتها وفي برك القصور وجدرانها واستعمل كمادّة بنائيّة أو زخرفة أو الاثنين معاً. فزيّن الواجهات وبلّطت رسومه الأرض وحفر ونزّل وصدّف. وقد استخدم الرخام لقصر الزهراء، حيث استعمل بكثرة، واحضر اليه من كل مناطق اسبانيا وافريقيا وحتى من بلاد الروم[١٤] وقد أطلق على أحد أجنحته اسم : « دار الرخام »[١٥].

« ... وكان بناء الزهراء في غاية الاتقان والحسن، وبها من المرمر والعمد كثير »[١٦].

(١) كازيمرسكي. (٢) لسان العرب. (٣) الافصاح. ص ١٦٣. (٤) كازيمرسكي. (٥) الافصاح. ص ٢٦٥. (٦) اطلب: ضريح (٧) التوتنجي المحاريب العراقية. ص ٩٦. (٨) معجم الأشغال العمومية. (٩) المنهل. (١٠) الشافعي. فقه اللغة ص ١٤٦. (١١) المقريزي. السلوك. الثاني. ص ٢٥٧ و٤٥٥ و٤٨٤ و٥٣٣. (١٢) المرجع السابق. ص ٤٥٥. (١٣) الثعالبي. فقه اللغة ص ٢٣٩. (١٤) و(١٥) و(١٦) « الزهراء ». ص ١١٢ و١٢٦ (نقلا عن نفح الطيب. ص ٦٨).

مَزَار Lieu de pèlerinage

ج. مزارات. مدفن رجل صالح[1] يُزار للتبرّك والاستشفاء.

مِزْرَاب Gargouille

ج. مزاريب[2] : اطلب ميزاب.

مَزْغَل Barbacane

ج. مَزَاغِل : فتحات في الأسوار لرمي المهاجمين المحاصرين بالسهام والنبال وعادة لا تستعمل بلا اضافة فيقال : مزاغل للرمي.

مِزْلاج Loquet

ج. مَزَالِيج[3] : من أنواع أقفال الأبواب يكون عادة من حديد « مبسط » يكفي ثقله ليستقر في فتحة حديديّة أخرى في « صندوق » الباب أو في المصراع الثاني الثابت ولا يفتح الباب إلّا من الداخل أو بخيط يربط بالمزلاج ويخرج من ثقب فيه ويكفي أن يسحب من الخارج ليفتح الباب. ويسمّى « سقاطة » أو « ساقوطة » أو ضبّة.

مَزْلَفَة Pays situé entre un pays désert et un autre habituellement arrosé d'eau et cultivé[4]

ج. مَزَالِف : بلاد بين الريف والبر أو بين البر والبحر كالأنبار والقادسيّة ونحوهما[5].

مَزْلَفَة Echelon, - marche, - degré, (au pluriel: cantons)

ج. مَزَالِف : درجة من درجات سلم وبالجمع : مزالف : مقاطعات[6].

مِزْوَلَة[7] Cadran solaire

ج. مَزَاوِل : ساعة شمسيّة تحدّد الوقت في النهار بواسطة ظل عود يثبت عمودياً على لوحة مرقّمة، جداريّة أو مسطّحة أفقيّة على أرض أو سقف. وكانت تزوّد بها كل المساجد الجامعة لتحديد موعدي اذاني الظهر والعصر. وكانت فوّارة مسجد أحمد بن طولون[8] تحمل واحدة منها. وفي الجامع المنصوري الكبير في طرابلس، مزولة على يسار الداخل من الباب الشمالي في الجهة العليا من الجدار.

« ... وكان المؤذن لا يؤدي الاذان الا بعد التبيّن الميقاتي الذي كان يستدل عليه من سبع مزاول موجودة بالجامع الأزهر، أربع منها بالصحن لمعرفة وقت الظهر، وثلاث جهة رواق معمّر لمعرفة وقت العصر ... »[9].

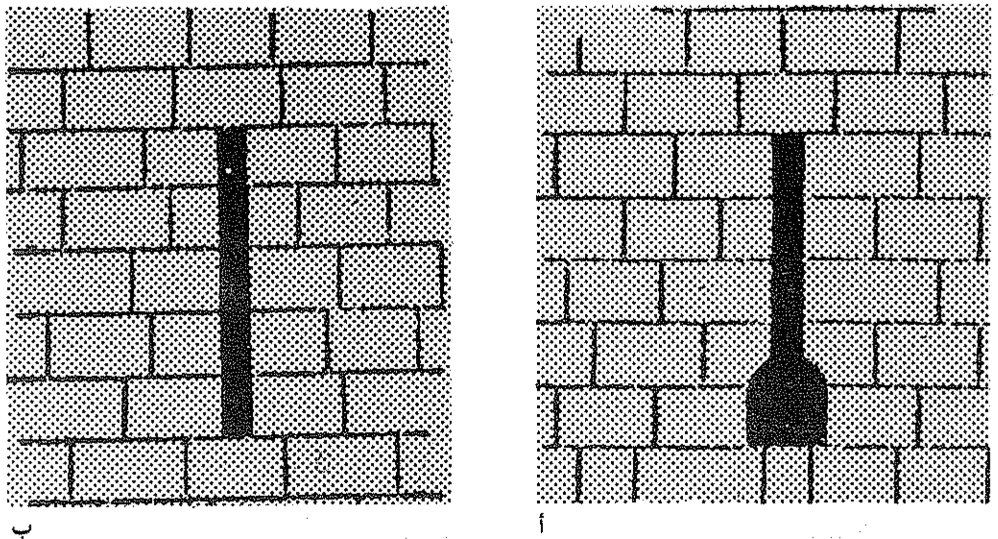
مَسَاك Digue, - réservoir d'eau[10]

ومَساكة ومَسِيْك : أرض تحبس الماء[11]. . سدّ.

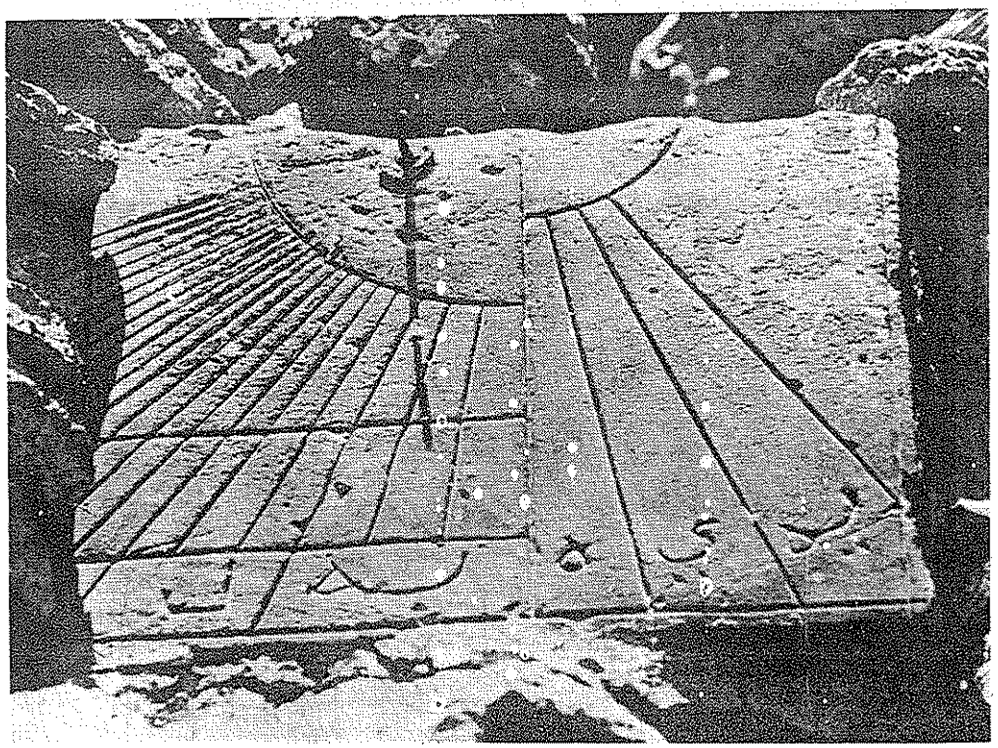
مُسْتَحم Bain, -lieu où l'on se baigne avec de l'eau chaude

ومَحَمّ : موضع الاستحمام بالماء الساخن[12].

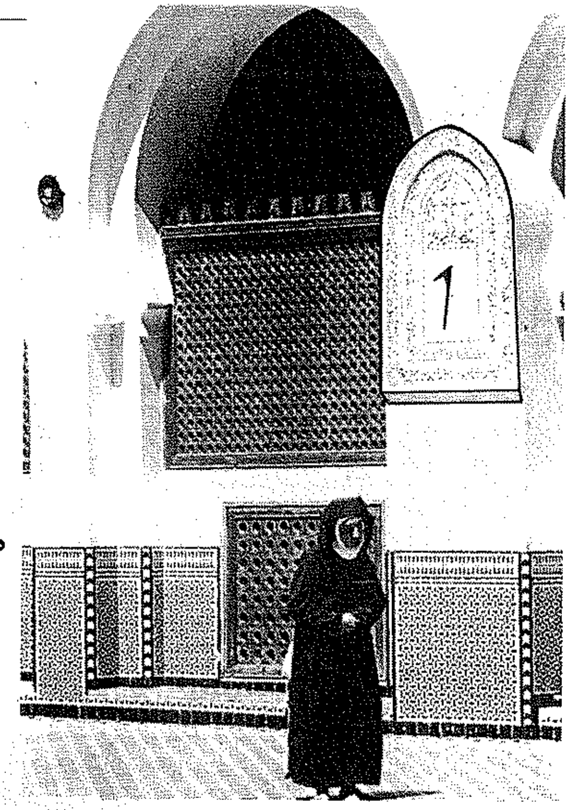
(١) و(٢) و(٣) ملحق المعاجم. (٤) كازيمرسكي. (٥) الرافد. ص ١٦٣. (٦) كازيمرسكي. (٧) المنجد. (٨) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٨. (٩) محمد. سعاد ماهر ـــ مساجد مصر. الاول. ص ٢٢٤ (١٠) كازيمرسكي. (١١) لسان العرب. (١٢) لسان العرب.



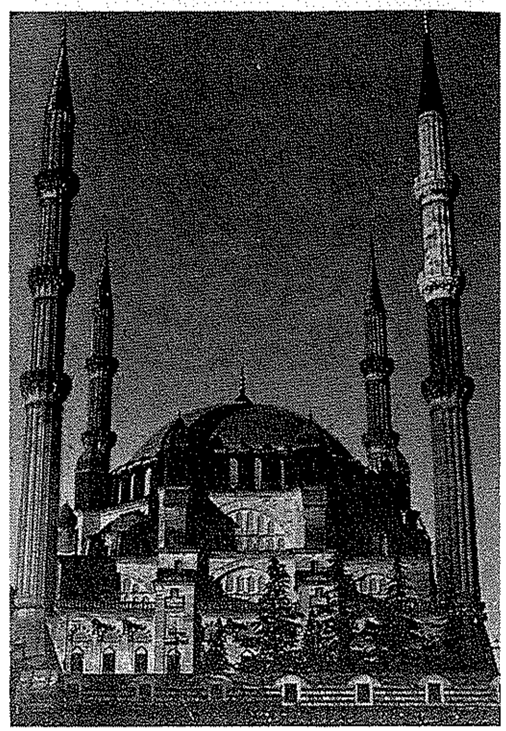
١٧٣ ـــ مزغل
أ ـــ مزغل من قلعة طرابلس.
ب ـــ مزغل من قلعة حلب.



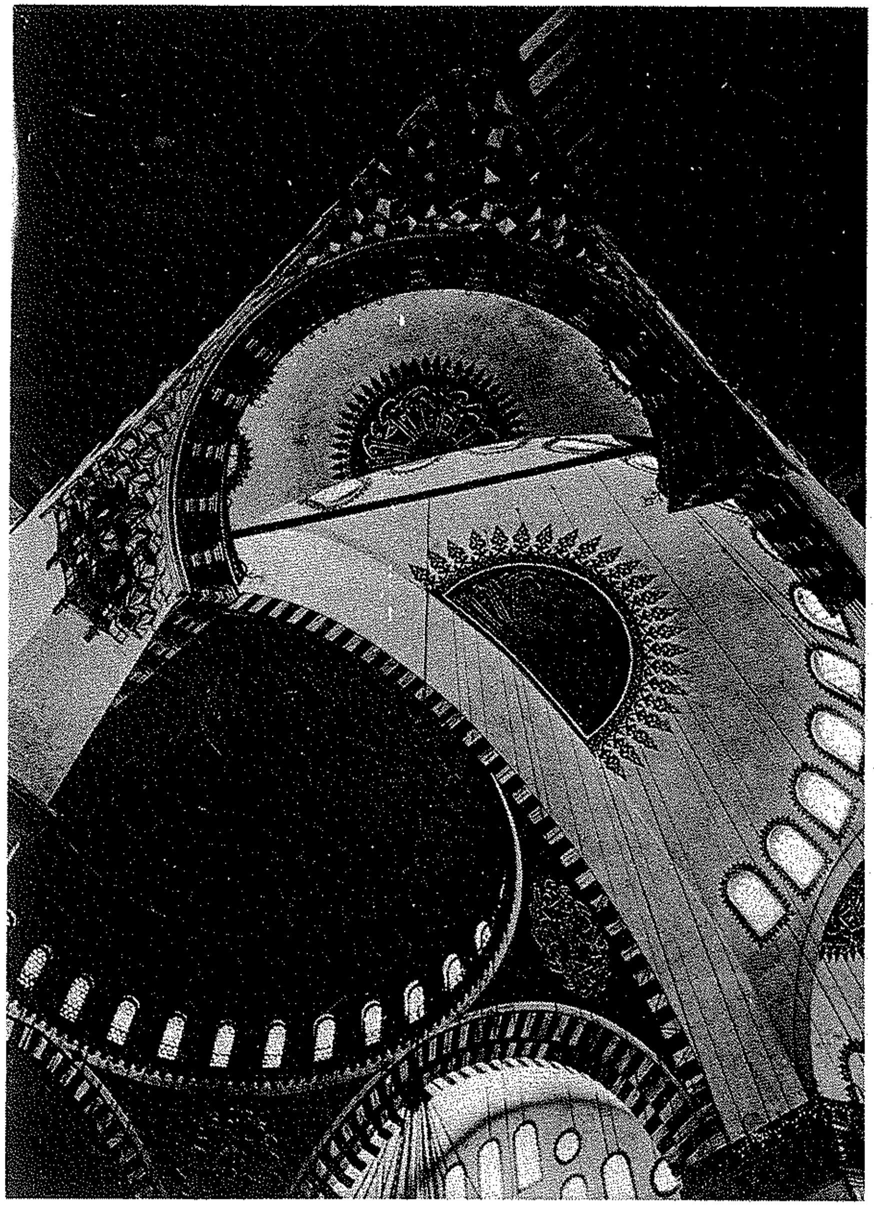
١٧٤ ـــ مزولة من القاهرة.



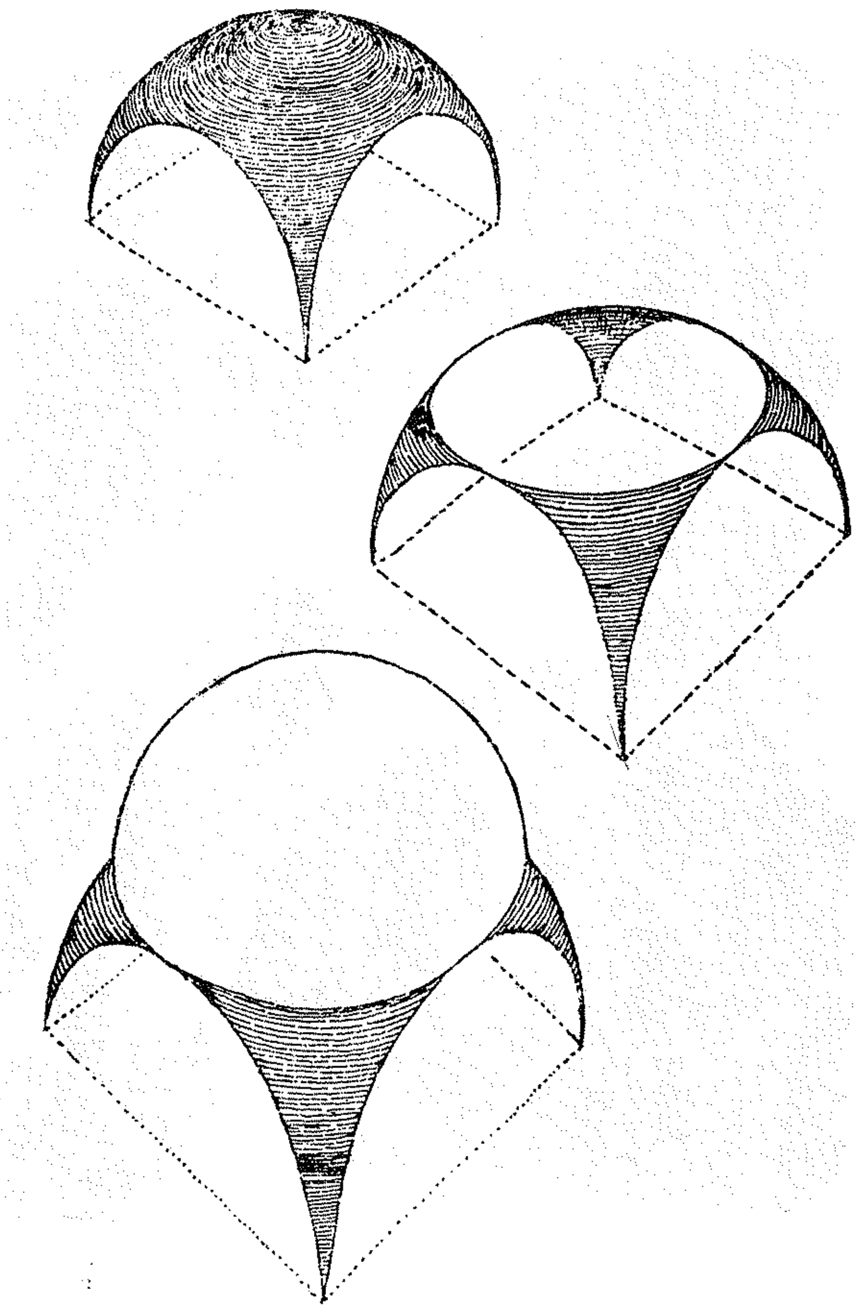
١٧٥ ــ مزولة من المغرب.



١٧٦ ــ مسجد السليمية في أدرنَه ــ تركيا
تميزت العمارة الاسلامية بكتلها المدروسة المتناغمة وقاربت بتشكيلها المنحوتات التجريدية (١٠ هـ ــ ١٦ م)



١٧٧ ــ مسجد السليمانية سقف مقبب بقبة مركزية ترتكز على مثلثات كروية، وبقبيبات وأنصاف قباب وبشمسيات وبمقرنصات وزخارف هندسية وتوريقية وبروائع تركيبية من خط الثلث موزعة بدراية وذوق وبعقود بلقاء وبعناصر أخرى متعددة تتناغم وتتجانس نحتاً وتلويناً (٩٥٧ ــ ٩٦٥ هـ ــ ١٥٥٠ ــ ١٥٥٧ م)



١٧٨ ـــ مثلثات كروية.

مُسْتَطِيل — Rectangle

من المضلّعات التي استعملت كنماذج زخرفيّة فأحاطت بالمداخل بخطوط بارزة أو مساحات غائرة، وزيّنت واجهات الأبنية العامة وجدران المحاريب. وقد صنعت في واجهة قصر الحير من الجصّ[1]. وكثيراً ما تداخلت أو تناوبت مع العقود النافذة أو الصمّاء.

مَسْجِد — Mosquée

ومَسْجِد. ج. مَسَاجِد: كل مكان يسجد فيه ويتعبّد[2] وهو من الألفاظ الاسلاميّة التي لم تعرفها الجاهليّة. فالاسم والمسمّى جاءا مع الدين الجديد ودلّا على: مصلى الجماعة. ويعتقد ان المسجد الأول في الاسلام أقيم في «قباء» خارج المدينة قبل الهجرة، بناء لتعاليم الرسول ﷺ[3] ولكن لم يصلنا ما يدلّ على تخطيطه. اما مسجد النبي ﷺ في المدينة فقد بناه في العام الأول للهجرة باللبن على أساس من حجر «وجعل سواريه جذوع النخل وسقفه الجريد»[4]. وقد اعتُمد ذلك التخطيط ذي الصحن[5]، مع العنصرين الأساسيّين الآخرين: بيت الصلاة والأروقة الخارجيّة، مع بعض التعديلات، في كل مساجد المسلمين الى ان ظهر التخطيط الايواني[6] المرتبط بنشأة «المدرسة»[7] وسار التخطيطان معاً كنواة لاقامة كل مسجد.

كانت العناصر المعماريّة، كما ظهرت في مسجد المدينة، بسيطة قليلة كما ذكرنا. ولكن مع تطوّر العمارة، ضمّت اليها عناصر أخرى جديدة، أخذت أهمية كبرى لاعتمادها في المساجد كلها ولا سيّما الجامعة منها. فالمحراب[8] يتوسّط كل جدار قبلة، وبقربه المنبر، وظهرت فيما بعد مقصورة الخليفة أو الحاكم وخاصة في جوامع العواصم. ويكاد لا يخلو حرم من سدّة المؤذنين[9]. والمئذنة[10] التي لم يعرفها مسجد الرسول ﷺ في عهده أصبحت هي التي تميّز عمارة المسجد وترمز اليه.

المسجد نوعان واحد لا تُقام فيه صلاة الجمعة، بينما تجري في الآخر: في المسجد الجامع، أو الجامع، أو الجامع الكبير، أو مسجد الجمعة. والمساجد الجامعة وحدها تزوّد بالمنابر، وعددها يبقى قليلاً في المدن، مهما اتسعت، وكثر سكانها، فقرطبة، لم يكن فيها إلّا جامع واحد هو مسجدها الكبير. اما المساجد فقد نجد منها في الحي الواحد أربعة أو خمسة. وكان عددها سنة ٥٣٩ هـ/١١٤٤ م. في الفسطاط ستة وثلاثين ألفاً[11].

المسجد الأول الذي أقامه الرسول ﷺ كان متواضع التصميم، زهيد المواد، فأرضه كانت من تراب، ثم من حصى. وهكذا كان مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط[12]. ولكن ما لبث المسلمون أن تخلّوا عن التقشّف ففرشت الأرض بالحصر والسجاد وتدلّت من السقوف

---

(١) G. MARÇAIS. L'Art musulman p. 27 (٢) لسان العرب. (٣) الشافعي العمارة... ص ٥٥ ومؤنس. المساجد. ص ٥٦ والمقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٤٦ (٤) ابن خلدون. تاريخ ـــ الثاني. ص ١٦ (٥) اطلب: صحن. (٦) اطلب ايوان. (٧) اطلب: مدرسة. (٨) اطلب: محراب. (٩) دور المؤذن لا ينتهي برفع الاذان في المئذنة. فهو يؤذن ايضا في بيت الصلاة قبل اقامتها ويردد التكبير بعد الامام بصوت مرتفع لاسماع المصلين فوقوفه في مكان عال يسهل مهمته. (١٠) اطلب: مئذنة. (١١) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٣٠ (١٢) المرجع السابق. الثاني. ص ٢٤٩.

الثريات والقناديل وزوّد مسجد عمرو بن العاص أيام الحاكم بأمر الله بثريا من الفضّة زنتها... طن[1] هدم أحد الأبواب ليتمّ ادخالها. وكان يوقد فيه كل ليلة مئة قنديل، وأيام الأعياد سبعمئة[2]. ووضعت في قاعة الصلاة، أو في غرف ألحقت بها، كراسي للمصاحف، وخزائن للكتب، وطاولات، ومساند، وصناديق لأحذية المصلّين ولما يمكن أن يحملوه من خفيف المتاع. والحق بالصحن ميضأة ومزاول وأقيمت المراحيض العامّة خارج السور وزوّدت بالمياه الجارية.

في خطبة الجمعة وصلاتها إمام المسجد الجامع في العاصمة أو المدن الكبرى هو الخليفة أو مَنْ ينوب عنه. واذا تعدّدت المساجد الجامعة في المدينة الواحدة، أمّ المصلّين وخطب فيهم، بالتناوب كل جمعة في جامع. غير ان بناة المساجد لحظوا ميزانيّة خصّوا بها، فيما وقفوه عليها، الأئمة أيضاً. فكان عددهم في القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد)، في الجامع الأزهر ثلاثة أو أربعة[3] برواتب منصوص عليها. وكان عدد المؤذنين خمسة عشر مؤذناً. ولم يترك « الواقف » كبيرة ولا صغيرة تتعلق بحسن سير الأمور الدينية والدنيوية، في المسجد، إلّا أتى على ذكرها ورصد المال اللازم والكميات الضرورية من زيت القناديل الى خرق تنظيفها الى خيطان القنّب الى عدد المكانس والحصر والشمع والفحم لحرق البخور وأباريق الماء وعمل السدنة والصيانة المستمرّة.

في استعراضنا للعناصر المعماريّة المسجديّة، في مكانها، ذكرنا موادها وزخارفها وأشكالها. ولكن لا بدّ من الاشارة الى ان المسجد الأول الذي أقيم بالحَدّ الأدنى من موادّ البناء، لتأدية الحاجة المطلوبة منه، بزهد وتقشّف وتواضع، في القرن الأول للهجرة، هو الآن مثال يعكس الترف والثروة، ولا يذكّر لا من قريب ولا من بعيد بأصله من كثرة ما صرف عليه وعدّل فيه. وليس ذلك بمستغرب بعد ابتعادنا عن تاريخ تأسيسه ما يجاوز أربعة عشر قرناً. في الوقت الذي صرف الوليد في القرن الأول للهجرة على بناء مسجد دمشق المعروف « بالأموي » أحد عشر مليوناً ومئتي ألف دينار من ذهب[4].

ولكن بالرغم من مبالغة بعض المسلمين في زخرفة الجوامع ومن تقشف بعضهم الآخر، بقي المسجد ملاذ الفقراء والقرّاء والمتعبّدين وطلبة العلم والتبحّر في الدين وكان مكان اجتماع « سكان المدينة ». ولا يقل عدد الذين كانوا يؤمون مسجد عمرو بن العاص في أي وقت عن خمسة آلاف شخص[5]. وعقدت فيه، حتى في العصر الفاطمي، حلقات لتدريس علوم الدين من تفسير وحديث وفقه على طريقة المذاهب السنيّة الأربعة، وسمّيت بالزوايا، وبلغ عددها مئة وعشرا[6]. لقد كان الجامع ملتقى أبناء الحي

(١) اطلب: ثريا (يذكر المقريزي في الخطط الثاني ص ٢٥٠ ان زنة الثريا مئة الف درهم فضة ويذكر ناصر خسرو في سفرنامة ص ١٠٢ ان زنتها خمسة وعشرون قنطارا فضة، كل قنطار مئة رطل وكل رطل اربعة واربعون ومئة درهم فيكون وزنها حسب الرواية الثانية: ٣٦٠٠٠٠ درهم. (٢) ناصر خسرو سفرنامة. ص ١٠٢ والمقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٥٠ (٣) المرجع الاخير. ص ٢٧٤. (٤) ابن جبير. رحلة — ص ٢٣٥. (٥) ناصر خسرو سفر نامة. ص ١٠٢ (٦) الشافعي. العمارة... ص ٣٨٣.

الواحد بل وأبناء كل المدينة حيث يتداولون بشؤون المسلمين والاسلام، وقضايا الأمة والامام، وهموم الدنيا والآخرة.

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ [1]

مُسَدَّس Hexagone

من الأشكال الهندسيّة المضلّعة والمنجمة والتي ظهرت في الفنون الاسلاميّة بشكل عام والأعمال الحرفيّة والمعماريّة بشكل خاص. وكانت ضمن المضلّعات التي زيّنت مسجد أحمد بن طولون في القاهرة[2]. اشتهرت صناعة الخشب المصدّف في دمشق وقد توسّلت نجمة داود كعنصر زخرفي وقد أطلق على هذا الشعّار أحياناً اسم : « خاتم سليمان »[3]. سليمان الحكيم ابن داود، النبيّان اللذان حظيا باحترام المسلمين وتكريمهم.

مِسْكَن Demeure, - habitation, - domicile, - maison, - logement [4]

ومَسْكِن. ج. مَسَاكن : منزل. — بيت[5]. وربّما قسم الدار الى قسمين : المسكن والاصطبل، لا يفصل بينهما حاجز، بل ترتفع أرض الأول عن مستوى أرض الثاني حوالي ٧٥ سم. ولنا نماذج على هذا النوع من المساكن في كثير من القرى الجنوبية والجبلية[6] في لبنان.

مَسْلَحَة Guet, - frontières garnies de troupes [7]

ج. مَسَالِح : موضع السلاح. — برج مراقبة كالثغر والمرقب على حدود العدو، لرصد تحرّكاته وانذار الجند لدى ملاحظة أي استعداد لهجوم[8]. وفي الحديث :

« كان أدنى مسالح فارس الى العرب : العذيب »[9].

مَسْلَخ Abattoir, - boucherie où l'on abat et écorche les bestiaux, - la première pièce de bain, - salle où l'on ôte tous les vêtements, (dans un bain publique) [10]

ومَسْلَخَة[11] : مكان ذبح الماشية واللفظة الاولى تدلّ أيضاً على مخلع الملابس في الحمّام العام[12] ولكن غالباً ما تستعمل مضافة الى « حمّام » فيُقال : مسلخ الحمّام.

مَشْتَى Campement d'hiver, -résidence [13] d'hiver, -cabane construite pour l'hiver [14]

ومُشَتًّى : مكان الاقامة في فصل الشتاء للانسان والماشية. وقد يُطلق على بلد كمشتى حسن في سوريا أو قصر كقصر المشتى في بادية الأردن والذي يُنسب الى عهد الوليد الثاني (١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م).

(١) سورة الاسراء اللآية ١ (٢) PAPADOPOULO. L'Islam... p. 187 (٣) اطلب: خاتم سليمان. (٤) كازيمرسكي. (٥) الافصاح. ص ٢٩١ ولسان العرب. (٦) RAGETTE. Architecture in Lebanon p. 19 (٧) كازيمرسكي. (٨) ملحق المعاجم. (٩) لسان العرب. (١٠) كازيمرسكي. (١١) و(١٢) ملحق المعاجم. (١٣) كازيمرسكي. (١٤) ملحق المعاجم.

مِشْجَب Porte- manteau,[١ و ٢] - porte-chapeau... etc.

ج. مَشَاجب : من أثاث البيت، خشبات يجمع بعضها الى بعض وتعلّق عليها الثياب[٣].

مَشْرَبِيَّة[٤] Fenêtre grillée en bois et saillante en dehors, - moucharabieh[٥]

شرفة خشبيّة بارزة عن جدار البيت، تلعب دور النافذة في الطوابق العليا وتكون عادة على مستوى أرض الغرفة. يَرى من في داخل المسكن خارجه من دون أن يُرى، بفضل فتحات المشرَبيّة الضيّقة. وهي امّا ان تصنع من قطع خشبيّة صغيرة مخروطة ومتداخلة ومجمّعة ضمن أطر تجعل منها غرفة صغيرة مستطيلة المسقط أو مضلّعته ومسطّحة الجدران، وهذا هو الشكل السائد في القاهرة. واما ان يأخذ مسقطها شكل نصف دائرة وبالتالي تأخذ هي شكل نصف اسطوانة من ألواح خشبيّة ضيّقة ومخرّمة بمضلّعات هندسيّة صغيرة الفتحات. وما زال بعض هذه المشربيّات موجوداً في القسم القديم من مدينة طرابلس[٦] حيث تسمّى : « خراجة ». وهناك « الشعرية »[٧] وهي ليست بالمشربية بل تطوّر لها لأنها توضع على فتحة الشباك أينما كان وتتألف من مجموعة عيدان خشبيّة دقيقة مائلة، قليلة التباعد، يشكل تقاطعها مع مجموعة أخرى مماثلة، فتحات على شكل « معينات » ضيقة. وقد حلّت هذه الاخيرة في الأبنية المخضرمة مكان المشربيات أو الخراجات.

الى جانب المهمة الاجتماعية والدينية التي تقضي بالمحافظة على حرمة البيت تقوم المشربية بأدوار وظيفية أخرى، فهي تبرد ماء الجرار التي توضع فيها ولعلها أخذت اسمها من تلك « المشربيات » الفخارية. وهي تخفف قوة النور الداخل الى البيت منعكساً أو مباشراً، مع السماح للهواء بتخللها، مصفى ممّا يحمل من غبار[٨].

مِشْكَاة[٩] Niche

كوّة غير نافذة، معقودة، مقعّرة، نصف دائرية المسقط. وقد تأخذ شكل متوازي المستطيلات فتصبح مستطيلة المسقط ومسطّحة الصدر والسقف والجانبين. وفي الحالتين أو في حالات أخرى مشابهة، تغور في الحائط لتوضع فيها تحف أو قناديل أو تُقام على الجدران الخارجية، لاهداف زخرفية. وكثيراً ما زينت ولوّنت واستعمل فيها مختلف الرسوم والمواد.

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ [١٠]

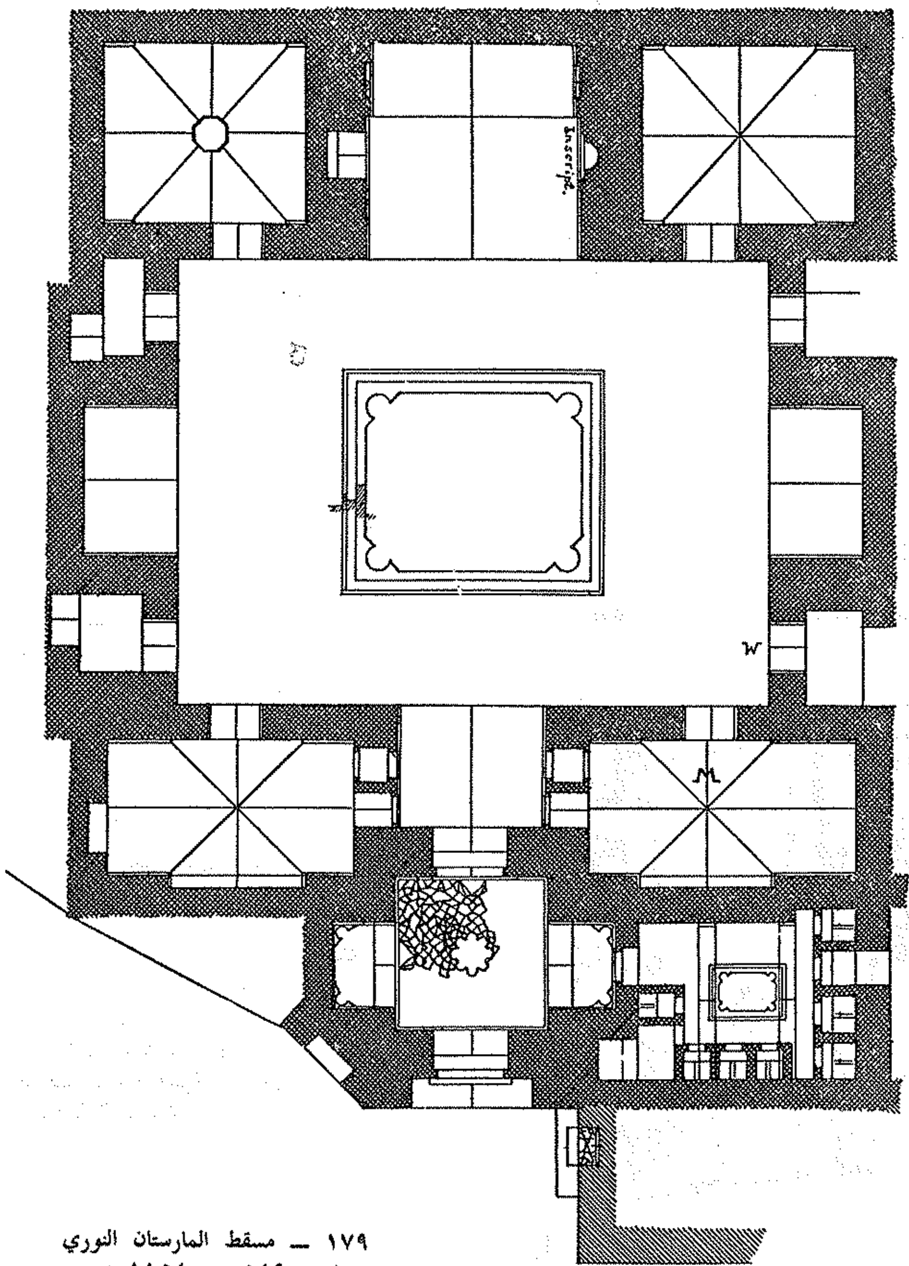
مُشَلَّح Vestiaire dans un bain public

مكان خلع الثياب في حمام عام[١١].

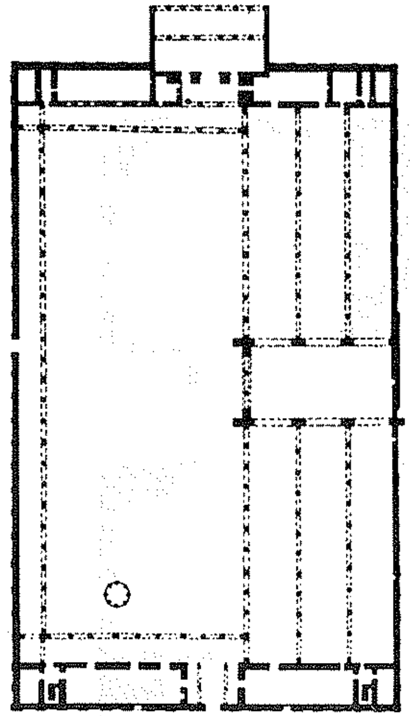
مَشْهَد Assemblée, - Zawiya, - lieu de pèlerinage, - mausolée[١٢]

ج. مَشَاهِد : مجمع الناس ومحضرهم. ومشاهد مكّة : المواطن التي يجتمعون بها[١٣]. ــ موضع

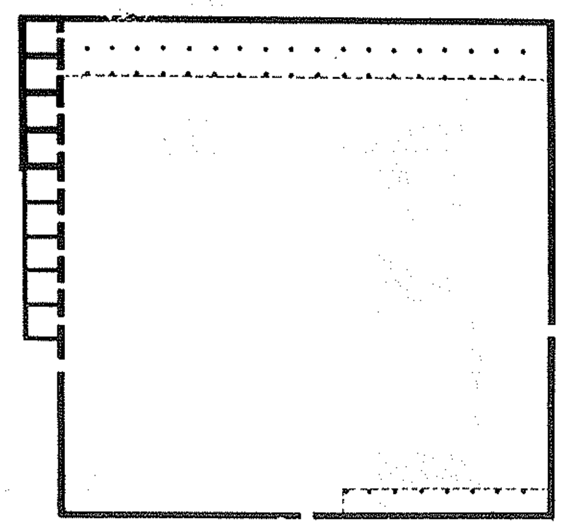
(١) كازيمرسكي. (٢) المنهل. (٣) الرافد. ص ١٦٨ والافصاح. ص ٢٧٩ (٤) الشافعي. العمارة... ص ٢٨٨ وفتحي. العمارة العربية. ص ٢٠ (٥) ملحق المعاجم. (٦) JIDEJIAN « Tripoli » p. 217 (٧) اطلب: شعرية. (٨) اطلب اضاءة. (٩) الرافد. ص ١٦٧ والمخصص. الخامس. ص ١٣٨ و« الزهراء ». ص ١٦٨. (١٠) سورة النور. الآية ٣٥ (١١) الرافد. ص ١٦٥ (١٢) كازيمرسكي وملحق المعاجم. (١٣) لسان العرب.



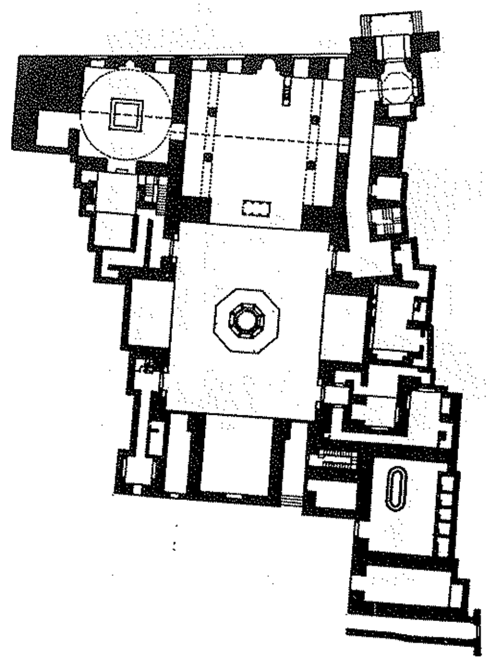
١٧٩ ــ مسقط المارستان النوري بدمشق. (٥٤٩ هـ ــ ١١٥٤ م)



١٨١



١٨٠



١٨٢

١٨٠ ــ المسقط الأول لمسجد الرسول ﷺ في المدينة المنورة.

١٨١ ــ مسقط المسجد الأموي ــ دمشق.

١٨٢ ــ مسقط مدرسة برقوق ــ القاهرة ــ (٧٨٦ ــ ٧٨٨ هـ ــ ١٣٨٤ ــ ١٣٨٦ م) يلاحظ الصحن المركزي والايوانات الأربعة المختلفة المساحات.

استشهاد الشهيد[١]. ــ مزار. ومن هنا اخذت مدينة « مشهد »، عاصمة مقاطعة خراسان في ايران، اسمها، وفيها استشهد الامام الثامن علي الرضى بن موسى، القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد). وعندما يقال : « المشهدان » فهذا يعني ضريح الامام علي كرم الله وجهه في النجف وضريح الامام الحسين رضي الله عنه في كربلاء[٢]. وقد أطلقت على الزوايا[٣]. ومشهد الجيوشي في القاهرة يُعرف بالمسجد وبالزاوية ايضاً. والمدرسة النورية في الموصل التي أقيمت في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد)، أخذت في القرن التالي اسم مشهد الامام محسن، الذي يُعتقد انه من سلالة الامام علي[٤] كرم الله وجهه. وعلى المدخلين الشرقي والغربي للمسجد الأموي في دمشق، أربع قاعات كانت تُعرف بمشاهد الخلفاء الراشدين، كل قاعة تحمل اسم خليفة منهم. وأخذت فيما بعد تسميات عدّة، واستعملت لأغراض مختلفة كالتدريس أو الصلاة أو الاجتماعات أو كمستودعات ومكتبات[٥].
وتجدر الاشارة الى ان هذه اللفظة اقترنت بشكل خاص باسم الاضرحة العلوية والفاطمية لذلك نراها أكثر رواجاً في العراق ومصر. وبناؤها لم يختلف عن بناء الاضرحة فهما اسمان لمسمّى واحد تميّز بالمسقط المربع المقبب ونادراً ما أقيم منفرداً، ومن هنا تسميته تارة بالمشهد وأخرى بالروضة وثالثة بالمسجد أو الزاوية أو المدرسة. وهو على اختلاف الاماكن والعصور والشكل يبقى مكاناً مقدّساً يقصد للصلاة ويُزار للتبرّك.

« توجّهتَ نحو المشهد العلم الفرد
على اليمن والتوفيق والطائر السعد
تزور أمير المؤمنين فيا له
ويا لك من مجد منيخ على مجد[٦]

مِشْوَر L'endroit où le monarque tient son conseil, où il traîte avec ses grands les affaires publiques, - salle destinée aux audiences, - une partie d'un palais séparée du reste de l'édifice, - palais, - forteresse, - citadelle [7]

لفظة مغربية[٨]. استعملها المماليك في القرن الثامن للهجرة الرابع عشر للميلاد ودلّت على مجلس السلطان حيث يتداول مع كبار رجال الدولة بشؤون الحكم والقضايا العامة ويستقبل أصحاب الشكاوى في أيام محدّدة ويصدر الاحكام ويعيّن الولاة والامراء وقد يتناول فيه الطعام مع صحبه ويصلّي فيه بعض الاوقات. وله مجلس يسمّى مجلس المشورة يتألف من تسعة أعضاء أو عشرة يشاركون السلطان، رئيسه، أو « المشير » في اتخاذ القرارات[٩]. ويكون بناؤه جناحا منفصلاً عن القصر نواته قاعة المشور المربعة الواسعة المكشوفة عادة والمحاطة بجدران، وتزيّنها الاعمدة والزخارف الرخامية[١٠]. وقد عرفت كل البلاد الاسلامية هذا النوع من القاعات الملحقة بقصور الحكّام في

(١) الرافد. ص ١٦٩ ومرزوق. الفن المصري الاسلامي. سلسلة اقرأ. عدد ١١٤ دار المعارف القاهرة ١٩٥٢ ص ٦٣ ــ ٦٥. (٢) محمد. سعاد ماهر ــ مساجد القاهرة. الثاني. ص ١٠ (٣) كازيمرسكي. (٤) المحاريب العراقية. ص ١٣١. (٥) الريحاوي. العمارة... ص ٥٦ (٦) من شعر ابي اسحق الصابي في مدح عضد الدولة البويهي لدى زيارته مشهد الامام علي كرّم الله وجهه في النجف (عن سعاد ماهر محمد. مساجد القاهرة. ص ١٠) (٧) ملحق المعاجم. (٨) المرجع الأخير. (٩) المقريزي. السلوك. الثاني. ص ٥٥١ و٦٤٥ و٧٤٦ و٨٩٠ (١٠) ملحق المعاجم.

الجزيرة العربية[1] ومصر[2] والاندلس[3]. ويمكن أن تُطلق لفظة مشور على القصر نفسه أو على قلعة أو حصن[4].

« ... والسلطان[5]، لا يخرج ولا يراه أحد إلا في يوم الجمعة، فيخرج للصلاة ثم يعود الى داره، ولا يمنع أحداً من دخول المشور »[6].

مَصَان — Garde-robes [7]

مكان صيانة الثياب وحفظها كالصندوق والخزانة.

مِصْدَغَة — Coussin oreiller [8]

من قطع الاثاث، وهي مخدّة للرأس[9].

مِصْر — Frontière, -grande ville, -capitale, - terre rouge [10]

ج. أَمْصَار : حدّ بين أرضين أو بين شيئين. ـــ مدينة كبيرة. ـــ عاصمة. ـــ كل كورة تُقام فيها الحدود ويُقسم فيها الفيء والصدقات. ـــ طين أحمر تصبغ به الثياب. ـــ (وبالمثنى)، المصران: البصرة والكوفة[11].

مِصْراع — Battant d'une porte

ج. مَصَاريع. للباب مصراعان. ومصراعا الباب : بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين[12] وبالعامية « درفة » الباب.

مَصْطَبَة — Banc fixe en pierre ou en bois, -estrade, -loge,

مِصْطَبَّة. ج. مَصَاطب : مكان مرتفع يُبنى من حجر أو خشب أمام بيت أو قصر أو قريباً منه أو في مداخله أو على سوره الخارجي[13] وقد يُسقف صيفاً بأغصان مورقة جافة يُستعمل للانتظار، أو الاستقبال أو النوم وقد تُطلق هذه اللفظة على منصّة جلوس السلطان[14] أو مقصورة جنده في الحديقة أو الصحن.

« ويؤدي الباب الى دهليز واسع تحفّ به من الجانبين مصاطب لجلوس الحرس أو الخدم »[15].

مُصَفَّط — Pierre dont on a coupé autant[16] qu'il faut afin qu'elle ait l'épaisseur du mur

بناء جدرانه غير مزدوجة، حجارتها سميكة، مهندمة منتظمة بمداميك ومطيّنة. خلافاً للكلين غير المهندم ولا المطين والذي تحتاج الجدران المقامة به الى أكثر من حجر في عمقها. ويمكن أن يُقال حجر مصفط أو مدماك مصفّط أو جدار.

مُصَلَّى — Oratoire, -place en plein air reservée aux prières et parfois on y prie pour les morts [18]

تطلق هذه اللفظة على كل مكان تُقام فيه الصلاة.

(١) ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٢٦٦ (٢) المقريزي. المرجع السابق. (٣) مورينو يشير في ص ٧٩ الى مشور في قصر الزهراء يسميه المترجمان: مِشوارا. (٤) ملحق المعاجم. (٥) سلطان ظفار. (٦) ابن بطوطة. رحلة ـــ ص ٢٦٦. (٧) كازيمرسكي. (٨) كازيمرسكي. (٩) الثعالبي فقه اللغة. ص ١٩٦. (١٠) كازيمرسكي. (١١) الزمخشري اساس البلاغة ولسان العرب والمقريزي. الخطط. الاول. ص ١٩ و٢٠ والافصاح ص ٢٦٦ (١٢) لسان العرب. (١٣) الافصاح ص ٢٦٧ و« الزهراء» ص ٧٢ ـــ ٩٧. (١٤) ملحق المعاجم. (١٥) الريحاوي. العمارة... ص ٦٣ (في وصفه لقصر الحير الغربي). (١٦) ملحق المعاجم وRAGETTE. Architecture in Lebanon p.27 (١٧) ملحق المعاجم. (١٨) كازيمرسكي.

ومن هنا يمكن أن يُسمّى بها بيت الصلاة في المسجد. ولكن استعمالها ارتبط بأماكن الصلاة البسيطة التي تُقام خارج المدن على طرقات المسافرين، وعادة قرب ماء جار، حتى اذا ما أدركت الصلاة السابلة، أقاموها في أوقاتها. وهذا النوع من الاماكن يكون مكشوفاً أو مقبّباً لا جدران له أرضه مبلّطة بالحجارة أو الحصى وبالطبع غير « مفروش ». اما مصليات الجنائز فأكثر بساطة، وهي خارج المدينة قبل المدافن أو على مداخلها، ولا حاجة الى فرشها أيضاً أو حتى تبليط أرضها، فالصلاة على الميت لا تتطلّب السجود أو الجلوس وتتمّ وقوفاً. وربّما استعمل صحن المسجد كمصلّى جنائزي[1].

مَصْنَع — Citerne, -réservoir d'eau de pluie, -édifice, -constructions, bâtiments, comme palais, maisons, villages ou caravansérails, - lieu, loin des habitants où l'on installe des ruches.[2]

ومَصْنعة[3]. ج. مَصَانع : ما يقيمه الناس من سدود لحبس الماء، ومن أبنية كالبيوت والحصون والقصور والقرى وأماكن عزل المناحل بعيداً عن البيوت.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ [4]

«بَلِينا ومَا تَبْلى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وَتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ»[5].

مَضَافة — Salle de réception

قاعة خاصة لاستقبال الضيوف منفصلة عن المسكن وقد تكون على شكل ايوان تحيط به المصاطب المغطّاة بالمساند و« الطراريح ». يتوسّط المضافة أحياناً نافورة ماء[6].

مِضْرَب — Grande tente

ج. مَضَارِب : خيمة عظيمة. ـــ فسطاط الملك[7].

« والى يسار المدخل[8] حائط متقن بني ولا شك لاسناد سطح خيمة أو مضرب[9]».

مَضْرَب — Glaisière, - lieu où l'on fait les[10] briques

ومَضْرِب : مكان صنع القراميد ومقلع استخراج الصلصال والتراب الفخاري. ـــ مغضرة. ـــ فاخورة.

مُضَلَّع — Polygone

المضلّعات ولا سيّما المنجمة والمسدّسة والمثمّنة مع الخطوط الهندسية، دخلت في صلب زخارف الفنون الاسلامية والعمارة بشكل خاص. وقد تشابكت المضلعات والخطوط وأعطت أشكالاً لا متناهية من « المتداخلات »،

(١) مؤنس. المساجد. ص ٩٨ والريحاوي. العمارة... ص ٤٩ (٢) كازيمرسكي. (٣) الافصاح. ص ٥٢٥ و٥٣٥ والزمخشري اساس البلاغة ولسان العرب. (٤) سورة الشعراء الآية: ١٢٩ (٥) لبيد عن لسان العرب والزمخشري اساس البلاغة. (٦) RAGETTE. Architecture in Lebanon p. 87 (٧) لسان العرب. (٨) المدخل الرئيس لحديقة قصر الحير الغربي. (٩) « قصر الحير الغربي ». ص ١٧. (١٠) ملحق المعاجم.

وتطوّرت لتقدّم لنا العربسة الهندسية متكاملة مع العربسة التوريقية(١).

مِضْمَار Lieu où l'on fait suivre à un cheval un régime particulier, - hippodrome (2)

مكان تضمير الخيل(٣). ـــ غاية الفرس في السباق(٣). ـــ ميدان الخيل.

مَضْوَى Fenêtre, - lucarne, - œil-de-bœuf (4)

ج. مَضَاوٍ(٥) : فتحة صغيرة في أعلى الجدار أو في السقف تسدّ « ببلاطة » من زجاج أو بقعر « قنينة » ويلجأ اليها في قباب الحمّامات. ـــ فتحة مزجّجة في نافذة جصية (شمسية)(٦).

« ويتكوّن هذا الحمام من غرف تعلوها قبوات وقبيبات تنفتح فيها مضاوي» (٧).

مَطار Lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres, relais de poste(8)

مكان ارسال الحمام الزاجل ـــ الحق الحمام الزاجل بخدمة البريد الرسمي. ويعتقد ان أول من استخدمه هو اتابك الشام نور الدين الزنكي (٥٤١/٥٦٩ هـ. ـــ ١١٤٦/١١٧٤ م). يرجح ان المسلمين استعملوا وسيلة الاتصال هذه قبل هذا التاريخ. والظاهر بيبرس (٦٥٨ ـــ ٦٧٦ هـ./١٢٥٩ ـــ ١٢٧٨ م) جعل من القاهرة مركزاً للحمام الزاجل حيث بلغ عددها الألف. وكانت تلك « المطارات » موزّعة بشكل منتظم على طول الساحل الشرقي للمغرب ابتداء من الرباط وربما أخذت بلدة « الحمّامات » اسمها من الحمام لا الحمّام، بتشديد الميم، فقد كانت مركزاً مهمّاً للبريد زمن الأغالبة(١٠).

« كانت القلاع تزوّد بأبراج الحمام من اسوان الى الفرات وسائر نواحي المملكة ».(١١)

مَطْبَخ Manufacture, - raffinerie et savonnerie, - cuisine (12)

ج. مَطَابِخ : مكان تحضير الطعام، مصنع، بشكل خاص حيث تصنع الحلوى أو السكر أو الصابون الى غير ذلك(١٣).

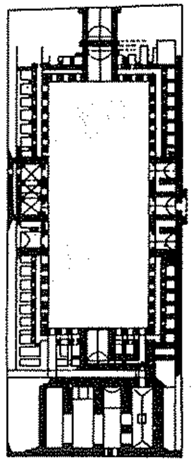
« قد تقدم من الاخبار جملة تدلّ على عظم ما كان بمدينة فسطاط مصر من المباني وكثرتها ... فذكر من ... مطابخ السكر العامرة ستة وستين مطبخاً »(١٤).

مَطْبَق(١٥) Prison souterraine

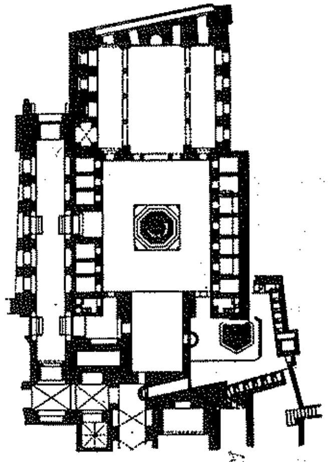
ومُطْبَق(١٦) : سجن تحت الارض يلقى فيه المحكومون بالحبس المؤبد أو بمن غضب عليهم السلطان.

« ... بلغ ... الذي تولى له بناء العين، وكان قد غضب عليه وضربه ورماه في المطبق، الخبر ».(١٧)

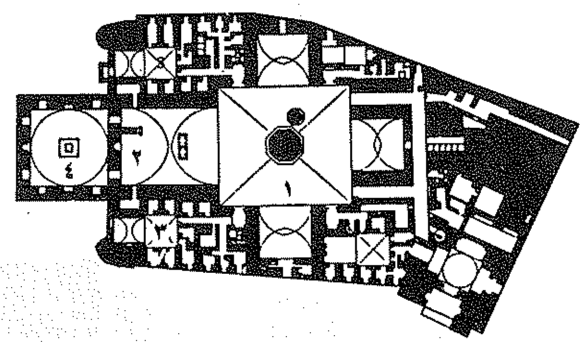
(١) اطلب: ارابيسك ومثمن ومربع ومسدس. (٢) كازيمرسكي. (٣) الرافد. ص ١٦٩ ولسان العرب. (٤) ملحق المعاجم. (٥) ملحق المعاجم. (٦) اطلب: شمسية. (٧) « سالم طرابلس الشام »، ص ٤٥١. (٨) ملحق المعاجم. (٩) E.I.2 S.V. Hamâm (F. VIRE) (١٠) E.I.2 S.V. Hamâm (F. VIRE) (١١) المقريزي: الخطط. الثاني. ص ٢٣١ (١٢) ملحق المعاجم. (١٣) الشافعي العمارة... ص ٣٤٨. (١٤) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٣٤٢ و٣٤٣ (١٥) كازيمرسكي. (١٦) ملحق المعاجم. (١٧) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٥.



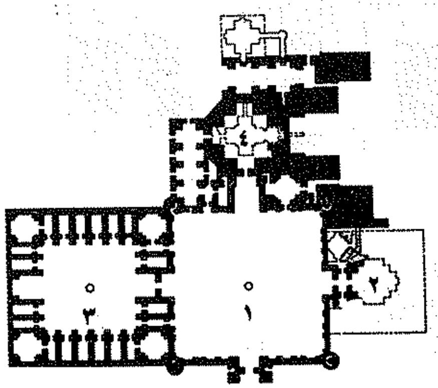
١٨٣ ـــ مسقط المدرسة المستنصرية.في بغداد بأواوينها الأربعة (٦٣٠ هـ ـــ ١٢٢٣ م).



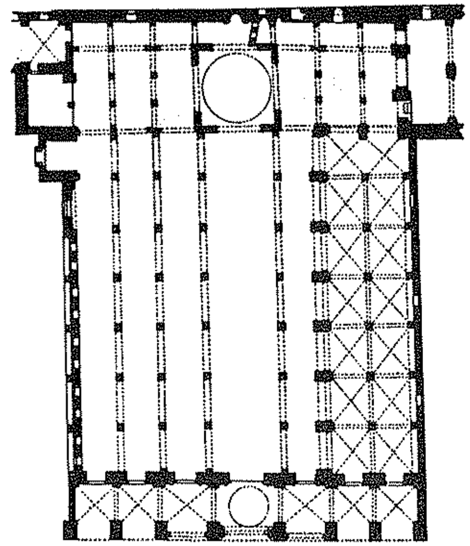
١٨٤ ـــ مسقط مدرسة بايوانين .السلطان قلاوون ـــ القاهرة (٦٨٣ ـــ ٦٨٤ هـ ـــ ١٢٨٤ ـــ ١٢٨٥ م)



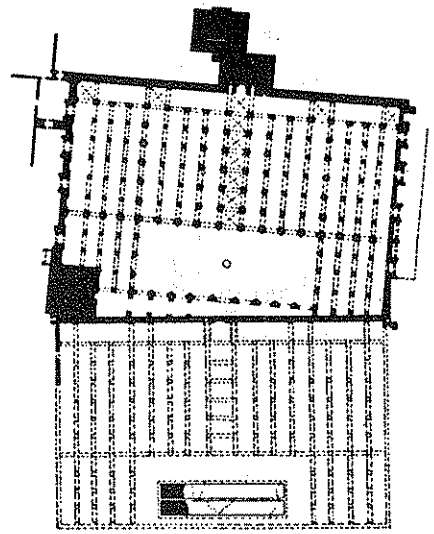
١٨٥ ـــ مسقط مجمع مدرسة السلطان حسن ـــ القاهرة (٧٥٧ ـــ ٧٦٤ هـ ـــ ١٣٥٦ ـــ ١٣٦٢ م)
١ ـــ الصحن
٢ ـــ المسجد
٣ ـــ المدرسة
٤ ـــ الضريح



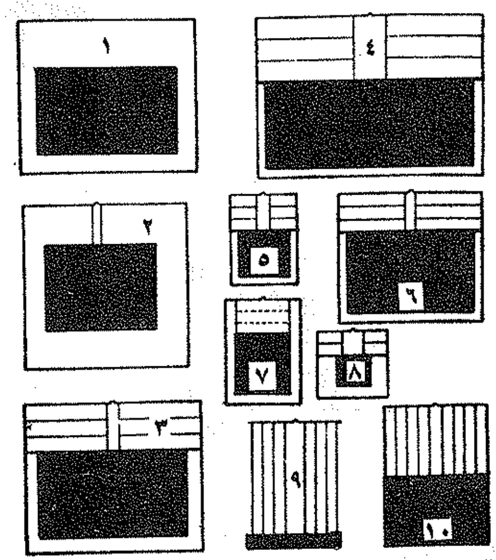
١٨٦ ـــ مسقط مجمع مدرسة غور أمير في سمرقند
١ ـــ الصحن
٢ ـــ خانقاه
٣ ـــ المدرسة
٤ ـــ الضريح



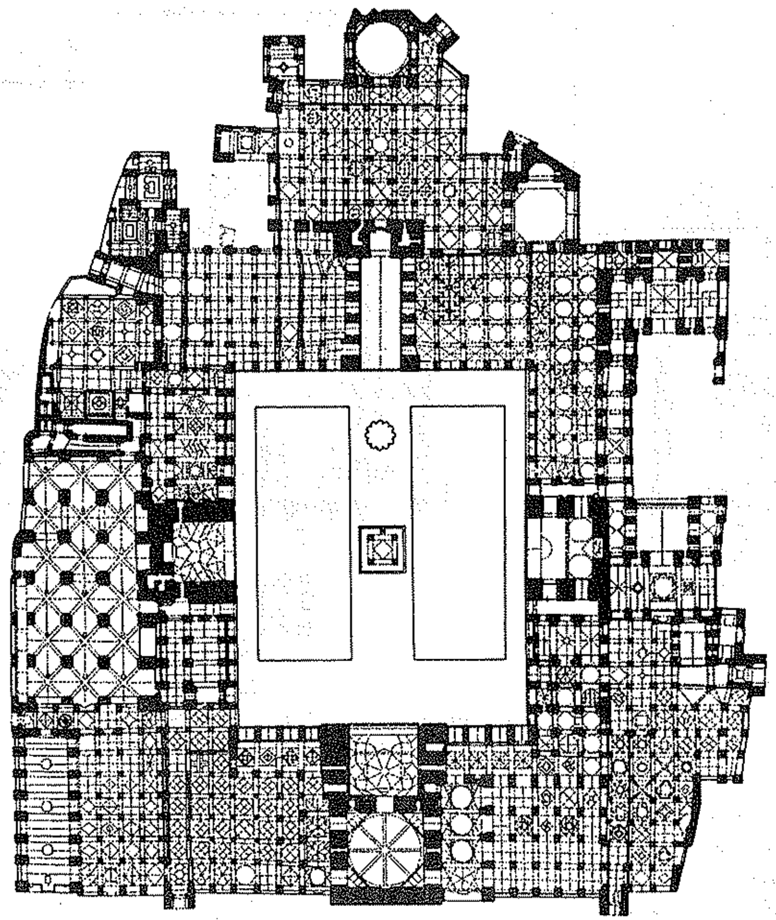
١٨٧ ـ مسقط المسجد الأقصى ـ القدس.



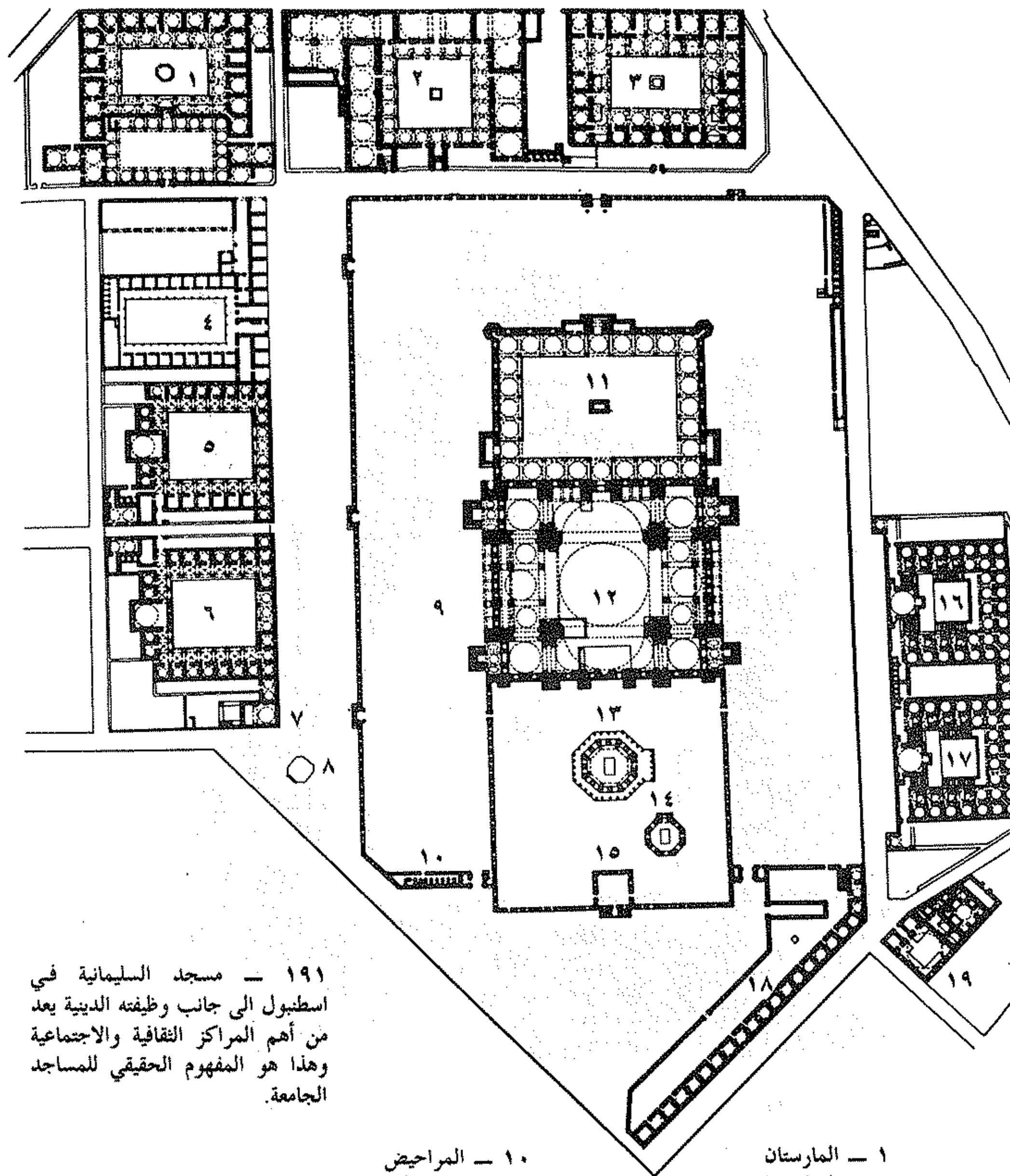
١٨٨ ـ مسقط مسجد الكتبية ـ مراكش.



١٨٩ ـ مساقط المساجد الأولى في الإسلام:
١ ـ مسجد الكوفة
٢ ـ مسجد المدينة المنورة
٣ ـ مسد حرّان
٤ ـ مسجد دمشق
٥ ـ مسجد برصافة
٦ ـ مسجد حلب
٧ ـ مسجد حماه
٨ ـ مسجد القدس
٩ ـ مسجد قرطبة



١٩٠ ـ مسقط مسجد بأربعة أواوين (مسجد الجمعة في أصفهان).



١٩١ ــ مسجد السليمانية في اسطنبول الى جانب وظيفته الدينية يعد من أهم المراكز الثقافية والاجتماعية وهذا هو المفهوم الحقيقي للمساجد الجامعة.

١ ــ المارستان
٢ ــ المطعم المجاني
٣ ــ الخان المجاني
٤ و ٥ و ٦ و ١٦ و ١٧ ــ المدرسة
٧ ــ كتّاب الأولاد لدراسة القرآن الكريم.
٨ ــ خزان الماء
٩ ــ المسجد
١٠ ــ المراحيض
١١ ــ صحن مكشوف ملاصق للحرم
١٢ ــ الحرم
١٣ ــ ضريح السلطان سليمان الأول
١٤ و ١٥ ضريحان
١٨ ــ الكلية العليا للدراسات الدينية
١٩ ــ الحمام.

مِطْرَقة Heurtoir

(مطرقة الباب) ــ حلقة متحرّكة معلّقة من الخارج يطرق بها للاستفتاح (اطلب : حلقة).

مِطْمَر Fil, cordeau d'architecte, de menuisier [1]

خيط يكون مع البنّاء لتقدير البناء وقد يستعمله النجّار أيضاً[٢].

مِظَلَّة Parasol, - ombrelle, - dais, - baldaquin, -grande tente de tissu de poil [3]

ومَظَلَّة. ج. مَظَالّ : سرير الملك. ــ قبّة. ــ شمسية. ــ من بيوت العرب، وتكون من شعر.

مَعَان Habitation, -aiguade, - hôtellerie, -relais [4]

منزل. ــ مباءة[٥]. ومعان القوم منزلهم. يُقال : الكوفة معان منا أي منزل منّا[٦]. ويمكن أن تُطلق على مكان توقف السفن في مياه الأنهار ومكان نزول المسافرين في المدينة أو على الطرق. ــ استراحة.

مِعْبَر Pont, ce qui sert pour passer un fleuve, - passerelle [7]

ج. معابر : جسر وكل ما يصلح لاجتياز نهر[٨].

مَعْبر Lieu où l'on passe un fleuve, - passage, - gué [9]

ج. مَعَابِر : شطّ يعبر منه[١٠]. ــ ممرّ.

مَعْجُون Pâte

مزيج من زيت خاص ومساحيق كالسبيداج والجفصين وما شابه يُستعمل مع الألوان أو بدونها لتثبيت زجاج النوافذ أو للرسم به على الخشب أو لتنزيله في الحجر لأغراض زخرفية.

« في أواخر العهد المملوكي، وفي دمشق بشكل خاص، اكتشفت طريقة جديدة بالزخرفة وذلك باستعمال المعجون الملوّن »[١١].

مَعْدَنيّ Email métallisé

طلاء ــ نوع من التزجيج الخزفي له بريق معدني ابتكره المسلمون.

حرّم الدين الاسلامي استعمال الآنية المصنوعة من ذهب وفضة. وبالرغم من عدم تقيّد أصحاب الثروة من المسلمين، دائماً، بهذه التعاليم، فقد استعاضوا عن المعادن الثمينة بطلاء ابتكروه، يكسو الأوعية الخزفية والزجاجية والمعدنية الرخيصة، له بريق الذهب والفضة، وله ألوان عديدة غشيت به القطع الفسيفسائية الصغيرة والبلاطات الخزفية الملوّنة المزيّنة ودخل في كثير من الأعمال الزخرفية. ولعلّ الآثار الاولى لهذا النوع من المواد المعماريّة التزيينية، هي البلاطات الجدارية المحيطة بمحراب جامع القيروان والتي يرجح انها وضعت متأخرة عن تاريخ بنائه[١٢]

(١) كازيمرسكي. (٢) الافصاح. ص ٢٧٢ والثعالبي. فقه اللغة ص ١٩٠ والمنجد. (٣) كازيمرسكي.
(٤) كازيمرسكي. (٥) اطلب: مباءة. (٦) لسان العرب. (٧) كازيمرسكي. (٨) الافصاح. ص ٥٢٦ ولسان العرب.
(٩) كازيمرسكي. (١٠) لسان العرب. (١١) الريحاوي. العمارة... ص ٦٥. (١٢) يعود تاريخ البناء الاول لمسجد القيروان الى العام ٤٧ هـ/٦٦٧ م. أيام تأسيس مدينة القيروان نفسها على يد عقبة بن نافع.

(٢٤٨ هـ/٨٦٣ م) وربما أرسلت من العراق، حيث ظهر الخزف ذو البريق المعدني لأول مرة[١].

مِعْراج Lieu où l'on monte, - lieu que l'on gravit,[٢] - échelle, - escalier

ومِعْرَج. ج. مَعَارِج ومَعَاريج : مصعد. ـــ سلم. ـــ درج[٣].

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝[٤]

« تأمّل بالله معارجها »[٥].

مُعْرَس Lieu où l'on pose la marmite, où on l'appuie quand on fait la cuisine, - lieu de halte de voyageurs,- maison à double plafond[٦]

ومُعَرَّس : بيت له عرس[٧]. ـــ موقد. ـــ مكان استراحة المسافرين.

مِعْزَبَة Travé

قطاع من قاعة كبيرة.[٨] ـــ مسافة بين عارضتين.[٩]

« أصبح الحرم في المسجد في العهد العثماني يُبنى على شكل قاعة مربّعة، مسقوفة بقبّة كبيرة، وبذلك صار الحرم قليل الأعمدة والعضائد التي كانت تقسمه الى أروقة ومعازب »[١٠].

مُعَسْكَر Camp

موضع العسكر[١١].وقد صار كثير من المعسكرات مدناً كالفسطاط والعسكر[١٢] وسامراء والقيروان وغيرها.

مَعْصَرَة[١٣] Pressoir, - moulin à huile ou à sucre, - lieu où l'on presse le raisin, - brodequin[١٤]

ج. مَعَاصِر : مكان عصر العنب وقصب السكر والزيتون والتمر وما شابه. وقد اشتهرت مصر بمعاصر القصب[١٥] وبلاد الشام بمعاصر العنب.

« ...وعثر في الداخل ... على آثار معصرة »[١٦].

مِعْصَرَة Instrument de torture[١٧]

ومِعْصار[١٨]. ج. مَعَاصير : آلة تعذيب مكوّنة من خشبتين مربوطتين بعضهما ببعض يوضع بينهما رأس المعاقب أو رجلاه ثم تشدّ الخشبتان.

« ... وغضب (السلطان) على الشجاعي وعزله، وعصره بالمعاصير »[١٩].

(١) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ١٠٣ والشافعي. العمارة... ص ٢٦٧. (٢) كازيمرسكي. (٣) لسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١٣٤. (٤) سورة الزخرف الآية: ٣٣. (٥) الهمذاني. مقامات ـــ ص ١٠٩.
(٦) كازيمرسكي. (٧) اطلب: عرس. (٨) الشهابي معجم المصطلحات... والمنهل والريحاوي. العمارة... ص ٢١٤.
(٩) الشهابي معجم المصطلحات... والمنهل. (١٠) الريحاوي. العمارة... ص ٢١٤. (١١) لسان العرب والافصاح ص ٢٦٨. (١٢) العسكر هو المعسكر الذي اقامه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية عندما قدم الى مصر منهزما امام العباسيين. وقد اتصل بناء « العسكر » فيما بعد بالفسطاط. (١٣) ملحق المعاجم لدوزى. (١٤)كازيمرسكي.
(١٥) المقريزي. السلوك. الثاني. ص ١٥٢ و٢٥٨ و٣٤٩ و٣٨٦ (١٦) في داخل قصر الحير الشرقي عن الريحاوي. العمارة... ص ٧٥. (١٧) ملحق المعاجم. (١٨) ملحق المعاجم. (١٩) المقريزي. السلوك. الاول. ص ٧٤٠.

مَعْلَف Mangeoire dans un étable

ومِعْلَف. ج. مَعَالف : مكان في الاصطبل أو القبو يوضع فيه علف الحيوانات لتأكله، ويُبنى من لبن أو حجارة[١] وتُطلق اللفظة نفسها على المكان الذي يبيض فيه الدجاج.

« وثمّة أدلة على ان جماعة من الفلاحين استولوا على القصر بعد أن هجروه أسياده، ومن هذه الادلة قيام معالف غليظة من اللبن والحجر في الغرف ... »[٢].

مِغْلَك Clef en bois pour fermer une porte[٣]

مفتاح خشبي لقفل الأبواب وفتحها[٤].

مِعْوَل Pioche

من أدوات البناء لحفر الأرض أو الهدم أو تكسير الحجارة.

مُعَيَّن Losange

من الأشكال الهندسية التي استعملت في العمارة الاسلامية. وقد نفّذ بالجص لزخرفة واجهة قصر الحير الغربي[٥] الى جانب أشكال هندسية أخرى.

مِفْتاح Clef, - clef de voûte

ج. مَفَاتِيحُ : ما يُفتح به الباب. وقد تفنّن الحرفيون في صناعة المفاتيح وزخرفتها وتجميلها. حتى ان ابن الزبير لمّا أعاد بناء الكعبة الشريفة « صاغ لها المفاتيح من الذهب »[٦] ومفتاح العقد : الحجر الذي يتوسط أعلاه[٧] ويُسمّى غلقا باصطلاح المعماريين في لبنان[٨].

مَقام Monument commémoratif élevé au lieu où s'est arrêté un saint personnage, c'est ordinairement une chappelle ou une mosquée et (parfois elle renferme le tombeau d'un saint)[٩]

ج. مَقَامَات : مكان الاقامة وبفتح الميم :[١٠] مزار. ـــ ضريح. ـــ مدفن نبي أو رجل صالح[١١].

« وفي مسجد السهلة[١٢] مقامات ... كثيرة ... وهي كالآتي : مقام ابراهيم الخليل ... مقام الخضر ... مقام النبي صالح ....[١٣]

مُقَرْنَص[١٤] Stalactites, - nids d'abeilles

ج. مقرنصات : من عناصر العمارة الاسلامية المميّزة لها. يشبه المقرنص الواحد اذا أخذ مفصولا عن مجموعته، محراباً صغيراً، أو جزءاً طولياً منه، وتتعدّد أشكاله وأنواعه، ولا يُستعمل

(١) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 30 (٢) « قصر الحير الغربي ». ص ٢٧. (٣) كازيمرسكي.
(٤) المخصص. الخامس. ص ١٣١ (٥) MARÇAIS L'Art musulman p. 27 (٦) ابن خلدون. تاريخ ـــ ص ٣٥٢.
(٧) اطلب لفظة: عقد. (٨) RAGETTE. Architecture in Lebanon p.27 (٩) ملحق المعاجم. (١٠) ملحق المعاجم.
(١١) اطلب لفظة: ضريح. (١٢) مسجد السهلة هو احد مساجد الكوفة. (١٣) الجبّوري مساجد الكوفة. ص ١٥٣.
(١٤) لفظة مقرنص ترد في لسان العرب كصفة للبازي المعد للصيد او المربوط ليسقط ريشه ولم أجد صلة بين هذا والمقرنص كعنصر معماري. وقد رجح الدكتور عبد العزيز مرزوق في الصفة ٨٨ من كتابه الفنون الزخرفية الاسلامية في المغرب والاندلس ان الكلمة مأخوذة من لفظة مقرفص، « للتشابه القريب بين حنية المقرنص وبين الجالس القرفصاء ». ويورد رأيا آخر نقلا عن دياز DIEZ في دائرة المعارف الاسلامية حيث يقول هذا الاخير ان اللفظة مأخوذة عن كلمة كورنيس (اي كورنيش اليونانية). ولم نقف الى الآن على رأي قطعي لأصل اللفظة. اما اصل الشكل فيعتقد انه تطور للحنية الركنية التي غطاها بخلاياه فيما بعد.

الا متكاثراً، متزاحماً، بصفوف مدروسة التوزيع والتركيب، متجاورة متعالية، حتى لتبدو كل مجموعة من المقرنصات وكأنها بيوت النحل[١] أو أقراص الشهد تتلاصق خلاياها وتجمع بين عناصرها خطوط وكتل متناغمة، رياضية التصميم، متناهية في الدقة تؤدي وظيفة معمارية محدّدة، ودوراً زخرفياً جمالياً يتجاوز كل حدود، وكأنها منحوتات سريالية[٢] ذات مدلول رمزي وبعد ماورائي. مع المقرنصات المساحات لا تنتهي، بل يتصل بعض الجدران ببعضها الآخر وبالسقوف والقباب والشرفات، ولا يتوقف النظر عند حدّ، وكأنها مرتبطة بالعربسة التي لا بداءة لخطوط زخارفها ولا نهاية أو انها جاءت لتغطية فراغ الكتل نحتاً، كما ملأت العربسة المساحات رسماً ونقشاً.

تغطّي المقرنصات المجالات المقعرة والتقاء السطوح الحادّة الأطراف في الأركان بين السقف والجدران وأسفل الشرفات في القصور والمآذن ورؤوس مداخل المنابر، وتقضي ايضاً على مناطق الانتقال المفاجىء من مربّع قاعدة القبة الى الدائرة. وقد هيمنت بشكل خاص على الحنايا الركنية وسماء القباب وطاساتها الخارجية[٣].

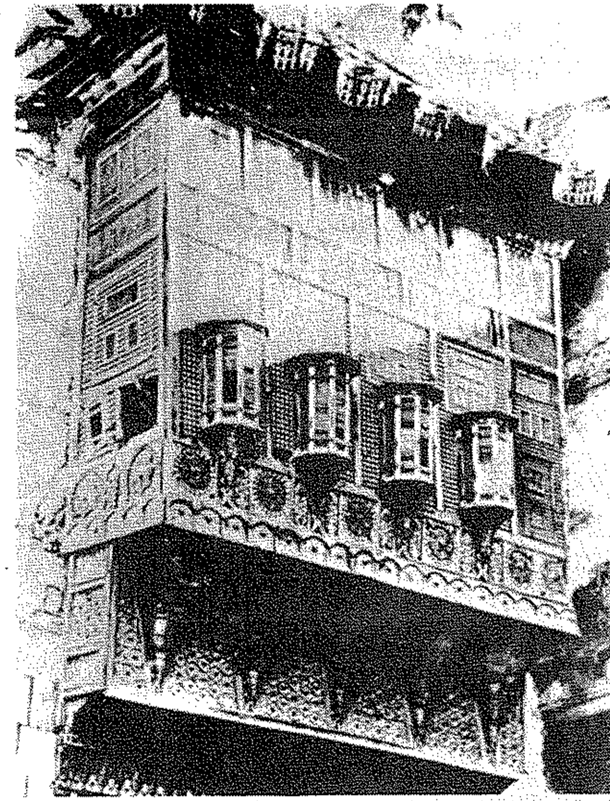
المقرنصات فارسية الأصل ومن هناك انتشرت في سائر بلاد الخلافة. ويبقى مسجد الجمعة في اصفهان، على مرّ العصور من أروع الآثار المقرنصة وأقدمها والتي يعود تاريخها الى القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي). ولكن ربما عادت أصولها الى قرنين أو ثلاثة قرون سبقت تأسيس مسجد الجمعة، كما تدلّ الحفريات التي جرت مؤخراً في ايران أيضاً وفي نيسابور على وجه التحديد[٤]. وقد عرفت عصرها الذهبي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين (الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين) في شمال افريقيا والاندلس. ومن أروع نماذجها هناك سقوف قصر الحمراء، وتيجان أعمدة مدرسة العطارين وقبابها في فاس، حيث كثر استعمال المقرنصات المتدلية أو الدلايات والتي كان قد عرفها المعمار المشرقي وظهرت في المباني السلجوقية والمملوكية في ايران وتركيا ومصر والشام.

والدلايات كما يدل اسمها تتدلى من المقرنصات، بل هي جزء منها، هي امتداد « هوائي » لعقد واجهة « المقرنص — المحراب ». وبتعبير أكثر تحديداً هي رِجْلا العقد ولكن بمفهوم جديد ورؤية تشكيلية مبتكرة. فرِجْلا العقد، كما هو معروف، ترتكزان على عمودين، وتشكّلان تكملة معمارية لهما، أو العكس. حتى ان العقد نفسه يعد نهاية أو خاتمة بنائية لدعائمه. بينما الحال تختلف تماماً مع الدلايات. فالدلايتان اللتان تنحدران من المقرنص تتوقفان قبل الوصول الى تاج العمود. وكأن المعمار نزع العمودين والتاجين وترك العقد يطير

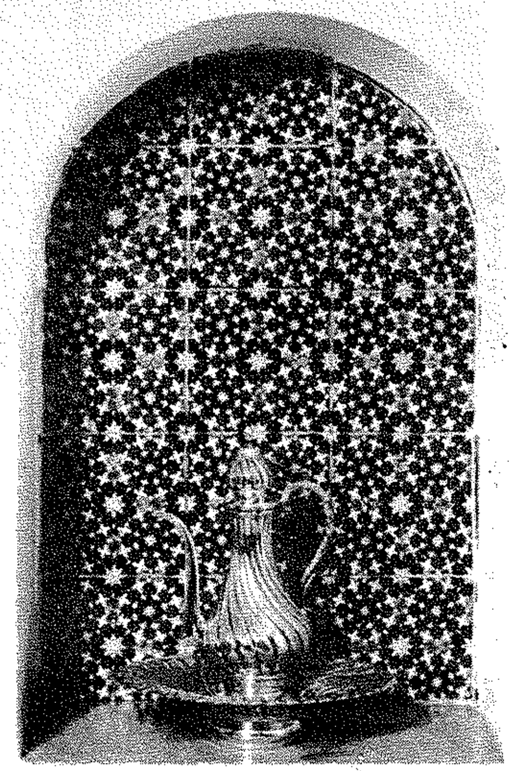
(١) ومن هنا تسميتها بالانكليزية Honey-comb vaults. HOAG. Islamic Architecture p. 144 وأحياناً بالفرنسية: Ruches d'alveoles (ou «nids d'abeilles»). PAPADOPOULO L'Islam... p. 579, 580.
(٢) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 250-251 - 252, 271
(٣) تظهر المقرنصات من الخارج في قبة ضريح الامام محمد الدرى في مدينة الدور شمال سامراء وفي قبة المدرسة النورية الكبرى بدمشق.
(٤) HOAG Islamic Architecture p. 144



١٩٢ — مسجد الأحمدية — اسطنبول « منحوتة » تجريدية من قبيات وأنصاف قباب تتسلق الجو لتتحلق حول القبة المركزية (١٠١٨ — ١٠٢٦ هـ — ١٦٠٩ — ١٦١٧ م)

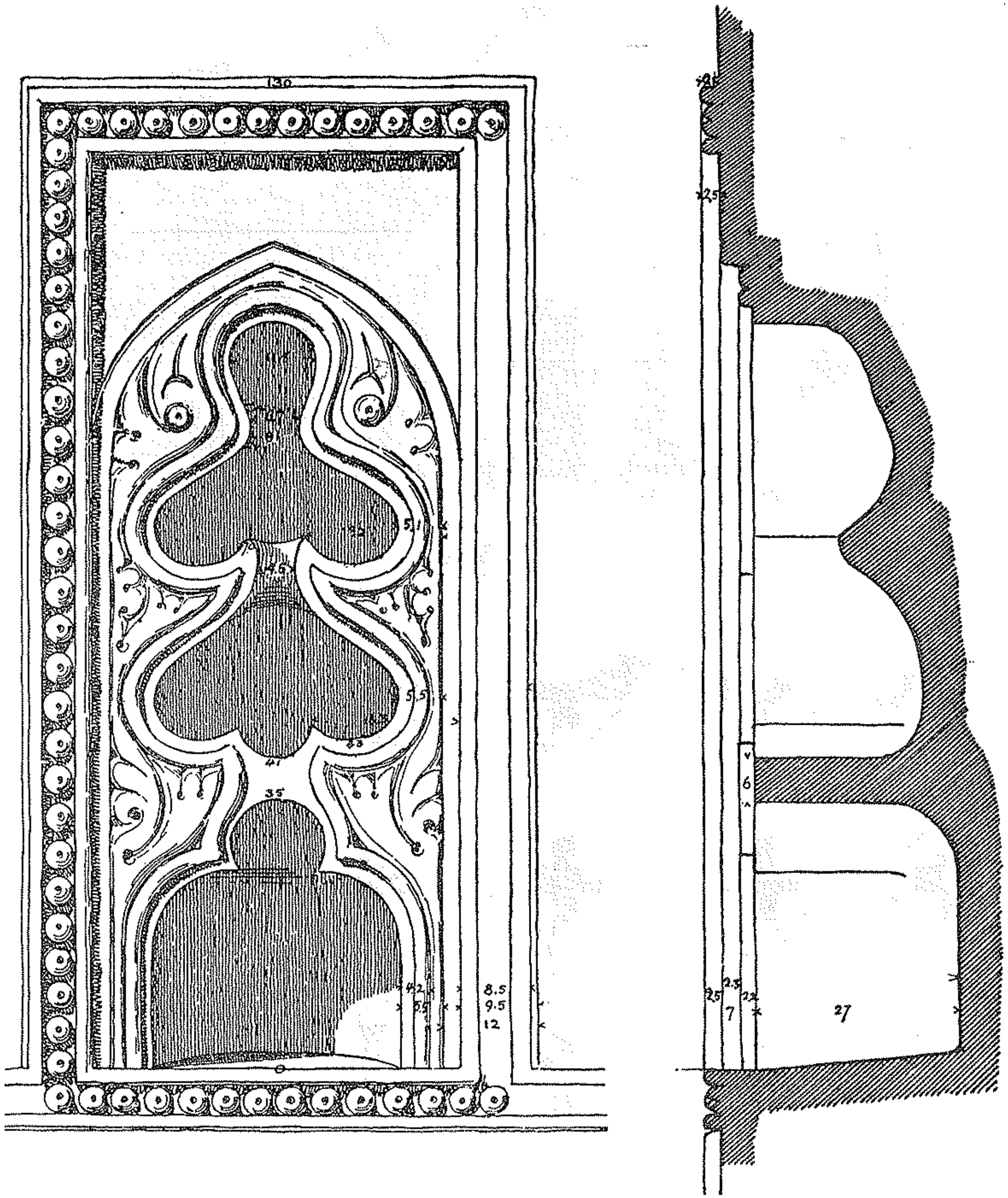


١٩٣ ـ مشربية في بيت السادات الوفائية القاهرة (١٠٧٠ ـ ١٦٦٨ هـ ـ ١٦٥٩ ـ ١٧٥٤ م)

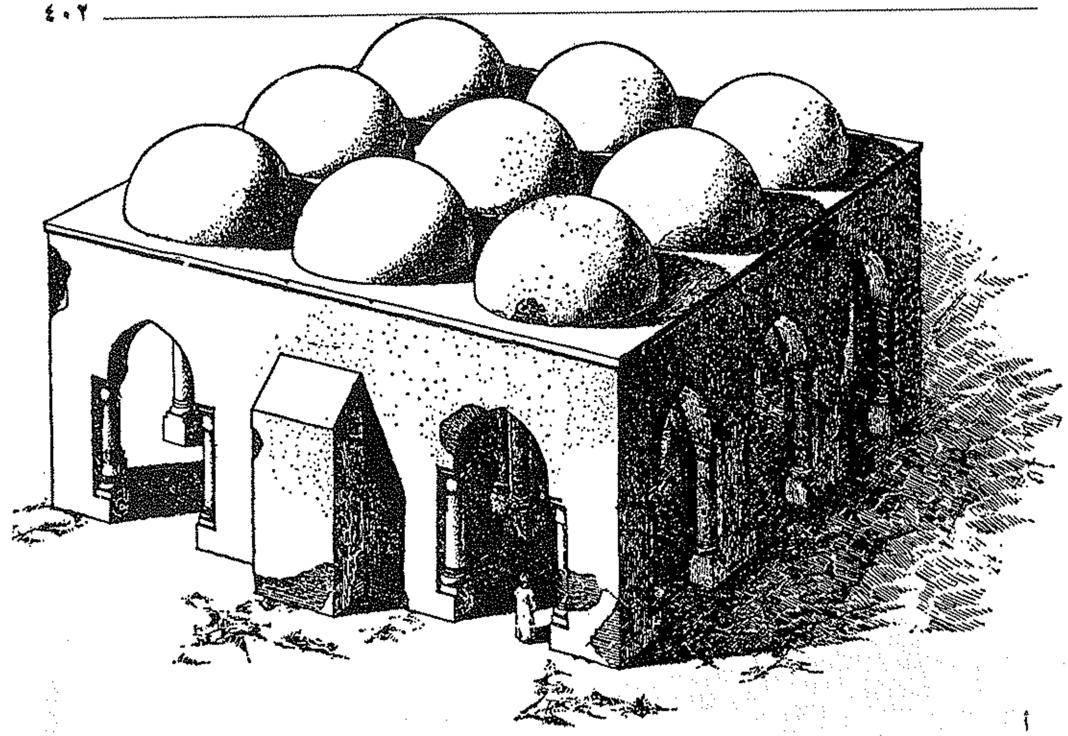


١٩٤ ـ مشكاة في قصر صاحبي السمو الملكي الأمير حسن والأميرة ثروة (المملكة الأردنية الهاشمية) وقد ضم ابريقاً وصحناً من الفضة العثمانية اما البلاطات الخزفية المنمنمة التي تكسو صدر المشكاة فقد صنعت في القدس.

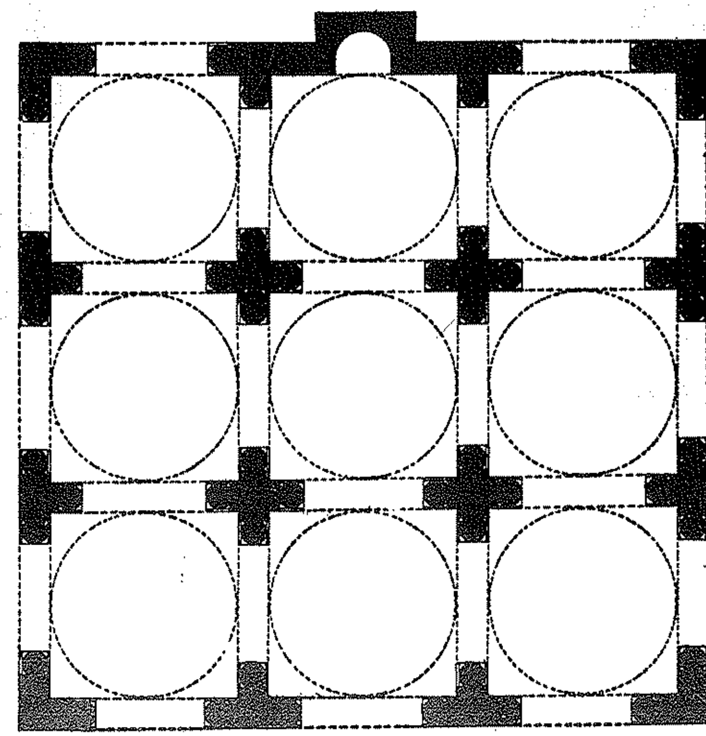
(L'OEIL N°306-307 Janvier - Février 1981)



١٩٥ ـ مشكاة من بيت خاص في سامراء: الواجهة والمقطع.



أ



ب

١٩٦ ــ مشهد آل طباطبا من الآثار الأخشيدية النادرة في مصر (٤ هـ ــ ١٠ م)
أ ــ الشكل العام
ب ــ المسقط

في الجو، وبدل أن يرتكز القوس على رجليه، رفعهما اليه، وبدل أن يحملاه حملهما، وبتعبير آخر، وخلافاً للعلم والقاعدة، يبدو وكأن المعمار بدأ عمله من أعلى الى أسفل... وتوقف فجأة مع عشرات الدلايات في السماء ولم يهبط الى الأرض، تماماً كما تشبّثت بعض الذرات الكلسية بسقوف المغاور الدهرية وأبت أن تنحدر مع قطرات الماء لتشكّل على مدى آلاف السنين عجائب طبيعية كالتي في مغاور قاديشا وجعيتا في لبنان. ومن هنا جاءت التسمية الاجنبية للمقرنصات Stalactites[1] . ولست أدري ما الذي جعلني أتصورها الثالوث السابق والمكمّل لثنائي الفنان الاميركي « كالدر »[2] والمتمثّل بأعماله الفنية : « المتحركات » و« الثوابت ».

لقد جمعت المقرنصات الزخرفة الى جانب الوظيفة. وكم طغت الاولى على الثانية، لذلك نراها توسّلت مواد العمارة والتزيين معاً، فكانت في مصر والشام من حجر أخذت لونه من غير أصباغ أخرى. فتلك « المنحوتة » البارزة، الغائرة، المقعّرة، المحدّبة، المسطّحة، المتدلّية، المتعالية، في وقت واحد تأخذ قيمتها التشكيلية من الخطوط والكتل التي تظهرها أو تخفيها لعبة الضوء والظل في مداخل الخانات والحمامات والمساجد والمدارس والقصور وفي شرفات المآذن والمنابر. وعندما لجأ الفنّان في مقرنصاته الى الخشب في سقوف البيوت الشامية والمغربية، اضطرّ الى دهنه محافظة عليه من تقلّبات الطقس وآفات الطبيعة، وقد استغل الألوان الى أقصى حد وجعل منها تكملة للعربسة التي غالباً ما رافقت كل الزخارف. وظهرت المقرنصات الجصية في شمال افريقيا والأندلس والخزفية في ايران، وتتجلى روعة المادة الاخيرة بشكل مدهش حقاً في مسجدي « الجمعة » و « الشاه » في اصفهان.

وكان لمدينة طرابلس من المقرنصات المملوكية الحجرية والمتدلية بشكل خاص، نصيب حيث نراها في مداخل حرم مسجد طينال والمدرسة الطويشية، والقرطائية والظاهرية ومدخل الحمام الجديد وغيرها. ولنا نماذج منها في قصر الامير أمين في بيت الدين وبيت جورج هاني في الدامور[3] وفي أماكن أخرى.

لقد أبدى المستشرق الالماني ارنست كونل اعجابه بالعربسة الاسلامية وزاد قائلاً : « يمكن أن يقارن هذا الفن بالاهمية نفسها باكتشاف عربي آخر يلعب دوراً رائعاً في فن العمارة والبناء ويبدو دائماً على الجدران والأعمدة في مظهر فني أخّاذ عرف باسم المقرنص »[4].

(١) اطلقت هذه اللفظة تجاوزا على جميع انواع المقرنصات، المحرابية والمتدلية. (٢) هو اسكندر كالدر ALEXANDRE CALDER، نحات اميركي ولد في فيلادلفيا عام ١٨٩٨ اشتهر « بثوابته » العملاقة احيانا، المصنوعة من الواح معدنية، ترتكز بالرغم من كتلها الضخمة على قواعد في غاية الدقة وكأنها تحاول الانطلاق الى اعلى، ومن هنا رأيت وجه الشبه بينها وبين المقرنصات التي نجحت في محاولة الانطلاق الى اعلى وتحررت من القيود الارضية والاساس الترابي، لتحتضنها، فوق، القبة او الحنية او المحراب او الشرفة. كما اشتهر كالدر ايضا ب« متحركاته » المتدلية، المتوازنة، المصنوعة من قضبان وقطع معدنية مدهونة بألوان مختلفة، مترابطة بحلقات فيما بينها وبأشرطة، تتدلى من السقف وتهتز بفضل تحرك الهواء المستمر. وعرفت الاولى بالفرنسية بـStabiles والثانية بـMobiles (٣) RAGETTE Architecture in Lebanon p. 40, 162 (٤) مجلة فكر وفن العدد الاول ١٩٦٣. ص ١٥.

« وقد ظهرت على واجهة الاقمر وحدها أربعة أشكال مختلفة من المقرنصات الزخرفية ... »[1].

مَقْصُورة Enceinte réservée dans une mosquée, - cabinet particulier, - loge[2]

ج. مقاصير : حجرة من حجر دار كبيرة محصّنة بالحيطان[3]. ــ من عناصر المسجد تقام قرب المحراب من خشب ويُقال ان عثمان بن عفان رضي الله عنه لما أمر بتجديد مسجد الرسول ﷺ أضاف اليه مقصورة بناها باللبن وفيها فتحات[4] كما يُقال ان أول من أقام المقصورة في المسجد هو معاوية بعد أن طعنه الخارجي. وهناك رأي آخر يقول بأن أول مقصورة أقيمت أيام مروان ابن الحكم: «حين طعنه اليماني[5]. ثم شاعت في أكثر مساجد السلاطين والولاة وكانت سياجاً لهم يحميهم ويبعد عنهم الأخطار ».

« ... وجاء أبو يعقوب المنصور، ثالث ملوكهم[6] فاتخذ هذه المقصورة، وبقيت من بعده سنة لملوك المغرب والاندلس.. »[7]

مَقْعَد Salle de séjour, - siège

مكان القعود. ــ أريكة. ــ كرسي من خشب أو حجر في قاعات البيوت أو الأواوين أو الحمامات. ــ أكبر غرفة في البيت. ــ دار[8] الاستقبال. ــ غرفة الجلوس.

« ... كانت توضع وحدات خاصة في القصور والدور في مصر، مثل المقاعد المفتوحة، مواجهة للاتجاه البحري[9].. ».

مِقْلَاد Clé, - armoire

ج. مَقالِيد (وإِقْليد) : مفتاح. ــ خزانة[10].

[11] لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

مِقْيَل Lieu où l'on fait la sieste

ومِقْيالَة : مكان القيلولة[12].

مَكْتَب Bureau, - cabinet d'étude, - bibliothèque, - librairie, - secrétaire[13]

ج. مكاتب : من قطع الأثاث. ــ طاولة تُستعمل للكتابة، القاعة التي توضع فيها، مكان الكتابة والتعليم. ــ مكتبة. « ومكتب سبيل »[14] : مكتب عرف أيام المماليك وكان يدرس المحتاجين.

« المساجد والمدارس والخانقاوات، في العصر المملوكي، كان يخصّص فيها ركن للاسبلة في أغلب الأحيان. وكان يعلو البناء مكتب لتعليم الصبية من أيتام المسلمين[15] وفقرائهم، القراءة والكتابة وحفظ القرآن »[16].

(١) فكري. د. أحمد ــ مساجد القاهرة. الاول. ص ٢٠٦. (٢) كازيمرسكي. (٣) الزمخشري اساس البلاغة. (٤) الشافعي العمارة... ص ٤٦٩. (٥) ابن خلدون. مقدمة ــ ص ١٨٨ (٦) ملوك الموحدين. (٧) ابن خلدون. مقدمة ــ ص ١٨٩ (٨) RAGETTE. Architecture in Lebanon p 113. (٩) الشافعي. العمارة... ص ٢٨٨ (١٠) لسان العرب. (١١) سورة الشورى الآية: ١٢ (١٢) ملحق المعاجم. (١٣) ملحق المعاجم. (١٤) المقريزي. السلوك. الاول. ص ٥٠٤ و٨٢٧ و ٩٩٧. (١٥) في الاصل: « ايتام وفقراء المسلمين » (١٦) الشافعي. العمارة... ص ٢٥٢.

مَكْتَبة Bibliothèque, - librairie

مكان بيع الكتب أو قراءتها أو خزنها. وسمّيت قديماً خزانة الكتب.

مُكَرْدَس. Appareil double, - rectangle

جدار غير متقيد بمداميك، حجارته لها زوايا قائمة ولكن غير متساوية.

مَكْسَلَة Banc en pierre à l'entrée d'un bâtiment

مقعد حجري يقام خارج البناء على جانب الباب.

« ... يقع الباب في طرفي الواجهة الشمالية وهو عبارة عن ايوان مزود بمكسلتين[1].

مَلاط Mortier

مزيج من جير ورمل، وحجارة صغيرة[2] (احياناً) يُستعمل لتطيين الحجارة أو طلي الجدران[3]. وقد ينقش فيه ويعالج كالجص.

« ومما لا نزاع فيه ان الملاط المنقوش هو أهم ما كشفته أعمال التنقيب ... »[4].

مَلْقَف Espèce d'appentis oblique au faîte d'une maison, tourné vers le nord ou le nord-ouest,[5] et destiné à amener les brises dans une chambre ouverte qui se trouve au-dessous[6]

(ويُسمى ايضاً باذهنج) : فتحة ترتفع عن سطوح الأبنية في الاماكن الحارة مائلة السقف مغلقة الجوانب ما عدا الجهة التي تواجه تيارات الهواء الرطب، تلقّفه، فينحدر الى الطوابق السفلى، المتصلة بالملقف، ويحل مكان الهواء الحار الذي يصعد الى أعلى مما يخلق تياراً هوائياً رطباً باستمرار، حتى في غياب الرياح. وقد عرفت الملاقف في مصر القديمة، اذ تبدو صورة لأحدها في مقبرة « نب أمون » من الأسرة التاسعة عشرة (١٣٠٠ سنة قبل الميلاد). واستعمل هذا « الجهاز » في العصر الاسلامي في بلاد السند والعراق[7] وفي جامع الصالح طلائع والمدرسة الكاملية الايوبيّة وخانقاه بيبرس الجاشنكير[8] وفي مدرسة الناصر محمد[9]، وكلها في القاهرة، وفي المدرسة الظاهرية في حلب ومنازل العصر العثماني في مصر[10].

مَلْهَى Endroit où l'on s'amuse, où l'on passe le temps à un divertissement[11]

ج. ملاهٍ : مكان اجتماع اهل اللهو والطرب[12].

مَنَار Phare, - minaret

ومَنَارة : بناء مرتفع يستعمل للاذان أو المراقبة والتحذير أو للغرضين معاً. ويلحق بالمسجد أو الرباط أو يقام مستقلا في الثغور. وكثيراً ما استعملت اللفظة للدلالة على المئذنة فقط. وهكذا نرى ان المئذنة أخذت هذه التسمية أيضاً في المشرق الى جانب الصومعة في شمال افريقيا والاندلس.

(١) الريحاوي. العمارة... ص ٢٠٤. (٢) مورينو. الفن الاسلامي ص ٤٩٠ و٤٩٤ (٣) الافصاح. ص ٢٧٠ والرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٢٥. (٤) « قصر الحير الغربي » ص ٣٤. (٥) في مصر وشمال افريقيا يأتي الهواء الرطب من هذين الاتجاهين. (٦) ملحق المعاجم. (٧) فتحي. العمارة العربية. ص ١٩ ــ ٢٠ (٨) الشافعي. العمارة... ص ٢٨٨ (٩) محمد سعاد ماهر ــ مساجد القاهرة. الثاني. ص ٢٠٦. (١٠) المرجع السابق. (١١) كازيمرسكي. (١٢) الرافد. ص ١٦٥.

« ... وأقيمت في عهد الناصر المنارة الحالية[1] بعد ان هدمت منارة هشام[2] ».

« ... ولهذه القصبة[3] رباطات على البحر (لمراقبة سفن الروم... وانذار القصبة)، فإن كان ليل، أوقدت منارة ذلك الرباط...»[4].

« ... ثم نزلنا ... بمنارة تعرف بمنارة القرون، وهي منارة في بيداء لا بناء حولها ... كأنها عمود مخروط من الآجر قد تداخل فيها من الخواتيم الآجرية مثمّنة ومربعة أشكال بديعة. ومن غريب أمرها انها مجللة كلها قرون غزلان مثبتة فيها »[5].

مَنْبَذَة Coussin [6]

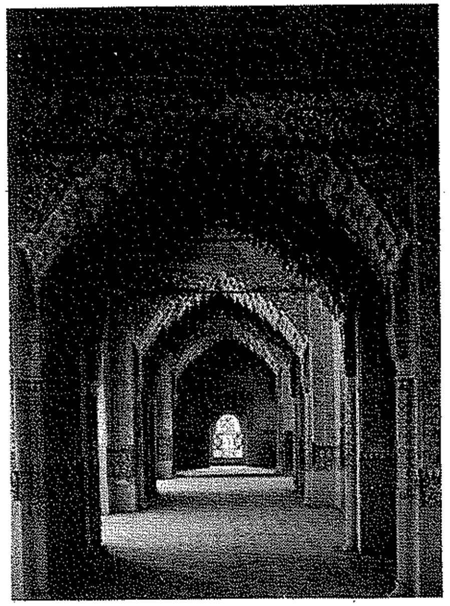
من قطع الاثاث، وسادة، مخدة لاستعمال الزائر بشكل خاص[7].

مِنْبَر Tribune, - chaire de prédicateur

ج. مَنَابر : منصّة من حجر أو خشب تتسع لوقوف وجلوس خطيب الجمعة، وتقع قرب المحراب، تعلوها قبة صغيرة أو جوسق[8]. يصعد الى المنبر بدرج له درابزين عن جانبيه وباب بمصراعين، في الأسفل. تعلوه شرفات تحملها صفوف من المقرنصات. يتعامد مسقط الدرج مع جدار المحراب ويقطع رواق القبلة. وقد يكون المنبر متحركاً، في مساجد المغرب بشكل خاص، ويحفظ في غرفة تقع خلف المكان الذي يجر اليه على دواليب، حيث يثبت لوقت الخطبة فقط ثم يعاد بعدها، كي لا يعترض صفوف المصلين[9]. وأول منبر صنعه معاوية لِنفسه كان خشبياً ومتنقلاً[10] أما الرسول ﷺ فكان يخطب وهو متكيء على جذع نخلة[11]. ولعل أقدم منبر باق حتى الآن من خشب وما زال بحالة جيدة يوجد في المسجد الجامع في القيروان ويعود تاريخه الى القرن الثالث الهجري (٩ م.)[12]. وشأن المنبر كان كسائر العناصر المسجدية، تفنن المسلمون في صنعه، وأبدعوا منه روائع تُعَدّ بحق من الانجازات الفنية الراقية، نذكر منها على سبيل المثال، منابر مساجد : القيروان وأحمد بن طولون (القرن السابع للهجرة، الثالث عشر للميلاد) والأزرق في القاهرة (القرن الثامن للهجرة، الرابع عشر للميلاد) واولو في ازمير (القرن الثامن للهجرة، الرابع عشر للميلاد) والكتبية في مراكش (القرن السادس للهجرة الثاني عشر للميلاد)[13].

تكلمنا على المنبر بالمعنى « المسجدي »، وقد تطلق اللفظة على مكان جلوس الملك، وهو والحالة هذه « كالسرير ... والتخت والكرسي ... أعواد منصوبة أو أرائك منضدة لجلوس السلطان عليها، مرتفعاً عن أهل مجلسه، ان يساويهم في الصعيد ... وأول من اتخذه في الاسلام معاوية ... »[14].

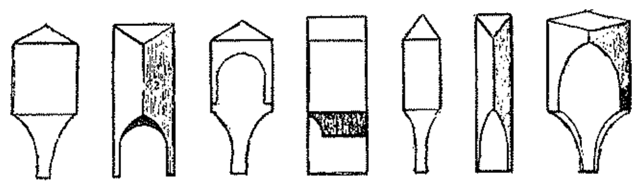
(١) منارة المسجد الجامع في قرطبة. (٢) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٤٢. (٣) عمواس، في فلسطين.
(٤) المقدسي. احسن التقاسيم. ص ١٧٧ (٥) ابن جبير. رحلة — ص ١٨٦ — ١٨٧ (٦) كازيمرسكي.
(٧) الافصاح. ص ٢٧٨ والثعالبي. فقه اللغة ص ١٩٥ — ١٩٦ والرافد. ص ١٦٩ (٨) الشافعي. العمارة... ص ٤٩١
(٩) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ١٥٣. (١٠) مؤنس. المساجد ص ٨٤. (١١) الطبري. تاريخ — الاول. ص ١٥٩١. (١٢) الشافعي. العمارة... ص ٦٣٣. (١٣) PAPADOPOULO L'Islam... p, 396 (١٤) ابن خلدون. مقدمة — ص ١٨٢.



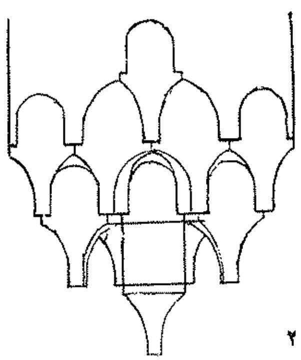
١٩٧ — قصر الحمراء رواق من العقود المقرنصة (٨ هـ — ١٤ م)
(اطلب لفظة رواق — عقد — مقرنصات).



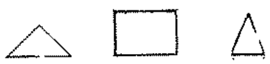
١٩٨ — مقرنصات قصر العباسيين (٥٧٥ هـ — ١١٧٩ م) رصانة العمل وغياب اللون أعطى هذه التحفة المعمارية هيبة ووقاراً ومستوى يضعها في مصاف الانجازات الحضارية الانسانية.



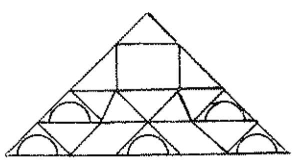
١



٢



٣



٤

١٩٩ — المقرنصات:
١ — عناصر المقرنصات منفردة.
٢ — عناصر المقرنصات مجمعة.
٣ — مسقط كل عنصر.
٤ — مسقطها مجمعة.

« ... وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبراً فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره، ويقول : « اما يحسبك ان تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عقبيك ؟ فكسره. »[١].

مَنْدَلُون Fenêtre profonde, à double arc

(غير فصحى) : شباكان متجاوران معقودان يعلوهما في الوسط ثالث دائري صغير، وقد يَجْمَعُ الثلاثةَ عقد واحد. اذا انفتح المندلون عالياً أدّى دور نافذة عادية في الاضاءة والتهوية. اما اذا أقيم بمستوى أرض الغرفة تقريباً، وهذا هو الغالب، شكل امتداداً داخلياً لها. ونظراً لعمق الجدار المفتوح فيه، استعمل المندلون كحجرة صغيرة للجلوس. وربما أخذ اسمه من الآلة الموسيقية « المندلون » والتي يظن انه كان المكان الذي يعزف عليها فيه. وقد عرفته العمارة الاسلامية في عدة أماكن، منها خانقاه فرج بن برقوق في القاهرة والتي يعود تاريخ بنائها الى أول القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد). كما شاع في الأبنية اللبنانية[٢].

مَنْزِل Logement, - logis [٣]

مكان نزول القوم وسكنهم وصارت تطلق على كل بيت. وعلى الخيمة لدى البدو الرحل أو على مسكن من حجر أو خشب أو قرميد لدى أهل المدن.

« وَافَـيْتُ لَمَّـا أتانـي أنَّهـا نَزَلَتْ
إنَّ المنـازلَ مِمَّا تَجْمَـعُ العَجَبَـا »[٤]

مِنَصّة Siège d'aparat sur lequel se place la nouvelle mariée quand elle se découvre pour la première fois devant son mari [٥]

ومَنَصّة : في الأصل مكان جلوس العروس[٦]. — سرير ترفع عليه لترى. مكان وقوف الخطيب.

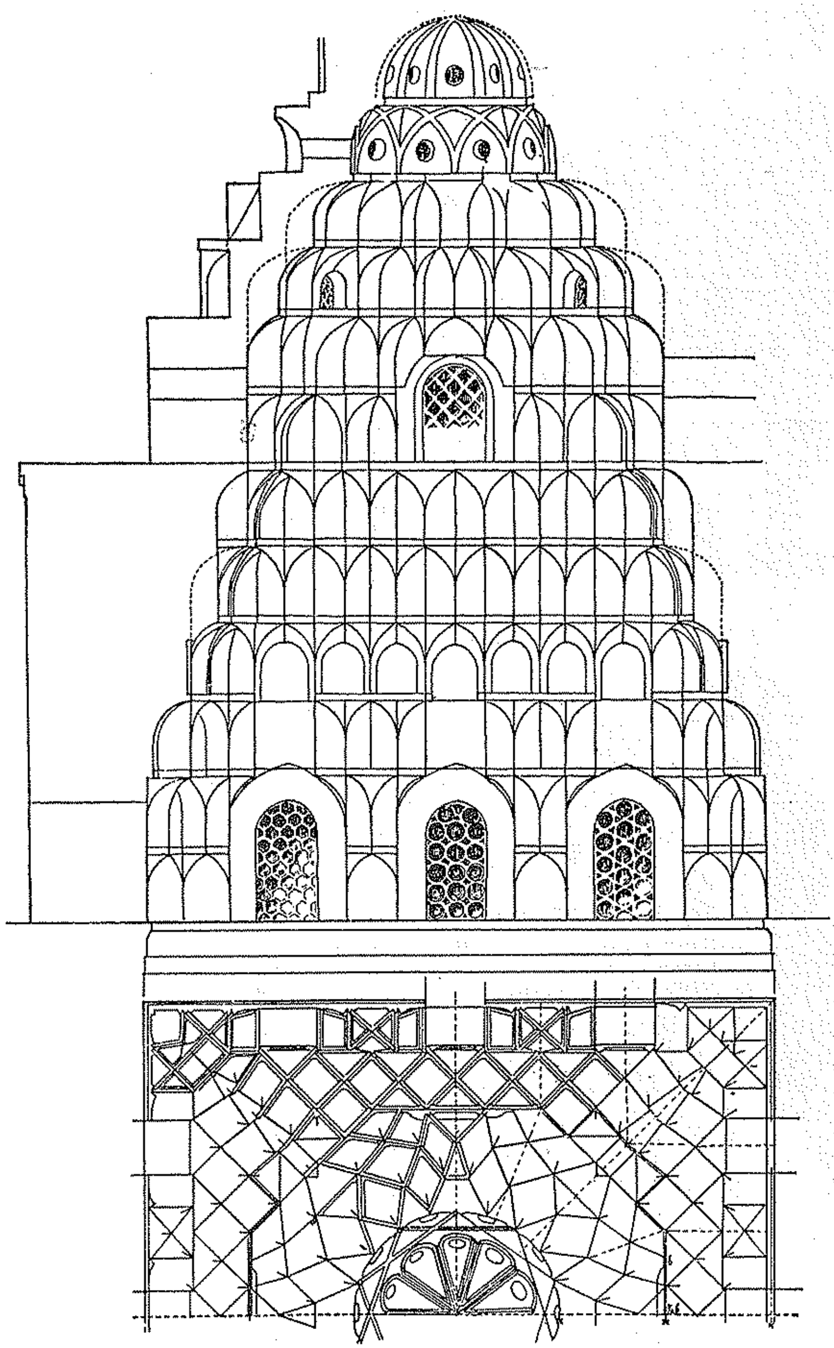
مِنْضَدَة Escabeau, - tabouret, - guéridon

(من قطع الأثاث) لوح من خشب بأربع قوائم يوضع عليه متاع البيت أو الكتب أو يستعمل للقراءة[٧] والكتابة يمكن أن يُسمّى بالطاولة[٨] أو « الاسكملة »[٩].

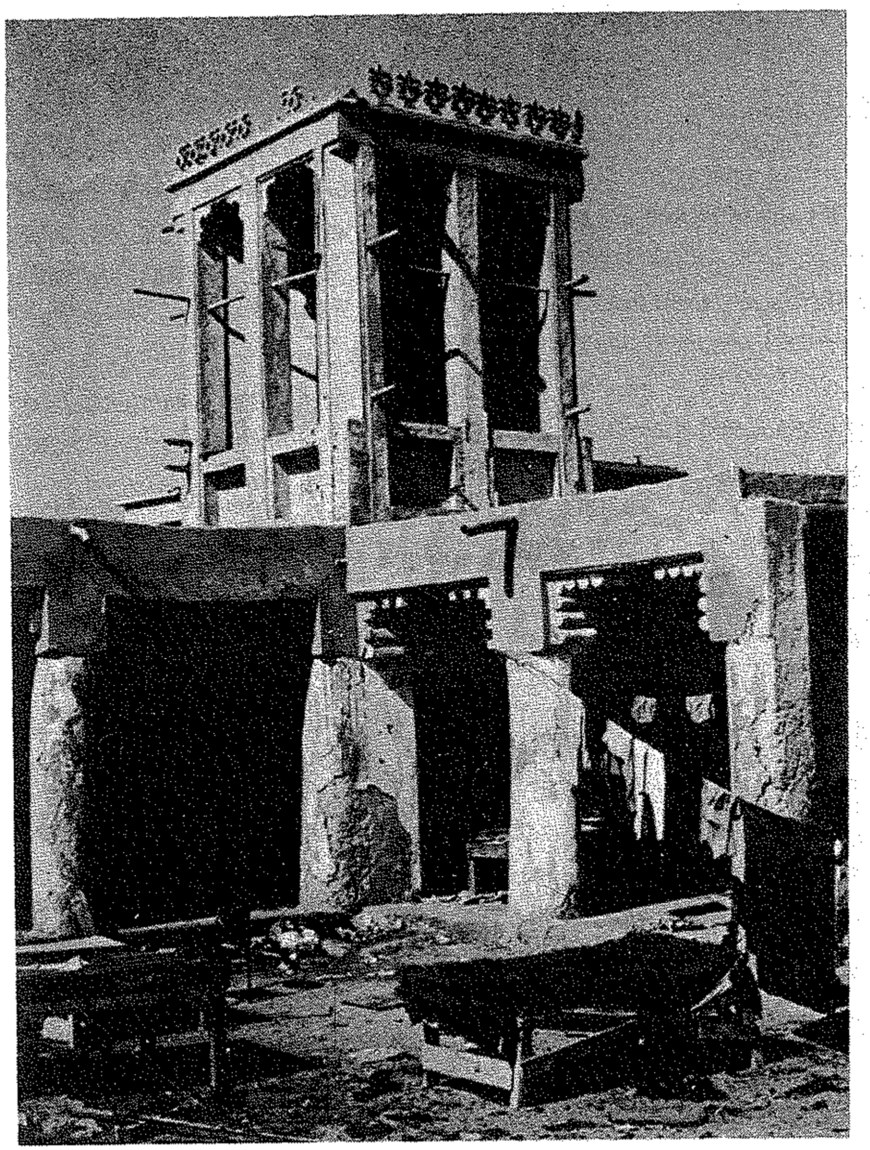
مَنْظَرة Lieu où l'on peut voir, jouir d'une vue, -lieu élevé, -hauteur, -les hauteurs, les points qui dominent les alentours, -belvédère,
-appartement au rez-de-chaussée ou au premier étage, où le maître de la maison se tient pendant le jour et reçoit ses visites[١٢]

ج. مَنَاظِر : قاعة ملحقة بالدار، لاستقبال الغرباء، تتوسطها نافورة ماء، أرضها رخامية ملوّنة، يحيط بها ايوانان أو ثلاثة، أعلى من مستواها، فرشت

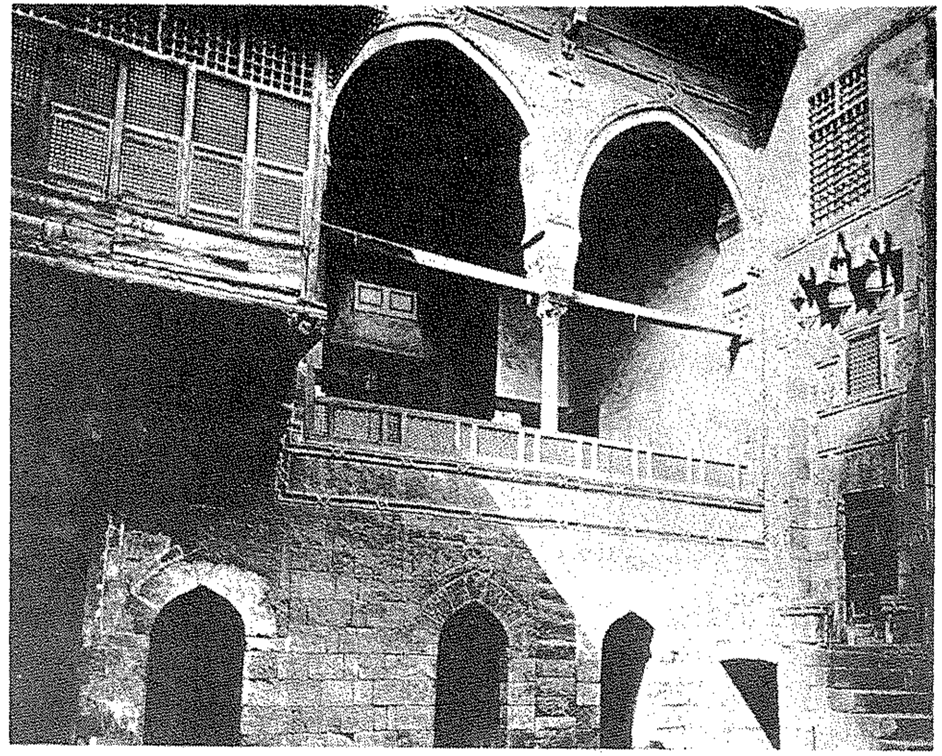
(١) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٤٧ (٢) مصطفى. صالح لمعي. التراث المعماري ص ١٢٢ ولوحة رقم ٢٣١. و RAGETTE. Architecture in Lebanon pp. 150, 203 (٣) كازيمرسكي و E.I.$_2$ S.V. Bayt (J. LECERF) (٤) ابن الاحمر عن لسان العرب. (٥) كازيمرسكي. (٦) الرافد. ص ١٦٨ ولسان العرب. (٧) المنجد. (٨) الرافد. ص ١٦٨ (٩) اطلب: اسكملة. (١٠) كازيمرسكي. (١١) ملحق المعاجم والمنهل. (١٢) ملحق المعاجم.



٢٠٠ — مقرنصات في قبة الضريح في المارستان النوري — دمشق (٥٤٩ هـ — ١١٥٤ م)

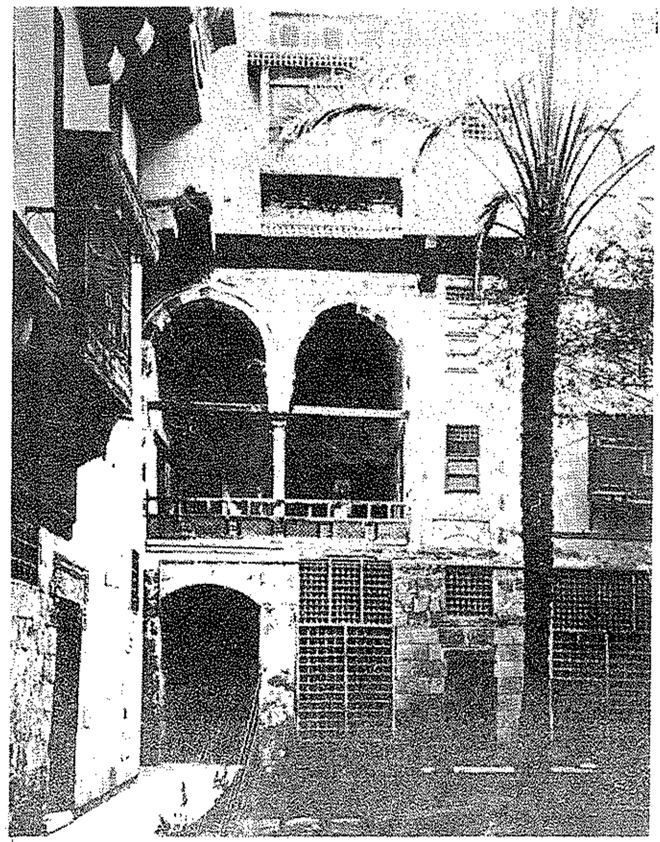


٢٠٣ ــ ملقف في رأس الخيمة.



٢٠١

٢٠٢



٢٠١ ــ المقعد في منزل جمال الدين الذهبي القاهرة (١٠٤٧ هـ ــ ١٦٣٧ م) (اطلب صورة ٧٤ حيث يظهر مكان الحوش في المنزل نفسه).

٢٠٢ ــ منزل السحيمي. المنظرة بالأرضي والمقعد بالأول (١٠٥٨ ــ ١٢١١ هـ ــ ١٦٤٨ ــ ١٧٩٦ م)

بالسجاد[1] والوسائد والارائك: وأطلقت اللفظة على المتنزهات المشرفة أو الابنية المقامة فيها أو أماكن جلوس الخليفة لمشاهدة الاحتفالات[2].

« وكان للخلفاء الفاطميين مناظر كثيرة ... منظرة تعرف « بقصر اللؤلؤة ». و« بمنظرة اللؤلؤة على الخليج .. وكان قصراً من أحسن القصور وأعظمها زخرفة، وهو أحد منتزهات[3] الدنيا المذكورة. فانه كان يشرف من شرقيه على البستان الكافوري ويطل من غربيه على الخليج ... »[4].

مَنْقَل Braséro, - brasier, - chaufferette, - réchaud

ج. مَنَاقِل : موقد صغير. كانون يوضع فيه الجمر للاصطلاء.

مَنْوَر Soupirail, - lanterne

ج. مَنَاوِر : فتحة على شكل عقد تعلو الباب أو النافذة ويفصلها عنهما الساكف الحجري أو الخشبي، تشبك بالحديد والزجاج أو بالجص المخرم المفرغ أو المزجج. وقد يفتح المنور بأعلى الجدار على شكل كوة وظيفية متواضعة الكلفة والشكل. وفي كل الحالات يبقى المصدر الوحيد للنور في حال اغلاق مصاريع النوافذ والأبواب المطلة على صحن البيت أو على الخارج.

« وللغرف أبواب واسعة، تعلوها مناور ذات شبك من الجص ... تسمح بدخول قليل من النور في حال اغلاق الأبواب ... »[5].

مُهَنْدِس Ingénieur, - architecte

« مقدر مجاري المياه والقني واحتفارها حيث تحفر »[6]. لم تكن هذه اللفظة تدل سابقاً على ما تعنيه اليوم. فقد دلّت الى جانب ما تقدم على المقاول والمشرف والبنّاء. ففي احدى وقفيات السلطان الغوري للمدرسة والخانقاه والقبة والمكتب، مخصّصات تصرف لاثنين مهندسين واثنين سباكين واثنين مرخمين، ونجار واحد[7]. فلو كان عمل المهندس في ذلك الوقت كعمله اليوم، فلا شأن له في أبنية انجزت ولا علاقة له بصيانتها. مع الاشارة الى ان الأبنية كانت توضع لها تصاميم[8] وخرائط ورسوم ومجسمات يشرف على تنفيذها ويشارك فيها عملياً المهندسون والمعلمون والعرفاء[9].

« ... بناها هي[10] والمدرسة المعلم ابن السيوفي رئيس المهندسين ... وهو الذي تولى بناء جامع المارديني ... وبنى مئذنته أيضاً ... »[11].

مَوْقِد Poêle, - cheminée

ج. مَوَاقِد : موضع النار ـــ مكان اشعالها. كانت البيوت مواقد تستعمل للطبخ والتدفئة أيام البرد، تزوّد بمدخنة حجرية أو معدنية. ويتقدم الموقد، أو الموقدة، فسحة نصف دائرية لوضع الحطب وازاحة الرماد تسمى : « الحارون ». وبالرغم من دوره الوظيفي فقد تفنّن المعماريون، عندما سنحت لهم الفرصة، في بنائه وتزيينه وتغليفه بأنواع الحجارة والرخام المخرم والملون والمنزّل في أشكال ورسوم دقيقة وأنيقة. اما بيوت القرى فكان الموقد، أو « الوجاق »، فيها من حديد يتوسط الغرفة، أو من حجر مغلف باللبن في زاويتها يلجأ اليه في فصل الشتاء. اما مواقد المطابخ في القرية والمدينة فكانت صغيرة مبنية من طين للاستعمال اليومي. وتقام خارج البيت مواقد كبيرة قوية البناء لتتحمل وزن « دست » الادباس والمربيات والقمح المسلوق وما شابه.

مِيْدان ومَيْدان Place, - hippodrome

ج. مَيادين : فسحة متسعة معدّة لسباق الخيل ولعبها[1]. وقد اهتم المسلمون للفروسيّة ولرياضات اخرى كالبولو ورمي الحديد، فكان وجود الميادين ضرورياً في مدنهم. ففي دمشق كان يوجد اثنان : ميدان « الحصى » الذي خلف اسمه لحي « الميدان » الحالي وميدان « المرج الأخضر »[2]. كما ان الخليفة المعتصم الحق بقصره : « الجوسق الخاقاني »، ميداناً للسباق.

مِيْزَاب Tuyau, - gargouille filante ou saillante

ومِئْزاب (مزراب بالعامية). ج. مَيَازيب ومآزيب ومَوَازِيْب (فارسية)[3] : أنبوب أو مجرى من معدن أو حجر ناتيء من أعلى البناء. يثبت أحد طرفيه عمودياً على الجدار ويميل الطرف الآخر قليلاً الى أسفل، يخرج منه ماء المطر الذي يتساقط على السطح. وهناك نوع آخر من الميازيب على شكل مجرى يلتف على أعلى الجدار، يتلقّى من كل الجوانب ما يقع على السطح من مياه. وفي كل الحالات يجب أن يكون انحدار السطح باتجاه الميزاب، كي تسهل عملية تصريف المياه. وفي المدينة الاسلامية كان يحظر أن تصبّ المياه المستعملة في البيوت، على الشوارع. بل يجب أن تنحدر في أنابيب وتجري في أقنية خاصة[4]. أما ميازيب المطر وخاصة المركّزة على جدران المساجد والقصور والأبنية العامة فقد تفنّن المعماريون في تصميمها وزخرفتها ككل العناصر المعمارية.

« ... وشملت الترميمات تجديد ميازيب المسجد ... »[5].

مِيْضَأة Bassin servant aux ablutions, - salle d'ablutions[1]

مكان الوضوء. لم تكن الميضأة من العناصر المعمارية الأساسية الملحقة بالمساجد الاولى حتى انها غابت عن مسجد أحمد بن طولون، المتأخر البناء نسبياً (القرن الثالث للهجرة، التاسع

(١) MARÇAIS L'Art musulman. p. 160 (٢) المقريزي. الخطط. الاول. ص ٤٦٥ ـــ ٤٦٧. (٣) منتزهات: هكذا ترد في النص. (٤) المرجع السابق. (٥) الريحاوي. العمارة... ص ٦٣. (٦) لسان العرب. (٧) الشافعي العمارة... ص ٣٠٩. (٨) اطلب لفظة: تصميم. (٩) العريف هو « معلم » البناء بلغة اهل الاندلس (عن مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٥٣). (١٠) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٣٨٤. (١١) مئذنة المدرسة الاقبغاوية.

(١) المنجد. (٢) سباعي. فاضل. دمشق عبر التاريخ. مجلة الفيصل عدد أيار حزيران ١٩٨٠ ص ٤٤ (٣) المنجد. (٤) الشامي. د. عبد العال منعم ـــ مجلة عالم الفكر عدد ابريل مايو يونيو ١٩٧٨ ص ١٤٤ واطلب ايضا لفظة « مدينة » (٥) « الولي مسجد الصخرة ». ص ٢٠. (٦) G. MARÇAIS L'Art musulman. p. 86

للميلاد) أول ما عُمِّر. ولم تلحق به الا بناء لطلب الناس[١].

كانت الميضأة أول الامر حوضاً يغرف منه الماء غرفاً، ولكنها ما لبثت أن تطورت، فزوّدت بالأنابيب والأقنية والمقاعد الحجرية والمجاري والنوافير وبلطت بأنواع الرخام الجميل الملوّن وغطيت بالقباب، مع ما يتطلب ذلك من تأنق بالتصميم وزخرفة بالتنفيذ. وصارت الميضأة في القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد)[٢]، ولا سيما في مصر، وحدة معمارية قائمة بذاتها، تحتل وسط الصحن. وفي حال الحاق المراحيض بها، تقام خارج المسجد. ولقد ألحقت الميضأة ايضاً بالمدرسة والخانقاه والضريح والمسجد والمصلى.

« لما فرغ أحمد بن طولون من بناء هذا الجامع، أسرّ للناس بسماع ما يقوله الناس فيه من العيوب. فقال رجل : محرابه صغير وقال آخر : ما فيه عمود[٣] وقال آخر ليست له ميضأة ... »[٤]

مِيْطَدَة Grosse masse en bois dont on se sert pour aplanir et fouler le sol et le rendre dur, - manche d'une vrille, d'un foret [٥]

خشبة غليظة تضرب بها الأرض لتصلب في أساس بناء أو غيره. وتطلق على الخشبة التي يمسك بها المثقب[٦].

ميفى Couvercle du four, - four dans lequel on fait du pain, - four à briques, dans lequel on cuit les briques [٧]

غطاء التنور الذي يخبز فيه. ــ التنور نفسه. ــ الفرن الذي يشوى فيه الفخار[٨].

« قال رجل من العرب لطباخه : خلّب[٩] ميفاك حتى ينضج الرودق ... »[١٠]

مِيْنَا Port

ومِيْنَاء. ج. مَوَانٍ ومَوَانيء (يونانية)[١١] : مرفأ ترسو فيه السفن.

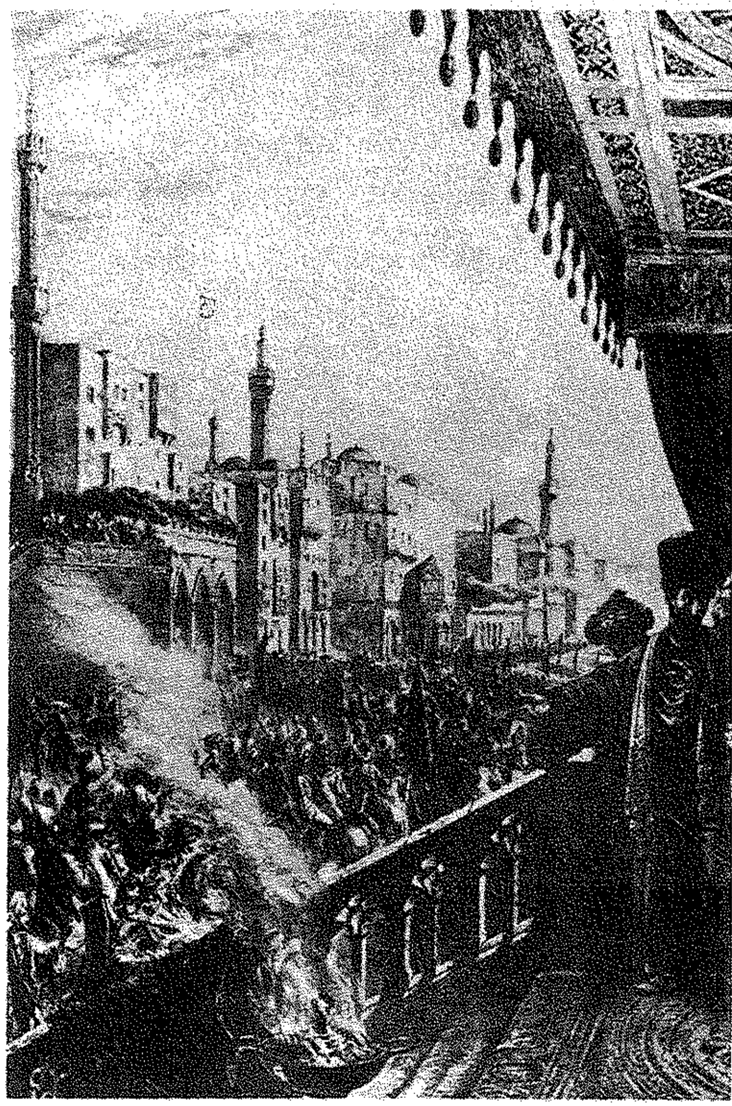
« منارة الاسكندريّة من أحد بنيان العالم العجيب ... وهي مبنيّة على فم ميناء الاسكندرية. »[١٢]

مِينا Email, - nielle

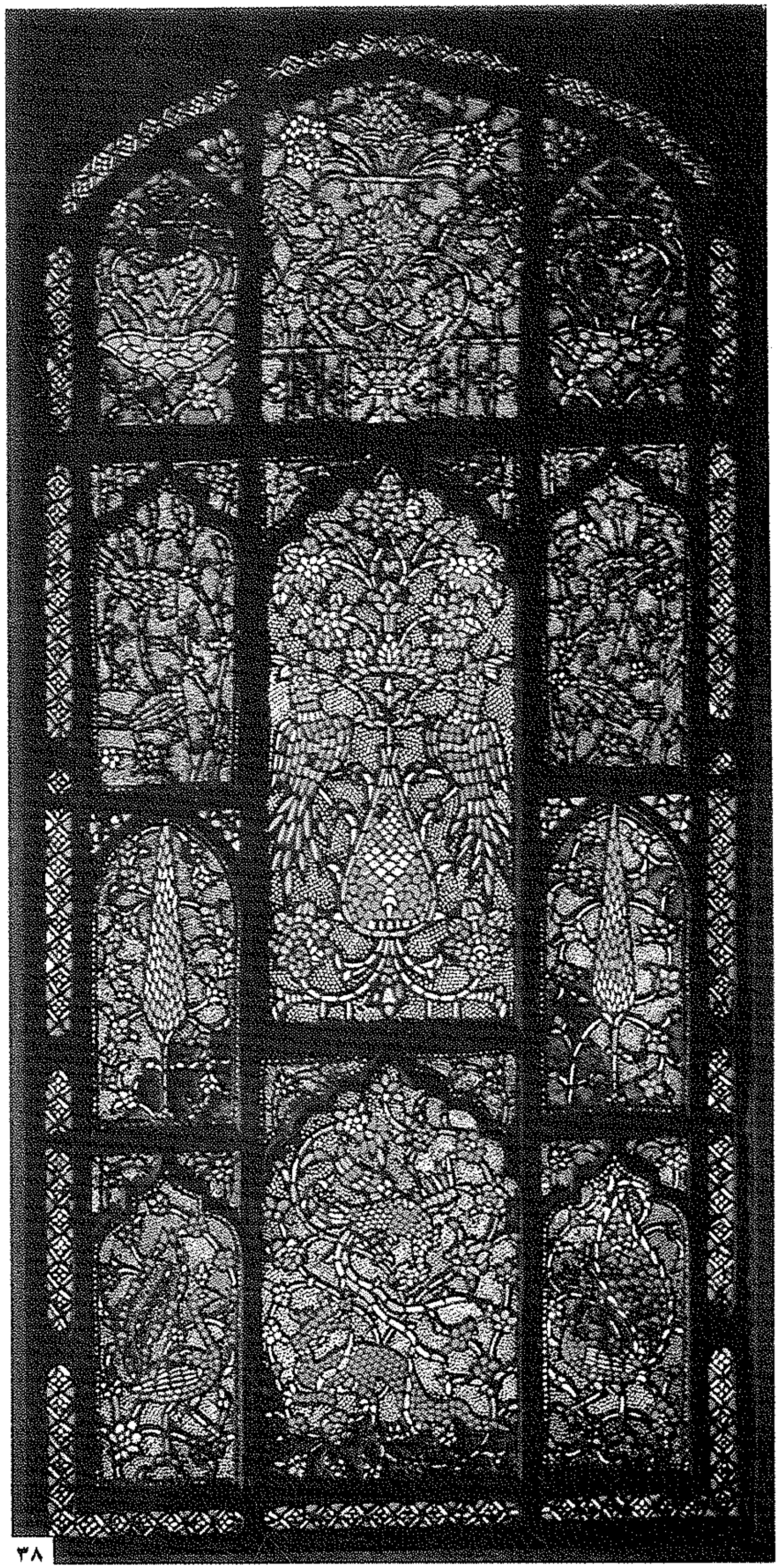
(فارسية) مادة صلبة زجاجية[١٣] يطلى بها الخزف المشوي أو سواه، ثم يعاد الى الفرن مرة ثانية بحرارة أقل ارتفاعاً من المرة الاولى ليبدو مزججاً لمّاعاً.

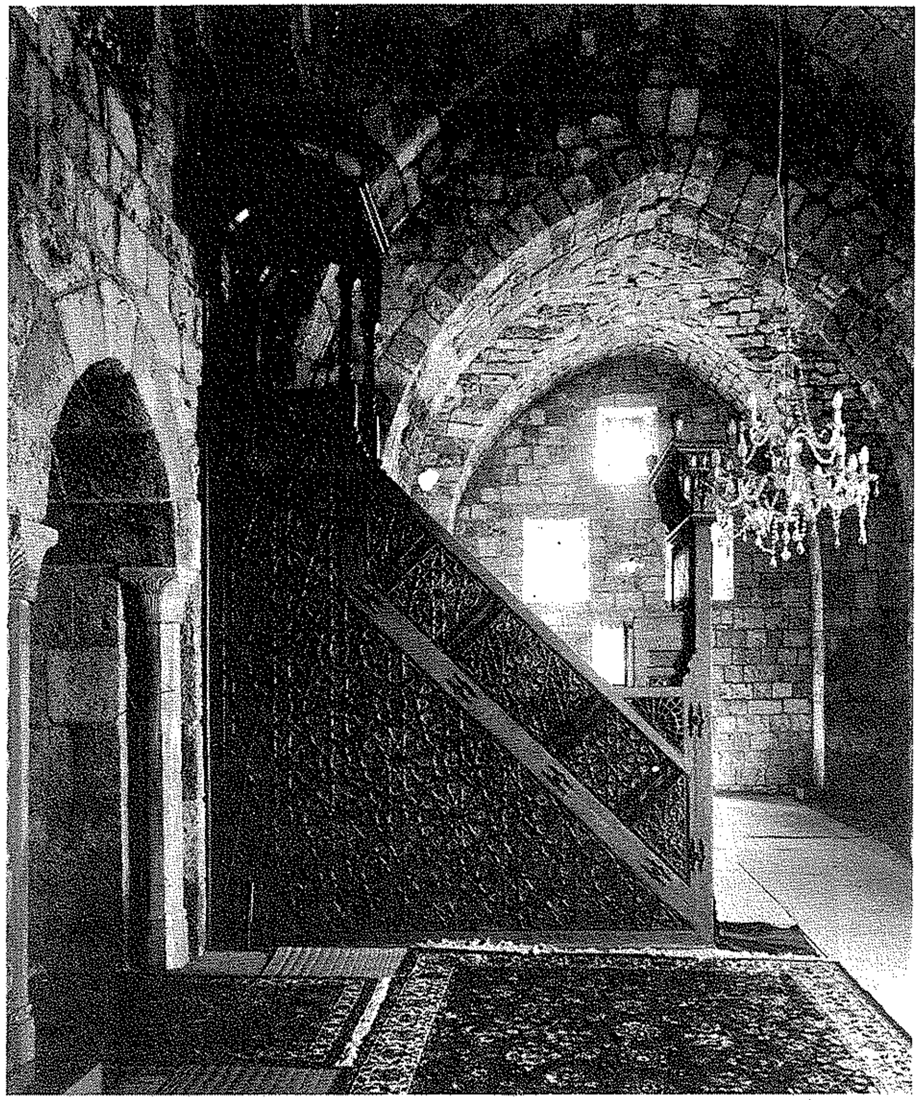
« اخرج من صواني الذهب المجراة بالميناء ... شيء كثير جداً »[١٤]

(١) لم تقم الميضأة اول الامر محافظة على طهارة المسجد وتحاشيا « لنجاسة » المنتفعات. ولما الحقت به كانت خلفه (المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٦٧). (٢) الشافعي. العمارة... ص ٢٥٩. (٣) اقيم سقف المسجد على دعائم مستطيلة المسقط من قرميد. (٤) المقريزي. المرجع السابق. (٥) كازيمرسكي. (٦) لسانِ العرب. (٧) كازيمرسكي. (٨) لسان العرب. (٩) خلّب: طبّق. (١٠) الرودق: الشواء. (١١) المنجد واطلب ايضاً: مرفأ. (١٢) المقريزي. الخطط. الأول. ص ١٥٧. (١٣) المنجد. (١٤) المقريزي. الخطط الأول ص ٤١٤.

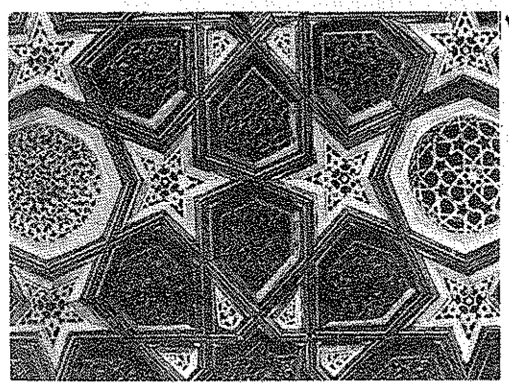


٢٠٤ ــ منظرة في القاهرة عن محفورة من القرن الماضي.





٢٠٥



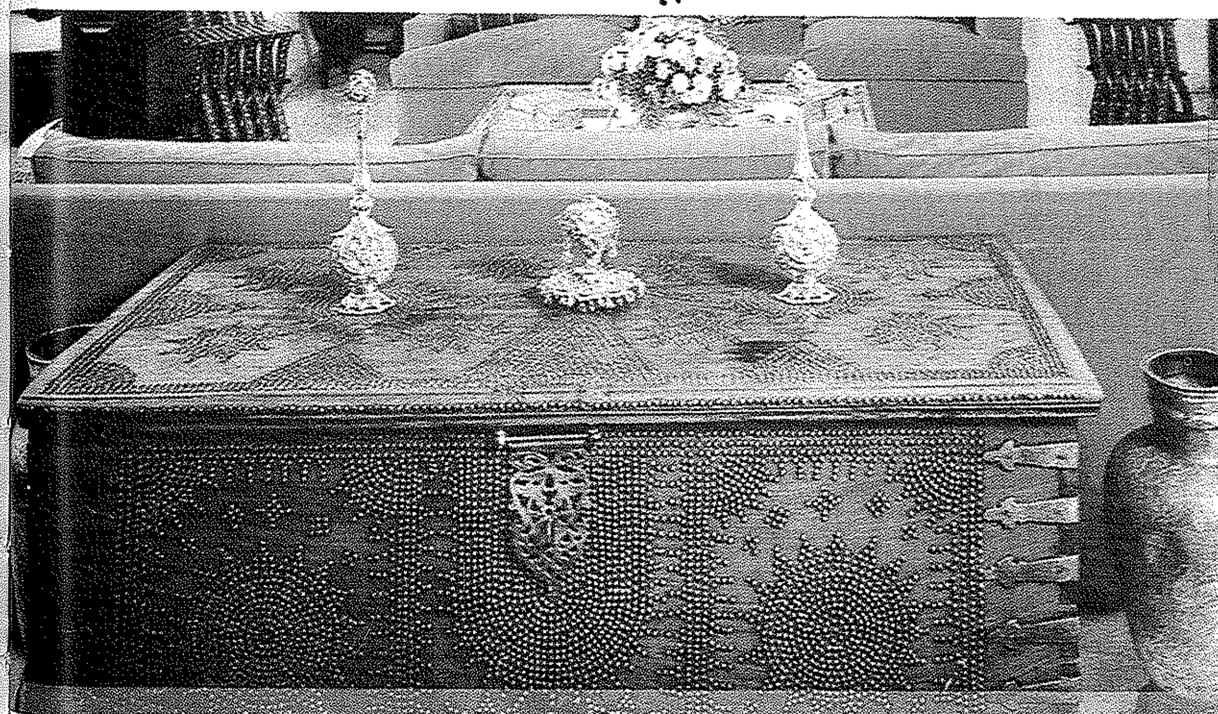
٢٠٦

٢٠٥ ــ منبر مسجد طينال في طرابلس ــ لبنان (٧٣٦ هـ ــ ١٣٣٥ م) عمل المعلم محمد الصفدي.

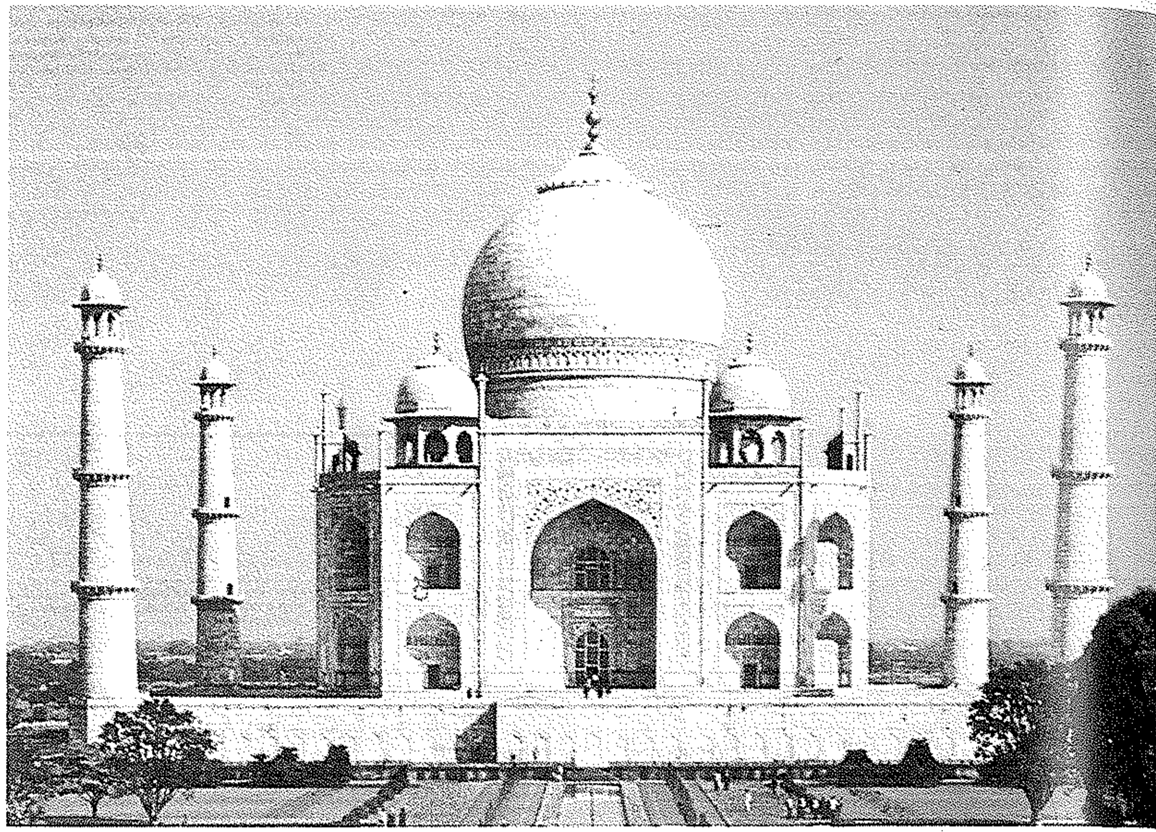
٢٠٦ ــ تفاصيل زخارف منبر أولو جامع في أزمير ــ تركيا. (٨ هـ ــ ١٤ م)



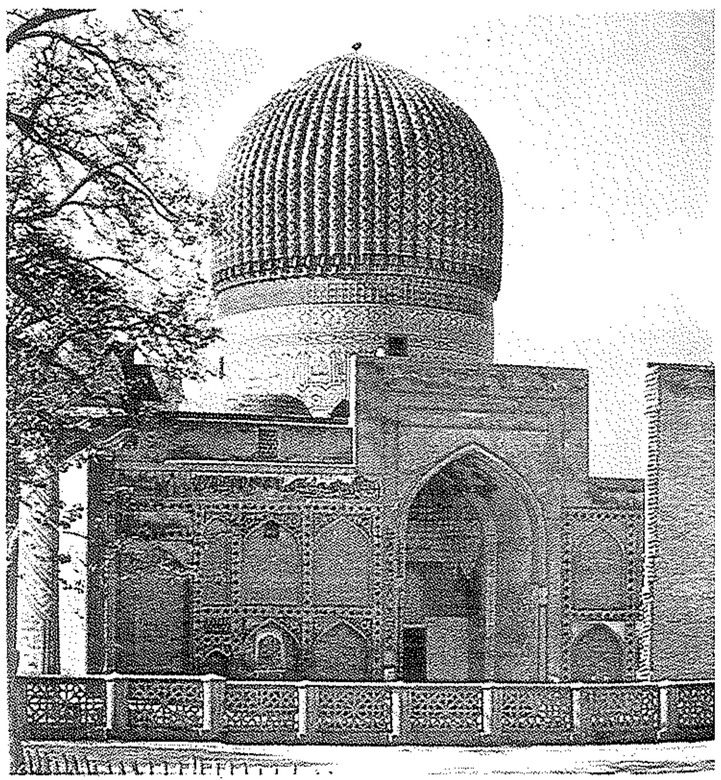
٣٩



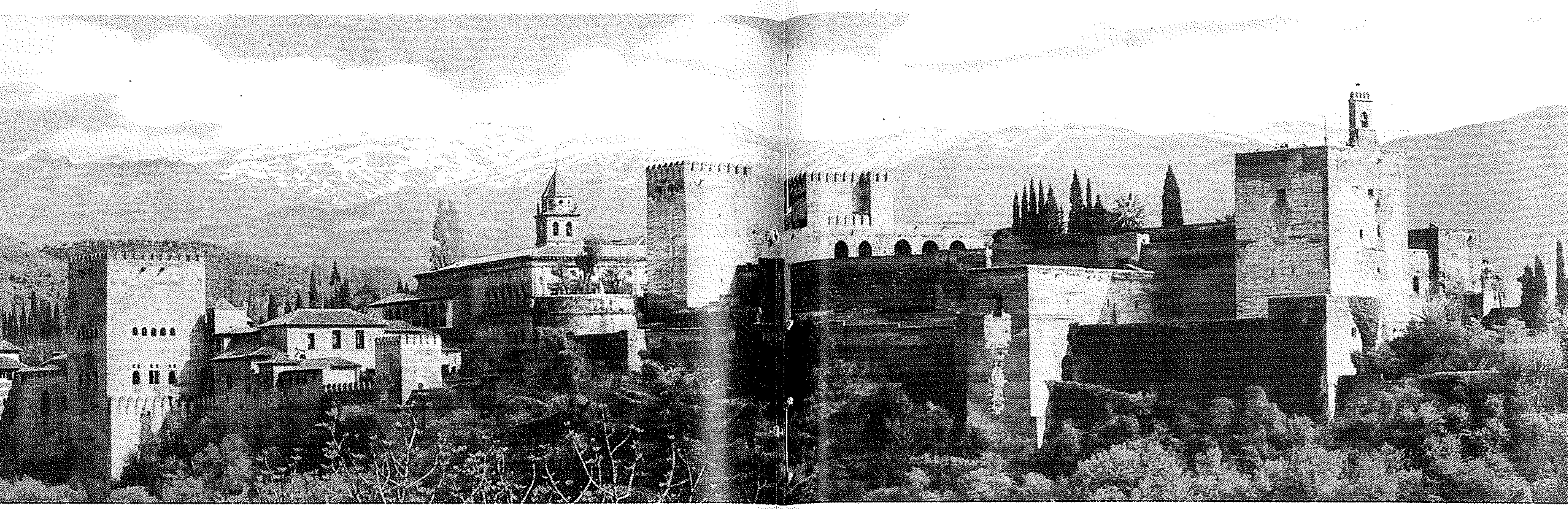
٤٠



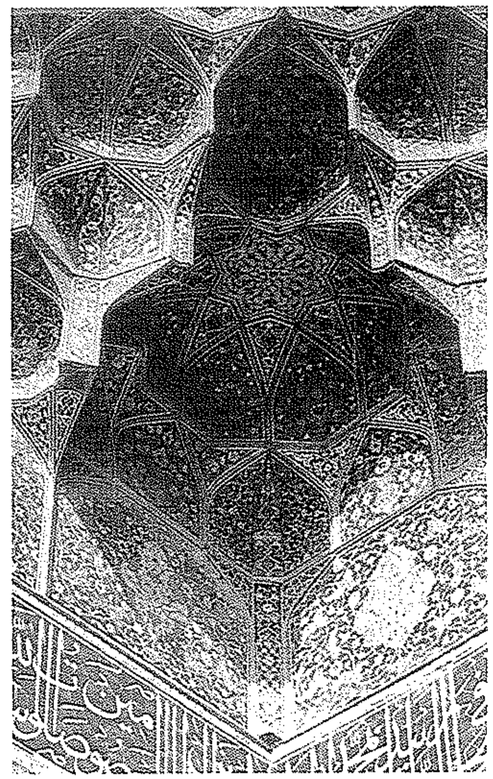
٤١



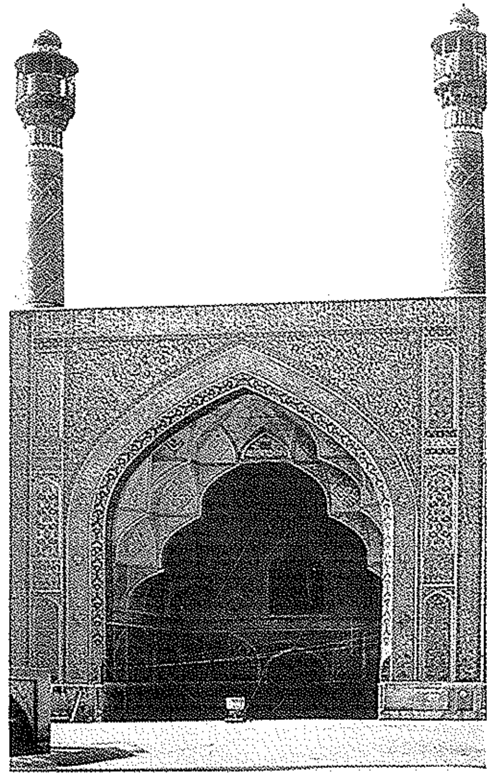
٤٢



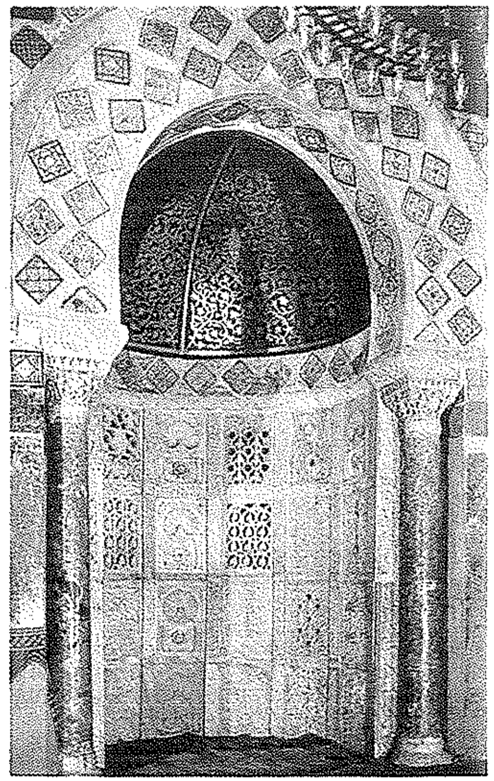
٤٣



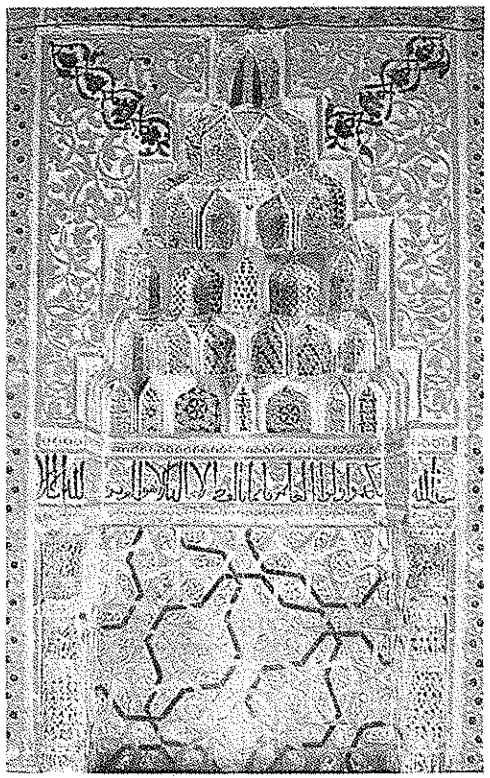
٤٤



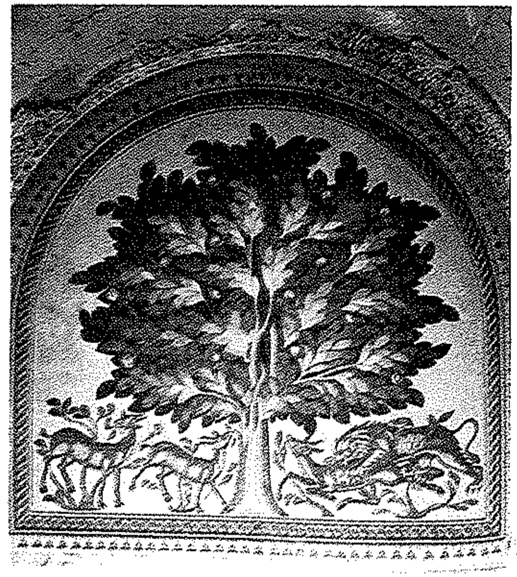
٤٥



٤٦

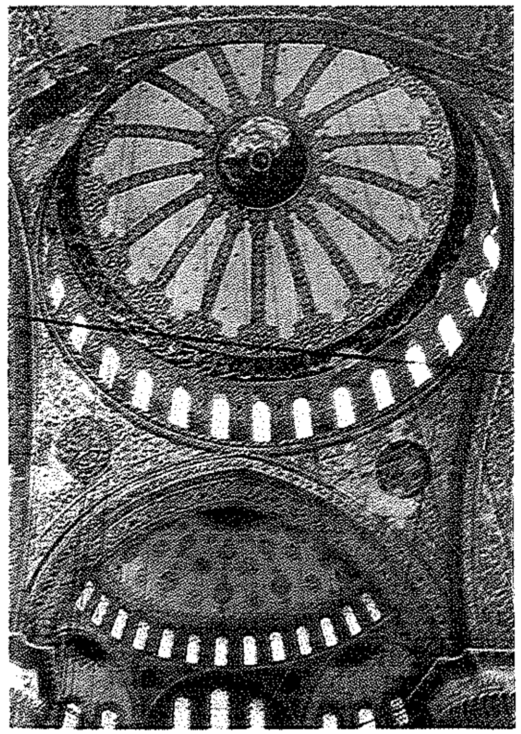


٤٧



٤٨

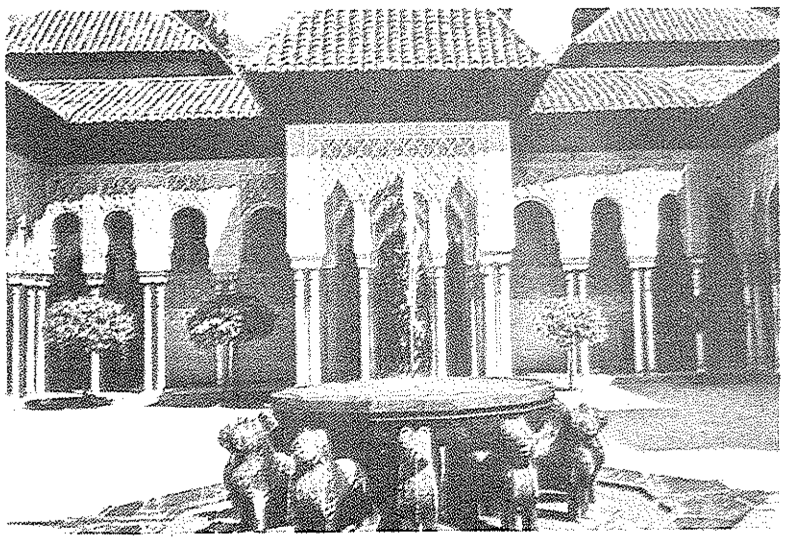
٤٩

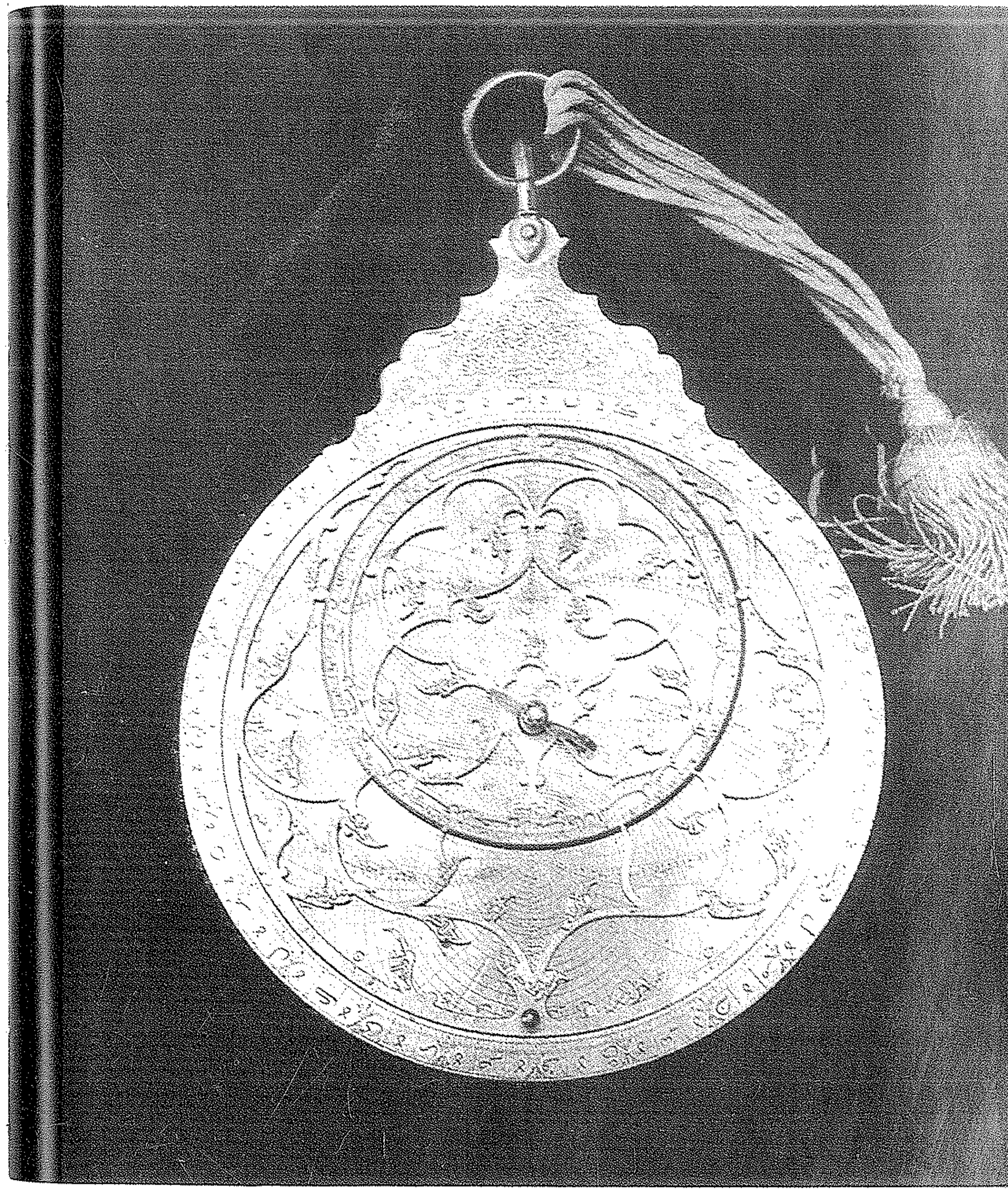




٥٠

٥١





٥٢

٣٨ ــ شمسية من أصفهان (٩ هـ ــ ١٥ م).

٣٩ ــ صحن مسجد في فاس.

٤٠ ــ صندوق ملابس العروس صنع في الحجاز القرن الماضي من مجموعة صاحبي السمو الأمير حسن والأميرة ثروة، عمان ــ الأردن.

٤١ ــ تاج محل ضريح أرجمند زوجة شاه جيهان في مدينة أغـــرا. الهنـــد (١٠٤٠ ــ ١٠٦٣ هـــــ ــ ١٦٣٠ ــ ١٦٥٢ م)

٤٢ ــ ضريح تيمورلنك في سمرقند (٨٠٧ ــ ٨٠٨ هـ ــ ١٤٠٤ ــ ١٤٠٥ م) تلاحظ رقبة القبة الأسطوانية العظيمة الارتفاع وروائع الزخارف الخزفية الملونة التوريقية والخطية كما تلاحظ أناقة القبة المحززة المتميزة عن الرقبة الملساء.

٤٣ ــ قلعة الحمراء غرناطة ــ الأندلس (٨ هـ ــ ١٤ م)

٤٤ ــ مسجد الشيخ لطف الله ــ اصفهان ــ ايران (١٠١١ ــ ١٠٢٩ هـ ــ ١٦٠٢ ــ ١٦١٩ م) من روائع المقرنصات الخزفية الملونة المزخرفة (اطلب لفظة مقرنصة).

٤٥ ــ مدخل الايوان الجنوبي لمسجد الجمعة في اصفهان ــ ايران (القرن ٥ هـ ــ ١١ م). من مميزات هذا المدخل العظيم الارتفاع والاتساع: القوس الفارسي والمقرنصات الكبيرة الخزفية الملونة المزينة بالخط الكوفي الشطرنجي المكرر على بدن المئذنتين الركنيتين كما تلاحظ شرفة المئذنة المرتفعة على مقرنصات مغطاة بالزخارف الخزفية الملونة، وكذلك جدار المدخل وقد زُيّن بالخط الثلث وبالزخارف الهندسية والتوريقية. ويلفت النظر وجود ثلاثة عقود فارسية مشرّعة صماء عن يمين المدخل وعن اليسار تكرر عمودياً نغم العقد الكبير بتواضع يشبه الهمس.

بينما يتردد اللحن نفسه مع المقرنصات الداخلية ومع فتحتان واحدة للباب في الطابق الأرضي وأخرى مثلها في العلوي الأول مخترقتان لمحراب المدخل مع اعطاء صدى عميق للعقود الصماء المرسومة والمزينة. المدهش يكمن في تكرار العقد الفارسي مسدوداً ونافذاً مقرنصا مزينا ملوّناً بأشكال وألوان منسجمة الايقاع منوّعة الأحجام والقياسات. ولا شك أن الناظر الى جزء محصور في الصورة من العمل المعماري الكامل يظلمه ولا يعطي القارىء المشاهد المتعة في منتهاها.

٤٦ ــ محراب : محراب الجامع الكبير في القيروان ــ تونس (٢٢٢ هـ ــ ٨٣٦ م) تلاحظ البلاطات الخزفية ذات البريق المعدني التي تزين الجدار.

٤٧ ــ محراب : محراب عثماني من الخزف المزجج الملون يلاحظ تزاوج الخط واللون والزخارف التوريقية والتسطيرية والحفر البارز والتخريم البارز والغائر ونحت المقرنصات.

٤٨ ــ لوحة فسيفسائية في بلاط قاعة العرش في قصر خربة المفجر (القرن ٢ هـ ــ ٨ م).

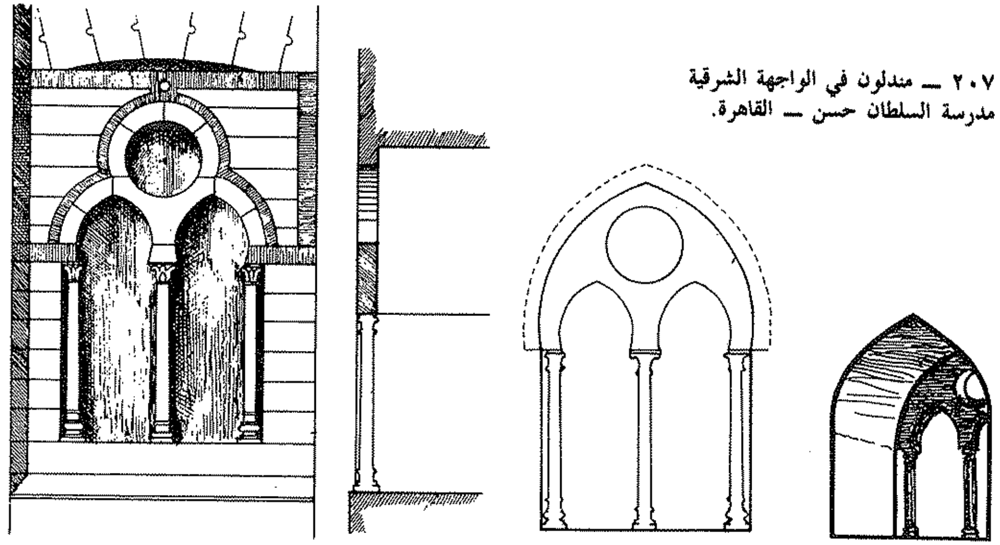
٤٩ ــ سقف قبة مسجد السلطان أحمد المعروف بالمسجد الأزرق ــ اسطنبول (١٠١٨ ــ ١٠٢٥ هـ ــ ١٦٠٩ ــ ١٦١٦ م) الى روعة الزخارف والخط واللون المهيمن، الذي أخذ منه اسمه جمع هذا المسجد عناصر كثيرة متكاملة الأشكال والأحجام: كالأعمدة الأسطوانية العظيمة المفصصة المسقط، والمثلثات الركنية الكبيرة المتباعدة المنظور، وتعدد القباب والقبيبات وأنصافها، وقد تكتلت غائرة من الداخل، تتخللها نوافذ صعبة العد والإحصاء، تُصَفّي النور ملوناً وتلعب دوراً جمالياًمهماً وتلعب دوراً وظيفياً في ذاتها وفيما تسلط من أضواء كاشفة على جميع أجزاء هذه «المنحوتة ــ اللوحة» العظيمة التي تضمنا من فوقنا ومن أمامنا ومن خلفنا ومن بين أقدامنا وأيدينا وتحفظنا في قلبها بكل حواسنا وأحاسيسنا لتكمل تلاوة نشيد اعجاب استولى على العين والفؤاد وبدأ صبحه في الخارج قبل ولوج جرم البخور. وما ان يبلغ النغم حد الدهشة حتى ينتقل بنا من حال الى حال ويرفعنا الى مستوى الخشوع، وهذا هو المقام المرتجى. (اطلب لفظة سقف ــ قبة).

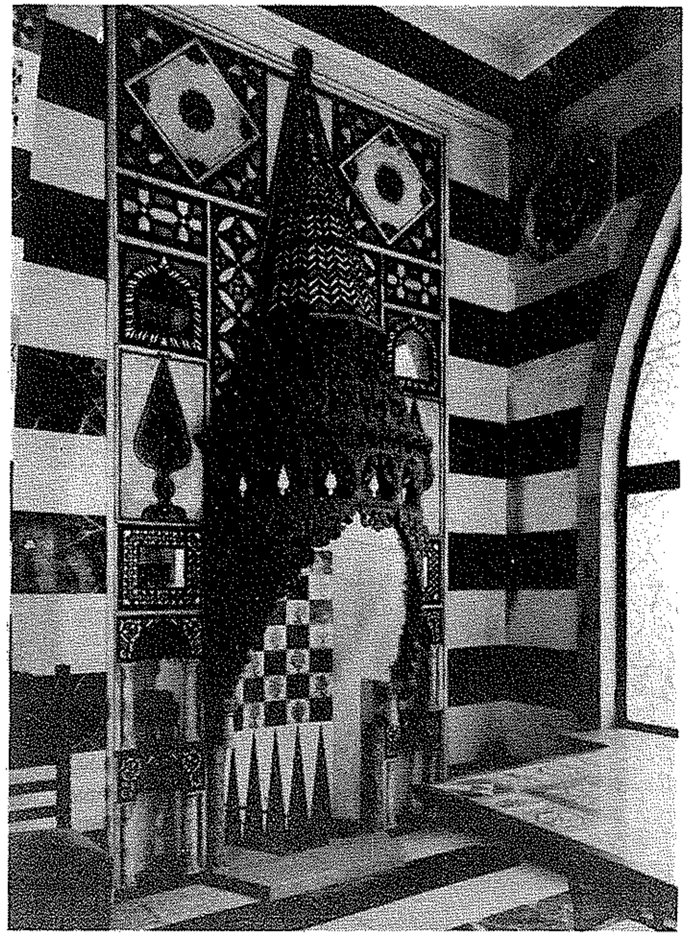
٥٠ ــ مسجد السليمانية أقامه المهندس العثماني العبقري سنان على عهـد السلطـان سليمـان القانـوني (٩٥٧ ــ ٩٦٥ هـ ــ ١٥٥٠ ــ ١٥٥٧ م) وقد تميّزت المساجد العثمانية بأجزاء القباب تتصاعد لتحيط بالقبة المركزية العظيمة وتشكل معها كتلة متراصة تستقر براحة فوق الحرم يحيط بها عدد من المآذن تتوزّع متناغمة حول البناء ممشوقة الارتفاع تخترق عنان السماء مؤلّفة وحدة تشكيلية هي أقرب الى المنحوتات منها الى العمارات.

٥١ ــ نافورة بركة الأسود في قصر الحمراء في غرناطة (٧٧٩ هـ ــ ١٣٧٧ م).

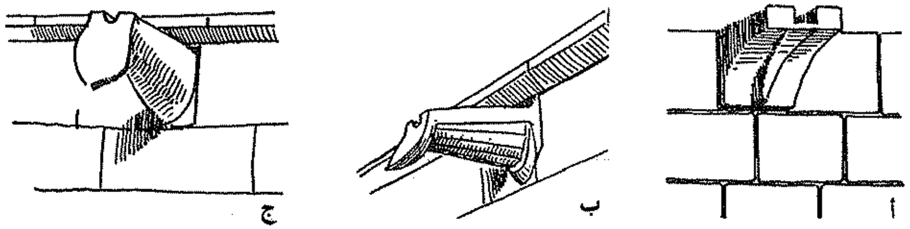
٥٢ ــ اسطرلاب من النحاس ــ ايران (١٢٢٤ هـ ــ ١٧١٢ م) صنعه عبد الأئمة بأمر حاجي اسمعيل بك (متحف تاريخ العلوم الطبيعية ــ أوكسفورد).

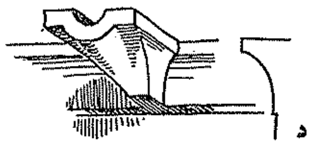
٢٠٧ ـ مندلون في الواجهة الشرقية مدرسة السلطان حسن ـ القاهرة.



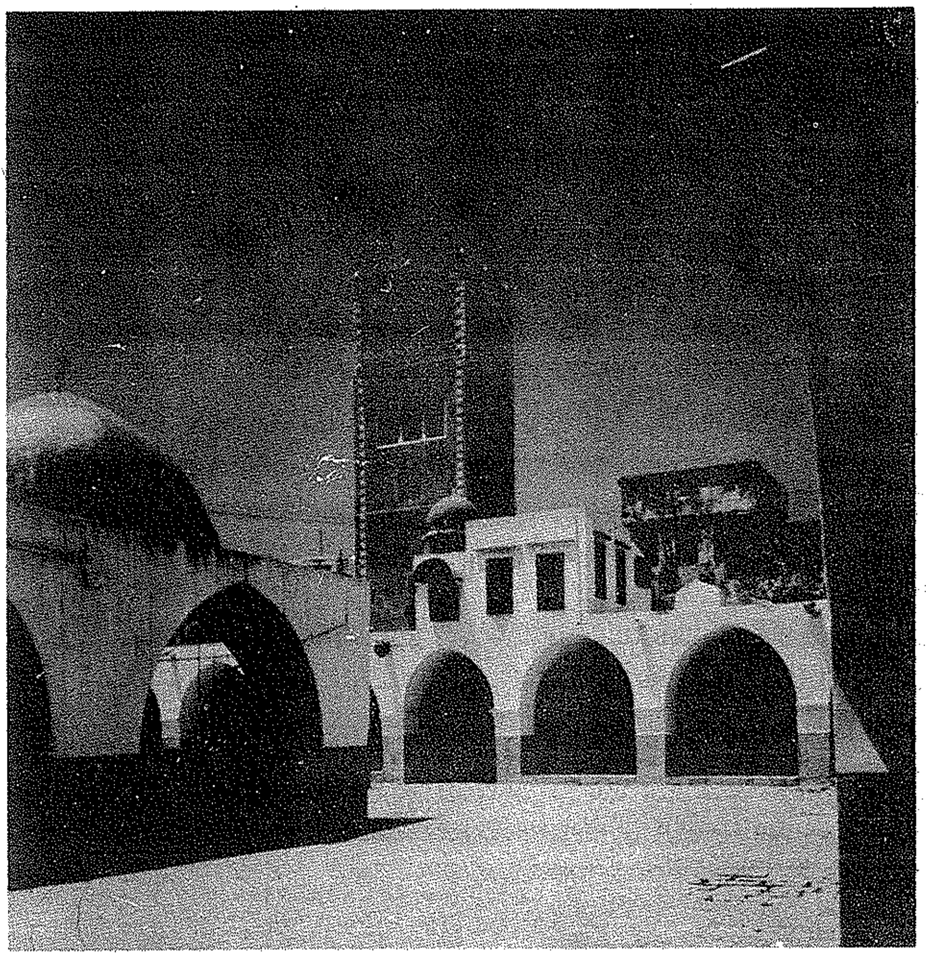


٢٠٨ ـ موقد على الطراز العثماني





٢٠٩ ـ نماذج مختلفة في الميازيب الحجرية
أ ـ مشهد الحسين في حلب
ب ـ ج خان النبك ـ سوريا
د ـ المدرسة العادلية ـ دمشق



٢١٠ ـ ميضأة الجامع المنصوري الكبير ـ طرابلس لبنان (٦٩٣ هـ ـ ١٢٩٤ م). تتوسط الصحن وهي هنا تظهر الى اليسار وفي الصدر قسم من الأروقة التي تحيط بالأضلاع الثلاثة للصحن كما تبدو المئذنة المربعة المسقط.

نون

نَاتِئَة[1] — Moulure

حلية معمارية بارزة عن سطح تلصق عليه لتزيينه كالاطار وقد تكون من خشب أو حديد أو حجر أو ما شابه. ويطلق عليها الحرفيون اليوم لفظة « كورنيش » أو « فرزة ».

نَاعُورَة — Aile de moulin, - roue hydraulique, - roue à noria [2]

وناعُور. ج. نَوَاعِير : دولاب. ـــ جناح الرحى. ـــ دلو يشرب به. ـــ دولاب كبير من خشب[3] يُقام في مجرى ماء، ويصدر بدورانه صوتاً مميزاً. يثبت محوره على جدار عال من حجر وتوزع على دائرته الخارجية دلاء تغرف المياه أثناء دورانه، لتصب عندما ترتفع، في قناة تجري في أعلى الجدار، لتوزّع منها على البساتين والمنازل والمساجد والحمّامات وأحياء المدينة. وتعد مدينة حماه الأولى في العالم بكثرة نواعيرها[4]. وتعود اثنتان منها الى العهد المملوكي، الاولى تعرف « بالمحمّدية » أقيمت سنة ٧٦٣ هـ (١٣٦١ م)، والثانية « بالمأمونية »، أنشئت سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م) كما تدل النصوص التي نقشت عليها.

«وأشدو لدى تلك النواعير شدوها
وأغلبها رقصا وأشبهها غرفا
تئن وتذرى دمعها، فكأنها
تهيم بمرآها وتسألها العطفا»[5].

نَافِذَة — Fenêtre

ج. نَوَافِذ : صفة للطاقة اذا كانت تخترق الحائط من جانب الى آخر. فالطاقات على نوعين : صماء

(١) المنهل وmorينو. الفن الاسلامي... ص ٤٩٣. (٢) كازيمرسكي وملحق المعاجم. (٣) لسان العرب.
(٤) الريحاوي. العمارة... ص ١٩٥ ـــ ١٩٦. (يبلغ عدد النواعير في مدينة حماه خمس عشرة، وخارجها احدى وسبعين. تتراوح « اقطارها » بين خمسة أمتار وواحد وعشرين وعدد الدلاء في كل واحدة منها ما بين خمسين ومئة وعشرين. وهي دائمة الدوران ليلا نهارا. تصل سعة الدلو الى العشرين ليترا، ويدور دولاب احدها دورة كاملة كل عشرين ثانية وتعطي كل دقيقة ٧٢٠٠ ليترا (ـــ عن مقال لوليد قنبار في مجلة الفيصل العدد ٢٦ يوليو ١٩٧٩ ـــ) (يجعل « سورديل » عدد النواعير اثنتين وثلاثين وارتفاع اعظمها اثنين وعشرين مترا ـــ .E.I.² s.v. Hamat (D. SOURDEL) (٥) من شعر نور الدين العمّاري الغرناطي عن ابن بطوطة. الرحلة ص ٦٦

ونافذة : الأولى للزخرفة أو لحفظ المتاع والأدوات والتحف وعرضها، والثانية للتهوية والاضاءة والاشراف على الخارج. وقد تكون ضيقة من الداخل واسعة من الخارج في القلاع والقصور والمساجد والأبنية العامة لتوسيع زاوية الرؤية من جهة، وتخفيف كمية النور، ومنع الأشعة المباشرة من الدخول. فقد كانت بعض النوافذ في قصر الزهراء، عرضها من الداخل نصف متر ومن الخارج ضعف ذلك[1]. « فالصِّفَةُ » : نافذة. اذاً أصبحت اسماً يطلق على كل فتحة تخترق جداراً بغض النظر عن الحجم والشكل. وكانت الواسعة منها، والتي تزود غرف البيت بالضوء والهواء، تنفتح على صحن داخلي، والضيقة المرتفعة، للجدران الخارجية، إذا ما فتحت فيها. وخضع ذلك لضرورة مناخية من جهة ودينية اجتماعية من جهة أخرى فلا يجوز في العمارة الاسلامية أن يتعرض داخل الدار لأنظار الفضوليين من خارجه، كما لا يقبل في الوقت نفسه ان تشرف النوافذ الخارجية على حرم البيوت المجاورة. ويروى ان عمرو بن العاص أخبر عمر بن الخطاب ان أحد المسلمين، ويدعى خارجة قد ابتنى غرفة. فكتب اليه الخليفة : ان ادخل غرفة خارجة وانصب فيها سريراً[2] وأقم عليه رجلاً متوسط الطول فان أطل من نوافذها فأهدمها[3]. وكأن عمر قد سن بذلك، الشروط المعمارية التي يجب أن يخضع لها فتح النوافذ، وإلا فلا ترخيص بالبناء.

« تعمل الأبواب والنوافذ من خشب الجوز »[4].
« وفي ظاهر كل وجه من أوجه القاعدة ... طاقتان غير نافذتين »[5]

نَافُورَة — Jet d'eau

ج. نَوَافير : أنبوب ضيق من نحاس أو رصاص أو قصب يتوسط عمودياً بركة أو فسقية، ويتصل بخزان ماء، بعيد أو قريب، ومرتفع، مما يجعل الماء يندفع قوياً من النافورة ويعلو بعيداً عن مستواه في الجوض، ويعود متساقطاً فيه لينتهي في مجارير خاصة. ومن قبيل تسمية الكل باسم الجزء، أطلقت لفظة نافورة على البركة التي تحويها. ونادراً ما خلت منها برك قاعات الاستقبال في البيوت وصحون المساجد والقصور وأواوين الحمامات وساحات المدن والحدائق. وحتى غرف المنازل لأغراض ثلاثة : الاستعمال والزينة وترطيب الجو أيام الحر والجفاف[6].

« ويبدو ان بعض هذه الأحواض كان مزوداً بنافورة في وسطه »[7].

نَامُوس — Cellule de moine, - hutte où le chasseur se tient pour n'être pas vu quand il guette sa proie [8]

بيت الراهب. ـــ حفرة لكمون الصائد[9]
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

« فَلاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحٍ مُدَمِّراً
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ »[10]

(١) « الزهراء ». ص ١١٦ (٢) السرير: المقعد. (٣) ابن دقماق. الانتصار لواسطة عقد الامصار. ج ٤ ص ٩٠ عن الشافعي. العمارة... ص ٣٥٣ (٤) مصطفى. صالح لمعي ـــ التراث المعماري. ص ١٠٨ (٥) الحديثي وعبد الخالق القباب المخروطية. ص ٣٠ (٦) اطلب بحرة وبركة وحوض وفسقية وفوارة وماء. (٧) الشافعي. العمارة ص ٤٥٣ (٨) كازيمرسكي. (٩) الثعالبي فقه اللغة. ص ٢٣٢ ولسان العرب. (١٠) اوس بن حجر عن لسان العرب.

نامُوسيه[1] — Moustiquaire

قماش رقيق يخاط كالغرفة، يغطي أعلى الأسِرَّة وينصب فوق الفراش ليحمي النيام من البق والبعوض والذباب.

نِجَاف — Linteau

كتلة متماسكة من حجر أو قطعة واحدة من خشب أو قضيب غليظ من حديد. يعلو النجاف افقياً فتحة باب أو نافذة، ويكون لهما كالسقف. يبرز عنهما ويقيهما ماء المطر. يتلقى ما فوقهما من ثقل ويوزعه على نقطتي ارتكازه، وغالباً ما يزين ويحفر ويعلوه عقد كامل مشبك أو مزجج أو مفتوح يساعد على تهوية الداخل وانارته عند اغلاق المصاريع الخشبية الصفيقة[2].

«وفي الحديث: فيقول: أي ربّ قدمني الى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة »[3].

نَجْد — Meubles, - tapis, - coussins, - rideaux

ج. نجود ونِجاد (ونجد. ج. انجاد) : أثاث البيت وكل ما يزين به كالبسط والفرش والستور والوسائد.[4]

« وفي حديث عبد الملك انه بعث الى ام الدرداء بأنجاد من عنده »[5].

نَجْرَان — Pièce de bois horizontale du seuil, dans le trou de laquelle s'emboite et tourne le pied de la porte (selon la manière dont les portes sont faites en orient)[6]

خشبة تدخل فيها رجل الباب التي يدور عليها[7]

«صَبَبْتُ المـــاءَ في النَّجْـــران صَبّــاً
تَرَكْتُ البـــابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيـــــرُ »[8]

نَجْمَة — Etoile

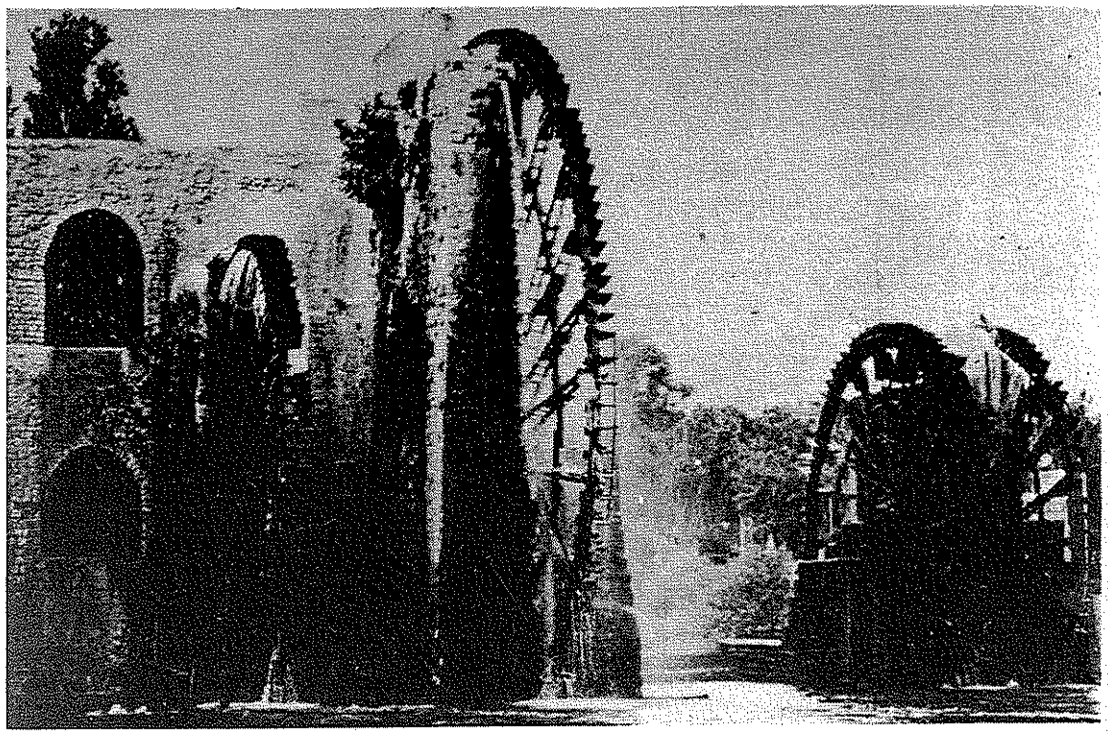
ج. نُجُوم : شكل هندسي له خمسة رؤوس أو ستة أو ثمانية أو أكثر. من العناصر المعمارية الزخرفية المهمّة التي ميّزت الفنون الاسلامية. ومن النماذج التي ارتقت لتداخل خطوطها وتشابكها الى مستويات جمالية حضارية، ورمزت الى أبعاد تجريدية ماورائية جاوزت العمل الفني البحت وطبعت العربسة الاسلامية في أكثر الميادين التي ظهرت عليها، كالبناء والآنية والأثاث والأنسجة والمصاحف والمخطوطات وبكل المواد الممكنة.

« أما تاريخ بناء الضريح فمثبت بكتابات في بواطن نجوم تزين جدران الضريح الداخلية »[9].

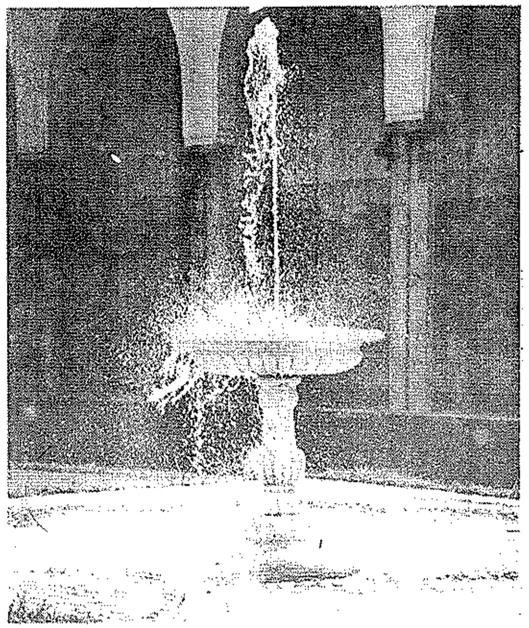
نَجِيْرة — Banquette en bois devant la maison pour s'y reposer, - auvent, - toiture (tout en bois)[10]

مقعد خشبي يوضع أمام البيت. ـــ سقيفة كلها من خشب لا يخالطها قصب ولا غيره[11].

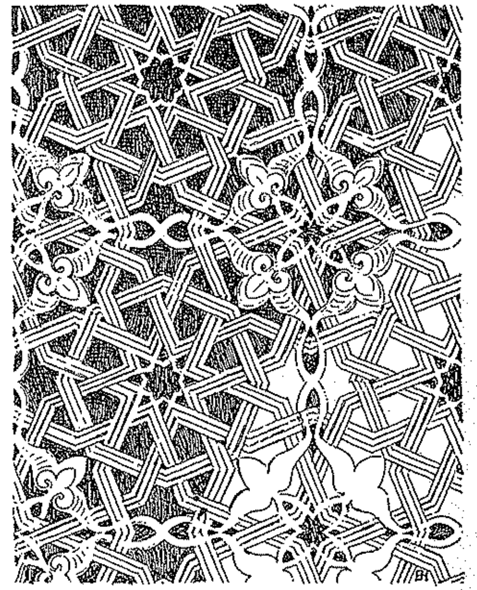
(١) اطلب: كلة. (٢) الزمخشري اساس البلاغة والافصاح. ص ٢٧٣ والرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب. واطلب ايضا: ساكف. (٣) لسان العرب. (٤) الافصاح. ص ٢٧٨ والرافد. ص ١٦٧ ولسان العرب. (٥) لسان العرب. (٦) كازيمرسكي. (٧) الافصاح. ص ٢٧٣ والثعالبي. فقه اللغة ص ٢٠٣ والرافد. ص ١٦٦ والمخصص. الخامس. ص ١٣٢ ولسان العرب. (٨) لسان العرب. (٩) الحديثي وعبد الخالق. القباب المخروطية. ص ٢٠ واطلب ايضا: [illegible] (١٠) كازيمرسكي. (١١) الافصاح. ص ٢٦٥ ولسان العرب.



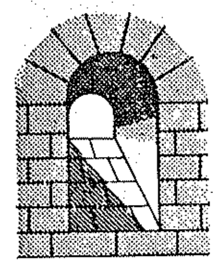
٢١١ ـــ نواعير حماة.



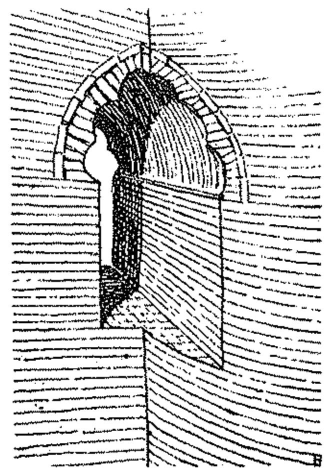
٢١٢ ـــ نافورة في قصر بهية في فاس ـــ مراكش.



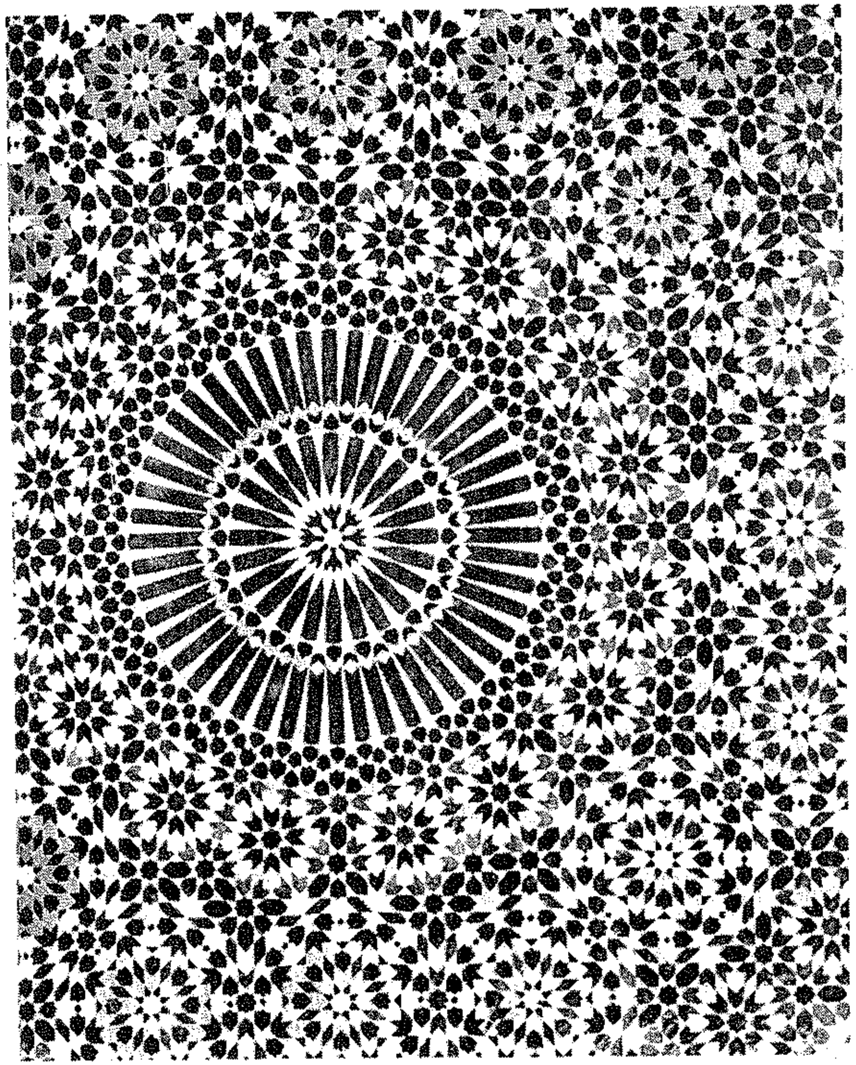
٢١٣ ـ نافذة من الجص المخرّم.المارستان النوري ـ دمشق (٥٤٩ هـ ـ ١١٥٤ م)



٢١٤ ـ نافذة



٢١٥ ـ نافذة داخل دعامة من مسجد المتوكل في سامراء.



٢١٦ ـ نجمة مركزية بأربعة وعشرين شعاعاً تتوالد فيها أعداد لا متناهية من النجيمات.

نُحَاس Cuivre

معدن أصفر أو أحمر يأخذ اللون الأول اذا خالطته معادن أخرى والثاني اذا كان صافياً. وقد سمّاه العرب بالصفر، أو الشبه لأنه يشبه الذهب. وقد استعمله المسلمون في مجالات كثيرة فصنعوا منه الثريات والمسارج والمباخر والأباريق والأوعية وبعض الأدوات العلميّة كالاسطرلاب والكرة السماوية[1] وغلفوا برقائقه المخرّمة الأبواب أو بعض حشواتها. وطعّم بالفضة في التحف والأواني والصناديق. ومن أشهر المدن في تصنيعه كانت مدينة المرية ومدينة فاس، على عهد المنصور وابنه الناصر. وقد بلغ عدد مصانع صب الحديد والنحاس فيها آنذاك اثني عشر.

« كان للمسجد الجامع بمدينة قرطبة عشرون باباً مصفحة بالنحاس الأندلسي ومخرمة تخريماً بديعاً يعجز البشر ويبهرهم »[2].

نَخّ Tapis de forme rectangulaire

ج. نِخاخ : بساط مستطيل الشكل[3].

نُصْب Monument, -plaque commémorative, -signe de route, -colonne, -statue, - idole [4]

ج. أنصاب (نصيبة. ج. نُصُب ونصبة. ج. نصبات) : علم منصوب[5]. — سارية . — تمثال. — صنم.

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ [6]

نَضَد Lit, - bois sur lequel on met un tas de[7] tapis, - porte manteaux, - coussin

ج. أنْضاد : سرير يرتب عليه المَتاع والثياب. ونضيد : مشجب تعلق عليه الثياب. ونضيدة. ج. نضائد : وسادة[8].

« وفي حديث أبي بكر : لتَتخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الحريرِ ولتَألَمُنَّ النومَ على الصُّوف [9] »

نَعامة Dais pour ombrager les voyageurs, - poteau-signe pour les guider

ج. نِعام : ظلة يُستَظَلُّ بها أو علم يهتدى به في صحراء أو على رأس جبل[10].

« بِهِـــنَّ نَعَـــامٌ بَناهَـــا الرِّجَـــــا
لُ تَحْسَبُ آرامَهُـــنَّ الصُّروحا»[11]

نَقْر Mortaise

(عامية) : فتحة في قطعة خشبية معدّة لاستقبال « اللسان » البارز من قطعة ثانية بقصد تجميع الاثنتين بشكل قوي من غير استعمال المسامير الحديدية.

نِقْض Ruines d'une construction

ج. أَنْقاض : ما هدم من بناء[12].

---

(١) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ١٧٤. (٢) المقرى. نفح الطيب. ج ٥ ص ١٠ و١٤ و٢٠ و٤١ عن مرزوق، المرجع السابق. ص ١٧٠ (٣) الافصاح. ص ٢٧٧ والرافد. ص ١٦٨ ولسان العرب. (٤) كازيمرسكي. (٥) المخصص. الخامسج ص ١٣٠ ولسان العرب. (٦) سورة المعارج الآية ٤٣ (المعنى: يسرعون اسراع من ضل الطريق اذا رأى علامة تهديه). (٧) كازيمرسكي. (٨) و(٩) لسان العرب. (١٠) الافصاح. ص ٢٧٥ ولسان العرب والمخصص. الخامس ص ١٣٥ (١١) لسان العرب. (١٢) الافصاح. ص ٢٧٦ والرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب.

نُمْرُق Coussin

ونُمْرُقَة. ج. نَمارق[1] : وسادة صغيرة يتكأ عليها.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ [2]

نَمَط Couverture d'un matelas, d'une litière, - genre de tapis en feutre dont un côté est imprimé, - genre de porte-manteau

ج. أَنْماط ونِماط : وجه الفراش. — غطاء الهودج. — نوع من البسط له خمل رقيق وملون بأشكال ورسوم. — قطعة أثاث تضع عليها النساء الثياب بعد خلعها[3].

« ... علامات لتحبير النماط ... »[4]

نَمْلِيّة Garde-manger

من قطع أثاث المطبخ وهي خزانة رفوفها من خشب وجوانبها ومصراعاها من شريط يتخلله الهواء. يحفظ فيها الطعام.

نَهْضَة Seuil d'un magasin, d'une porte en général

عتبة باب الدكان. وربما سميت كذلك لأن الدكاكين في المدن الاسلامية كانت أعلى من مستوى الأرض. بارزة عن مستوى الجدار بمصراع الباب الأسفل الذي يفتح أفقياً[5] وعلى صاحب الدكان أن ينهض فوق هذا القسم من المصراع أو « العتبة » ليصل الى دكانه. وقد تطلق لفظة نهضة على كل عتبة.

نُؤْي Rigole creusée autour d'une tente pour l'écoulement des eaux [6]

ج. آناء وأُنْآء: حاجز ترابي أو حفرة حول الخيمة لمنع تسرّب الماء اليها[7].

« عليها موقد ونؤي رماد »[8].

نَوْرة Chaux vive [9]

حجر يحرق ويصنع منه الكلس[10].

« ... وعلى ثمانية كيلومترات من مكة، جبل يقال له جبل النورة حيث تحرق الحجارة الكلسية لاستخراج النورة — أي الجير — لكي تستخدم في البناء[11].

---

(١) الثعالبي فقه اللغة ص ١٩٦ ولسان العرب. (٢) سورة الغاشية الآية ١٥. (٣) الافصاح. ص ٢٧٨ والرافد. ص ١٦٨ وكازيمرسكي ولسان العرب. (٤) لسان العرب. (٥) لسان العرب. واطلب ايضا دروند... (٦) كازيمرسكي. (٧) و(٨) لسان العرب. (٩) كازيمرسكي. (١٠) لسان العرب. (١١) الشافعي. العمارة... ص ٥٥.

هاء

هُرى — Grenier publique, - magasin aux grains, - silo, - grange [1]

ج. أهراء : مخزن الغلال ويبدو ان اللفظة كانت تطلق أصلاً على المستودعات التي كانت تملكها الدولة. ومن هنا ترد اللفظة في كتاب « السلوك » للمقريزي في أكثر من موضع : « الاهراء السلطانية ». وتعرّف في لسان العرب « ببيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان ». وفي حاشية الصفحة ١٤٧ من كتاب السلوك (الجزء الثالث، القسم الأول) يذكر محققه الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور : « ان الأهراء السلطانية هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والاتبان الخاصة بالسلطان احتياطاً للطوارىء الاقتصادية».غير اننا لا نقف على وصف لها، ولكن يرجح انها كانت كمخازن التبن في القرى أو خزائن الغلال الصغيرة في البيوت تملأ من أعلى وتفرغ من أسفل.

« ... طرحت البضائع على التجار وأخرج القمح من الاهراء ... »[2]

(١)المقريزي. السلوك. الجزء الثالث. القسم الثاني. ص ٧٩٩ (٢) كازيمرسكي واطلب ايضا انبار وشونة.

واو

وَاجهة — Façade

مستقبل كل شيء كواجهة البيت[1].

في الوقت الذي أهملت فيه العمارة الاسلامية، الا نادراً، المظهر الخارجي للمساكن، نراها تولي أهمية كبرى لواجهات الأبنية العامة كالقصور والمارستانات والخانات، وبشكل خاص المدارس والأضرحة والمساجد وأحياناً الحمامات. مما جعل من تلك الواجهات وحدات جمالية بارزة لافتة للنظر في اطار عديم الزخرف والتأنق يسود جدران بيوت الحي وأسوارها.

لقد تفاوتت عظمة الواجهات من بلد الى بلد، ومن عهد الى آخر. ولعلها بلغت الأوج مع المساجد الايرانية وأضرحة بلاد الهند وافغانستان وازبكستان والتي تميزت كلها، بمدخل[2] يتوسطها، بارز عنها، يهيمن على كل الجدار الشمالي المواجه لجدار القبلة[3]، ويرتفع عالياً، ليتجاوز الحائط الخارجي بما يزيد على نصف ارتفاعه. لقد أخذ ذلك المدخل شكل اطار مستطيل (عرضه مواز للأرض) ينفتح في قوس[4] فارسي أنيق، يحتضن محراباً[5] « عملاقي » القياسات، ينفتح في صدره باب[6] عظيم، مصراعاه من ذهب أو نحاس أو خشب مخرم ثمين، يفضي الى صحن المسجد وتتدلى من أعلاه، من طاسة ربع الكرة، أو نصف القبة، مقرنصات[7] منحوتة في الحجر أو الجص، وغالباً مغطاة، في ايران، بألوان الخزف ورسومه، كالتي نشاهد في مسجد الجمعة ومسجد الشاه في أصفهان.

هذا المدخل العظيم الاتساع، المتباعد القياسات، العالي السماء، العميق الغور، الأنيق المظهر، يطغي على الواجهة، أو بتعبير أدق، يبقى العنصر الأبرز فيها، بعد أن ردّدت الجدران عن يمينه واليسار، أقواسه نفسها، في نوافذ، وعقود صماء غائرة، أو مسطّحة، مرسومة تغشّيها زخارفه وأشكاله وتخريماته ومواده[8].

(١) المنجد (٢) اطلب: مدخل (٣) اطلب: قبلة (٤) اطلب: قوس. (٥) اطلب: محراب. (٦) اطلب: باب. (٧) اطلب: مقرنصات. (٨) اطلب: ايوان.

المدخل الواجهة لا يأخذ عمق جدار عادي، بل هو أشبه ما يكون بايوان عميق مضياف، يخفي عن جانبيه غرفاً ترتفع على طبقتين تطل على الصحن، وهكذا ينفتح المدخل، وسط الواجهة، بقوسه المرتفع، يستقبل المصلين ويوصلهم من بابه الكبير الى الصحن، مطلاً عليه بواجهة خلفية، مماثلة للأمامية، تواجهها عادة أخرى داخلية، توصل الى بيت الصلاة. فيصبح لدينا واجهتان داخليتان متقابلتان، وربما ثلاث أو أربع تحيط بالصحن، ليستمر عنصر الادهاش الذي استولى على لب من شاهد الواجهة الاولى. وتدوم النشوة فلا ينتقل من رؤى الى أخرى. وتتصل الحلقات الروحية المادية والجمالية بين الناس والأشياء. وهنا ندرك ان الواجهة المتناهية الأناقة والمدخل الفخم المتعالي والزخارف والزين ومنظور المآذن المتصاعدة في السماء، لم تبذل كلها كعرض يشاهده المارة، بل هي أنشئت عن سابق اصرار وتصميم لاستقبال صورة الله على الأرض : الانسان المفكّر المؤمن المصلي الذي فيه « انطوى العالم الأكبر ».

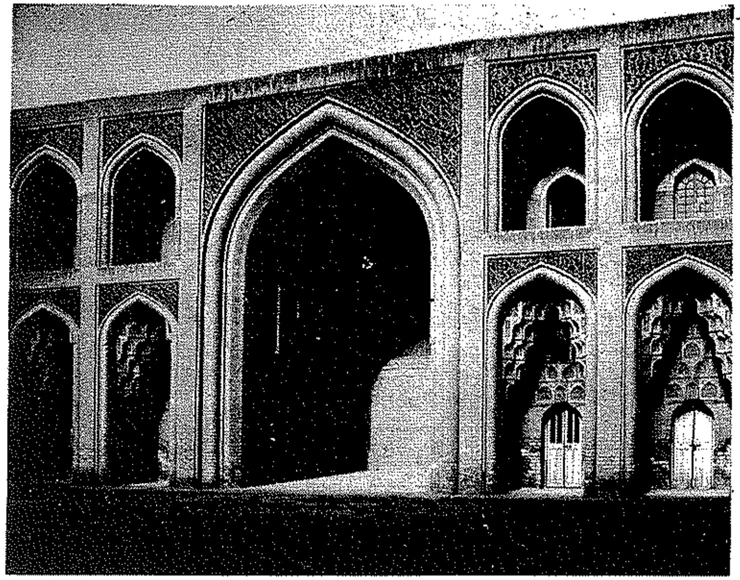
سلسلة من أقواس النصر[1] أقيمت ترحب بمقدم المسلم لتشعره بعظمته وبمكانته عند الله ولتقدم لنا ظاهرة معمارية جمالية ذات مدلول رمزي ما ورائي « رياضي » تتمثّل بفتح كل تلك الأقواس في وسط سطوح متوازية وعلى محور واحد وكأنه الصراط المستقيم الذي يقود الى المحراب حيث تستقبل القبلة بوجوه صافية وقلوب خاشعة ويقف الجميع سواسية بين يدي الله بديع السماوات والأرض عز وجل يطلبون الرحمة والمغفرة.

لم تكن واجهات كل العمائر الدينية والمدنية العامة، في كل البلاد والعهود مماثلة للواجهات الايرانية. فقد اختلفت عنها بغياب الزخارف الخزفية ولم يرتفع المدخل الرئيس فيها، الا نادراً، فوق الجدار الأمامي، أو يبرز عنه، ولم يتوسطه دائماً. ولكنه بقي مهيمناً مثل المدخل الايراني على الواجهة كلها بعظمته وارتفاعه وزخارفه وأقواسه وأطره ومقرنصاته وشكله المحرابي، وكثيراً ما تكرّر النموذج مصغراً أو معدل الأبعاد في النوافذ والمداخل الفرعية. وتتناغم جميع العناصر المعمارية والزخرفية في نشيد واحد. وكما تميّزت الواجهات الايرانية ببروز مداخلها وعظم حجمها وجمال خزفها، كان لواجهات العمائر المملوكية المتأخرة والعثمانية طابع، اختصّت به وحدها من دون أبنية سائر العهود، وتميّزت بتخطيطها بمداميك متواترة الألوان، وقد سمي هذا النوع من البناء « بالأبلق »[2].

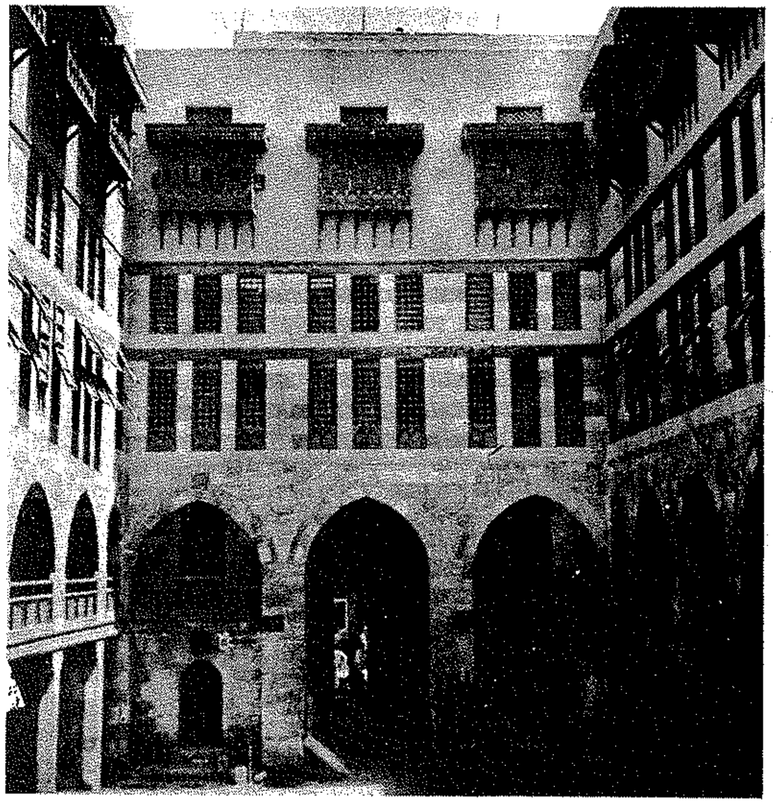
لقد تميزت الواجهة الشمالية المقابلة لجدار القبلة عن سائر الواجهات. ولكن هذه الاخيرة نالت أيضاً قسطها من العناية والاهتمام وانسجمت دائماً مع الاولى في عناصرها وزخارفها. وتجدر الاشارة الى ان المساجد لم تكن تتمتّع كلها بواجهات على مستوى واحد من الجمالية المعمارية والغنى والزخرف، فمسجد بني أمية في دمشق لا يكشف عن سحره قبل الولوج اليه.

ان تزيين واجهات المساجد وصحونها واحرامها، قد تندرج في اطار رغبة الحكام في التقرّب من خالقهم واظهار عظمة حكمهم وغناه وقوته

(١) PAPADOPOULO L'Islam... pp. 272-273 (٢) اطلب: ابلق.



٢١٧ ــ الواجهة المطلّة على الصحن في قصر العباسيين ــ بغداد (القرن ٦ هـ ــ ١٢ م) تلاحظ العقود الفارسية والمقرنصات التي تعلو مداخل الغرف الجانبية وتظهر بعدها وهي مطلة على الصحن وكأنها « الرواق » وقد حلت محله. (اطلب لفظة واجهة).



٢١٨ ــ وكالة الغوري ــ القاهرة الواجهة الداخلية المطلة على الصحن ٩٠٩ ــ ٩١٠ هـ ــ ١٥٠٤ ــ ١٥٠٥ م)

وتقواه. وربما رمت أيضاً الى تشجيع المصلين في أمّ الجامع في الصلوات الخمس، التي يحق لهم القيام بها، عدا صلاة الجمعة والعيدين، في البيت أو المتجر أو أنّي أدركتهم. ولعله أسلوب مادي جمالي يذكر بالأحاديث الكثيرة التي تحض على صلاة الجماعة لأن الثواب فيها أجزى وأكبر. وفيها تأخذ العبادة الى جانب بعدها الالهي البعد الانساني المتمثّل بمد يد الله الى الجماعة.

لقد ركّزنا على واجهات المساجد دون الأبنية الأخرى، الدينية والمدنية كالخانقات والمارستانات والحمامات والخانات والقصور وسواها لأنها كانت دائماً، صورة تزداد اعتزازاً كلما قاربت بالشبه بيوت الله.

« المدخل الرئيسي لحديقة قصر الحير أشبه ببناء صغير زينت واجهته ببرجين صغيرين »[١].

وَأم Tente en crin ou en poil de chameau, - chambre bien chauffée [٢]

خيمة من شعر أو وبر. ـــ بيت دافيء[٣].

وَتِد Goujon, - poteau, - pieu, - piquet

وَتْد، وَدّ. ج. أوتاد : ما رزّ في الحائط أو الأرض من الخشب[٤]. قطعة حديد تجمع بين حجرين أو تثبت أحدهما.

وَتَر Tirant

ج. أوْتار : جسر خشبي ضخم يربط العقود فيما بينها[٥] فيمتد من تاج كل عمود، وتر أو أكثر، يتصل بتاج العمود المجاور كما نشاهد في قبة الصخرة أو المسجد الأموي ومسجد القيروان ومساجد أخرى كثيرة غيرها. وقد تزخرف هذه الأوتار وتلون ويرسم عليها فتؤدي دوراً زخرفياً الى جانب الدور الوظيفي. وقد استعيض عنها في مسجد قرطبة بأقواس متجاورة، نصف دائرية، ربطت بين الأعمدة[٦].

« ... وقبل أن نترك مسجد القيروان نحب أن نشير الى زخرفة مدهونة بالألوان المختلفة فوق الأوتار الخشبية التي تربط العقود في رواق المحراب[٧] ».

وُجاق Poêle

(عامية) : مدخنة الموقد أو الموقد نفسه. يستعمل للتدفئة أو الطبخ أو للغرضين معاً. وقد يكون من طين مبني في زاوية الغرفة أو معدني يعمل بالحطب في أكثر الأوقات ونادراً ما يلجأ الى الفحم، وفي الوجاقات الصغيرة فقط. اما الطبخ أيام الصحو فغالباً ما يجري خارج المنزل في مواقد خاصة، تُقام في الحديقة أو أمام الدار.

« ويل لعين ألفت الشمس الى حد لا ترى فيها غير وجاق يدفئها »[٨].

وَجْهُ البيت Façade

الحائط الذي يكون فيه الباب[٩]. ـــ الواجهة.

(١) « قصر الحير الغربي ». ص ١٦ (٢) كازيمرسكي. (٣) الرافد. ص ١٦٤. (٤) لسان العرب. (٥) مورينو. الفن الاسلامي... ص ٤٩٦. (٦) عبد الجواد. تاريخ العمارة. ص ٢٨٦. (٧) مرزوق. الفنون الزخرفية. الاندلس. ص ٧٨. (٨) جبران عن مخائيل نعيمة في كتابه: جبران خليل جبران. دار صادر. بيروت ١٩٦٠. ص ٧٣ (٩) الرافد. ص ١٦٥ واطلب ايضا لفظة: واجهة.

وَزْرَة Lambris, - plinthe

كسوة رخامية مزينة تغطي أسفل الجدار[١].

وِسَادَة Coussin

وَوَسَادَة ووُسادة. ج. وِسَادات ووَسَادات ووُسادات وَوَسَائد : مخدة يتكأ عليها، أو يرقد فوقها الرأس أثناء النوم، وقد استعير المعنى معمارياً وأطلقت على كل قاعدة توضع في أساس البناء لتحمل ثقل العمود.

وَشِيع Toit en feuille de palmier, - natte, - hutte élevé, - haie qui entoure un jardin

ج. وَشَائع[٢] : سقف من سعف أو من سعف وطين. ـــ عريش مطل. ـــ خص. ـــ حصير. ـــ جدار من قصب أو سعف نخل أو شوك أو شجر يقام حول بستان لا يسوره حائط حجري.

«بِلِـوَى سُوَيْقَـةَ أَوْ بُرَقَـةِ أَخْـرَمٍ
خِيَـمٌ عَلَـى آلايُهِـنَّ وَشِيـعُ[٣]»

« وفي الحديث كان أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ في الوشيع يوم بدر »[٤].

وَصِيد Cour devant une maison

ج. وُصُد : باحة الدار. ـــ فناء البيت[٥].

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ [٦]

وَصِيْدَة Enclos en pierres, pour les bestiaux, dans la montagne[٧]

ج. وصائد : بيت من حجر يُبنى للماشية في الجبال. ـــ حظيرة من خشب[٨].

وَطِيْدَة Fondations d'un édifice [٩]

ج. وَطَائِد : قواعد البنيان، أساسه[١٠].

وَقْف Legs pieux, - wakf,[١١] - biens religieux,[١٢] - biens de main morte

ج. أوْقاف (ويُقال أحياناً حبس. ج. أحباس) : أملاك لا تباع بعد موت صاحبها بموجب وصيته. وهي تقسم الى قسمين : « خيرية »، يصرف ريعها على المؤسسات الدينية ومشاريع البر والاحسان التي يحدّدها « الواقف » بكل دقة. و« ذرية »، يوزع ايرادها على الورثة وذريتهم من بعدهم.

لقد كان الحكام والأغنياء يوصون بواردات أملاك يخصّصونها، لتصرف على صيانة بيوت الله وتجهيزها[١٣]، وهذا ما حفظ كثيراً منها بحالة جيّدة، أو لتنفق على المحتاجين والفقراء وفي مجالات خيّرة شتّى[١٤]. وقد عرف نظام الأوقاف منذ العهود الاسلامية الاولى[١٥]. ولكن أقدم « حجة » وصلت الينا هي حجة المنصور قلاوون والتي يعود تاريخها الى سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م). وكانت تكتب على ورق

(١) اطلب لفظة: ازار. (٢) لسان العرب. (٣) و(٤) لسان العرب (٥) الافصاح. ص ٢٦٢ والرافد. ص ١٦٤ ولسان العرب والمخصص. الخامس. ص ١١٧. (٦) سورة الكهف. الآية: ١٨. (٧) كازيمرسكي. (٨) المنجد. (٩) كازيمرسكي. (١٠) الرافد. ص ١٦٦ ولسان العرب. (١١) كازيمرسكي. (١٢) E.I.^{2} s.v. Funduk (R. LE TOURNEAU) (١٣) المقريزي. الخطط. الثاني. ص ٢٧٣ ـــ ٢٧٥. (١٤) المقريزي. السلوك. الاول. القسم الثاني. ص ٦٣٨ وابن بطوطة. رحلة ـــ ص ١٠٤ (١٥) الشافعي. العمارة... ص ٣١٠.

أو على رق غزال، وتذكر فيها معلومات مفيدة جداً في مجالات كثيرة وبشكل خاص في العمارة لما فيها من وصف للأبنية والأثاث وذكر لمصطلحات وتعابير وعناصر لا غنى عنها لمن يود دراسة تاريخ البناء بشكل عام. وقد تميّزت الحجج بدقة التفصيل للأملاك الموقوفة ولجهة الانفاق مما جعل حجة قايتباي يصل طولها الى ما يقارب خمسة وأربعين متراً بعرض أربعين سنتمتراً[1].

« الأوقاف في دمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها ... »[2].

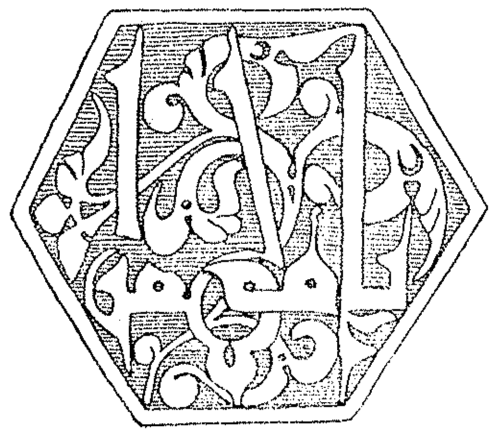
وَكالة Caravansérail, - khan [3]

مبنى متسع الأرجاء يستعمل للتجارة والسكن ونزول المسافرين مع بضائعهم. هو كالخان[4] وظيفة وتخطيطاً. وأضيفت اللفظة الى : دار، فقيل : دار الوكالة، للدلالة على مركز التجارة العامة. وسميت : بالوكالة، الخانات التي تقطنها أسر مختلفة من عامة الشعب.

« ... هذا البناء كان المقصود منه أن يكون بمثابة « وكالة » من التي يوجد بطابقها الأرضي المتاجر، وبطوابقها العلوية مساكن لعامة الشعب »[5].

وِلاج Porte

باب[6].

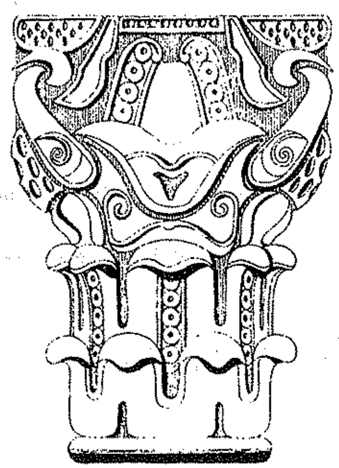


(١) الشافعي. العمارة... ص ٣١٠ (٢) ابن بطوطة. رحلة — ص ١٠٤ (٣) كازيمرسكي. (٤) اطلب: خان.
(٥) الشافعي. العمارة... ص ٤٥١. (٦) لسان العرب والمخصص الخامس. ص ١٣١.

ياء

يُوك Alcôve où l'on range les matelas

(عامية) : مشكاة واسعة. — خزانة تغور في حائط الغرفة توضب فيها، أثناء النهار، الفرش، التي تمد ليلا على الأرض واللحف والشراشف والمخدات.



المصادر والمراجع

بالعربية :

* ابن خلدون. **مقدمة** ـــ (المتوفى ٨٠٩ هـ ١٤٠٦ م). « طبع على نفقة ملتزمه عبد الرحمن محمد ». صاحب المطبعة البهية المصرية بميدان الأزهر المنير بمصر. (بلا تاريخ).
ـــ **تاريخ** ـــ (سبعة أجزاء).
دار البيان (بلا تاريخ ولا مكان الطبع).
* ابن سيده **المخصص** (٥ مجلدات) (لا. ت، لا. م) ـــ المتوفى ٤٥٩ هـ/١٠٦٦ م.
* ابن شدّاد. عز الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم ـــ المتوفى ٦٨٤ هـ/١٢٨٥ م. ـــ **الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة** (تاريخ مدينة دمشق). تحقيق سامي الدهان. نشر المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية ـــ دمشق ١٩٥٦.
* ابن بطوطة. **رحلة** ـــ (المتوفى ٧٧٩ هـ/١٣٧٧ م). دار صادر بيروت (بلا تاريخ).
* ابن جبير. **رحلة** ـــ (المتوفى ٦١٤ هـ/١٢١٧ م). دار صادر بيروت (١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م).
* الالفي. أبو صالح ـــ **الفن الاسلامي**. دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
* الباشا. الدكتور حسن ـــ **التصوير الاسلامي في العصور الاسلامية**. مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩.
* البنداق. الدكتور محمد صالح. ـــ **التقويم الهادي**. منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت (١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م)

* بصمة جي. الدكتور فرج ـــ **كنوز المتحف العراقي**. وزارة الاعلام. مديرية الآثار العامة. بغداد ١٩٧٢.
* البحتري. **ديوان** ـــ (الطبعة الثانية). (المتوفى ٢٨٤ هـ/٨٩٧ م). دار المعارف.
* التوتنجي. نجاة يوسف الحاج محمد ـــ **المحاريب العراقية**. وزارة الاعلام. مديرية الآثار العامة. بغداد ١٩٧٦.
* الثعالبي. عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ـــ (المتوفى ٤٣٠ هـ/١٠٣٨ م). ـــ **كتاب فقه اللغة**. الطبعة الأولى. المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم بمصر ١٣١٧ هـ.
* الجبوري. كامل سليمان ـــ **مساجد الكوفة**. الطبعة الأولى مطبعة النعمان. النجف الأشرف. ١٩٧٧.
* الجبوري. محمود شاكر ـــ **نشأة الخط العربي وتطوره**. مكتبة الشرق الجديد. بغداد ١٩٧٤.
* الحديثي. عطا ـــ وعبد الخالق. هناء ـــ **القباب المخروطية في العراق**. وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة. بغداد ١٩٧٤.
* حمودة. الفت يحيى ـــ **نظريات وقيم الجمال المعماري**. دار المعارف القاهرة ١٩٨١.
* الخازن. وليم ـــ **الحضارة العباسية**. منشورات الجامعة اللبنانية. بيروت ١٩٨٤.
* الخولي. محمد بدر الدين ـــ **المؤثرات المناخية والعمارة العربية**. جامعة بيروت العربية ١٩٧٥.
* الخطاط. هاشم محمد ـــ **قواعد الخط العربي**. بغداد ١٩٦١.
* الراعي. الدكتور علي ـــ **المسرح في الوطن العربي**. سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٥ الكويت ١٩٨٠.
* الريحاوي. د. عبد القادر ـــ **العمارة العربية الاسلامية**. وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق ١٩٧٩.
* زين الدين. ناجي ـــ **مصوّر الخط العربي** (الطبعة الثانية). مكتبة النهضة. بغداد. طبع بيروت (١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م).

* سالم. الدكتور السيد عبد العزيز ــ **طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي**. دار المعارف ١٩٦٧.

* الشابشتي. أبو الحسن علي بن محمد المعروف بـ ــ (المتوفى ٣٨٨ هـ/٩٩٨ م.) **الديارات** (الطبعة الثانية) منشورات مكتبة المثنى ببغداد. مطبعة المعارف بغداد (١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م).

* شافعي. د. فريد ــ **العمارة العربية في مصر الاسلامية**. المجلد الأول. عصر الولاة. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠.

* الصعيدي. عبد الفتاح ــ وموسى. حسين يوسف ــ **الافصاح في فقه اللغة**. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٩.

* العارف. عارف باشا ــ **تاريخ القدس**. دار المعارف بمصر ١٩٥١.

* عبد الجواد. توفيق أحمد ــ **تاريخ العمارة**. الجزء الثاني. مكتبة الانجلو ــ المصرية ١٩٦٩.

العزى. نجلة اسماعيل ــ **قصر الزهراء في الأندلس**. وزارة الاعلام. مديرية الآثار العامة. بغداد ١٩٧٧.

* عكاشة. د. ثروت ــ **فن الواسطي**. دار المعارف ١٩٧٤.

* علام. نعمت اسماعيل. ــ **فنون الشرق الأوسط في العصور الاسلامية**. دار المعارف بمصر ١٩٧٤.

* فتحي. المهندس حسن ــ **العمارة العربية الحضرية بالشرق الأوسط**. منشورات جامعة بيروت العربية. بيروت ١٩٧١.

* فكري. أحمد ــ **مساجد القاهرة ومدارسها**. الجزء الأول. العصر الفاطمي. دار المعارف بمصر ١٩٦٥.

ــ **مساجد القاهرة ومدارسها**. الجزء الثاني. العصر الأيوبي. دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

* قساطلي. نعمان ــ **كتاب الروضة الغناء في دمشق الفيحاء**. بيروت ١٨٧٦.

* كرد علي. محمد ــ **خطط الشام** (٦ أجزاء). دار العلم للملايين. بيروت ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩ م.

* محمد. الدكتورة سعاد ماهر. ــ **مساجد مصر وأولياؤها الصالحون**. (٣ أجزاء). المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية. القاهرة ١٩٧١.

* مرزوق. الدكتور محمد عبد العزيز. ــ **الفن المصري الاسلامي**. سلسلة اقرأ العدد ١١٤. دار المعارف بمصر ١٩٥٢.

ــ **الفنون الزخرفية الاسلامية في المغرب والأندلس**. دار الثقافة. بيروت. (بلا تاريخ).

ــ **الفنون الزخرفية الاسلامية في مصر قبل الفاطميين**. الطبعة الأولى. مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٤.

ــ **الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني**. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.

* المسعود. حسن ــ **الخط العربي**. فلاماريون. باريس ١٩٨١.

* مصطفى. د. صالح لمعي ــ **التراث المعماري الاسلامي في مصر**. منشورات جامعة بيروت العربية. بيروت ١٩٧٥.

ــ **الوثائق والعمارة**. جامعة بيروت العربية ١٩٨٠.

* المقريزي. تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بـ ــ (المتوفى ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م).

ــ **كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (جزءان). تصوير دار صادر بيروت.

ــ **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك** (اثنا عشر مجلداً) (٤ أجزاء. كل جزء ٣ أقسام). الجزء الأول بقسميه الأول والثاني ــ طبعة ثانية. لجنة التأليف والنشر القاهرة ١٩٥٧. القسم الثالث ١٩٧٠. الجزء الثاني. القسم الأول ١٩٧١، القسم الثاني ١٩٧٢، القسم الثالث ١٩٥٨. الجزء الثالث القسمان الأول والثاني ١٩٧٠. القسم الثالث ١٩٧٢. الجزء الرابع، القسم الأول ١٩٧٢، القسم الثاني ١٩٧٢، القسم الثالث ١٩٧٣ (الجزءان الثالث والرابع نشر وزارة الثقافة).

* مؤنس. د. حسين ــ **المساجد**. سلسلة عالم المعرفة. الكويت ١٩٨١.

* ناصر الدين. الأمير أمين آل ــ **الرافد**. مكتبة لبنان بيروت الطبعة الأولى ١٩٧١.

* الهمذاني. بديع الزمان. ــ **المقامات**. المكتبة الشرقية، بيروت ١٩٦٥.

* ولي. طه ــ **التراث الاسلامي في بيت المقدس**. مطبعة صادر بيروت ١٩٦٩.

* يكن. الدكتور محمد زهدي ــ **السنة الهجرية**. دار يكن للنشر ودار منيمنة للطباعة والنشر. بيروت (١٤٠٠ هـ/١٩٧٩ م).

المصادر والمراجع

معربة :

* كونل. ارنست ـــ **الفن الاسلامي**. تعريب : موسى. الدكتور أحمد ـــ دار صادر بيروت ١٩٦٦.

* شلومبرجيه. دانيال ـــ **قصر الحير الغربي**. تعريب الياس أبو شبكة. منشورات دار المكشوف بيروت ١٩٤٥.

* رونسان. جان **تلك آثارنا**. دار المكشوف بيروت ١٩٤٤.

* مورينو. مانويل جوميث ـــ **الفن الاسلامي في اسبانيا**. تعريب : عبد البديع. الدكتور لطفي ـــ وسالم. الدكتور محمود عبد العزيز. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧.

* حتي. فيليب ـــ **تاريخ العرب** (مطول) جزءان. تعريب : جرجي ادورد ـــ وجبور. جبرائيل ـــ الطبعة الثالثة. دار الكشاف بيروت ١٩٦١.

* لوبون. غوستاف ـــ **حضارة العرب**. تعريب : زعيتر. عادل ـــ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. (بلا تاريخ ولا مكان الطبع).

* شاك. فون ـــ **الفن العربي في اسبانيا وصقلية**. تعريب : الخشاب. الدكتور يحيى ـــ دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٧٠.

* ديورانت. ول ـــ **قصة الحضارة**. (الجزء الثاني من المجلد الخامس ـــ رقم ١٩ ـــ النهضة). تعريب : بدران. محمد ـــ الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية. القاهرة ١٩٥٩.

المصادر والمراجع

مجلات :

* **عالم الفكر**. المجلد الحادي عشر العدد الأول. مايو ـــ يونيو. الكويت ١٩٨٠.

* مجلة « فكر وفن » تصدرها حالياً INTER NATIONES FRN2-JOSEPH-Str. 41, D-8000 MUNCHEN 40 الأعداد: ٩ ـــ ١٠ ـــ ١٢ ـــ ١٤ ـــ ١٧ ـــ ١٨ ـــ ١٩ ـــ ٣١ ـــ ٣٤ ـــ ٣٥ ـــ ٣٨ ـــ ٣٩ ـــ ٤١ ـــ عدد خاص: الأفكار والفنون ـــ عدد خاص: القاهرة.

* **فنون عربية**. العدد الأول المجلد الثاني. لندن ١٩٨٢.

* الفيصل. الأعداد :
  ٢٥ حزيران ١٩٧٩.
  ٢٦ تموز ١٩٧٩.
  ٢٧ آب ١٩٧٩.
  ٢٩ تشرين الأول ١٩٧٩.
  ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.
  ٣٢ كانون الثاني ١٩٨٠.

* المورد. المجلد الثامن العدد الرابع شتاء ١٩٧٩. وزارة الثقافة والاعلام ـــ دار الجاحظ. بغداد.

* **الهلال** أيلول ١٩٦٥ (سبتمبر) العدد التاسع السنة ٧٣. تشرين الثاني ١٩٦٥ (نوفمبر) العدد الحادي عشر السنة ٧٣. دار الهلال ـــ القاهرة.

* **التراث الشعبي**. مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون الفولكلور. العدد الثامن ـــ السنة الأولى. بغداد ـــ نيسان ١٩٦٤.

المصادر والمراجع

بالفرنسية :

FATTAL. ANTOINE –
LA MOSQUEE D'IBN TOULOUN AU CAIRE
IMPRIMERIE CATHOLIQUE. BEYROUTH 1960.

JALLUT. M. –
HISTOIRE DES STYLES DECORATIFS
LIBRAIRIE LAROUSSE PARIS 1966

JANNEAU. GUILLAUME –
LES SIEGES
EDITION JACQUES FREAI PARIS 1974

KALAYAN. HAROUTUNEY – (Première partie).
LIGIER – BELAIR. JACQUES – (Deuxième partie).
L'HABITATION AU LIBAN.
Publié par l'association pour la protection des sites et anciennes demeures. Beyrouth 1970.

LEVEQUE. JEAN-JACQUES & MENAN NICOLE
LA PEINTURE ISLAMIQUE ET INDIENNE
HISTOIRE GENERALE DE LA PEINTURE
EDITIONS RENCONTRE. LAUSANNE 1967.

MARÇAIS. GEORGES.
L'ART MUSULMAN.
PRESSES UNIVERSITAIRES de FRANCE 1962.

PACCARD. ANDRE –
LE MAROC ET L'ARTISANAT TRADITIONNEL ISLAMIQUE DANS L'ARCHITECTURE. EDITIONS ATELIER 74 – SAINT JORIOZ FRANCE 1980

PAPADOPOULO . A.
l'ISLAM ET L'ART MUSULMAN.
EDITIONS D'ART LUCIEN MAZENOD
PARIS 1976.

SAFADI. YASIN HAMID –
CALLIGRAPHIE ISLAMIQUE
Ste. Nouvelle des Editions de Chêne Paris 1978.

SCERRATO. UMBERTO –
ISLAM. (Traduit par Dominique Versinui)
FERNAND NATHAN PARIS 1977

SERIES YVONNE
ATLAS D'ARCHITECTURE MONDIALE DES ORIGINES A BYZANCE
TRADUIT de l'ALLEMAND par JEAN – LOUIS GODIVIER.
EDITIONS STOCK PARIS 1978.

المصادر والمراجع

(بالانكليزية)

AHSAN. M. M. –
SOCIAL LIFE UNDER THE ABBASIDS.
Longman London New-york Librairie du Liban 1979.

AVENNES. PRISSE D' –
ARABIC ART IN COLOR
DOVER PUBLICATIONS, INC., NEW YORK 1978.
CRESWELL. (K.A.C. –)
A SHORT ACCOUNT OF EARLY MUSLIM ARCHITECTURE
Penguin books Harmondsworth, Middlesex
First published 1958

FAVIERES. JACQUES DE – MAUSSION. GHISLAIN DE –
DAMASCUS BAGDAD CAPITALS AND LANDS OF CALIPHS.
TRASLATED FROM THE FRENSH BY EDWARD J. BANKS.
DAR EL-MASHREK PUBLISHERS BEIRUT. 1973.

HOAG. JOHN D. –
ISLAMIC ARCHITECTURE
HARRY N. ABRAMS, INC., PUBLISHERS
NEW YORK 1977.

JIDEJAN. Nina -
TRIPOLI THROUGH THE AGES
Dar El-Mashrek Beirut 1980
LANE. Arthur -

EARLY ISLAMIC POTTERY.
Faber & Faber
London, 1974.
LATER ISLAMIC POTTERY.
Faber & Faber
London, 1957

RAGETTE. FRIEDRICH.
ARCHITECTURE IN LEBANON A.U.B. BEIRUT. 1974.

ROSTEM. OSMAN R. –
THE MOSQUE OF SULTAN HASSAN CAIRO
BEIRUT ARAB UNIVERSITY EDITION 1970

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم

بالعربية:

- ابن منظور. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري. **لسان العرب** (١٥ مجلداً). المتوفى ٧١١ هـ./١٣١١ م.) تصوير دار صادر (بلا تاريخ ولا مكان الطبع) (كتب المقدمة: « أحمد فارس صاحب الجوائب » سنة ١٣٠٠).
- البكري. حازم — في الألفاظ العامية الموصلية — المجمع العلمي العراقي — بغداد ١٩٧٢.
- الحموي. ياقوت — (٦٢٧ هـ./١٢٢٩ م.)
  معجم البلدان.
  دار صادر ودار بيروت. بيروت ١٩٥٧.
- رضا. الشيخ أحمد — **قاموس رد العامي الى الفصيح** — دار الرائد العربي. بيروت ١٩٨١.
- الزمخشري. ابو القاسم محمود بن عمر — (المتوفي (٥٣٩ هـ/١١٤٤ م).
  اساس البلاغة.
  دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان (١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.).
- فريحة. أنيس — **معجم الألفاظ العامية.** مكتبة لبنان بيروت ١٩٧٣.
- **المنجد في اللغة والاعلام.**
  دار المشرق. بيروت — لبنان ١٩٦٩ (الطبعة العشرون).
- نخلة. الأب روفائيل — اليسوعي. **غرائب اللغة العربية** الطبعة الثانية. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٠.

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم

بالفرنسية

BENEZIT
DICTIONNAIRE DES PEINTRES, SCULPTEURS, DESSINATEURS ET GRAVEURS.
EDITIONS GRUND PARIS 1976

CHEFS - D'ŒUVRE DE L'ART N° 77
GRANDS PEINTRES
HANS HOLBEIN
HACHETTE 1967

ENCYCLOPEDIE DE L'ISLAM
NOUVELLE EDITION
LEIDEN E. J. BRILL
G.P. MAISONNEUVE ET LAROSE. S.A. PARIS 1975.
T.I. (1975) T.II. (1977)? T.III. (1975) T.IV. (1978)

ENCYCLOPEDIE PAR L'IMAGE
LEONARD DE VINCI
LIBRAIRIE HACHETTE PARIS 1952

LA GRAMMAIRE DES STYLES
L'ART MUSULMAN
FLAMMARION PARIS 1976

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم.
من العربية الى الفرنسية:

بيلو. الأب ـــ اليسوعي.
الفرائد الدرية.
المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٩٦٤.

DOZY. R –
SUPPLEMENT AUX DICTIONNAIRES ARABES
REPRODUCTION DE L'EDITION ORIGINALE DE 1881
LEYDE, E. J. BRILL. 1881 (2 TOMES)
LIBRAIRIE DU LIBAN BEYROUTH 1968.

عبد النور جبور ـــ
معجم عبد النور (جزءان)
دار العلم للملايين. بيروت. ١٩٨٤.

KAZIMIRSKI. A. DE BIBERSTEIN –
DICTIONNAIRE ARABE-FRANÇAIS.
REPRODUCTION DE L'EDITION ORIGINALE DE 1860.
PARIS MAISONNEUVE ET Cie., EDITEURS.
LIBRAIRIE DU LIBAN BEYROUTH.

NOUVEAU LAROUSSE UNIVERSEL (II TOMES)
LIBRAIRIE LAROUSSE PARIS 1969.

PETIT LAROUSSE ILLUSTRE
LIBRAIRIE LAROUSSE PARIS 1975

VOCABULAIRE DE L'ARCHITECTURE.
MINISERE DES AFFAIRES CULTURELLES
IMPRIMERIE NATIONALE PARIS 1972.

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم
من الفرنسية الى العربية:

ABDEL-NOUR. Dr. JABBOUR ET IDRISS. SOUHELL –
AL-MANHAL, DICTIONNAIRE FRANÇAIS-ARABE.

دار الآداب ودار العلم للملايين (الطبعة الرابعة) شباط ١٩٧٧.

BELOT. JEAN-BAPTISTE –
DICTIONNAIRE FRANÇAIS-ARABE
IMPRIMERIE CATHOLIQUE BEYROUTH 1963.

CHEHABI. YAHYA –
VOCABULAIRE DES TERMES ARCHEOLOGIQUES
(FRANÇAIS-ARABE)
IMPRIMERIE TARAKI DAMAS 1967

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم.
من الفرنسية الى العربية والانكليزية:

BAHNASSI. AFIF –
DICTIONNAIRE TRILINGUE DES TERMES D'ART
FRANÇAIS-ANGLAIS-ARABE.
DAR AL-RAED AL-ARABI BEIRUT LEBANON.
SECOND EDITION 1981.

ROYAUME DU MAROC MINISTERE DE L'EDUCATION NATIONALE
CENTRE NATIONAL D'ARABISATION,
COMMISSION MAROCAINE D'ARABISATION
LEXIQUE DES TRAVAUX PUBLICS
TOME I N° 10
COLLECTION: DICTIONNAIRES ET LEXIQUES
(FRANÇAIS – ANGLAIS – ARABE)

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم
من الانكليزية الى العربية :

BAALBAKI. MUNIR –
AL-MAWRID
A MODERN ENGLISH – ARABIC DICTIONARY
DAR AL-ILM LIL-MALAYEN
FOURTH EDITION 1971 BEIRUT LEBANON.

DICTIONARY OF TECHNICAL TERMS
ENGLISH-ARABIC

« الوطن العربي »
الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة.
(بلا تاريخ ولا مكان الطبع)
ملاحظة (من قراءة « الشكر » والمقدمة وأسماء لجنة الصياغة يفهم ان المعجم صادر عن « ادارة التدريب المهني للقوات المسلحة » في مصر.

المصادر والمراجع

موسوعات ومعاجم.
من الفرنسية الى الانكليزية ومن الانكليزية الى الفرنسية :

DICTIONNAIRE MODERNE
FRANÇAIS – ANGLAIS, ANGLAIS – FRANÇAIS.
LAROUSSE
COLLECTION SATURNE NOUVELLE EDITION 1981.

معجم الأعلام والأماكن

— أ —

— ب —

— ت —

— ث —

— ج —

— ح —

— خ —

— د —

— ذ —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

....

— ط —

— ظ —

— ع —

— غ —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

— ن —

— هـ —

ــ و ــ

ــ ي ــ

فهرس الأماكن

ــ أ ــ

— ب —

— ت —

— ج —

— ح —

— خ —

— د —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ظ —

....

— ع —

— غ —

— ف —

— ق —

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ و ـ

ـ ي ـ

جدول الألفاظ المعمارية العامية

ضمّت الدراسة بعض الألفاظ المعمارية العامية المتداولة في طرابلس والشمال، خاصة، ولبنان عامة. وقد لاحظتُ أن الكلمة نفسَها تُستعمل أحياناً في أكثر من بلد عربي، كما تنفردُ كلُّ منطقة بل وكل مدينة بمفردات لها وحدها. وقد رأيت من المفيد أن أُوْردَ هنا جدولاً بألفاظٍ عاميةٍ، وَرَدَتْ في هذه الدراسة، وأُخرى قرأتُ[1] وسمعتُ ولم ترد لديّ. وهذا الجدول لا يتضمن إلّا عدداً محدوداً جداً من المعجم، القديم والحديث « للمعلمين » و « الاسطوات » الذين ينطقون بالضاد، وهذا المعجم يستحق ولا شك أن تفرد له دراسة مستقلة ومستفيضة ولا يجوز أن يظلم، كما فعلت.

---

(1) الألفاظ الواردة في الجدول مأخوذة من الأطروحة (وقد أشير اليها ب: *) ومن الكتب التالية:
— « غرائب اللغة العربية » للأب روفائيل نخلة وأشير اليه بـ : (ن)
— « الألفاظ العامية الموصلية » للدكتور حازم البكري وقد أشير اليه بـ :(ب)
— « قاموس رد العامي الى الفصيح »لشيخ أحمد رضا. أشير اليه بـ : (ر)

كما استفدت من بعض الألفاظ الواردة في مقال للأب حنا موريس فييه (FIEY) نشر في نيسان ١٩٦٤ في العدد الثامن — السنة الأولى — من مجلة التراث الشعبي — العراق. ص. ١٣٠ — ١٣٥ وقد أشير اليها بـ : (ف).

— أ —

اخليل (ب): اسفين *.
آدية *
ازاء *
اسفين *
اسكلة (ف) و (ب): صقالة *
اسكملة *
اشقيل (ف): صقالة *
اميم (ر): موقد النار *
اوجاقي (ب): وجاق *
اودة (ب): اوضة *

— ب —

بابة: (ب) درجة السلم
بانقة (ب): مصراع
بائكة *
بايكة (ر): بائكة *
بتوي (ب): عمود مضلع، رخامي على الاغلب، يرتفع عليه العقد.
برطاش *
برطوم *
برواز (ب): اطار
بغلة (ر): دعامة جدار.
بنجرة (ن): نافذة.
بياض *
بيضة (ن): قبة.

— ت —

تبان *
تحويطة *
تخت (ر): سرير
تختروان *
تختية *
تخشيبة *
تربيعة *
ترسانة *
تسريح (ف): اقامة حائط قاطع من الحجارة، قليل العرض بمحاذاة الضلع الخارجي للبناء،

غير منتظم من الداخل يتم بناؤه بأجزاء، يسمى الواحد منها «خفزى» (شبه مدماك) يقارب ارتفاعه المتر.
تسقيفة ∘
تشحيط: (ف) ملء فجوات ظهر الحائط الحجري بحجارة صغيرة وجص.
تصوينة ∘
تكحيل ∘ و (ف): تسوية الجص بالمالج. (في لبنان تأخذ معنى مقاربا).
تكنة ∘
تلبيسة ∘
تلسين (ف): تسوية الجص باليد.
تلييس ∘.
تندة (ر): سقيفة.

— ج —

جرجس (ن): طين يختم به. صلصال.
جمش (ر): دبش ∘
جملون ∘

— ح —

حارة ∘
حارون ∘
حاصل ∘
حاووز ∘
حجرية ∘
حرملك ∘
حمرة (ر): كسار الاجر والخزف اذا دق وانعم ليخلط بالكلس وتطان به الأحواض.
حوارة ∘
حوش ∘
حيط ∘

— خ —

خرجة ∘
خربوش (ب): بيت حقير.
خرّاجة ∘
خفزى (ف): جزء من جدار. (شبه مدماك). اطلب «تسريح» في هذا الجدول.
خريني (ب): فراغ بين الغرف او تحت الدرج يستعمل كمستودع.
خشيم (ب) و (ف): فراغ بين القبو والسقف المسطّح والجدار العمودي في أعلى البناء، يعد ليستغل «كبيت مونة». ينفتح على الخارج ويوصل اليه بسلم نقال، يسند من فوق، غالبا، على حجر بارز يسمى «الكبش».

— د —

داكونة ∘
دبش ∘
درباس ∘ (ر): قفل.
درج ∘
درفة (ر): مصراع.
دهق (ن): حديدة او خشبة يغلق بها الباب. — ضبة.

— ر —

رادوك ∘
ركس (ر): قضبان دقيقة تصف متلاصقة فوق خشب السقف وعلى عكس امتداده لتمنع سقوط ترابه.
ركّة ∘

— ز —

زفر ∘
زواق ∘

— س —

ساقوطة ∘
سبت ∘
سروال ∘
سقط (ف): حجارة يملأ بها الفراغ بين الحائطين الداخلي والخارجي.
سقّاطة (ر): ساقوطة ∘
سكر ∘
سلسبيل ∘
سلملك ∘
سيباية (ب): طاولة بثلاثة ارجل. في طرابلس تطلق لفظة شبيهة هي «سيبة» على المنضدة.

— ش —

شطيحة ∘
شعرية ∘
شمسه ∘
شمعة ∘
شنّاوي ∘

ـ ص ـ

صقالة ٭ | صيوان ٭

ـ ض ـ

ضفر

ـ ط ـ

طابوق ٭ | طبلية ٭

طابونة ٭ | طرّاحة ٭

طابية ٭ | طربيزة ٭

طاقة ٭ | طيّارة ٭

طاولة ٭

ـ ع ـ

عبّارة ٭ | عليّة ٭

عقدة (ف): عقد.

ـ غ ـ

غشيم ٭ (حجر ـــ.)

ـ ف ـ

فسقيّة ٭

ـ ق ـ

قائم ٭ | قفّاعة ٭

قاطع ٭ | قمرية ٭

ـ ك ـ

كبش (ف): حجر بارز من جدار يسند عليه سلم نقال. | كشك ٭

كراز ٭ | كلين ٭

كريش ٭ | كوّارة ٭

كوشة ٭

ـ م ـ

مداد ٭ | مصفّط ٭

مربع ٭ | مندلون ٭

مرجوحة ٭ | ميل (ب): عمود اسطواني يحمل العقد.

ـ ن ـ

نقر ٭

ـ و ـ

وجاق ٭

ـ ي ـ

يوك ٭

ملحق

ملحق

معجم ثلاثي اللغات للألفاظ الواردة في هذه الموسوعة

١ ـــ عربي انكليزي فرنسي
٢ ـــ انكليزي فرنسي عربي
٣ ـــ فرنسي انكليزي عربي

Acknowledgement

The author wishes to acknowledge the help, he received from Dr Muhamad Badawi in revising the English part of this dictionary

— أ —

إبريق (ص ١٩[١] — ش ١ و٢[٢])

Ewer *
Aiguière

إبريق (إناء للشرب على شكل قرن أو رأس حيوان) (ص ١٩)

Ewer, a kind of ewers, taking the form of a horn or of an animal head
Ryton, – aiguière

إبْريق من فخار — جَرَّة (ص ١٩)

Pitcher, – jug, – mug
Cruche

أبْلَق (ص ٢١ — ش ٣ — ل ١[٣])

Construction striped by two colours
Strié, bâtiment stiré de deux couleurs

أبْنوس (ص ٢٤)

Ebony
Ebène

أتون : حفرة توضع فيها الحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجص (ص ٢٤)

Furnace, oven
Fournaise

أتون : موقد النار في الحمام — فُرْن ج. أفْران : مكان يُشوى فيه الخبز أو قرميد البناء. ٢ — أتون : حفرة توضع فيها الحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجصّ — جَيّارة : فرن حرق الكلس — تَنُّور ج. تنانير. ٣ — طابونة : فرن يشوى فيه الخبز محفور في الأرض. ٤ — قُتْرَة ج. قُتَر : فتحة الفرن. ٥ — كُور ج. أكْوار وأكْوُر وكيران : فرن مصنوع من طين. ٦ — كُور. ٧ — كوْشَة. ٨ و٩ و١٠ — مِيْفى : غطاء الفرن وفرن تحضير الخبز والقرميد (ص ٢٤)

Furnace, oven, kiln. 2. Furnace for lime. 3. Underground bread oven. 4. Orifice of a furnace. 5. Oven of earth.

(١) ص : صفحة
(٢) ش : شكل بالأسود والأبيض
(٣) ل : لوحة ملوّنة
* الحرف المائل بالانكليزية والعمودي بالفرنسية

6. Furnace for plaster. 7. Pottery-kiln, bricks kiln. 8. Cover of a furnace. 9. Furnace for bread, baker's oven. 10. Bricks kiln
Four. 2. Four à chaux. 3. Four pour cuire le pain, creusé dans la terre. 4. Ouverture d'un four. 5. Four en terre. 6. Four à plâtre. 7. Four du potier. 8. Couvercle du four. 9. Four dans lequel on fait du pain. 10. Four à briques dans lequel on cuit les briques

أثاث — أهَرَة ج. أهَر وأهَرات — مَحاش — نَجَد ج. نُجُود ونِجاد. ونَجَد ج. أنْجاد (ص ٢٤ — ش ٧ — ٩ — ل ٢)

Furniture
Meuble

أثاث — عَقار — مَحاش. ٢ — ظَهَرة. ٣ — سُفاطة : متاع البيت (ص ٢٤)

Furniture. 2. The house furniture and utensils. 3. The house furniture especially the mats and carpets
Mobilier. 2. Mobilier et ustensiles de la maison. 3. Mobilier de la maison surtout les nattes et les tapis

آجُرّ وآجُرَّة — إرْدَبّة — قرميد (في العراق: طابوق). ٢ — سَمِيط. ٣ — طُوب. ٤ — ساف ج. آسُف وسُفوف — عَرَق. ٥ — لَبِن ولِبْن. ٦ — مَضْرَب ومَضْرِب : مصنع الآجر — فاخُورَة (ص ٢٧ — ل ١ و٥ و٦)

Brick. 2. Row of bricks or tiles, baked clay brick. 3. Burned brick. 4. Row of bricks or stones in a wall. 5. Dry and unbaked brick. 6. Place where bricks are made, brickyard, brickworks
Brique. 2. Rangée de briques ou de tuiles. 3. Brique cuite. 4. Rangée de briques ou de pierres dans un mur. 5. Brique sèche non cuite. 6. Lieu où l'on fait des briques, briquetoire

أجَمّ : بيت (ص ٢٩)

House
Maison

أُخْدُود ج. أخاديد (ص ٢٩)

Gutter, – spout, – shoot, – ditch, – furrow
Goulette ou goulotte, – rigole, – sillon

أخِيَّة ج. أخايا وأواخ (مربط الدابة)، زريبة المواشي، اصطبل، دُوَيْرَة (تطلق على الاصطبل في المغرب). رُواء ج. رِوَاء وأرْوِيَة — قبو — مَحْبَس — إرْي وأرِي وأرْي وآرِي ج. أواري وأوَار (ص ٢٩)

Byre, – fold, – cattle-shed, – stable, – stake, – peg
Etable, – piquet

أدْرُون : معلف — مَرْبط (ص ٣٢)

Manger in a byre, – peg
Mangeoire, – piquet

آدِيَّة : حجر مهندم مستطيل يدخل طوله في الجدار ولا يظهر منه إلّا أحد طرفيه (ص ٣٢ — ش ١٠)

Stone put with its length in the wall, bondstone, bonder, header
Boutisse (pierre de taille placée dans un mur selon sa longueur, de manière a ne montrer qu'un de ses bouts)

أرَابَسْك — عَرْبَسَة — زخارف اسلامية — تَزْويق — رَقْش — زُوَاق (مغربية) — تشجير — تسطير — تَوْريق (ص ٣٣ — ش من ٤ — ٢١ — ل ٧ — ١٣)

Arabesque
Arabesque

إراض : بساط (ص ٤٣)

Carpet
Tapis

أرْجُوحَة (ص ٤٣)

Swing
Escarpolette

أرْجُوحَة ج. أرَاجِيح — مَرْجُوحة (غير فصيحة) (ص ٤٣)

Hang cradle
Berceau suspendu

أرْجُوحَة ج. أرَاجِيح — سَرير مُعَلّق إلى سقف الغرفة — مَرْجُوحة (غير فصيحة) (ص ٤٣)

Seesaw, swing
Balançoire

أرْجُوحَة — سَرير مُعَلّق — مَرْجُوحَة (غير فصيحة) (ص ٤٣)

Hammock
Hamac

إرْدَبّة — مجرور خزفي — قرميدة (ص ٤٤)

Sewer from clay, – brick
Egout en argile, – brique

أرْضِيَّة (غير فصيحة) : خلفية (ص ٤٤)

Background, bottom
Fond

أرْضِيَّة (غير فصيحة) — حَجْرِيّة (غير فصيحة) : أرض مبلطة بمزيج مرصوص من الرمل والكلس (ص ٤٤)

Floor from beaten earth
Plancher en terre battue

إرَمّ وأرِمّ. ج. آرام وأرُوْم : حجارة تنصب في الفلاة يُهتدى بها. وإرَم : قبر عليه حجارة (ص ٤٥)

Stones raised in the desert to give the orientation to a hiding place, – tomb
Pierres dressées au desert pour signaler l'orientation à une cachette, – tombeau

إرْيّ وأرِيّ وآرِيّ ج. أواري وأوارٍ : محبس الدّابة أو معلفها أو الوتد الذي تربط اليه (ص ٤٥)

Stable, – manger, – stake
Etable, – mangeoir, – pieu

أرِيكَة ج. أرائك : مقعد (ص ٤٥)

Leat, – sofa, – throne
Siège, – sofa, – trône

إزاء : مصب الماء في الحوض. — غطاء الحوض (ص ٤٦)

The basin mouth, – the cover of the basin
Embouchure dans un bassin, le couvercle du bassin

إزار — تلبيسة : كُسْوة من خشب أو رخام يلبس بها الجدار. ٢ — زخارف قصر. ٣ — تسقيفة (ص ٤٦ — ل ١٤)

Wainscoting, – panelling, – lining. 2. Plated panelling. 3. Ceiling
Lambris. 2. Lambris doré. 3. Lambris céleste

أزَج ج. آزُج وآزاج : بيت مسقوف بعقد اسطواني (ص ٤٧ — ش ٢٢ — ٢٤)

Vault. 2. Semi-circular vault. 3. Long vault. 4. Key stone
Voûte. 2. Voûte en berceau. 3. Voûte allongée. 4. Clé de voûte

أساس وأسَس ج. أُسُس. وإسّ وأسّ وأُسّ ج. أساس : أصل البناء (ص ٤٨)

Foundation
Fondement. – fondation

أسد : عنصر زخرفي (ص ٤٩)

Lion (decorative motif)
Lion (motif décoratif)

أُسْطوان ج. أساطين : حاجز مفرغ — درابزين — بهو — رواق (ص ٤٩)

Balustrade, – portico, – nave
Balustrade, – portique, – nef

أسْطُوَانة ج. أساطين وأساطِنَة : عمود — رواق (ص ٥٠)

Column, – nave
Colonne, – nef.

إسْفِيْدَاج وإسْبِيْدَاج (ص ٥٠)

Ceruse, white lead
Céruse

إسْفِيْن (ص ٥٠)

Wedge
Coin

اسقالة : صقالة (غير فصيحة) (ص ٥١)

Scaffold
Echafaud

أُسْكُفَّة وأُسْكُفَة وأُسْكُوْفَة : عتبة الباب التي يوطأ عليها (ص ٥١ — ش ٢٦)

Door step
Seuil de porte

إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسُكَمْلَة (غير فصيحة) : طاولة صغيرة (ص ٥١)

Small table
Tabouret

أُسْكُوْب — رواق (ص ٥٥ — ش ٢٥)

Bay, – span, – nave
Travée, – portique

أسْمِقَة : خشبات ينقل عليها اللبن (ص ٥٥)

Piece of wood on which earth bricks are borne
Brancard en bois pour le transport des briques

آسِيَّة ج. أواسٍ — وآسيّ ج. أواسيّ : دعامة — ركيزة — عمود (ص ٥٥)

Support, – prop, – column
Support, – Etai, – colonne

إصار : حبل يربط الخيمة الى الوتد — وَتد (ص ٥٥)

Short rope with which the bottom of every side of a tent is tied with the stake stuck in the ground, – stake
Corde courte avec laquelle on attache le bas du pan de la tente au pieu fiché en terre, – pieu

إصطبل — قبو — مزرب الخيول لا المواشي — مَخْزَن (ص ٥٥)

Stable
Ecurie

أُصِيْدَة وَوَصِيْدَة : واجهة المنزل — فناء الدار — كهف — أسكفّة — زريبة من حجر (ص ٥٧)

Facade, – court of a house, – cave, – door-step, enclosure built with stone only
Façade, – cour d'une maison, – cave, – seuil, – enclos en pierre

أُصِيْصَة : بيوت متقاربة مبنية على صف واحد (ص ٥٧)

Contiguous houses built on the same row
Maisons contiguës construites sur la même rangée.

إضاءة (ص ٥٧ — ل ١٥ و٣٤)

Lighting
Eclairage

إطار ج. أُطُر (ص ٦٢)

Frame
Encadrement

أُطُم وأُطْم ج. آطام وأطوم : حصن صغير من حجر (ص ٦٣)

Turret of stone
Fortin en pierre

أطِيْمَة ج. أطائم : موقد النار (ص ٦٣)

Hearth, – chimney
Foyer, – cheminée

إفْريز — زِفْر (ص ٦٣ — ش ٢٧)

Frieze
Frise

إقْلِيد ج. مقاليد. وقيل مِقْلَد ومِقْلِيد : مفتاح (ص ٦٤)

Key
Clé

أقْنة ج. أقُن : بيت من حجر (ص ٦٤)

House built from stone
Maison construite en pierres

إمام : خَشَبة تساعد البنّاء للتأكد من استقامة بنائه (ص ٦٤)

Mason's ruler
Règle du maçon

أنْبَار ج. أنابير : مستودع الغلال (ص ٦٤)

Depot, – garner, – shop, – silo
Dépot, – grenier, – magasin, – silo

أنبوب ج. أنابيب (ص ٦٤)

Tube, – tap, – chimney
Tube, – robinet, – cheminée

إنْجار : سطح البيت (ص ٦٤)

Roof
Toit

أنْشُوطَة : عقدة (عنصر زخرفي) (ص ٦٤)

Buckle, – Knot
Boucle, – nœud

أنْف الباب (ص٦٧)

Jamb, frame between two leaves of a double door
Eattée fixée sur un battant

أنْقُوعَة : كل حوض صب فيه الميزاب — نُزْعَة ج. نُزَع (ص ٦٧)

Hole where water flows, – receptacle
Creux où les eaux affluent, – réceptacle

أهَرَة ج. أهَر وأهَرات : متاع البيت وفرشه وثيابه (ص ٦٧)

Effects, – belongings, – clothes, – movables
Effets, – meubles, – tapis, – nattes... etc

أوْضَة ج. أوَض (غير فصيحة) : غرفة (ص ٦٧)

Room
Chambre

إيْوان ج. أواوين وايوانات. بالعامية : ليوان (ص ٦٧)

Iwan, (a vaulted niche, or open porch, sometimes framing a portal or used to emphasize the importance of something within or in front of it, probably also a paradise symbol)
Iwan (élément structural en forme de vaste conque à encadrement, propre aux édifices persans); (volume architectural ouvert sur un côté; le creux du portrail; en Egypte: liwan, qui désigne aussi les salles de prière qui sont ouvertes sur un côté)

إيْوان — بلاط — صرح — قَصْر — قَصَبَة — مَجْدَل ج. مَجادِل — مَخْزَن — مِشْوَر. ٢ — دار. ٣ — دَسْكَرَة ج. دَساكِر (فارسية الأصل). ٤ — رَبَّة (قصر كبير). ٥ و٦ — مِشْوَر (مجلس السلطان في المغرب) (ص ٦٧ — ش ٢٨ — ٣٠)

Palace. 2. A principal part of a palace. 3. Palace surrounded by other smaller houses. 4. Big palace. 5. The place (in a palace) where the monarch holds his meetings, and deals with his great men, in public affairs (in Maghrib). 6. A part of the palace separated from the rest of the main building
Palais. 2. Partie principale d'un palais. 3. Palais entouré d'autres attenants plus petits. 4. Grand palais. 5. L'endroit (d'un palais) ou le monarque tient son conseil, où il traite avec ses grands les affaires publiques – au Maghreb. 6. Une partie du palais séparée de reste de l'édifice

— ب —

باب ج. أبْواب وبِيْبان وأبْوِبَة (ص ٧١ ش ٣٢ و٣٣ و٣٥ و٨٦ ل ١٦)

Door, – portal
Porte, – portail

باب السرّ (ص ٧٣)

Secret door
Porte secrète

باب منزلق (ص ٧٣)

Herse-door, – portcullis
Porte à herse, – porte à coulisse

باب مبهم أو مصمّت (ص ٧٣)

Blind door
Porte aveugle

بِئْر ج. آبار وبِئار وأبْؤُر وأبْآر وآبُر (ص ٧٣)

Well
Puits

بَائِكَة ج. بَوَائِك (ص ٧٦ — ش ٣١)

Arcade, arching
Arcade

باحة ج. بُوَح وباحات (ص ٧٦)

Court of a mosque, of a house
Cour d'une mosquée, d'une maison

باذَهنج وبادَنج وبادهنج (فارسية) — مَلْقَف (ص ٧٦)

A pipe, like a chimney's which serves as a ventilator
Tuyau semblable à celui d'une cheminée servant de ventilateur

بارِزَة (ص ٧٧)

Corbel
Corbeau

بازَلْت. حَجَرُ البازلت (ص ٧٧)

Basalt
Basalte

باشورة ج. بواشير : مدخل متعرج (ص ٧٧)

Zig-zag entry
Porte en chicane

بالوعة (ص ٧٧)

Shink
Evier

بِجَاد : خيمة منسوجة من وبر (ص ٧٧)

Tent
Tente

بَحْر : مساحة على حائط معدّة للزخرفة أو الكتابة (ص ٧٧)

Cartouche, mosaïc or painted ornamental cartouche with inscriptions, of figures of men, animals.. etc, on it, – step, – span
Cartouche d'ormement de mosaïque ou de peinture qui portait une inscription ou des figures d'hommes, d'animaux... etc., – degré, – travée

بَحْرَة ج. بُحَر وبِحار وبَحْرات وبُحر : بركة (ص ٧٨)

Basin
Bassin

بُحَيْرَة : بركة صغيرة ــ في المغرب : حديقة تزرع فيها الخضر (ص ٧٨)

Small basin, – kitchen-garden (in Maghrib)
Petit bassin, – jardin potager (au Maghreb)

بُدْحَة الدار : ساحتها (ص ٧٨)

Court of a house
Cour d'une maison

بَدَن المِئْذَنَة ــ بدن العمود. ٢ ــ بناء دفاعي (ص ٧٨)

Spire, – shaft. 2. Curtain
Flèche d'un minaret, – fût. 2. Courtine

بَدَنَة : عِضَادَة. ــ كَتِف (ص ٧٨ ــ ش ٣٦ و٣٧)

Foundation-wall, – abutment, – pier
Piedroit, – pilier, – piedroit

بَدَنِيَّة : حجر كبير مسوّى ومقصوب (ص ٧٩)

Big free stone
Grande pierre de taille

بَرْبَخ : بناء عسكري وبَرْبَخَة : مجرور فخاري (ص ٧٩ ــ ش ٤٢ ب)

Barbican, (an outwork of a castle or fortified place), – loop-hole, weeper, weep hole
Barbacane (ouvrage de défense dans un château ou dans un fort), – tuyau en argile, – égout

بَرْبخ خانة : بناء دفاعي (ص ٧٩ ــ ش ٣٤)

Barbican
Barbacane

بُرْج ج. بُرُوج وأَبْرَاج وأَبْرِجة (ص ٧٩ ــ ش ٣٩ و٤٠ ــ ل ٥ و١٨ و٢١)

Tower, bastion, citadel, minaret, lighthouse
Tour, force, bastion, citadelle, minaret, phare

بُرْج الحمام الزاجل (ص ٨٢)

Aviary
Volière

بُرْج رئيس (ص ٨٣)

Donjon, – keep, – turret
Donjon

بُرْج رُكْني (ص ٨٣ ــ ش ٣٨)

Angle tower
Tour d'angle

بُرْج جانبي (ص ٨٣)

Flank tower
Tour flanquante

بُرْج مراقبة (ص ٨٣)

Watch-tower
Tour de guet

بُرَيْج (ص ٨٣ ــ ش ٤٢ و٤٣)

Turret, – round arch, – barrel-vault
Tourelle

بُرْدايَة وبَرْدايَة ج. برادي وبردايات (غير فصيحة) : ستر (ص ٨٣).

Curtain
Rideau

بُرْطاش وبَرْطاش (غير فصيحة) : أُسْكُفَّة (عتبة الباب السفلى) (ص ٨٣)

Door step
Seuil de porte

بُرْطُل وبُرْطُلَة وبَرْطَلَة وبَرْطَل وبَرْطَل ج. بَرْطلات وبراطل وبراطل ــ وبُرْطُلّ (في شمال أفريقيا) ــ بَهْو ــ ودرقاعة ــ ودركاه (فارسية) ــ دَهْليز ــ رواق ــ صَرْحَة (ص ٨٣)

Vestibule of a house, – cowl, – mitre, – portico
Vestibule d'une maison, – mitre, – portique

بُرْطُوم : جسر السقف (ص ٨٣)

Beam
Poutre

بِرْطيل ج. براطيل : حديدة أو حجر صلب لنقر الصخور (ص ٨٤)

Long bar of iron, or oblong stone, with which, mill stone is treated to come rough
Fer long ou pierre oblongue à l'aide desquels on rend raboteuse une meule

بِرْكار وبِيْكار وفِرْجار ودَوَّارة : أداة رسم الدوائر (ص ٨٤ ــ ش ٤١)

Compass
Compas

بِرْكَة ج. بِرَك (ص ٨٤ ــ ل ١٧)

Basin, – pool
Bassin, – étang

بَرْباز ج. برابيز : أنبوب نفخ النار ــ أنبوب ماء (ص ٨٥)

Tube fixed on the orifice of a bellows, – orifice of a tap, – tap, – movable tap, – water-jet
Tuyau appliqué à l'ouverture du soufflet, – ouverture d'un robinet, – cannelle, – robinet, – robinet mobile, – jet d'eau

بَزيع قصر جميل (ص ٨٥)

Fine castle
Un beau château

بِسَاط ج. بُسط : وسادة ــ حصير ــ سجادة ــ بلاط (ص ٨٥)

Cushion, – mat, – carpet, – court
Coussin, – natte, – tapis, – cour

بُسْتان. فارسية (بو : عطر ــ ستان : مكان) كل أرض مشجّرة ومسوّرة (ص ٨٥)

Market-garden, – orchard
Jardin potager, – verger

بطان ج. بطائن وأَبْطِنَة وبُطُن ــ سَقْف ج. سُقُوف وَسُقُف ــ سَماوَة ج. سِماء وسَماء وسماوات ــ قَرْبَعَة. ٢ ــ بطائن (ص ٨٨)

Ceiling. 2. All the wood pieces which cover the ceiling, generally painted and decorated.
Plafond. 2. L'ensemble des morceaux de bois qui couvrent le plafond et sont généralement peints et décorés

بطان : من خشبات السفينة (ص ٨٨)

Wooden piece in a boat raised from the inside of the clog and the sternpost on which it adheres, and ties it strongly to the keel
Pièce de bois d'un navire s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot auxquelles elle adhère et les lie fortement, à la quille

بَغْدادي : قاطع خشبي مشبك يُطلى بالجصّ (ص ٨٨)

«Baghdadi» : wooden partition painted with plaster
«Baghdadi» : cloison en bois enduit de plâtre

بَلاس : ج. بُلُس : بساط من شعر (ص ٨٨)

Carpet weaved with hair
Tapis tissé de poil

بَلاط ج. بَلاطات وأَبْلِطَة : حجارة ملساء تفرش على الأرض ــ رواق ــ قصر (ص ٨٨)

Pavement, – nave, – palace
Dallage, – nef, – palais

بَلاطَة (ص ٨٩)

Flag, nave, surface situated between four columns in a mosque sanctuary
Surface comprise entre quatre colonnes dans le sanctuaire d'une mosquée

بَلاّن وبِلاّن. واحدتها بلاّنة : نبات كثير الشوك يستعمل جافاً، مع مواد أخرى، لبناء السقوف

في العمارة التقليدية في لبنان ــ حمّام (ص ٨٩)
Pimpernel, – bath
Pimprenelle, – bain

بَلْط وبُلْط : مِخْراط (ص ٩٠)
Chisel
Ciseau

بَلَق : باب ــ فسطاط ــ حجارة شبه شفافة (ص ٩٠)
Door, – tent made of goat hair, – translucent marble
Porte, – tente en poil de chèvre, – marbre translucide

بناء (ص ٩٠ ــ ش ٤٤ ــ ل ١٨)
Construction, building
Construction, bâtiment, édifice

بَنْدَر : مرفأ ــ مركز تجاري ــ مشغل (ص ٩١)
Harbour, – commercial centre, – workshop
Port, – centre commercial, – atelier

بَنِيقة وبَنَقة ج. بنائق وبنيق : مثلث ركني بين قوس العقد وضلعي المستطيل المحيط به (ص ٩١ ــ ش ٤٥)
Spandrel
Ecoinçon

بَنِيقة وَبَنَقة ج. بنائق وبَنيق. أداة هندسية لها شكل الحَرف اللاتيني : T (ص ٩١)
Tee square, t-square
Té

بَهْوٌ ج. أبهاء وبُهِيّ وبِهِيّ وبُهُوّ (ص ٩٢)
Vestibule, – tent or house placed in front and before all the others – court, – middle nave, – roofed gallery, – covered arcade, – castle, – fortress
Vestibule, – tente ou maison située en tête, et devant toutes les autres, – cour, – nef centrale , – galerie couverte, – château, – forteresse

بَوّابة ج. بَوّابات (غير فصيحة) (ص ٩٢)
Portal, blind door, small door not usually used to pass by, architectural ornamentation around a door, gate, in plural : fence of a town
Portail, fausse porte, petite porte par laquelle on ne passe pas ordinairement, ornement d'architecture autour d'une porte, porte d'une ville ou d'une rue, au pluriel : les barrières d'une ville

بُورِيّ وبُورِيّة وبُورِياء وبارِيّ وبارِياء وبَارِيّة ج. بَوارِي : حصير من قصب (ص ٩٣)
Reed mat
Natte tissée de roseau

بَيَاض : نوع من الكلس (ص ٩٣)
Whitewash, – best kind of plaster
Blanc de chaux, – meilleure espèce de plâtre

بيب وبيبة : مجرى الماء الى الحوض (ص ٩٣)
Canal, water main, conduit, stream by which water flows out of a cistern
Canal, conduit d'eau ou ruisseau par lequel l'eau sort d'une citerne

بَيْت ج. أبيات وبيوت وبُيُوتات وأبابيت وأبياوات. (ص ٩٣ ــ ل ١٩ و٢٠ و٢١)
House, – dwelling, – domicile, – tent, – set of contiguous rooms in a palace or a mosque or any other big habitation, – cell, – mill
Maison, – demeure, – domicile, – tente, – ensemble de pièces contiguës dans un château, dans une mosquée ou dans n'importe quelle grande habitation, – cachot, – moulin

بيت صيفي (ص ٩٥)
Summer house
Maison d'été

بيت مربّع مسطّح ــ حصن ــ قصر (ص ٩٥)
Cubic and flat house, – fort, – castle
Maison de forme cubique avec un toit en terrasse, – fort, – château

بيكار : أداة رسم الدوائر (ص ٩٥ ــ ش ٤١)
Compass
Compas

بِيْعَة : كنيسة (ص ٩٥)
Church
Eglise

بيمارستان : دار الشفاء (ص ٩٥)
Hospital
Hopital

ــ ت ــ

تابوت المونة (ص ٩٦)
Small silo of wood used in the Lebanese villages
Petit silo en bois employé dans les maisons des villages au Liban

تاج العمود (ص ٩٦ ــ ش ٤٦ ــ ٤٨ ــ ل ٣٧)
Capital
Chapiteau

تامُور وتامورة ــ برج ــ بريج ــ صومعة ــ بئر (ص ٩٧)
Tower, – turret, – convent, – well
Tour, – tourelle, – couvent, – puits

تبان (غير فصيحة) : غرفة تخزين التبن (ص ٩٧)
Hay-garner
Grenier à foin

تِبْن وتَبْن (ص ٩٧)
Hay
Foin

تَخْوِيطة : بيوت مقامة بشكل دائري (ص ٩٧)
Houses or tents placed in a circle
Maisons ou tentes rangées en cercle

تَخْتٌ ج. تُخُوت. خزانة ــ مقعد ــ سرير ــ عرش ــ عاصمة (ص ٩٧)
Wardrobe, – seat, – chair, – sofa, – bed with curtain, – throne, – capital
Garde-robe, – siège, – chaise, – sofa, – lit avec ses rideaux, – trône, – capitale

تَخْتَرْوان ــ وتَخْتَرَوان وتَخْطَرْوان وتخطَرَوان : هودج (ص ٩٧)
Palanquin closed bore on two stretchers by two beasts of burden, – litter
Palanquin fermé porté sur deux brancards par deux bêtes de somme, – litière

تَخْتِيّة وتختية ومتخّت : غرفة صغيرة مرتفعة لحفظ المؤن (ص ٩٧)
Garner
Grenier

تَخْشِيبة (غير فصيحة) : قمة بيت من خشب ــ الأعمال الخشبية في البناء ــ تغطية أجزاء من البناء بالخشب ــ « صقالة » ــ كوخ خشبي (ص ١٠٠ ــ ش ٤٩ و٥٠)
Trest of a wooden building, – wood work in construction, – planking, – scaffold, – wooden hut

Faîte d'un bâtiment en bois, – placage en bois des parties du bâtiment : terre, murs, plafonds, etc, ..., – échafaud, – hutte en bois

تُراب وتُرْب وتَرْباء وتُرْباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْراب وتِرْيَب وتَريب. وجمع تراب أتْرِبَة وتِرْبان. ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع (ص ١٠٠)

Earth, ground, – land, – region, – mixture of lime and sand, – mortar, – sand, – dust
Terre, sol, – terrain, – pays, – contrée, – mélangé de chaux et de sable, – mortier, – sable, – poussière

تُرْبَة ج. تُرَب (ص ١٠٠ — ل ٢٢)

Ground, tomb, mausoleum, white earth used as a substitute for plaster
Terre, tombeau, mausolée, terre blanche qu'on substitue au plâtre

تَرْبيع وتَرْبيعَة : حَيٌّ مربع (ص ١٠١)

Line of shops in a square or a round place
Boutiques alignées ou dans un emplacement rond ou carré

تُرْس ومِتْرَس ومِتْراس ج. مَتَارِس : حاجز دفاعي — مرمى سهام — حصن أمامي — قضيب يحكم اغلاق الباب من الداخل (ص ١٠١)

Bar used to barricade a door from inside, – redoubt, – barrage, – barricade
Barre avec laquelle on barricade une porte, – redoute, – barricade

تَرْسانة وتَرَسانة وتَرْسْخانة وتَرْسَخانة (تركية الأصل) : مستودع الذخائر — معمل المراكب — مَخْزَن (ص ١٠١)

Arsenal, dockyard, naval dockyard, workshop (for the manufacture of war arms)
Arsenal, arsenal de la marine

تُرْعة ج. تُرَع. أرض مستوية عالية — روضة مرتفعة — باب — درجة — فتحة توصل الماء إلى الحوض ... (ص ١٠١)

Hole where water flows, – high garden, – stair, – step, – gradine, – watering-place or basin border, – door
Creux où les eaux affluent, – jardin sur une hauteur, – degré, – gradin, – marche, – bord d'un abreuvoir d'un bassin, – porte

تَزْويق (ص ١٠١)

Illumination, colouring, illuminating, painting, – arabesque
Enluminure, peinture, – arabesque

تسْقيفة (غير فصيحة) : ما يغطي السقف من زخارف (ص ١٠١)

Ceiling
Lambris céleste

تشبيك (ص ١٠٢ — ش ٥١ و٥٢)

Knot-work, interlacing, intertwining, tracery
Entrelac

تَضْبيم (ص ١٠٢ — ش ٥٣)

Plan
Plan

تَصْوير تَزْويق (في المغرب : زُواق) (ص ١٠٣ — ش ٥٥ — ل ٢٣ و٢٤)

Painting
Peinture

تصوينة (غير فصيحة) : سور يحيط ببيت أو أرض (ص ١٠٦)

Enclosure, – wall around a house
Enceinte, – enclos, – mur autour d'une maison

تَطْعِيم : تنزيل قطع مزخرفة من عاج أو معدن أو خشب أو ما شابه في الأثاث والأدوات (ص ١٠٦)

Incrustation
Incrustation

تِفْـراج وتِفْرِجَـة ج. تفاريـج : درابزيـن (ص ١٠٦)

Spacing among the stakes, the columns or the bars of a balustrade, – intercolumniation, – interstice
Espacement entre les pieux, entre les colonnes, ou les barres d'une balustrade, – entrecolonnement, – interstice

تُكَأة ومُتَّكأ : وسادة (ص ١٠٧)

Arm-rest, elbow-rest, – cushion
Accoudoir, – coussin

تَكْفِيت : تغطية معدن بآخر أثمن منه (ص ١٠٧ — ش ٦)

Plating (application of a precious plate on a less precious material)
Placage (application sur une matière d'une plaque de matière plus précieuse)

تَكْنَة (غير فصيحة) صقالة السقف القرميدي وتكون عادة من خشب — تخشيبة (ص ١٠٧ — ش ٤٩ و٥٠)

Scaffolding
Echafaudage

تكية : مبنى ديني — خانقاه — زاوية — مدرسة (ص ١٠٧ — ش ٥٤ و٥٨)

Muslim convent Khanaqah (Persian), sufi centre for initiatic and spiritual practices where esoteric and sometimes exoteric sciences are taught; Zawiyah (in Arabic), where travellers and poor people are given free food and lodgings, annexed to it are a mosque and a mausoleum and sometimes tombs of princes and saints (sufi monastery)
Couvent où l'on reçoit aussi ordinairement les voyageurs pauvres ou les personnes recommandées, qui y trouvent l'hospitalité gratuite; à ce logement est toujours affectée une mosquée ou un mausolée (et parfois des tombeaux de saints ou d'émirs)

تلبيس تَمْويه : تغطية معدن بآخر أثمن منه (ص ١٠٧)

Galvanization
Galvanisation

تلبيسة (غير فصيحة) (ص ١٠٧)

Wainscoting, – planking
Lambris

تَلْبِيس (غير فصيحة) تغطية الجدران بالطين (ص ١٠٧)

Coating, backing
enduction, enduisage

تِمْراد ج. تماريد : مكان بيض الحمام (ص ١١٠)

Dove-cot, boxes built in a dove-cot and reserved to lay in
Colombier, cases construites dans un colombier et reservées à la pondaison

تَمْويه : طلي الأشياء بالذهب (ص ١١٠ — ل ٣٤)

Gilding
Dorure

تَمْويه : تفضيض (ص ١١٠)

Silver-plating, silvering
Argenture

تَمْويه : تلوين (ص ١١٠)

Colouring
Coloriage

تَمْويه : طلي بالمعادن (ص ١١٠)

Plating an object with some metal like gold, silver, lead, brass, iron, etc...
Recouvrement d'un objet par un certain métal comme l'or l'argent le plomb, le cuivre, le fer, etc...

تَمْويه — زخرفة (ص ١١٠)

Embellishment, adornment
Enjolivement

تَمْويه : طلي بالميناء (ص ١١٠)

Enamelling
Emaillage

تَنْزيل : حفر سطح وملؤه بمادة أخرى أو بلون آخر للزخرفة (ص ١١٠ — ش ٥٩ — ل ١٦)

Incrustation
Incrustation

تَنُّور ج. تنانير — ثريا — فرن (ص ١١٠ — ش ٥٧)

Lustre, – furnace
Lustre, – four

تَنّير ج. تنانير : أنبوب مرن من قطن أو مادة أخرى يزود حفار الآبار بالهواء النقي (ص ١١١).

Long tube made of cotton or other materials used to provide well-borers with fresh air
Long tuyau de coton ou d'autre matière dont on se sert pour donner de l'air à celui qui creuse un puits.

تِنّين ج. تنانين : عنصر زخرفي (ص ١١١)

Dragon (decorative motif)
Dragon (motif décoratif)

— ث —

ثَايَة ج. ثاي : زريبة — حجارة تعلّم بها الرعاة الطريق نهاراً لتهديهم ليلاً — خيمة مؤقتة (ص ١١٢)

Enclosure for cattle, – road signal, usually from stone, fixed by day time by shepherds to guide them at night, – rough and ready tent made of a dress, spread on some branches of an assembled shurb
Enclos pour les bestiaux, – signes de route, ordinairement des pierres que les bergers fixent sur le chemin le jour, pour les retrouver la nuit, – tente de fortune formée d'une robe étendue sur les branches de quelques arbustes rassemblés

ثُرَيّا وثُرَيّة ج. ثُرَيّات (ص ١١٢)

Lustre
Lustre

ثَغْر ج. ثُغُور (ص ١١٣)

Confines, – borders, – non fortified side of the frontier from which invasion is to be feared, – unprotected place, – harbour, – stairs
Confins, – point de la frontière non fortifié et du côté duquel l'invasion est à craindre, – point qui est a découvert, – frontière, – port, – marches

ثُكْنَة ج. ثُكَن (فارسية) : مركز الجند (ص ١١٣)

Barrack
Baraquement, – caserne

ثُمَيْلَة ج. ثَمَائِل — يوك (عامية) : نوع من الخزائن — سدّ (ص ١١٣)

Alcove, bed-recess, bed-chamber, mattress-alcove, alcove where mattresses are ranged by day, – water tank
Alcôve où l'on range les matelas, – réservoir d'eau

ثُنْيَة : حِلْيَة معمارية — ناتِئة زخرفية (ص ١١٣)

Mantelpiece, – edge, – hem, – border, – moulding, – high border
Rebord, – moulure, – bord élevé

ثَوِيّ : جناح الضيوف داخل دار كبيرة (ص ١١٣)

Apartment, – annex in a big house reserved for guests
Appartement, annexe dans une grande maison, reservé aux hôtes

— ج —

جائز ج. جَوائِز وجُوْزان وجِيْزان وأَجْوُز وأَجْوِزَة — جِسْر — كَمَرة — بِيْر — مَخْتَم — سَهْم البيت (ص ١١٤)

Beam
Poutre

جَال وجَوْل ج. جِوَال وجُوَال وجِوَال وجُوَالة وأَجْوَال : جدار البئر — جدار القبر من الداخل (ص ١١٤)

Interior wall of a pit, – parapet of a well
Paroi intérieure d'une fosse, – parapet d'un puits

جامع (ص ١١٥)

Mosque
Mosquée

جُبّ ج. أَجْباب وجِباب وجِبَبَة. بئر — خزان ماء (ص ١١٥ و١١٦)

Well, cistern
Puits, citerne

جَبّان وجبّانة — قرافة — مَدْفَن (ص ١١٥)

Cemetery
Cimetière

جِبْس وجِصّ وجَصّ — جَفْصِين (غير فصيحة) (ص ١١٥)

Gypsum, plaster stone, plaster of Paris
Gypse

جَدّ : شبه جدار قليل الارتفاع يحيط بالمزرعة (ص ١١٥)

Rampart
Rempart

جدار ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران (ص ١١٥)

Wall, – high wall
mur, – muraille

جَدَث ج. أجداث : قبر (ص ١١٨)

Tomb
Tombeau

جَدْر ج. جُدُر : جانب الجدار (ص ١١٦ و١١٨)

Tail, – wall, – high-wall, – side of a wall
Pan, – mur, – muraille, – paroi d'un mur

جُدْرانيات : لوحات جدارية (ص ١١٨)

Fresco
Fresque

جَدْرَة ج. جُدُر — وجديرة — حظيرة — بِرْحاض (ص ١١٨)

Enclosure made of stone for cattle, – latrine
Enclos fait de pierres pour les bestiaux, – latrines

جدوير : مكان مُسَوَّرٌ — سور (ص ١١٨)

Surface surrounded by an enclosing wall, high-wall
Surface entourée d'une muraille, – muraille

جِذْع ج. جذوع وأَجْذاع (ص ١١٨)

Trunk, – shaft
Tronc, – fût

جُرْمُوز ج. جراميز : حوض مرتفع الجوانب — تُرْعَة — بيت صغير (ص ١١٩)

Drinking-trough, watering place with high borders, border of watering place, – small house
Abreuvoir aux bords élevés, bord d'un abreuvoir, – petite maison

جُرْن ج. أجْران (ص ١١٦ و١١٩)

Watering trough, trough, – movable small basin made of stone or wood and used for ablutions and other uses, – bassinet
Auge, – petit bassin mobile en pierre ou en bois pour les ablutions ou autres usages, – bassinet

جُرَيْد (ص ١١٩)

Palm-tree branch
Branche de palmier

جَرِين: جُرْن كبير لتجفيف التمر (ص ١١٩)

Area where dates are dried
Aire pour sécher les dattes

جِسْر وجَسْر ج. أَجْسُر وجُسُور — مِعْبَر (ص ١١٩ — ش ٦٠)

Bridge, – beam
Pont, – poutre

جَصٌّ وجِصٌّ (ص ١٢٠ — ش ٦١ و٦٢)

Stucco, – plaster, – gypsum
Stuc, – plâtre, – gypse

جُفْرَة ج. جِفار وجُفَر : حُفْرَة (ص ١٢٠)

Ditch dug in earth to fix a post
Fosse creusée dans la terre pour fixer un poteau

جَمَلُون (آرامية) : سقف سناميّ (ص ١٢٠)

Mansard
Toit à pans inclinés, toit à pignon

جَيَّار : خليط من جص وكلس ورماد. وجيّارة : فرن حرق الكلس (ص ١٢٠ و١٢٢)

Mixture of plaster, lime and ash, – quicklime, – furnace for lime
Mélange de plâtre de chaux et de cendre, – chaux vive, – four à chaux

جِير : جَصّ — كلس حيّ (ص ١٢٢)

Lime, – plaster, – lime-stone
Chaux, – plâtre, – pierre calcaire

جِير بلدي : كلس عادي (ص ١٢٢)

Ordinary lime
Chaux ordinaire

جِير سلطاني : كلس ناصع البياض (ص ١٢٢)

Fine white lime
Chaux du plus beaux blanc

حجر الجير (ص ١٢٢)

Lime-stone
Pierre calcaire

— ح —

حائط ج. حِيْطان وحِيَاط (ص ١٢٣)

Enclosure, – high wall, – wall
Cloture, – mur, – muraille

حاجب الباب — خَدُّه أو صندوقه (ص ١٢٤)

Door-jamb, mantelpiece
Chambranle

حارة — بيت — شارع — قرية (ص ١٢٤)

Quarter, – big house (in Lebanon), – street, – village
Quartier, – au Liban : grande maison, – rue, – village

حارُون (غير فصيحة) : من حجارة أرض المدفأة. (ص ١٢٤)

Hearth stone flags
Dalle de foyer

حَاصِل : عمود — مستودع — مخزن — سجن — خزّان (ص ١٢٤ — ش ٦٣)

Post, – warehouse, – prison, – water-tower
Poteau, – entrepôt, – prison, – château d'eau

حَانَة ج. حانات وحان : بيت الخمّار ومكان بيع الخمر (ص ١٢٤)

Night-club, – cabaret, – wine merchant's domicile, – tavern
Cabaret, – domicile de marchant de vin, – taverne

حَانُوت ج. حَوَانِيت (يذكر ويؤنث) : مكان البيع والشراء — مكان بيع الخمر — حانة (ص ١٢٤)

Shop, – wine merchant's cabaret, – tavern, – pub
Magasin, – cabaret de marchand de vin, – taverne, – cantine

حَاوُوز (غير فصيحة) : خزان كبير لمياه المدن (ص ١٢٤)

Water-tower
Château d'eau

حَبْس ج. أَحْباس : سدّ لحبس الماء (ص ١٢٤)

Barrage of stone or wood built on the river bed, – dam
Barrage en pierre ou en bois construit dans le lit d'un fleuve

حِبْس ج. أَحْباس : قماش يغطى به الفراش (ص ١٢٤)

Drap de lit
Bed sheet

حُبْس ج. أحباس : وَقْف (ص ١٢٤)

Wakf: a pious foundation endowed perpetually and governed by a trust, used to support mosques and madrasas, but also fountains, public baths, hospitals and even hans
Wakf: legs pieux, biens religieux, biens de main morte

حَبْل قناطر : رواق (ص ١٢٤)

Arcade
Arcade

حُتْر : قماش يوصل بأسفل الخباء لإطالته (ص ١٢٤)

Piece of tissue with which the bottom of the side of the tent is made longer
Pièce d'étoffe avec laquelle on rallonge par le bas le pan d'une tente

حِجَاب : من العمارة العسكرية (ص ١٢٤)

Curtain, – door-curtain
Courtine, – portière

حَجَار : حائط داخلي (ص ١٢٤)

Interior wall
Mur intérieur

حَجَر ج. أحجار وأَحْجُر وحِجار وحِجَارَة (ص ١٢٥)

Stone
Pierre

حُجْرَة ج. حُجَر : غُرْفَة (ص ١٢٦)

Room
Chambre

حَجْرِيَّة (عامية في لبنان) : أرض مرصوصة في البيوت أو الساحات (ص ١٢٦)

Floor made of beaten earth
Plancher en terre battue

حَجَلَة ج. حَجَل وحِجَال : سِتْرٌ يقام للعروس (ص ١٢٦)

Wedding room
Chambre nuptiale

حَدَّارَة : من أجزاء العمود (ص ١٢٧)

Abacus, – corner of the capital of Corinthian columns, – impost
Abaque, – encoignure des chapiteaux corinthiens, – imposte

حَدِيْقَة ج. حدائق (ص ١٢٧ — ل ٢٥)

Palm-grove, – orchard or garden surrounded by walls or buildings
Palmeraie, – verger ou jardin entouré de mur ou d'édifices

حُرْدِيّ وحُرْدِيَة ج. حَرَادي — كوخ من قصب — بناء مقبّب — مزيج من قصب وطين يستعمل في بناء السقوف (ص ١٣٠)

Hut made of reed, – vaulted construction, – mixture of reed and mortar made to be spread on the wood of the ceiling
Hutte en roseau, constructin voûtée, – roseau mélangé avec de mortier qu'on étend sur le bois du plafond

حُرّ الدّار : وسطها (ص ١٣٠)

Interior of a house
Intérieur d'une maison

حَرَم ج. أَحْرام : مكان الصلاة في داخل المسجد (ص ١٣١ — ش ٣١ و٦٤ — ل ١)

Sanctuary
Sanctuaire

حَرَمْلِك : قسم من البيت مخصص للنساء (ص ١٣١)

Harem residence
Haramlek, harem

حَرِيْم ج. حُرُم وأَحْرُم وأحارِيْم : حمى قصر — حدود منزل — ضاحية — حي محظور على العامّة (ص ١٣٢)

Boundaries and abuttals of a house, – suburbs, reserved city, – court around the prince's palace where troops are mustered, – harem
Tenants et aboutissants d'une maison, – banlieu, – citée reservée, – cour autour du palais du prince où les troupes se rassemblent

حُسْبَانَة : وسادة صغيرة (ص ١٣٢)

Cushion, – pillow, – small cushion
Coussin, coussin oreiller, coussinet

حُساس : كِسارَةُ الحجارة (ص ١٣٢)

Small crushed stones
Petits cailloux concassés

حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحشاشين وحُشُوْش : مِيْضَاة، — بستان — مرحاض (ص ١٣٢)

Ablution place, ablution-hall, – garden, – outdoor latrine
Lieu de l'ablution, salle de l'ablution, – jardin, – latrines en plein air

حَشْوَة ج. حَشْوات : قطع خشبية صغيرة تدخل في أعمال النجارة (ص ١٣٢ — ش ١٢ و٦٥)

Panel, generally from wood, and sometimes from stone or plaster
Panneau généralement en bois et parfois en pierres ou en plâtre

حَشِيَّة ج. حَشَايا — رَفْرَف — زَرْبِيَّة ج. زَرابيّ — طَرَّاحة — فِراش (ص ١٣٣)

Mattress, – cushion
Matelas, – coussin

حَصْباء : صغار الحجارة (ص ١٣٣)

Gravel
Gravier

حَصِيْر ج. حُصُر وحُصْر وأَحْصِرَة (ص ١٣٣)

Mat, – mat weaved from reed or straw
Natte, – tapis tissé avec de la paille ou des roseaux

حِظَار وحَظِيْرَة ج. حَظَائِر : الحظيرة من شجر والأصيدة من حَجَر (ص ١٣٦)

Enclosure wall, – enclosure for cattle built of wood, reed or branches
Mur d'un enclos, – enclos pour les bestiaux construit avec du bois, des roseaux ou des branches

حِفْش ج. أَحْفاش وحِفاش : خيمة حقيرة (ص ١٣٦)

Small rough tent made of camel hair

حَفَض ج. حِفاض وأَحْفاض : عمود الخباء — حجر البناء — بيت. (ص ١٣٦)

Pillar of a tent, – stone for construction, – tent
Pilier d'une tente, – pierre de construction, – tente

حُقّ ج. حِقاق — قصعة ج. قِصَع : أشكال هندسية مقعرة من خشب أو جص أو ما شابه تستعمل لزخرفة السقوف (ص ١٣٧)

Lacunar
Caisson

حِلّ — كِحْلَة أو تكحيلة — مُحَمّل (حجر مُحمّل) (ص ١٣٧)

Joint, – join
Joint

حِلّان (غير فصيحة) : في العراق : حجر جيري أسمر (ص ١٣٧)

Dark lime stone
Pierre calcaire brune

حِلَّة ج. حِلَل وحِلال : جماعة بيوت الناس (ص ١٣٧)

Urban property, – city, – sojourn, – quarter, – small tribe, – tent
Propriété urbaine, – ville, séjour, – quartier, – peuplade, – tente

حِلْس ج. أحلاس وحُلُوس : بساط (ص ١٣٧)

Carpet
Tapis

حُلْفُق حاجز مُفَرَّغ — درابزين (ص ١٣٧)

Balustrade, railing
Balustrade

حَلْقَة وحَلَقَة وحِلْقَة ج. حَلَق وحَلْقات وحَلَقات وجمع حِلْقة حِلَق وحِلاق وإسم الجمع حَلَق. — ضَبَّة — مِطْرَقَة — مِطْرَقَة الباب (ص ١٣٨)

Doorknocker, – door-ring
Heurtoir, – anneau de porte

حِلْيَة (ص ١٣٨ — ش ٦٦)

Moulding
Moulure

حَمَّام ج. حَمّامات (ص ١٣٨ — ش ٦٧ — ٧١)

Hammam (public bath)
Hammâm (bain public)

حَنِيَّة القَنْطَرَة — طاق ج. أطواق وطوائق وطِيْقان — قَنْطَرة (ص ١٤٤)

Arch, – ark

Arche, – arc

حَنِيَّة ج. حَنِيّ وحنايا ــ رَفّ ج. رُفُوف ورفاف ــ كَوّ وكَوَّة وكُوَّة ج. كِواء وكُوَى وكَوَّات وكُوَّات ــ مِشْكاة (ص ١٤٤)

Niche
Niche

حَنِيَّة ج. حَنِيّ وحنايا. ــ سِرْوال (عامية شامية تعني المثلث الكروي الذي يتكون تحت القبة) ــ عقد الزاوية (ص ١٤٤ ــ ش ٧٢)

Squinch
Trompe

حَنِيَّة صدر الكنيسة ــ طاق ج. أطواق وطواق وطيقان ــ مِحْراب (ص ١٤٤)

Apse (mihrab), hemicycle of a basilica
Abside (mihrab)

حَنِيَّة مَعْكُوسَة ــ قوسان متظاهرتان (ص ١٤٤)

Opposite-curve
Contre-courbe

حَنِيَّة العقد (ص ١٤٤)

Arching, coving curve, bend, curve
Voussure

حَنِيَّة صدر الكنيسة ــ طاق ج. أطْواق وطِيقان وطَوَائق ــ مِحْراب (ص ١٤٤)

Mihrab (apse)
Mihrab (abside)

حنيرة : عقد (ص ١٤٤)

Vault, – key-stone, – arch
Voûte, – clef de voûte, – arc

حِوَاء ج. أَحْوِيَة : خِيَمٌ متقاربة (ص ١٤٤)

Row of contiguous tents or houses
Rangée de tentes ou de maisons contiguës

حَوَّارة وحَوَّارى : حجارة كلسية طرية (ص ١٤٤)

White chalk, – whitish and dry earth, – tufa
Craie blanche, – terre blanchâtre et sèche, – tuf

حُوَّاط وحُوَّاطَة : خزانة يحفظ فيها الطعام (ص ١٤٥)

Pantry, – meat-safe, – larder
Garde-manger

حَوْش ج. أَحْواش : صحن. ــ خان ــ مزبلة. ــ زريبة ــ بيت (ص ١٤٥ ــ ش ٧٣ و٧٤)

Court, – caravanserai, – house, – farm yard, – enclosure for cattle,
Cour, – caravansérail, – maison, – basse-cour, – enclos pour les bestiaux

حَوْزٌ وحَيِّزٌ ج. أَحْيَاز : ناحية الدار (ص ١٤٥)

Place surrounded by a hedge, – house annexes, – outbuildings
Côté, lieu entouré d'une haie, – dépendences d'une maison

حَوْضٌ ج. أَحْوَاض وحِيَاض (ص ١٤٥ ــ ش ١٠٤)

Basin
Bassin

حَيْط ج. حيطان (غير فصيحة) (ص ١٤٧)

Wall
Mur

حيوانات (عنصر زخرفي) (ص ١٤٧)

Animals, (decorative motif)
Animaux (motif décoratif)

ــ خ ــ

خاتم سليمان ــ نقش الخاتم : عنصر زخرفي مُنجّم (ص ١٤٩ ــ ش ٧٨)

Solomon's-seal
Seau-de-Salmon

خادِعَة : باب صغير في آخر أكبر منه ــ بيت صغير في آخر أكبر منه (ص ١٥٢)

Wicket, – small house in another bigger one
Porte batarde, – petite maison dans l'enceinte d'une autre plus grande

خان (ص ١٥٢ ــ ش ٧٥)

Hotel, particular, peculiar hotel, private mansion, – khan, – han, – term for a fortified hostel along a trade route, also caravanserai and funduk
Hôtel, hôtel particulier, – khan, – caravansérail

خانقاه وخانكاه (فارسية) ــ زاوية (ص ١٥٧ ــ ش ٧٦ و٧٧)

Khanqah (a monastery, usually of a soufi order of derwiches)
Khanka, (couvent de soufis)

خِبَاء : من بيوت العرب (ص ١٥٨)

Bedouin's tent
Tente de bédouin

خَدّ (خدّ الباب أو السلم) (ص ١٥٨)

Stair-house, – jamb, – post, – door-jamb
Limon, – montant, – chambranle

خَرَّاجة (غير فصيحة) : نافذة بارزة كالمشربية (ص ١٥٨)

Bay-window
Fenêtre en saillie

خَرْجَة : بارزة معمارية ص ١٥٨

Cantilever, overhang, corbelling
Encorbellement

خَزّان (ص ١٥٨)

Reservoir
Réservoir

خِزانة ــ خِزَانَة السلاح : تَرْسانة وتَرْسْخانة وتَرْشْخانة (تركية) ــ مستودع الذخائر (ص ١٥٨ ــ ش ٧٩)

Closet, – arsenal, – weapons shop
Armoire, – arsenal, – magasin d'armes

خِزانة الطب والحكمة (حديثاً صيدلية) (ص ١٥٩)

Pharmacy
Pharmacie

خِزانة الكتب ــ خَزْنة ــ مَكْتَب ــ مَكْتَبَة (ص ١٥٩)

Bookcase, book-shelves, library, collection of books
Bibliothèque, étagères

خِزانَة ــ خَزْنَة ــ دُولاب ودَوْلاب ج. دواليب ــ مِقْلاد ج. مقاليد ــ دَكّة : نوع من الخزائن الصغيرة في بلاد الشام ــ خيمة ــ خزانة حفظ الملابس ــ مكتبة (ص ١٥٩)

Closet, small closet, – wardrobe, – tent, – book-shop
Armoire, – petite armoire, – tente, – garde-robe, – boutique de libraire

خَزَف ــ زَلِّيج ــ زَلِيزَلي ــ صيني ــ غَضَري ــ فَرْفُوري ــ قاشاني ــ قاشي ــ قاني ــ كاشي (ص ١٥٩ ــ ل ١٤ و٢٦ ــ ٣٠ و٣٢)

Pottery, ceramics
Poterie, céramique

خَزْنَة (ص ١٧٤)

Safe, strong-box, metal coffer
Coffre-fort

خَزْنَة (ص ١٧٤)

Treasury, – library, – book-case
Trésorerie, – bibliothèque

خَزْنَة الفنون (ص ١٧٤)

Museum
Musée

خَزِيْنٌ : خزانة الملابس (ص ١٧٤)

Closet
Armoire

خَشَب (ص ١٧٤ — ش ٨١ و٨٢ — ل ٣١)

Wood
Bois

خَشَبات أو خِشاب (ص ١٧٧)

River lighthouse, – wooden beam, posts
Phare fleuvial, poutre en bois, poteau

خَشْخَاشة (عامية) : مَدْفِن جماعي (ص ١٧٧)

Vault
Caveau où l'on enterre les morts et qu'on ferme avec une grande pierre

خُشَيْم (عامية في الموصل — العراق) : بيت المونة (ص ١٧٧)

Garner
Grenier

خُصّ ج. خِصاص وأَخْصاص وخُصُوْص : كوخ (ص ١٧٨)

Hut, shanty, cabin, hutch, hermit's hut, hut built for the winter, – hut built for sericulture
Cabane, cabane d'ermite, cabane construite pour l'hiver, – hutte de roseau, – magnanerie

خَصاص ج. أخِصَّة : كُوَّة (ص ١٧٨)

Bull's-eye window
Œil de bœuf

خَصَّة وخَسّة : نافورة — خزان ماء — بركة (ص ١٧٨)

Reservoir, – basin, – water-jet
Réservoir, – bassin, – jet d'eau

خَطّ (ص ١٧٨ — ش ٦٢ و٨٠ و٨٣ و٨٤ و٨٥ — ل ١١ و١٤ و٣٢)

Calligraphy
Calligraphie

خُطّ : قارِعَة — طَرِيق (ص ١٨٠)

Path, track, – way
Chemin, – rue

خُطَّة ج. خُطَط : حارة — حي (ص١٨٠)

Province, – district, – ward, – in Cairo : quarter
Province, – arrondissement, – district, – au Caire : quartier

خُلْوَة ج. خُلْوات : من غرف الحمام العام — مكان عزلة العُقّال الدروز (ص ١٨٠)

Hermitage, – small room in the warm hall in a public bath, – Druze sanctuary
Ermitage, – petite chambre dans la salle chaude dans un bain public, – sanctuaire druze

خَلِيْجٌ ج. خُلْجان وخُلُج (ص ١٨٠)

Canal
Canal

خَنْدَق ج. خنادق (ص ١٨٠)

Ditch, – trench
Fossé, – tranchée

خُوان : طاولة للطعام منخفضة (ص ١٨١)

Dining table with short legs
Table à manger à pied court

خَوْخَة — كوّة... (ص ١٨١)

Window, dormer window, attic window
Lucarne (dans un mur)

خَوْخَة : باب صغير مَفْتُوْح في آخر أكبر منه (ص ١٨١)

Gap in a door
Ouverture pratiquée dans une porte

خَوْخَة : مقْبض قفل الباب (ص ١٨١)

Doorknob
Poignée (d'une porte)

خَوْذَة : قُبَّة (ص ١٨١)

Dome
Dôme

خَيْم وخيمة ج. خَيْم وخِيام وخِيَم وخيمات : بيت صيفي من بيوت العرب مظلل بالأغصان (ص ١٨١)

Hut
Hutte

— د —

دائرة (ص ١٨٢)

Circle, – ring
Cercle

داخِنَة ج. دواخن : مدخنة (ص ١٨٢)

Chimney tube
Tuyau de la cheminée

دار (مؤنثة وقد تذكر) ج. دُوْر وديار (للكثرة) وأدْوُر وديران ولها جموع أخرى. ويقال لها دارة : بيت أو مجموعة بيوت. — صحن — أكبر غرف البيت... (ص ١٨٣)

Habitation, dwelling. 2. Common habitation. 3. Far habitation. 4. Habitation, surroundings
Habitation. 2. Habitation commune. 3. Habitation lointaine. 4. Alentours d'une habitation

دَبْش (عامية في لبنان) (حجر غير مهندم) — صُمّان (في العراق) — رَضْمة ورَضَمة ج. رَضَم ورِضام — حَجَر غَشِيْم — رَكّة (عامية في لبنان) (ص ١١٦ و١٨٤)

Quarry stone, rock, rubble, rubble foundation or isolating rubble between the interior and the exterior walls especially in the traditional masonry in Lebanon
Moellon, moellon de fondation, ou isolants entre le mur extérieur et le mur intérieur d'une maison surtout dans la maçonnerie traditionnelle au Liban

دَرَبْزِيْنٌ ودَرْبَزِيْنٌ ودَرَابْزُوْنٌ (ص ١٨٤ — ش ٨٧)

Balustrade
Balustrade

دَرْبٌ ج. دُرُوْب ودِرَاب : باب السكة الواسع — الباب الأكبر — كل مدخل الى بلاد الروم — طريق — سلسلة جبال — ممر أعلى السور — بالجمع : مرافىء، تحصينات عسكرية (ص ١٨٤)

Gate, – street, – mountain pass to the Byzantine empire, – chain of mountains, – barricade, (pl. harbors, – barricades)
Grande porte, – rue, – défilés par lesquels on pénétrait dans l'empire byzantin, – chaîne de montagnes, – (pl. ports, – barricades)

دَرَج — مَرْقاة ومِرْقاة (ص ١٨٧)

Stairs
Escalier

دُرْج ج. أدْراج (ص ١٨٧)

Drawer
Tiroir

دَرْسَك : الخشب الذي يسند الحائط (ص ١٨٧)

Piece of wood which supports the wall
Bois qui soutient le mur

دَرْفَة (عامية غير فصيحة في لبنان) — غَلَق ج. أغْلاق وأغالِيق (ص ١٨٧ — ش ٨٦)

Leaf (door)
Battant

دَرْقاعة أو دَرْكاه : صحن يتقدم البناء أو يتوسطه يقع بين البابين الخارجي والداخلي (ص ١٨٧)

Court, – portico, – vestibule
Cour, – portique, – vestibule

دَرْوَنْد ودَرْبَنْد : باب دكان يفتح إلى أعلى (ص ١٨٧)

Awning
Auvent

دِسار ج. دُسُر ودُسْر : مِسمار (ص ١٨٨)

Nail
Clou

دَسْت (فارسية) ج. دُسوت : صدر البيت — سُدّة — ظُلّة — مصطبة — مَرْتَبة ج. مراتب (ص ١٨٨)

Platfrom
Estrade

دُسْتُر ج. دَساتِر : مِسْمار (ص ١٨٨ — ش ٨٨)

Peg, bolt, – metal peg, – nail
Cheville, – clou

دَسْكَرَة ج. دساكر (فارسية) بناء كالقصر للشرب واللهو — صومعة — محطة — قرية... (ص ١٨٨)

Village, – hermit's cell, hermit's hut, – a non Muslim house where wine is sold and people gamble; a palace or a house surrounded by other smaller ones, – station, – city, – levelled ground
Village, – cellule ou cabane d'ermite, – maison d'un habitant non mulusman où l'on vend du vin et où l'on joue aux jeux défendus aux musulmans, – palais ou maison extourée d'autres attenants plus petits, – poste, – ville, – terrain nivelé.

دُشْك (غير فصيحة، فارسية الأصل) نوع من المقاعد (ص ١٨٨)

Deep wooden seat without back, covered by cushions and carpets
Siège en bois, profond sans dos couvert de coussins et de tapis

دعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمة ج. دِعَم (ص ١٨٩)

Antre, – pile, – pillar, – abutment, – buttress, – support, – stanchion, – jamb, – stile, – counter-brace, – flying buttress, – arched buttress
Antre, – pile, – pilier, – contre fort, – support, – culée, – étançon, – montant, – contre-fiche, – arc-boutant

دُكّان : منصة. — حانوت — دكة... (ص ١٨٩)

Platform on which the dealer sits surrounded by merchandise, – shop, – bench of wood or mud in the centre of the court of the house used for sitting and having food and drink
Estrade sur laquelle le marchand se tient entouré de marchandises, – boutique, – banquette en terre ou en bois au milieu de la cour d'une maison pour s'y installer, boire et manger

دكّة — مَقْعد — خزان — في العراق : رصيف (ص ١٨٩)

Bench
Banquette

دَلّاية ج. دَلّايات : من أجزاء المُقَرْنصات (ص ١٩٠)

The stalactite of the honeycomb-vault in Islamic architecture
Pendante des stalactites de l'architecture islamique

دِمْصٌ : كل صف حجارة في مدماك حائط ما عدا الأسفل المسمّى رِهصاً (ص ١٩٠)

Row of stones in the wall over the basement
Rangée de pierres dans un mur au-dessus du soubassement

دَهْليز : ممر تحت الأرض — ممر يصل بين باب البناء الخارجي وصحنه الداخلي (ص ١٩٠ — ش ٩٠)

Underground passage, – the gallery which leads from the entry door to the dooryard
Passage souterrain, – galerie qui mène de la porte d'entrée à la cour

دَوّار : مخيم — منزل بدو، صفت خيمهم دائريًّا وحَصَرت القَطيع في الوسط (ص ١٩٢)

Pen, – sheep-fold, – sheepfold, – village
Bercail, – bergerie, – village

دَوّارة : بيكار — مفصلة الباب (ص ١٩٢ — ش ٤١)

Compass, – door-hinge
Compas, – gond d'une porte

دُولاب ودَوْلاب ج. دَواليب. ٢ — دائرة على شكل الناعورة يستقى بها. ٣ — ناعُورَة وناعُور ج. نَواعِير (ص ١٩٢)

Wheel. 2. Noria wheel. 4. Water wheel, irrigation wheel
Roue. 2. Roue d'une noria. 3. Roue hydraulique, roue à irrigation

دُولاب ودَوْلاب ج. دَوالِيب : خِزانة — طارمة (ص ١٩٢)

Cupboard, closet, wardrobe
Placard, armoire

دُوَيْرَة (تصغير دارة) — غرفة صغيرة — اصطبل (ص ١٩٢)

Little house, little room, – stable
Maisonnette, – petite chambre, – étable

دَيْر ج. أدْيِرَة وأدْيار ودُيُورَة ودِيارات (ص ١٩٢)

Monastery, – convent
Monastère, – couvent

دَيْكُونَة وداكونة : مجال مكشوف يستعمل للغسيل والطبخ — غرفة صغيرة تحفظ فيها المؤن (ص ١٩٣)

Open surface to cook and wash, – small depot
Surface ouverte servant à cuisiner et à faire la lessive, – petit dépôt

دِيوان (ص ١٩٣)

Divan, – hall, – bureau, – office, – chancellery
Divan, – salle, – bureau, – chancellerie

— ذ —

ذراع (وحدة قياس : ٥٠ — ٧٠ سم) (ص ١٩٤)

Cubit (50 - 70 cm)
Coudée (50 - 70 cm)

ذَهَب (ص ١٩٤)

Gold
Or

— ر —

رادودة : (مزلاج من خشب) — ساقوطة وسقاطة (غير فصيحة) — ضَبَّة (ص ١٩٥)

Latch of wood
Loquet en bois

رَادُوْك : خشبة غليظة تُحْكِم اغلاق الباب من الداخل (غير فصيحة) (ص ١٩٥)

Bar used to barricade a door from inside
Barre avec laquelle on barricade une porte de l'intérieur

رافِدَة ج. رَوَافِد — عَرْص (ص ١٩٥)

Joist beam, roof-joist, trimmer
Solive, solive du toit

رِبَاط ج. أَرْبِطَة ورِبَاطات ورُبُط : بناء يضم المقاتلين المرابطين (ص ١٩٥ — ش ٣٨ و ٩١ — ل ٣٣)

Ribat, (a kind of monastery-fortress)
Ribat, (genre de monastère forteresse)

رَبَّة : قصر كبير (ص ١٩٧)

Big palace
Grand palais

رَبَد ورَبْد — « سِكْرٌ » يحبس الماء — حجر مستطيل يستعمل كجسر يسقف به (ص ١٩٧)

Dam, — dyke, — a piece of wood used as a dam, — oblong stone to cover the ceiling, — flat ceiling built from stones
Digue, morceau de bois jouant le rôle d'une digue, — pierre oblongue pour le couvrement des plafonds, — plafond de pierres en terrasse

رُبْض ورَبْض ج. أَرْباض : ما حول المدينة من بيوت — مأوى الغنم — مسكن القوم — سور المدينة (ص ١٩٧)

Suburbs, — foundation, — enclosure, — habitation, — high-wall
Faubourg, — fondation, — enclos, — habitation, — muraille

رَبْع ج. رُبُوع وأَرْبُع ورباع (ص ١٩٧ — ش ٩٢)

Common Habitat
Habitat collectif

رُبْعِيَّة (حِلْية معمارية) (ص ١٩٧)

Congé, — escape of a column, — neck-moulding plane of concave shape
Congé

رِتاج — باب كبير — باب مغلق وفيه باب صغير — «مفصّلة» الباب أو المحور الذي يدور فيه — رَزَّة (ص ١٩٧)

Strap-hinge, — gate, — carriage, — entrance with a bastard door (gateway)
Penture d'une porte, — portail, — porte cochère pourvue d'une porte batarde

رِجْل — دعامة — رُكْن ج. أَرْكان وأَرْكُن — رَكِيزة ج. رَكَائِز — طِبْر — عِضَادَة (ص ١٩٨)

Pilaster
Pilastre

رَحْبَة ورَحَبَة ج. رحاب ورَحَب ورَحْب ورَحْبات : باحة الدار (ص ١٩٨)

Court, — space, — area inside a house, — place among houses, — public place, — market, — bull-ring, — arena track
Cour, — espace, — aire dans une maison, — place entre les maisons, — place publique, — marché, — l'arène où l'on combat les taureaux

رَحْل ج. أَرْحُل : منزل (ص ١٩٩)

Dwelling, — habitation
Demeure, — habitation

رُخام — مَرْمَر — بَلَق : رُخام يخترقه الضوء (ص ١٩٩)

Marble, translucent marble
Marbre. marbre translucide

رَدْم (ص ١٩٩)

Spoilheap, — backfill, — fill, — earth-fill, — debris, — debris of a demolished house, or encampment, — rubble, — dam, — fence, — high-wall
Remblai, — décombres, — platras, — débris, — digue, — barrière, — muraille

رَدْهَة ج. رِداه : بناء أو بيت عظيم — أكبر قاعة في المنزل (ص ١٩٩)

Big building, — big house, or its biggest hall
Grand édifice, — grande maison, ou sa salle la plus grande

رَزَّة : حديدة يدخل فيها لسان القفل لاغلاق الباب — حديدة تحيط بالثقب الذي يدخل فيها المفتاح ويسميها النجارون بالعامية في طرابلس لبنان : شَمْسَة (ص ١٩٩)

Iron fitting, ironwork, — hinge, — strap-hinge, socket, — foot step bearing, — eyebolt, — peak, — stake, — peg
Ferrure mise autour du trou où passe la clef, ou la gâche d'une serrure, — gond, — penture, — crapaudine, — piton, — piquet

رَصَص ورَصاص ورِصاص (ص ٢٠٣)

Lead
Plomb

رَصَّاصَة ورَصْرَاصَة : حجارة تقام حول عين جارية أو حوض ماء (ص ٢٠٣)

Stones arranged and joined to make a parapet around a source or a cistern
Pierres ajustées et jointes formant un parapet autour d'une source ou d'une citerne

رَصَف : حجارة مضموم بعضها الى بعض — سَدّ — مَجْرى (ص ٢٠٣)

Row of stones, — dam, — canal
Rangée de pierres, — digue, — canal

رَصَفَة : حجارة يرصف بعضها الى بعض في مجرى ماء أو مستنقعه (ص ٢٠٣)

Paving-stone
Pavé

رَصِيف : جانب الطريق المخصص للمشاة (ص ٢٠٣)

Pavement, footpath, sidewalk, footway
Trottoir

رَصِيف : رأس مبني في بحر أو نهر ترسو قربه السفن (ص ٢٠٣)

Jetty, pier, breakwater
Jetée

رَضْمَةٌ ورَضَمَةٌ ج. رَضَم ورِضَام : صخرة ملساء غير مهندمة تبنى بها البيوت بلا تطيين (ص ٢٠٤)

Masonry stone used to build walls without mortar, – quarry stone
Pierres de bâtisse avec lesquelles on bâtit, en les posant les unes sur les autres, – moellon

رَفّ ج. رُفُوف ورِفاف (ص ٢٠٤)

Plank, – board, – wooden racket, – shutter, – shelf, – rack, – set of shelves, – niche, – cornice, – building ornament under the ceiling
Ais, – volet, – étagère, – rayon, – niche, – corniche, – ornement en saillie au-dessous d'un plafond

رَفْرَاف : سقيفة بارزة فوق باب أو جدار تحمي من المطر والشمس (ص ٢٠٤)

Awning, – small bulging roof
Auvent, – petit toit en saillie

رُفَّةٌ : قطعة من قماش الخيمة لا يحكم شدّها في الأيام الحارّة ليهزّها الريح وتحرك بدورها هواء الداخل (ص ٢٠٤)

A loose piece of the tent cloth, easily moved by any draft; in the hot nights, this place is the freshest to sleep in
Partie de la toile de la tente qui, n'étant pas tendue, est facilement mise en mouvement par le courant d'air et qui, dans les nuits chaudes, est l'endroit le plus frais pour dormir

رَفْرَفٌ : رفّ — بساط — ستر — فراش — طرف الفسطاط — شرفة — قبو (ص ٢٠٤)

Shelf, – carpet, – blanket, – bed, – piece of tissue with which the bottom of the side of the tent is made longer, – window, – attic window, – vault.
Etagère, – tapis, – couverture. – matelas, – pièce ajoutée au bas du pan de la tente pour l'allonger, – lucarne, – fenêtre, – voûte

رَفْش ورُفْش (ص ٢٠٤)

Shovel
Pelle

رَفِيْف : معبر نَهر — « جسر » من مراكب — سقف الفسطاط — رَوْشن (ص ٢٠٤)

Barges or boats moored one to the other, used to cross a river, – bridge made of boats, – roofing, – window
Bateaux amarrés l'un à l'autre pour passer un fleuve, – pont de bateaux, – toiture, – fenêtre

رَقْبَة القبة — طبانة — مِدَقّة (ص ٢٠٤ — ل ١٤)

Tambour of a dome, tambour of a column
Tambour d'un dôme, tambour d'une colonne

رَقْش : تزيين — أرابيسك — عَرْبَسَة (ص ٢٠٥)

Arabesque
Arabesque

رَكّة (غير فصيحة) حجارة غير مهندمة لتأسيس البناء أو للعزل بين جدارين (ص ٢٠٥)

Quarry stone, – rock, – rubble, – rubble foundation or isolating rubble between the interior and the exterior walls especially in the traditional masonry in Lebanon
Moellons de fondation, ou isolants entre le mur extérieur et le mur intérieur d'une maison, surtout dans la maçonnerie traditionnelle au Liban

رُكْح ج. أَرْكاح ورُكُوح : بناء منعزل — فناء الدار — أركان الدار — بيوت الرهبان (ص ٢٠٥)

Refuge, – area, – space included among the high walls of a house, – foundation of a building, – monks' convents
Refuge, – aire, – espace compris entre les murailles d'une maison, – fondation d'un édifice, – couvents de moines

رُكْن ج. أَرْكَان وأَرْكُن : عمود أساسي — دعامة — حجر الزاوية — زاوية سور أو قلعة أو برج أو خان... (ص ٢٠٥ — ش ٩٣)

Building-corner, – base, – basis, – support, – pillar, – column, – pilaster, – corner stone
Angle d'un édifice, – base, – appuis, – pilier, – colonne, – pilastre, – pierre angulaire

رَكِيزة ج. ركائز (ص ٢٠٦)

Acroterium, pedestal located on the extremities of a fronton to support a statue or some other ornament, – gravel-pit, – sand-pit, – stereobate, – stylobate, – pilaster, – column, – post
Acrotère, – colonne, – pilastre, – poteau, – sablière, – stéréobate, – stylobate

رَماد (ص ٢٠٦)

Cinders, ash
Cendre

رَمْس : قبر (ص ٢٠٦)

The bottom of the tomb pit, place where the dead are buried, – tomb
terre de la fosse du tombeau, – lieu où l'on enterre, – tombeau

رَنْك ج. رُنُوك (فارسية) (شعار الأمراء ومن شابههم) (ص ٢٠٦ — ش ٩٤)

Arms, armoury, coat of arms, emblems
Armoiries

رِهْص : أسفل مدماك في الحائط — طين يبنى به (ص ٢٠٦)

Mortar, grout, kind or mortar, – the first range of stones in a high-wall
Mortier, genre de mortier, – la première rangée de pierres d'une muraille

رُوَاء : اصطبل (ص ٢٠٧)

Stable
Etable

رُوَاق ورِوَاق ج. أَرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق (ص ٢٠٧ — ش ٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و١٦٧)

Ambulatory, – arcade, – nave, – portico, – bay, – span, – vestibule, – gallery, – covered play ground, – yard
Déambulatoire, – arcade, – nef, – portique, – travée, – vestibule, – galerie, – préau

رَوْزَنَة ج. روازن : كُوَّة (ص ٢٠٧)

Window
Lucarne, – fenêtre

رَوْشَن : طرف الجسر الخشبي البارز خارج البناء — شرفة (ص ٢٠٧)

Balcony, – gallery or barricade in front of a building, – window, – the parts of the wooden beams which appear out of the walls of a house
Balcon, – bretèche, – lucarne, – fenêtre, – les parties des poutres en bois qui sortent des murs de la maison

رَوْضَة ج. رُوْض ورِياض ورِيْضان ورَوْضات : أرض مخضرّة بأنواع النبات ولا يقال روضة في موضع الشجر ولا تكون الا بماء معها — ضريح — مَسجد (ص ٢٠٧)

Garden covered by rich vegetations, flowers and vegetables, especially when it is not walled, – garden without trees rich of water, – interior garden, – mausoleum, – mosque

des fleurs et des légumes, surtout quand il n'est pas entouré de muraille, – jardin sans arbres riche en eau, jardin intérieur, – mausolée, – mosquée
Jardin couvert d'une riche végétation,

— ز —

زافِرَة ج. زوافر : قطعة حديد تجمع بين حجرين — دعامة — ركيزة (ص ٢٠٨)

Anchor, – brace, – cramp-iron, – fastening, – flying-buttress, – prop, – stanchion, – pillar
Ancre, – arc-boutant, – étai, – étançon

زاوِيَة ج. زوايا — كُوْس : أداة هندسية (ص ٢٠٩)

Square
Equerre

زاوية — مَشهد ج. مشاهد — خانقاه : بناء ديني (ص ٢٠٩)

Zawiyah : Arabic soufi centre where not only initiatic and spiritual practices take place but also many of the esoteric and sometimes exoteric sciences are taught, – convent, – khanqah, – small mosque
Zawya : centre de soufis, parfois, d'enseignements religieux et scientifiques, – couvent, – khanka, – petite mosquée

زُجاج وزَجاج وزِجاج (ص ٢٠٩ — ش ٩٩)

Glass
Verre

زَخرَفة (ص ٢١٢ — ش ١٠٠ و١٥٨)

Decoration, – embellishment, – ornamentation
Décoration, – embellissement, – ornementation

زَرْبِيَّة ج. زَرَابِيّ : مسند (ص ٢١٢)

Cushion, – bed, – velvety carpet with long worsted
Coussin

زِرْفِين وزُرْفِين : حلقة الباب (ص ٢١٣)

Door ring, – buckle
Anneau de la porte, – boucle

زَرْنَشان (فارسية) : ميناء يُطْلى به الخزف والمعدن — ميناء (ص ٢١٣)

Enamel
Email

زِفْر (غير فصيحة) : حجر بارز (ص ٢١٣)

Corbel, – frieze
Corbeau, – frise

زَفْن : ظلة — سقيفة (ص ٢١٣)

Awning of mats
Auvent de nattes

زُقاق (يذكر ويؤنث) ج. زُقّان وأزِقّة : طريق ضيق (ص ٢١٣)

Street, – alley between two rows of palm-trees, – quarter, – the pipe of the hot room in a Turkish bath
Rue, – allée entre deux rangées de palmiers, – quartier, – tuyau des étuves

زِلاج ومِزْلاج : مغلاق الباب، الا انه ينفتح باليد أما المغلاق فلا ينفتح الا بالمفتاح (ص ٢١٣)

A kind of lock which comes open by hand without key
Espèce de serrure avec laquelle on ferme la porte, et qui s'ouvre avec la main, sans clef

زَلَقة : ج. زَلَف : خزان مياه المطر (ص ٢١٣)

Cistern of rain water
Citerne de l'eau de la pluie

زَلِيج : خزف (ص ٢١٦)

Ceramic
Céramique

زَلِيزَلي : خزف (ص ٢١٦)

Ceramic
Céramique

زَنبَقَة (ص ٢١٦)

Lily
Lis

زُنْجُفر وزِنْجُفْر (فارسية) : معدن متفتت لماع أحمر يصبغ به الحديد ليسلم من الصدأ (ص ٢١٦)

Cinnabar, – minium : read lead
Cinabre, minium

زُواق : زخرفة (لفظة مغربية) — تلوين — تزيين — تصوير — أرابيسك (ص ٢١٦)

Zouac, (decoration, Maghribian term), – painting, – colours, – arabesque
Zouac, (décoration, terme maghrébin), – peinture, – couleurs, – arabesque

زِيج (فارسية) — زِيْق — شاقُوْل — فادِن — مِطْمَر : خيط البنّاء (ص ٢١٦)

Yarn thread, – plumb line, – the joiner or the tracing line of the architect
Fil à plomb, fil, cordeau d'architecte, de menuisier

زِيف : شُرَف القصور — طنف بارز يحيط بأعلى البناء من الخارج ويقي جدرانه (ص ٢١٦)

Angle, or a jutting out part of a wall, – cornice
Angle, – partie saillante du mur

زِيق : خيط البنّاء (ص ٢١٦)

Plumb-line
Fil-à-plomb

— س —

ساباط ج. سوابيط وساباطات : ممر مسقوف بين دارين (ص ٢١٧)

Vaulted corridor between two constructions
Corridor vouté entre deux constructions

ساج — دُلْب — صِنّار — عيثام : نوع من الخشب (ص ٢١٧)

Plane-tree, – teak
Platane, – teck ou tek indien

ساحة ج. سوح (ص ٢١٧)

Yard among tents or houses, – square
Cour entre les maisons ou les tentes

سارِيَة ج. سوارٍ — عمود — اسطوانة — شمعة (ص ٢١٨)

Mast, – column, – pillar
Mât de drapeau ou de bateau, – colonne, – pilier

سَاف ج. آسُف وسُفُوف — رهص — عَرَق

— مدماك : صف الحجارة أو ما شابهها في الحائط (ص ٢١٨)

Row of stones, bricks, etc... in a wall
Rangée de pierres, de briques, etc... dans un mur

سَاقُوطَة وسَقَّاطَة (غير فصيحة) : مزلاج يقفل الباب بلا مفتاح (ص ٢١٨)

Latch
Loquet

ساكف : أعلى الباب — لِجاف — نِجَاف (ص ٢١٨ — ش ١٠١)

Lintel, lintel from stone
Linteau, linteau en pierre

سَبَت (غير فصيحة) : صندوق الملابس (ص ٢١٨)

Box, case, wardrobe
Caisse, garde robe

سَبِيل ج. أَسْبِلَة : مشرب عام (ص ٢١٨ — ش ١٠٢ و١٠٣)

Public drinking fountain
Fontaine publique

سِتْر ج. أَستار وسُتُور وسُتُر — شُرَّافة وشَرَّافة وشُرْفة وشَرَفة (ص ٢١٩)

Crenel (or crenelle), – battlement, – loop hole, – aiming slit, – veil, – curtain, – door-curtain, – shelter, – parapet
Créneau, – voile, – rideau, – portière, – abri, – parapet

سُتْرَة — حائط — حجاب — « استحكام » (ص ٢١٩)

Hanging tent before the entrance of a house or a tent, – wall, – parapet, – door-curtain, – curtain

سَجَّاد واحدته سَجَّادَة ومِسْجَدَة (ص ٢١٩ — ل ٣٥)

Carpet
Tapis

سَجْف وسِجْف : سِتْر (ص ٢٢٠)

Veil, – curtain, – door-curtain, – tail of a double curtain
Voile, – rideau, – portière, – pan d'un rideau double

سِجْن ج. سُجُون (ص ٢٢٠)

Prison
Prison

سَدّ ج. أَسِدَّة وسِداد وسُدُود (ص ٢٢٠ — ش ١٠٤)

Barrage, barrage of stone or wood built on the river bed (dam), – fence, – obstacle, – mountain
Barrage, barrage en pierre ou en bois, construit dans le lit d'un fleuve, – barrière, – obstacle, – montagne

سِدَافة : سِتْر (ص ٢٢١)

Curtain
Rideau

سُدَّة : صُفَّة — ظُلَّة — فِناء... الخ (ص ٢٢١)

Yard, – awning, – small bench, – platform, – divan, – sofa, – bed, – door, – doorstep, – mat used as a bed
Cour, – auvent, – banquette, – estrade, – divan, – sofa, – lit, – porte, – seuil de porte, – natte servant de matelas

سُدْفَة — مَدْخل (ص ٢٢١)

Entrance, door way, entry, – door, – door-curtain
Entrée, – porte, – portière

سُرادِق ج. سُرادِقات — فُسْطاط ج. فَساطيط — مُعَسْكَر (ص ٢٢١)

سَقِيفة (ص ٢٢٧)

Porch, – long bench, – platform in front of a house or on the flat roof, without walls, with a roof of wood, stone, bough, reed,... etc, – awning
Camp, – tent made of cotton, – the big tent of the sultan, – parade tribune
Camp, – tente en étoffe de coton, – la grande tente du sultan, – tribune pour défilé

سِرْداب (فارسية) سِرْد : بارد. آب : ماء — قَبو (ص ٢٢١)

Cellar, – underground passage, – underground apartment where people retire during the summer days
Cave, – passage sous-terrain, – appartement sous-terrain où l'on se retire, en été, pendant la journée

سِرْوال (غير فصيحة) : مثلث كروي — حنية ركنية — عقد الزاوية (ص ٢٢٥)

Squinch
Trompe

سِطَاع ج. أَسْطِعَة وسُطُع : عود الخِباء — عمود البيت (ص ٢٢٥)

The post of a tent or a house
Poteau d'une tente ou d'une maison

سَرِير ج. أَسِرَّة وسُرُر : تخت — أريكة — مضطجع (ص ٢٢٥)

Bed, – sofa, – throne
Lit, – sofa, – trône

سَطح ج. سُطُوح — طَايَة. ٢ — إجار ج. أَجاجير وأجاجِرَة — وإنْجار ج. أناجير : سطح بيت ليس حوله ما يرد الساقط عنه. ٣ — طانة (ص ٢٢٥)

Flat roof. 2. Roof without a parapet. 3. Roof bordered by a parapet

Tenture tendue devant l'entrée de la tente ou de la maison, – mur, – parapet, – portière, – rideau, – courtine

Terrasse. 2. Terrasse sans garde fou, sans parapet. 3. Terrase entourée d'un parapet

سَعَف. واحدته سَعَفة : أغصان النخل أو جريده أو ورقه (ص ٢٢٥)

Palm-tree, – palm-tree branches or leaves
Palmier, – branches ou feuilles de palmier

سُفَاطَة : متاع البيت (ص ٢٢٦)

The house furniture especially the mats and carpets
Mobilier de la maison, surtout les nattes et les tapis

سَفِيفَة : ج. سفائف : حصير من قصب (ص ٢٢٦)

Reed mat
Natte de roseau

سَقَالَة وإسْقالة وصقالة (غير فصيحة) — تَخْشِيبَة (ص ٢٢٦)

Scaffold, framework, woodwork
Charpente, ouvrage de charpente

سَقَّاطة وساقوطة : مزلاج يقفل الباب بلا مفتاح — شرفة في أعلى سور أو برج أو قلعة (ص ٢٢٦ — ش ١١٣)

Machicolation, – latch
Machicoulis, – loquet

سَقْف ج. سُقُوف وسُقُف (ص ٢٢٦ — ل ٣٦ و٣٧)

Roof, – vault, – ceiling
Toit, – voûte, – plafond

Porche, – long banc, – estrade devant une maison ou sur la terrasse, sans murs avec un toit en bois, pierres, branchage, roseaux etc..., – auvent

سَكّ ج. سكوك وسكاك ــ سِكّي وَسَكّي : مسمار (ص ٢٢٧)

Nail
Clou

سِكّة ج. سِكَك (ص ٢٢٧)

Avenue, – street, – posting-house
Avenue, – rue, – relais de poste

سِكْرٌ وسِكْرَة (غير فصيحة) : قفل خشبي (ص ٢٢٨)

Wooden lock
Serrure en bois

سلسبيل : جهاز لتبريد البيوت بالماء (ص ٢٢٨ ــ ص ١٠٥ و١٠٦)

Gushing fountain, – water jet, – sloping slat of marble encrusted and fixed on the front wall of a sitting-room over which water flows slowly in decorative fine canals to cool the place
Fontaine jaillissante, – jet d'eau, – plaque de marbre incrusté, placée légèrement en pente sur le mur de fond d'une salle de sejour, elle est gravée par des fins cannaux qui sillonnent décorativement toute la surface et où l'eau ruisselle lentement pour rafraichir l'intérieur

سُلّم (تذكر وتؤنث) ج. سلالم وسلاليم ــ صُقالة وإصقالة ــ سُقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل. وأسكلة ج. أساكل ــ مَرْقاة ــ مِعْراج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج (ص ٢٢٨)

Ladder, place to get up
Echelle, lieu où l'on monte, lieu que l'on gravit

سلملك (تركية) : قسم من بيت أو قصر مخصص للرجال (ص ٢٢٨)

Salamlek, apartment in a house, in a palace, reserved for men
Salamlek, appartement dans une maison, dans un château réservé aux hommes

سَماء ج. أَسْمِيَة وسَمَوات (عندما تذكّر تعني السقف) (ص ٢٢٩)

Ceiling
Toit

سِماط : غطاء يمَد على الأرض ويوضع عليه الطعام ــ صف من الدكاكين ــ حي ــ شارع ــ سوق (ص ٢٢٩)

Table cloth, napkin, – row of shops, – quarter, – street, – market
Nappe ou natte sur laquelle on met les plats, – rangée de boutiques, – quartier, – rue, – marché

سَمّاقي : رخام أحمر اللون عادة وقد يطلق على الأخضر (ص ٢٢٩)

Porphyry, – speckled marble red or green
Porphyre, – marbre rouge ou vert, tacheté

سَمّان : ألوان تزين بها السقوف (ص ٢٢٩)

Colours used to paint and decorate the ceiling
Couleurs employées pour la teinture et la décoration des plafonds

سَماوة ج. سَماء وسَماوٌ وسَماوات : سقف (ص ٢٢٩)

Ceiling
Plafond

سُمّة : ج. سِمام وسُمّ : نوع من الحصر (ص ٢٢٩)

Mat made of the leaves of the Indian palm-tree

Natte faite de feuilles de palmier indien

سَمْك : سقف ــ ارتفاع البيت من داخله (ص ٢٢٩)

Ceiling, – house height from inside
Toit, – hauteur d'une maison prise de l'intérieur

سَمِيط : حائط من آجرّ يُسَوَّر به (ص ٢٣٠)

Row of bricks or tiles
Rangée de briques ou de tuile

سُنَّيْق ج. سُنَّيْقات وسَنانيق : بيت مدهون بالجصّ (ص ٢٣٠)

Colour-washed or white-washed house
Maison badigeonnée, blanchie

سَهْم البيت : جسر السقف (ص ٢٣٠)

Post
Poutre

سَهْوَة : صُفّة ــ ظُلّة ــ سقيفة... (ص ٢٣٠)

Bench, – small bench of stone in front of a house, used to sit on, – small cellar, – underground hut with a roof jutting out of the level of the ground and used as a shop, – pantry, – meat-safe, – window, – attic window, – dormer window, – sofa, – bed, – door-curtain
Banc, – banquette en pierre posée devant la maison pour s'y asseoir, – caveau, – hutte sous-terre avec un toit saillant au-dessus du niveau du sol et servant de magasin, – garde-manger, – lucarne, – sofa, – lit, – portière

سُوْر ج. أسوار وسيران (ص ٢٣٠)

High-wall
Muraille

سُوْرَة : كل بناء مرتفع وأنيق ــ مدماك (ص ٢٣٠)

Every high and good-looking building, – row of stones in a wall
Tout édifice haut et beau, – rangée, couche de pierres dans un mur

سُوق (تذكّر وتؤنّث) ج. أسواق ــ مجموعة دكاكين ــ دُكان ــ جناح ــ بائكة (ص ٢٣٠)

Market, – public place, – a bazar street where shops are built on the two sides, – nave, – arcades
Marché, – place publique, – rue du bazar des deux côtés duquel il y a des boutiques, – nef, – arcades

سُوَيْرة : عمود صغير (ص ٢٣١)

Little pillar
Colonnette

سُوَيْقَة (ص ٢٣١)

Market
Marché

سِياج(ص٢٣١)

Grating, – railing, – lattice-work, – hedge
Grille, – grillage, – haie

سِيَاع وسَيّاع : طين ممزوج بتبن تطلى به الجدران (ص ٢٣١)

Mud mixed with straw used to plaster walls
Boue mêlée de paille pour enduire les murs

— ش —

شاذِرْوَان (فارسية) : جهاز لتبريد المنازل بالماء (ص ٢٣٢)

Shadirvan (literally: weir) (That part of a fountain over which water flows in a thin sheet to cool the air. In Turkey, the term refers to a fountain in the centre of a sahn of a mosque)
Shadirvan (Littéralemet: barrage) (Dalle de pierre, fixée, inclinée, au fond d'une salle, où coule de l'eau dans des petits canaux ouverts, pour rafraîchir l'air. En Turquie: la fontaine de l'ablution située au milieu de la cour d'une mosquée)

شاذِرْوَان — كابولي ج. كوابيل — حامل إفريز أو حلية (ص ٢٣٢)

Console
Console

شارع : ج. شوارع : طريق نافذ — طريق واسع — بيت قريب من الطريق (ص ٢٣٢)

Open road, – main road, – street, – house along a path
Route frayée, – grand route, – rue, – maison située à côté du chemin

شاقول (غير فصيحة) : ميزان البنائين (ص ٢٣٣)

Plumb-line
Fil-à-plomb

شاهد (ص ٢٣٣)

Epitaph
Epitaphe

شُبَّاك ج. شبابيك : نافذة مشبّكة. — مكان بيع التذاكر في المسارح وقاعات العرض والاحتفالات (ص ٢٣٣ — ش ١٠٧ — ١١٠)

Window, – wicket
Guichet, – fenêtret

شَبَه — قُلز : نحاس أصفر (ص ٢٣٣)

Bronze
Bronze

شُرَّافة وشَرَّافة وشُرْفَة وشَرَفَة (ص ٢٣٣ — ش ١١٣ و١١٤ و١١٥)

Crenels, – merlon
Créneaux, – merlon

شَرِيْحَة : جديلة من قصب تستعمل كالباب أو الستارة (ص ٢٣٤)

Door-curtain made of reed
Portière de roseau

شَطِيْحَة (غير فصيحة) حجر يدخل في عمارة القبر (ص ٢٣٤)

Stone sheet which closes the grave
Pierre qui ferme le tombeau

شَعْر (ص ٢٣٤)

Hair
Poil

شَعْرِيَّة : عيدان متشابكة توضع على النوافذ (ص ٢٣٤)

Awning, Venitian blind, lattice
Jalousie d'une fenêtre

شَمْسَة : عنصر زخرفي للسقوف وثقوب المفاتيح (ص ٢٣٤)

Decorative motif for ceiling, – key-hole
Motif décoratif pour plafond, – enjoliveur d'une serrure

شَمْسِيَّة : نافذة (ص ٢٣٤ — ش ١١١ و١١٢ — ل ٣٨)

Window
Lucarne, – fenêtre

شمعة : في لبنان : عمود (ص ٢٣٩)

Column
Colonne

شَنَاوي : حجر متوازي المستطيلات يوضع بعرضه في الحائط (ص ٢٣٩ — ش ١٠)

Stone put with its width in the wall, – stretcher
Panneresse: pierre de taille placée dans un mur selon sa largeur, – carreau

شوكة اليهود : زهرة (ص ٢٣٩)

Acanthus
Acanthe

شُوْنَة : مخزن الحبوب (ص ٢٣٩)

Garner, – silo
Grenier, – silo

شِيْد : كل ما غطى الجدران من كلس أو بلاط (ص ٢٣٩)

Rough-cast, rough-coat, – coating by plaster, lime or tile
Crépissure, – revêtement en plâtre, chaux ou en carreaux

— ص —

صَارُوج : من أخلاط الكلس (ص ٢٤٠)

Quicklime, – mixture of lime and arsenic
Chaux vive, – mélange de chaux et d'arsénic

صحن : باحة — فناء — ساحة... (ص ٢٤٠) — ش ٢٩ و٣٠ و١١٦ و١١٧ — ل ١٧ و١٩)

Courtyard of a mosque, a house or a church
Cour

صَدَف (ص ٢٥٠)

Nacre, mother of pearl
Nacre

صَدَفَة — مَحَارَة (ص ٢٥٠)

Shell
Coquille

صَرْح ج. صُرُوْح : قصر (ص ٢٥٠)

Castle, – citadel, – high building, – court, – palace
Château, – citadelle, – édifice élevé, – cour, – palais

صَرْحَة : ساحة (ص ٢٥٠)

Vestibule of a house
Vestibule d'une maison

صِرْم ج. أصرام وأصاريم وصُرْمان : مجموعة بيوت (ص ٢٥١)

Group of houses
Réunion de maisons

صُفَّة ج. صُفَف : ظلة — مصطبة... (ص ٢٥١ — ش ٩)

Awning, – bench, – small bench of wood in front of a house or a mosque, – hut, – sideboard
Auvent, – banc, – banquette en bois devant une maison ou une mosquée, – dressoir, – hutte

صَفِيْح وصَفِيْحَة ج. صفائح. وصِفاحة ج. صِفاح : حجارة رقيقة تستعمل في البناء وتبليط الأرض بشكل خاص... (ص ٢٥١)

Thin sheet of stone, – batten of wood
Tablette mince en pierre, – planche en bois

صُقالة وسقالة : سلم — درج نقّال — لوح خشبي يركز أفقياً يقف عليه عمال البناء لانجاز عمل يصعب الوصول اليه — من أدوات حصار الحصون... (ص ٢٥١ — ش ١١٨)

Ladder, – movable stairs, – batten, – a kind of war engine covered with batten as a roof, – harbour, – scaffold, – scaffold used by workers to reach and work at high places in construction sites, – scaffolding, – trestle, – narrow pieces of wood with four legs, – sieves on which are put, together, the silk-worms and the mulberry-tree leaves.
Echelle, – escalier volant, – planche, – sorte de machine de guerre, couverte de planche en guise de toit, – port, – échafaud, – assemblage de pièces de bois, qui forme une espèce de plancher, sur lequel les ouvriers montent, pour travailler aux lieux où ils ne peuvent atteindre autrement, – échafaudage, – trétau, – pièces de bois étroites sur quatre pieds, – cribles sur lesquels on met les vers à soie, conjointement avec les feuilles de mûrier

صلصال : طين حر، خلط بالرمل وييس. يُسمّى صلصالاً ما لم تمسسه نار والا فهو الفخار (ص ٢٥٣)

Clay, – raw earth used by potters, – pure and fine mud mixed with sand
Argile, – terre à potier (à son état nautrel), – boue fine et pure, mêlée de sable

صَلْهَبٌ : بيت كبير (ص ٢٥٣)

Big house, – huge house
Grande, énorme maison

صُمّان في العراق : حجر غير مهندم. في لبنان : دَبْش (ص ٢٥٣)

Quarry stone
Moellon

صُنْبُورٌ : فم القناة... (ص ٢٥٣)

Tube of a fountain of a drinking or watering trough, from which the water comes in, or goes out, – tube or lip of an ewer
Tuyau d'une fontaine d'une auge, d'un lavoir, par où l'eau arrive ou s'écoule, – tuyau ou bec de l'aiguière

صُنْجَة وسنجة — فَقْرة وفِقْرَة ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرَات (ص ٢٥٣)

Voussoir, arch-stone
Voussoir à goujon, – claveau

صُنْدُوق : إطار خشبي يثبّت في الحائط يحمل باباً أو نافذة. — من قطع الأثاث لحفظ الثياب (ص ٢٥٣ — ل ٤٠)

Door-jamb, – mantelpiece, – wardrobe
Chambranle, – caisse

صِنْع ج. أصناع : حوض مياه المطر — خشبة لحبس الماء (ص ٢٥٤)

Rain-water tank, – a piece of wood used as a dam
Reservoir de l'eau de la pluie, – morceau de bois jouant le rôle d'une digue

صَهْرِيجٌ ج. صَهَارِيج : حوض يجتمع فيه الماء (ص ٢٥٤)

Cistern
Citerne

صَهْوَةٌ ج. صَهَوَات وصِهاء وصُهًى : برج يقام على قمة رابية (ص ٢٥٤)

A tower erected on a mountain summit
Tour élevée au sommet d'une montagne

صَوان وصِوان وصُوان وصَيان وصِيان وصُيان ج. أصْونة : خزانة الثياب (ص ٢٥٤)

Wardrobe
Garde-robe

صَوْمَعَةٌ : بناء مرتفع — منار الراهب — برج — مئذنة — منارة... (ص ٢٥٤)

Tower, – monk cell, – turret, – lighthouse, – minaret of a mosque
Tour, – cellule de moine, – tourelle, – phare, – minaret d'une mosquée

صِيرَةٌ : وصِيَارَة ج. صِيَر وصِيَر : زريبة (ص ٢٥٤)

Pen, – sheepfold
Bercail, – bergerie

صِيصَةٌ ج. صَياصِي : حصن (ص ٢٥٥)

Fort, – citadel, – every fortified place
Fort, – citadelle, – tout endroit fortifié

صَيْهُور : منصة من خشب أو طين توضع عليها أواني المطبخ النحاسية والجرار والأباريق وسائر الأوعية (ص ٢٥٥)

A kind of baked-earth or wooden pedestal on which are put vases, pitchers, ewers... etc.
Espèce de socle en terre cuite ou en bois, sur lequel on met les vases, les cruches, les aiguières... etc.

صِيوان : ج. صواوين : خيمة — سقيفة (ص ٢٥٥)

Tent, – porch
Tente, – porche

— ض —

ضاحية ج. ضواحي : ما أقيم من منازل خارج سور المدينة (ص ٢٥٦)

Suburb
Banlieue

ضَبّة : قطعة حديد أو خشب يثبت بها الباب بالأرض. — مطرقة الباب (ص ٢٥٦ — ش ١١٩ و١٢٠)

Latch, – doorknocker
Loquet, – heurtoir

ضَرِيح : بناء مدفنيّ (ص ٢٥٦ — ش ١٢١ — ل ٦ و٢٢ و٤١ و٤٢)

Mausoleum
Mausolée

ضفر (غير فصيحة) : ظفر : عود خشبي يدخل في أعمال النجارة — عنصر زخرفي يشبه الظفر (ص ٢٥٨)

A fine wooden frieze looking like a nail used as a decorative motif or in woodwork
Frise en bois ressemblant à un ongle employée en menuiserie ou comme motif décoratif

ضَفِيرَة ج. ضَفائر (ص ٢٥٨)

Tress
Tresse

— ط —

طابوق : الآجر في العراق (ص ٢٥٩)

Brick

Brique

طابونة : (غير فصيحة) فرن كالتنور (ص ٢٥٩)

Underground bread oven

Four pour cuire le pain, creusé dans la terre

طابيَّة : جدار من تراب وكلس مخلوطين ومصبوبين في قوالب خشبية — حصن — قلعة (ص ٢٥٩)

Wall built with lime and sand, – fort, – mud bricks

mur construit avec du sable et de la chaux, – fort, – pisé

طاحون وطاحونة وطحّانة ج. طواحين — بيت. ٢ — عَرَبة. ٣ — مِعْصَر ج. معاصر. ٤ — ناعُورَة وناعُور ج. نَوَاعِير (ص ٢٥٩ — ش ١٢٢ و١٢٣)

Mill. 2. Wind mill, mill on a stream. 3. Mill for oil or sugar. 4. Mill wing

Moulin. 2. Moulin sur un cours d'eau. 3. Moulin à huile ou à sucre. 4. Aile de moulin

طارمَة ج. طوارم — صُفَّة — ظلَّة — قبة — سرادق... (ص ٢٦٠)

Rotunda, – circular wall, wooden pavillon, – cupboard, – basement, – gallery

Rotonde, – pavillon en bois, – placard, – sous-sol, – galerie

طاسَة : أعلى القبة أو المحراب أو الحنيَّة (ص ٢٦٠)

Calotte (for domes and vaults)

Calotte

طاق ج. أَطْوَاق وطَوَائِق وطِيْقان (ص ٢٦٠)

Every curved, or arched masonry work, – vault, – arcade, – arch, – window, – mihrab

Tout ouvrage de maçonnerie cintré, – voûte, – arcade, – arche, – fenêtre, – mihrab

طاقة : حَنِيَّة في حائط مقوسة في أعلاها قد تكون نافذة أو صماء... (ص ٢٦١)

Window

Fenêtre

طاولة. ٢ — خِوَان (طاولة لا طعام عليها وتسمى مائدة به). ٣ — طَبْلِيَّة (عامية). ٤ — إِسْكَمْلَة وأُسْكُمْلَة وسْكَمْلة (عامية). — طَرَابيْزة (عامية يونانية الأصل) (ص ٢٦١)

Table. 2. Small dining table. 3. Low table. 4. Small table

Table. 2. Petite table à manger. 3. Table basse. 4. Petite table

طاوُوس (عنصر زخرفي) (ص ٢٦١)

Peacock (decorative motif)

Paon (motif décoratif)

طَانَة : سطح مسوّر بحائط صغير (ص ٢٦١)

Roof bordered by a parapet

Terrasse entouré d'un parapet

طَايَة : سطح... (ص ٢٦١)

Roof, – shop

Terrasse, – magasin

طبانة : قاعدة القبة (ص ٢٦١)

Tambour of a dome

Tambour d'une dôme

طِبْر : عماد (ص ٢٦١)

Masonry erected to prop up a building or make it firmer, – pilaster, – prop

Maçonnerie elevée pour étayer, ou raffermir un édifice, – pilastre, – étai

طَبَق : وعاء مستدير مسطح يصنع من القش يوضع على الأرض ويقدّم عليه الطعام ويتحلق حوله الناس جلوساً يأكلون (ص ٢٦١)

Circle tray from straw used as a dining-table on the ground

Plateau rond en paille sur lequel on sert à manger par terre

طبلية (غير فصيحة) : طاولة منخفضة يؤكل عليها — من أجزاء العمود (ص ٢٦٣)

Low table, – abacus

Table basse, – abaque

طَرَّاحَة (غير فصيحة) : فراش صغير (ص ٢٦٣)

Cushion, – mattress

Coussin, – matelas

طرابيزة : (يونانية الأصل) : منضدة (ص ٢٦٣)

Small table

Tabouret

طِرَاف : خيمة من جلد (ص ٢٦٣)

Tent made from red leather

Tente faite de cuir rouge

طِرْبال : منارة — بناء عال — صومعة — عرزال (ص ٢٦٣)

Fanal, lantern, beacon light, – a tower erected on a mountain summit, – big building, – Christians' church in Syria

Fanal, – tour au haut d'une montagne, – grand édifice, – église des chrétiens en Syrie

طِرْز : بيت مستطيل — مصنع ثياب — بيت صيفي (ص ٢٦٣)

House built length wise, – cloth-mill, – summer house

Maison construite en longueur, – bâtiment où l'on tisse les vêtements, – maison d'estivage

طريق ج. طُرُق وأَطْرُق وأَطْرِقاء وطُرُقات (يذكر ويؤنث) (ص ٢٦٣)

Road

Route

طَرِيْقَة ج. طرائق : من أقمشة الخيم — عمود الخيمة (ص ٢٦٤)

A piece of tent cloth which fastens together both sides of a tent and in which the tent posts are put, – tent post

Bande d'étoffe qui lie les deux pans d'une tente, et reçoit les poteaux, – poteau d'une tente

طَرِيْمَة ج. طَرائِم : مِنَصَّة — سرير خشبي — مرقاة (ص ٢٦٤)

Couch, – wooden bedstead, – tribune under a dais, – stepladder

Couche, – châlit de bois, – tribune sous un dais, – marchepied

طَزَرٌ : بيت صيفي — غرفة أعلى من سائر غرف الدار (ص ٢٦٤)

Summer house, – a room higher than the other rooms in a house

Maison d'été, – une chambre plus haute que les autres

طُقَيْسَة وطُقَيْساء : جناح خارج دار الحريم (ص ٢٦٤)

Small room adjoining the main reception hall of the harem and separated from it by a lattice

Petite pièce attenante au salon principal du harem, et séparée de celui-ci par une cloison à jour ou grillage en bois

طَلَل ج. أطلال وطلول : منصّة — دكة — ما برز من آثار المنازل وكان ثابتاً في الأرض (ص ٢٦٤)

Platform, – debris of a demolished house, or encampment

Estrade sur laquelle on s'assied, – décombres, débris d'une maison ruinée ou d'un campement

طِنْءٌ : منزل — حصير — حظيرة من حجر (ص ٢٦٤)

Dwelling, – habitation, – mat, – carpet, – enclosure of stone
Demeure, – habitation, – natte, – tapis, – enclos en pierres

طَنْفٌ وطُنُفٌ وطَنَفٌ. وطُنُفٌ ج. طُنُوف وأطْناف وطُنْفِيَة : افريز في أعلى الحائط — سقيفة (ص ٢٦٤)

Every relief on a masonry work, – protrusion bound, – roof, – pentroof on the entry of a building or on the summit of walls, – dripstone, – moulding, – corbel
Tout ce qui est en saillie, – toit, – auvent à l'entrée d'un édifice, ou au sommet des murs, – larmier, – moulure, – corbeau

طُنْفُسَة وطَنْفَسَة : ج. طنافس : بساط مخملي — حصير من جريد — حَشِيَّة (ص ٢٦٥)

Carpet, – mat, – cushion
Tapis, – natte, – coussin

طُوب : آجُرّ (ص ٢٦٥)

Burned brick
Brique cuite

طَوْر وطُور وأطْوار وطَوَار وطِوار : باحة، ما كان على حذو الشيء — امتداد فناء الدار داخلها — أبنية (ص ٢٦٥)

Width and length of a house, – area, – house court, – common wall between two buildings, – the extension of the court inside the house, – set of buildings
Longueur et largeur d'une maison, – aire, – cour d'une maison, – mur commun entre deux bâtiments, – prolongement de la cour à l'intérieur d'une maison, – ensemble de bâtiments

طَيَّارة : مكان مرتفع للاقامة أو المبيت (ص ٢٦٥)

Dais, – roofed portico usually built in a high place
Dais, – portique couvert ordinairement dans un lieu élevé

طِين واحدته طينة — وحل — تراب فخاري (ص ٢٦٥)

Mud, – clay, – earth
Boue, – argile, – terre

طُيُور (عنصر زخرفي) (ص ٢٦٦)

Birds (decorative motif)
Oiseaux (motif décoratif)

— ظ —

ظِفر، بالعامية ضفر (عنصر زخرفي) (ص ٢٦٧)

Nail (decorative motif), a fine wooden frieze looking like a nail
Ongle (motif décoratif) frise fine en bois ressemblant à un ongle

ظُلَّة : ج. ظُلَل وظِلال : ما استظل به (ص ٢٦٧)

Awning, – platform, – portico, – mosque sanctuary, – dais
Auvent, – estrade, – portique, – sanctuaire d'une mosquée, – dais

ظُهْرَة : ما في البيت من المتاع (ص ٢٦٧)

Utensils and furniture of a house
Ustensiles et mobiliers de la maison

— ع —

عاج (ص ٢٦٨ — ش ١٢٤)

Ivory
Ivoire

عارضة ج. عوارض — كل قطعة من خشب أو حجر أو حديد أو ما شابه تقوم بدور معماري لحمل السقف — جسر (ص ٢٦٩)

Bridging-joist, – steeper, – beam-bearing, – cross-beam
Lambourde, – traverse, – poutre transversale

عالة : سقيفة من أغصان الأشجار يحتمى تحتها من المطر والحر (ص ٢٦٩)

Hut, – shanty
Hutte, – cabane

عَبَّارة : قناة تحفر تحت طريق لتسهيل مرور مياه المطر أو الريّ (ص ٢٦٩)

Canal built under a road to let rain-water flow
Tuyau sous une route servant à l'écoulement de l'eau

عَتَبٌ : مراقي الدرج — درجة تكون من خشب عادة (ص ٢٦٩)

Stairs, – wooden step
Marches d'un escalier, d'une échelle, – marche en bois

عَتَبَة : أُسْكُفَّة — ما يطأ عليه الداخل أو الخارج من الباب (ص ٢٦٩)

Door-step
Seuil

عَتَلَة : قضيب ضخم من حديد يستعمله البناء لهدم الحيطان وقلع الحجارة والشجر (ص ٢٦٩)

Bludgeon, – crow-bar, – lever
Gourdin, – gros gourdin, – levier

عَجَمي : زخرفة الخشب وتلوينه على الطريقة الشامية (ص ٢٦٩)

Persian (A'djami) in Syria: a kind of decoration with painted wood covering the walls, the ceiling or the furniture
Persan, (a'djami) en Syrie: genre de décoration en bois peint qui couvre les murs, les plafonds ou les meubles

عِدَى وعُدْوَة وعِدْوَة وعَدْوَة ج. عِدىً وعُدِيّ وعِداء وعِدَيات وعِدَوات : ساحة — فِناء (ص ٢٧٣)

Court inside the house
Cour a l'intérieur d'une maison

عَذِرَة ج. عَذِرات : فناء الدار (ص ٢٧٣)

Court in front of a house
Cour devant la maison

عِراق : ساحة (ص ٢٧٣)

Court of a house
Cour d'une maison

عِران : دار بعيدة (ص ٢٧٣)

Far habitation
Habitation lointaine

عَرَبَة : طاحونة مائية (ص ٢٧٣)

Mill on a stream
Moulin sur un courant d'eau

عَرْبَسَة : (ص ٢٧٣)

Arabesque
Arabesque

عِرْزال : سقيفة الناطور — حانوت — بيت صغير — خيمة — كوخ (ص ٢٧٣)

Hovel, – hut, – shanty, – booth
Baraque, – hutte

عَرْس : حائط داخلي يقام في بيت مسقوف بين جدارين داخليين، موازياً لهما ولا يصل الى ارتفاعهما. تركز عليه أفقياً، اطراف جسور خشبية تدخل رؤوسها المقابلة في الحائط المقابل وتسقف. فما كان تحت السقف المنخفض الجديد فهو : المخدع، يُلجأ اليه في الأيام الباردة أما المسافة المتبقية من الجهة الثانية للجدار الداخلي، خارج المخدع، فهي : السهوة، وقد تستعمل كخزانة للمؤن أو المتاع — والعرس أيضاً عمود في وسط الفسطاط (ص ٢٧٣)

A short interior wall erected parallel between two others, supporting a wooden beam and roofed to get the warmest room in the house, – a pillar supporting a big tent
Cloison que l'on fait dans un logement d'hiver entre deux murs intérieurs, cette cloison n'allant pas jusqu'à la hauteur des murs, reçoit un plafond, et le logement ainsi rétréci est plus chaud, – pilier qui soutient une grande tente

عَرْش ج. عُروش وأعراش وعُرُش : سرير الملك — بيت — خيمة — سقف البيت (ص ٢٧٤)

Throne, – pavillon, – kiosk, – hovel, – roofing, – tent
Trôme, – pavillon, – kiosque, – baraque, – toiture, – tente

عَرْصٌ وعَرْسٌ : عارضة السقف التي تحمل الألواح الخشبية (ص ٢٧٤)

Roof-joist
Solive du toit

عَرْصَة ج. عَرَصات وعِراص وأعْراص : ساحة الدار التي لا بناء فيها — أرض صالحة للبناء يتنازل عنها مالكوها، لوقت محدد، الى طرف ثان. وبعد انتهاء الموعد تسترجع مع ما أقيم عليها من أبنية (ص ٢٧٤)

Yard, – ground lent for a limited period of time, and then taken back, with all the construction on it
Cour, – terrain à bâtir cédé pour une période limitée et récupérée avec les constructions qui y ont été élevées, à la fin de la période fixée

عَرَق : مدماك (ص ٢٧٤)

Row of bricks or stones in a wall
Rangée de briques ou de pierres dans un mur

عَرَقَةٌ : خشبة توضع بين المداميك في الحائط لتزيده تماسكاً أو لفتح باب أو شباك تحتها؛ وقد تكون من مواد أخرى — قطعة نسيج تزاد الى كِسْر الخيمة من الأسفل لاطالته (ص ٢٧٤)

Cross beam between two rows of stones in a wall, – piece of tissue with which the bottom of the side of the tent is made longer
Poutre transversale entre deux rangées de pierres dans un mur, – pièce cousue au bas d'un pan de la tente pour l'allonger

عريْشٌ ج. عُرُوْش وعُرُش : ظلة — بيت الصلاة في المسجد أو رواقه — هودج (ص ٢٧٤)

Awning, – hovel, – sanctuary, – portico, – litter
Auvent, – baraque, – sanctuaire, – portique

عَرِيْن ج. عُرُوْن — ساحة (ص ٢٧٤)

Yard, – surroundings
Cour, – alentours d'une habitation

عِصَابَة : عود خشبي يحيط بحشوات باب أو نافذة أو ما شابه ويجمع بينها (ص ٢٧٥)

Frame of wood used in carpentry
Encadrement en bois employé en menuiserie

عِضَادَة : ركيزة — مدماك تأسيس — كتف نافذة أو باب أو ركيزتيهما — دعامة جدار أو عقد أو درابزون (ص ٢٧٥)

Jamb, – foundation-wall, – pilaster, – door-jambs
Jambage, – pied-droit, – pilastre, – les deux poteaux de la porte

عَقَار — ج. عقارات — متاع البيت وفرشه — منزل — أرض — ضياع (ص ٢٧٥)

Property, – building, – ground, – furniture, – dwelling, – domicile
Bien-fonds, – immeuble, – terre, – mobilier, – demeure, – domicile

عقد ج. عقود — وأعقاد — حَنِيّة ج. حنايا — حَنْيَرَة ج. حَنِيْر وحَنائِر — قوس. ٢ — بَحْر — كُوْشَة. ٣ — دِعام ج. دُعُم — ودِعَامة ج. دَعائِم. ودِعْمَة ج. دِعَم — زافِرة ج. زوافِر. ٤ — عَقْد أزْوَر. ٥ — عَقْد أصَمّ أو كاذب أو مبهم. ٦ — بَيْضاوي. ٧ — تَامّ — كامل — نصف دائري. ٨ — في لبنان: رُوْمِي أو رُوْمِيَّة. ٩ — تَوْأمِي. ١٠ — ثُلاثي الفُصُوص. أو ثُلاثِي الحَنِيّات. ١١ — حَـدَوِيّ — متجاوز. ١٢ — خُمَاسِيّ الفُصُوص. ١٣ — رَأْسِيَّة (التسمية المعطاة للمكسور في لبنان) — عقد الزاوِيـــــةً (F) Trompe *(E) Squinch*. ١٤ — عقد الشعلة. ١٥ — ضَامّ — مُزْدَوج. ١٦ — عَاتق — مُخَفّف. ١٧ — فَارِسيّ — مُنْفَرِج. ١٨ — مُتَعَرّج. ١٩ — متقاطع. ٢٠ — مُثلَّث. ٢١ — مُحَدَّب. ٢٢ — مُتَشابِك — مُخْتَلِط الخُطوط. ٢٣ — مُدبَّب — حاد — مَكْسُوْر — مَمْشُوق — مُنْكَسِر. ٢٤ — مدني أو مدنية — مُقَعَّر الطَّرَفَيْن. ٢٥ — مُتَجاوِز. ٢٦ — مَغْرِبيّ. ٢٧ — مُفَصَّص — مُتَعَدِّد الفُصوص. ٢٨ — مُفَلْطَح. ٢٩ — مُقَرْنَص. ٣٠ — مُقَعَّر الطرفين. ٣١ — مُقَوْصَر (عقد جانبي بين دعامتين). ٣٢ — مُنْبَطِح — مُنْخَفِض — مَوْتور. ٣٣ — هلالية — هلالي (يكون عاتقاً). ٣٤ — قُفْل (ص ٢٧٥ — ش ١٠١ — ١٢٥ — ١٤٥ — ل ١ — ٤)

Arch. 2. Span. 3. Flying buttress or arched buttress. 4. Rampant –. 5. Blind –. 6. Parabolic –. 7, 8. Semi-circular –. 9. Twin –. 10. Trifoiled –. 11. Horseshoe –. 12. Quintifoiled –. 13. Pointed (squinch) –. 14. Flamboyant. 15. Accolade –. 16. Unloading, doorwam arch, relieving arch. 17. Bottom, Persian. 18. Zigzag. 19. Interlacing –. 20. Triangular –, cowl –. 21. Barrel –. 22. Mixed lines –. 23. Ogival, pointed –. 24. Curved, bent, madanyeh –. 25. Raised, high-pitched, stilted –. 26. Maghrebi – (horseshoe). 27. Foiled, polifoiled –. 28. Flat –. 29. Stalactite –. 30. Curved, bent –. 31. Wall-rib –. 32. Depressed, segmental, surbased, drop –. 33. Crescent, unloading, relieving –. 34. Key-stone
Arc. 2. Ouverture d'un – 3. – boutant. 4. – rampant. 5. – aveugle. 6. – parabolique. 7. – semi-circulaire. 8. – pleincintre. 9. – géminé, jumelé. 10. – trilobé. 11. – en fer à cheval, outre passé. 12. – quintilobé. 13. – pointu. 14. – flamboyant 15. – en accolade. 16. – de décharge. 17. – en carène, persan. 18. – zigzagué. 19. – entrecroisé. 20. – triangulaire, en mitre. 21. – bombé. 22. – mixtilignes. 23. – ogival, pointu, brisé. 24. – infléchi, madanyeh. 25. – surhaussé, surélevé. 26. – maghrebi (en fer à cheval). 27. – lobé, polylobé. 28. – aplati. 29. – à stalactites. 30. – infléchi. 31. – formeret. 32. – surbaissé. 33. – en

croissant de décharge. 34. Clef d'un –

عِقْدة : عنصر زخرفي (ص ٢٨٨)
Knot
Nœud

عُقْر ج. أعْقار : وسط البيت (ص ٢٨٨)
The middle of the house
Le milieu d'une maison

عَقْوَة ج. عقاء وعَقَوات : ساحة (ص ٢٨٨)
The surroundings of the house
Les alentours d'une maison

عِلاوة ج. عَلاوي وعَلاوِيّ : أعالي الحائط الذي لا يسقف (ص٢٨٨)
The heights of an unroofed wall
Les hauteurs d'un mur sans toit

عُلِّيَة وعِلِّيَة ج. علالي : غرفة مرتفعة للاستقبال (ص ٢٨٨)
Hall higher than the other rooms in a house used for receiving guests
Salle d'apparat à festin plus élevée que les autres chambres

عِمَاد ج. عَمَد وعُمُد : بناء رفيع — عمود (ص ٢٨٨)
High building, – post
Edifice élevé, – poteau

عِمَارَة (ص ٢٨٨)
Architecture
Architecture

عُمْر : مَسْجد — بِيْعَة — كنيسة — دَيْر (ص ٢٩٢)
Mosque, – church, – convent
Mosquée, – église, – couvent

عَمُـوْد ج. أعْمِـدة وعُمُـد (ص ٢٩٣ — ش ١٤٦)
Column, – pillar
Colonne, – pilier

عُنَّة ج. عُنَن وعِنان : حظيرة من خشب أو قَش للابل (ص ٢٩٤)
Enclosure of wood in which camels are guarded
Enclos en bois dans lequel on garde les chameaux

عَنْقاء مُغْرِب (من العناصر الزخرفية) (ص ٢٩٤)
Griffon (decorative motif), gryphon, – phœnix
Griffon (motif décoratif), – phénix

عُنْقود عنب (عنصر زخرفي) (ص ٢٩٤)
Bunch of grapes (decorative motif)
Grappe de raisin (motif décoratif)

عِنك وعُنْك ج. عُنُوك : باب (ص ٢٩٤)
Door
Porte

— غ —

غَبْري : نوع من الخزف (ص ٢٩٥)
Ghabri (kind of ceramics)
Ghabri (genre de céramique)

غُرْفَة ج. غُرَف وغُرُفات وغُرَفات وغُرْفات (ص ٢٩٥)
Room
Chambre

غَرِيّ : كل بناء حسن (ص ٢٩٥)
Every good looking construction
Toute bonne construction

غِدَان : من قطع الأثاث وهو قضيب تعلق عليه الثياب (ص ٢٩٥)
Cloth-peg
Porte habit

غَشِيْم : حجر غير مهندم (ص ٢٩٥)
Quarry stone
Moellon

غضار وغَضَارَة وغَضُوَر : نوع من الطين (ص ٢٩٥)
A kind of clay
Genre d'argile

غَلَق ج. أغْلاق وأغاليق — قفل من خشب — باب كبير — حجر وسط العقد — مصراع (ص ٢٩٦)
Wooden lock, – key stone, – big door, – leaf
Serrure en bois, – clé de voûte, – grande porte

غما وغمى وغِماء ج. أغْماء وأغْمِيَة : سقف البيت (ص ٢٩٦)
Roofing, – flat roof made of earth and reed or of wood
Toiture, – toit en terrasse fait de terre et de roseaux ou de bois

— ف —

فادِن ج. فوادن — زيْج : من أدوات البناء، يتحقق به من استقامة الجدران (ص ٢٩٧)
Plumb-line
Fil-à-plomb

فارس ج. فُرْسان (عنصر زخرفي) (ص ٢٩٧)
Rider (decorative motif)
Cavalier (motif décoratif)

فَجْوَة ج. فَجَوات وفِجاء : فجوة الدار : ساحتها (ص ٢٩٧)
Court of a house, – spacious ground
Cour d'une maison, – terrain spacieux

فَحْل : حصير تنسج من سعف النخل (ص ٢٩٧)
Mat made from plam-tree leaves
Natte faite de feuilles de palmier

فخار (ص ٢٩٧)
Clay
Argile

فَدَا ج. أفْدِية : أنبار — شونة — هري (ص ٢٩٧)
Garner
Grenier

فَدَن ج. أفْدان : بناء متين — صباغ أحمر (ص ٢٩٧)
Well-built building, – red tint
Edifice solide, – teinture rouge

فِرَاش ج. فُرُش وأفْرِشة : بيت — ما ينام عليه (ص ٢٩٨)
House, – tent, – carpet, – mat, – mattress
Maison, – tente, – tapis, – natte, – matelas

فِرْجار (فارسية) بيكار — دَوّارة — في العراق : فرجال (ص ٢٩٨ — ش ٤١)
Compass
Compas

فَرْش ج. فروش : متاع البيت (ص ٢٩٨)

Mat, – carpet, – mattress, – furniture
Natte, – tapis, – matelas, – mobilier

فَرْفُوري : نوع من الخزف (ص ٢٩٨)
Faghfuri, (kind of ceramics)
Faghfuri, (genre de céramique)

فُرْن ج. أفران : مكان يخبز فيه (ص ٢٩٨)
Furnace, – oven
Four

فُسْطاط ج. فساطيط — بيت من شعر — كل مدينة جامعة (ص ٢٩٨)
Tent made of hair, – camp
Tente en poil, – camp

فِسْفِس : بيت تعلو جدرانه صور بالفسيفساء (ص ٢٩٨)
House decorated by mosaics
Maison décorée avec de la mosaïque

فِسْقِيَّة وفَسْقِيَّة ج. فساقي : حوض صغير تتوسطه نافورة (ص ٢٩٨ — ش ١٤٧)
Basin
Vasque

فسيفساء : لوحات جدارية أو أرضية تصور بقطع صغيرة من حجر أو زجاج أو ما شابه مختلفة الألوان والأشكال (ص ٣٠٠ — ش ٤٨٥)
Mosaic
Mosaïque

فَصِيل ج. فِصال وفُصْلان وفِصْلان : حائط قليل الارتفاع ساند لآخر أكثر علواً في بناء عظيم أو حصن أو سور (ص ٣٠١)
A low wall supporting the high-wall of a town, a citadel, a fort, etc...
Mur, de peu de hauteur, soutenant les murailles d'une ville, d'une citadelle, d'un fort, etc...

فَقْرَة وفِقْرَة ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرات : (وسميت أيضاً صنجة وسنجة) كل حجرة من حجارة العقد مع الاشارة الى أن السفلى تسمى : الوسادة والوسطى : المفتاح (ص ٣٠٢ — ش ١٠١ و١٤٨ — ١٥١ — ل ١)
Arch-stone, – voussoir
Claveau, – voussoir

فَنّ ج. أفنان — وفنون ج. أفانين (ص ٣٠٥)
Art.
Art

فِناء ج. أَفْنِيَة وفُنِيّ : باحة — ساحة — صحن... (ص ٣٠٦)
Court-yard, – place
Cour, – place

فُنْدُق (يونانية) : مكان مبيت المسافرين — خان... (ص ٣٠٦)
Hotel, – caravanserai, – khan, – warehouse, – workshop, – hostelry
Hôtel, – caravansérail, – khan, – entrepôt, – atelier, – hôtellerie

فَنْزَر : نوع من أبراج المراقبة (ص ٣٠٧)
Watch-tower
Tour de guet

فَوَّارة : بركة توسّطها نافورة ماء (ص ٣٠٧)
Basin with water-jet
Bassin avec jet d'eau

— ق —

قائِم : خزان كبير من حجر توزع منه المياه على البيوت (ص ٣٠٨)
Water-tower
Château d'eau

قائمة : دعامة (٣٠٨)
Jamb, – post
Montant

قار وقِيرْ — قُطْران — « زفت » : مواد تستعمل في الدهان (ص ٣٠٨)
Tar
Goudron

قارعة : ساحة الدار — طريق (ص ٣٠٨)
Hall, – courtyard, – road
Salle, – cour, – chemin

قاشاني وقاشي وكاشي من أنواع الخزف النقي، ينسب الى مدينة قاشان في ايران (ص ٣٠٨)
Faience, – faience-tile, – porcelain
Faïence, – carreaux, – porcelaine

قاطِع : مجموعة خزانات تصف قرب بعضها لتشكل حاجزاً كالحائط (ص ٣٠٨)
Partition wall made of closets used as a wall inside the house
Cloison formée d'armoires à l'intérieur d'une maison

قاعة : باحة — غرفة (ص ٣٠٨ — ش ١٥٢)
Big hall, – court
Grande salle, – cour

قاعدة : عاصمة — ركيزة (ص ٣٠٨)
Capital, – base
Capitale, – base

قالب (ص ٣٠٩)
Mold (U.S.A.), mould (G.B.)
Moule

قُبَّة (ص ٣٠٩ — ش ١٥٣ و١٥٤ — ل ٣٦ و٤٩)
Cupola (dome)
Coupole, – dôme

قَبْر ج. قبور : مدفن الانسان (ص ٣١٠)
tomb
Tombeau

قِبْلَة (ص ٣١٠)
Mecca direction (kiblah)
Mecque, direction de la Mecque (kiblah)

قبو : طاق — عقد — اصطبل (ص ٣١٠)
Vault, – stable
Voûte, – étable

قُتْرَة ج. قُتَر : صنبور القناة — بيت يقام كمكمن للصيد — فتحة التنور — كُوَّة (ص ٣١٣)
Tap, – ambush hut for hunters, orifice of a furnace, – narrow bay opened in a wall, in a door, etc...
Robinet, – hutte où le chasseur se met en embuscade, – ouveture d'un four, – baie étroite dans un mur, dans une porte, etc...

قَرافَة ج. قرافات : مقبرة (ص ٣١٣)
Cemetery
Cimetière

قِرام : ستر أحمر يسدل على الأبواب أو الخزائن التي لا مصاريع لها (ص ٣١٣)
Red curtain used in place of leaves for doors or closets
Voile en étoffe rouge employée en guise de battants pour les portes ou les armoires

قَرْعاء : باحة مسقوفة (ص ٣١٣)
Roofed courtyard of a house

Cour abritée d'une maison

قرمة (غير فصيحة) من أجزاء تاج العمود (٣١٣)

Abacus
Abaque

قَرْمَد : كل ما طُلي به للزّيْنَة كالجص والزعْفران — خزف (ص ٣١٤)

Plaster of coloured coat (coat of plaster), – tile
Enduit en plâtre ou en couleur, – tuile

قرميد : آجر مشوي (ص ٣١٤)

Brick, – tile
Brique, – tuile

قَرْيَة وقِرْيَة ج. قُرَى وقِرَى : مصر جامع (ص ٣١٤)

Village
Village

قَرِيَّة ج. قرايا : خُشُبٌ متداخلة مترابطة يجعل فيها رأس عمود البيت (ص ٣١٤)

Stick-rod, – the beam in which the posts of a house are joined
Bâton, – poutre dans laquelle on emboite les piliers qui supportent la maison

قَرِيْعَة : عمود البيت — سقفه — أفضل مكان فيه في الحر والبرد (ص ٣١٤)

Post, – ceiling, – the most comfortable place in a house in hot as well as in cold weather
Poteau, – plafond, – le lieu le plus confortable s'il fait chaud ou froid, dans une maison

قَشْعٌ : بيت من جلود يابسة (ص ٣١٥)

Tent made of hard leather
Tente faite avec du cuir dur

قُصارة : دار واسعة محصنة — مقصورة لا يدخلها الا صاحب الدار — بيت — حَجلة (ص ٣١٥)

Fortified and spacious house, – particular chambre reserved for the house master, – wedding room
Une habitaiton spacieuse et fortifiée, – cabinet dont l'entrée est reservée seulement pour le maître de la maison, – maison, – chambre nuptiale

قَصَب الواحدة قصبة : نبات مائي استعمل في البناء (ص ٣١٥)

Reed
Roseau

قَصَبة : داخل القصر أو الحصن — قَرْية — أعظم مدن البلاد — أهم بناء في المدينة — بيت مربع — قصر — ما يحفظ من المدينة القديمة داخل الجديدة (ص ٣١٥)

City, – enclosure of a castle or a fort, – village, the main city in a country, – the main building in a city, square house, – castle, – part of the old city preserved in the new one
Cité, – enceinte d'un château ou d'un fort, – village, – ville principale d'un pays, – principal édifice d'une ville, – maison carrée, – château, – l'ancienne ville préservée à l'intérieur de la nouvelle

قَصَّة وقِصَّة وقَصّ : جصّ (ص ٣١٥)

Plaster
Plâtre

قصر ج. قصور : كل بيت عال من حجر (ص ٣١٥)

Castle
Château

قِصْرين وقَصارِيْن : قش كالتبن يخلط مع الطين لتكسية الجدران (ص ٣١٦)

Straw
Paille

قَصْعَة ج. قِصَع وقِصاع وقصَعات : أشكال هندسية مقعرة من خشب أو جص أو ما شابه تستعمل لزخرفة السقوف — حق (ص ٣١٦)

Lacunar
Caisson

قَطْرَان وقِطْران وقَطِران : قار — « زفت » مواد تستعمل للدهان (ص ٣١٨)

Tar
Goudron

قَطِيْعَة ج. قطائع : ما يقطع من أرض الخراج — ما يهب الأمير من أرض لخواصّه (ص ٣١٨)

Piece of earth, – quarter, – city
Pièce de terre, quartier, – ville

قَفّاعَة وقَفْعة (غير فصيحة) : باب في أرض غرفة مرتفعة يوصل الى مستودع تحتها (ص ٣١٨)

Door opened in the floor of a house communicating with the garner
Porte ouverte au plancher d'une maison et qui communique avec le grenier

قُفْل وقُفُلٌ ج. أقْفَال وأقْفُل وقُفُوْل : ما يغلق الباب — الفقرة التي تتوسط رأس العقد (ص ٣١٨)

Sock, – padlock, – key-stone
Cadenas, – serrure, – clef d'un arc

قلاّية (يونانية) مسكن الأسقف (ص ٣١٨)

Monk cell, – patriarchal house, – bishop's house, – manse
Cellule de moine, – maison patriacale, – évêché, – manse

قَلْعَة ج. قِلاع وَقلَع وقِلَع وقلوع (ص ٣١٩ — ش ١٥٥ و١٥٦ — ل ٤٣)

Citadel, – fortified town
Citadelle, – ville fortifiée

قَمْرِيَّة : منور ضيق يفتح فوق الأبواب أو النوافذ أو في أعلى الجدران (ص ٣١٩)

Bull's-eye window
Œil de bœuf

قَناة ج. قِنى وقِناء وقَنوات (ص ٣١٩)

Canal
Canal

قُنّاح وقُنّاحة : قضيب معوج تشد به عضادة الباب — قفل الباب أو ما يسند به (ص ٣١٩)

A long and bent key, of wood or iron, made to knock the door from inside
Clé longue et recoubée, de fer ou de bois qui ferme la porte de l'intérieur

قَنْطَرَة : ج. قناطر : قوس يبنى فوق مجرى للماء كالجسر — عقد... (ص ٣١٩)

Aqueduct, – duct, – channel, – arch, – vault
Aqueduc, – arche, – voûte

قوس : عقد (ص ٣٢٠)

Arch
Arc

قُوْس : بيت الصائد — صومعة الراهب (ص ٣٢٠)

The hunter's shelter, – the monk cell
Abri du chasseur, – cellule du moine

قَوْف : أغصان تدخل في بناء السقوف (ص ٣٢٠)

Branches put over the wooden beams which make the roof
Branches qui surmontent les poutres de bois qui forment le toit

قَوْلَبَة ج. قَوْلَبات : ناتئة — حِلْيَة (ص ٣٢٠)

Moulding, – casting
Moulage

قَيْسارِيَّة ج. قياسر وقَيْساريات — سوق (ص ٣٢٠)

Market-hall, – covered market, – bazar, – kaysariyya
Halle, – bazar, – kaysariyya

قَيطُون : بيت شتوي — مخدع — مخزن (ص ٣٢١)

Room, – cellar, – winter pavillon in a house
Chambre, – cellier, – pavillon hibernal dans une maison

— ك —

كابولي ج. كوابيل : ساند من حجر أو خشب يركز في جدار ليحمل الشرفات أو العقود البارزة (ص ٣٢٢)

Modillion, modillon, – corbel, – console
Modillon, – corbeau, – console

كانون (آرامية) موقد للاصطلاء والطبخ (ص ٣٢٢)

Cooker, – stove
Fourneau, – poêle

كاشي وقاشي : نوع من الخزف (ص ٣٢٢)

Faience, – ceramic, – faience tile
Faïence, – céramique, – carreau de faïence

كِبْسٌ ج. أكباس : بيت صغير يبنى من طين (ص ٣٢٢)

House built with mud
Maison en boue

كَتَّان : من المواد التي تستعمل في العمارة التقليدية (ص ٣٢٣)

Linen
Lin

كَتِفٌ : دعامة (ص ٣٢٣)

Abutment, – buttress, – counter, – fort
Culée, – pied-droit, – contrefort

كِحْلَة أو تكحيلة : فاصل بين حجارة الجدار (ص ٣٢٣)

Joint, join
Joint

كَدَّان وكدان وجِدان وجَدَّان : نوع من الحجارة الكلسية (ص ٣٢٣)

Tufa-stone
Pierre de tuf

كُرَار (غير فصيحة، يونانية) بيت المؤونة — هري (ص ٣٢٣)

Garner
Grenier

كَرَبَة ج. كَرَب : خشبة يدخل فيها رأس عمود الخيمة (ص ٣٢٣)

Wooden piece where the head of a pillar of a tent is fixed
Bois où est fixée la tête du pilier d'une tente

كَرْمة (عنصر زخرفي) (ص ٣٢٣)

Vine (decorative motif)
Vigne (motif décoratif)

كِرْياس ج. كراييس : مرحاض يشرف على سطح (ص ٣٢٣)

Latrine on a roof
Latrines sur une terrasse

كُرَيْش أو كريشة (غير فصيحة) : جسر خشبي وقد يكون جذع شجرة (ص ٣٢٣)

Wooden post
Poutre en bois

كِسْرٌ ج. أكسار وكُسُور : ما انحدر من جانبي الخيمة (البيت)، ولكل خيمة كسران (ص ٣٢٣)

The side of a tent
Le pan d'une tente

كُسْوَة وكِسْوَة ج. كُسىً وكِسىً : تغطية زخرفية — غطاء الكعبة الشريفة — غطاء قبر الرسول ﷺ (ص ٣٢٤ — ش ١٥٧)

Wainscoting, – veil or drapery of fabric made especially to cover the Kaaba, the Prophet's, or a saint's tomb
Lambris, – voile ou draperie, en riche étoffe fabriquée spécialement pour recouvrir la Kaaba, – couverture du tombeau du Prophète, d'un saint

كِشْك : بناء يقام في حديقة للاستقبال — شبه رواق — مدفن (ص ٣٢٤)

Kiosk
Kiosque

كعبة : غرفة مربعة — عِلِّيَّة (ص ٣٢٤)

Square house, – high room
Maison en forme carrée

كَلَّاء : مرفأ السفن (ص ٣٢٤)

Harbour
Port

كِلَّة : ج. كِلَل : صوفة حمراء تزين رأس الهودج — قبة تقام فوق قبر — خيمة من قماش رقيق للوقاية من الحشرات اللادغة كالبعوض والذباب وما شابه (ص ٣٢٤)

Red tassel decorating the litter, – kiosk of a tomb, – mosquito curtain
Pompon en laine rouge que l'on suspend aux litières en guise d'ornement, – kiosque d'un tombeau, – moustiquaire

كِلْس (ص ٣٢٤)

Lime
Chaux

كِلِّين (غير فصيحة) : حائط من « دَبش » لا يطين (ص ٣٢٤)

Construction of quarry stone not joined with mortar
Construction en moellon sans mortier

كُمّ : تستعمل بالمثنى : كُمّان : القاعتان الملاصقتان للايوان عن جانبيه (ص ٣٢٧)

The two halls flanking the middle iwan
Les deux salles qui flanquent l'iwan central

كَمَــرَةٌ : جسر السقف — عارضة... (ص ٣٢٧)

Beam
Poutre

كِنّ ج. أكنان وأكِنَّة : بيت — ما يرد الحر والبرد (ص ٣٢٧)

House, – shelter, – asylum
Maison, – abri, – asile

كِنَّة ج. كنان وكنات : بيت — ظُلَّة — سقيفة — قبة (ص ٣٢٧)

House, – awning, – shelter, – cupola
Maison, – auvent, – abri, – coupole

كَنْدَجَة : جِسْرٌ يستعمل في البناء (ص ٣٢٧)

Beam used in buildings
Poutre employée dans la maçonnerie

كُنْدُوج : خزان لحفظ المتاع والأوعية — سَهْوة (ص ٣٢٧)

Closet where precious china, cups, dishes etc... are kept
Armoire où l'on garde la vaisselle de prix

كنيسة ج. كنائس : محل العبادة عند النصارى ومعبد اليهود والمجوس (ص ٣٢٧)
Synagogue, – church, – temple
Synagogue, – église, – temple

كَنِيفٌ ج. كُنُف وكُنُف : حظيرة — ظُلَّة — مرحاض (ص ٣٢٨)
Enclosure, – Awning, – latrine
Enlos, – auvent, – latrines

كَوٌّ وكَوَّةٌ وكُوَّةٌ ج. كِواء وكُوًى وكَوَّات وكُوَّات : فُتحة (ص ٣٢٨)
Niche, – bay
Niche, – baie

كَوَّارة : خزانة للغلال تستعمل كفاصل بين غرفتين (ص ٣٢٨)
Silo-partition used indoors
Silo-cloison domestique

كُور ج. أكوار وأكْوُر وكيران وكُوْران : فرن (ص ٣٢٨)
Oven made of earth, – furnace for plaster
Four en terre, – four à plâtre

كُورَة ج. كُوَر : مدينة — قرية — إقليم... (ص ٣٢٨)
Region, – land, – province, – city, – village
Contrée, – pays, – province, – ville, – village

كُوز ج. أكواز وكِيزان وكِوَزة : ابريق صغير (ص ٣٢٨)
Small water-jug
Gargoulette

كُوس ج. كُوسان (فارسية) : زاوية البَنّاء والرسّام (ص ٣٢٩)
Square
Equerre

كُوشَة : فتحة العقد — موقد الفاخورة (ص ٣٢٩)
Span, – pottery-kiln
Ouverture d'un arc, – four du potier

— ل —

لازُوَرْد ولازَوَرْد : لون ازرق استعمل كثيراً في دهن الزخارف الاسلامية (ص ٣٣٠)
Lapis colour, – lapis-lazuli, – lazulite, – azured
Couleur lapis, – lapis-lazuli, – lazurite, – azuré

لِبْدٌ ج. لُبُود وألْباد : بساط من صوف (ص ٣٣٠)
Carpet from wool
Tapis en laine

لَبِنٌ ولِبْنٌ واحدته لَبِنَةٌ ولِبْنَةٌ ولَبْنَةٌ (ص ٣٣٠)
Beaten earth, – dry and unbaked brick
Terre battue, – brique sèche non cuite

لِجَافٌ ج. أَلْجِفَة ولُجُف : عارضة حجرية توضع فوق الباب (ص ٣٣٠)
Lintel of stone
Linteau en pierre

لَجَفَة : عضادة الباب (ص ٣٣٠)
Door-jamb
Côté d'une porte

لِحَاظ ج. لُحُظ : فناء الدار (ص ٣٣٠)
Court of a house
Cour d'une maison

لَحْدٌ ج. أَلْحَاد ولُحُود : قبر (ص ٣٣١)
Tomb
Tombeau

لَخْفَة ج. لِخاف : حجارة عريضة ورقاق (ص ٣٣١)
Thin and broad pieces of stone
Morceaux de pierres, minces et larges

لَزٌّ ولِزازٌ : خشبة يسند بها الباب (ص ٣٣١)
Bar used to barricade a door
Barre servant à bloquer une porte

لسان (نجارة) : جزء بارز من قطعة خشبية يقابله في أخرى تجويف يدخل فيه (ص ٣٣١)
Tenon
Tenon

لكّ ولُكّ ولِك (غير فصيحة) : نوع من الأصباغ الملونة تستعمل للزخرفة (ص ٣٣١)
Lacquer, or varnish
Laque, cancame, canamum

— م —

ماء (ص ٣٣٢)
Water
Eau

مِئذَنة ج. مآذن : مكان الأذان — صومعة (ص ٣٣٢ — ش ١٦٠ — ١٦٢ — ل ٥)
Minaret of a mosque
Minaret

مَارَسْتان (فارسية) أصلها بيمارستان : دار الشفاء (ص ٣٤٦ — ش ١٦٣ و١٧٩)
Maristan (hospital) or bimaristan
Maristan (hôpital) ou bimaristan

مَأْصَر — حاجز : مركز استيفاء الرسوم من السابلة أو السفن (ص ٣٤٧)
Stockade, – break water, – pier
Estacade

مَباءة : منزل — ستر — مراح الابل — كناس الثور (ص ٣٤٧)
Shelter, – lodging, – home, – dwelling
Gite, – abri, – demeure

مِتَانٌ ومَتْن ج. مُتُن : ما بين كل عمودين (ص ٣٤٧)
Interval between two pillars
Intervalle entre deux piliers

مَتْبَن : مكان حفظ التبن (ص ٣٤٧)
Hay loft, – hay mow
Fenil

مَتْجَرٌ ومَتْجَرَة ج. متاجر (ص ٣٤٧)
Firm, – concern-shop
Maison de commerce, – magasin

مِتْراس ج. متاريس — ومِتْرَس ومِتْرَسة ج. متارس : خشبة أو حديدة يحصن بها الباب من الداخل — موقع عسكري محصّن (ص ٣٤٧)
Bar of iron or wood, movable behind the door, – lever, – beam, – barricade
Fléau, – barre de fer, ou de bois, mobile derrière une porte, – barricade

مُتَّكأ ج. مُتَّكآت : مقعد — مسند — نقش على الجدران (ص ٣٤٨)

Armchair, – arm-rest, – cyma, – dado
Fauteuil, – accoudoir, – cimaise ou cymaise

مَثَابَة : مجتمع التجار للبيع والشراء (ص ٣٤٨)
Exchange, stock-exchange
Bourse

مُثَلَّث ـــ مثلث كروي : يصل بين سطح البناء المربع ومسقط القبة الدائري (ص ٣٤٨ ـــ ش ١٦٤ و١٧٨)
Triangle, spherical triangle between the square plan and the cupola, – pendentive
Triangle, triangle sphérique faisant passer du plan carré à la coupole, – pendentif

مُثَمَّن (ص ٣٤٨ ـــ ش ١٦٥)
Octagon
Octogone

مَثْوَى ج. مَثَاوٍ : منزل (ص ٣٤٨)
Dwelling, – habitation
Demeure, – habitation

مَجَاز أو مجاز قاطع : رواق أكثر عرضاً من سائر الأروقة يتوسط عادة بيت الصلاة ويقود الى المحراب الرئيس (ص ٣٤٩ ـــ ش ١٦٧)
Transept, – middle nave, – median nave, – transverse cross nave, – axial alley, – passage, – ambulatory
Transept, – nef centrale, – nef médiane, – nef transversale, – allée axiale, – passage, – déambulatoire

مَجْدَل ج. مجادل : قصر ـــ حصن (ص ٣٤٩)
Castle, – palace, – tower
Château, – palais, – tour

مَجْرَى ج. مجارٍ : ممر الماء (ص ٣٤٩)
Course, – way, – lane, – run
Cours, – voie, – parcours

مَجْرور ج. مَجارير ـــ إِرْدَبَّة ـــ مجرور فخاري (ص ٣٤٩)
Sewer, – sewer from clay
Egout, – égout en argile

مَجْلِس ج. مجالس : مكان الجلوس ـــ مقعد (ص ٣٥٠)
Chair, – seat, – sitting-room
Chaise, – siège, – lieu de réunion

مُجَنَّبَة : رواق (ص ٣٥٠)
Arcades, – nave
Arcades, – nef

محارة : صدفة (عنصر زخرفي غالباً في العمارة) (ص ٣٥٠ ـــ ش ١٦٦)
Shell
Coquille, – coquillage

مُحَاش : متاع ـــ أثاث (ص ٣٥٠)
Furniture
Molibier, – meuble

مَحاكَة : مصنع النسيج (ص ٣٥٠)
Cloth-mill, – weaving, – workshop
Atelier de tissage

مَحَالَة : خشبة يستقر عليها الطيانون : « مرجوحة » ـــ « صقالة » (ص ٣٥١)
Plasterer's scaffold
Echafaud du plâtrier

مَحْبَس ج. محابس : خزان ـــ بركة ـــ اناء مزروعة فيه الزهور ـــ اسطبل ـــ سجن (ص ٣٥١)
Reservoir, – basin, – flower pot, – byre, – prison
Réservoir, – bassin, – pot de fleurs, – prison, – étable

مِحْدَلَة ج. محادل : من أدوات صيانة السطوح في البيوت التقليدية في لبنان (ص ٣٥١)
Cylinder of stone

Cylindre en pierre

مِحْراب ج. محاريب (ص ٣٥١ ـــ ش ٦٢ و١٦٨ ـــ ل ٢٨ و٤٦ و٤٧)
Mihrab
Mihrab

مُحَرَّد : بيت محرد : مسنّم ـــ كوخ من قصب لا نوافذ له (ص ٣٥٦)
Habitation with mansard roof, – reed hut without windows
Habitation dont le toit est a pignon, – hutte en roseaux sans fenêtres

مَحْرَز : عنصر معماري دفاعي (ص ٣٥٦)
Redoubt, – retreat, – closet
Réduit

مَحْرَس ج. محارس (ص ٣٥٦)
Look-out, – turret, – sentry-box, – sentry-cabin, – watch tower, – barrack
Guérite, – tour de guet, – caserne

مِحْصَنٌ : قفل الباب (ص ٣٥٦)
Lock
Serrure

مَحْفَى : مكان تحصيل العلم والتعمق فيه (ص ٣٥٦)
Place where elaborate studies are conducted
Lieu des études approfondies

مَحْفِل ج. محافل : مكان اجتماع الرجال (ص ٣٥٦)
Lodge, – meeting-place for men only
Lieu de réunion des hommes

مَحَلّ ج. مَحالّ : مكان الحلول (ص ٣٥٦)
Premises, – building, – site, – place, – residence
Local, – endroit, – place, – résidence

مُحَمَّل : حجر محمل. والتحميل هو ترك فراغ حول الحجر المهندم في الجدران الخارجية و « تكحيلها » بالطين الملوّن (ص ٣٥٦)
Join, – joint
Joint

مُخْدَع ومَخْدَع ومِخْدَع ج. مخادع : غرفة داخل البيت لها سقفها الخاص تحت سقف البيت تكون أكثر دفئاً في الشتاء وأقل حرارة في الصيف من سائر غرف الدار تستعمل للنوم والراحة أو لتخزين المؤن (ص ٣٥٦)
A small room, which has its own roof below the roof of the house; it is the warmest place in winter and the coolest in summer, it is used as a bed-room, as a restroom or as a cellar
Petite chambre avec son propre toit sous celui de la maison, c'est la plus chaude chambre en hiver et la plus froide en été, elle est employée pour y coucher se reposer ou comme cellier

مَخْزَن ج. مخازن : ترسانة ـــ خزانة ـــ مخزن المؤن ـــ اصطبل ـــ خزان ماء ـــ بيت المال ـــ بيت ـــ دار المخزن ـــ قصر (ص ٣٥٧)
Arsenal, – closet, – cellar, – stable, – reservoir, – public fund, – house, – palace
Arsenal, – armoire, – cellier, – étable, – réservoir, – trésorerie, – maison, – palais

مَخْزَنَة ـــ علبة (ص ٣٥٧)
Box
Boite

مَخَنَّة : باحة (ص ٣٥٧)
Court
Cour

مُخَيْزِنٌ : غرفة سرية (ص ٣٥٧)
Secret and secluded closet
Cabinet secret et retiré

مَدَاد (غير فصيحة) الواح الخشب التي تمد فوق الجسور الخشبية التي تشكل السقف (ص ٣٥٧)

Wooden battens used in the construction of ceilings
Planches en bois employées dans la construction des plafonds

مُدَجَّن : الفن الاسلامي في اسبانيا المسيحية (ص ٣٥٧)

Mudejar (the Islamic art in Christian Spain)
Mudéjar (l'art islamique de l'Espagne chrétienne)

مَدْخَل (ص ٣٥٧ — ش ١١٦ — ل ٤٥)

Entry
Entrée

مَدْخَنَة (ص ٣٥٧)

Chimney
Cheminée

مَدَر : طين (ص ٣٥٨)

Clay, loam, puddle
Glaise

مَدْرَس — مَعْصَرَة ج. معاصر — مدرسة (ص ٣٥٨)

Press-house, – oil-press, – grape-press, – college
Pressoir, – lieu où l'on presse le raisin ou l'olive, – collège

مَدْرَسَة (ص ٣٥٨ — ش ٣٠ و١٦٩ و١٨٢ — ١٨٦)

Madrasa, an endowed theological sunnite school providing student lodgings, a prayer hall, and sometimes classrooms, – college
Madrasa, collège théologique sunnite, – collège

مَدَرَة : طين يصب على شكل الحجارة ويبنى به بعد التجفيف (ص ٣٥٨)

Cubic clay-stone
Cube de pierre en glaise

مِدْفَأة (ص ٣٦١)

Stove, – chimney
Poêle, – cheminée

مِدَقَّة : قاعدة اسطوانية لساق العمود (ص ٣٦١)

Tambour of a column
Tambour d'une colonne

مَدْفَن ج. مدافن (ص ٣٦١ — ش ١٧٠)

Cemetery
Cimetière

مِدْماك ج. مداميك : صف الحجارة أو اللبن أو القرميد أو الخشب في جدار ومثله الساف والعَرَق والدَّمص. أما الرهص فهو المدماك الأول (ص ٣٦١)

Course, – seating, – foundation, – laying, – base, – basis
Assise

مَدِينَة ج. مُدُن ومُدْن ومَدَائن (ص ٣٦٢)

City, – town
Cité, – ville

مِرْآة ج. مرايا (ص ٣٦٨)

Mirror
Miroir

مِرْبَد : مربط الابل والغنم — مكان تجفيف التمر (ص ٣٦٩)

Enclosure, – place where the fruits are dried
Enclosure, – endroit où l'on sèche les fruits

مُرَبَّع ج. مربعات (ص ٣٦٩)

Square

Carré

مُرَبَّع : حجر مربع كبير يدعم الأساس (ص ٣٦٩)

A hewed square stone used as a course for the other rows of stones
Pierre taillée en carré qui sert d'assise aux autres

مُرَبَّع : (غير فصيحة) صحن الدار — قاعة الاستقبال (ص ٣٧٠)

Court, – reception hall
Cour, – salle de réception

مَرْبَع : موضع الاقامة أيام الربيع — ملهى (ص ٣٧٠)

Spring camping-ground, – night-club
Campement de printemps, – boite de nuit

مُرَبَّعة : جزء من مدينة — حي من حجارة — قاعة استقبال مربّعة الشكل (ص ٣٧٠)

A part of a city, – quarter built from stone, – square reception-hall
Partie d'une ville, – quartier de pierres, – salle de réception de forme carrée

مَرْتَبَة ج. مراتب : مكان مرتفع في الصحراء أو أعلى الجبل للحراسة والمراقبة — مقاعد قاعة الانتظار أيام الخلافة العباسية — نوع من الأرائك — مقعد من حجر وخشب مغطى بالبسط — عرش — سرير العروس — قاعة (ص ٣٧٠)

High place on a mountain or in a desert used as a watching or a guard-post, – the seats in the antechamber of the Abbaside caliphs, – platform, – seat of wood or stone, like a bench covered by carpets, – throne, – the bride's seat, – hall
Lieu élevé sur une montagne ou dans un désert pour monter la garde, – les sièges dans l'antichambre des califes abbasides, – estrade, – siège de pierre ou de bois en forme de banc recouvert de tapis, – banc, – trône, – siège de la nouvelle mariée, – salle

مَرْجُوحَة (غير فصيحة) (اطلب أرجوحة) : صقالة — سرير معلق (ص ٣٧٠)

Seesaw, – scaffold, – hang cradle
Balançoire, – échafaud, – berceau suspendue

مِرْحاض ج. مراحيض — وعاء تغسل فيه الملابس (ص ٣٧٠)

Oriental toilet, – latrine, – bucket or any other container in which the linen is washed
Toilette orientale, – latrines, – baquet ou autre grand vase dans lequel on lave le linge

مِرْحَضَة : مغسلة (ص ٣٧٣)

Bucket in which the linen is washed, – bucket, – wooden tub
Baquet dans lequel on lave le linge

مَرْسَى : مرفأ (ص ٣٧٣)

Harbour
Port

مِرْصاد ج. مراصيد — ومَرْصَد ج. مَرَاصد : موضع المراقبة — طريق — مركز على الحدود للمراقبة واستيفاء الرسوم — مركز مراقبة الكواكب والدراسات الفلكية (ص ٣٧٤ — ش ١٧١)

Observation place or watch-tower, – road, – customs-house from which the road is observed and the toll is collected, – observatory
Lieu d'où l'on observe d'où l'on guette ou tour de guet, – route, – poste de soldats-douaniers chargés de veiller à la sûreté de la route et de recevoir le péage, – observatoire astronomique

مَرْصُون : حائط يُسَدّ به باب أو كهف بحجارة غير مطينة — كل حائط من حجارة أو لبن أو ما شابه يقام بلا طين (ص ٣٧٤)

A wall built without mortar to block a door or a cave entrance, – every construction built with cut stones, pebbles, raw bricks or cubes of mud dried in sun shine
Mur construit sans mortier pour obstruer une porte où l'entrée d'une cave, – toute construction en pierres taillées, en cailloux, en briques crues, ou en cubes de boue desséchée au soleil

مَرْفَأ ومُرْفَأ ج. مرافىء : ثغر — مرسى — ميناء (ص ٣٧٤)

Harbour
Port

مَرْفِق ج. مَرَافِق — مغتسل — كنيف. ومرافق الدار : مصاب الماء. والمِرْفق والمَرْفَق : المتّكأ (ص ٣٧٤)

Wash house, – latrine, – well, – cushion
Lavoir, – latrines, – puits, – coussin

مِرْفَقة : وِسادة (ص ٣٧٥)

Cushion
Coussin

مَرْقاة ومِرْقاة ج. مراقٍ : درجة — سلم (ص ٣٧٥)

Step, – stair, – ladder
Marche, – degré, – échelle, – escalier

مَرْقَب ومَرْقَبَة ج. مَرَاقِب : مكان وقوف الحارس — برج للمراقبة (ص ٣٧٥)

Lookout, watch-tower
Vigie, – tour de guet

مَرْقَد ج. مراقد : مضجع — مدفن (ص ٣٧٥)

Bed, – tomb
Lit, – tombeau

مَرْكَن : مستودع (ص ٣٧٥)

Shed
Hangar

مَرْمَى ج. مرام : من العناصر المعمارية في الأبنية العسكرية (ص ٣٧٥)

Shooting place
Lieu de tir

مَرْمَر : رخام (ص ٣٧٥ — ش ١٧٢)

Marble
Marbre

مَزَار — ج. مزارات : مدفن رجل صالح يزار للتبرك (ص ٣٧٦ — ش ١٥٩)

Place of pilgrimage
Lieu de pèlerinage

مزراب ج. مزاريب (ص ٣٧٦)

Gargoyle
Gargouille

مَزْغَل ج. مَزَاغل : فتحة في القلعة لرمي النبال (ص ٣٧٦ — ش ١٧٣)

Barbican
Barbacane

مِزْلاج ج. مزاليج : من أنواع أقفال الأبواب (ص ٣٧٦)

Lock
Loquet

مَزْلَفَة ج. مَزَالِف : بلاد بين الريف والبر (ص ٣٧٦)

A country located between a desert one and another one irrigated by water and cultivated
Pays situé entre un pays désert et un autre habituellement arrosé d'eau et cultivé

مَزْلَفَة ج. مزالف : درجة من درجات السلم، وبالجمع : مقاطعات (ص ٣٧٦)

Round, – rung, – step, – degree (pl. cantons)
Echelon, – marche, – degré (pl. cantons)

مِزْوَلة ج. مزاول : ساعة شمسية (ص ٣٧٦ — ش ١٧٤ و١٧٥)

Sundial
Cadran solaire

مَسَاك ومَساكة ومَسِيْك : أرض تحبس الماء — سدّ (ص ٣٧٦)

Dam, – reservoir
Digue, – réservoir d'eau

مُسْتَحَمّ ومَحَمّ : موضع الاستحمام بالماء الساخن (ص ٣٧٦)

Bath, – place where a warm bath is taken
Bain, – lieu où l'on se baigne avec de l'eau chaude

مُسْتَطِيل (ص ٣٨١)

Rectangle
Rectangle

مَسْجِد ومَسْجَد ج. مساجد (ص ٣٨١ — ش ١٧٦ و١٧٧ و١٨٠ و١٨١ و١٨٧ — ١٩٢)

Mosque
Mosquée

مُسَدَّس (ص ٣٨٣)

Hexagon
Hexagone

مَسْكَن — مَنْزِل — بَيْت (ص ٣٨٣)

Lodging, – housing, – dwelling, – habitation, – house
Logement, – demeure, – habitation, – domicile, – maison

مَسْلَحَة ج. مسالح : موضع السلاح — برج للمراقبة (ص ٣٨٣)

Arsenal, – watch-tower
Arsenal, – tour de guet

مَسْلَخ ومَسْلَخة : مكان ذبح الماشية — مخلع الملابس في الحمام العام (ص ٣٨٣)

Butcher's shop where cattle are slaughtered and skinned, – butchery, – wardrobe in a public bath
Boucherie où l'on abat et écorche les bestiaux, – abattoir, – vestiaire dans un bain public

مَشْتى ومُشْتّى : مكان الاقامة في فصل الشتاء (ص ٣٨٣)

Winter camping ground, – winter residence, – hut built for the winter
Campement d'hiver, – résidence d'hiver, – cabane construite pour l'hiver

مِشْجَب ج. مَشاجب (ص ٣٨٤)

Cloth-peg, – hat-stand
Porte-manteau, – porte-chapeau

مشكاة : كُوة في حائط غير نافذة، معقودة ومقعرة (ص ٣٨٤ — ش ١٩٤ و١٩٥)

Niche
Niche

مَشْرَبِيّة (ص ٣٨٤ — ش ١٩٣)

Mucharabiyya: interlaced wooden screen, used wherever privacy is desired without impeding the flow of air
Moucharabieh: grillage en bois placé devant une fenêtre et qui permet de voir sans être vu, et laisse l'air s'infilrer à l'intérieur

مُشْلَحٌ : مكان خلع الثياب في حمام عام (ص ٣٨٤)

Wardrobe in a public bath
Vestiaire dans un bain public

مَشْهَد ج. مَشاهد — مجمع الناس — زاوية — مزار — ضريح (ص ٣٨٤ — ش ١٩٦)

Assembly, – zawiya, – pilgrimage place, – mausoleum
Assemblée, – zawiya, – lieu de pèlerinage, – mausolée

مِشْوَر : مجلس السلطان في المغرب — قاعة المقابلات — جناح ملحق بالقصر — قصر — حصن — قلعة (ص ٣٨٧)

A hall where the monarch holds his meetings and deals with his great men in public affairs (in Maghrib), – audience room, – a part of a palace seperated from the rest of the main building, – palace, – fortress, – citadel
L'endroit où le monarque tient son conseil, où il traîte avec ses grands les affaires publiques, – salle destinée aux audiences, – une partie d'un palais separée du reste de l'édifice, – palais, – forteresse, – citadelle

مَصَان : مكان صيانة الثياب (ص ٣٨٨)

Wardrobe
Garde-robe

مِصْدَغَة : مخدّة الرأس (ص ٣٨٨)

Pillow
Oreiller

مِصْر ج. أمصار : حد بين أرضين — مدينة كبيرة — عاصمة — طين أحمر (ص ٣٨٨)

Frontier, – big city, – capital, – red earth
Frontière, – grande ville, – capitale, – terre rouge

مِصْراع ج. مصاريع. وللباب مصراعان (ص ٣٨٨)

Leaf (of a door)
Battant d'une porte

مِصْطَبَة ومَصْطَبَة ومَصْطَبّة ومِصْطَبّة ج. مصاطب : مكان مرتفع عن الأرض مبني بالحجر أو الخشب يستعمل للنوم والجلوس (ص ٣٨٨)

Bench built with stone or wood used to sit or sleep on, – platform, – lodge
Banc fixe en pierre ou en bois, – estrade, – loge

مُصَفَّط : جدار من حجر مهندم ومطيّن — الحجر نفسه (ص ٣٨٨)

Cut stone which has the same thickness of the wall
Pierre dont on a coupé autant qu'il faut afin qu'elle ait l'épaisseur du mur

مُصَلّى : مكان إقامة الصلاة (ص ٣٨٨)

Prayer place, – outdoors place reserved for prayers, sometimes it is used to pray for the dead, – chapel, – oratory
Lieu de prière, – place en plein air reservée aux prières et parfois on y prie pour les morts, – oratoire

مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع : سدّ — خزان ماء المطر — بيت — قصر — قرية — خان (ص ٣٨٩)

Dam, cistern of rain water, – house, – palace, – village, – caravanserai
Digue, – réservoir de l'eau de la pluie, – maison, – palais, – village, – caravansérail

مَضَافَة : قاعة منفصلة عن المسكن لاستقبال الضيوف (ص ٣٨٩)

Reception hall
Salle de réception

مِضْرَب ج. مَضَارِب : خيمة عظيمة (ص ٣٨٩)

Big tent
Grande tente

مَضْرَب ومَضْرِب : مكان استخراج التراب الفخاري أو مصنع القراميد (ص ٣٨٩)

Clay-pit
Glaisière

مُضَلَّع (ص ٣٨٩)

Polygon
Polygone

مِضْمَار : ميدان ترويض الخيل (ص ٣٩٠)

Place where horses follow a special diet, – hippodrome
Lieu où l'on fait suivre à un cheval un régime particulier, – manège, – hyppodrome

مَضْوَى ج. مَضَاوٍ : فتحة في سقف حمام تسد بزجاجة لادخال الضوء — أية فتحة مزجّجة (ص ٣٩٠)

Window, – attic window, – bull's-eye window
Fenêtre, – lucarne, – œil-de-bœuf

مَطَار : مكان ارسال الحمام الزاجل — مركز بريد (ص ٣٩٠)

Place from which pigeons fly carrying letters, – pigeon posting-house
Lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres, – relais de pigeons

مَطْبَخ : مصنع، بشكل خاص، للصابون والسكر والحلوى وما شابه — مكان اعداد الطعام (ص ٣٩٠)

Factory, – refinery, – soap-factory, – kitchen
Manufacture, – raffinerie, – savonnerie, – cuisine

مَطْبَق ومُطْبَق : سجن تحت الأرض (ص ٣٩٠)

Underground prison
Prison souterraine

مِطْرَقَة : حلقة متحركة معلقة على الباب الخارجي للبيوت يطرق بها للاستفتاح — حلقة (ص ٣٩٥)

Doorknocker
Heurtoir

مِطْمَر : خيط المعمار والنجار الذي يتأكدان به من عمودية الأعمال البنائية (ص ٣٩٥)

Plumb line, – plumb rule
Fil-à-plomb

مِظَلّة ومَظَلّة ج. مظال : شمسية — سرير الملك — خيمة من شعر (ص ٣٩٥)

Parasol, – sun shade, – umbrella, – dais, – baldachin, – big tent from hair
Parasol, – ombrelle, – dais, – baldaquin, – grande tente de tissu de poil

مَعَان : منزل — مرفأ نهرى — خان — استراحة (ص ٣٩٥)

Habitation, – harbour in fresh water, – hotel, – relay
Habitation, – aiguade, – hôtel, – relais

مِعْبَر ومَعْبَر ج. معابر — جسر — ممر (ص ٣٩٥)

Gangway, – ford, – bridge
Passerelle, – gué, – pont

مَعْجُون : مزيج من زيت وجصّ وما شابه يستعمل في الأعمال الخشبية وزخارفها (ص ٣٩٥)

Paste
Pâte

مَعْدَني (طلاء معدني) : طلاءٌ خزفي له بريق معدني (ص ٣٩٥)

Metallic enamel
Email métallisé

مِعْرَاج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج : سلم — درج (ص ٣٩٦)

Ladder, – stairs
Echelle, – escalier

مُعْرَسٌ ومُعَرَّسٌ : غرفة بسقف مزدوج — موقد — استراحة (ص ٣٩٦)

Double roofed room, – place where a pot is put during cooking, – traveller station

Chambre à double plafond, – lieu où l'on pose la marmite, où on l'appuie quand on fait la cuisine, – lieu de halte de voyageurs

مِعْزَبَة : قطاع من قاعة كبيرة — مسافة بين عارضتين (ص ٣٩٦)

Bay, – span

Travée

مُعَسْكَرٌ (ص ٣٩٦)

Camp

Camp

مَعْصَرَة ج. مَعَاصِر : مكان عصر العنب وقصب السكر والزيتون والتمر وما شابه (ص ٣٩٦)

Press-house, – oil-press, – grape-press, – etc... – mill for oil or sugar

Pressoir, – moulin à huile ou à sucre, – lieu où l'on presse le raisin,...

مِعْصَرَة ومِعْصَار ج. مَعَاصِير : آلة تعذيب (ص ٢٩٦)

Boot (torture instrument)

Brodequin (instrument de torture)

مَعْلَفٌ ومِعْلَفٌ ج. مَعَالِف (ص ٣٩٧)

Manger in a byre

Mangeoire dans un étable

مِغْنَكٌ : مفتاح خشبي (ص ٣٩٧)

Wooden key

Clef en bois

مِعْوَل : من أدوات البناء يستعمل للحفر والهدم وتكسير الحجارة... (ص ٣٩٧)

Pick

Pioche

مُعَيَّن (ص ٣٩٧)

Lozenge

Losange

مفتاح ج. مفاتيح : ما يفتح به الباب — الفقرة التي تتوسط أعلى العقد (ص ٣٩٧)

Key, – key-stone

Clef, – clef de voûte

مُقَام ج. مقامات : مكان الاقامة (ص ٣٩٧

Residence

Résidence

مَقَام : مزار — ضريح (ص ٣٩٧)

Commemorative monument built in a place where a holy person had stayed, usually there is a mosque and often a saint tomb

Monument commémoratif élevé au lieu où s'est arrêté un saint personnage c'est ordinairement une mosquée et parfois elle renferme le tombeau d'un saint

مُقَرْنَص ج. مُقَرْنَصات : من العناصر المعمارية الاسلامية المميزة (ص ٣٩٧)

Stalactite, honey comb vaults (moukarnas)

Stalactite, nids d'habeilles (moukarnas)

مَقْصُورَة ج. مقاصير — حُجْرَة — غرفة داخل حرم المسجد تعزل الخليفة عن المصلين حفاظاً على سلامته (ص ٤٠٤)

Reserved precinct in a mosque, – particular closet, – lodge

Enceinte réservée dans une mosquée, – cabinet particulier, – loge

مَقْعَدٌ : مكان العقود — أريكة (ص ٤٠٤)

Living-room, – seat

Salle de séjour, – siège

مِقْلاَدٌ ج. مقاليد (وإقْلِيدٌ) — مفتاح — خزانة (ص ٤٠٤)

Key, – closet

Clé, – armoire

مِقْيَل : ومِقْيالة : مكان القيلولة (ص ٤٠٤)

Place to have siesta

Lieu où l'on fait la sieste

مَكْتَب ج. مكاتب : طاولة للكتابة — مكان الكتابة — مكان حفظ الكتب (ص ٤٠٤)

Bureau, – office, – writing table, desk, – library

Bureau, – table, – librairie, – bibliothèque

مَكْتَبَة : مكان بيع الكتب أو قراءتها أو خزنها (ص ٤٠٥)

Library

Librairie, – bibliothèque

مُكَرْدَس (غير فصيحة) جدار غير مقيّد بمداميك. حجارته غير متساوية الأحجام ولكنها كلها بزوايا قائمة (ص ٤٠٥)

Wall built with irragular «cubic» stones which give irregular courses

Mur construite avec des pierres «cubiques» de formes irrégulières qui donnent des assises irrégulières

مَكْسَلَة : مقعد حجري يقام على جانب الباب الخارجي للبناء (ص ٤٠٥)

Seat of stone in a building entrance

Banc en pierre à l'entrée d'un bâtiment

مَلاَط : نوع من الطين المستعمل في البناء (ص ٤٠٥)

Mortar

Mortier

مَلْقَف. ويسمى أيضاً باذهنج : فتحة في أعلى البناء متصلة بالطوابق الدنيا ومفتوحة باتجاه الهواء البارد الذي يدخل وينحدر الى أسفل البناء ليحل محل الهواء الدافىء (ص ٤٠٥ — ش ٢٠٣)

A penthouse, communicated to the basement and all the floors and opened only in the direction of the cool draft to receive the fresh air and let it go down to replace the hot air. It is the air conditioning system in the Islamic architecture

Espèce d'appentis oblique au faite d'une maison, tourné vers la direction de l'air frais, et destiné à amener les brises dans une chambre ouverte qui se trouve au dessous. C'est le système de climatisation dans l'architecture islamique

مَلْهًى ج. ملاهٍ (ص ٤٠٥)

Amusement-place

Endroit où l'on s'amuse, où l'on passe le temps à un divertissement

مَنَار ومنارة (ص ٤٠٥)

Lighthouse, – minaret

Phare, – minaret

مَنْبَذَة : وسادة (ص ٤٠٦)

Cushion

Coussin

مِنْبَرٌ ج. منابر (ص ٤٠٦ — ش ٢٠٥ و٢٠٦)

Tribune, – preacher's tribune

Tribune, – chaire du prédicateur

مَنْدَلُون (غير فصيحة) شباكان معقودان متجاوران تعلوهما في الوسط كوة دائرية ويجمع الثلاثة عقد واحد (ص ٤٠٨)

Deep window with double-arch

Fenêtre profonde à double arcs

مَنْزِل (ص ٤٠٨ — ش ٢٠٢)

Dwelling, – lodging, – abode

Logis, – logement

مِنَصَّة ومَنَصَّة : مكان جلوس العروس — كرسي مرتفع — مكان وقوف الخطيب (ص ٤٠٨)

Wedding chair, – high chair, – tribune

Chaise «nuptiale», – chaise haute, – tribune

مِنْضَدَة : طاولة صغيرة (ص ٤٠٨)
Small table
Tabouret

مَنْظَرَة ج. مَنَاظر : قاعة استقبال أو شرفة مطلة (ص ٤٠٨ — ش ٢٠٢ و٢٠٤)
High place, – belvedere
Lieu élevé, – belvédère

مَنْقَل : كانون النار (ص ٤١٢)
Brazier, – small portable stove
Braséro, – brasier, – chaufferette, – réchaud

مَنْوَر ج. مناور (ص ٤١٢)
Lantern, – air-hole
Lanterne, – soupirail

مُهَنْدِس (حديثاً مهندس معمار) (ص ٤١٢)
Architect, – engineer
Architecte, – ingénieur

مَوْقِدٌ ج. مواقد : موضع النار (ص ٤١٢ — ش ٢٠٨)
Stove, – chimney
Poêle, – cheminée

مِيْدَان ومَيْدَان ج. ميادين (ص ٤١٣)
Place, – hippodrome
Place, – hippodrome

مِيْزَاب ومئزاب ج. مَيَازيب ومآزيب ومَوَازِيْب (ص ٤١٣ — ش ٢٠٩)
Tube, – pipe, – gargoyle, – water spout, – gutter of roof (it can be running along or jutting out of the roof)
Tuyau, – gargouille filante ou saillante

مِيْضَـأَة : مكـان الوضـوء (ص ٤١٣ — ش ٢١٠)
The ablution basin, or hall
Bassin ou salle d'ablutions

مِيْطَدَة : مقبض المثقب أو خشبة غليظة لرصّ الأرض (ص ٤١٤)
Gimlet, – borer handle, – drill handle, – clamping chuck, – a big mass of wood used to level and tread the ground to make it hard
Manche d'une vrille, d'un foret, – grosse masse en bois dont on se sert pour aplanir et fouler le sol et le rendre dur

مِيْقَى : غطاء التنور — التنور نفسه — فرن شوي الفخار (ص ٤١٤)
Cover of a furnace, – furnace for bread, – bricks kiln
Couvercle du four, – four dans lequel on fait du pain, – four pour cuire les briques

مِيْنَاء : مادة زجاجية يطلى بها الخزف والمعدن — مرفأ (ص ٤٢٤ — ل ١٦)
Niello, – inlaid enamel-work, – harbour
Nielle, – émail, – port

— ن —

نَاتِئَة : حِلْيَة مِعْمارِيّة (ص ٤٢٨)
Moulding
Moulure

نَاعُوْرَة وناعور ج. نواعير : جناح الرَّحى — دولاب الرّي (ص ٤٢٨ — ش ٢١١)
Noria, – mill-wing, – irrigation wheel
Noria, – aile de moulin, – roue à irrigation

نَافِـذَة ج. نوافـذ (ص ٤٢٨ — ش ٢١٤ و٢١٥)
Window
Fenêtre

نافورة ج. نوافير (ص ٤٢٩ — ش ٢١٢ — ل ٥١)
Water-jet
Jet d'eau

ناموس : بيت الراهب — حفرة يكمن فيها الصائد (ص ٤٢٩)
Cell monk, – ambush hut for hunters
Hutte où le chasseur se met en embuscade

ناموسية : شبه خيمة تنصب فوق الفراش للحماية من الناموس وما شابه أثناء النوم (ص ٤٣٠)
Mosquito curtain
Moustiquaire

نِجَافٌ : ساكف الباب وما يقابل ذلك في الشباك وقد يكون من حجر أو خشب أو معدن أو أية مادة معمارية يشكل الضلع الرابع الأعلى ويبرز خارجاً (ص ٤٣٠)
Lintel
Linteau

نَجْدٌ ج. نُجُود ونجاد — ونَجَد ج. أنْجاد : أثاث البيت وكل ما يزين به كالبسط والستور والوسائد (ص ٤٣٠)
Furniture, – carpets, – cushions, – curtains
Mobilier, – tapis, – coussins, – rideaux

نَجْمَـة (عنصـر زخرفـي) (ص ٤٣٠ — ش ٢١٦)
Star (decorative motif)
Etoile (motif décoratif)

نَجِيْرَة : مقعد خشبي يوضع أمام الباب — سقيفة من خشب فقط (ص ٤٣٠)
Bench of wood, in front of a house, to get rest on, – awning, – roofing made of wood only
Banquette en bois devant la maison pour s'y reposer, – auvent, – toiture (tout en bois)

نحاس أصفر — نحاس أحمر (ص ٤٣٤ — ل ٥٢)
Brass, copper
Cuivre, cuivre jaune, cuivre rouge

نَـخٌّ : ج. نِخـاخ : بسـاط مستطيـل الشكـل (ص ٤٣٤)
Rectangular carpet
Tapis de forme rectangulaire

نَصْب ج. أنصاب — ونَصِيْبَة ج. نُصُب — ونُصْبَة ج. نُصُبَات — علم منصوب — سارية — تمثال — صنم (ص ٤٣٤)
Monument, – votive tablet, – road sign, – column, – statue, – idol
Signe en route, – colonne, – statue, – idole

نَضَد ج. أنْضاد : قطعة أثاث يرتب عليها المتاع والثياب — ونَضِيْد : مشجب تعلق عليه الثياب — ونَضِيْدَة ج. نَضَائِد : وسادة (ص ٤٣٤)

A piece of furniture used to heap carpets or clothes on, – clothes-tree, – cushion
Genre de meubles sur lequel on met tapis ou habits, – porte-robes, – coussin

نَعَامَة ج. نِعام : ظُلَّة يستظل بها أو علم يهتدَى به (ص ٤٣٤)

Shade dais, – post used as a sign to guide travellers
Dais pour ombrager les voyageurs, – poteau, – signe pour guider les voyageurs

نَقْر : فتحة في خشبة لادخال أخرى (ص ٤٣٤)

Mortise
Mortaise

نِقْض ج. أنْقاض : ما هدم من بناء (ص ٤٣٤)

Ruin of a construction
Ruine d'une construction

نُمْرُق ونُمْرُقَة ج. نمارق : وسادة (ص ٤٣٥)

Cushion
Coussin

نَمَط : ج. أنْماط ونماط : وجه الفراش — غطاء الهودج — بساط من لباد مزين — قطعة أثاث تضع عليها النساء الثياب بعد خلعها (ص ٤٣٥)

A coverlet of a bed or a litter, – a kind of felt carpet printed on one side, – a kind of cloth-peg
Couverture d'un matelas, d'une litière, – genre de tapis en feutre dont un côté est imprimé, – genre de porte manteau

نَمْلِيَّة : خزانة حفظ الطعام (ص ٤٣٥)

Meat-safe
Garde-manger

نهضة : عَتَبة (ص ٤٣٥)

Door-step
Seuil

نُؤْي ج. آناء وأنْآء : حُفْرَة حول الخيمة لمنع تسرب ماء المطر اليها (ص ٤٣٥)

A drain cut around a tent to flow the rain-water
Rigole creusée autour d'une tente pour l'écoulement des eaux de la pluie

نَوْرَة : حجر يحرق ويصنع منه الكلس (ص ٤٣٥)

Quicklime
Chaux-vive

— هـ —

هُرْي ج. أهراء : مخزن الغلال (ص ٤٣٦)

Grange, – barn, – public garner, – grain shop, – silo
Grange, – grenier public, – magasin aux grains

— و —

واجهة : (ص ٤٣٧ — ش ٢١٧)

Façade
Façade

وَأم : خيمة من شعر أو وبر — بيت دافىء (ص ٤٤٠)

Tent from camel hair, – well heated room
Tente en crin ou en poil de chameau, – chambre bien chauffée

وَتِد وَوَتْد ووَدٌّ ج. أوْتاد (ص ٤٤٠)

Gudgeon, – post, – pile, – stoke
Goujon, – poteau, – pieu, – piquet

وَتَر ج. أوْتار : جسر خشبي ضخم يربط العقود فيما بينها

Tie
Tirant

وُجاق (غير فصيحة) : موقد (ص ٤٤٠)

Stove
Poêle

وجه البيت : الحائط الذي يكون فيه باب المدخل (ص ٤٤٠)

Façade
Façade

وَزْرَة : كسوة جدارية (ص ٤٤١)

Plinth, – skirting board, – wainscoting
Plinthe, – lambris

وِسادة (ص ٤٤١)

Cushion
Coussin

وَشِيع ج. وشائع : سقف من سعف — حصير — كوخ مرتفع — سياج (ص ٤٤١)

Roof from palm-leaves, – mat, – high hut, – hedge surrounding a garden
Toit en feuilles de palmier, – natte, – hutte élevée, – haie qui entoure un jardin

وَصِيد ج. وُصُد : باحة أمام الدار (ص ٤٤١)

Court in front of the house
Cour devant une maison

وَصِيْدَة ج. وَصائد : بيت من حجر يبنى للماشية في الجبال — حظيرة من خشب (ص ٤٤١)

Stone enclosure for cattle in mountains, – wood enclosure
Enclos en pierres, pour les bestiaux, dans la montagne, – enclos en bois

وَطِيْدَة ج. وَطائِد : أساس البناء (ص ٤٤١)

Foundation of a building
Fondation d'un édifice

وَقْف ج. أوقاف (ص ٤٤١)

Pious property (wakf), – property in mortmain
Legs pieux (wakf), – biens religieux, – biens de main morte

وَكالة : مبنى متسع يستعمل للسكن والتجارة ونزول المسافرين (ص ٤٤٢ — ش ٢١٨)

Caravanserai, – khan
Caravansérail, – khan

وِلاج : باب (ص ٤٤٢)

Door
Porte

Z

زاوية مَشهد ج. مشاهد

Zawiyah: Arabic soufi centre where not only initiatic and spiritual practices take place but also many of the esoteric and sometimes exoteric sciences are taught
Zawya (f.): centre de soufis parfois d'enseignements religieux et scientifiques

Zouac, *(decoration, Maghribian term)*
Zouac, (décoration, terme maghrébien)
زُواق (زخرفة ـــ لفظة مغربية)

— ي —

يُوك (غير فصيحة) من العناصر المعمارية في البيوت في لبنان ـــ مشكاة واسعة (ص ٤٤٣)
Large wall niche, – alcove where mattresses are ranged by day
Alcôve où l'on range les matelas

جِبْس ج. أحباس — وَقف ج. أوقاف

Wall. *2. Wall of an enclosure. 3. Interior wall. 4. Wall around a house. 5. Angle, a jutting out part of a wall (cornice). 6. Wall built with lime and sand. 7. Common wall between two buildings. 8. A short interior wall erected parallel between two others, supporting a wooden beam and roofed to get the warmest room in the house. 9. A row of stones in the wall over the basement. 10. The heights of an unroofed wall. 11. A low wall supporting the high-wall of a town, a citadel, a fort, etc. 12. A wall built with non equal rectangular stones*

Mur (m.) 2. Mur d'un enclos. 3. Mur intérieur. 4. Mur autour d'une maison. 5. Angle, partie saillante du mur (corniche). 6. Mur construit avec du sable et de la chaux. 7. Mur commun entre deux bâtiments. 8. Cloison que l'on fait dans un logement d'hiver entre les deux murs (Cette cloison n'allant pas juqu'à la hauteur des murs, reçoit un plafond et le logement ainsi retreci est plus chaud). 9. Rangée de pierre dans un mur au-dessus du soubassement. 10. Les hauteurs d'un mur sans toit. 11. Mur de peu de hauteur soutenant les murailles d'une ville d'une citadelle d'un fort etc... 12. Appareil double, rectangle

جِدَار ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران. جَدْر ج. جُدُر — حائط ج. حيطان وحياط — سُتْرَة. ٢ — حَظَار وحِظار. ٣ — حَجار (حائط داخلي). ٤ — تَصْوِيْنَة. ٥ — زِيْف (واحدته زيفَة): طنف يحيط بأعلى البناء. ٦ — طابِيّة. ٧ — طَوْر وطُوْر وطَوار وطُوَار وطِوار. ٨ — عَرْس. ٩ — دِمْص. ١٠ — عِلاَوَة. ١١— فَصِيْل ج. فِصال وفُصْلان وفِصْلان. ١٢ — مُكَرْدَس

Wall, *interior wall of a pit*
Paroi (f.) intérieure d'une fosse

جَال وجَوْل ج. جِوَال وجُوَال وجِوَالة وجُوَالة وأَجْوَال

Ward
District (m.)

خُطّة ج. خُطَط (حارة — حي)

Warehouse, *store house*
Entrepôt (m.)

حاصل — فُنْدُق (يونانية) — مخزن

Wash house
Lavoir (m.)

مِرْفَق

Watch-tower
Guet (m.)

مِرْصاد ومَرْصد ج. مَرَاصد — مَسْلَحَة

Water
Eau (f.)

ماء

Watering-place, *harbour in fresh water, place where a ship goes for its own supply of fresh water*
Aiguade (f.)

مَعان (مرفأ نهري)

Watering-place, *or basin border, high border, edge, margin, side, border, brim*
Bord d'un abreuvoir, d'un bassin, bord élevé

تُرْعَة ج. تُرَع — ثُبَيّة (ناتئة زخرفية)

Watering trough, *trough*
Auge (f.)

جُرْن ج. أجْران

Water-jet
Jet (m.) d'eau

بَزْباز ج. برابيز — خصّ وخَصَّة (في تونس) — سلسبيل — شاذروان — فوّارة — نافورة

Way, *lane*
Voie (f.)

مَجْرَى ج. مجارٍ

Wedge
Coin (m.)

إسْفِين

Well, *parapet of a well*
Puits (m.), parapet d'un puits

بِئْر ج. آبار وبِئار وأبْؤُر وأُبْئار وآبَر — تامُوْر وتامُوْرَة — جُبّ ج. أجْباب وجِباب وجِبَبَة — مِرْفق — جال وجَوْل ج. جِوَال وجِوَالة وجُوَالة وأَجْوال

Wheel. *2. Noria wheel. 3. Water wheel, irrigation wheel*
Roue (f.) 2. Roue d'une noria. 3. Roue hydraulique, roue à irrigation

دُوْلاب ودَوْلاب ج. دَوالِيب. ٢ — دائرة على شكل الناعورة يستقى بها. ٣ — ناعُوْرَة وناعُوْر ج. نَوَاعِيْر

Whitewasn
Blanc de chaux

بَيَاض (نوع من الكلس)

Wicket
Guichet (m.)

شُبّاك (مكان بيع التذاكر في المسارح وقاعات العرض والاحتفالات)

Window, *dormer window, attic window. 2. Bay-window. 3. A window grated with wood and bulging cut. 4. Deep window with a double-arc*
Fenêtre (f.), lucarne. 2. Fenêtre en saillie. 3. Fenêtre grillée en bois et saillante en dehors. 4. Fenêtre profonde à double arc

رَفِيف — رَوْزَنَة ج. رَوَازِن — رَوْشَن — شُبّاك ج. شبابِيك — شمسيّة — طاق ج. أطواق، وطيقان وطوائق — طاقة — مضوى ج. مضاوٍ — نافذة — كوة —، سهوة — خوخة. ٢ — خراجة (عامية في طرابلس لبنان). ٣ — مَشْرَبِيَّة. ٤ — مندلون.

Wood. *2. Pieces of wood raised from the inside of the clog and the sternpost, on which it adheres, and ties it strongly to the Keel. 3. Piece of wood which supports the wall. 4. Piece of wood on which earth bricks are borne*
Bois. 2. Pièces de bois, s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot, auxquelles elle adhère, et les lie fortement à la quille. 3. Bois qui soutient le mur. 4. Bois sur lequel on porte les briques de terre qu'on vient de faire

خَشَب ٢ — بِطان ج. بَطَائِن وأَبْطِنة وبُطُن (من الأجزاء الخشبية التي تُثَبّت سكان السفينة بجسمها). ٣ — دَرْسَك (خشب يسند الحائط). ٤ — أُسْمِقَة (خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللّبن)

Wooden bedstead
Châlit (m.) de bois

طَرِيمَة ج. طَرَائم (سرير خشبي)

Woodwork, *wainscoting*
Boiserie (f.)

تَخْشِيْبَة (عامية)

Workshop
Atelier (m.)

بَنْدَر (فارسية الأصل — مَشْغَل — فُنْدُق (يونانية الأصل)

are buried. 4. Tomb of a saint, commemorative monument built in a place where a holy person had stayed, usually there is a mosque which often contains a saint tomb
Tombeau (m.) 2. Tombeau de famille, tombeau collectif (édifice où l'on enterre les morts, et qu'on ferme avec une grande pierre). 3. Terre de la fosse du tombeau, lieu où l'on enterre. 4. Tombeau d'un saint, monument commémoratif elevé au lieu où s'est arrêté un saint personnage, c'est ordinairement une mosquée et souvent elle renferme le tombeau d'un saint

إِرَمٌ وأَرِمٌ ج. آرام وأُرُوْم — تُرْبَة ج. تُرَب — جَدَث ج. أَجْداث — قَبْر ج. قُبُور — لَحْد ج. أَلْحاد ولُحُوْد — مَرْقَد. ٢ — خشخاشة (عامية). ٣ — رَمْس. ٤ — مَقام

Tower 2. Angle tower. 3. Flank tower. 4. Watch-tower. 5. Turret. 6. A tower erected on a mountain summit
Tour (f.), force. 2. Tour d'angle. 3. Tour flanquante. 4. Tour de guet. 5. Tourelle. 6. Tour au sommet d'une montagne

بُرْج — تامور وتامورة — صَوْمَعة — مَرْقب ومَرْقَبَة ج. مراقب. ٢ — بُرْج رُكْني. ٣ — برج مراقبة — فَنْزَر — مَحْرَس ج. محارس. ٥ — بُرَيْج — صومعة. ٦ — صَهْوَة ج. صَهَوات وصِهاء وصِهِيّ — طِرْبال

Transept
Transept (m.)

مَجاز أو مجاز قاطع

***Traveller,** travellers halt-station*
Voyageur, lieu de halte de voyageurs

مَفْرَس ومُعَرَّس

***Tray,** circle tray from straw used as a dining-table on the ground*
Plateau (m.) rond en paille sur lequel on sert à manger par terre

طَبَق

***Treasure,** treasury, public funds*
Trésor (m.), trésor public, trésorerie

مَخْزَن — خَزْنَة

Tress
Tresse (f.)

ضَفِيْرَة ج. ضَفائر

***Trestle** stand*
Trétau (m.)

صْقالة وسقالة وإصقالة وأسكلة ج. أساكل وأساقل وأساقيل (عامية)

***Triangle,** spherical triangle between the square plan and the cupola*
Triangle, triangle shpérique faisant passer du plan carré à la coupole

مُثَلث — مثلث كروي (يصل بين سطح البناء المربع ومسقط القبة الدائري)

***Tribe,** small tribe*
Peuplade (f.)

حِلّة ج. حِلَل وحِلال

***Tribune,** platform, grand stand. 2. Parade tribune. 3. Tribune under a dais*
Tribune (f.) 2. Tribune pour défilé. 3. Tribune sous un dais

مِنْبَر — مِنَصّة ٢ — سرادِق ج. سُرادقات. ٣ — طَرِيْمَة ج. طرائم

Trunk
Tronc (m.)

جِذْع ج. جُذُوع وأَجْذَاع

***Tube,** pipe. 2. Long tube made of cotton or other materials used to provide well-borers with fresh air. 3. Tube of clay. 4. Tube fixed on the orifice of a*

bellows. 5. Chimney-tube. 6. Hot room pipe (in a Turkish bath). 7. Tube of a fountain of a drinking or watering trough, from which the water comes in, or goes out, tube or lip of an ewer. 8. Drain-pipe under a road
Tuyau (m.) 2. Long tuyau de coton ou d'autre matière dont on se sert pour donner de l'air à celui qui creuse un puits. 3. Tuyau en argile. 4. Tuyau appliqué à l'ouverture du soufflet. 5. Tube de cheminée. 6. Tuyau des étuves. 7. Tuyau d'une fontaine d'une auge, d'un lavoir par où l'eau arrive ou s'écoule, tuyau ou bec de l'aiguière. 8. Tuyau sous une route servant à l'écoulement de l'eau

أُنْبُوْب — شاذِرْوان — مِيْزاب ومِئزاب ج. ميازيب ومآزيب وموازيب (فارسية الأصل) (بالعامية في لبنان مِزْراب وفي العراق مَرْزيْب). ٢ — تَنّير ج. تنانير. ٣ — بَرْبَخ وبَرْبَخة. ٤ — بَزْباز. ٥ — داخِنَة ج. دَواخِن. ٦ — زُقاق (يذكر ويؤنث) ج. زُقّان وأَزِقّة. ٧ — صُنْبُوْر. ٨ — عَبّارة

***Tufa,** subsoil, tufa-stone*
Tuf (m.), pierre de tuf

حَوّارة وحُوّارى — كَذّان وكَدّان وجذّان وجَذّان

***Turret** of stone*
Fortain (m.) en pierre

أُطْم وأُطُم ج. آطام وأطوم (حصن صغير من حجر)

***Turret,** round arch, barrel-vault*
Tourelle (f.)

بُرَيْج — تامور وتامُوْرة — صومعة — قبو

U

Umbrella
Ombrella (f.)

مِظَلّة

Urban property
Propriété (f.) urbaine

حِلّة ج. حِلَل وحِلال

***Utensils** and furniture of a house*
Ustensiles (m.) et mobiliers de la maison

ظَهَرَة

W

***Wainscoting,** panelling, lining. 2. Plated panelling. 3. Ceiling*
Lambris (m.) 2. Lambris doré. 3. Lambris céleste

إزار — تلبيسة (كُسْوة من خشب أو رخام يلبس بها الجدار). ٢ — زخارف قصر. ٣ — تسقيفة

***Wakf:** a pious foundation endowed perpetually and governed by a trust, used to support mosques and madrasas, but also fountains, public baths, hospitals and even hans*
Wakf: legs pieux, biens religieux, biens de main morte

T

***Table.** 2. Small dining table. 3. Low table. 4. Small table*
Table (f.) 2. Petite table à manger. 3. Table basse. 4. Petite table

طاوِلة. ٢ ـ خُوَان (طاولة لا طعام عليها وتسمى مائدة به). ٣ ـ طَبْلِيّة (عامية). ٤ ـ إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسْكَمْلة (عامية) ـ طَرَابِيْزَة (عامية يونانية الأصل)

***Table,** small table, stool*
Tabouret (m.)

إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسْكَمْلَة (عامية) ـ طَرَبيْزَة (عامية يونانية الأصل) ـ مِنْضَدَة

***Table cloth,** napkin*
Nappe (f.) ou natte sur laquelle on met les plats

سِماط

***Tablet,** thin sheet of stone*
Tablette (f.) mince en pierre

صَفِيح وصَفيْحَة ج. صفائح. وصِفاحة ج. صِفاح

***Tail,** flap, tail of a double curtain*
Pan (m.), pan d'un rideau double

جَدْر ج. جُدُر (جانب الجدار) ـ ذَيْل ـ هُدْب ـ رِفْل ـ سَجْف وسِجْف ج. أسْجاف وسُجُوْف وسِجاف

***Tambour** of a dome, tambour of a column*
Tambour (m.) d'un dôme, tambour d'une colonne

رَقْبَة القبة ـ طبانة ـ مِدَقّة

***Tap.** 2. Orifice of a tap. 3. Movable tap, spigot*
Robinet (m.) 2. Ouverture d'un robinet. 3. Robinet mobile, cannelle

أنْبُوْب ـ بِيْب وبِيْبَة ـ حَنَفِيّة (عامية) ـ صُنْبُور ـ قُثْرَة ج. قُثَر ـ ٢ و٣ ـ بَزْباز

Tar
Goudron (m.)

قار وقِير ـ قُطْرَان

***Tassel,** red tassel decorating the litter*
Pompon (m.) rouge que l'on suspend aux litières

كِلّة ج. كِلل

Tavern
Taverne (f.)

حانة ج. حانات وحان ـ حانُوْت ج. حوانيت (يذكر ويؤنّث)

Teak
Teck (m.) ou tek indien

سَاج (نوع من الخشب)

***Tee square,** t-square*
Té (m.)

بَنِيْقَة وبِنَقَة ج. بنائق وبَنيْق ـ اداة هندسية لها شكل الحَرف اللاتيني: T

Temple
Temple (m.)

كَنِيْسة (راجع مادة: كنيسة)

Tenon
Tenon (m.)

لِسان (نجارة)

***Tent.** 2. Small tent. 3. Rough tent from camel hair. 4. Rough 'and ready tent made of a dress, spread on some branches of an assembled shrub. 5. Tent from goat hair. 6. Tent from camel hair. 7. Tent from hair. 8. Tent placed in the front and before all the others. 9. Tents settled on a circle. 10. Row of contiguous tents. 11. Bedouin's tent. 12. Tent from cotton. 13. The big tent of the sultan. 14. Tent made from red leather. 15. Tent made from leather. 16. Big tent. 17. Big tent from hair. 18. Piece of tissue with which the bottom of the side of the tent is made longer. 19. A loose piece of the tent cloth, to be easily moved by any draft, in the hot nights this place is the freshest to sleep in. 20. A piece of tent cloth which fastens together both sides of a tent and in which the tent post is put. 21. Wooden piece where the head of a pillar of a tent is fixed. 22. The side of a tent*
Tente (f.) 2. Petite tente. 3. Tente grossière en poil de chameau. 4. Tente de fortune formée d'une robe étendue sur les branches de quelques arbustes rassemblées. 5. Tente en poil de chèvre. 6. Tente en poil de chameau. 7. Tente en poil. 8. Tente située en tête et devant toutes les autres. 9. Tentes rangées en cercle. 10. Rangée de tentes contiguës. 11. Tente de bédouin. 12. Tente en étoffe de coton. 13. La grande tente du sultant. 14. Tente faite de cuir, surtout de cuir rouge. 15. Tente faite de peau. 16. Grande tente. 17. Grande tente de poil. 18. Pièce d'étoffe avec laquelle on rallonge, par le bas le pan d'une tente. 19. Partie de la toile de la tente qui, n'étant pas tendue, est facilement mise en mouvement par le courant d'air et qui, dans les nuits chaudes, est l'endroit le plus frais pour dormir. 20. Bande d'étoffe qui lie les deux pans d'une tente et reçoit les poteaux. 21. Bois où est fixée la tête du pilier d'une tente. 22. Le pan d'une tente

خَفَض ج. أخْفاض وخِفاض ـ حِلّة ج. حِلَل وحِلال ـ خِزَانة ـ صِيْوان ج. صَوَاوِيْن ـ عَرْش ج. عُرُوْش وأعْراش وعُرُش. ـ فِراش ج. فُرُش وأفْرِشَة. ٢ و٣ ـ حِفْش ج. أحْفاش وحِفاش. ٤ ـ ثاية ج. ثاي. ٥ ـ بَلَق. ٦ ـ بِجاد. ـ وَأم. ٧ ـ فُسْطاط ج. فساطيط. ٨ ـ بَهْو ج. أبْهاء وبُهيّ وبِهِيّ وبُهُوّ. ٩ ـ تحْويْطَة. ١٠ ـ حِوَاء ج. أحْوِيَة ـ مُحْتوى ومَحْوى ج. مَحاوٍ. ١١ ـ خِباء. ١٢ و١٣ ـ سُرَادِق ج. سُرادقات. ١٤ ـ طِرَاف. ١٥ ـ قَشْع. ١٦ ـ مَضْرَب. ١٧ ـ مِظَلّة. ١٨ ـ خُتُر ـ رَفْرَف ـ عَرَقَة. ١٩ ـ رُفّة. ٢٠ ـ طرِيْقَة ج. طرائِق. ٢١ ـ كَرِيّة. ٢٢ ـ كِسْر

***Tester,** baldachin, canopy, awning*
Baldaquin (m.)

مِظلّة

Throne
Trône (m.)

أريكة ج. أرائك ـ تَخْت ج. تُخُوْت ـ دَسْت (فارسية) ج. دُسُوْت ـ سَرِيْر ج. أسِرّة وسُرُر ـ عَرْش ج. أعْراش وعُرُوش وعُرُش ـ مَرْتَبَة ج. مراتب

Tie
Tirant (m.)

وَتَر ج. أوْتار

***Tile,** flagstone, faience tile.*
Carreau (m.), carreau de faïence

قاشاني وقاشي وكاشي

***Tile,** row of tiles or bricks*
Tuile (f.), rangée de tuiles ou de briques

قَرْمَد وقَرْمِيْد ـ سَمِيْط

***Toilet,** Oriental toilet*
Toilette (f.) orientale

مِرْحاض ج. مراحيض

***Tomb,** tombstone. 2. Pit, vault (familial tomb, collective tomb). 3. The bottom of the tomb pit, place where the dead*

Stone. *2. Lime-stone. 3. Dark lime-stone. 4. Quoin. 5. Stone for construction. 6. Stones raised in the desert to give the orientation to a hiding place. 7. Big free stone. 8. Oblong stone or long iron bar with which mill-stone is treated to come rough. 9. Oblong stone to cover the ceiling. 10. Stones arranged and joined to make a parapet around a source or a cistern. 11. Row of stones or bricks in a wall. 12. Range of stones. 13. Masonry stones. 14. Corner stone. 15. The first range of stones in a high-wall. 16. Stone which closes the crave. 17. Tufa-stone. 18. Stone made of beaten and hard earth. 19. Thin and broad pieces of stone. 20. Cubic clay-stone. 21. A hewed square stone used as a course for the other rows of stones. 22. Cut stone which has the same thickness of the wall*
Pierre. 2. Pierre calcaire. 3. Pierre calcaire brune. 4. Pierre d'attente. 5. Pierre de construction. 6. Pierre dressées au désert pour signaler l'orientation à une cachette. 7. Grande pierre de taille. 8. Pierre oblongue (ou fer long) à l'aide de laquelle on rend raboteuse une meule. 9. Pierre oblongue pour le couvrement des plafonds. 10. Pierres ajustées et jointes formant un parapet autour d'une source ou d'une citerne. 11. Rangée de pierres ou de briques dans un mur. 12. Rangée de pierres. 13. Pierres de bâtisse (avec lesquelles on bâtit en les posant les unes sur les autres). 14. Pierre angulaire. 15. La première rangée de pierres d'une muraille. 16. Pierre qui ferme le tombeau. 17. Pierre de tuf. 18. Pierre en terre battue. 19. Morceaux de pierres minces et larges. 20. Cube de pierre en glaise. 21. Pierre taillée en carrée qui sert d'assise aux autres. 22. Pierre dont on a coupé autant qu'il faut afin qu'elle ait l'épaisseur du mur

حَجَر ج. أَحْجار وأَحْجُر وحِجار وحِجَارة. ٢ ــ جِيْر ــ حجر الجير. ٣ ــ جِلاّن (حجر كلسيّ). ٤ ــ حجر الرَّبْط. ٥ ــ حَفَض ج. أَحْفَاض وحِفاض. ٦ ــ أُرَم وأَرَم وإرَم ج. آرام وأُرُوْم. ٧ ــ بَدَنِيَّة. ٨ ــ بِرْطِيل (نوع من المعاول من حجر أو حديد). ٩ . رَبَد ورَبْد. ١٠ ــ رَصَّاصَة ورَصْرَاصَة. ١١ ــ ساف ج. آسف وسُفوف ــ عَرَق. ١٢ ــ رَصَف ــ سُورة. ١٣ ــ رَضْمَة ورَضَمَة ج. رَضَم ورِضام. ١٤ ــ رُكْن ج. أَرْكان وأَرْكُن. ١٥ ــ رِهْص. ١٦ ــ شْطيحة (عامية). ١٧ ــ كَذَّان وكَدَّان وجِذَّان وجَذَّان. ١٨ ــ لَبْنَة ولِبْنَة. ١٩ ــ لَخْفَة ج. لِخَاف. ٢٠ ــ مَدَرَة. ٢١ ــ مُرَبَّع. ٢٢ ــ مُصَفَّط

***Stone** put with its width in the wall, stretcher*
Panneresse (f.), pierre de taille placée dans un mur selon sa largeur

شَنَاوي : حجر متوازي المستطيلات يوضع بعرضه في الحائط

***Stone** put with its length in the wall, bondstone, bonder, header*
Boutisse (f.) (pierre de taille placée dans un mur selon sa longueur, de manière à ne montrer qu'un de ses bouts)

آدِيَة (حجر مهندم مستطيل يدخل طوله في الجدار ولا يظهر منه إلاّ أحد طرفيه)

Stool
Escabelle (f.)

إسْكَمْلَة وأسْكَمْلَة وسْكَمْلَة (عامية في لبنان) : نوع من الطاولات مرتفع الأرجل

***Stove,** .small portable stove*
Réchaud (m.)

مَنْقَل

Strap-hinge
Penture (f.) d'une porte

رَتاج ــ رَزَّة

Straw
Paille (f.)

تِبْن وتَبْن ــ قِصْرِين وقَصارِيْن

***Stream** by which water flows out of a cistern*
Ruisseau par lequel l'eau sort d'une citerne

يِبْب ويِبْبَة ــ مَسِيْل الماء

***Street,** a bazaar street where shops are built on the two sides*
Rue (f.), rue du bazar des deux côté duquel il y a des boutiques

حَارَة ــ خُطّ ــ دَرْب ــ زُقاق (يُذكّر ويؤنث ج. زُقان وأزِقّة) ــ سِكّة ج. سكَك ــ سِماط ــ شارع ــ سوق

***Stretcher,** stretcher of wood to bear bricks on*
Brancard (m.), brancard en bois pour le transport des briques

مَحْمَل، أَسْمِقَة (خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللَّبن)

***Striped,** construction striped by two colours*
Strié, bâtiment stiré de deux couleurs

أَبْلَق

Stucco
Stuc (m.)

جِبْس ــ جِصّ وجَصّ ــ جَفْصين (عامية) ــ قَصّة

Stylobate
Stylobate

رَكِيْزَة ج. رَكائِز

Suburbs
Faubourg (m.)

رُبْض ورَبْض ج. أَرْباض (ما حول المدينة من بيوت)

Suburbs
Banlieue

حَرِيمْ ج. حُرُم وأَحْرام وأَحْرُم وأَحَارِيْم ــ ضَاحِيَة ج. ضواحي

***Summer-house,** kiosk of a tomb*
Kiosque, kiosque d'un tombeau

عَرش ج. عُروش وأعراش وعُروش ــ كِشْك (عامية) ــ كِلّة ج. كِلَل

Sundial
Cadran (m.) solaire

مِزْوَلَة

***Support,** prop, rest, shore, slab of stone situated at the lower part of a window, or capping a balustrade, hand-rest, head-rest*
Appui (m.), tablette de pierre, appui-main, appui-tête, soutien, support

آسِيّة ج. أُواس. وآسِيّ ج. أَوَاسِيّ ــ رُكْن ج. أَركان وأَرْكُن ــ مرفقة ــ مَسْنَدٌ ــ دِعام

Swing
Escarpolette (f.)

أُرْجُوْحَة

Synagogue
Synagogue (f.)

كنيسة ج. كنائس ــ وكنيس (راجع مادة: كنيسة)

***Slate**, roofing slates*
Ardoise (f.)

بَلاطَ ج. بلاطات وأَبْلِطَة

Slaughter-house
Abattoir

مَسْلَخ ومَسْلَخة

***Soap-works**, soap-factory*
Savonnerie

مَطْبَخ (مصنع صابون)

***Socket**, foot step bearing*
Crapaudine (f.)

رَزَّة

Sofa
Sofa (m.)

أرِيْكَة ـــ تَخْت ـــ سُدَّة ـــ سَرِيْر ج. أسِرَّة وسُرُر ـــ سَهْوَة ـــ صُفَّة

***Sojourn**, living-room*
Séjour (m.)

حِلَّة ج. حِلَل وحِلال ـــ دار ـــ مَرْبَع

Solomon's-seal
Seau-de-Salmon

خاتم سليمان ـــ نقش الخاتم (عنصر زخرفي مُنجّم)

***Space**, space included among the high walls of a house*
Espace (m.), espace compris entre les murailles d'une maison

رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات ـــ رُكْح ج. أرْكاح ورُكُوْح

***Spacing** among the stakes, the columns or the bars of a balustrade*
Espacement (m.) entre les pieux, entre les colonnes, ou les barres d'une balustrade

تِفْراج وتِفْرِجَة ج. تفاريج

Spandrel
Ecoinçon (m.)

بَنِيْقة وبَنَقَة ج. بنائق وبنيق. (مثلث ركني بين قوس العقد وضلعي المستطيل المحيط به)

***Sphinx** (decorative motif)*
Sphinx (m.) (motif décoratif)

أسد مُجَنّح (عنصر زخرفي)

Spire
Flèche (f.) d'un minaret

بَدَن المِئْذَنَة

***Spoilheap**, backfill, fill, earth fill*
Remblai (m.)

رَدْم

Square
Equerre (f.)

زَاوِيَة ج. زوايا ـــ كُوْس

Squinch
Trompe (f.)

حِنِيّة ج. حَنِيّ وحنايا. ـــ سِرْوال (عامية شامية تعني المثلث الكروي الذي يتكون تحت القبة) ـــ عقد الزاوية

Stable
Ecurie (f.)

إصطبل ـــ قبو ـــ مزرب الخيول لا المواشي ـــ مَخْزَن

***Stairs**, step*
Marche (f.), marche d'un escalier, d'une echelle

بَحْو ـــ تُرْعة ج. تُرَع، ثَغْر ج. ثُغُور ـــ دَرْجة ـــ عَتب ـــ مَزْلَفَة ج. مزالف

***Stairs**, staircase, movable stairs, place to ascend*
Escalier, escalier volant, lieu où l'on monte, lieu que l'on gravit

دَرَج ـــ مَرْقاة ومِرْقاة ـــ صْقالة وأصقالة وسْقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل وأسكلة ج. أساكل ـــ مِعْرَاج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج

Stair-house
Limon (m.)

خَدّ (خدّ الباب أو السلم)

***Stake**, peg*
Piquet (m.)

أُخِيَّة ـــ إرْي وآرِيّ ـــ إصار ج. أُصُر وآصِرة وإصارَة (مُصَغّرة : أُيَصُر) ـــ رَزَّة ـــ وَتِدٌ ووَتْدٌ ووَدٌّ ج. أوْتاد

***Stalactite**, honey comb vaults (moukarnas)*
Stalactite, nids d'habeilles (moukarnas)

مُقَرْنَص ج. مُقَرْنَصات

***Stalactite** of the honeycomb-vault in Islamic architecture*
Pendante (f.) des stalactites de l'architecture islamique

دَلَّايَة ج. دَلَّايات (من أجزاء المُقَرْنصات)

***Stanchion**, pillar*
Etançon (m.)

آسِيَّة ج. أَوَاس .وآسِيّ ج. أَوَاسِيّ ـــ دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمة ج. دِعَم

***Star** (decorative motif)*
Etoile (f.) (motif décoratif)

نَجْمَة (عنصر زخرفي)

***Station**. 2. Soldiers post, soldiers station. 3. Customs-house from which the road is observed and the toll is collected*
Poste (m.) 2. Poste de soldats. 3. Poste de douaniers chargés de veiller à la sûreté de la route et de recevoir le péage

دَسْكَرَة (فارسية) ج. دَساكِر. ٢ و٣ ـــ مِرْصاد ومَرْصَد ج. مَراصِد

Statue
Statue (f.)

نَصْب ج. أنصاب. ونَصِيْبَة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نُصْبات

Stele
Stèle (f.)

نَصْب ج. أنْصاب. ونَصْبَة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نُصْبات

***Step**, gradine, tier*
Gradin (m.)

تُرْعَة ج. تُرَع

***Step**, ladder, kind of table, stool, step-ladder*
Escabeau (m.)

إسْكملة وأسْكَملَة وسْكَمْلة (عامية في لبنان) : نوع من الطاولات مرتفع الأرجل ـــ مِنْضَدة

Stepladder
Marchepied (m.)

طَرِيمة ج. طرائم (مِرْقاة)

Stereobate
Stéréobate (m.)

رَكِيْزَة ج. رَكائِز

***Stick-rod**, stick, baton, twig*
Bâton (m.)

قَرِيَّة (عمود أو خُشُب مترابطة يدخل فيها رأس عمود البَيْت)

***Stile**, counter brace*
Contre-fiche (f.)

دِعام ج. دُعُم. ودُعَامة ج. دَعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم

***Stockade**, break water, pier*
Estacade (f.)

مَأْصَر ـــ حاجز (مركز استيفاء الرسوم من السابلة)

S

***Safe,**strong box, metal coffer*
Coffre-fort (m.)

خَزْنَة

***Salamlek,** apartment in a house, in a palace, reserved for men*
Salamlek (m.), appartement dans une maison, dans un château réservé aux hommes

سلملك (تركية) قسم من بيت أو قصر مخصص للرجال

***Sanctuary,** mosque sanctuary*
Sanctuaire (m.), sanctuaire d'une mosquée

حَرَم ج. أَحْرام ــ ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال ــ عَرِيْش ج. عُرُوش وعُرُش

Sand
Sable (m.)

تُرَاب

***Sand-pit,** gravel-pit*
Sablière (f.)

رَكِيْزَة ج. رَكائز

***Scaffold,** framework, woodwork scaffold*
Charpente (f.), ouvrage de charpente
سْقَالة وإسْقَالة وصقالة (عامية) ــ تَخْشِيْبَة.

Scaffolding
Echafaudage (m.)
تَكَنَة (عامية في لبنان) ــ صْقالة وإصقالة وسْقالة وإسْقالة ج. أساقل وأساقيل وأسْكلة ج. أساكل

School
Ecole (f.)

مَدْرَسة

***Seat.** 2. Deep wooden seat without back, covered by cushions and carpets. 3. The seats in the antechamber of the Abbaside caliphs. 4. Seat from wood or stone, like a bench covered with carpets*
Siège (m.) 2. Siège en bois profond, sans dos, couvert de coussins et de tapis. 3. Les sièges dans l'antichambre des califes abbasides. 4. Siège de pierre ou de bois en forme de banc recouvert de tapis

أرِيكَة ــ تَخْت ــ مَجْلِس ــ مَقْعَد. ٢ ــ دُشُك (عامية، فارسية الأصل). ٣ و٤ ــ مَرْتَبَة ج. مَراتِب

***Secretaire** (writing-desk)*
Secrétaire (m.)

مَكْتب

***Seesaw,** swing*
Balançoire (f.)
أرْجُوحَة ج. أرَاجِيْح ــ سَرير مُعَلَّق إلى سقْف الغرفة ــ مَرْجُوحة (عامية في لبنان)

***Sewer,** sewer from clay*
Egout (m.), égout en argile
بَرْبَخ وبَرْبَخَة ــ مَجْرور ج. مَجارير ــ إرْدَبَّة (مجرور فخاري)

***Shadirvan** (literally: weir) (That part of a fountain over which water flows in a thin sheet to cool the air. In Turkey, the term refers to a fountain in the centre of a sahn of a mosque). (Persian)*
Shadirvan (m.) (Littéralemet: barrage) (Dalle de pierre, fixée, inclinée, au fond d'une salle, où coule de l'eau dans des petits canaux ouverts, pour rafraîchir l'air. En Turquie: la fntaine de l'ablution située au milieu de la cour d'une mosquée). (Persan)

شاذِرْوَان (فارسية)

***Shaft,** bole (of a tree)*
Fût (m.)
جِذْع ج. جُذُوع وأجْذَاع ــ بَدَن العمود

Shed
Hangar (m.)

مَرْكَن (مستودع)

***Shelf,** rack, set of shelves*
Etagère (f.), rayon
رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف ورَفْرَف

Shell
Coquille (f.)

صَدْفَة ــ مَحَارَة

***Shelter,** lodging, home*
Gite (m.), abri

مَباءة (منزل) ــ ستر

Shooting place
Tir (m.), lieu de tir

مَرْمى

***Shop.** 2. Big shop. 3. Arms, weapons shop. 4. Medicine shop. 5. Generally a shop, but especially: weapons shop. 6. Oil shop. 7. Grain-shop*
Magasin 2. Grand magasin. 3. Magasin d'armes. 4. Magasin de médicament. 5. Magasin en général mais spécialement magasin d'armes. 6. Magasin d'huile. 7. Magasin aux grains
أنبار ج. أنابير ــ حاصل ــ طانة ــ مَتجر ومتْجرَة. ٢ ــ بائكة ج. بوائك (مخزن كبير). ٣ ــ خزانة السلاح. ٤ ــ خزانة الطب والحكمة. ٥ و٦ ــ مخزن. ٧ ــ هُرْي ج. أهْراء

***Shop,** pub*
Cantine (f.)
خَانة ج. خَانات وخان ــ خَانُوْت (يُذكَّر ويؤنث) ج. حوانيت

***Shop,** store. 2. Line of shops in a square or a round place. 3. Book-shop. 4. Row of shops*
Boutique (f.) 2. Boutiques alignées ou dans un emplacement rond ou carré. 3. Boutique de librairie. 4. Rangée de boutiques
دُكّان ج. دكاكين. ٢ ــ تَرْبِيع وتَرْبِيْعَة. ٣ ــ خِزانة ــ مَكْتَبَة. ٤ ــ سِمَاط

Shovel
Pelle (f.)

رَفْش ورُفْش

Shutter
Volet (m.)

رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف

Sideboard
Dressoir

صُفَّة (نوع من الخزائن)

***Sieves** on which are put together the silk-worms and the mulberry-tree leaves*
Cribles, sur lesquels on met les vers à soie, conjointement avec les feuilles du mûrier
صْقالة وسْقالة وإسْقالة وأسْقالة وأسكلة ج. أساكل وأساقل وأساقِل (الرفوف التي توضع عليها ديدان القز مع طعامها من ورق التوت)

***Silo,** silo-curtain*
Silo (m.), silo-cloison
أنْبار ج. أنابير (مستودع الغلال) ــ شُوْنَة ــ هُرْي ج. أهْراء ــ كُوَّارَة

***Silver-plating,** silvering*
Argenture (f.)

تَمْوِيه، تفضيض

Sink
Evier (m.)

بالوعة

Red tint
Teinture (f.) rouge

فَدَن ج. أفْدان (دهان أحمر اللون)

***Reed,** mixture of reed and mortar to be spread on the wood of the ceiling*
Roseau (m.), mélange de roseau et de mortier qu'on étend sur le plafond

قَصَب ـــ حُرْدِيّ وحُرْدِيّة ج. حَرَادي

Refinery
Raffinerie (f.)

مَطْبَخ (مصنع السكر)

***Refuge,** shelter*
Refuge (m.)

رُكح ج. أرْكاح ورُكُوح

***Region,** district, province*
Contrée (f.)

تُرَاب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْرَاب وتِرْيَب وتَرِيب وجمع تُرَاب أتْرِبة وتِرْبان ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع ـــ كُوْرَة ج. كُوَر

***Relay,** posting-house*
Relais (m.), relai de poste

مَعان ـــ سِكّة ج. سكك ـــ بُرْج الحمام الزاجل

***Relief,** every relief on a masonry work, protrusion bound*
Saillie (f.), tout ce qui est en saillie (maçonnerie)

طَنْف وطُنْف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف. ـــ طُنْفِيَة

***Reservoir.** 2. Water tank. 3. Tank full of water. 4. Small tank. 5. Winter storage basin*
Réservoir. 2. Réservoir d'eau. 3. Réservoir rempli d'eau. 4. Petit réservoir. 5. Réservoir d'eau de la pluie

خَزّان ـــ خِصّة وخسة (بركة). ٢ ـــ ثَمِيْلَة ج. ثَمائِل. ـــ صِنْع ج. أصْناع ـــ مساك ومساكة ومسيك. ٣ ـــ زَلَفة ج. زَلَف. ٤ ـــ مَخْزَن. ٥ ـــ مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مَصانِع

***Residence,** abode, dwelling, winter residence*
Résidence (f.), résidence d'hiver

مَحَلّ ـــ مَشْتى ومُشَتّى

***Ribat,** (a kind of monastery-fortress)*
Ribat, (genre de monastère forteresse)

رِباط ج. أرْبِطَة ورِباطات ورُبُط

***Rider** (decorative motif)*
Cavalier (m.) (motif décoratif)

فارس ج. فُرْسان (عنصر زخرفي)

***Road,** open road, main road*
Route (f.), route frayée, grand' route

شارع ـــ طريق ـــ مِرْصاد ومَرْصد ج. مَراصِد

***Road** sign, usually from stone, fixed by day time, by shepherds, to guide them at night*
Signe (f.), signe de route, ordinairement des pierres que les bergers fixent sur le chemin, le jour, pour le retrouver la nuit

نَصَب ج. أنْصاب. ونصيبة ج. نُصُب. ونَصْبَة ج. نصبات ـــ ثايَة وثاي

***Roof.** 2. Mansard. 3. Small bulging roof. 4. Vaulted roof. 5. Roof from palm-leaves*
Toit (m.) 2. Toit à pans inclinés, toit à pignon. 3. Petit toit en saillie. 4. Toit voûté. 5. Toit en feuilles de palmier

إنْجار (سطح البيت) ـــ رَفِيْف ـــ سَقْف ج. سُقُوْف وسُقُف ـــ سَمَاء ج. أسْمِيَة وسُمِيّ وسَمَوات ـــ سَمْك ـــ طُنْف وطَنْف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف ـــ طُنْفِيَة ـــ عَرْش ج. عُرُوْش وأعْراش وعُرُش ـــ غَما وغمى وغِماء. ٢ ـــ جَمَلُوْن (آرامية): سَقْف سنامية. ٣ ـــ رَفْراف. ٤ ـــ قَبْو. ٥ ـــ وَشِيْع ج. وشائع

***Roofing,** roofing made of wood only*
Toiture (f.), toiture tout en bois

رَفِيف ـــ عَرْش ج. عُرُوْش وأعْرَاش وعُرُش ـــ غَما وغَمى وغِماء ـــ نَجِيْرَة

***Room,** tester*
Carrée (f.)

مُرَبَّع ومُرَبَّعة

***Room.** 2. Set of contiguous rooms in a palace or a mosque or any other big habitation. 3. Small room adjoining the main reception hall of the harem and separated from it by a lattice. 4 .The best room in the house. 5. Small room*
Pièce. 2. Ensemble de pièces contiguës dans un château dans une mosquée ou dans n'importe quelle grande habitation. 3. Petite pièce attenante au salon principal du harem, et séparée de celui-ci par une cloison à jour ou grillage en bois. 4. La meilleure pièce de la maison. 5. Petite pièce

حُجْرَة. ٢ ـــ بَيْت. ٣ ـــ طُقَيْسَة وطُقَيْساء. ٤ ـــ قَرِيْعَة. ٥ ـــ مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدَع

***Room.** 2. Room built on a roof. 3. Wedding room. 4. Small room in the big hall of a (Turkish) public bath. 5 .Small room. 6. High room. 7. A well heated room*
Chambre (f.) 2. Chambre construite sur un toit. 3. Chambre nuptiale. 4. Petite chambre dans la salle chaude dans un bain public. 5. Petite chambre. 6. Chambre haute. 7. Chambre bien chauffée

أوْضة ج. أُوَض (عامية في لبنان) ـــ حُجْرَة ج. حُجَر غُرْفَة ج. غُرَف وغُرُفات وغُرَفات وغُرْفات ـــ قَيْطُون ـــ مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدَع. ٢ ـــ إنْجار (غرفة مبنية على سطح بيت أو السطح نفسه). ٣ ـــ حَجَلَة ج. حَجَل وحجال ـــ قَصارة. ٤ ـــ خُلْوَة ج. خَلْوات (من غرف الحمام العام). ٥ ـــ دُوَيْرَة (غُرْفة صَغيرة تقام داخل بناء أو عند مداخل الدور والأسوار). ٦ ـــ كَعْبَة (عِلِيَّة). ٧ ـــ وَأْم (بيت دافيء)

***Rope,** short rope with which the bottom of every side of a tent is tied with the stake sticked in the ground*
Corde courte avec laquelle on attache le bas du pan de la tente au pieu fiché en terre

إصار (حبل يربط الخيمة الى الوتد)

***Rotunda,** circular wall*
Rotonde (f.)

طارِمَة ج. طوارِم

***Rough-cast,** rough-coat*
Crépissure (f.)

شِيْد (كل ما غطى الجدران من كلس أو بلاط)

***Round,** rung, step, degree*
Echelon (m.)

مَزْلَفة ج. مزالف (درجة من درجات السلم)

Rubble
Platras (m.)

رَدْم

***Ruin,** ruin of a construction*
Ruine (f.), ruine d'une construction

أحْرَس (من البناء ونحوه: القديم الذي أتى عليه الحَرْس، أي الدهر) ـــ نِقْض ج. أنْقاض

***Ruler,** mason's ruler*
Règle (f.) du maçon

إمام (خشبة تساعد البنّاء للتأكد من استقامة بنائه)

***Run,** course*
Parcours

مَجْرَى ج. مجارٍ

Polygon
Polygone (m.)

مُضَلَّع

Pool, *pond*
Etang (m.)

بُرْكة ج. بُرَك

Porcelain
Porcelaine (f.)

قاشاني

Porch, *porch between two buildings*
Porche (m.), porche entre deux bâtiments

سَقِيفَة — صِيْوان ج. صَوَاوِيْن — خَوْخَة (فتحة بين دارين)

Porch, *portico, vaulted portico*
Portique (m.), portique voûté

أُسْطُوانة ج. أَسَاطِيْن وأساطِنَة — بُرْطل وبُرْطُلَّة وبُرْطُلّ — بَهْو — دَهْلِيز — سَقِيْفَة — رُواق ورِواق — ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال — عَرِيْش ج. عُرُوْش وعُرُش — أَزَج ج. آزُج وآزَاج

Porphyry
Porphyre (m.)

سَمّاقي (حجر)

Portal
Portail (m.)

باب. بَوّابة — بَلَق — رِتاج

Portcullis
Herse, (f.) porte à herse, porte à coulisse

باب منزلق — باب مُخَرَّب

Post. *2. Post of a tent or a house. 3. Post of a tent. 4. Post used as a sign to guide the travellers*
Poteau. 2. Poteau d'une tente ou d'une maison. 3. Poteau d'une tente. 4. Poteau-signe pour guider les voyageurs

حاصِل (نوع من الدَّعائم) — عِماد ج. عُمُد — قَرِيْعَة — وَتِدٌ وَوَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتاد. ٢ — سِطاع ج. أَسْطِعَة وسُطُع. ٣ — طَرِيْقَة ج. طرائق. ٤ — نَعَامَة ج. نَعام

Pot, *small jug, pitcher*
Cruchon (m.)

كُوْز — ابريق صغير

Pot, *place where the pot is put during the cooking time*
Marmite (f.), lieu où l'on met la marmite quand on fait la cuisine

مُعْرَس ومُعَرَّس

Pottery, *ceramics*
Poterie (f.), céramique

خَزَف زَلِيْج — زَلِيْزَلي — صيني — غَبْري — فَرْفُوْرِي — قاشاني — قاشي — قاني — كاشي

Prayer *place, outdoor place reserved for prayers, sometimes it is used to pray for the dead*
Prière (f.), lieu de prière, place en plein air reservée aux prières et parfois on y prie pour les morts

مُصَلّى

Preacher's Tribune
Chaire (f.) du prédicateur

مِنْبَر

Premises, *building, site*
Local (m.)

مَحَلّ

Press-house, *oil-press, grape-press*
Pressoir (m.), lieu où l'on presse le raisin

مَدْرَس — مَعْصَرَة ج. معاصِر

Prison, *under-ground prison*
Prison (f.), prison souterraine

حاصِل — سِجْن — مَحْبَس — مِرْبَد. — مَطْبَق أو مُطْبَق

Prop, *strut, shore*
Etai (m.)

آسِيَة ج. أواسٍ وآسِيّ ج. أواسيّ — زافِرة ج. زَوافِر — طِبْر — دعامة

Property in mortmain, *real estate, landed property, pious property*
Bien-fonds, biens religieux, biens de main morte

عَقار ج. عَقَارات — وَقْف ج. أَوْقَاف

Province
Province (f.)

خُطَّة ج. خُطَط (حارة — حي) — كُوْرَة ج. كُوَر

Pyramid, *truncated pyramid*
Pyramide (f.) tronquée

مَصْطَبة

Q

Quarry stone, *rock, rubble, rubble foundation or isolating rubble between the interior and the exterior walls especially in the traditional masonry in Lebanon*
Moellon, moellon de fondation, ou isolants entre le mur extérieur et le mur intérieur d'une maison surtout dans la maçonnerie traditionnelle au Liban

دَبْش (عامية في لبنان) (حجر غير مهندم) — صُمّان (في العراق) — رَضْمَة ورَضَمة ج. رَضَم ورِضام — حَجَر غَشِيْم — رَكّة (عامية في لبنان)

Quarter, *quarter built with stone*
Quartier, quartier de pierre

حارة ج. حارات — حِلَّة ج. حِلَل وحِلال — خُطَّة ج. خُطَط — زُقاق (يذكّر ويؤنّث) ج. زُقان وأزِقة — سِماط — قطيعة ج. قطائع — مُرَبَّعَة

R

Rack
Râtelier (m.)

إِدْرَوْن — مِعْلَف — مَحْبَس الدّابة — مِزْوَد — مِسْند

Rampart
Rempart (m.)

جَدّ (شبه جدار قليل الارتفاع يحيطِ بالمزرعة)

Receptacle
Receptacle (m.) des eaux

أَنْقُوعَة (كل حوض صب فيه الميزاب)

Rectangle
Rectangle (m.)

مُسْتَطِيل

Redoubt, *retreat, closet*
Réduit (m.)

مَحْرَز

Redoubt
Redoute (f.)

تُرْس ومَتْرَس

***Pen,** sheep-fold*
Bergerie (m.)
دَوَّار (مخيّم ـــ منزل بدو صُفَّت خيمهم دائرياً وحصرت القطيع في الوسط) ـــ صِيْرة وصِيَارة ج. صِيَر وصِيْر

Pendentive
Pendentif (m.)
مُثَلَّث كُرَوِي، أو رُكني أو مثلث القبة أو سِرْوالها

***Persian** (A'djami) in Syria: a kind of decoration with painted wood covering the walls, the ceiling or the furniture*
Persan (m.), (a'djami) en Syrie, genre de décoration en bois peint qui couvre les murs, les plafonds ou les meubles
عَجَمي: زخرفة الخشب وتلوينه على الطريقة الشامية

Pharmacy
Pharmacie (f.)
خِزانة الطب والحكمة (حديثاً صيدلية)

***Phœnix** (decorative motif)*
Phénix (motif décoratif)
عَنْقاء (عنصر زخرفي)

***Pick,** pickaxe, a kind of pick*
Pioche (f.), espèce de pioche
مِعْوَل ـــ بِرْطِيْل

***Pigeon,** place from which pigeons fly carrying letters, pigeon posting-house*
Pigeon (m.), lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres, relais au pigeons
مَطار

Pilaster
Pilastre (m.)
رِجْل (دعامة) ـــ رُكْن ج. أَرْكان وأُرْكُن ـــ رَكِيْزَة ج. رَكَائِز. ـــ طِبْر ـــ عِضَادَة

Pile
Pile (f.)
بَدَنة ج. بَدَنات ـــ دُعام ج. دُعم. ودِعامَة ج. دَعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم

***Pile,** stake*
Pieu (m.) fiché en terre pour y attacher le bas du pan de la tente
إصار ج. أُصُر وآصِرَة وإصَارة. (تصغير أُيْصر). ـــ وَتِدٌ وَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتَاد

***Pilgrimage,** place of pilgrimage*
Pèlerinage (m.), lieu de pèlerinage
مَزَار ـــ مَشْهَد ج. مَشاهِد

***Pillar** 2. Pillar of a tent. 3. Pillar supporting a big tent. 4. Little pillar*
Pilier (m.) 2. Pilier d'une tente. 3. Pilier qui soutient une grande tente. 4. Colonnette
أُسْطُوانَة ج. أساطين وأساطنة ـــ آسِيّة ج. أواسٍ. وآسيّ ج. أواسِيّ ـــ بَدَنَة ـــ دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دَعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم ـــ رُكن ج. أَرْكان ورُكون ـــ سارِيَة ج. سَوَارٍ ـــ عمود ج. أعمدة وعُمُد . ٢ ـــ حَفَض ج. أحفاض وحِفاض. ٣ ـــ عَرْس. ٤ ـــ سُوَيْرَة (عمود صغير)

Pillow
Oreiller (m.)
مِخَدَّة ج. مَخادّ

Pimpernel
Pimprenelle (f.)
بَلاّن وبِلاَّن (واحدتها بَلاّنة) (يونانية الأصل)

***Pious property** (wakf)*
Legs pieux (wakf)
وَقْف ج. أوقاف

***Pitcher,** jug, mug*
Cruche (f.)
إبْرِيْق من فخار ـــ جَرَّة

***Place,** (spot), every reserved place, place where fruit are dried*
Endroit (m.), tout endroit réservé, endroit où l'on sèche des fruits
مَحَلّ ـــ قصارة (مقصورة لا يدخلها إلا صاحب الدار) ـــ مِرْبد (مكان تجفيف التمر والتين والعنب)

***Place.** 2. Fortified town, stronghold, 3. Dooryard. 4. Public place*
Place (f.) 2. Place forte. 3. Place libre devant la porte d'une maison. 4. Place publique
ساحَة ج. سُوْح ـــ عَرْصَة ج. أَعْرَاص وعِرَاص وعَرَصات ـــ فِناء ج. أفْنِيَة وفُنِيّ ـــ مِيْدان. ٢ ـــ أُجُم ـــ حُصْن. ٣ ـــ أَصِيد ووَصيد: فناء الدّار. ٤ ـــ رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات ـــ سُوْق ج. أَسْواق

Plan
Plan (m.)
تَصْمِيم

Plane-tree
Platane (m.)
ساج (دُلْب ـــ صِنّار ـــ عيثام)

***Plank,** board, wooden racket*
Ais (m.)
رَفّ ج. رُفُوْف ورِفَاف

***Plaster** or coloured coat (coat of plaster)*
Enduit en plâtre ou en couleur
قَرْمَد (كل ما طُلِي به للزّيْنَة كالجص والزعْفران)

***Plaster.** 2. Best kind of plaster. 3. Mixture from plaster and lime*
Plâtre (m.) 2. Meilleure espèce de plâtre. 3. Mélange de chaux et de plâtre
جِبْس ـــ جِصّ وجَصّ ـــ جَفْصِيْن (عامية) ـــ جِيْر ـــ حَجر كلسي ـــ شِيْد ـــ قَصَّة وقَصّ ـــ كلس حي لم يطفأ. ٢ ـــ جَيّار

***Platform,** dais, podium, 2. Platform on which sits the dealer surrounded by merchandise. 3. Platform in a mosque. 4. Platform in front of a house or on the flat roof, without walls, with a roof of wood, stone, bough, reed... etc. 5. Platform to sit on*
Estrade (f.) 2. Estrade sur laquelle le marchand se tient entouré de marchandises. 3. Estrade dans une mosquée. 4. Estrade devant une maison, ou sur la terrasse sans murs avec un toit en bois, pierres, branchages, roseaux... etc. 5. Estrade sur laquelle on s'assied
دَسْت (فارسية) ج. دُسوت ـــ سُدَّة ـــ ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال ـــ مصطبة ـــ مَرتَبَة ج. مراتب. ٢ ـــ دُكّان ج. دكاكين. ٣ ـــ دَكّة. ٤ ـــ سَقِيْفة. ٥ ـــ طَلَل ج. أطْلال وطُلُول

***Plating** (application of a precious plate on a less precious material)*
Placage (m.) (application sur une matière d'une plaque de matière plus précieuse)
تَكْفِيْت

***Plating** an object with some metal like gold, silver, lead, brass, iron, etc...*
Recouvrement (m.) d'un objet par un certain métal comme l'or l'argent le plomb, le cuivre, le fer, etc...
تَمْوِيْه

***Playground,** covered playground, yard*
Préau (m.)
رِواق ورُواق ج. أَرْوِقَة ورِواقات ورُوْق

***Plinth,** skirting board*
Plinthe (f.)
وَزْرَة

Ornamentation
Ornementation (f.)

زَخْرَفَة

Outfall, *overfall, overflow-shoot*
Deversoir (m.)

إزاء (مصب الماء)

P

Padlock
Cadenas (m.)

قُفْل وقُفُل ج. أقْفال وأقْفُل وقُفُول

Painting
Peinture (f.)

تَصْوِير تَزْوِيق (في المغرب : زُواق)

Palace. *2. A principal part of a palace. 3. Palace surrounded by other smaller houses. 4. Big palace. 5. The place (in a palace) where the monarch holds his meetings, and deals with his great men, in public affairs (in Maghrib). 6. A part of the palace separated from the rest of the main building*
Palais (m.) 2. Partie principale d'un palais. 3. Palais entouré d'autres attenants plus petits. 4. Grand palais. 5. L'endroit (d'un palais) ou le monarque tient son conseil, où il traite avec ses grands les affaires publiques - au Maghreb. 6. Une partie du palais séparée de reste de l'édifice

إيْوان ـــ بلاط ـــ صرح ـــ قَصْر ـــ قَصَبَة ـــ مَجْدَل ج. مَجادِل ـــ مَخْزَن ـــ مِشْوَر. ٢ ـــ دار. ٣ ـــ دَسْكَرَة ج. دَساكِر (فارسية الأصل). ٤ ـــ رَبَّة (قصر كبير). ٥ و٦ ـــ مِشْوَر (مجلس السلطان في المغرب)

Palanquin, *closed box borne on two stretchers by two beasts of burden*
Palanquin (m.) fermé, porté, sur deux brancards, par deux bêtes de somme

تَخْتَرْوان ـــ وتَخْتَرَوان وتَخْطَرْوان وتخطَرَوان

Palm-grove
Palmeraie (f.)

حَدِيْقَة ج. حَدائِق

Palm-tree. *2. Palm-tree leaf. 3. Row of palm-trees*
Palmier. 2. Feuilles de palmier. 3. Rangée de palmiers

نَخْلَـة. ٢ ـــ سَعَـف (الواحـدة سَعفَـة). ٣ ـــ أُسْكُوب

Palm-tree branch, *branches put over the wooden beams which make the roof*
Branche de palmier, branches qui surmontent les poutres de bois qui forment le toit

جَرِيْد ـــ قَوْف (أغصان صغيرة تمد فوق جسور السقف)

Panel, *generally from wood, and sometimes from stone or plaster*
Panneau (m.) généralement en bois et parfois en pierres ou en plâtre

حَشْوَة ج. حَشْوات

Parapet. *2. Pantry, meat-safe, larder. 3. Wardrobe*
Garde-fou (m.) 2. Garde-manger (m.) 3. Garde robe (f.)

دَرابْزِيْن ـــ حاجز. ٢ ـــ حُوَّاط وحُوَّاطة ـــ سَهْوَة ـــ نَمْلِيّة. ٣ ـــ تخت ج. تُخُوت ـــ خِزَانة ـــ سَبَت (عامية في شمال لبنان) ـــ صَوَان وصِوَان وصُوَان وصَيان وصِيَان وصُيان ج. أَصْوِنة ومَصان

Parapet, *parapet of a well*
Parapet (m.), parapet d'un puits

سِتْر ج. أسْتار وسُتُوْر وسُتُر ـــ سُتْرَة ـــ جَال وجَوْل ج. جِوَال وجِوَالة وجُوَالة وأجْوَال

Parasol, *sun shade*
Parasol (m.)

مِظَلَّة

Partition, *row of closets used as a wall between rooms inside the house*
Cloison (f.) formée d'armoires à l'intérieur d'une maison

قاطِع

Passage. *2. Underground passage. 3. Roofed passage between two houses or two high walls*
Passage (m.) 2. Passage souterrain. 3. Passage entre deux maisons ou deux murailles, couvert d'un toit

مَجاز ـــ مجاز قاطع ـــ مَسْلَك ـــ مَعْبَر ـــ مَمَرّ. ٢ ـــ دَهْلِيز ج. دَهالِيز ـــ سِرْداب. ٣ ـــ ساباط ج. سَوَابِيْط وساباطات

Paste
Pâte (f.)

مَعْجُوْن

Path, *track - way*
Chemin (m.)

خُطّ ـــ قارِعَة ـــ طَرِيق

Pavement, *footpath, sidewalk, footway*
Trottoir (m.)

رَصِيْف

Pavement, *lining, coating, covering, coating by plaster, lime, tile*
Revêtement (m.), revêtement en plâtre

تَلْبِيس (عامية) ـــ تَمْوِيه ـــ شِيْد

Pavement *(from bricks or flags)*
Pavement (m.) (de brique ou de dalles)

بَلاط ج. بلاطات وأبلطة (الواحدة بلاطة) ـــ رَصَفَة

Pavillon. *2. Wooden pavillon. 3. Winter pavillon in a house. 4. Guest house. 5. Guest pavillon*
Pavillon (m.) 2. Pavillon en bois. 3. Pavillon hibernal dans une maison. 4. Pavillon des hôtes

عَـرْش ج. عُـرُوْش وأعْـرَاش وعُـرُوْش. ٢ ـــ طارِمَة. ٣ ـــ قَيْطُوْن. ٤ ـــ مَضافَة

Paving-stone
Pavé (m.)

بَلاط ج. بلاطات وأبْلِطة (الواحدة بَلاطة) ـــ رَصَفة

Peacock *(decorative motif)*
Paon (m.) (motif décoratif)

طاوُوس (عنصر زخرفي)

Pebble, *stone, small crushed stones*
Caillous (m.), petits caillous, concassés

حُساس ـــ كِسارَةُ الحجارة

Pedestal, *a kind of baked-earth or wooden pedestal on which are put vases, pitchers, ewers... etc.*
Socle (m.), espèce de socle en terre cuite ou en bois, sur lequel on met les vases, les cruches, les aiguières... etc.

صَيْهُوْر

Pedestal, *occasional table, occasional stand, scoop*
Guéridon (m.)

إسْكَمْلَة وأُسْكُمْلَة وسْكَمْلَة (عامية) (نوع من الطاولات مرتفع الأرجل)

Peg, *peg, bolt, (metal peg)*
Cheville (f.)

دُسْتُر ج. دَساتِر (مِسْمار)

بُرْج ـــ منار ومنارة. ٢ ـــ بدن المئذنة. ٣ ـــ مئذنة ـــ صومعة ـــ منارة

***Minium** (red lead)*
Minium (m.)

زُنْجُفر وزِنْجَفر (فارسية) (اوكسيد الرصاص، أحمر لمّاع)

Mirror
Miroir (m.)

مِرْآة ج. مرايا

***Modillion**, modilion*
Modillon (m.)

سَانِد ﷺ كابولي ج. كوابيل

***Mold** (U.S.A.), mould (G.B.)*
Moule (m.)

قالب

Monastery
Monastère (m.)

دَيْر ج. أَدْيِرَة وأَدْيار ودُيُورَة ودِيَارات

***Mortar**, grout, kind of mortar*
Mortier (m.), genre de mortier

تُرَاب ـــ مِلاط ـــ رهص

Mortise
Mortaise (m.)

نِقْر (فتحة في خشبة لادخال اخرى فيها)

Mosaic
Mosaïque (f.)

فسيفساء

***Mosque**. 2. Door-yard of a mosque. 3. Small mosque. 4. Reserved precinct in a mosque*
Mosquée (f.) 2. Cour d'une mosquée. 3. Petite mosquée. 4. Enceinte réservée dans une mosquée

جامع ـــ رَوضة ـــ عُمْر ـــ مَسْجِد. ٢ ـــ باحة ج. بُوْح وباحات. ٣ ـــ زاوية ج. زوايا. ٤ ـــ مقصورة ج. مقاصير

Mosquito curtain
Moustiquaire

كِلَّة ج. كِلَل ـــ نامُوسِيَّة

Moulding
Moulure (f.)

ثَنِيَّة (حِلْية معمارية ـــ ناتئة زخرفية) طَنْف وطُنُف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطناف ـــ طُنْفِيَة ـــ قَوْلَبَة ج. قَوْلَبات

Mountain
Montagne (f.)

سَدّ وسُدّ ج. أَسِدَّة وسِدَاد وسُدُوْد

Mouth
Embouchure (f.) dans un bassin

إزاء (مصب الماء في الحوض)

***Mucharabiyya**: interlaced wooden screen, used wherever privacy is desired without impeding the flow of air*
Moucharabieh (m.): grillage en bois placé devant une fenêtre et qui permet de voir sans être vu, et laisse l'air s'infilrer à l'intérieur

مَشْرَبِيَّة

***Mud**, mud mixed with straw used to plaster walls*
Boue (f.), boue mêlée de paille pour enduire les murs

طِين ـــ سِياع (مزيج من طين وتبن تطلى به الجدران)

***Mudejar** (the Islamic art in Christian Spain)*
Mudéjar (m.) (l'art islamique de l'Espagne chrétienne)

مُدَجّن (الفن الاسلامي في اسبانيا المسيحية)

Museum
Musée (m.)

خِزَانَة الفنون

N

***Nacre**, mother of pearl*
Nacre (f.)

صدف

***Nail** (decorative motif), a fine wooden frieze looking like a nail*
Ongle (m.) (motif décoratif) frise fine en bois ressemblant à un ongle

ظِفْر، بالعامية ضفر (عنصر زخرفي)

Nail
Clou (m.)

دِسار ج. دُسُر ودُسْر (مسمار) ـــ دُسْتُر ج. دساتر ـــ سَكّ ج. سكوك وسكاك وسِكّي وسَكّيّ

***Nave**. 2. A roofed nave in a mosque. 3. Middle nave, median nave. 4. Aisle. 5. Transverse cross nave*
Nef (f.) 2. Nef couverte dans une mosquée. 3. Nef centrale, nef médiane. 4. Nef latérale. 5. Nef transversale

رِواق ورُواق ج. أَرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق ـــ سُوْق ج. أَسْوَاق ـــ مُجَنَّبة. ٢ ـــ بَلاطَة وبلاط ج. بلاطات وأَبْلِطة. ٣ ـــ بَهْو ج. أبهاء وبُهِيّ وبِهِيّ وبُهُوّ (الرواق الأوسط ـــ في المغرب بشكل خاص) ـــ مجاز أو مجاز قاطع. ٤ ـــ زيادة. ٥ ـــ مجاز أو مجاز قاطع

***Niche**, nook*
Niche (f.)

حَنِيَّة ج. حَنِيّ وحنايا ـــ رَفّ ج. رُفُوْف ورفاف ـــ كَوّ وكَوَّة وكُوَّة ج. كِواء وكُوَى وكَوَّات وكُوَّات ـــ مِشْكاة

***Niello**, inlaid enamel-work*
Nielle (f.)

مِيْناء

***Night-club**, cabaret, tavern, public-house*
Cabaret (m.)

حانة ج. حانات وحان ـــ حانوت ج. حوانيت (يذكر ويؤنث)

O

***Observation** place*
Observer, lieu d'où l'on observe d'où l'on guette

مِرْصاد ومَرْصَد

Obstacle
Obstacle (m.)

سَدّ وسُدّ ج. أَسِدَّة وسِداد وسُدُوْد

Octagon
Octagone (m.)

مُثَمَّن

***Orchard** of palm trees*
Verger (m.) de palmiers

حَدِيقة ج. حَدَائق

***Ornament**, bulging ornament under the ceiling*
Ornement (m.) en saillie au-dessous d'un plafond

رَفّ ج. رُفوف ورفاف

***Lion** (decorative motif)*
Lion (motif décoratif)

أَسَد (عنصر زخرفي)

Litter
Litière (f.) (ou litière de voyage)
تَختَرْوان وتَختَرَوان وتَخطَرْوان وتَخطَرَوان — إدْرَوْن — مِعْلَف — محبس الدابة — عَرِيش ج. عُرُوش وعُرُش

***Lock.** 2. A kind of lock which comes open by hand without key. 3. Wooden lock*
Serrure (f.) 2. Espèce de serrure avec laquelle on ferme la porte, et qui s'ouvre avec la main sans clef. 3. Serrure en bois
قُفْل وقُفُل ج. أقفال وأقفُل وقُفُوْل — مَخْصَن. ٢ — زِلاج ومِزْلاج. ٣ — سِكْر وسِكرة — غَلَق ج. أغْلاق وأغاليق

***Lodge,** hut, cabin, loggia, recessed balcony*
Loge (m.)

مَصْطَبَة

***Lodging,** housing, dwelling*
Logement (m.)

مَسْكَن — مَنْزِل — بَيْت

***Look-out,** turret, sentry-box, sentry-cabin*
Guérite (f.)

مَحْرَس ج. محارس

***Lookout,** watch-tower*
Vigie (f.)

مَرْقَب ومَرْقَبَة ج. مَرَاقِب

***Lounge,** reception room, first place in a lounge*
Salon (m.), première place dans un salon
قاعة استقبال — دَسْت (فارسية) ج. دُسُوْت

Lozenge
Losange (m.)

مُعَيَّن

Lustre
Lustre (m.)
تَنُّوْر ج. تنانير. — ثُرَيّا وثُرَيّة ج. ثُرَيّات

M

Machicolation
Machicoulis (m.)

سَقّاطَة وساقوطة

***Madrasa,** an endowed theological sunnite school providing student lodgings, a prayer hall, and sometimes classrooms*
Madrasa, collège théologique sunnite
مَدْرَسَة

***Manger,** manger in a byre*
Mangeoire, mangeoire dans un étable

إدْرون (معلف) — محبس الدّابّة

Manse
Manse (m.)

قلاَّيَة

***Mantelpiece,** edge, hem, border*
Rebord (m.)
ثُنِيَّة (حِلْيَة معمارية — نائِئَة زخرفية)

***Marble,** translucent marble*
Marbre (m.), marbre translucide
رُخام — مَرْمَر — بَلَق (رُخام يخترقه الضوء)

***Maristan** (hospital)*
Maristan (hôpital)

مارَسْتان (فارسية)

Market
Marché (m.)
رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورحْب ورَحَبات ورَحْبات — سماء — سوق ج. أسواق — سُوَيْقَة

***Market-hall,** covered market*
Halle (f.)
قَيْسارِيّة ج. قياسر وقَيْساريات (سوق)

***Masonry** erected to prop up a building or make it firmer*
Maçonnerie (f.) elevée pour étayer, ou raffermir un édifice

طِبْر

Mast
Mât (m.) de drapeau ou de bateau
سارِيَة ج. سوار

***Mat** 2. Mat weaved from reed. 3. Mat used as a mattress. 4. Mat made from the leaves of the Indian palm-tree. 5. Table-cloth, napkin*
Natte (f.) 2. Natte tissée de roseau. 3. Natte servant de matelas. 4. Natte faite de feuille de palmier indien. 5. Natte ou nappe sur laquelle on met les plats
بَساط ج. بُسط — حَصِير ج. حُصُر وحُصْر وأحْصُر — طِنء — طَنْفَسَة وطُنْفُسَة ج. طَنافِس — فَحْل — فِراش ج. فُروش وأفْرشة. وفَرْش ج. فُرُوْش — وَشِيْع ج. وَشائِع. ٢ — بُورِيّ وبورِيّة وبُوْرِيا وبارِيّ وبارياء وبارِيَة ج. بَواري (فارسية الأصل) — سَقيفة ج. سقائف. ٣ — سُدّة. ٤ — سُمَّة ج. سِمام وسُمَم (حصير يصنع من ورق النخل الهندي). ٥ — سِماط

Mattress
Matelas
حَشِيّة ج. حَشايا — رَفْرَف — زَرْبِيّة ج. زَرابِيّ — طَرّاحة — فِراش ج. فُروش وأفْرِشة. فَرْش ج. فُرُوْش

Mausoleum
Mausolée (m.)
تُرْبة ج. تُرَب — رَوضَة ج. رُوْض ورِياض ورِيْضان ورَوْضات — ضَرِيْح — مَزار — مَشْهَد ج. مَشَاهد — مَقَام

***Mecca direction** (kiblah)*
Mecque (f.), direction de la Mecque (kiblah)

قِبْلَة

Merlon
Merlon (m.)
شُرّافة وشَرّافة وشُرْفَة وشَرَفَة

***Metallic coat,** enamel*
Métallisé (émail)

طِلاَء مَعْدَنِيّ

***Mihrab** (apse)*
Mihrab (abside)
حَنِيّة صدر الكنيسة — طاق ج. أطْواق وطِيْقان وطَوَائق — مِحْراب

***Mill.** 2. Wind mill, mill on a stream. 3. Mill for oil or sugar. 4. Mill wing*
Moulin (m.) 2. Moulin sur un cours d'eau. 3. Moulin à huile ou à sucre. 4. Aile de moulin
بيت — طاحون وطاحونة وطحّانة ج. طواحين ٢ — عَرَبة. ٣ — مِعْصَر ج. معاصر. ٤ — ناعُوْرَة وناعُوْر ج. نَوَاعِيْر

***Minaret** 2. Minaret shaft. 3. Minaret of a mosque*
Minaret (m.) 2. Fût d'un minaret. 3. Minaret d'une mosquée

Clef (f.) 2. Clef d'un arc, clef de voute. 3. Clef longue et recourbée, de fer ou de bois, qui ferme la porte le l'intérieur. 4. Clef en bois pour fermer une porte

إقليد ج. مقاليد وقيل مِقْلَد ومِقليد ومِقْلاد ج. مقاليد (مفتاح الباب) ٢ — قُفْل وقُفُل ج. أقفال وأَقْفُل وقُفُول — مفتاح. ٣ — قُنّاح وقُنّاحة. ٤ — مِغْنَك

***Khan,** han, term for a fortified hostel along a trade route, also caravanserai and funduk*
Khan (m.), (hôtel)

خان — فُنْدُق (يونانية) — وَكالة

***Khanqah** (a monastery, usually of a soufi order of derwiches)*

Khanka, (couvent de soufis)

خانقاه وخانْكاه (فارسية) — زاوية

Kitchen
Cuisine (f.)

مَطْبَخ

Knot
Nœud (m.)

أُنْشُوطَة — عِقْدَة ج. عُقَد

***Knot-work,** interlacing, intertwining tracery*
Entrelac (m.)

تشبيك

L

***Lacquer,** or varnish*
Laque (f.)

لك ولُكّ ولِك (غير فصيحة)

Lacunar
Caisson (m.)

حُقّ ج. حِقاق — قصعة ج. قِصَع

***Ladder,** place to get up*
Echelle, lieu où l'on monte, lieu que l'on gravit

سُلَّم (تذكر وتؤنث) ج. سلالم وسلاليم — صُقالة وإصقالة — سُقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل. وأسكلة ج. أساكل — مَرْقاة — مِعْراج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج

***Land,** country, a country located between a desert one and another one irrigated by water and cultivated*
Pays (m.), pays situé entre un pays désert et un autre habituellement arrosé d'eau et cultivé

تُراب — كُورَة ج. كُوَر. مَزْلَفَة ج. مَزَالِف

***Lane,** path, walk, mall, alley, walk between two rows of palm-trees, axial alley*
Allée, (f.) allée entre deux rangés de palmiers, allée axiale

مَمَرّ — مَسْلَك — زُقاق (يُذكّر ويؤنّث) ج. أزِقَّة وزِقّان — مَجاز ومَجاز قاطع

Lantern
Lanterne (f.)

مَنْوَر

***Lapis,** lapis colour, lapis-lazuli*
Lapis (f.) couleur lapis, lapis-lazui

لازَوَرْد ولازُوَرْد

***Latch** of wood*
Loquet (m.) en bois

رادودة (مزلاج من خشب)، — ساقوطة وسقاطة (غير فصيحة) — ضَبَّة

***Latrine** . 2. Outdoor latrine . 3. Latrine on a roof*
Latrines (f.pl.) 2. Latrines en plein-air. 3. Latrines sur une terrasse

كَنِيف ج. كُنُف — مِرْحاض ج. مراحيض — مِرْفَق — جَدْرَة ج. جُدُر — جديرة. ٢ — حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحَشاشِين وحُشُوش. ٣ — كِرْياس ج. كراييس وقيل كِرْناس

Lazulite
Lazulite, lazurite

لأزَوَرْد ولازُوَرْد

Lead
Plomb (m.)

رَصَص ورَصاص ورصاص

Leaf
Battant (m.)

دَرْفَة (عامية في لبنان) — غَلَق ج. أغلاق وأغَالِيق

***Letter,** place from which pigeons fly carrying letters*
Lettre, lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres

مَطار

Library
Librairie (f.)

مكتب ومكتبة

Lighthouse
Phare (m.)

بُرْج — مَنار ومَنارة

Lighting
Eclairage (m.)

إضاءة

Lily
Lis (m.)

زَنْبَقَة

***Lime** (ordinary). 2. Fine white lime. 3. Quicklime (anhydrous lime). 4. Mixture of lime and sand. 5. Whitewash. 6. Mixture of lime and arsenic. 7. Mixture of lime and plaster*
Chaux (ordinaire). 2. Chaux du plus beau blanc. 3. Chaux vive. 4. Mélange de chaux et de sable. 5. Blanc de chaux (eau dans laquelle on a délayé de la chaux et dont on badigeonne les murailles). 6. Mélange de chaux et d'arsénic. 7. Mélange de chaux et de plâtre

جَصّ — جِيْر — جير بلدي — حَجَر كلسي — شِيْد — كِلْس. ٢ — جِيْر سُلطاني — كلس ممتاز ناصع البياض. ٣ — جَيّار — صاروج — نُورَة — كلس حيّ. ٤ — تُراب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْراب وتِرْيَب وتَرِيب وجمع تُراب أَتْرِبة وتِرْبان ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع. ٥ — بَيَاض. ٦ — صَارُوج. ٧ — جَيّار

***Line,** yarn thread, plumb line, plumb-rule, the joiner or the tracing line of the architect*
Fil (m.), fil à plomb, fil, cordeau d'architecte, de menuisier

خيط — إمام — خيط البَنّاء — زِيج (فارسية) — زِيْق — شاقُول — فادِن — مِطْمَر

Linen
Lin

كَتّان

***Lintel,** Lintel from stone*
Linteau, Linteau en pierre

ساكف (أعلى الباب) — لِجاف — نِجاف

ـــ مَصْنع. ٢ ـــ حوش ج. أحواش ـــ حارة ـــ رَدْهَة ـــ صلهب. ٣ ـــ جُرْموز ج. جراميز (بيت صغير). ٤ ـــ أُجُم (بيت مربع مسطح). ٥ ـــ أُقْنَة ج. أُقَن (بيت من صخر). ٦ ـــ أصيصة ـــ حواء ج. أحْوِيَة. ومُحْتَوى ومَحْوَى ج. محاوٍ. ٧ ـــ باحة ج. بوح وباحات. ٨ ـــ بَهْو ج. أبهاء وبُهيّ وبِهي وبُهُوّ (بيت مقدم على البيوت). ٩ ـــ بيت صيفي (خيمة تقام على السطح) ـــ طَزَرٌ. ١٠ ـــ تحويطة. ١١ ـــ أُصِيْد ووَصِيْد (فناء الدار). ١٢ ﷺ خادعة: بيت صغير في بيت كبير. ١٣ و١٤ ـــ دَسْكَرَة (فارسية) ج. دساكر. ١٥ ـــ رَحْبَة ورَحَبة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات. ١٦ ـــ سُنَّيق ج. سُنَّيقات وَسَنانِيْق. ١٧ ـــ شارع. ١٨ ـــ صرْم ج. أصْرام وأصارِيْم وصِرْمان. ١٩ ـــ طِرْز. ٢٠ ـــ عُقْر. ٢١ ـــ فِسْفِس. ٢٢ ـــ قَصَبَة ـــ كَعْبَة. ٢٣ ـــ قلاّية. ٢٤ ـــ كِبْس ج. أكْباس. ٢٥ ـــ متجر ومتجرة ج. متاجر

***House,** width and length of a house*
Longueur (f.) et largeur d'une maison

طَوْر وطُوْر وأطْوار وطُوَار وِطوار

***House,** little house*
Maisonnette (f.)

دُوَيْرَة (تصغير دارة)

***Hovel,** hut, shanty, booth*
Baraque (f.)

عِرْزال ـــ عَرْش ج. عُرُوش وأغْراش وعُروش ـــ عَرِيْش ج. عُروش وعُرُش

***Hut,** shanty. 2. Reed hut. 3. Underground hut with a roof jutting out of the level of the ground and used as a shop. 4. Ambush hut for hunters. 5. High hut*
Hutte (f.) 2. Hutte en roseaux. 3. Hutte sous terre avec un toit saillant au-dessus du niveau du sol et servant de magasin. 4. Hutte où le chasseur se met en embuscade. 5. Hutte élevée

كوخ ـــ عِرْزال ـــ عُنّة ج. عُنَن وعَنانِي ـــ صُفَّة ج. صُفَف ـــ عَالة. ٢ ـــ خُصّ ج. خصاص وأخْصاص وخصوص ـــ خُرْديّ وخُرْدِيّة ج. خُرادي. مُخَرّد (أو بيت مُخَرّد..) ـــ خَيْم وخَيْمَة ج. خَيْم وخِيَام وخِيَم وخَيْمات. ٣ ـــ سَهْوَة. ٤ ـــ قُتْرَة ج. قُتَر ـــ نامُوْس. ٥ ـــ وَشِيْع ج. وَشائِع

I

Idol
Idole (f.)

نَصَب ج. أنْصاب. ونصيبة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نصْبات

***Illumination,** colouring, illuminating*
Enluminure (f.)

تَزْوِيْق

Impost
Imposte (f.)

حَدَّارة (من أجزاء العمود)

Incrustation
Incrustation (f.)

تَطْعِيْم

Intercolumniation
Entrecolonnement (m.)

تِفْراج وتِفْرِجَة ج. تفاريْج

***Interior** of a house*
Intérieur (m.) d'une maison

حُرُّ الدّار

Interstice
Interstice (m.)

تِفْراج وتِفْرِجة ج. تفاريج

***Interval** between two pillars*
Intervalle (m.) entre deux piliers

مَتان ومَتْن ج. مُتُن

***Iron fitting,** ironwork*
Ferrure (f.) mise autour du trou où passe la clef, ou la gache d'une serrure

رَزّة

Ivoire (m.)

عاج

***Iwan,** (a vaulted niche, or open porch, sometimes framing a portal or used to emphasize the importance of something within or in front of it, probably also a paradise symbol)*
Iwan (m.) (élément structural en forme de vaste conque à encadrement, propre aux édifices persans); (volume architectural ouvert sur un côté; le creux du portrail; en Egypte: liwan, qui désigne aussi les salles de prière qui sont ouvertes sur un coté)

إيوان

J

***Jamb,** foundation wall*
Jambage (m.)

عَضَادَة

***Jamb,** frame between two leaves of a double door, post*
Battée (f.) fixée sur un battant, montant

أنْف الباب أو خَدّه ـــ دعامة ـــ قائمة

***Jetty,** pier, breakwater*
Jetée (f.)

رَصِيْف

***Joint,** join*
Joint (m.)

جِلّ ـــ كِحْلَة أو تكحيلة ـــ مُحَمّل (حجر مُحمّل)

***Joist beam,** roof-joist, trimmer*
Solive (m.), solive du toit

رافِدَة ج. رَوَافد ـــ عَرْص

K

***Kaysariyya,** bazar, market-hall*
Kaysariyya (f.) bazar, halle

قيسارية ج. قياسر وقيساريّات (يونانية)

***Keel** (see boat)*
Quille (f.) (voir navire)

(أطلب بِطَان)

***Key.** 2. Key-stone, vault-key. 3. A long and bent key, of wood or iron, made to knock the door from inside. 4. Key of wood to knock a door*

Hair
Poil (m.)

شَعْر

Hall. *2. Reception-hall. 3. Square reception-hall. 4. Ablution-hall*
Salle (f.) 2. Salle de réception. 3. Salle de réception de forme carrée. 4. Salle d'ablution

قاعة ٢ ــ مُرَبّع ــ مَضافة. ٣ ــ مُرَبَّعَة.
٤ ــ مِيْضَأة

Hammam *(public bath)*
Hammâm (bain public)

حَمّام

Hammock
Hamac (m.)

أُرْجُوْحَة ــ سَرِيْر مُعَلّق ــ مَرْجُوْحة (عامية)

Hang cradle
Berceau (m.) suspendu

أُرْجُوحَة ج. أرَاجِيح ــ مَرْجوحة (عامية في لبنان)

Hanging tent *before the entrance of a house or a tent*
Tenture (f.) tendue devant l'entrée de la tente ou de la maison

سُتْرَة

Harbour
Port (m.)

بَنْدر (فارسية) ــ ثَغْر ج. ثُغُور ــ صْقالة وسْقالة وأسقالة وأصْقالة وأسكلة ج. أساكل وأساقل وأساقيل ــ صِيْصة ج. صياصي ــ كَلّاء ــ مَرْسَى ــ مَرْفأ ــ مِيْناء

Harem residence
Haramlek (m.), harem

حَرَمْلِك

Harp, *toothing, stone, quoin*
Harpe (f.)

حَجَرُ الرَّبْط

Hay
Foin (m.)

تِبْن وتَبْن

Hay loft, *hay mow*
Fenil

مَتْبَن

Hearth
Foyer (m.)

أُطِيْمَة ج. أطائم (موقد النار)

Hedge, *hedgerow, fence, hurdle. 2. Place surrounded by a hedge. 3. Hedge surrounding a garden*
Haie (f.) 2. Côté, lieu entouré d'une haie. 3. Haie qui entoure un jardin

حَاجِز ــ سِيَاج. ٢ ــ حَوْز ــ حَيِّز ــ ج. أحْياز. ٣ ــ وشِيْع ج. وشائع

Height. *2. House height from inside. 3. Every high place used to observe and see far away*
Hauteur (f.) 2. Hauteur d'une maison prise à l'intérieur. 3. Toute hauteur où l'on se place pour voir de loin et pour observer

ارتفاع. ٢ ــ سَمك ــ سَقْف ــ ارتفاع البيت من داخله. ٣ ــ مَنْظَرَة

Hermitage
Ermitage (m.)

خَلْوَة ج. خَلْوات

Hexagon
Hexagone (m.)

مُسَدَّس

High place
Lieu élevé

مَنْظَرَة ج. مَنَاظِر

High-wall
Muraille (f.)

جدار ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران ــ

جَدْر ج. جُدُر ــ جَدير ــ حائط ج. حيطان وحِيَاط

Hinge, *pin, door-hinge*
Gond (m.), gond d'une porte

مُفَصَّلَة ــ رَزّة ــ دَوّارة (مفصلة الباب) ــ رِتاج

Hippodrome
Hippodrome (m.)

مِضْمار ــ مَيْدَان

Hole *where water flows*
Creux (m.) où les eaux affluent

أُنْقوْعَة (كل حوض صب في الميزاب) ــ تُرْعَة ج. تُرَع

Honeycomb vault
Nids d'abeilles

مُقَرْنَص ج. مُقَرْنصات

Horse, *place where horses follow a special diet*
Cheval (m.) (manège) lieu où l'on fait suivre à un cheval un regime particulier

مِضْمَار (ميدان ترويض الخَيل)

Hospital
Hôpital (m.)

بيمارستان ومارستان (فارسية)

Hostelry, *guest-house, inn*
Hôtellerie (f.)

فُنْدُق ــ مَعان

Hotel, *particular hotel, private mansion mansion*
Hôtel (m.) hôtel particulier

خان ــ فُنْدُق (يونانية) مَضافة ــ دَار

House. *2. Big house, huge house. 3. Small house. 4. Cubic house. 5. Stone house. 6. Contiguous houses or row of houses. 7. Interior of a house, space between the high walls of a house, court of a house. 8. House built in front of all the others. 9. Summer house. 10. Houses ranged on a circle form. 11. Free place in front of a house. 12. Small house within the enclosure of a bigger one. 13. A non Muslim house where the wine is sold and games prohibited to Muslims are played. 14. A house surrounded by other smaller ones, the surroundings of the house. 15. House area, place between the houses. 16. Colour-washed, or white-washed house. 17. House along a path. 18. Group of houses. 19. House built length wise. 20. The middle of the house. 21. House decorated by mosaics. 22. Square house. 23. Patriarchal house. 24. House built with mud. 25. Firm*
Maison (f.) 2. Grande maison, énorme maison. 3. Petite maison. 4. Maison de forme cubique. 5. Maison de pierre. 6. Maisons contiguës ou rangée de maisons. 7. Intérieur d'une maison, espace compris entre les murailles d'une maison, cour d'une maison. 8. Maison située en tête et devant toutes les autres. 9. Maison d'été. 10. Maisons rangées en cercle. 11. Place libre devant la porte d'une maison. 12. Petite maison dans l'enceinte d'une autre plus grande. 13. Maison d'un habitant non musulman où l'on vend du vin et où l'on joue aux jeux défendus aux musulmans. 14. Maison entourée d'autres attenants plus petits, les alentours d'une maison. 15. Aire d'une maison, place entre les maisons. 16. Maison badigeonnée, blanchie. 17. Maison située à côté du chemin. 18. Réunion de maisons. 19. Maison construite en longueur. 20. Le milieu d'une maison. 21. Maison décorée avec de la mosaïque. 22. Maison carrée. 23. Maison patriarcal. 24. Maison en boue. 25. Maison de commerce

بيت ــ فِراش ــ قصارة ــ منزل ــ مَسْكن

G

***Gallery**, arcade, 2. Roofed gallery, covered arcade. 3. The gallery which leads from the entry door to the dooryard*
Galerie (f.) 2. Galerie couverte. 3. Galerie qui mène de la porte d'entrée à la cour

رِواق ورُواق ج. أَرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق — طارمة. ٢ — بَهْو ج. أَبْهاء وِبهيّ وبُهِيّ وبُهُوّ. ٣ — دَهْليز ج. دَهالِيز

Galvanization
Galvanisation (f.)

تلبيس تَمْويه

Gangway
Passerelle (f.)

مِعْبَر ومَعْبر

***Gap** on a door*
Ouverture (f.) pratiquée dans une porte

خَوْخَة (باب صغير مَفْتُوح في آخر أكبر منه)

***Garden**. 2. Market-garden. 3. High garden. 4. Garden or orchard surrounded by walls or buildings. 5. Garden covered by rich vegetations, flowers and vegetables, especially when it is not walled. 6. Garden without trees, rich of water*
Jardin (m.) 2. Jardin potager. 3. Jardin sur une hauteur. 4. Jardin ou verger entouré de murs ou d'édifices. 5. Jardin couvert d'une riche végétation de fleurs et de légumes surtout quand il n'est pas entouré de murailles. 6. Jardin sans arbres riche en eau

بستان ج. بساتين (فارسية). ٢ — بُحَيرة، تصغير بحرة، (دلت لفظة البحيرة في عهد الموحدين في شمال افريقيا على حديقة مروِيّة). ٣ — تُرْعة ج. تُرَع. ٤ — حديقة ج. حدائق — حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحَشَاشين وحُشُوش. ٥ — ٦ — روضة ج. روض ورِياض وريضان وروضات

***Gargoyle**, water-spout, roof gutter, (it can be running along or jutting out of the roof)*
Gargouille (f.), (elle peut être filante ou saillante)

مِزْراب ومِيْزاب (في لبنان مِزْراب. في العراق مَرْزِيْب) ج. ميازيب ومآزيب ومَوَازيب (فارسية الأصل)

***Garner**, granary, loft, store-house. 2. Hay-garner. 3. Public garner*
Grenier (m.) 2. Grenier à foin. 3. Grenier public

أَنْبار ج. أنابير — شوْنة — فَدّا ج. أفْدِية — كُرَار (عامية في لبنان، يونانية الأصل) — تخْتية وتَتْخِيْتة ومُتَخّت (عامية في لبنان) — خْشِيْم (عامية في الموصل). ٢ — تَبّان (عامية في لبنان). ٣ — هُرْي ج. أهْراء

***Ghabri** (kind of ceramics)*
Ghabri (genre de céramique)

غَبْري (نوع من الخزف)

Gilding
Dorure (f.)

تَمْوِيْه (زَخْرَفَة بالذهب)

***Gimlet**, borer handle, drill handle, clamping chuck*

Manche (m.) d'une vrille, d'un foret

مِيْطَدَة (مقبض المثقب أو خشبة غليظة لرصّ الأرض)

Glass
Verre (m.)

زُجاج

Gold
or (m.)

ذَهَب

***Grange**, barn*
Grange (f.)

هُرْي ج. أهْراء

***Grating**, railing*
Grille (f.)

سِياج

Gravel
Gravier (m.)

حَصْباء (صغار الحجارة)

***Griffon** (decorative motif), gryphon*
Griffon (m.) (motif décoratif)

عَنْقاء (من العناصر الزخرفية)

***Ground**. 2. Levelled ground. 3. Ground lent for a limited period of time and then taken back, with all the constructions on it. 4. Spacious ground*
Terrain. 2. Terrain nivelé. 3. Terrain à bâtir cédé pour une période limitée et récupérée avec les constructions qui y ont été elevées, à la fin de la période fixée. 4. Terrain spacieux

أَرْض — تُراب. ٢ — دَسْكَرَة ج. دساكر (فارسية) (أرض ممهدة). ٣ — عَرْصَة ج. عَرَصات وأَعْراص وعِراص. ٤ — فَجْوَة

***Gudgeon**, tenon, dowel*
Goujon (m.)

وَتِد ووَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتاد

***Gugglet**, water-jug, water-cooler*
Gargoulette (f.)

كُوْز

***Gutter**, conduit*
Caniveau (m.)

أُخْدُوْد — مَجْرَى صخري — مجرى ماء

***Gypsum**, plaster, stone, plaster of Paris*
Gypse (m.)

جِبْس وجِصّ وجَصّ وجَفْصِيْن (عامية)

H

***Habitat**, common Habitat*
Habitat (m.) collectif

رَبْع ج. رُبُوْع وأَرْبُع ورِباع

***Habitation**, dwelling. 2. Common habitation. 3. Far habitation. 4. Habitation, surroundings*
Habitation (f.) 2. Habitation commune. 3. Habitation lointaine. 4. Alentours d'une habitation

دار — رَحْل ج. أَرْحل — رُبْض ورَبْض ج. أَرْباض — طِنْء — مَثْوى ج. مَثاوٍ — مَرْبَع — مَسْكَن — مَنزل — بيت — معان. ٢ — رَبْع ج. رُبوع وأَرْبُع ورِباع. ٣ — عَمَران. ٤ — عرين

Hæmatite
Hématite (f.)

شاذِرْوَان (حجر الدم)

Farm-house
Ferme (f.)

حَوْش ج. أَحْواش

Farmyard, *poultry, poultry-yard, fowl-run, chicken-yard*
Basse-cour (f.)

حَوْش ج. أَحْوَاش

Fence *of a town*
Barrière (f.), barrière d'une ville

باب مدينة أو حصن — حائط — سَدّ وسُدّ
ج. أسِدَّة وسِدَاد وسُدُود — مانع — بوّابات

Fireplace, *chimney*
Cheminée (f.)

أُطِيْمَة ج. أطائم (موقد النار) — أُنبوب (بمعنى مدخنة) — مِدْخَنة — مَوْقِد

Flag, *flagstone, floor-tile, paving-stone, hearth stone flags*
Dalle (f.), dalle de foyer

بَلاطة — حارُون (عامية) من حجارة أرض المدفأة

Flat roof. *2. Roof without a parapet. 3. Roof bordered by a parapet*
Terrasse (f.) 2. Terrasse sans garde fou, sans parapet. 3. Terrase entourée d'un parapet

سَطح ج. سُطُوْح — طَايَة. ٢ — إجار ج. أجاجير وأجاجِرَة — وإنْجار ج. أناجير (سطح بيت ليس حوله ما يرد الساقط عنه). ٣ — طانة

Floor, *floor from beaten earth*
Plancher (m.), plancher en terre battue

أَرْضِيَّة (عامية في لبنان) — حَجْرِيَّة (عامية في لبنان) (أرض مبلّطة بمزيج مرصوص من الرمل والكلس)

Floor-plank
Parquet (m.)

بلاط من خشب — تَخْشِيبة

Flower pot
Pot (m.) de fleurs

مَخْبَس

Fool-Warmer, *foorwarmer*
Chaufferette (f.)

مَنْقَل (عاميّة)، — كانون

Ford
Gué (f.)

مَعْبَر

Fort, *every fortified place, stronghold*
Fort (m.), tout endroit fortifié

أُجُم ج. آجام — أُطُم وأُطْم ج. آطام وأُطُوْم — بُرْج ج. أبراج وبُرُوْج وأَبْرِجَة — حُصْن ج. حُصُوْن — صِيْصَة ج. صياصِي

Fortress, *hall*
Forteresse, (f.) vestibule

بَهْوٌ ج. أبْهَاء وبهِيّ وبُهِيّ وبُهُوّ — رَباط ج. أَرْبطة ورَباطات ورُبُط — مِشْوَر (مغربية)

Foundation, *foundation of a building*
Fondation, fondation d'un édifice

أساس وأَسَس ج. أُسس — وإسّ وأُسّ وأَسّ ج. إساس — رُبْض ورَبْض ج. أرباض — رُكْح ج. أرْكاح ورُكُوْح — وطيدة ج. وَطَائد

Foundation-wall, *abutment, pier*
Piedroit (m.)

بَدَنَة — عِضَادَة — كَتِف

Fountain, *public drinking fountain. 2. Gushing fountain, sprouting fountain. 3. «Chadar» a sloping surface often textured over which water is made to flow to cool the air, the term comes from the Persian word for weil. Weir: «Shadirvan»: that part of a fountain over which water flows in a thin sheet to cool the air. In Turkey the term refers to a fountain in the center of the «Sahn»*

(court) of a mosque. 4. Fountain with basin and water-jet
Fontaine (f.) publique. 2. Fontaine jaillissante. 3. Plaque de marbre incrusté, placée légèrement en pente sur le mur de fond d'une salle de séjour, elle est gravée par des fins canaux qui sillonnent décorativement toute la surface et où ruisselle lentement et légèrement l'eau, c'est le système de climatisation islamique. 4. Fontaine avec bassin et jet d'eau

سبيل ج. أسبلة. ٢ — سلسليل أو شَاذِرْوَان. ٣ — شاذروان. ٤ — فَسْقِيَّة وفِسْقِيَّة ج. فساقي — شَاذِرْوَان

Frame
Encadrement (m.)

إطار — عِصابَة

Fresco
Fresque (f.)

جُدْرانيات (لوحات جدارية)

Frieze
Frise (f.)

إفْرِيز — زِفْر

Frontier, *border, frontier provided with troops, non fortified side of the frontier from which invasion is to be feared, unprotected place*
Frontière (f.), frontières garnies de troupes, point de la frontière non fortifié et du côté duquel l'invasion est à craindre, point qui est à découvert

مِصْر ج. أَمْصار — مَسْلَحَة — ثَغْر ج. ثُغُور

Fryer, *stove, frying pan*
Poêle (f.)

كانون (آرامية) — مِدْفَأة — مَوْقِد — وُجاق (عامية)

Furnace, *oven, kiln. 2. Furnace for lime. 3. Underground bread oven. 4. Orifice of a furnace. 5. Oven of earth. 6. Furnace for plaster. 7. Pottery-kiln, brick-kiln. 8. Cover of a furnace. 9. Furnace for bread, baker's oven. 10. Bricks kiln*
Four (m.) 2. Four à chaux. 3. Four pour cuire le pain, creusé dans la terre. 4. Ouverture d'un four. 5. Four en terre. 6. Four à plâtre. 7. Four du potier. 8. Couvercle du four. 9. Four dans lequel on fait du pain. 10. Four à briques dans lequel on cuit les briques

أَتُوْن (موقد النار في الحمام) — فُرْن ج. أفران (مكان يُشوى فيه الخبز أو قرميد البناء). ٢ — أتون (حفرة توضع فيها االحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجصّ) — جَيّارة (فرن حرق الكلس) — تَنُّور ج. تَنانير. ٣ — طابونة (فرن يشوى فيه الخبز محفور في الأرض). ٤ — قُتْرَة ج. قُتَر (فتحة الفرن). ٥ — كُوْر ج. أكوار وأَكْوُر وكيران (فرن مصنوع من طين). ٦ — كُوْر. ٧ — كَوْشَة. ٨ و٩ و١٠ — مِيْفى (غطاء الفرن — وفرن تحضير الخبز والقرميد)

Furniture. *2. The house furniture and utensils. 3. The house furniture especially the mats and carpets*
Mobilier (m.) 2. Mobilier et ustensiles de la maison. 3. Mobilier de la maison surtout les nattes et les tapis

أثاث — عَقَار — مَحَاش. ٢ — ظَهَرَة. ٣ — سُفَاطة (متاع البيت)

Furrow, *track, trail, wrinkle, groove, streak*
Sillon (m.)

أُخْدُود

Drawer
Tiroir (m.)

دُرْج ج. أدراج

Drinking-trough, *watering place with high borders, border of watering place*
Abreuvoir (m.) aux bords élevés, bord d'un abreuvoir

جُرْمُوْز ج. جراميز (حوض مرتفع الجوانب) — تُرْعَة

Dripstone, *fascia board*
Larmier (m.)

طَنْف وطُنُف وَطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف. — طُنْفِيَة

Dust
Poussière (f.)

تُرَاب

Dwelling
Demeure (f.)

بيت — دار — رَحْل ج. **أرْحُل** — طِنْء — مباءة — مَثْوَى ج. مَثَاو — **مَخْزَن** — مسكن — منزل

E

Earth. *2. White earth to be used as a substitute for plaster. 3. Whitish and dry earth. 4. Piece of earth. 5 Beaten earth. 6. Red earth*
Terre. 2. Terre blanche qu'on substitue au plâtre. 3. Terre blanchâtre et sèche. 4. Pièce de terre. 5. Terre battue. 6. Terre rouge

تُراب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْراب وتِرْيَب وتَرِيب. وجمع تراب أتْرِبَة وتِرْبان. ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع — عَقَار. ٢ — تُرْبَة ج. تُرَب — طيس. ٣ — حَوَّارة وحَوَّارى. ٤ — قَطِيْعَة ج. قطائع. ٥ — لَبِن ولِبْن. ٦ — مِصر ج. أمْصار

Ebony
Ebène (f.)

أَبَنُوس

Effects, *belongings, clothes, movables*
Effets (m.)

أَهَرَة ج. أَهَر وأهَرَات (متاع البيت وفرشه وثيابه)

Embellishment, *adornment*
Enjolivement (m.)

تَمْوِيه — زخرفة

Enamel
Email (m.)

زَرْنَشَان (فارسية: ميناء يُطْلَى به الخزف والمعدن) — ميناء

Enamelling
Emaillage (m.)

تَمْوِيه

Encampment, *encamping, spring camping-ground, winter camping-ground*
Campement (m.), campement de printemps, campement d'hiver

مُخَيَّم — مَرْبَع — مَشْتَى ومُشْتَّى

Enclosure. *2. Enclosure for cattle. 3. Enclosure of stone for cattle. 4. Enclosure of wood, branches or reed for cattle. 5. Enclosure of stone. 6. Enclosure of wood in which camels horses, cattle...etc are guarded.*

7. Enclosure of stone for cattle in the mountain. 8. Fencing
Enclos (m.) 2. Enclos pour les bestiaux. 3. Enclos fait en pierres pour les bestiaux. 4. Enclos en bois, en branches, en roseaux construit pour les bestiaux. 5. Enclos en pierres. 6. Enclos en bois dans lequel on garde les chameaux, les chevaux et le bétail...etc. 7. Enclos en pierres pour les bestiaux, dans la montagne. 8. Clôture

أصِيد ووصيد — حَظار وحِظار — رُبْضٌ ورَبَضٌ ج. أرْباض — زَرِيْبَة — كَنِيْف ج. كُنُف — مُحَرَّد (بَيت مُحرَّد) — مِرْبَد. ٢ — ثاية ج. ثاي — حَوْش ج. أحْواش. ٣ — جَدْرَة ج. جُدُر. — جَدِيْرة. ٤ — حظيرة ج. حظائر (الحظيرة من شجر والأصيدة من حجر). ٥ — أُصَيْدَة ووَصِيْدَة — طِنْء. ٦ — عُنَّة ج. عُنَن وعِنَان. ٧ — وَصِيدة ج. وَصائد. ٨ — حائط ج. حيطان وحياط

Engine,*a kind of war engine covered by batten as a roof*
Machine, (f.) sorte de machine de guerre couverte de planches en guise de toit

صَقالة وأصْقالة وأسْقالة وسْقالة ج. أساقل وأساقيل وأسْكلَة ج. أساكِل (كلها غير فصيحة)

Engineer
Ingénieur (m.)

مُهَنْدِس

Entrance, *door way, entry*
Entrée (f.)

سُدْفَة — مَدْخل

Epitaph
Epitaphe (f.)

شاهد

Ewer, *kind of ewers taking the form of a horn or of an animal head*
Ryton (m.), aiguière

إبريق (إناء للشرب على شكل قرن أو رأس حيوان)

Exchange, *stock-exchange*
Bourse (f.)

مَثَابَة (مجتمع التجار للبيع والشراء)

Eyebolt, *peak*
Piton (m.)

رَزَّة

F

Facade
Façade (f.)

أَصِيْد ووَصِيْد — واجهة المنزل — واجهة البناء — وجه البيت — واجهة

Factory
Manufacture (f.)

مَطْبَخ (مصنع، بشكل خاص، للصابون والسكر والحلوى وما شابه)

Faghfuri, *(kind of ceramics)*
Faghfuri, (genre de céramique)

فَرْفُوري (نوع من الخزف)

Faience
Faïence (f.)

قاشاني وقاشِي وكاشِي

Fanal, *lantern, beacon light*
Fanal (m.)

طِرْبال (منارة)

Decoration
Décoration (f.)

زَخْرَفَة

***Decorative motif** for ceiling. 2. Key-hole*
Motif décoratif pour plafond. 2. Enjoliveur d'une serrure

١ و٢ **شَمْسَة**

***Depot,** depot from wood, small depot*
Dépot (m.), dépot de bois, petit dépot

أنْبار ج. أنابير (بيت الغلال) — حاصل — ديكونة وداكونة (غرفة صغيرة لحفظ المؤن والمتاع)

District
Arrondissement (m.)

خُطّة ج. خُطط (حارة — حي)

***Ditch,** drain, drain cut around a tent to flow the rain-water, drainage ditch, rain rill*
Rigole (f.), rigole creusée autour d'une tente pour l'écoulement des eaux de la pluie

أُخْدُود — خَنْدَق صغير — قَناة — نُؤْي ج. آناء وأنْآء

***Divan,** a part of the divan at the background of the room which is the place of honour*
Divan, partie du divan qui est au fond de la chambre et qui est la place de l'honneur

دِيْوان — سُدَّة — دَسْت (فارسية) ج. دُسُوْت

Dome
Dôme (m.)

خَوْذَة — قُبَّة

***Domicile,** wine merchant's domicile*
Domicile, domicile de marchand de vin

بيت — عقار — مَسْكن — حَانَة ج. حَانات وحان — حانوت ج. حوانيت (يُذكر ويؤنّث)

***Donjon,** keep, turret*
Donjon (m.)

بُرْج رئيس

***Door.** 2. Blind door. 3. Secret door. 4. Architectural ornamentation around a door. 5. Gate. 6. Small door not usually used to pass by. 7. Herse door, portcullis. 8. Blind door. 9. Door with a zigzag entrance. 10. Wicket. 11. Door jambs. 12. Aperture opened in a door. 13. Big door. 14. Door of a shop which comes open horizontally, the bar which supports the upper leaf of this door. 15. Carriage - entrance with a bastard door (gateway). 16. Cloth-peg, hat-stand. 17. Door opened in the floor of a house communicating with the garner. 18. Door-jamb. 19. Shutter. 20. Horizontal wooden piece in a doorstep with a hole in which it enters and turns the foot of the door (the way doors are made in the Orient)*
Porte (f.) 2. Fausse porte. 3. Porte secrète. 4. Ornement d'architecture autour d'une porte. 5. Porte d'une ville ou d'une rue. 6. Petite porte par laquelle on ne passe pas ordinairement. 7. Porte à herse, à coulisse. 8. Porte aveugle. 9. Porte en chicane. 10. Porte batarde ouverte dans une porte cochère. 11. Les deux poteaux de la porte. 12. Ouverture pratiquée dans une porte. 13. Grande porte. 14. Porte d'une boutique s'ouvrant horizontalement, la barre qui soutient le battant supérieur de cette porte. 15. Porte cochère pourvue d'une porte batarde. 16. Porte-vêtements, porte-habits, porte-manteaux, porte-chapeaux. 17. Porte ouverte au plancher d'une maison et qui communique avec le grenier. 18. Côté d'une porte. 19. Battant d'une porte. 20. Pièce de bois horizontale du seuil, dans le trou

de laquelle s'emboite et tourne le pied de la porte (selon la manière dont les portes sont faites en orient)

باب. بَلَق — سُدَّة — سُدْفة — عَنْك وعِنْك ج. عُنُوْك — وِلاج. ٢ — باب أصَمّ — بَوّابة. ٣ — باب السرّ. ٤ — بَوّابة. ٥ — بَوّابَة. ٦ — بَوّابة. ٧ — باب مُنزلق — مُحرّب. ٨ — بَوّابة — باب أصمّ — باب مُبْهم. ٩ — باشُوْرة (مدخل متعرج في بيت أو قلعة). ١٠ — خادِعَة (باب صغير في آخر كبير). ١١ — عضادتا الباب. ١٢ — خَوْخَة (باب صغير في آخر اكبر منه). ١٣ — دَرْب ج. دروب ودراب — غَلَق ج. أغْلاق. ١٤ — دَرْوَنْد ودَرْبَنْد (باب دكان يفتح افقياً الى أعلى — العصا التي تسند المصراع الفوقي). ١٥ — رِتاج. ١٦ — شِجاب — غدّان — مشْجب — نَضَد ج. أنضاد — نَمَط ج. أنْمَاط ونِماط. ١٧ — قَفَاعة وقَفْعة (عامية). ١٨ — لَجَفَة. ١٩ — مِصْراع ج. مَصَارِيْع. ٢٠ — نَجْران

***Door-curtain,** door-curtain made from reed*
Portière (f.), portière de roseaux

بَرْدَاية (عامية) — حِجاب ج. حُجُب — سِتْر ج. أسْتار. وسُتُور وسُتُر — سُتْرَة — سَجْف وسِجْف ج. أسْجاف — سُدْفة — سَهْوَة — شَرِيْجَة

***Door-jamb,** mantelpiece*
Chambranle (m.)

حاجب الباب — خَدُّه أو صندوقه

Doorknob
Poignée (f.) (d'une porte)

خَوْخَة (مقْبض قفل الباب)

Doorknocker
Heurtoir (m.)

حَلْقَة وحَلَقَة وحِلْقَة ج. حَلَق وحَلْقات وحَلَقات وجمع حِلْقة حِلَق وحِلاق وإسم الجمع حَلَق. — ضَبَّة — مِطْرَقَة — مِطْرَقَة الباب

Door ring
Anneau (m.) de porte

حَلْقَة وحَلَقة وحِلْقَة ج. حَلَق وحَلْقات وحَلَقات. وجمع حِلْقَة حِلَق وحِلاق واسم الجمع حَلَق — زِرْفِيْن وزُرْفِيْن

***Doorstep.** 2. Door step, doorstill. 3. Horizontal piece of wood, in a doorstep, with a hole, in which it enters and turns the door-foot, the way which doors are made in the Orient. 4. A shop doorstep, generally any doorstep*
Seuil (m.) 2. Seuil de la porte. 3. Pièce de bois horizontale du seuil, dans le trou de laquelle s'emboite et tourne le pied de la porte, selon la manière dont les portes sont faites en orient. 4. Seuil d'un magasin, d'une porte en général

أُسْكُفَّة وأُسْكُفَة وأُسْكُوفة — أَصِيْد ووَصِيْد — بُرْطاش (عامية) ٢ — سُدَّة — عَتَبَة. ٣ — نَجْران. ٤ — نَهْضَة

***Dove-cot,** boxes built in a dove-cot and reserved to lay in*
Colombier (m.), cases construites dans un colombier et reservées à la pondaison

بُرْج الحمام الزاجل — تِمْرَاد ج. تماريد (مكان بيض الحمام)

***Dragon** (decorative motif)*
Dragon (motif décoratif)

تِنّين ج. تنانِيْن (عنصر زخرفي)

***Draining well,** cesspool, sump*
Puisard (m.)

بالُوْعَة — جُبّ

out from the face of a wall, used to support a lintel, a cornice, etc...
Corbeau (m.)

بارِزة. ـــ زِفْر (عامية في لبنان). ـــ طَنْف وطُنْف وَطَنَف وطُنُف ج. أطناف وطُنُوْف ـــ طُنْفِيَة ـــ كابُولي ج. كَوَابِيْل

Cornice
Corniche (f.)

رَفّ ج. رُفُوف ورِفاف ـــ زِيْف (واحدته زِيْفَة)

Corridor, *vaulted corridor between two constructions*
Corridor (m.) vouté entre deux constructions

ساباط ج. سوابيط وساباطات (ممر مسقوف بين دارين)

Couch
Couche (f.)

طَرِيْمَة ج. طَرَائِم (مِنَصَّة)

Counterfort, *abutment, buttress*
Contrefort (m.)

دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعمة ج. دِعَم ـــ كَتِف

Course, *seating, foundation, laying, base, basis*
Assise (f.), cours

مِدْماك ـــ مجرى ج. مجارٍ

Court *(of a mosque, of a house, interior court in a house, quadrangle of a cloister). 2. A court around the prince's palace where troops are mustered. 3. Court among houses or tents. 4. The Extention of the court inside the house. 5. Court inside the house. 6. Court in front of the house, courtyard. 7. Sheltered court in a house*
Cour (f.) (d'une mosquée, d'une maison, cour intérieure d'une maison) cour de cloitre. 2. Cour autour du palais du prince où les troupes se rassemblent. 3. Cour entre les maisons ou les tentes. 4. Prolongement de la cour à l'intérieur d'une maison. 5. Cour à l'intérieur d'une maison. 6. Cour devant la maison. 7. Cour abritée d'une maison

باحَة ج. باحات وبُوْح ـــ بَدْحَة الدار: ساحتها ـــ بَساط ج. بُسُط ـــ بَهْو ج. أبهاء وبُهيّ وبِهِيّ وبُهُوّ ـــ بَلاط ج. أَبْلِطَة وبَلاطات ـــ حاشية ـــ حَرَم ج. أَحْرام ـــ حَوْش ج. أحْواش ـــ دار ـــ درقاعة ودَرْكاه (من الفارسية) ـــ رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات ـــ ساحة ـــ سُدّة ـــ سقيفة ـــ صَحْن ج. صُحُوْن ـــ طَوْر وطُوْر وطُوَار وطَوَار ـــ ظُلَّة ـــ عِراق ـــ عَرْصة ج. أعْراص وعَرَصات وعِراص ـــ فجوة الدار ـــ فِنَاء ج. أفنِيَة وفِنِيّ ـــ قارعة ـــ قاعة ـــ كُنّة ـــ لِحاظ ـــ مَجْلِس ـــ مِخَنَّة ـــ مُرَبَّع. ٢ ـــ حَريم ج. حُرُم وأَحْرُم وأحاريم. ٣ ـــ ساحة ج. سُوْح. ٤ ـــ طَوْر. وطُوْر وطَوَار وطِوار. ٥ ـــ عِدَى وعُدْوَة وعِدْوَة وعَدْوَة ج. عِدِيّ وعُدِيّ وعِدَاء وعَدِيات وعِدْوات. ٦ ـــ عَذِرَة ج. عَذِرات ـــ وَصِيْد ج. وُصُد. ٧ ـــ قَرْعاء

Cowl, *mitre*
Mitre (f.)

بُرْطُل وبُرْطُلّة وبُرْطُلَة وبُرْطُلّ وبَرْطُل ج. بَرْطلات وبراطل (مِظلة)

Crenel, *(or crenelle), battlement, loop hole, aiming slit*
Créneau (m.)

سِتْر ج. أسْتار وسُتُوْر وسُتُر ـــ شُرّافة وشَرّافَة وشُرْفة وشَرَفَة

Cross-beam
Traverse (f.)

عارِضَة

Crow-bar, *lever*
Levier

عَتَلَة

Cubit
Coudée (f.)

ذراع (وِحدْة قياس: ٥٠ ـــ ٧٠ سم)

Cupboard, *closet, wardrobe*
Placard (m.)

دُوْلاب ودَوْلاب ج. دَوَالِيْب: خِزانة ـــ طارِمة

Cupola *(dome)*
Coupole (f.)

قُبّة

Curtain
Rideau (m.)

بَرْداية (عامية) ج. بَرَادي وبردايات ـــ سِتْر ج. أسْتار وسُتُور وسُتُر ـــ سُتْرَة ـــ سَجْف وسِجْف ج. أسْجاف وسُجُوف وسِجاف. سِدافة. ـــ نَجْد ج. نُجُوْد ونِجاد. ونَجَد ج. أنْجاد ـــ بَدَن (حائط يجمع بين استحكامين) ـــ حجاب ـــ ج. حُجُب ـــ سُتْرَة

Curve, *opposite curve*
Contre-courbe (f.)

حنية معكوسة ـــ قوسان متظاهرتان

Curved, *every curved, or arched, masonry work*
Cintré (adj), tout ouvrage, de maçonnerie, cintré

طاق ج. أطْوَاق وطَوَائِق وطِيْقان

Cushion, *pillow*
Coussin (m.), coussin oreiller

تُكَأة ـــ حُشْبَانة ـــ حَشِيَة ج. حشايا ـــ زَرْبِيّة ج. زرابيّ ـــ طرّاحة ـــ طُنْفُسَة وطَنْفَسَة ج. طنافس ـــ مِرْفق ـــ مِصْدَغَة ـــ مِنْبَذَة ج. مَنابِذ ـــ نَجْد ج. نُجُوْد. ونِجَاد ج. أنْجَاد ـــ نَضَد ج. أنْضاد ـــ نُمْرُق ونُمْرُقَة ونِمْرَقة ج. نمارق ـــ وِسادة

Cylinder, *cylinder of stone*
Cylindre (m.), cylindre en pierre

أسطوانة ج. أساطين وأساطنة ـــ مِحْدَلة ج. محادل

Cyma, *dado*
Cimaise (f.) ou cymaise

مُتَّكَأ

D

Dais, *dais to shade the travellers*
Dais (m.), dais pour ombrager les voyageurs

طَيّارة ـــ ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال. مِظَلَّة ـــ نعامة ج. نَعَام

Dam, *dyke, a piece of wood used as a dam*
Digue (f.), morceau de bois jouant le rôle d'une digue

رَبَد ورَبْد ـــ رَدْم ـــ رَصَف ـــ مِساك ومَساكة ومسيك ـــ صِنْع ج. أصناع

Debris
Décombres (m.pl.)

أَحْرَس (الأحْرَس من البناء ونحوه: القديم الذي أتى عليه الحَرْس أي الدهر) ـــ رَدْم ـــ طَلَل ج. أطلال وطلول

Citerne (f.), citerne de l'eau de la pluie, grande citerne d'eau

جُبّ ج. أَجْباب وجِباب وجِبَبَة ــ صهريج ج. صهاريج ــ مَصْنَع ومَصنَعة ج. مصانع ــ زَلَفَة ج. زَلَف (خزان لمياه المطر) ــ مَثْمَلَة

Citadel
Citadelle (f.)

بُرْج ــ صَرْح ــ صِيْصَة ج. صياصي ــ قَلْعَة ج. قِلاع وقَلَع وقِلَع وقلوع ــ مِشْوَر (في المغرب)

City, *town. 2. Principal city. 3. Fortified city. 4. A part of a city. 5. Big city. 6. Reserved city (harem)*
Ville. 2. Ville principale. 3. Ville fortifiée. 4. Partie d'une ville. 5. Grande ville. 6. Citée réservée (harem)

حِلّة ج. حِلَل وحِلال. ــ دَسْكَرَة (فارسية) ج. دساكر ــ قَصَبة ــ قَطِيعَة ج. قطائع ــ كورة ج. كُوَر ــ مَدِيْنَة ج. مُدُن ومُدْن ومَدَائن. ٢ ــ قَصَبَة. ٣ ــ قَلْعَة ج. قِلاع وقَلَع وقِلَع وقُلُوع. مُرَبَّعة. ٥ ــ مِصْر ج. أمْصار. ٦ ــ حَرِيْم ج. حُرُم وأحْرام وأحاريم

Clay *(argil), greenish and stiff clay, loam, puddle*
Argile (f.), argile verdatre et tenace, glaise

صَلْصَال ــ غَضّار وغَضَارة وغَضْوَر ــ مَدَر (أنواع من الطين والفخار)

Clay-pit
Glaisière (f.)

مَضْرَب ومَضْرِب (مكان استخراج التراب الفخاري أو مصنع القراميد)

Closet. *2. Wardrobe. 3. Small closet. 4. Secret and secluded closet. 5. Particular closet. 6. Study. 7. Small closet, wardrobe*
Cabinet (m.) 2. Cabinet où l'on serre les habits. 3. Petit cabinet. 4. Cabinet secret retiré. 5. Cabinet particulier. 6. Cabinet d'étude. 7. Petite armoire

مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدع. ٢ ــ صَوان وصِوان وصُوان وصَيان وصِيان وصُيان ج. أصْوِنَة. ٣ ــ قُصَارة. ٤ ــ مُخَيْزِن: ٥ ــ مقصورة ج. مقاصير. ٦ ــ مَكْتَب. ٧ ــ خزانة ــ خزنة ــ دُوْلاب ودَوْلاب ج. دواليب ــ مقلاد ج. مقاليد ــ دَكّة (نوع من الخزائن الصغيرة في بلاد الشام)

Cloth-mill, *weaving, workshop*
Tissage (m.), atelier de tissage

مَحاكة

Coating, *backing*
Enduction (f.), enduisage

تلبيس (عامية)

College
Collège (m.)

مَدْرَسَة

Colour, *colours used to paint and decorate the ceiling*
Couleur (f.), couleurs employées pour la teinture et la décoration des plafonds

لَوْن. ــ زُوَاق (مغربية : زَخْرَفة) ــ شُمان (ألوان تستعمل لدهن السقوف وزخرفتها)

Colouring
Coloriage (m.)

تَمْوِيْه

Column. *2. Surface situated between four columns in a mosque sanctuary*
Colonne. 2. Surface comprise entre quatre colonnes dans le sanctuaire d'une mosquée

آسِيَة ج. أَوَاس وآسّي ج. أواسيّ، أُسطوانة ج. أَساطين وأساطنة ــ رُكن ج. أركان ــ ركيزة ج. ركائز ــ سارية ج. سوار ــ شمعة ــ عمود ج. أعْمِدَة وعُمُد ــ نَصب ج. أنصاب ــ ونصيبة ج. نُصُب ونَصْبة ج. نُصاب ــ ٢ ــ بلاطة ج. بلاطات

Commercial centre
Centre commercial

بَنْدَر (مركز تجاري)

Compass
Compas (m.)

بِرْكار وبِيْكار وفِرْجار ــ دَوّارَة

Conduit, *water main*
Conduit (m.) d'eau

بِيْب وبِيْبَة (مجرى الماء الى الحوض). ــ شاذروان

Confines, *borders*
Confins (m.pl.)

ثَغْر ج. ثُغُوْر

Congé, *escape of a column, neck-moulding plane of concave shape*
Congé (m.)

رُبْعِيَة (حِلْية معماريّة)

Console
Console (f.)

شاذِرْوَان ــ كابولي ج. كوابيل ــ حامل إفريز أو حلية ــ منضدة مزخرفة

Construction *(building). 2. Vaulted construction. 3. Construction of stones put one on top of the other and not joined with mortar or mud. 4. Constructions or buildings like palaces, houses, villages or caravanserais. 5. Every good looking construction. 6. Construction of cut stones, pebbles, raw bricks, or cubes of mud dried in sun shine*
Construction (f.) 2. Construction voutée. 3. Construction en pierres supperposées et sans être jointes avec le mortier ou avec de la boue. 4. Constructions, bâtiments, comme palais, maisons, villages ou caravansérails. 5. Toutes bonne construction. 6. Construction en pierres taillées, en cailloux en briques crues, ou en cubes de boue desséchée au soleil

بنـاء ٢ ــ خُـرْدِيّ وخُرْدِيَّـة ج. خَـرَادي. ٣ ــ ضَفْر. ٤ ــ مصنع ومصنعة ج. مصانع. ٥ ــ غَرِيّ. ٦ ــ مَرْضُوْن

Convent. *2. Convent of monks. 3. Small convent of Christian monks. 4. 5. Muslim convent, Khanaqah (Persian), sufi centre for initiatic and spiritual practices where esoteric and sometimes exoteric sciences are taught; Zawiyah (in Arabic), where travellers and poor people are given free food and lodgings, annexed to it are a mosque and mausoleum and sometimes tombs of princes and saints (sufi monastery)*
Couvent (m.) 2. Couvent de moines. 3. Petit couvent des moines chrétiens. 4. Couvent où l'on reçoit aussi ordinairement les voyageurs pauvres ou les personnes recommandées, qui y trouvent l'hospitalité gratuite; à ce logement est toujours affectée une mosquée ou un mausolée (et parfois des tombeaux de saints ou d'émirs). 5. Couvent de soufis

تامُوْر وتامورَة ــ دير ج. أدْيرة وأدْيار ودُيورة ودِيارات. ٢ ــ رُكح ج. أرْكاح ورُكُوْح ــ عُمْر. ٣ ــ صَوْمَعَة. ٤ ــ زاوية ج. زَوايا ــ تَكِيَّة ج. تكايا. ٥ ــ خانقاه وخانكاه (فارسية)

Cooker, *stove*
Fourneau (m.)

كانون (آرامية)

Corbel, *bracket, stone projection, jutting*

Camp
Camp (m.)
سُرَادِق ج. سُرَادِقات ــ فُسْطاط ج. فَسَاطِيط ــ مُعَسْكَر

Canal, *canal of a basin, small paved canal*
Canal (m.), canal d'un bassin, petit canal dallé
إرْدَبّ ــ بِيْب وبِيْبَة ــ خَلِيْج ج. خِلجان وخُلُج (قناة تَفتح في الأرض لإيصال المياه الى البساتين) ــ رَصيف ــ عَبَّارة

Cantilever, *overhang, corbelling*
Encorbellement (m.)
بارِزَة ــ خَرْجَة

Cantons
Cantons (m.pl.)
مَزالف (بالجمع): مقاطعات

Capital, *small capital*
Capitale (f.), petite capitale, chapiteau
تَخْت ج. تُخوْت ــ قاعدة ــ مِصْر ج. أمصار ــ قَصَبة ــ تاج العمود

Caravanserai, *han*
Caravansérail (m.)
حَوْش ج. أَحْواش. خان ــ فُنْدُق (يونانية) مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع ــ وَكالة

Carpet *2. Carpet weaved of straw or of reed. 3. Carpet weaved of hair. 4. Velvety carpet with long worsted. 5. Carpet from wool. 6. Rectangular carpet. 7. A kind of felt carpet printed on one side. 8. Wood-stand for the carpet heaps*
Tapis (m.) 2. Tapis tissé avec de la paille ou de roseaux. 3. Tapis tissé de poil. 4. Tapis velouté à haute laine. 5. Tapis en laine. 6. Tapis en forme rectangulaire. 7. Genre de tapis en feutre dont un côté est imprimé. 8. Bois sur lequel on met un tas de tapis
إراض ــ بِساط ج. بُسُط ــ سجاد ــ طِنْء ــ طُنْفُسَة وطَنْفَسَة ج. طنافِس ــ فِراش ج. فُرش وأفْرِشَة. فَرْش ج. فُرُوْش ــ نَجْد ج. نُجُوْد ونِجاد. ونَجَد ج. أنْجاد. ٢ ــ حَصِيْر ج. حُصُر وحُصْر وأَحْصِرَة. ٣ ــ بَلاس ج. بُلُس (بساط مَنْسُوْج من شعر الماعز أو شعر حيوانات أخرى). ٤ ــ زَرْبِيّة ج. زَرابيّ. ٥ ــ لِبْد. ٦ ــ نَخّ ج. نِخاخ. ٧ ــ نَمْط ج. أنْماط ونِماط. ٨ ــ نَضَد ج. أنْضاد

Cartouche, *Mosaïc or painted ornamental cartouche with inscriptions, or figures of men, animals.. etc, on it*
Cartouche d'ormement de mosaïque ou de peinture qui portait une inscription ou des figures d'hommes, d'animaux... etc.
بَحْر (مساحة على حائط معدّة للزخرفة أو الكتابة)

Castle. *2. Fine castle. 3. Water tower, water-reservoir. 4. Small water tower*
Château. 2. Un beau château. 3. Château d'eau. 4. Petit château d'eau
أُجُمّ ــ بَهْو ج. بِهِيّ وبُهِيّ وبُهُوّ وأبهاء ــ صَرْح ــ قَصَبة ــ قَصْر ــ مَجْدَل ج. مَجادِل. ٢ ــ بَرِيْع. ٣ ــ حاصل ــ حاووز (عامية في لبنان) ــ قائم (أو قائم الماء) (في طرابلس لبنان). ٤ ــ شاذِرْوان (فارسية)

Cave, *grotto*
Grotte (f.)
أَصِيْد ووَصيد ــ كَهْف

Ceiling. *2. All the wood pieces which cover the ceiling, generally painted and decorated. 3. Flat ceiling built with stone. 4. A house with a double ceiling*
Plafond (m.) 2. L'ensemble des morceaux de bois qui couvrent le plafond et sont généralement peints et décorés.

3. Plafond de pierres en terrasse. 4. Maison à double plafond
بِطان ج. بطائِن وأَبْطِنَة وبُطُن ــ سَقْف ج. سُقُوْف وَسُقُف ــ سَماوَة ج. سِماء وسَماء وسماوات ــ قَرِيْعَة. ٢ ــ بطائن. ٣ ــ رَبَدٌ ورَبْد. ٤ ــ مَعْرَس ومُعَرَّس

Cell, *hermit cell, monk cell, prison*
Cellule (f.) d'ermite, de moine, cachot
صومعة ج. صوامع ــ دَسْكرة (فارسية) ج. دساكِر ــ قَلاّية ــ نامُوْس ــ بيت ــ مَحْبَس ــ مِرْبَد

Cellar, *store-room*
Cellier (m.), cave
قبو. سرداب ــ بيت المونة

Cemetery
Cimetière (f.)
جَبّان وجبّانة، قرافة ــ مَدْفن

Ceramics
Céramique (f.)
خَزَف (ويسمّى أيضاً: زليج وزليزلي وصِيْني وغَبْري وفَرْفُوْري وقَاشَاني وقَاشي وقَاني وكَاشِي

Ceruse, *white lead*
Céruse (f.)
إسْفِيْدَاج وإسْبِيْدَاج

Chair
Chaise (f.)
تَخْت ج. تُخُوْت ــ مَجْلِس

Chair or Seat. *2. Bed with curtain. 3. Movable bed. 4. Ceremonial bed on which the bride takes seat when she is unveiled to her husband for the first time. 5. Wedding bed*
Siège (m.) 2. Lit avec ses rideaux. 3. Lit marchant. 4. Lit d'apparat sur lequel se place la nouvelle mariée quand elle se découvre pour la première fois devant son mari. 5. Lit nuptial. 6. Drap de lit
سُدّة. سَرِير ج. أسِرّة وسُرُر ــ سَهْوَة ــ نضد ج. أنْضاد. ٢ ــ تخت ج. تُخوت. ٣ ــ تَخْتَرْوان وتَخْتَرَوان وتَخْطَرْوان وتخطَرَوان. ٤ ــ مِنَصَّة ومَنَصّة. ٥ ــ مَرْتَبَة ج. مراتب. ٦ ــ جِبْس ج. أحباس (قماش يغطى به الفراش)

Chalk, *white chalk*
Craie (f.) blanche
حَوّارة وحَوّارى

Chapel, *oratory*
Oratoire (m.)
مُصَلَّى

Chisel
Ciseau (m.)
بَلْط وبُلْط (مِخْراط)

Christians' chapel
Chapelle (f.) des chrétiens
صَوْمَعَة

Church, *Christians' church in Syria*
Eglise, eglise des chrétiens de Syrie
بِيْعَة ج. بِيَع ــ عُمْر ــ كنيسة ــ دَيْر ج. أدْيِرَة وأدْيار ودُيُوْرَة ودِيارات ــ طِرْبال

Cinders, *ash*
Cendre (f.)
رَماد

Cinnabar
Cinabre (m.)
زُنْجُفْر وزِنْجُفْر (فارسية) (معدن متفتت لماع أحمر يصبغ به الحديد ليسلم من الصدأ)

Circle, *ring*
Cercle (m.)
دائرة

Cistern, *reservoir, rain-water cistern, big water-cistern*

du Prophète, d'un saint. Couverture d'un matelas, d'une litière

رَفْرَف (غطاء) — كُسْوَة — نَمَط ج. أنماط (غطاء)

Blood-stone
Sanguine (f.)

شاذِرْوان (حجر الدّم)

Bludgeon, *big bludgeon*
Gourdin (m.), gros gourdin

عَتَلَة

Boat, *wooden piece in a boat raised from the inside of the clog and the sternpost on which it adheres, and ties it strongly to the keel*
Navire (m.), pièce de bois d'un navire s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot auxquelles elle adhère et les lie fortement, à la quille

بطان

Bookcase, *book-shelves, library, collection of books*
Bibliothèque (f.), étagères

خِزانة الكتب — خَزْنة — مَكْتَب — مَكْتَبَة

Boot, *(torture instrument)*
Brodequin (m.) (instrument de torture)

مَعْصَرَة ومِعْصار ج. مَعَاصِير

Boundaries *and abuttals of a house*
Tenants (m.) et aboutissants d'une maison

حَرِيْم ج. حُرُم وأَحْرُم وأُحارِيْم

Box, *case, night-club. 2. Case, wardrobe*
Boite, boite de nuit. 2. Caisse

مَخْزَنَة — مَرْبع. ٢ — سَبَت (عامية) صندوق الملابس

Brace, *clamp, cramp - iron holding together stones, the wall layings and the arch-stones to prevent them from disconnection*
Agrafe (f.)

زَافِرَة: ج. زَوَافِر

Brass, *copper*
Cuivre (m.), cuivre jaune, cuivre rouge

نحاس أصفر — نحاس أحمر

Brazier, *blazing-mass, glowing-coals*
Brazier (m.)

مَنْقَل (كانون النار)

Brick. *2. Row of bricks or tiles, baked clay brick. 3. Burned brick. 4. Row of bricks or stones in a wall. 5. Dry and unbaked brick. 6. Place where bricks are made, brickyard, brickworks*
Brique (f.) 2. Rangée de briques ou de tuiles. 3. Brique cuite. 4. Rangée de briques ou de pierres dans un mur. 5. Brique sèche non cuite. 6. Lieu où l'on fait des briques, briquetoire

آجُرّ وآجُرَّة — إرْدَبَّة — قرميد (في العراق: طابوق). ٢ — سَمِيْط. ٣ — طُوْب. ٤ — ساف ج. آسُف وسُفوف — عَرَق. ٥ — لَبِن ولِبْن. ٦ — مَضْرَب ومَضْرِب (مصنع الآجر — فاخُورَة)

Bridge. *2. Bridge made with boats. 3. Bridge used to cross the river*
Pont. 2. Pont de bâteaux. 3. Pont qui sert à passer un fleuve

جِسْر وجَسْر ج. أَجْسُر وجُسُوْر. ٢ — رَفِيْف. ٣ — مِعْبَر

Bridging-joist, *steeper, beam-bearing*
Lambourde (f.)

عارضة

Bronze
Bronze (m.)

شَبَه. قُلز

Bucket *in which the linen is washed, bucket, wooden tub*
Baquet (m.) dans lequel on lave le linge

مِرْحَضَة — مِرْحاض ج. مراحيض

Buckle, *ring*
Boucle (f.)

أُنْشُوطَة — زِرْفِيْن وزُرْفِيْن (حلقة الباب)

Building *2. Old building damaged or tumble-down. 3. Well-built building. 4. Square building with flat roof. 5. Big building. 6. Every wide and good-looking building. 7. High building. 8. Principal building in a city*
Edifice (m.) 2. Edifice ancien dégradé ou écroulé. 3. Edifice solide. 4. Edifice carré avec un toit en terrasse. 5. Grand édifice. 6. Tout édifice vaste et beau. 7. Edifice elevé. 8. Principal édifice d'une ville

بِنَاء — مَصْنَع ومَصْنَعة. ٢ — أَحْرَس (الأحرس من البناء ونحوه: القديم الذي أتى عليه الحَرْس أي الدهر). ٣ — آسِيَّة ج. أواس وآسيّ ج. أواسِيّ — فَدَن ج. أفْدان. ٤ — أُطُم وأُطْم ج. آطام وأُطوم. ٥ — رَدْهة ج. رِداه — طِرْبال (بناء عال). ٦ — سُوْرَة (كل بناء مرتفع وأنيق). ٧ — صَرْح — عِمَاد ج. عُمُد. ٨ — قَصَبة

Building-corner
Angle (m.) d'un édifice

رُكْن ج. أَرْكان وأَرْكُن

Building ridge, *crest of a building (of a roof)*
Faîte (m.) d'un bâtiment

تَخْشِيْبَة (عامية)

Bull-ring, *arena track*
Arène (f.)

رَحْبَة ورَحَبة ج. رِحاب. وَرَحَب ورَحْب ورَحَبَات ورَحْبات (حلبة مصارعة الثيران)

Bull's-eye window
Œil de bœuf (m.)

خَصاص ج. أخِصَّة — كُوَّة — قَمْرِية — مَضْوَى ج. مَضَاوٍ

Bureau, *office, writing-table, desk*
Bureau (m.), desk

مَكْتَب

Butcher's shop *where cattle are slaughtered and skinned, butchery*
Boucherie (f.) où l'on abat et écorche les bestiaux

مَسْلَخ ومَسْلَخَة

Butler's pantry
Sommellrie (f.)

مَخْزَن

Byre, *fold, cattle-shed, stable*
Etable (m.)

أخِيَّة ج. أخايا وأواخ (مربط الدابة)، زريبة المواشي، اصطبل، دُوَيْرَة (تطلق على الاصطبل في المغرب). رُواء ج. رِوَاء وأَرْوِيَة — قبو — مَحْبَس — إرْي وأري وآري ج. أواري وأوار

C

Calligraphy
Calligraphie (f.)

خَطّ

Calotte *(for domes and vaults)*
Calotte (f.)

طاسَة

بَرْبَخ ج. بَرَابخ — بَرْبخة (مجرور فخاري) — بَرْبخ خانة (من عِمَارَة الحصون) — مَزغل ج. مَزَاغل

***Barges,** boats moored one to the other, used to cross a river*
Bateaux amarrés l'un à l'autre pour passer un fleuve

رَفِيْف

Barrack
Baraquement (m.) caserne

ثُكْنَة ج. ثُكَن (فارسية) — مَخْرس ج. محارس

***Barrage,** barrage of stone or wood built on the river bed (dam)*
Barrage (m.), barrage en pierre ou en bois, construit dans le lit d'un fleuve

سَدّ ج. أسِدَّة وسِداد وسُدُود — حِبْس ج. أحْباس

***Barricade,** barrage*
Barricade (f.)

تُرْس ومَتْرَس ومِتراس ج. مَتَارِس

Basalt
Basalte (m.)

بازَلْت (حَجَر البازلت)

***Base,** basis*
Base (f.)

رُكْن ج. أرْكان ورُكُون — قَاعِدَة

Basement
Sous-sol (m.)

طارمَة

***Basin.** 2. Small basin. 3. The cover of the basin. 4. The basin board. 5. Small movable basin of wood or stone for ablution or other uses. 6. The basin mouth. 7. The cover of the basin mouth. 8. The ablution basin*
Bassin (m.) 2. Petit bassin. 3. Le couvercle d'un bassin. 4. Bord d'un bassin. 5. Petit bassin mobile en pierre ou en bois pour les ablutions et autres usages. 6. Embouchure dans un bassin. 7. Le couvercle de l'embouchure dans un bassin. 8. Bassin servant aux ablutions

بَحْرَة — بُرْكة ج. بُرَك — حَوْض ج. أحْوَاض وَحِياض — مَحْبَس. ٢ — بُحَيْرَة. ٣ — إزَاء (غطاء الحوض). ٤ — تُرْعَة ج. تُرَع. ٥ — جُرْن ج. أجْرَان. ٦ — إزَاء. ٧ — خُصَّة وخسَّة. ٨ — مِيْضَأة

Bastion
Bastion (m.)

بُرْج ج. أبْرَاج

***Bath.** 2. Warm bath. 3. Turkish bath (steam bath). 4. Moorish bath. 5. Bath on the Turkish way. 6. Place where a warm bath is taken. 7. The first room in a public bath. 8. Hall where all the cothes are put-off in a public bath. 9. Wardrobe, room in a public bath*
Bain (m.) 2. Bain chaud. 3. – turc. 4. – maure. 5. Etablissement de – à la mode turque. 6. Lieu où l'on se baigne avec de l'eau chaude. 7. Première pièce de bain. 8. Salle où l'on ôte tous les vêtements (dans un bain public). 9. Vestiaire dans un bain public

١ و٢ و٣ و٤ و٥ **بَلاَّن** وبِلاَّن، حَمّام. ٦ — مُسْتَحَمّ ومَحَمّ. ٧ و٨ — مَسْلَخ ومَسْلَخَة. ٩ — مُشَلَّح.

***Batten.** 2. Batten from wood. 3. Wooden battens used in the construction of ceilings*
Planche (f.) 2. Planche de bois. 3. Planches en bois utilisées dans la construction des plafonds

أسْكلة ج. أساكل، سْقالة وأسْقالة ج. أساقل وأساقيل، وصْقالة وأصقالة. ٢ — صَفِيحة ج. صفائح. وصَفّاحة ج. صِفاح. ٣ — مْدَاد (عامية في لبنان)

***Bay,** narrow bay opened in a wall. 2. Span*
Baie (f.), baie étroite dans un mur, dans une porte... etc. 2. Travée

كَوٌّ وكَوَّةٌ ج. كِواء وكُوى وكَوّات وكُوّات — قُتْرَة ج. قُتَر. ٢ — اسكوب — بحر — رِواق ورُواق ج. أروقة ورُواقات ورُوْق — مَعْزَبَة

***Bazaar,** bazar*
Bazar (m.)

قَيْسارِيّة ج. قياسر وقَيْساريّات

***Beam** (from wood), girder (from iron). 2. Cross beam. 3. Cross beam between two rows of stones on a wall. 4. The beam in which the posts of a house are joined. 5. Beam (from wood). 6. Span. 7. Main beam. 8. Half-timbered or half-timber. 9. Parts of beams which appear out of the walls of a house.*
Poutre (f.) 2. Poutre transversale. 3. Poutre transversale entre deux rangées de pierres dans un mur. 4. Poutre dans laquelle on emboite les piliers qui supportent la maison. 5. Poutre en bois. 6. Portée d'une poutre. 7. Poutre maitresse. 8. Poutre apparente. 9. Les parties des poutres en bois qui sortent des murs

بُرْطُوم — جائِز ج. جَوائِز وجُوْزان وجِيْزان وأجْوُز وأجْوِزة — جِسْر — رَافِدَة — سَهم — فَرَس — مَدّ. ٢ — عارضة. ٣ — عَرَقة. ٤ — قَرِيَة. ٥ — كْرِيش أو كْرِيشة (عامية). ٦ — بَحْر. ٧ — الجائز الرئيس. ٨ — الجائز الظاهر. ٩ — رَوْشَن

***Beam,** small beam, girder*
Poutrelle (f.)

جُسَيْر — بُرْطُوم

***Bee-hive,** place far from dwelling places where bee-hive is settled*
Ruche (f.), lieu loin des habitations où l'on installe des ruches

مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع

Belvedere
Belvédère (m.)

مَنْظَرَة — مَطَل

***Bench,** seat, bank. 2. Bench of wood, or mud. 3. Bench of wood, in front of a house, used to sit on. 4. Bench of stone, in front of a house, to get rest on. 5. Bench of stone in front of a house, or a mosque*
Banquette (f.) 2. Banquette en terre ou en bois, au milieu de la cour d'une maison pour s'y installer, boire et manger. 3. Banquette en pierre posée devant la maison pour s'y asseoir. 4. Banquette en bois devant la maison pour s'y reposer. 5. Banquette en pierre devant une maison, une mosquée

دكّة — سُدَّة (في العراق: رصيف). ٢ — دُكّان ج. دَكاكين. ٣ — سَهْوَة. ٤ — نَجِيْرَة. ٥ — صُفَّة ج. صُفَف

***Bimaristan** (hospital)*
Bimaristan (m.) (hopital)

بيمارستان (فارسية الأصل)

***Birds** (decorative motif)*
Oiseaux (motif décoratif)

طُيُور (عنصر زخرفي)

Bishops' house
Evêché (m.)

قلاّيَة

***Blanket,** coverlet, coverlid, the tomb coverlet of the Prophet, or a saint. A coverlet of a bed, of a litter*
Couverture (m.), couverture du tombeau

formeret. 32. – surbaissé. 33. – en croissant ,de décharge. 34. Clef d'un –

حَنِيّة ج. حنايا — حَنِيْرَة ج. حَنِيْر وحَنائِر — عقد — قوس. ٢ — بَحْر — كُوْشَة. ٣ — دِعام ج. دُعُم . ودِعَامة ج. دَعائِم. ودِعْمَة ج. دِعَم — زافرة ج. زوافر. ٤ — عَقْد أزْوَر. ٥ — عَقْد أصَمّ أو كاذب أو مبهم. ٦ — بَيْضاوي. ٧ — تَامّ — كامل — نصف دائري. ٨ — في لبنان: — رُوْمِي أو رُوْمِيَّة. ٩ — تَوْأمِي. ١٠ — ثُلاثي الفُصُوص. أو ثُلاثي الحَنِيّات. ١١ — حَدَوِيّ — متجاوز. ١٢ — خُمَاسِيّ الفُصُوص. ١٣ — رَأْسِيَّة (التسمية المعطاة للمكسور في لبنان). عقد الزاوية (F) Trompe (E) *Squinch*. ١٤ — الشعلة. ١٥ — ضَامّ — مُزْدَوج. ١٦ — عَاتِق — مُخَفَّف. ١٧ — فَارِسيّ — مُنْفَرِج. ١٨ — مُتَعَرّج. ١٩ — متقاطع. ٢٠ — مُثَلَّث. ٢١ — مُحَدَّب. ٢٢ — مُتَشابِك — مُخْتَلِط الخُطوط. ٢٣ — مُدبَّب — حاد — مَكْسُوْر — مَمْشُوق — مُنْكَسِر. ٢٤ — مدني أو مدنية — مُقَعَّر الطَّرَفَيْن. ٢٥ — مُتَجاوِز. ٢٦ — مَغْرِبيّ. ٢٧ — مُفَصَّص — مُتَعَدِّد الفُصُوص. ٢٨ — مُفَلْطَح. ٢٩ — مُقَرْنَص. ٣٠ — مُقَعَّر الطرفين. ٣١ — مُقَوْصَر (عقد جانبي بين دعامتين). ٣٢ — مُنْبَطِح — مُنْخَفِض — مَوْتور. ٣٣ — هلالية — هلالي (يكون عاتقاً). ٣٤ : قُفْل

Arching, *coving curve, bend, curve*
Voussure (f.)

حَنِيَّة العقد

Architect
Architecte (m.)

مُهَنْدِس (حديثاً مهندس معمار)

Architecture
Architecture (f.)

عِمَارَة

Arch-stone
Claveau (m.)

صُنْجَة — فَقْرَة وفِقْرَة ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرات

Area, *surface, plane surface, dates-drier area (extent), house-area, surface of a house. 2. Open area to cook and wash in, area surrounded by an enclosing wall*
Aire, (f.) aire pour sécher les dattes, aire d'une maison

أَصِيْد ووَصِيْد (فناء الدار) — جَرِيْن (جُرْن كبير لتجفيف التمر) — رُكْح ج. أَرْكاح ورُكوح (فناء الدار) — طَوْر وطُوْر وطَوَار وطُوَار وطِوار : باحة. ٢ — ديكونة وداكونة (محال مكشوف يستعمل للغسيل والطبخ) — جَدِيْر

Armchair
Fauteuil (m.)

مُتَكَأ

Arm-rest, *elbow-rest*
Accoudoir (m.)

تُكَأَة ومُتَكأ

Arms, *armoury, coat of arms, emblems*
Armoiries (f.pl.)

رَنْك ج. رُنُوك (فارسية) (شعار الأمراء ومن شابههم)

Arsenal, *dockyard, naval dockyard, workshop (for the manufacture of war arms)*
Arsenal (m.), arsenal de la marine

تَرْسانة وتَرَسانة وتَرْسْخانة وتَرْسْخانة (تركية الأصل: مستودع الذخائر — معمل المراكب) — مَخْزَن

Art
Art (m.)

فَنّ

Assembly
Assemblée (f.)

مَشْهَد ج. مَشاهد

Asylum
asile

أُجُم — حُصْن

Attic, *garret*
Comble (m.)

تَخْشِيبَة

Avenue
Avenue (f.)

سِكَّة ج. سِكَك

Aviary
Volière (f.)

بُرْج الحمام الزاجل

Awning, *penthouse, pentroof, open shed. 2. Penthouse of mats. 3. Pentroof on the entry of a building, or on the summit of walls. 4. Penthouse made only of wood. 5. Venitian blind, lattice*
Auvent (m.) 2. Auvent de nattes. 3. Auvent à l'entrée d'un édifice, ou au sommet des murs. 4. Auvent tout en bois. 5. jalousie d'une fenêtre

دَرْوَنْد ودَرْبَنْد (باب دكان يفتح إلى أعلى) — زَفْراف — سُدَّة — سَقِيفَة — صُفَّة ج. صُفَف — ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال — عَرِيْش ج. عُرُوش وعُرُش — كَنِيف ج. كُنُف. ٢ — زَفْن (ظُلَّة منسوجة بأغصان النخيل). ٣ — طَنْف وطُنُف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأَطْناف ·طُنْفية. ٤ — نَجِيْرَة. ٥ — شعرية

Azure. *Azured. 2. Azure colour. 3. Azured tint. 4. Azured vault*
Azuré (adj.) 2. Couleur azurée. 3. Teinte azurée. 4. Voûte azurée

لازَوَرْد — لازَوَرْد.

B

Background, *bottom, seat*
Fond (m.)

أَرْضِيَّة (عامية)

«Baghdadi» *(wooden partition painted with plaster)*
«Baghdadi» (m.) (cloison en bois enduit de plâtre)

بَغْدَادِي (قاطع خشبي مشبك يُطلى بالجصّ)

Balustrade, *railing*
Balustrade

حُلْفُق (حاجز مُفَرَّغ) — دَرابزين ودَرْبَزِيْن ودَرَابْزُون ج. دَرَابْزُوْنات

Bar, *long bar of iron, or oblong stone, with which, mill stone is treated to come rough*
Fer long ou pierre oblongue à l'aide desquels on rend raboteuse une meule

بِرْطِيل ج. براطيل (حديدة أو حجر صلب لنقر الصخور)

Bar *of iron or wood, movable behind the door, lever, beam*
Fléau (m.), barre de fer, ou de bois, mobile derrière une porte

مِتراس ومِتْرَس (حديدة يُحَصَّن بها الباب من الداخل)

Barbican, *loop-hole, weeper, weep hole*
Barbacane

A

Abacus, *corner of the capital of Corinthian columns*
Abaque, (m.) encoignure des chapiteaux corinthiens

حَدَّارَة (من أجزاء العمود) — قِرْمَة — طَبْلِيَة — تاج العمود

Ablution place, *ablution-hall*
Ablution, (f.) lieu de l'ablution, salle de l'ablution

حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحَشَاشين وحُشُوش — مِيضَأة

Abutment, *buttress*
Culée (f.)

دِعام ج. دُعُم.ودِعامة ج. دَعائم.ودِعْمة ج. دِعَم — كَتِف.

Acanthus
Acanthe (f.)

شوكة اليهود (زهرة)

Acroterium, *pedestal located on the extremities of a fronton to support a statue or some other ornament*
Acrotère (m.)

رَكِيزَة ج. رَكَائِز

Air-hole, *vent, ventilator*
Soupirail (m.)

مَنْوَر

Alcove, *bed-recess, bed-chamber, mattress-alcove, alcove where mattresses are ranged by day*
Alcôve (m.) où l'on range les matelas

ثِمِيلَة ج. ثَمَائِل — يوك (عامية)

Ambulatory
Déambulatoire (m.)

رُوَاق ورِوَاق ج. أَرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق — مجاز أو مجاز قاطع

Amusement-place
Amusement, (m.) endroit où l'on s'amuse, où l'on passe le temps à un divertissement

مَلْهَى

Anchor, *brace, cramp-iron, fastening*
Ancre (f.)

زافِرَة ج. زوافر (قطعة حديد تجمع بين حجرين)

Animals, *(decorative motif)*
Animaux (m.pl.) (motif décoratif)

حيوانات (عنصر زخرفي)

Antre
Antre (m.)

دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم

Apartment, *low space in an apartment, apartment in the ground (or first) floor where the master of the house sits during the day and receives his visitors. (Salamlek), apartment in a palace or in a house reserved for women (harem, haramlek), underground apartment where people retire during the summer days*
Appartement (m.), partie basse d'un appartement, appartement au rez-de-chaussée ou au premier étage où le maître de la maison se tient pendant le jour et reçoit ses visiteurs (Salamlek), appartement dans un château, dans une maison, reservé aux femmes (harem, haramlek), appartement sous-terrain où l'on se retire, en été pendant la journée

بيت (شقة) — أَرْضِيَّة (عامية في لبنان) — مَنْظَرَة ج. مناظر — سلملك (تركية الأصل) — حَرَمْلِك (تركية الأصل) — سِرْداب

Apse *(mihrab), hemicycle of a basilica*
Abside (f.) (mihrab)

حَنِيَّة صدر الكنيسة — طاق ج. أطواق وطوائق وطيقان — مِحْرَاب

Aqueduct, *duct, channel*
Aqueduc (m.)

قَنْطَرَة

Arabesque
Arabesque

ارَابَسْك — عَرَبَسَة — زخارف اسلامية — تَزْوِيق — رَقْش — زُوَاق (مغربية) — تشجير — تسطير — تَوْرِيق —

Arcade, *arching*
Arcade (f.)

بَائِكَة ج. بَوَائِك — حَبْلُ قَنَاطِر — رواق ورُوَاق ج. أَرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق — سُوْق ج. أَسْوَاق — طَاق. ج. أَطْواق وطوائق وطِيْقَان — قَبْو — مُجَنَّبَة

Arch. *2. Span. 3. Flying buttress or arched buttress. 4. Rampant –. 5. Blind –. 6. Parabolic –. 7, 8. Semi-circular –. 9. Twin –. 10. Trifoiled –. 11. Horseshoe –. 12. Quintifoiled –. 13. Pointed (squinche) –. 14. Flamboyant. 15. Accolade –. 16. Unloading –, doorwam –, relieving –. 17. Bottom, Persian –. 18. Zigzag –. 19. Interlacing –. 20. Triangular –, cowl –. 21. Barrel –. 22. Mixed-lines –. 23. Ogival, pointed –. 24. Curved, bent, madanyeh –. 25. Raised, high-pitched, stilted –. 26. Maghrebi – (horseshoe). 27. Foiled, polifoiled –. 28. Flat –. 29. Stalactite –. 30. Curved, bent –. 31. Wall-rib –. 32. Depressed, segmental, surbased, drop –. 33. Crescent, unloading, relieving –. 34. Key-stone*
Arc (m.) 2. Ouverture d'un – 3. – boutant. 4. – rampant. 5. – aveugle. 6. – parabolique. 7. – semi-circulaire. 8. – pleincintre. 9. – géminé, jumelé. 10. – trilobé. 11. – en fer à cheval, outre passé. 12. – quintilobé. 13. – pointu. 14. – flamboyant 15. – en accolade. 16. – de décharge. 17. – en carène, persan. 18. – zigzagué. 19. – entrecroisé. 20. – triangulaire, en mitre. 21. – bombé. 22. – mixtilignes. 23. – ogival, pointu, brisé. 24. – infléchi, madanyeh. 25. – surhaussé, surélevé. 26. – maghrebi (en fer à cheval). 27. – lobé, polylobé. 28. – aplati. 29. – à stalactites. 30. – infléchi. 31. –

drapery of fabric made especially to cover the Kaaba

سِتْر ج. أسْتار وسُتُوْر وسُتُر ـــ سَجْف وسِجْف ج. سجاف وسُجُوْف وأسْجاف. ٢ ـــ قِرَام. ٣ ـــ كُسْوَة

Volet (m.)
Shutter

رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف

Volière (f.)
Aviary

بُرْج الحمام الزاجل

Voussoir (m.) à goujon
Voussoir,*arch-stone*

صُنْجَة وسنجة ـــ فَقْرَة وفِقْرَة ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرَات

Voussure (f.)
Arching, *coving curve, bend, curve*

حَنِيَّة العقد

Voûte (f.) 2. Voûte en berceau. 3. Voûte allongée. 4. Clé de voûte
Vault. *2. Semi-circular vault. 3. Long vault. 4. Key stone*

أَزَج ج. آزُج وآزَاج ـــ حَنِيْرة ج. حَنِيْر وحَنائر ـــ رَفْرَف ـــ سَقف ج. سقوف وسُقُف ـــ طاق ج. طوائق وأطواق وطيقان ـــ قَبْو ـــ قَنْطَرَة ـــ قَوْس. ٢ و٣ ـــ أُزج ج. آزُج وآزاج. ٤ ـــ حَنِيْرَة ـــ حَنِيْر وحنائر ـــ غَلق ج. أغْلاق وأغاليق

Vouté, construction vouté
Vaulted *construction*

خُرْدِيّ وخُرْدِيَّة ج. خَرَادي (بناء مقبب)

Voyageur, lieu de halte de voyageurs
Traveller, *travellers halt-station*

مُعَرَّس ومُعَرَّس

W

Wakf: legs pieux, biens religieux, biens de main morte
Wakf: *a pious foundation endowed perpetually and governed by a trust, used to support mosques and madrasas, but also fountains, public baths, hospitals and even hans*

حُبْس ج. أحباس ـــ وَقْف ج. أوقاف

Z

Zawya (f.): centre de soufis parfois d'enseignements religieux et scientifiques
Zawiyah: *Arabic soufi centre where not only initiatic and spiritual practices take place but also many of the esoteric and sometimes exoteric sciences are taught*

زاوية مَشهد ج. مشاهد

Zouac, (décoration, terme maghrébien)
Zouac, *(decoration, Maghribian term)*

زُواق (زخرفة ـــ لفظة مغربية)

ENGLISH ALPHABETICAL ORDER

English is in italic letters

This is not a dictionary of architecture; it is only a trilingual glossary of the Arabic words defined in this book.

Triangle, triangle sphérique faisant passer du plan carré à la coupole
Triangle, *spherical triangle between the square plan and the cupola*

مُثلث ــ مثلث كروي (يصل بين سطح البناء المربع ومسقط القبة الدائري)

Tribune (f.) 2. Tribune pour défilé. 3. Tribune sous un dais
Tribune, *platform, grand stand. 2. Parade tribune. 3. Tribune under a dais*

مِنْبَر ــ مِنَصّة ٢ ــ سرادِق ج. سُرادقات. ٣ ــ طَرْبِمَة ج. طرائم

Trompe (f.)
Squinch

حِنِيّة ج. حَنِيّ وحنايا. ــ سِرْوال (عامية شامية تعني المثلث الكروي الذي يتكون تحت القبة) ــ عقد الزاوية

Tronc (m.)
Trunk

جِذْع ج. جُذوع وأَجْذاع

Trône (m.)
Throne

أريكة ج. أرائك ــ تَخْت ج. تُخُوت ــ دَسْت (فارسية) ج. دُسُوت ــ سَرِير ج. أسِرَّة وسُرُر ــ عَرْش ج. أعْراش وعُرُوش وعُرُش ــ مَرْتَبَة ج. مراتب

Trottoir (m.)
Pavement, *footpath, sidewalk, footway*

رَصِيْف

Tuf (m.), pierre de tuf
Tufa, *subsoil, tufa-stone*

حَوَّارة وحُوَّارى ــ كَذّان وكَدّان وجِذّان وجَذّان

Tuile (f.), rangée de tuiles ou de briques
Tile, *row of tiles or bricks*

قَرْمَد وقِرْمِيْد ــ سَمِيْط

Tuyau (m.) 2. Long tuyau de coton ou d'autre matière dont on se sert pour donner de l'air à celui qui creuse un puits. 3. Tuyau en argile. 4. Tuyau appliqué à l'ouverture du soufflet. 5. Tube de cheminée. 6. Tuyau des étuves. 7. Tuyau d'une fontaine d'une auge, d'un lavoir par où l'eau arrive ou s'écoule, tuyau ou bec de l'aiguière. 8. Tuyau sous une route servant à l'écoulement de l'eau
Tube, *pipe. 2. Long tube made of cotton or other materials used to provide well-borers with fresh air. 3. Tube of clay. 4. Tube fixed on the orifice of a bellows. 5. Chimney-tube. 6. Hot room pipe (in a Turkish bath). 7. Tube of a fountain of a drinking or watering trough, from which the water comes in, or goes out, tube or lip of an ewer. 8. Drain-pipe under a road*

أنْبُوب ــ شاذِرْوان ــ مِيْزاب ومِئزاب ج. ميازيب ومآزيب وموازيب (فارسية الأصل) (بالعامية في لبنان مِزْراب وفي العراق مَرْزِيْب). ٢ ــ تَنّبِير ج. تنانير. ٣ ــ بَرْبَخ وبَرْبَخَة. ٤ ــ بَزْبَاز. ٥ ــ داخِنَة ج. دَواخِن. ٦ ــ زُقاق (يذكر ويؤنث) ج. زُقّان وأزِقّة. ٧ ــ صُنْبُور. ٨ ــ عَبّارة

Ustensiles (m.) et mobiliers de la maison
Utensils *and furniture of a house*

ظُهْرَة

V

Vasque (f.)
Basin

فِسْقِيّة وفَسْقِيّة ج. فساقي

Ventilateur (m.), tuyau semblable à celui d'une cheminée servant de ventilateur
Ventilator, *a pipe, like a chimney's which serves as a ventilator*

باذَهنج وباذَنج وبادهنج (فارسية) ــ مَلْقَف

Verger (m.) de palmiers
Orchard *of palm trees*

حَديقة ج. حَدائق

Verre (m.)
Glass

زُجاج

Vestiaire dans un bain public
Wardrobe-room *in a public bath*

مُشَلَّح

Vestibule (m.) d'une maison
Vestibule *of a house*

بُرْطُل وبُرْطُلَة وبَرْطَلَة وبَرْطُل وبَرْطَل ج. بَرْطلات وبراطل وبراطل ــ وبُرْطُلّ (في شمال افريقيا) ــ بَهْو ــ ودرقاعة ــ ودركاه (فارسية) ــ دَهْلِيز ــ رِواق ورُواق ج. أرْوِقَة ورواقات ورُوْق ــ صَرْحَة

Vigie (f.)
Lookout, *watch-tower*

مَرْقَب ومَرْقَبَة ج. مَرَاقِب

Vigne (f.) (motif décoratif)
Vine, *(decorative motif), vineyard*

كَرْمة (عنصر زخرفي)

Village (m.)
Village

حارة ج. حارات ــ دَسْكَرَة ج. دساكر ــ دَوّار (مُخَيّم ــ منزل بدو صُفّت خيمهم دائرياً وحصرت القطيع في الوسط) ــ قَرْيَة ــ قَصَبَة ــ كُوْرَة ج. كُوَر ــ مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع

Ville. 2. Ville principale. 3. Ville fortifiée. 4. Partie d'une ville. 5. Grande ville
City, *town 2. Principal city. 3. Fortified city. 4. A part of a city. 5. Big city*

حِلّة ج. حِلَل وحِلال. ــ دَسْكَرَة (فارسية) ج. دساكر ــ قَصَبة ــ قَطِيعَة ج. قطائع ــ كورة ج. كُوَر ــ مَدِيْنَة ج. مُدُن ومُدْن ومَدَائن. ٢ ــ قَصَبَة. ٣ ــ قَلْعَة ج. قِلاع وقَلَع وقِلَع وقُلُوع. ٤ ــ مُرَبَّعة ــ مِصْر ج. أمْصار

Voie (f.)
Way, *lane*

مَجْرَى ج. مجارٍ

Voile (f.) 2. Voile en étoffe rouge. 3. Voile ou draperie en riche étoffe fabriquée spécialement pour couvrir la Kaaba
Veil. *2. Red fabric veil. 3. Veil or*

fastens together both sides of a tent and in which the tent post is put. 21. Wooden piece where the head of a pillar of a tent is fixed. 22. The side of a tent

حَفَض ج. أَحْفاض وحِفاض ـــ حِلَّة ج. حِلَل وحِلال ـــ خِزانة ـــ صِيْوان ج. صَوَاوِين ـــ عَرْش ج. عُرُوْش وأعْراش وعُرُش. ـــ فِراش ج. فُرُش وأَفْرِشَة. ٢ و٣ ـــ حِفْشٌ ج. أَحْفاش وحِفاش. ٤ ـــ ثاية ج. ثاي. ٥ ـــ بَلَق. ٦ ـــ بِجاد. ـــ وَأْم. ٧ ـــ فُسْطاط ج. فساطيط. ٨ ـــ بَهْو ج. أَبْهاء وبُهِيّ وبِهِيّ وبُهُوّ. ٩ ـــ تخويْطَة. ١٠ ـــ حِوَاء ج. أَحْوِيَة ـــ مُحْتوى ومَحْوى ج. مَحاوٍ. ١١ ـــ خِباء. ١٢ و١٣ ـــ سُرَادِق ج. سُرادقات. ١٤ ـــ طِرَاف. ١٥ ـــ قَشْع. ١٦ ـــ مَضْرَب. ١٧ ـــ مِظَلَّة. ١٨ ـــ خُتُر ـــ رَفْرَف ـــ عَرَقَة. ١٩ ـــ رُفَّة. ٢٠ ـــ طرِيقَة ج. طرائِق. ٢١ ـــ كَرِيّة. ٢٢ ـــ كِسْر

Tenture (f.) tendue devant l'entrée de la tente ou de la maison
Hanging tent *before the entrance of a house or a tent*

سُتْرَة

Terrain. 2. Terrain nivelé. 3. Terrain à bâtir cédé pour une période limitée et récupérée avec les constructions qui y ont été elevées, à la fin de la période fixée. 4. Terrain spacieux
Ground. *2. Levelled ground. 3. Ground lent for a limited period of time and then taken back, with all the constructions on it. 4. Spacious ground*

أَرْض ـــ تُراب. ٢ ـــ دَسْكَرَة ج. دساكر (فارسية) (أرض ممهدة). ٣ ـــ عَرْصَة ج. عَرَصات وأَعْراص وعِراص. ٤ ـــ فَجْوَة

Terrasse (f.) 2. Terrasse sans garde fou, sans parapet. 3. Terrasse entourée d'un parapet
Flat roof. *2. Roof without a parapet. 3. Roof bordered by a parapet*

سَطح ج. سُطُوْح ـــ طَايَة. ٢ ـــ إجار ج. أجاجِيرْ وأجاجِرَة ـــ وإنْجار ج. أناجِيرْ (سطح بيت ليس حوله ما يرد الساقط عنه). ٣ ـــ طانَة

Terre. 2. Terre blanche qu'on substitue au plâtre. 3. Terre blanchâtre et sèche. 4. Pièce de terre. 5. Terre battue. 6. Terre rouge
Earth. *2. White earth to be used as a substitute for plaster. 3. Whitish and dry earth. 4. Piece of earth. 5. Beaten earth. 5. Red earth*

تُراب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْراب وتِرْيَب وتَرِيب. وجمع تراب أتْرِبَة وتِرْبان. ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع ـــ عَقار. ٢ ـــ تُرْبَة ج. تُرَب ـــ طين. ٣ ـــ حَوَّارة وحَوَّارى. ٤ ـــ قَطِيْعَة ج. قطائع. ٥ ـــ لَبِن ولِبْن. ٦ ـــ مِصرْ ج. أمْصار.

Tir (m.), lieu de tir
Shooting place

مَرْمى

Tirant (m.)
Tie

وَتَر ج. أَوْتار

Tiroir (m.)
Drawer

دُرْج ج. أدْراج

Tissage (m.), atelier de tissage
Cloth-mill, *weaving, workshop*

مَحاكة

Toilette (f.) orientale
Toilet, *Oriental toilet*

مِرْحاض ج. مراحيض

Toit (m.) 2. Toit à pans inclinés, toit à pignon. 3. Petit toit en saillie. 4. Toit voûté. 5. Toit en feuilles de palmier
Roof. *2. Mansard. 3. Small bulging roof. 4. Vaulted roof. 5. Roof from palm-leaves*

إنْجار (سطح البيت) ـــ رَفِيْف ـــ سَقْف ج. سُقُوْف وسُقُف ـــ سَمَاء ج. أَسْمِيَة وسُمِيّ وسَمَوات ـــ سَمْك ـــ طُنْف وطَنْف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف ـــ طُنْفِيَة ـــ عَرْش ج. عُرُوْش وأعْراش وعُرُش ـــ غَما وغمى وغِماء. ٢ ـــ جَمَلُوْن (آرامية): سَقْف سنامية. ٣ ـــ رَفْراف. ٤ ـــ قَبْوٌ. ٥ ـــ وَشِيْع ج. وشائع

Toiture (f.), toiture tout en bois
Roofing, *roofing made of wood only*

رَفِيف ـــ عَرْش ج. عُرُوْش وأَعْرَاش وعُرُش ـــ غَما وغَمى وغِماء ـــ نَجِيْرَة

Tombeau (m.) 2. Tombeau de famille, tombeau collectif (édifice où l'on enterre les morts, et qu'on ferme avec une grande pierre). 3. Terre de la fosse du tombeau, lieu où l'on enterre. 4. Tombeau d'un saint, monument commémoratif elevé au lieu où s'est arrêté un saint personnage, c'est ordinairement une mosquée et souvent elle renferme le tombeau d'un saint
Tomb, *tombstone. 2. Pit, vault (familial tomb, collective tomb). 3. The bottom of the tomb pit, place where the dead are buried. 4. Tomb of a saint, commemorative monument built in a place where a holy person had stayed, usually there is a mosque which often contains a saint tomb*

إرَمٌ وأَرِمٌ ج. آرام وأُرُوْم ـــ تُرْبَة ج. تُرَب ـــ جَدَث ج. أَجْداث ـــ قَبْر ج. قُبُور ـــ لَحْد ج. أَلْحاد ولُحُوْد ـــ مَرْقَد. ٢ ـــ خشخاشة (عامية). ٣ ـــ رَمْس. ٤ ـــ مَقام

Tour (f.) 2. Tour d'angle. 3. Tour flanquante. 4. Tour de guet. 5. Tourelle. 6. Tour au sommet d'une montagne
Tower *2. Angle tower. 3. Flank tower. 4. Watch-tower. 5. Turret. 6. A tower erected on a mountain summit*

بُرْج ـــ تامور وتامورة ـــ صَوْمَعة ـــ مَرْقب ومَرْقَبَة ج. مراقب. ٢ ـــ بُرْج رُكْني. ٣ ـــ برج مراقبة ـــ فَنْزَر ـــ مَحْرَس ج. محارس. ٥ ـــ بُرَيْج ـــ صومعة. ٦ ـــ صَهْوَة ج. صَهَوات وصِهاء وصِهِيّ ـــ طِرْبال

Tourelle (f.)
Turret, *round arch, barrel-vault*

بُرَيْج ـــ تامور وتامُوْرة ـــ صومعة ـــ قَبْوٌ

Transept (m.)
Transept

مَجاز أو مجاز قاطع

Travée (f.)
Bay, *span*

أُسْكُوْب ـــ بَحْر ـــ رِواق ورُواق ج. أَرْوِقة ورِواقات ورُوْق ـــ مَعْزَبَة

Traverse (f.)
Cross-beam

عَارِضَة

Trésor (m.), trésor public
Treasure, *treasury, public funds*

مَخْزَن

Trésorerie (f.)
Treasury

خَزْنَة

Tresse (f.)
Tress

ضَفِيْرَة ج. ضَفائر

Trétau (m.)
Trestle, *stand*

صْقالة وسقالة وإصقالة وأسكلة ج. أساكل وأساقل وأساقيل (عامية)

Stèle (f.)
Stele

نَصْب ج. أنْصاب. ونَصْبَة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نُصْبات

Stéréobate (m.)
Stereobate

رَكِيْزَة ج. رَكائِز

Strié, bâtiment stiré de deux couleurs
***Construction striped** by two colours*

أبْلَق

Stuc (m.)
Stucco

جِبْس — جِصّ وجَصّ — جَفْصين (عامية) — قَصّة

Stylobate
Stylobate

رَكِيْزَة ج. رَكائِز

Support (m.)
Support

دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمة ج. دِعَم

Surface (f.) entourée d'une muraille, surface ouverte servant à cuisiner et à faire la lessive
***Area** surrounded by an enclosing wall, open area to cook and wash in*

جَدِيْر — دَيْكُوْنَة وداكُوْنة (مجال مكشوف يستعمل للغسيل والطبخ)

Synagogue (f.)
Synagogue

كنيسة ج. كنائس — وكنيس (راجع مادة: كنيسة)

T

Table (f.) 2. Petite table à manger. 3. Table basse. 4. Petite table
***Table.** 2. Small dining table. 3. Low table. 4. Small table*

طاوِلة. ٢ — خُوَان (طاولة لا طعام عليها وتسمى مائدة به). ٣ — طَبْلِيّة (عامية). ٤ — إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسْكَمْلة (عامية) — طَرَابِيْزَة (عامية يونانية الأصل)

Tablette (f.) mince en pierre
***Tablet,** thin sheet of stone*

صَفِيح وصَفِيْحَة ج. صفائح. وصِفاحة ج. صِفاح

Tabouret (m.)
***Small table,** stool*

إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسْكَمْلَة (عامية) — طَرَبْيَزَة (عامية يونانية الأصل) — مِنْضَدَة

Tambour (m.) d'un dôme, tambour d'une colonne
***Tambour** of a dome, tambour of a column*

رَقْبَة القبة — طبانة — مِدَقّة

Tapis (m.) 2. Tapis tissé avec de la paille ou de roseaux. 3. Tapis tissé de poil. 4. Tapis velouté à haute laine. 5. Tapis en laine. 6. Tapis en forme rectangulaire. 7. Genre de tapis en feutre dont un côté est imprimé. 8. Bois sur lequel on met un tas de tapis
***Carpet** 2. Carpet weaved of straw or of reed. 3. Carpet weaved of hair. 4. Velvety carpet with long worsted. 5. Carpet from wool. 6. Rectangular carpet. 7. A kind of felt carpet printed on one side. 8. Wood-stand for the carpet heaps*

إراض — بِساط ج. بُسُط — سجاد — طِنْء — طُنْفُسَة وطَنْفُسَة ج. طنافِس — فِراش ج. فُرش وأفْرِشَة. فَرْش ج. فُرُوْش — نَجْد ج. نُجُوْد ونِجاد. ونَجَد ج. أنْجاد. ٢ — حَصِيْر ج. حُصُر وحُصْر وأحْصِرَة. ٣ — بَلاس ج. بُلُس (بساط مَنْسُوْج من شعر الماعز أو شعر حيوانات أخرى). ٤ — زَرْبِيّة ج. زَرابِيّ. ٥ — لِبْد. ٦ — نَخّ ج. نِخاخ. ٧ — نَمْط ج. أنْماط ونِماط. ٨ — نَضَد ج. أنْضاد

Taverne (f.)
Tavern

حانة ج. حانات وحان — حانُوت ج. حوانيت (يذكر ويؤنّث)

Té (m.)
***Tee square,** t-square*

بَنِيْقَة وبَنَقَة ج. بنائق وبَنِيْق — اداة هندسية لها شكل الحَرف اللاتيني: T

Teck (m.) ou tek indien
Teak

سَاج (نوع من الخشب)

Teinture (f.) rouge
Red tint

فَدَن ج. أفْدان (دهان أحمر اللون)

Temple (m.)
Temple

كَنِيْسة (راجع مادة: كنيسة)

Tenants (m.) et aboutissants d'une maison
***Boundaries** and abuttals of a house*

حَرِيْم ج. حُرُم وأُحْرُم وأحارِيْم

Tenon (m.)
Tenon

لِسان (نجارة)

Tente (f.) 2. Petite tente. 3. Tente grossière en poil de chameau. 4. Tente de fortune formée d'une robe étendue sur les branches de quelques arbustes rassemblées. 5. Tente en poil de chèvre. 6. Tente en poil de chameau. 7. Tente en poil. 8. Tente située en tête et devant toutes les autres. 9. Tentes rangées en cercle. 10. Rangée de tentes contiguës. 11. Tente de bédouin. 12. Tente en étoffe de coton. 13. La grande tente du sultant. 14. Tente faite de cuir, surtout de cuir rouge. 15. Tente faite de peau. 16. Grande tente. 17. Grande tente de poil. 18. Pièce d'étoffe avec laquelle on rallonge, par le bas le pan d'une tente. 19. Partie de la toile de la tente qui, n'étant pas tendue, est facilement mise en mouvement par le courant d'air et qui, dans les nuits chaudes, est l'endroit le plus frais pour dormir. 20. Bande d'étoffe qui lie les deux pans d'une tente et reçoit les poteaux. 21. Bois où est fixée la tête du pilier d'une tente. 22. Le pan d'une tente

***Tent.** 2. Small tent. 3. Rough tent from camel hair. 4. Rough and ready tent made of a dress, spread on some branches of an assembled shrub. 5. Tent from goat hair. 6. Tent from camel hair. 7. Tent from hair. 8. Tent placed in the front and before all the others. 9. Tents settled on a circle. 10. Row of contiguous tents. 11. Bedouin's tent. 12. Tent from cotton. 13. The big tent of the sultan. 14. Tent made from red leather. 15. Tent made from leather. 16. Big tent. 17. Big tent from hair. 18. Piece of tissue with which the bottom of the side of the tent is made longer. 19. A loose piece of the tent cloth, to be easily moved by any draft, in the hot nights this place is the freshest to sleep in. 20. A piece of tent cloth which*

Sanctuaire (m.), sanctuaire d'une mosquée
Sanctuary, *mosque sanctuary*

حَرَم ج. أحْرام ـــ ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال ـــ عَرِيْش ج. عُرُوش وعُرُش

Sanguine (f.)
Blood-stone

شاذِرْوان (حجر الدّم)

Savonnerie
Soap-works, *soap-factory*

مَطْبَخ (مصنع صابون)

Seau-de-Salmon
Solomon's-seal

خاتم سليمان ـــ نقش الخاتم (عنصر زخرفي مُنجّم)

Secrétaire (m.)
Secretaire *(writing-desk)*

مَكْتَب

Séjour (m.)
Sojourn, *living-room*

حِلَّة ج. حِلَل وحِلال ـــ دار ـــ مَرْبَع

Serrure (f.) 2. Espèce de serrure avec laquelle on ferme la porte, et qui s'ouvre avec la main sans clef. 3. Serrure en bois
Lock. *2. A kind of lock which comes open by hand without key. 3. Wooden lock*

قُفْل وقُفُل ج. أقْفال وأقْفُل وقُفُوْل ـــ مَحْصَن. ٢ ـــ زِلاج ومِزْلاج. ٣ ـــ سِكْر وسِكرة ـــ غَلَق ج. أغْلاق وأغاليق

Seuil (m.) 2. Seuil de la porte. 3. Pièce de bois horizontale du seuil, dans le trou de laquelle s'emboite et tourne le pied de la porte, selon la manière dont les portes sont faites en orient. 4. Seuil d'un magasin, d'une porte en général
Doorstep. *2. Door step, doorstill. 3. Horizontal piece of wood, in a doorstep, with a hole, in which it enters and turns the door-foot, the way which doors are made in the Orient. 4. A shop doorstep, generally any doorstep*

أُسْكُفَّة وأُسْكُفَة وأُسْكُوْفة ـــ أَصِيْد ووَصِيْد ـــ بُرْطاش (عامية) ٢ ـــ سُدَّة ـــ عَتَبَة. ٣ ـــ نَجْران. ٤ ـــ نَهْضَة

Shadirvan (m.) (Littéralemet: barrage) (Dalle de pierre, fixée, inclinée, au fond d'une salle, où coule de l'eau dans des petits canaux ouverts, pour rafraîchir l'air. En Turquie: la fontaine de l'ablution située au milieu de la cour d'une mosquée)
Shadirvan *(literally: weir) (That part of a fountain over which water flows in a thin sheet to cool the air. In Turkey, the term refers to a fountain in the centre of a sahn of a mosque)*

شاذِرْوَان (فارسية)

Siège (m.) 2. Siège en bois profond, sans dos, couvert de coussins et de tapis. 3. Les sièges dans l'antichambre des califes abbasides. 4. Siège de pierre ou de bois en forme de banc recouvert de tapis
Seat. *2. Deep wooden seat without back, covered by cushions and carpets. 3. The seats in the antechamber of the Abbaside caliphs. 4. Seat from wood or stone, like a bench covered with carpets*

أرِيْكَة ـــ تَخْت ـــ مَجْلِس ـــ مَقْعَد. ٢ ـــ دُشُك (عامية، فارسية الأصل). ٣ و٤ ـــ مَرْتَبَة ج. مَراتِب

Siège (m.) 2. Lit avec ses rideaux. 3. Lit marchant. 4. Lit d'apparat sur lequel se place la nouvelle mariée quand elle se découvre pour la première fois devant son mari. 5. Lit nuptial
Chair or Seat. *2. Bed with curtain. 3. Movable bed. 4. Ceremonial bed on which the bride takes seat when she is unveiled to her husband for the first time. 5. Wedding bed*

سُدّة. سَرِير ج. أسِرّة وسُرُر ـــ سَهْوَة ـــ نضد ج. أنْضاد. ٢ ـــ تَخت ج. تخوت. ٣ ـــ تَخْتَرْوان وتَخْتَرَوَان وتَخْطَرْوان وتخطَرَوان. ٤ ـــ مِنَصَّة ومَنَصّة. ٥ ـــ مَرْتَبَة ج. مراتب

Sieste (f.), lieu où l'on fait la sieste
Siesta, *place to have siesta*

مِقْيَل ومِقْيَلَة

Signe (f.), signe de route, ordinairement des pierres que les bergers fixent sur le chemin, le jour, pour le retrouver la nuit
Road *sign, usually from stone, fixed by day time, by shepherds, to guide them at night*

نَصَب ج. أنْصاب، ونصيبة ج. نُصُب. ونَصْبَة ج. نصبات ـــ ثايَة وثاي

Sillon (m.)
Furrow, *track, trail, wrinkle, groove, streak*

أخْدُود

Silo (m.), silo-cloison
Silo, *silo-curtain*

أنْبار ج. أنابير (مستودع الغلال) ـــ شُوْنَة ـــ هُرْي ج. أهْراء ـــ كُوَّارَة

Socle (m.), espèce de socle en terre cuite ou en bois, sur lequel on met les vases, les cruches, les aiguières...etc.
Pedestal, *a kind of baked-earth or wooden pedestal on which are put vases, pitchers, ewers...etc.*

صَيْهُوْر

Sofa (m.)
Sofa

أرِيْكَة ـــ تَخْت ـــ سُدَّة ـــ سَرِيْر ج. أسِرَّة وسُرُر ـــ سَهْوَة ـــ صُفّة

Sol (m.) 2. Sol uni. 3. Grosse masse en bois dont on se sert pour aplanir et fouler le sol et le rendre dur
Ground. *2. Even ground. 3. A big mass of wood used to level and tread the ground to make it hard*

أَرْض ـــ تُراب. ٢ ـــ بَلاط ج. بلاطات وأبْلِطة (الواحدة بَلاطَة). ٣ ـــ مِيْطَدَة

Solive (m.), solive du toit
Joist beam, *roof-joist, trimmer*

رافِدَة ج. رَوَافد ـــ عَرْص

Sommellrie (f.)
Butler's pantry

مَخْزَن

Soupirail (m.)
Air-hole, *vent, ventilator*

مَنْوَر

Sous-sol (m.)
Basement

طارِمَة

Soutien (m.)
Support

آسِيَّة ج. أوَاس ـــ وآسيّ ج. أواسِيّ ـــ رُكن ج. أرْكان وأرْكُن

Sphinx (m.) (motif décoratif)
Sphinx *(decorative motif)*

أسد مُجَنّح (عنصر زخرفي)

Stalactite, nids d'habeilles (moukarnas)
Stalactite, *honey comb vaults (moukarnas)*

مُقَرْنَص ج. مُقَرْنَصات

Statue (f.)
Statue

نَصْب ج. أنصاب. ونَصِيْبَة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نُصْبات

Rectangle (m.)
Rectangle

مُسْتَطِيل

Redoute (f.)
Redoubt

تُرْس ومِتْرَس

Réduit (m.)
Redoubt, *retreat, closet*

مَحْرَز

Refuge (m.)
Refuge, *shelter*

رُكح ج. أرْكاح ورُكُوح

Règle (f.) du maçon
Ruler, *mason's ruler*

إمام (خشبة تساعد البنّاء للتأكد من استقامة بنائه)

Relais (m.), relai de poste
Relay, *posting-house*

مَعان — سِكّة ج. سكك — بُرْج الحمام الزاجل

Remblai (m.)
Spoilheap, *backfill, fill, earth fill*

رَدْم

Rempart (m.)
Rampart

جَدّ (شبه جدار قليل الارتفاع يحيط بالمزرعة)

Réservoir. 2. Réservoir d'eau. 3. Réservoir rempli d'eau. 4. Petit réservoir. 5. Réservoir d'eau de la pluie
Reservoir. *2. Water tank. 3. Tank full of water. 4. Small tank. 5. Winter storage basin*

خَزّان — خِصّة وخسة (بركة). ٢ — ثُمَيْلَة ج. ثمائِل. — صِنْع ج. أصْناع — مساك ومساكة ومسيك. ٣ — زَلَفة ج. زَلَف. ٤ — مَخْزَن. ٥ — مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مَصانِع

Résidence (f.), résidence d'hiver
Residence, *abode, dwelling, winter residence*

مَحَلّ — مَشْتى ومُشْتَى

Revêtement (m.), revêtement en plâtre
Pavement, *lining, coating, covering, coating by plaster, lime, tile*

تَلْبِيس (عامية) — تَمْويه — شِيْد

Ribat, (genre de monastère forteresse)
Ribat, *(a kind of monastery-fortress)*

رِباط ج. أرْبِطَة ورباطات ورُبُط

Rideau (m.)
Curtain

بَرْداية (عامية) ج. بَرادي وبردايات — سِتْر ج. أسْتار وسُتُور وسُتُر — سُتْرَة — سَجْف وسِجْف ج. أسْجاف وسُجُوف وسِجاف. — سِدَافة. — نَجْد ج. نُجُود ونِجاد. ونَجَد ج. أنْجاد

Rigole (f.), rigole creusée autour d'une tente pour l'écoulement des eaux de la pluie
Ditch, *drain, drain cut around a tent to flow the rain-water, drainage ditch, rain rill*

أُخْدُود — خَنْدَق صغير — قَناة — نُؤْي ج. آناء وأنْآء

Robinet (m.) 2. Ouverture d'un robinet. 3. Robinet mobile
Tap. *2. Orifice of a tap. 3. Movable tap*

أنْبُوب — بِيْب وبِيْبَة — حَنَفِيّة (عامية) — صُنْبُور — قُتْرَة ج. قُتَر — ٢ و٣ — بَزْباز

Roseau (m.), mélange de roseau et de mortier qu'on étend sur le plafond
Reed, *mixture of reed and mortar to be spread on the wood of the ceiling*

قَصَب — حُرْدِيّ وحُرْدِيّة ج. حَرادِي

Rotonde (f.)
Rotunda, *circular wall*

طارِمَة ج. طوارِم

Roue (f.) 2. Roue d'une noria. 3. Roue hydraulique, roue à irrigation
Wheel. *2. Noria wheel. 3. Water wheel, irrigation wheel*

دُوْلاب ودَوْلاب ج. دَوالِيب. ٢ — دائرة على شكل الناعورة يستقى بها. ٣ — ناعُوْرَة وناعُوْر ج. نَواعِير

Route (f.), route frayée, grand' route
Road, *open road, main road*

شارع — طريق — مِرْصاد ومَرْصَد ج. مَراصِد

Ruche (f.), lieu loin des habitations où l'on installe des ruches
Bee-hive, *place far from dwelling places where bee-hive is settled*

مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع

Rue (f.), rue du bazar des deux côté duquel il y a des boutiques
Street, *a bazaar street where shops are built on the two sides*

حارَة — خَطّ — دَرْب — زُقاق (يُذكّر ويؤنث) ج. زُقان وأزِقّة) — سِكّة ج. سكك — سِماط — شارع — سوق

Ruine (f.), ruine d'une construction
Ruin, *ruin of a construction*

أحْرَس (من البناء ونحوه: القديم الذي أتى عليه الحَرْس، أي الدهر) — نِقْض ج. أنْقاض

Ruisseau par lequel l'eau sort d'une citerne
Stream *by which water flows out of a cistern*

بِيْب وبِيْبَة — مَسِيْل الماء

Ryton (m.)
Ewer, *a kind of ewers taking the form of a horn or of an animal head*

إبريق (إناء للشرب على شكل قرن أو رأس حيوان)

S

Sable (m.)
Sand

تُراب

Sablière (f.)
Sand-pit, *gravel-pit*

رَكِيْزَة ج. رَكائز

Saillie (f.), tout ce qui est en saillie (maçonnerie)
Relief, *every relief on a masonry work, protrusion bound*

طَنْف وطُنْف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف. — طُنْفِيَة

Salamlek (m.), appartement dans une maison, dans un château réservé aux hommes
Salamlek, *apartment in a house, in a palace, reserved for men*

سلملك (تركية) قسم من بيت أو قصر مخصص للرجال

Salle (f.) 2. Salle de réception. 3. Salle de réception de forme carrée. 4. Salle d'ablution
Hall. *2. Reception-hall. 3. Square reception-hall. 4. Ablution-hall*

قاعة ٢ — مُرَبَّع — مَضَافَة. ٣ — مُرَبَّعَة. ٤ — مِيْضَأة

Salon (m.), première place dans un salon
Lounge, *reception room, first place in a lounge*

قاعة استقبال — دَسْت (فارسية) ج. دُسُوت

ورِواق ـــ ظُلّة ج. ظُلَل وظِلال ـــ عَرِيش ج.
عُرُوش وعُرُش ـــ أُزَج ج. آزُج وآزاج

Poste (m.) 2. Poste de soldats. 3. Poste de douaniers chargés de veiller à la sûreté de la route et de recevoir le péage
Station. *2. Soldiers post, soldiers station. 3. Customs-house from which the road is observed and the toll is collected*

دَسْكَرَة (فارسية) ج. دَساكِر. ٢ و٣ ـــ مِرْصاد
ومَرْصَد ج. مَراصِد

Pot (m.) de fleurs
Flower pot

مَخْبَس

Poteau. 2. Poteau d'une tente ou d'une maison. 3. Poteau d'une tente. 4. Poteau-signe pour guider les voyageurs
Post. *2. Post of a tent or a house. 3. Post of a tent. 4. Post used as a sign to guide the travellers*

حاصِل (نوع من الدَّعائم) ـــ عِماد ج. عُمُد
ـــ قَرِيعَة ـــ وَتِدٌ وَوَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتاد.
٢ ـــ سِطاع ج. أَسْطِعَة وسُطُع. ٣ ـــ طَرِيقَة
ج. طرائق. ٤ ـــ نَعامَة ج. نَعام

Poterie (f.), céramique
Pottery, *ceramics*

خَزَف زَلِيج ـــ زَلِيزَلي ـــ صِيني ـــ غَبْري ـــ
فَرْفُورِي ـــ قاشاني ـــ قاشي ـــ قاني ـــ كاشي

Poussière (f.)
Dust

تُراب

Poutre (f.) 2. Poutre transversale. 3. Poutre transversale entre deux rangées de pierres dans un mur. 4. Poutre dans laquelle on emboite les piliers qui supportent la maison. 5. Poutre en bois. 6. Portée d'une poutre. 7. Poutre maitresse. 8. Poutre apparente. 9. Les parties des poutres en bois qui sortent des murs
Beam *(from wood), girder (from iron). 2. Cross beam. 3. Cross beam between two rows of stones on a wall. 4. The beam in which the posts of a house are joined. 5. Beam (from wood). 6. Span. 7. Main beam. 8. Half-timbered or half-timber. 9. Parts of beams which appear out of the walls of a house*

بُرْطُوم ـــ جائِز ج. جَوائِز وجُوْزان وجِيْزان
وأَجْوُز وأَجْوِزة ـــ جِسر ـــ رافِدَة ـــ سَهم
ـــ فَرَس ـــ مَدّ. ٢ ـــ عارضة. ٣ ـــ عَرَقة.
٤ ـــ قَرِيّة. ٥ ـــ كَرِيش أو كَرِيشة (عامية).
٦ ـــ بَحْر. ٧ ـــ الجائز الرئيس. ٨ ـــ الجائز
الظاهر. ٩ ـــ رَوْشَن

Poutrelle (f.)
Small beam, *girder*

جُسَيْر ـــ بُرَيْطُوم

Préau (m.)
Covered playground, *yard*

رواق ورُواق ج. أَرْوِقَة ورواقات ورُوُق

Pressoir (m.), lieu où l'on presse le raisin
Press-house, *oil-press, grape-press*

مَدْرَس ـــ مَعْصَرَة ج. معاصِر

Prière (f.), lieu de prière, place en plein air reservée aux prières et parfois on y prie pour les morts
Prayer place, *outdoor place reserved for prayers, sometimes it is used to pray for the dead*

مُصَلّى

Prison (f.), prison souterraine
Prison, *under-ground prison*

حاصِل ـــ سِجْن ـــ مَحْبَس ـــ مِرْبَد. ـــ مَطْبَق
أو مُطْبَق

Propriété (f.) urbaine
Urban property

حِلّة ج. حِلَل وحِلال

Province (f.)
Province

خُطّة ج. خُطَط (حارة ـــ حي) ـــ كُوْرَة ج.
كُوَر

Puisard (m.)
Draining well, *cesspool, sump*

بالُوعَة ـــ جُبّ

Puits (m.), parapet d'un puits
Well, *parapet of a well*

بِئْر ج. آبار وبِئار وأَبْؤُر وأَبْئار وآبُر. ـــ تامُوْر
وتامُوْرَة ـــ جُبّ ج. أَجْباب وجِباب وجِبَبَة ـــ
مِرْفق ـــ جال وجَوْل ج. جِوَال وجِوَالة وجُوَالة
وأَجْوال

Pyramide (f.) tronquée
Truncated *pyramid*

مَصْطَبة

Q

Quartier, quartier de pierre
Quarter, *quarter built with stone*

حارة ج. حارات ـــ حِلّة ج. حِلَل وحِلال ـــ
خُطّة ج. خُطَط ـــ زُقاق (يذكّر ويؤنّث) ج.
زُقان وأَزِقة ـــ سِماط ـــ قطيعة ج. قطائع ـــ

مُرَبَّعَة

Quille (f.) (voir navire)
Keel *(see boat)*

(أطلب بِطان)

R

Raffinerie (f.)
Refinery

مَطْبَخ (مصنع السكر)

Râtelier (m.)
Rack

إِدْرَوْن ـــ مِعْلَف ـــ مَحْبَس الدّابة ـــ مِزْوَد ـــ
مِسْنَد

Rayon (m.)
Shelf

رَفّ ج. رُفُوف ورِفاف

Rebord (m.)
Mantelpiece, *edge, hem, border*

ثُنِيّة (حِلْيَة معمارية ـــ ناتِئة زخرفية)

Receptacle (m.) des eaux
Receptacle

أَنْقُوعَة (كل حوض صب فيه الميزاب)

Réchaud (m.)
Small portable stove

مَنْقَل

Recouvrement (m.) d'un objet par un certain métal comme l'or l'argent le plomb, le cuivre, le fer, etc...
Plating *an object with some metal like gold, silver, lead, brass, iron, etc...*

تَمْوِيه

***Batten.** 2. Batten from wood. 3. Wooden battens used in the constrtiction of ceilings*

أسْكلة ج. أساكل، سْقالة وأسْقالة ج. أساقل وأساقيل، وصْقالة وأصقالة. ٢ ــ صَفِيح وصَفِيحة ج. صفائح. وصَفّاحة ج. صِفاح. ٣ ــ مْدَاد (عامية في لبنان)

Plancher (m.), plancher en terre battue
***Floor,** floor from beaten earth*

أرْضِيَّة (عامية في لبنان) ــ حَجْرِيّة (عامية في لبنان) (أرض مبلطة بمزيج مرصوص من الرمل والكلس)

Platane (m.)
Plane-tree

ساج (دُلْب ــ صِنّار ــ عيثام)

Plateau (m.) rond en paille sur lequel on sert à manger par terre
***Circle tray** from straw used as a dining-table on the ground*

طَبَق

Platras (m.)
Rubble

رَدْم

Plâtre (m.) 2. Meilleure espèce de plâtre. 3. Mélange de chaux et de plâtre
***Plaster.** 2. Best kind of plaster. 3. Mixture from plaster and lime*

جِبْس ــ جِصّ وجَصّ ــ جَفْصِيْن (عامية) ــ جِيْر ــ حَجر كلسي ــ شِيْد ــ قَصَّة وقَصّ ــ كلس حي لم يطفأ. ٢ ــ جَيّار

Plinthe (f.)
***Plinth,** skirting board*

وَزْرَة

Plomb (m.)
Lead

رَصَص ورَصاص ورصاص

Poêle (f.)
***Fryer,** stove, frying pan*

كانون (آرامية) ــ مِدْفَأة ــ مَوْقِد ــ وْجاق (عامية)

Poignée (f.) (d'une porte)
Doorknob

خَوْخَة (مقْبض قفل الباب)

Poil (m.)
Hair

شَعْر

Polygone (m.)
Polygon

مُضَلّع

Pompon (m.) rouge que l'on suspend aux litières
***Tassel,** red tassel decorating the litter*

كِلّة ج. كِلل

Pont. 2. Pont de bâteaux. 3. Pont qui sert à passer un fleuve
***Bridge.** 2. Bridge made with boats. 3. Bridge used to cross the river*

جِسْر وجَسْر ج. أجْسُر وجُسُوْر. ٢ ــ رَفِيْف. ٣ ــ مِعْبَر

Porcelaine (f.)
Porcelain

قاشاني

Porche (m.), porche entre deux bâtiments
***Porch,** porch between two buildings*

سَقِيفَة ــ صِيْوان ج. صَوَاوِيْن ــ خَوْخَة (فتحة بين دارين)

Porphyre (m.)
Porphyry

سَمّاقي (حجر)

Port (m.)
Harbour

بَنْدر (فارسية) ــ ثَغْر ج. ثُغُور ــ صْقالة وسْقالة وأسقالة وأصْقالة وأسكلة ج. أساكل وأساقل وأساقيل ــ صِيْصة ج. صياصي ــ كَلّاء ــ مَرْسَى ــ مَرْفأ ــ مِيْناء

Portail (m.)
Portal

باب. بَوّابة ــ بَلَق ــ رِتاج

Porte (f.) 2. Fausse porte. 3. Porte secrète. 4. Ornement d'architecture autour d'une porte. 5. Porte d'une ville ou d'une rue. 6. Petite porte par laquelle on ne passe pas ordinairement. 7. Porte à herse, à coulisse. 8. Porte aveugle. 9. Porte en chicane. 10. Porte batarde ouverte dans une porte cochère. 11. Les deux poteaux de la porte. 12. Ouverture pratiquée dans une porte. 13. Grande porte. 14. Porte d'une boutique s'ouvrant horizontalement, la barre qui soutient le battant supérieur de cette porte. 15. Porte cochère pourvue d'une porte batarde. 16. Porte-vêtements, porte-habits, porte-manteaux, porte-chapeaux. 17. Porte ouverte au plancher d'une maison et qui communique avec le grenier. 18. Côté d'une porte. 19. Battant d'une porte. 20. Pièce de bois horizontale du seuil, dans le trou de laquelle s'emboite et tourne le pied de la porte (selon la manière dont les portes sont faites en orient)
***Door.** 2. Blind door. 3. Secret door. 4. Architectural ornamentation around a door. 5. Gate. 6. Small door not usually used to pass by. 7. Herse door, portcullis. 8. Blind door. 9. Door with a zigzag entrance. 10. Wicket. 11. Door jambs. 12. Aperture opened in a door. 13. Big door. 14. Door of a shop which comes open horizontally, the bar which supports the upper leaf of this door. 15. Carriage - entrance with a bastard door (gateway). 16. Cloth-peg, hat-stand. 17. Door opened in the floor of a house communicating with the garner. 18. Door-jamb. 19. Shutter. 20. Horizontal wooden piece in a doorstep with a hole in which it enters and turns the foot of the door (the way doors are made in the Orient)*

باب. بَلَق ــ سُدَّة ــ سُدْفة ــ عَنْك وعِنْك ج. عُنُوْك ــ وِلاج. ٢ ــ باب أصمّ ــ بَوّابة. ٣ ــ باب السرّ. ٤ ــ بَوّابة. ٥ ــ بَوّابة. ٦ ــ بَوّابة. ٧ ــ باب مُنزلق ــ مُحرّب. ٨ ــ بَوّابة ــ باب أصمّ ــ باب مُبْهم. ٩ ــ باشُوْرة (مدخل متعرج في بيت أو قلعة). ١٠ ــ خادِعَة (باب صغير في آخر كبير). ١١ ــ عضادتا الباب. ١٢ ــ خَوْخَة (باب صغير في آخر اكبر منه). ١٣ ــ دَرْب ج. دروب ودراب ــ غَلَق ج. أغْلاق. ١٤ ــ دَرْوَنْد ودَرْبَنْد (باب دكان يفتح افقياً الى أعلى ــ العصا التي تسند المصراع الفوقي). ١٥ ــ رِتاج. ١٦ ــ شِجاب ــ غدّان ــ مشْجب ــ نَضَد ج. أنضاد ــ نَمَط ج. أنْمَاط ونِماط. ١٧ ــ قَفّاعة وقَفْعة (عاميّة). ١٨ ــ لَجَفَة. ١٩ ــ مِصْراع ج. مَصَارِيْع. ٢٠ ــ نَجْران

Portière (f.), portière de roseaux
***Door-curtain,** door-curtain made from reed*

بَرْدَاية (عامية) ــ حِجاب ج. حُجُب ــ سِتْر ج. أسْتار. وسُتُور وسُتُر ــ سُتْرَة ــ سَجْف وسِجْف ج. أسْجاف ــ سُدْفة ــ سَهْوَة ــ شَرِيْجَة

Portique (m.), portique voûté
***Porch,** portico, vaulted portico*

أسْطُوانة ج. أسَاطِيْن وأساطِنَة ــ بُرْطل وبُرْطُلَّة وبُرْطُلّ ــ بَهْو ــ دَهْلِيزْ ــ سَقِيْفَة ــ رُواق

separated from it by a lattice. 4 .The best room in the house. 5. Small room

حُجْرَة. ٢ ــ بَيْت. ٣ ــ طُفَيْسَة وطُفَيْساء. ٤ ــ قُرَيْعَة. ٥ ــ مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدَع

Piedroit (m.)
Foundation-wall, *abutment, pier*

بَدَنَة ــ عِضَادَة ــ كَتِف

Pierre. 2. Pierre calcaire. 3. Pierre calcaire brune. 4. Pierre d'attente. 5. Pierre de construction. 6. Pierre dressées au désert pour signaler l'orientation à une cachette. 7. Grande piere de taille. 8. Pierre oblongue (ou fer long) à l'aide de laquelle on rend raboteuse une meule. 9. Pierre oblongue pour le couvrement des plafonds. 10. Pierres ajustées et jointes formant un parapet autour d'une source ou d'une citerne. 11. Rangée de pierres ou de briques dans un mur. 12. Rangée de pierres. 13. Pierres de bâtisse (avec lesquelles on bâtit en les posant les unes sur les autres). 14. Pierre angulaire. 15. La première rangée de pierres d'une muraille. 16. Pierre qui ferme le tombeau. 17. Pierre de tuf. 18. Pierre en terre battue. 19. Morceaux de pierres minces et larges. 20. Cube de pierre en glaise. 21. Pierre taillée en carrée qui sert d'assise aux autres. 22. Pierre dont on a coupé autant qu'il faut afin qu'elle ait l'épaisseur du mur
Stone. *2. Lime-stone. 3. Dark lime-stone. 4. Quoin. 5. Stone for construction. 6. Stones raised in the desert to give the orientation to a hiding place. 7. Big free stone. 8. Oblong stone or long iron bar with which mill-stone is treated to come rough. 9. Oblong stone to cover the ceiling. 10. Stones arranged and joined to make a parapet around a source or a cistern. 11. Row of stones or bricks in a wall. 12. Range of stones. 13. Masonry stones. 14. Corner stone. 15. The first range of stones in a high-wall. 16. Stone which closes the crave. 17. Tufa-stone. 18. Stone made of beaten and hard earth. 19. Thin and broad pieces of stone. 20. Cubic clay-stone. 21. A hewed square stone used as a course for the other rows of stones. 22. Cut stone which has the same thickness of the wall*

حَجَر ج. أَحْجار وأَحْجُر وحِجار وحِجَارة. ٢ ــ جِيْر ــ حجر الجير. ٣ ــ جِلّان (حجر كلسيّ). ٤ ــ حجر الرَّبْط. ٥ ــ حَفَض ج. أَحْفَاض وحِفاض. ٦ ــ أُرَم وأَرَم وإرَم ج. آرام وأُرُوْم. ٧ ــ بَدَنِيَّة. ٨ ــ بِرْطِيل (نوع من المعاول من حجر أو حديد). ٩ . رَبَد ورَبْد. ١٠ ــ رَصَّاصَة ورَصْرَاصَة. ١١ ــ ساف ج. آسف وسُفوف ــ عَرَق. ١٢ ــ رَصَف ــ سُورة. ١٣ ــ رَضْمَة ورَضَمَة ج. رَضَم ورِضام. ١٤ ــ رُكْن ج. أَرْكان وأَرْكُن. ١٥ ــ رِهْص. ١٦ ــ شْطيحة (عامية). ١٧ ــ كَذَّان وكَدَّان وجِذَّان وجَذَّان. ١٨ ــ لَبْنَة ولِبْنَة. ١٩ ــ لَخْفَة ج. لِخَاف. ٢٠ ــ مَدَرَة. ٢١ ــ مُرَبَّع. ٢٢ ــ مُصَفَّط

Pieu (m.) fiché en terre pour y attacher le bas du pan de la tente
Pile, *stake*

إصار ج. أُصُر وآصِرَة وإصَارة. (تصغير أُيَصِر). ــ وَتِدٌ وَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتَاد

Pigeon (m.), lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres, relais au pigeons
Pigeon, *place from which pigeons fly carrying letters, pigeon posting-house*

مَطار

Pilastre (m.)
Pilaster

رِجْل (دعامة) ــ رُكْن ج. أَرْكان وأَرْكُن ــ رَكِيْزَة ج. رَكَائِز. ــ طِبْر ــ عِضَادَة

Pile (f.)
Pile

بَدَنَة ج. بَدَنات ــ دُعام ج. دُعُم. ودِعامَة ج. دَعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم

بَلّان وبِلّان (واحدتها بَلّانة) (يونانية الأصل)

Pilier (m.) 2. Pilier d'une tente. 3. Pilier qui soutient une grande tente
Pillar. *2. Pillar of a tent. 3. Pillar supporting a big tent*

أُسْطُوانَة ج. أساطين وأُساطنة ــ آسِيَّة ج. أواس. وآسيّ ج. أواسِيّ ــ بَدَنَة ــ دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دَعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم ــ رُكن ج. أَرْكان ورُكون ــ سارِيَة ج. سَوَارٍ ــ عمود ج. أعمدة وعُمُد.. ٢ ــ حَفَض ج. أحفاض وحِفاض. ٣ ــ عَرْس

Pimprenelle (f.)
Pimpernel

Pioche (f.), espèce de pioche
Pick, *pickaxe, a kind of pick*

مِعْوَل ــ بِرْطِيْل

Piquet (m.)
Stake, *peg*

أَخِيَّة ــ إرْي وآرِيّ ــ إصار ج. أُصُر وآصِرة وإصارَة (مُصَغَّرة: أُيَصُر) ــ رَزَّة ــ وَتِدٌ ووَتْدٌ ووَدٌّ ج. أَوْتاد

Pisé (m.)
Mud bricks, *rammed clay*

طابِيَة

Piton (m.)
Eyebolt, *peak*

رَزَّة

Placage (m.) (application sur une matière d'une plaque de matière plus précieuse)
Plating *(application of a precious plate on a less precious material)*

تكفيت

Placard (m.)
Cupboard, *closet, wardrobe*

دُوْلاب ودَوْلاب ج. دَوَالِيب: خِزانة ــ طارِمة

Place (f.) 2. Place forte. 3. Place libre devant la porte d'une maison. 4. Place publique
Place. *2. Fortified town, stronghold. 3. Dooryard. 4. Public place*

ساحَة ج. سُوْح ــ عَرْصَة ج. أَعْرَاص وعِرَاص وعَرَصات ــ فِناء ج. أَفْنِيَة وفُنِيّ ــ مِيْدان. ٢ ــ أُجُم ــ حُصْن. ٣ ــ أَصِيد ووَصيد: فناء الدّار. ٤ ــ رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات ــ سُوْق ج. أَسْواق

Plafond (m.) 2. L'ensemble des morceaux de bois qui couvrent le plafond et sont généralement peints et décorés. 3. Plafond de pierres en terrasse. 4. Maison à double plafond
Ceiling. *2. All the wood pieces which cover the ceiling, generally painted and decorated. 3. Flat ceiling built with stone. 4. A house with a double ceiling*

بِطان ج. بطائِن وأَبْطِنَة وبُطُن ــ سَقْف ج. سُقُوْف وسُقُف ــ سَماوَة ج. بِسماء وسَماءٍ وسماوات ــ قَرِيْعَة. ٢ ــ بطائن. ٣ ــ رَبَدٌ ورَبْد. ٤ ــ مَعْرَس ومُعَرَّس

Plan (m.)
Plan

تَصْمِيم

Planche (f.) 2. Planche de bois. 3. Planches en bois utilisées dans la construction des plafonds

إيْوان ـــ بلاط ـــ صرح ـــ قَصْر ـــ قَصَبَة ـــ مَجْدَل ج. مَجادِل ـــ مَخْزَن ـــ مِشْوَر. ٢ ـــ دار. ٣ ـــ دَسْكَرَة ج. دَساكِر (فارسية الأصل). ٤ ـــ رَبَّة (قصر كبير). ٥ و٦ ـــ مِشْوَر (مجلس السلطان في المغرب)

Palanquin (m.) fermé, porté, sur deux brancards, par deux bêtes de somme
Palanquin, *closed box borne on two stretchers by two beasts of burden*

تَخْتَرْوان ـــ وتَخْتَرَوان وتَخْطَرْوان وتخطَرَوان

Palmeraie (f.)
Palm-grove

حَدِيقَة ج. حَدائِق

Palmier. 2. Feuilles de palmier. 3. Rangée de palmiers
Palm-tree. *2. Palm-tree leaf. 3. Row of palm-trees*

نَخْلَة. ٢ ـــ سَعَف (الواحدة سَعَفَة). ٣ ـــ أُسْكُوْب

Pan (m.), pan d'un rideau double
Tail, *flap, tail of a double curtain*

جَدْر ج. جُدُر (جانب الجدار) ـــ ذَيْل ـــ هُدْب ـــ رِفْل ـــ سَجْف وسِجْف ج. أَسْجاف وسُجُوْف وسِجاف

Panneau (m.) généralement en bois et parfois en pierres ou en plâtre
Panel, *generally from wood, and sometimes from stone or plaster*

حَشْوَة ج. حَشْوات

Panneresse (f.), pierre de taille placée dans un mur selon sa largeur
Stone *put with its width in the wall, stretcher*

شَنَاوي: حجر متوازي المستطيلات يوضع بعرضه في الحائط

Paon (m.) (motif décoratif)
Peacock *(decorative motif)*

طاوُوس (عنصر زخرفي)

Parapet (m.), parapet d'un puits
Parapet, *parapet of a well*

سِتْر ج. أَسْتار وسُتُوْر وسُتُر ـــ سُتْرَة ـــ جَال وجَوْل ج. جِوَال وجِوَالة وجُوَالة وأَجْوَال

Parasol (m.)
Parasol, *sun shade*

مِظَلَّة

Parcours
Run, *course*

مَجْرَى ج. مجارٍ

Paroi (f.) intérieure d'une fosse
Interior *wall of a pit*

جَال وجَوْل ج. جِوَال وجُوَال وجِوَالة وجُوَالة وأَجْوَال

Parquet (m.)
Floor-plank

بلاط من خشب ـــ تَخْشِيبة

Passage (m.) 2. Passage souterrain. 3. Passage entre deux maisons ou deux murailles, couvert d'un toit
Passage. *2. Underground passage. 3. Roofed passage between two houses or two high walls*

مَجاز ـــ مجاز قاطع ـــ مَسْلَك ـــ مَعْبَر ـــ مَمَرّ. ٢ ـــ دَهْلِيز ج. دَهالِيز ـــ بِسرْداب. ٣ ـــ ساباط ج. سَوَابِيْط وساباطات

Passerelle (f.)
Gangway

مِعْبَر ومَعْبَر

Pâte (f.)
Paste

مَعْجُوْن

Pavé (m.)
Paving-stone

بَلاط ج. بلاطات وأَبْلِطة (الواحدة بَلاطَة) ـــ رَصَفة

Pavement (m.) (de briques ou de dalles)
Pavement *(from bricks or flags)*

بَلاط ج. بلاطات وأبلطة (الواحدة بلاطة) ـــ رَصَفَة

Pavillon (m.) 2. Pavillon en bois. 3. Pavillon hibernal dans une maison. 4. Pavillon des hôtes
Pavillon. *2. Wooden pavillon. 3. Winter pavillon in a house. 4. Guest house. 5. Guest pavillon*

عَرْش ج. عُرُوْش وأَعْرَاش وعُرُوْش. ٢ ـــ طارِمَة. ٣ ـــ قَيْطُوْن. ٤ ـــ مَضافَة

Pays (m.), pays situé entre un pays désert et un autre habituellement arrosé d'eau et cultivé
Land, *country, a country located between a desert one and another one irrigated by water and cultivated*

تُرَاب ـــ كُوْرَة ج. كُوَر . مَزْلَفَة ج. مَزَالِف

Peinture (f.)
Painting

تَصْوِيْر تَزْوِيْق (في المغرب: زُواق)

Pèlerinage (m.), lieu de pèlerinage
Pilgrimage, *place of pilgrimage*

مَزَار ـــ مَشْهَد ج. مَشاهِد

Pelle (f.)
Shovel

رَفْش ورُفْش

Pendante (f.) des stalactites de l'architecture islamique
The stalactite *of the honeycomb-vault in Islamic architecture*

دَلاّيَة ج. دَلاّيات (من أجزاء المُقَرْنصات)

Pendentif (m.)
Pendentive

مُثَلَّث كُرَوِي، أو رُكني أو مثلث القبة أو سِرْوالها

Penture (f.) d'une porte
Strap-hinge

رَتاج ـــ رَزَّة

Persan (m.), (a'djami) en Syrie, genre de décoration en bois peint qui couvre les murs, les plafonds ou les meubles
Persian *(A'djami) in Syria: a kind of decoration with painted wood covering the walls, the ceiling or the furniture*

عَجَمي: زخرفة الخشب وتلوينه على الطريقة الشامية

Peuplade (f.)
Small tribe

حِلَّة ج. حِلَل وحِلال

Phare (m.)
Lighthouse

بُرْج ـــ مَنار ومَنارة

Pharmacie (f.)
Pharmacy

خِزانة الطب والحكمة (حديثاً صيدلية)

Phénix (motif décoratif)
Phœnix *(decorative motif)*

عَنْقاء (عنصر زخرفي)

Pièce. 2. Ensemble de pièces contiguës dans un château dans une mosquée ou dans n'importe quelle grande habitation. 3. Petite pièce attenante au salon principal du harem, et séparée de celui-ci par une cloison à jour ou grillage en bois. 4. La meilleure pièce de la maison. 5. Petite pièce
Room. *2. Set of contiguous rooms in a palace or a mosque or any other big habitation. 3. Small room adjoining the main reception hall of the harem and*

N

Nacre (f.)
Nacre, mother of pearl

صدف

Nappe (f.) ou natte sur laquelle on met les plats
Table cloth, *napkin*

سِماط

Natte (f.) 2. Natte tissée de roseau. 3. Natte servant de matelas. 4. Natte faite de feuilles de palmier indien. 5. Natte ou nappe sur laquelle on met les plats
Mat *2. Mat weaved from reed. 3. Mat used as a mattress. 4. Mat made from the leaves of the Indian palm-tree. 5. Table-cloth, napkin*

بَساط ج. بُسط/ـــ حَصِير ج. حُصُر وحُصْر وأحْصُر ـــ طِنء ـــ طَنْفَسَة وطُنْفُسَة ج. طَنافِس ـــ فَحْل ـــ فِراش ج. فُروش وأفْرِشة. وفَرْش ج. فُرُوْش ـــ وَشِيْع ج. وَشائِع. ٢ ـــ بُورِيّ وبورِيَّة وبُوْرِيا وبارِيّ وبارِياء وبارِيَة ج. بَوارِي (فارسية الأصل) ـــ سَقيفة ج. سقائف. ٣ ـــ سُدّة. ٤ ـــ سُمَّة ج. سِمام وسُمَم (حصير يصنع من ورق النخل الهندي). ٥ ـــ سِماط

Navire (m.), pièce de bois d'un navire s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot auxquelles elle adhère et les lie fortement, à la quille
Boat, *wooden piece in a boat raised from the inside of the clog and the sternpost on which it adheres, and ties it strongly to the keel*

بطان

Nef (f.) 2. Nef couverte dans une mosquée. 3. Nef centrale, nef médiane. 4. Nef latérale. 5. Nef transversale
Nave. *2. A roofed nave in a mosque. 3. Middle nave, median nave. 4. Aisle. 5. Transverse cross nave*

رِواق ورُوَاق ج. أرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق ـــ سُوْق ج. أسْوَاق ـــ مُجَنَّبة. ٢ ـــ بَلاطَة وبلاط ج. بلاطات وأبَلِطة. ٣ ـــ بَهْوٌ ج. أبْهاء وبُهِيّ وبِهِيّ وبُهُوّ (الرواق الأوسط ـــ في المغرب بشكل خاص) ـــ مجاز أو مجاز قاطع. ٤ ـــ زيادة. ٥ ـــ مجاز أو مجاز قاطع

Niche (f.)
Niche, *nook*

حَنِيّة ج. حَنِيّ وحنايا ـــ رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف ـــ كَوّ وكَوّة وكُوَّة ج. كِواء وكُوَى وكَوّات وكُوّات ـــ مِشْكاة

Nids d'abeilles
Honeycomb vault

مُقَرْنَص ج. مُقَرْنصات

Nielle (f.)
Niello, *inlaid enamel-work*

مِيناء

Nœud (m.)
Knot

أُنْشُوطَة ـــ عِقْدَة ج. عُقَد

O

Observer, lieu d'où l'on observe d'où l'on guette
Observation *place*

مِرْصاد ومَرْصَد

Obstacle (m.)
Obstacle

سَدّ وسُدّ ج. أسِدّة وسِداد وسُدُوْد

Octogone(m.)
Octagon

مُثَمَّن

Œil de bœuf (m.)
Bull's-eye window

خَصاص ج. أخِصَّة ـــ كُوَّة ـــ قَمْرِية ـــ مَضْوَى ج. مَضَاوٍ

Oiseaux (motif décoratif)
Birds *(decorative motif)*

طُيُور (عنصر زخرفي)

Ombrelle (f.)
Umbrella

مِظَلَّة

Ongle (m.) (motif décoratif) frise fine en bois ressemblant à un ongle
Nail *(decorative motif), a fine wooden frieze looking like a nail*

ظِفْر، بالعامية ضفر (عنصر زخرفي)

Or (m.)
Gold

ذَهَب

Oratoire (m.)
Chapel, *oratory*

مُصَلًّى

Oreiller (m.)
Pillow

مِخَدَّة ج. مَخادّ

Ornement (m.) en saillie au-dessous d'un plafond
Bulging ornament *under the ceiling*

رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف

Ornementation (f.)
Ornamentation

زَخْرَفَة

Ouverture (f.) pratiquée dans une porte
Gap *on a door*

خَوْخَة (باب صغير مَفْتُوْح في آخر أكبر منه)

P

Paille (f.)
Straw

تِبْن وتِبْن ـــ قِصْرين وقِصارِيْن

Palais (m.) 2. Partie principale d'un palais. 3. Palais entouré d'autres attenants plus petits. 4. Grand palais. 5. L'endroit (d'un palais) ou le monarque tient son conseil, où il traite avec ses grands les affaires publiques - au Maghreb. 6. Une partie du palais séparée de reste de l'édifice
Palace. *2. A principal part of a palace. 3. Palace surrounded by other smaller houses. 4. Big palace. 5. The place (in a palace) where the monarch holds his meetings and deals with his great men, in public affairs (in Maghrib). 6. A part of the palace separated from the rest of the main building*

***Minaret** 2. Minaret shaft. 3. Minaret of a mosque*

بُرْج — منار ومنارة. ٢ — بدن المئذنة. ٣ — مئذنة — صومعة — منارة

Minium (m.)
***Minium** (red lead)*

زُنْجُفر وزِنْجَفر (فارسية) (اوكسيد الرصاص، أحمر لمّاع)

Miroir (m.)
Mirror

مِرْآة ج. مرايا

Mitre (f.)
***Cowl**, mitre*

بُرْطُل وبُرْطُلّة وبُرْطُلَة وبُرْطُل وبَرْطَل ج. بَرْطلات وبراطل (مِظلة)

Mobilier (m.) 2. Mobilier et ustensiles de la maison. 3. Mobilier de la maison surtout les nattes et les tapis
***Furniture.** 2. The house furniture and utensils. 3. The house furniture especially the mats and carpets*

أثاث — عَقار — مَحاش. ٢ — ظَهَرة. ٣ — سُفاطة (متاع البيت)

Moellon, moellon de fondation, ou isolants entre le mur extérieur et le mur intérieur d'une maison surtout dans la maçonnerie traditionnelle au Liban
***Quarry stone,** rock, rubble, rubble foundation or isolating rubble between the interior and the exterior walls especially in the traditional masonry in Lebanon*

دَبْش (عامية في لبنان) (حجر غير مهندم) — صُمّان (في العراق) — رَضْمَة ورَضَمة ج. رَضَم ورِضام — حَجَر غَشِيم — رَكّة (عامية في لبنان)

Modillon (m.)
***Modillion,** modillon*

سَانِد — كابولي ج. كوابيل

Monastère (m.)
Monastery

دَيْر ج. أدْيِرَة وأدْيار ودُيُورَة ودِيَارات

Montagne (f.)
Mountain

سَدّ وسُدّ ج. أسِدَّة وسِدَاد وسُدُوْد

Montant (m.)
***Jamb,** post*

خَدّ (خدّ الباب) — دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم — قائِمَة

Mortaise (m.)
Mortise

نَقْر (فتحة في خشبة لادخال اخرى فيها)

Mortier (m.), genre de mortier
***Mortar,** grout, kind of mortar*

تُرَاب — مِلاط — رهص

Mosaïque (f.)
Mosaic

فسيفساء

Mosquée (f.) 2. Cour d'une mosquée. 3. Petite mosquée. 4. Enceinte réservée dans une mosquée
***Mosque.** 2. Door-yard of a mosque. 3. Small mosque. 4. Reserved precinct in a mosque*

جامع — رَوضة — عُمْر — مَسْجِد. ٢ — باحة ج. بُوْح وباحات. ٣ — زاوية ج. زوايا. ٤ — مقصورة ج. مقاصير

Motif décoratif pour plafond. 2. Enjoliveur d'une serrure.
***Decorative motif** for ceiling. 2. Key-hole*

١ و٢ **شمسة**

Moucharabieh (m.): grillage en bois placé devant une fenêtre et qui permet de voir sans être vu, et laisse l'air s'infilrer à l'intérieur
***Mucharabiyya:** interlaced wooden screen, used wherever privacy is desired without impeding the flow of air*

مَشْرَبِيَّة

Moulage (m.)
***Moulding,** casting*

قَوْلَبَة ج. قَوْلَبات

Moule (m.)
***Mold** (U.S.A.), mould (G.B.)*

قالب

Moulin (m.) 2. Moulin sur un cours d'eau. 3. Moulin à huile ou à sucre. 4. Aile de moulin
***Mill.** 2. Wind mill, mill on a stream. 3. Mill for oil or sugar. 4. Mill wing*

بيت — طاحون وطاحونة وطحّانة ج. طواحين. ٢ — عَرَبة. ٣ — مِعْصَر ج. معاصر. ٤ — ناعُوْرَة وناعُور ج. نَوَاعِيْر

Moulure (f.)
Moulding

ثَنِيَّة (حِلْيَة معمارية — ناتئة زخرفية) طَنْف وطُنُف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوْف وأطْناف — طُنفيَة — قَوْلَبَة ج. قَوْلَبات

Moustiquaire
Mosquito curtain

كِلَّة ج. كِلَل — نامُوْسِيَّة

Mudéjar (m.) (l'art islamique de l'Espagne chrétienne)
***Mudejar** (the Islamic art in Christian Spain)*

مُدَجَّن (الفن الاسلامي في اسبانيا المسيحية)

Mur (m.) 2. Mur d'un enclos. 3. Mur intérieur. 4. Mur autour d'une maison. 5. Angle, partie saillante du mur (corniche). 6. Mur construit avec du sable et de la chaux. 7. Mur commun entre deux bâtiments. 8. Cloison que l'on fait dans un logement d'hiver entre les deux murs (Cette cloison n'allant pas juqu'à la hauteur des murs, reçoit un plafond et le logement ainsi retreci est plus chaud). 9. Rangée de pierre dans un mur au-dessus du soubassement. 10. Les hauteurs d'un mur sans toit. 11. Mur de peu de hauteur soutenant les murailles d'une ville d'une citadelle d'un fort etc... 12. Appareil double, rectangle
***Wall.** 2. Wall of an enclosure. 3. Interior wall. 4. Wall around a house. 5. Angle, a jutting out part of a wall (cornice). 6. Wall built with lime and sand. 7. Common wall between two buildings. 8. A short interior wall erected parallel between two others, supporting a wooden beam and roofed to get the warmest room in the house. 9. A row of stones in the wall over the basement. 10. The heights of an unroofed wall. 11. A low wall supporting the high-wall of a town, a citadel, a fort, etc... 12. A wall built with non equal rectangular stones*

جدار ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران — جَدْر ج. جُدُر — حائط ج. حيطان وحِياط — سُتْرَة. ٢ — حَظَار وحِظار. ٣ — حَجار (حائط داخلي). ٤ — تَصْوِيْنَة. ٥ — زِيْف (واحدته زيفَة): طنف يحيط بأعلى البناء. ٦ — طابِيَة. ٧ — طَوْر وطُوْر وطَوار وطِوار. ٨ — عَرْس. ٩ — دِمْص. ١٠ — عِلاوَة. ١١ — فَصِيْل ج. فِصال وفُصْلان وفِصْلان. ١٢ — مُكَرْدَس

Muraille (f.)
High-wall

جدار ج. جُدُر وجُدْر وجُدُرات وجُدْران — جَدْر ج. جُدُر — جُدَيْر — حائط ج. حيطان وحِيَاط

Musée (m.)
Museum

خَزْنَة الفنون

Magnanerie (f.), hutte
Hut

خُصّ. ج. خِصاص وأُخصاص وخُصُوص (كوخ من قصب)

Maison (f.) 2. Grande maison, énorme maison. 3. Petite maison. 4. Maison de forme cubique. 5. Maison de pierre. 6. Maisons contiguës ou rangée de maisons. 7. Intérieur d'une maison, espace compris entre les murailles d'une maison, cour d'une maison. 8. Maison située en tête et devant toutes les autres. 9. Maison d'été. 10. Maisons rangées en cercle. 11. Place libre devant la porte d'une maison. 12. Petite maison dans l'enceinte d'une autre plus grande. 13. Maison d'un habitant non musulman où l'on vend du vin et où l'on joue aux jeux défendus aux musulmans. 14. Maison entourée d'autres attenants plus petits, les alentours d'une maison. 15. Aire d'une maison, place entre les maisons. 16. Maison badigeonnée, blanchie. 17. Maison située à côté du chemin. 18. Réunion de maisons. 19. Maison construite en longueur. 20. Le milieu d'une maison. 21. Maison décorée avec de la mosaïque. 22. Maison carrée. 23. Maison patriarcal. 24. Maison en boue. 25. Maison de commerce
House. *2. Big house, huge house. 3. Small house. 4. Cubic house. 5. Stone house. 6. Contiguous houses or row of houses. 7. Interior of a house, space between the high walls of a house, court of a house. 8. House built in front of all the others. 9. Summer house. 10. Houses ranged on a circle form. 11. Free place in front of a house. 12. Small house within the enclosure of a bigger one. 13. A non Muslim house where wine is sold and games prohibited to Muslims are played. 14. A house surrounded by other smaller ones, the surroundings of the house. 15. House area, place between the houses. 16. Colour-washed, or white-washed house. 17. House along a path. 18. Group of houses. 19. House built length wise. 20. The middle of the house. 21. House decorated by mosaics. 22. Square house. 23. Patriarchal house. 24. House built with mud. 25. Firm*

بيت ـــ فِراش ـــ قصارة ـــ منزل ـــ مَسْكن ـــ مَصْنع. ٢ ـــ حوش ج. أحواش ـــ حارة ـــ رَدْهة ـــ صلهب. ٣ ـــ جُرْموز ج. جراميز (بيت صغير). ٤ ـــ أُجُم (بيت مربع مسطح). ٥ ـــ أَقْنَة ج. أُقَن (بيت من صخر). ٦ ـــ أصيصة ـــ حواء ج. أَحْوِيَة. ومُحْتَوى ومَحْوَى ج. محاوٍ. ٧ ـــ باحة ج. بوح وباحات. ٨ ـــ بَهْو ج. أبهاء وبُهيّ وبِهي وبُهُوّ (بيت مقدم على البيوت). ٩ ـــ بيت صيفي (خيمة تقام على السطح) ـــ طَزَرٌ. ١٠ ـــ تحويطة. ١١ ـــ أُصِيْد ووَصِيْد (فناء الدار). ١٢ ـــ خادعة: بيت صغير في بيت كبير. ١٣ و١٤ ـــ دَسْكَرَة (فارسية) ج. دساكر. ١٥ ـــ رَحْبَة ورَحَبة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات. ١٦ ـــ سُنّيق ج. سُنّيقات وَسَنانِيْق. ١٧ ـــ شارع. ١٨ ـــ صِرْم ج. أَصْرام وأصارِيْم وصِرْمان. ١٩ ـــ طِرْز. ٢٠ ـــ عُقْر. ٢١ ـــ فِسْفِس. ٢٢ ـــ قَصَبَة ـــ كَعْبَة. ٢٣ ـــ قلاّية. ٢٤ ـــ كِبْس ج. أَكْباس. ٢٥ ـــ متجر ومتجرة ج. متاجر

Maisonnette (f.)
Little house

دُوَيْرَة (تصغير دارة)

Manche (m.) d'une vrille, d'un foret
Gimlet, *borer handle, drill handle, clamping chuck*

مِيْطَدَة (مقبض المثقب أو خشبة غليظة لرصّ الأرض)

Mangeoire, mangeoire dans un étable
Manger, *manger in a byre*

إِدْرون (معلف) ـــ محبس الدّرابّة

Manse (m.)
Manse

قلاّية

Manufacture (f.)
Factory

مَطْبَخ (مصنع، بشكل خاص، للصابون والسكر والحلوى وما شابه)

Marbre (m.), marbre translucide
Marble, *translucent marble*

رُخام ـــ مَرْمَر ـــ بَلَق (رُخام يخترقه الضوء)

Marche (f.), marche d'un escalier, d'une echelle
Stair, *steps*

بَحْر ـــ تُرْعة ج. تُرَع، ثَغْر ج. ثُغُور ـــ دَرْجة ـــ عَتب ـــ مَرْقاة ومِرْقاة ـــ مَزْلَفَة ج. مزالف

Marché (m.)
Market

رَحْبة ورَحَبة ج. رِحاب ورَحَب ورحْب ورَحَبات ورَحْبات ـــ سماء ـــ سوق ج. أسواق ـــ سُوَيْقَة

Marchepied (m.)
Stepladder

طَريمه ج. طرائم (مِرْقاة)

Maristan (hôpital)
Maristan (hospital)

مارَسْتان (فارسية)

Marmite (f.), lieu où l'on met la marmite quand on fait la cuisine
Pot, *place where the pot is put during the cooking time*

مُفْرَس ومُفْرَّس

Mât (m.) de drapeau ou de bateau
Mast

سارِيَة ج. سوارٍ

Matelas
Mattress

حَشِيّة ج. حَشَايا ـــ رَفْرَف ـــ زَرْبِيّة ج. زَرابيّ ـــ طَرّاحة ـــ فِراش ج. فُروش وأَفْرِشة. فَرْش ج. فُرُوْش

Mausolée (m.)
Mausoleum

تُرْبة ج. تُرَب ـــ رَوضة ج. رُوْض ورِياض ورِيْضان ورَوْضات ـــ ضَرِيْح ـــ مَزار ـــ مَشْهَد ج. مَشَاهد ـــ مَقَام

Mecque (f.), direction de la Mecque (kiblah)
Mecca direction (kiblah)

قِبْلَة

Merlon (m.)
Merlon

شُرّافة وشَرّافة وشُرْفَة وشَرَفَة

Métallisé (émail)
Metallic coat, *enamel*

طِلاَء مَعْدَنيّ

Meuble (m.)
Furniture

أثاث ـــ أهَرَة ج. أهَر وأهْرات ـــ مَحاش ـــ نَجْد ج. نُجُوْد ونجاد. ونَجَد ج. أنْجاد

Mihrab (abside)
Mihrab (apse)

حَنِيّة صدر الكنيسة ـــ طاق ج. أَطْواق وطِيْقان وطَوَائق ـــ مِحْراب

Minaret (m.) 2. Fût d'un minaret. 3. Minaret d'une mosquée

Larmier (m.)
Dripstone, *fascia board*

طَنْف وطُنْف وَطَنَف وطُنُف ج. طُنُوف وأطْناف وطُنْفِيَة

Latrines (f.pl.) 2. Latrines en plein-air. 3. Latrines sur une terrasse
Latrine *. 2. Outdoor latrine . 3. Latrine on a roof*

كَنِيْف ج. كُنُف ــ مِرْحاض ج. مراحِيض ــ مِرْفَق ــ جَدْرَة ج. جُدُر ــ جديرة. ٢ ــ حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحَشَاشِيْن وحُشُوش. ٣ ــ كِرْيَاس ج. كرايِس وقيل كِرْناس

Lavoir (m.)
Wash house

مَرْفِق

Lazulite, lazurite
Lazulite

لاَزَوَرْد ولاَزْوَرْد

Legs pieux (wakf)
Pious property *(wakf)*

وَقْف ج. أوقاف

Lettre, lieu d'où l'on fait partir les pigeons qu'on emploie pour porter les lettres
Letter, *place from which pigeons fly carrying letters*

مَطار

Levier
Crow-bar, *lever*

عَتَلَة

Librairie (f.)
Library

مكتب ومكتبة

Lieu élevé
High place

مَنْظَرَة ج. مَنَاظِر

Limon (m.)
Stair-house

خَدّ (خدّ الباب أو السلم)

Lin
Linen

كَتَّان

Linteau, linteau en pierre
Lintel, *lintel from stone*

ساكف (أعلى الباب) ــ لِجاف ــ نِجَاف

Lion (motif décoratif)
Lion *(decorative motif)*

أسَد (عنصر زخرفي)

Lis (m.)
Lily

زَنْبَقَة

Litière (f.) (ou litière de voyage)
Litter

تَخْتَرْوان وتَخْتَرَوان وتَخْطَرْوان وتَخطَرَوان ــ إدْرَوْن ــ مِعْلَف ــ محبس الدابة ــ عَرِيش ج. عُرُوش وعُرُش

Local (m.)
Premises, *building, site*

مَحَلّ

Loge (m.)
Lodge, *hut, cabin, loggia, recessed balcony*

مَصْطَبَة

Logement (m.)
Lodging, *housing, dwelling*

مَسْكَن ــ مَنْزِل ــ بَيْت

Logis (m.)
Dwelling, *lodging, abode*

مَنْزِل

Longueur (f.) et largeur d'une maison
Width *and length of a house*

طَوْر وطُوْر وأطْوار وطَوَار وطِوار

Loquet (m.) en bois
Latch *of wood*

رادودة (مزلاج من خشب)، ــ ساقوطة وسقاطة (غير فصيحة) ــ ضَبَّة

Losange (m.)
Lozenge

مُعَيَّن

Lucarne (f.) (dans un mur)
Window, *dormer window, attic window*

خَوْخَة ــ رَوْشَن ــ رَفْرَف ــ رَوْزَنَة ج. رَوَازِن ــ سَهْوَة ــ شَمْسِيّة ــ كُوّة ــ مَضْوَى ج. مضاوٍ

Lustre (m.)
Lustre

تَنّوْر ج. تنانير. ــ ثُرَيّا وثُرَيّة ج. ثُرَيّات

M

Machicoulis (m.)
Machicolation

سَقّاطَة وساقوطة

Machine, (f.) sorte de machine de guerre couverte de planches en guise de toit
Engine, *a kind of war engine covered by batten as a roof*

صْقالة وأصْقالة وأسْقالة وسْقالة ج. أساقل وأساقيل وأسْكلَة ج. أساكِل (كلها غير فصيحة)

Maçonnerie (f.) elevée pour étayer, ou raffermir un édifice

Masonry *erected to pr :p up a building or make it firmer*

طِبْر

Madrasa, collège théologique sunnite
Madrasa, *an endowed theological sunnite school providing student lodgings, a prayer hall, and sometimes classrooms*

مَدْرَسَة

Magasin 2. Grand magasin. 3. Magasin d'armes. 4. Magasin de médicament. 5. Magasin en général mais spécialement magasin d'armes. 6. Magasin d'huile. 7. Magasin aux grains
Shop. *2. Big shop. 3. Arms, weapons shop. 4. Medicine shop. 5. Generally a shop, but especially: weapons shop. 6. Oil shop. 7. Grain-shop*

أنبار ج. أنابير ــ حاصل ــ طانة ــ مَتجر ومتْجرَة. ٢ ــ بائكة ج. بوائك (مخزن كبير). ٣ ــ خزانة السلاح. ٤ ــ خزانة الطب والحكمة. ٥ و٦ ــ مخزن. ٧ ــ هُرْي ج. أهْراء

I

Idole (f.)
Idol
نَصَب ج. أنْصاب. ونصيبة ج. نُصُب. ونُصْبَة ج. نصْبات

Immeuble (m.)
Building
عَقَار ـــ عمارة (عامية في لبنان)

Imposte (f.)
Impost
حَدَّارة (من أجزَاء العمود)

Incrustation (f.)
Incrustation
تَطْعِيم

Ingénieur (m.)
Engineer
مُهَنْدِس

Intérieur (m.) d'une maison
Interior *of a house*
حُرُّ الدَّار

Interstice (m.)
Interstice
تِفْراج وتِفْرِجة ج. تفاريج

Intervalle (m.) entre deux piliers
Interval *between two pillars*
مَتان ومَتْن ج. مُتُن

Ivoire(m.)
Ivory
عاج

Iwan (m.) (élément structural en forme de vaste conque à encadrement, propre aux édifices persans); (volume architectural ouvert sur un côté; le creux du portrail; en Egypte: liwan, qui désigne aussi les salles de prière qui sont ouvertes sur un coté)
Iwan, *(a vaulted niche, or open porch, sometimes framing a portal or used to emphasize the importance of something within or in front of it, probably also a paradise symbol)*
إيْوان

J

Jalousie (f.) d'une fenêtre
Awning, *Venitian blind, lattice*
شَعْرِيَّة

Jambage (m.)
Jamb, *foundation wall*
عَضَادَة

Jardin (m.) 2. Jardin potager. 3. Jardin sur une hauteur. 4. Jardin ou verger entouré de murs ou d'édifices. 5. Jardin couvert d'une riche végétation de fleurs et de légumes surtout quand il n'est pas entouré de murailles. 6. Jardin sans arbres riche en eau
Garden. *2. Market-garden. 3. High garden. 4. Garden or orchard surrounded by walls or buildings. 5. Garden covered by rich vegetations, flowers and vegetables, especially when it is not walled. 6. Garden without trees, rich of water*
بستان ج. بساتين (فارسية). ٢ ـــ بُحَيرة، تصغير بحرة، (دلت لفظة البحيرة في عهد الموحدين في شمال افريقيا على حديقة مروِيّة). ٣ ـــ تُرْعة ج. تُرَع. ٤ ـــ حديقة ج. حدائق ـــ حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحَشَاشين وحُشُوش. ٥ ـــ ٦ ـــ روضة ج. روض ورياض وريضان وروضات

Jet (m.) d'eau
Water-jet
بَزْباز ج. بزابيز ـــ خصّ وخَسَّة (في تونس) ـــ سلسبيل ـــ شاذروان ـــ فوّارة ـــ نافورة

Jetée (f.)
Jetty, *pier, breakwater*
رَصِيْف

Joint (m.)
Joint, *join*
حِل ـــ كِحْلَة أو تكحيلة ـــ مُحَمّل (حجر مُحمّل)

K

Kaysariyya (f.), bazar, halle
Kaysariyya, *bazar, market-hall*
قيسارية ج. قياسر وقيساريّات (يونانية)

Khan (m.), (hôtel)
Khan, *han, term for a fortified hostel along a trade route, also caravanserai and funduk*
خان ـــ فُنْدُق (يونانية) ـــ وَكالة

Khanka, (couvent de soufis)
Khanqah *(a monastery, usually of a soufi order of derwiches)*
خانقاه وخانكاه (فارسية) ـــ زاوية

Kiosque, kiosque d'un tombeau
Summer-house, *kiosk of a tomb*
عَرش ج. عُروش وأعراش وعُروش ـــ كِشْك (عامية) ـــ كِلّة ج. كِلَل

L

Lambourde (f.)
Bridging-joist, *steeper, beam-bearing*
عارضة

Lambris (m.) 2. Lambris doré. 3. Lambris céleste
Wainscoting, *panelling, lining. 2. Plated panelling. 3. Ceiling*
إزار ـــ تلبيسة (كُسْوة من خشب أو رخام يلبس بها الجدار). ٢ ـــ زخارف قصر. ٣ ـــ تسقيفة

Lanterne (f.)
Lantern
مَنْوَر

Lapis (f.) couleur lapis, lapis-lazuli
Lapis, *lapis colour, lapis-lazuli*
لازُوَرْد ولازَوَرْد

Laque (f.)
Lacquer, *or varnish*
لكّ ولُكّ ولِك (غير فصيحة)

Grillage (m.)
Grating, *lattice, lattice-work*

سِياج

Grille (f.)
Grating, *railing*

سِياج

Grotte (f.)
Cave, *grotto*

أُصِيْد ووَصيد ــ كَهْف

Gué (f.)
Ford

مَعْبر

Guéridon (m.)
Pedestal, *occasional table, occasional stand, scoop*

إسْكملَة وأُسْكمْلَة وسْكمْلَة (عامية) (نوع من الطاولات مرتفع الأرجل)

Guérite (f.)
Look-out, *turret, sentry-box, sentry-cabin*

مَخْرَس ج. محارس

Guet (m.)
Watch-tower

مِرْصاد ومَرْصد ج. مَرَاصد ــ مَسْلَحَة

Guichet (m.)
Wicket

شُبَّاك (مكان بيع التذاكر في المسارح وقاعات العرض والاحتفالات)

Gypse (m.)
Gypsum, *plaster, stone, plaster of Paris*

جِبْس وجِص وجَصّ وجَفْصِينْ (عامية)

H

Habitat (m.) collectif
Common Habitat

رَبْع ج. رُبُوْع وأَرْبُع ورِباع

Habitation (f.) 2. Habitation commune. 3. Habitation lointaine. 4. Alentours d'une habitation
Habitation, *dwelling. 2. Common habitation. 3. Far habitation. 4. Habitation, surroundings*

دار ــ رَحْل ج. أرْحل ــ رُبْض ورَبْض ج. أرْباض ــ طِنْء ــ مَثْوى ج. مَثاو ــ مَرْبَع ــ مَسْكَن ــ مَنزل ــ بيت ــ معان. ٢ ــ رَبْع ج. رُبوع وأرْبُع ورِباع. ٣ ــ غَـرَان. ٤ ــ عرين

Haie (f.) 2. Côté, lieu entouré d'une haie. 3. Haie qui entoure un jardin
Hedge, *hedgerow, fence, hurdle. 2. Place surrounded by a hedge. 3. Hedge surrounding a garden*

حَاجِز ــ سِيَاج. ٢ ــ حَوْز ــ حَيّز ــ ج. أحْياز. ٣ ــ وشِيْع ج. وشائع

Halle (f.)
Market-hall, *covered market*

قَيْسارِيّة ج. قياسر وقَيْساريات (سوق)

Hamac (m.)
Hammock

أرْجُوْحَة ــ سَرِيْر مُعَلّق ــ مَرْجُوْحة (عامية)

Hammâm (bain public)
Hammam (public bath)

حَمّام

Hangar (m.)
Shed

مَرْكَن (مستودع)

Haramlek (m.), harem
Harem residence

حَرَمْلِك

Harpe (f.)
Harp, *toothing, stone, quoin*

حَجَرُ الرَّبْط

Hauteur (f.) 2. Hauteur d'une maison prise à l'intérieur. 3. Toute hauteur où l'on se place pour voir de loin et pour observer
Height. *2. House height from inside. 3. Every high place used to observe and see far away*

ارتفاع. ٢ ــ سَمك ــ ارتفاع البيت من داخله. ٣ ــ مَنْظَرَة

Hématite (f.)
Hæmatite

شاذِرْوَان (حجر الدم)

Herse, (f.) porte à herse, porte à coulisse
Portcullis

باب منزلق ــ باب مُخَرَّب

Heurtoir (m.)
Doorknocker

حَلْقَة وحَلَقَة وحِلْقَة ج. حَلَق وحَلْقات وحَلَقات وجمع حِلْقة حِلَق وحِلاق وإسم الجمع حَلَق. ــ ضَبَّة ــ مِطْرَقَة ــ مِطْرَقَة الباب

Hexagone (m.)
Hexagon

مُسَدّس

Hippodrome (m.)
Hippodrome

مِضْمار ــ مَيْدَان

Hôpital (m.)
Hospital

بيمارستان ومارستان (فارسية)

Hôtel (m.), hôtel particulier
Hotel, *particular hotel, private mansion mansion*

خان ــ فُنْدُق (يونانية) مَضافة ــ دَار

Hôtellerie (f.)
Hostelry, *guest-house, inn*

فُنْدُق ــ مَعان

Hutte (f.) 2. Hutte en roseaux. 3. Hutte sous terre avec un toit saillant au-dessus du niveau du sol et servant de magasin. 4. Hutte où le chasseur se met en embuscade. 5. Hutte élevée
Hut, *shanty. 2. Reed hut. 3. Underground hut with a roof jutting out of the level of the ground and used as a shop. 4. Ambush hut for hunters. 5. High hut*

كوخ ــ عِرْزال ــ عُنّة ج. عُنَن وعَنانِي ــ صُفّة ج. صُفَف ــ عَالة. ٢ ــ خُصّ ج. خصاص وأخْصاص وخصوص ــ خُرْديّ وخُرْدِيّة ج. خُرادي. مُخَرّد (أو بيت مُخَرّد..) ــ خَيْم وخَيْمَة ج. خَيْم وخِيَام وخِيَم وخَيْمات. ٣ ــ سَهْوَة. ٤ ــ قُتْرَة ج. قُتَر ــ نامُوْس. ٥ ــ وَشِيْع ج. وَشائِع

Fossé (m.)
Ditch, *trench*

خَنْدَق ج. خنادق

Four (m.) 2. Four à chaux. 3. Four pour cuire le pain, creusé dans la terre. 4. Ouverture d'un four. 5. Four en terre. 6. Four à plâtre. 7. Four du potier. 8. Couvercle du four. 9. Four dans lequel on fait du pain. 10. Four à briques dans lequel on cuit les briques
Furnace, *oven, kiln. 2. Furnace for lime. 3. Underground bread oven. 4. Orifice of a furnace. 5. Oven of earth. 6. Furnace for plaster. 7. Pottery-kiln, brick-kiln. 8. Cover of a furnace. 9. Furnace for bread, baker's oven. 10. Brick kiln*

أَتُون (موقد النار في الحمام) ــ فُرْن ج. أفْران (مكان يُشوى فيه الخبز أو قرميد البناء). ٢ ــ أتون (حفرة توضع فيها الحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجصّ) ــ جَيّارة (فرن حرق الكلس) ــ تَنُّور ج. تَنانير. ٣ ــ طابونة (فرن يشوى فيه الخبز محفور في الأرض). ٤ ــ قُتْرَة ج. قُتَر (فتحة الفرن). ٥ ــ كُور ج. أكْوار وأكْوُر وكيران (فرن مصنوع من طين). ٦ ــ كُور. ٧ ــ كوْشَة. ٨ و٩ و١٠ ــ مِيفي (غطاء الفرن ــ وفرن تحضير الخبز والقرميد)

Fournaise (f.)
Furnace, *oven*

أَتُون (حفرة توضع فيها الحجارة وتوقد فيها النار بغية صنع الكلس والجص)

Fourneau (m.)
Cooker, *stove*

كانون (آرامية)

Foyer (m.)
Hearth

أَطِيْمَة ج. أطائم (موقد النار)

Fresque (f.)
Fresco

جُدْرانيات (لوحات جدارية)

Frise (f.)
Frieze

إفْريز ــ زِفْر

Frontière (f.), frontières garnies de troupes, point de la frontière non fortifié et du côté duquel l'invasion est à craindre, point qui est à découvert
Frontier, *border, frontier provided with troops, non fortified side of the frontier from which invasion is to be feared, unprotected place*

مِصْر ج. أمْصار ــ مَسْلَحَة ــ ثَغْر ج. ثُغُور

Fût (m.)
Shaft, *bole (of a tree)*

جِذْع ج. جُذُوع وأجْذَاع ــ بَدَن العمود

G

Galerie (f.) 2. Galerie couverte. 3. Galerie qui mène de la porte d'entrée à la cour

Gallery, *arcade. 2. Roofed gallery, covered arcade. 3. The gallery which leads from the entry door to the dooryard*

رِواق ورُواق ج. أرْوِقَة ورِوَاقات ورُوْق ــ طارمة. ٢ ــ بَهْو ج. أبْهاء وبِهِيّ وبُهِيّ وبُهُوّ. ٣ ــ دَهْلِيز ج. دَهالِيز

Galvanisation (f.)
Galvanization

تلبيس تَمْويه

Garde-fou (m.) 2. Garde-manger (m.) 3. Garde robe (f.)
Parapet. *2. Pantry, meat-safe, larder. 3. Wardrobe*

دَرابْزِين ــ حاجز. ٢ ــ حُوَّاط وحُوَّاطة ــ سهْوَة ــ نَمْلِيّة. ٣ ــ تخت ج. تُخُوت ــ خِزَانة ــ سَبَت (عامية في شمال لبنان) ــ صَوَان وصِوَان وصُوَان وصَيان وصِيَان وصُيان ج. أصْوِنة ومَصان

Gargouille (f.), (elle peut être filante ou saillante)
Gargoyle, *water-spout, roof gutter, (it can be running along or jutting out of the roof)*

مِزْراب ومِيْزاب (في لبنان مِزْراب في العراق مَرْزِيْب) ج. ميازيب ومآزيب ومَوَازيب (فارسية الأصل)

Gargoulette (f.)
Water-jug, *water-cooler*

كُوْز

Ghabri (genre de céramique)
Ghabri *(kind of ceramics)*

غَبْري (نوع من الخزف)

Gite (m.)
Shelter, *lodging, home*

مَباءة (منزل)

Glaise (f.)
Clay, *loam, puddle*

مَدَر (طين)

Glaisière (f.)
Clay-pit

مَضْرَب ومَضْرِب (مكان استخراج التراب الفخاري أو مصنع القراميد)

Gond (m.), gond d'une porte
Hinge, *pin, door-hinge*

مُفَصَّلَة ــ رَزَّة ــ دَوّارة (مفصلة الباب) ــ رِتاج

Goudron (m.)
Tar

قار وقِيرْ ــ قُطْرَان

Goujon (m.)
Gudgeon, *tenon, dowel*

وَتِد ووَتْدٌ ووَدٌّ ج. أوْتاد

Goulette (f.) ou goulotte
Gutter, *spout, shoot*

أُخْدُوْد ج. أخاديد

Gourdin (m.), gros gourdin
Bludgeon, *big bludgeon*

عَتَلَة

Gradin (m.)
Step, *gradine, tier*

تُرْعَة ج. تُرَع

Grange (f.)
Grange, *barn*

هُرْي ج. أهْراء

Gravier (m.)
Gravel

حَصْباء (صغار الحجارة)

Grenier (m.) 2. Grenier à foin. 3. Grenier public
Garner, *granary, loft, store-house. 2. Hay-garner. 3. Public garner*

أنْبار ج. أنابير ــ شوْنة ــ فَدَا ج. أفْدِية ــ كُرَار (عامية في لبنان، يونانية الأصل) ــ تختية وتَتْخِيْتة ومُتَخَّت (عامية في لبنان) ــ خُشِيْم (عامية في الموصل). ٢ ــ تَبّان (عامية في لبنان). ٣ ــ هُرْي ج. أهْراء

Griffon (m.) (motif décoratif)
Griffon *(decorative motif), gryphon*

عَنْقاء (من العناصر الزخرفية)

Etoile (f.) (motif décoratif)
Star *(decorative motif)*

نَجْمَة (عنصر زخرفي)

Evêché (m.)
Bishops' house

قلاّية

Evier (m.)
Sink

بالوعة

F

Façade (f.)
Facade

أصِيْد ووَصِيْد — واجهة المنزل — واجهة البناء — وجه البيت — واجهة

Faghfuri, (genre de céramique)
Faghfuri, *(kind of ceramics)*

فَرْفُوْري (نوع من الخزف)

Faïence (f.)
Faience

قاشاني وقاشِي وكاشِي

Faîte (m.) d'un bâtiment
Building ridge, *crest of a building (of a roof)*

تَخْشِيْبَة (عامية)

Fanal (m.)
Fanal, *lantern, beacon light*

طِرْبال (منارة)

Faubourg (m.)
Suburbs

رُبْض وربَض ج. أرْباض (ما حول المدينة من بيوت)

Fauteuil (m.)
Armchair

مُتَّكأ

Fenêtre (f.) 2. Fenêtre en saillie. 3. Fenêtre grillée en bois et saillante en dehors. 4. Fenêtre profonde à double arc
Window. *2. Bay-window. 3. A window grated with wood and bulging out. 4. Deep window with a double-arc*

رَفِيف — رَوْزَنَة ج. رَوَازِن — رَوْشَن — شُبّاك ج. شبابِيك — شمسيّة — طاق ج. أطواق، وطيقان وطوائق — طاقة — مضوى ج. مضاو — نافذة. ٢ — خراجة (عامية في طرابلس لبنان). ٣ — مَشْرَبِيَّة. ٤ — مندلون

Fenil
Hay loft, *hay mow*

مَتْبَن

Fer long ou pierre oblongue à l'aide desquels on rend raboteuse une meule
Long bar *of iron, or oblong stone, with which, mill stone is treated to come rough*

بِرْطِيل ج. براطيل (حديدة أو حجر صلب لنقر الصخور)

Ferme (f.)
Farm-house

حَوْش ج. أحْواش

Ferrure (f.) mise autour du trou où passe la clef, ou la gache d'une serrure
Iron fitting, *ironwork*

رَزَّة

Fil (m.), fil à plomb, fil, cordeau d'architecte, de menuisier
Line, *yarn thread, plumb line, plumb-rule, the joiner or the tracing line of the architect*

خيط — إمام — خيط البنّاء — زِيْج (فارسية) — زِيْق — شاقُوْل — فادِن — مِطْمَر

Fléau (m.), barre de fer, ou de bois, mobile derrière une porte
Bar *of iron or wood, movable behind the door, lever, beam*

مِتراس ومَتْرَس (حديدة يُحَصّن بها الباب من الداخل)

Flèche (f.) d'un minaret
Spire

بَدَن المِئْذَنَة

Foin (m.)
Hay

تِبْن وتَبْن

Fond (m.)
Background, *bottom, seat*

أرْضِيّة (عامية)

Fondation, fondation d'un édifice
Foundation, *foundation of a building*

أساس وأسَس ج. أُسس — وإس وأسّ وأُس ج. إساس — رُبْض ورَبْض ج. أرباض — رُكح ج. أرْكاح ورُكُوْح — وطيدة ج. وَطَائد

Fondement
Foundation, *base, substructure*

أساس وأسس ج. أُسُس. وإس وأسّ وأُس ج. إساس

Fontaine (f.) publique. 2. Fontaine jaillissante. 3. Plaque de marbre incrusté, placée légèrement en pente sur le mur de fond d'une salle de séjour, elle est gravée par des fins canaux qui sillonnent décorativement toute la surface et où ruisselle lentement et légèrement l'eau, c'est le système de climatisation islamique. 4. Fontaine avec bassin et jet d'eau
Public drinking fountain. *2. Gushing fountain, sprouting fountain. 3. «Chadar» a sloping surface often textured over which water is made to flow to cool the air, the term comes from the Persian word for veil. Weir: «Shadirvan»: that part of a fountain over which water flows in a thin sheet to cool the air. In Turkey the term refers to a fountain in the center of the «Sahn» (court) of a mosque. 4. Fountain with basin and water-jet*

سبِيل ج. أسبلة. ٢ — سلسبيل أو شَاذِرْوَان. ٣ — شاذروان. ٤ — فَسْقِيَّة وفِسْقِيَّة ج. فساقي — شَاذِرْوَان

Force (f.)
Tower

بُرْج ج. أبْراج وبُرُوج وأبْرِجَة

Fort (m.), tout endroit fortifié
Fort, *every fortified place, stronghold*

أجُم ج. آجام — أُطُمّ وأُطْمّ ج. آطام وأُطُوْم — بُرْج ج. أبراج وبُرُوْج وأبْرِجَة — حُصْن ج. حُصُوْن — صِيْصَة ج. صياصِي

Forteresse, (f.) vestibule
Fortress, *hall*

بَهْوٌ ج. أبْهَاء وبِهِيّ وبُهِيّ وبُهُوّ — رَباط ج. أرْبِطة ورَباطات ورُبُط — مِشْوَر (مغربية)

Fortin (m.) en pierre
Turret *of stone*

أُطُم وأُطْم ج. آطام وأطوم (حصن صغير من حجر)

Fosse (f.) creusée dans la terre pour fixer un poteau
Ditch, *dug in earth to fix a post*

جُفْرَة ج. جِفار وجُفَر (حُفْرَة)

Enceinte (f.)
Enclosure

تصوينة (عامية في لبنان) — عَرْصة ج. عِرَاص وأعْراص وعَرَصات

Enclos (m.) 2. Enclos pour les bestiaux. 3. Enclos fait en pierres pour les bestiaux. 4. Enclos en bois, en branches, en roseaux construit pour les bestiaux. 5. Enclos en pierres. 6. Enclos en bois dans lequel on garde les chameaux, les chevaux et le bétail...etc. 7. Enclos en pierres pour les bestiaux, dans la montagne
Enclosure. *2. Enclosure for cattle . 3. Enclosure of stone for cattle . 4. Enclosure of wood, branches or reed for cattle. 5. Enclosure of stone. 6. Enclosure of wood in which camels horses, cattle ...etc are guarded. 7. Enclosure of stone for cattle in the mountain*

أصيد ووصيد — حَظار وحِظار — رُبْضٌ ورَبَضٌ ج. أرْباض — زَرِيبة — كَنِيف ج. كُنُف — مُحَرّد (بَيت مُحرّد) — مِرْبد. ٢ — ثاية ج. ثاي — حَوْش ج. أحْواش. ٣ — جَدْرَة ج. جُدُر — جَدِيْرة. ٤ — حظيرة ج. حظائر (الحظيرة من شجر والأصيدة من حجر). ٥ — أصِيْدَة ووَصِيْدَة — طِرْء. ٦ — عُنّة ج. عُنَن وعِنَان. ٧ — وَصِيدة ج. وَصائد

Encorbellement (m.)
Cantilever, *overhang, corbelling*

بارِزَة — خَرْجَة

Endroit (m.), tout endroit réservé, endroit où l'on sèche des fruits
Place, *(spot), every reserved place, place where fruit are dried*

مَحَلّ — قصارة (مقصورة لا يدخلها إلا صاحب الدار) — مِرْبَد (مكان تجفيف التمر والتين والعنب)

Enduction (f.), enduisage
Coating, *backing*

تلبيس (عامية)

Enduit en plâtre ou en couleur
Plaster *or coloured coat (coat of plaster)*

قَرْمَد (كل ما طُلِيَ به للزِّيْنَة كالجص والزعفران)

Enjolivement (m.)
Embellishment, *adornment*

تَمْوِيه — زخرفة

Enluminure (f.)
Illumination, *colouring, illuminating*

تَزْوِيق

Entrecolonnement (m.)
Intercolumniation

تِفْراج وتِفْرجَة ج. تفاريج

Entrée (f.)
Entrance, *door way, entry*

سُدْفَة — مَدْخل

Entrelac (m.)
Knot-work, *interlacing, intertwining, tracery*

تشبيك

Entrepôt (m.)
Warehouse, *store house*

حاصل — فُنْدُق (يونانية) — مخزن

Epitaphe (f.)
Epitaph

شاهد

Equerre (f.)
Square

زَاوِيَة ج. زوايا — كُوْس

Ermitage (m.)
Hermitage

خَلْوَة ج. خَلْوات

Escabeau (m.)
Step, *ladder, kind of table, stool, step-ladder*

إسْكَمْلة وأُسْكَمْلَة وسُكَمْلَة (عامية في لبنان): نوع من الطاولات مرتفع الأرجل — مِنْضَدَة

Escabelle (f.)
Stool

إسْكَمْلَة وأُسْكَمْلَة وسُكَمْلَة (عامية في لبنان): نوع من الطاولات مرتفع الأرجل

Escalier, escalier volant, lieu où l'on monte, lieu que l'on gravit
Stairs, *staircase, movable stairs, place to ascend*

دَرَج — مَرْقاة ومِرْقاة — صَقالة وأصقالة وسُقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل وأسكلة ج. أساكل — مِعْرَاج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج

Escarpolette (f.)
Swing

أُرْجُوحَة

Espace (m.), espace compris entre les murailles d'une maison
Space, *space included among the high walls of a house*

رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبات ورَحْبات — رُكْح ج. أرْكاح ورُكُوح

Espacement (m.) entre les pieux, entre les colonnes, ou les barres d'une balustrade
Spacing *among the stakes, the columns or the bars of a balustrade*

تِفْراج وتِفْرجَة ج. تفاريج

Estacade (f.)
Stockade, *break water, pier*

مَأْصَر — حاجز (مركز استيفاء الرسوم من السابلة)

Estrade (f.) 2. Estrade sur laquelle le marchand se tient entouré de marchandises. 3. Estrade dans une mosquée. 4. Estrade devant une maison, ou sur la terrasse sans murs avec un toit en bois, pierres, branchages, roseaux... etc. 5. Estrade sur laquelle on s'assied
Platform, dais, podium. *2. Platform on which sits the dealer surrounded by merchandise. 3. Platform in a mosque. 4. Platform, in front of a house, or on the flat roof, without walls, with a roof of wood, stone, bough, reed... etc. 5. Platform to sit on*

دَسْت (فارسية) ج. دُسوت — سُدّة — ظُلَّة ج. ظُلَل وظِلال — مصطبة — مَرْتَبَة ج. مراتب. ٢ — دُكّان ج. دكاكين. ٣ — دَكّة. ٤ — سَقِيْفَة. ٥ — طَلَل ج. أطْلال وطُلُول

Etable (m.)
Byre, *fold, cattle-shed, stable*

أخِيّة ج. أخايا وأواخ (مربط الدابة)، زريبة المواشي، اصطبل، دُوَيْرَة (تطلق على الاصطبل في المغرب). رُواء ج. رِوَاء وأرْوِيَة — قبو — مَحْبَس — إرْي وأرِي وأرْي وآري ج. أواري وأوار

Etagère (f.)
Shelf, *rack, set of shelves*

رَفّ ج. رُفُوف ورفاف ورَفْرَف

Etai (m.)
Prop, *strut, shore*

آسِيَة ج. أواسٍ وآسِيّ ج. أواسيّ — زافِرة ج. زَوافِر — طِبْر — دعامة

Etançon (m.)
Stanchion, *pillar*

آسِيَة ج. أَوَاسٍ وآسِيّ ج. أَوَاسِيّ — دِعام ج. دُعُم ودِعامة ج. دعائم ودِعْمة ج. دِعَم

Etang (m.)
Pool, *pond*

بُرْكة ج. بُرَك

Dépot (m.), dépot en bois, petit dépot
***Depot**, depot from wood, small depot*

أنْبار ج. أنابير (بيت الغلال) ــ حاصل ــ ديكونة وداكونة (غرفة صغيرة لحفظ المؤن والمتاع)

Deversoir (m.)
***Outfall**, overfall, overflow-shoot*

إزاء (مصب الماء)

Digue (f.), morceau de bois jouant le rôle d'une digue
***Dam**, dyke, a piece of wood used as a dam*

رَبَد ورَبْد ــ رَدْم ــ رَصَف ــ مِساك ومَساكة ومسيك ــ صِنْع ج. أصناع

District (m.)
Ward

خُطّة ج. خُطَط (حارة ــ حي)

Divan, partie du divan qui est au fond de la chambre et qui est la place de l'honneur
***Divan**, a part of the divan at the background of the room which is the place of honour*

دِيْوان ــ سُدَّة ــ دَسْت (فارسية) ج. دُسُوت

Dôme (m.)
Dome

خَوْذَة ــ قُبَّة

Domicile, domicile de marchand de vin
***Domicile**, wine merchant's domicile*

بيت ــ عقار ــ مَسْكن ــ حَانَة ج. حَانات وحان ــ حانوت ج. حوانيت (يُذكر ويؤنّث)

Donjon (m.)
***Donjon**, keep, turret*

بُرْج رئيس

Dorure (f.)
Gilding

تَمْويْه (زَخْرَفَة بالذهب)

Dragon (motif décoratif)
***Dragon** (decorative motif)*

تِنّين ج. تنانِيْن (عنصر زخرفي)

Drap (m.) de lit
***Bed** sheet*

جِبْس ج. أَحْباس (قماش يغطى به الفراش)

Dressoir
Sideboard

صُفَّة (نوع من الخزائن)

E

Eau (f.)
Water

ماء

Ebène (f.)
Ebony

أَبْنوس

Echafaud (m.), echafaud mobile, echafaud du plâtrier
***Scaffold**, portable scaffold, plasterer scaffold*

تَخْشِيْبة ــ أُرجوحة ج. أراجيح (مرجوحة عامية في لبنان) ــ سْقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل ــ صْقالة وإصقالة ــ أُسْكَلة ج. أساكل ــ مَحَالة

Echafaudage (m.)
Scaffolding

تَكَنَة (عامية في لبنان) ــ صْقالة وإصقالة وسْقالة وإسْقالة ج. أساقل وأساقيل وأسْكلة ج. أساكل

Echelle, lieu où l'on monte, lieu que l'on gravit
***Ladder**, place to get up*

سُلَّم (تذكر وتؤنث) ج. سلالم وسلاليم ــ صْقالة وإصقالة ــ سْقالة وإسقالة ج. أساقل وأساقيل. وأسكلة ج. أساكل ــ مَرْقاة ــ مِعْراج ومِعْرَج ج. معارج ومعاريج

Echelon (m.)
***Round**, rung, step, degree*

مَزْلَفة ج. مزالف (درجة من درجات السلم)

Eclairage (m.)
Lighting

إضاءة

Ecoinçon (m.)
Spandrel

بَنِيْقة وبِنَقَة ج. بنائق وبنيق. (مثلث ركني بين قوس العقد وضلعي المستطيل المحيط به)

Ecole (f.)
School

مَدْرَسة

Ecurie (f.)
Stable

إصطبل ــ قبو ــ مزرب الخيول لا المواشي ــ مَخْزَن

Edifice (m.) 2. Edifice ancien dégradé ou écroulé. 3. Edifice solide. 4. Edifice carré avec un toit en terrasse. 5. Grand édifice. 6. Tout édifice vaste et beau. 7. Edifice elevé. 8. Principal édifice d'une ville
***Building** 2. Old building damaged or tumble-down. 3. Well-built building. 4. Square building with flat roof. 5. Big building. 6. Every wide and good-looking building. 7. High building. 8. Principal building in a city*

بِناء ــ مَصْنَع ومَصْنَعة. ٢ ــ أَحْرَس (الأحرس من البناء ونحوه: القديم الذي أتى عليه الحَرْس أي الدهر). ٣ ــ آسِيَّة ج. أواس وآسيّ ج. أواسِيّ ــ فَدَن ج. أفْدان. ٤ ــ أُطُم وأُطْم ج. آطام وأُطوم. ٥ ــ رَدْهة ج. رِداه ــ طِرْبال (بناء عال). ٦ ــ سُوْرَة (كل بناء مرتفع وأنيق). ٧ ــ صَرْح ــ عِمَاد ج. عُمُد. ٨ ــ قَصَبة

Effets (m.)
***Effects**, belongings, clothes, movables*

أَهَرَة ج. أَهَر وأَهْرَات (متاع البيت وفرشه وثيابه)

Eglise, eglise des chrétiens de Syrie
***Church**, Christians' church in Syria*

بِيْعَة ج. بِيَع ــ عُمْر ــ كنيسة ــ دَيْر ج. أَدْيِرَة وأَدْيار ودُيُوْرَة ودِيارات ــ طِرْبال

Egout (m.), égout en argile
***Sewer**, sewer from clay*

بَرْبَخ وبَرْبَخَة ــ مَجْرور ج. مَجارير ــ إرْدَبَّة (مجرور فخاري)

Email (m.)
Enamel

زَرْنَشَان (فارسية: ميناء يُطْلى به الخزف والمعدن) ــ ميناء

Emaillage (m.)
Enamelling

تَمْويه

Embellissement (m.)
Embellishment

زَخْرَفَة

Embouchure (f.) dans un bassin
Mouth

إزاء (مصب الماء في الحوض)

Encadrement (m.)
Frame

إطار ــ عِصابة

عمود ج. أعْمِدَة وعُمُد ــ نَصب ج. أنصاب ــ ونصيبة ج. نُصُب ونَصْبة ج. نُصاب ــ ٢ ــ بلاطة ج. بلاطات

Colonnette (f.)
Little pillar

سُوَيْرة (عمود صغير)

Coloriage (m.)
Colouring

تَمْوِيه

Comble (m.)
Attic, *garret*

تَخْشِيبَة

Compas (m.)
Compass

بِرْكار وبِيْكار وفِرْجار ــ دَوّارَة

Conduit (m.) d'eau
Conduit, *water main*

بِيْب وبِيْبَة (مجرى الماء الى الحوض). ــ شاذروان

Confins (m.pl.)
Confines, *borders*

ثَغْر ج. ثُغُوْر

Congé (m.)
Congé, *escape of a column, neck-moulding plane of concave shape*

رُبْعِيَة (حِلْية معماريّة)

Console (f.)
Console

شاذِرْوَان ــ كابولي ج. كوابيل ــ حامل إفريز أو حلية ــ منضدة مزخرفة

Construction (f.) 2. Construction voutée. 3. Construction en pierres supperposées et sans être jointes avec le mortier ou avec de la boue. 4. Constructions, bâtiments, comme palais, maisons, villages ou caravansérails. 5. Toutes bonne construction. 6. Construction en pierres taillées, en cailloux en briques crues, ou en cubes de boue desséchée au soleil
Construction *(building). 2. Vaulted construction. 3. Construction of stones put one on top of the other and not joined with mortar or mud. 4. Constructions or buildings like palaces, houses, villages or caravanserais. 5. Every good looking construction. 6. Construction of cut stones, pebbles, raw bricks, or cubes of mud dried in sun*

بنـاء ٢ ــ خُـرْدِيّ وخُرْدِيَّـة ج. خَـرَادي. ٣ ــ ضَفْر. ٤ ــ مصنع ومصنعة ج. مصانع. ٥ ــ غَرِيّ. ٦ ــ مَرْضُوْن

Contre-courbe (f.)
Opposite-curve

حَنِيّة مَعْكُوْسَة ــ قوسان متظاهرتان

Contrée (f.)
Region, *district, province*

تُرَاب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْرَاب وتِرْيَب وتَرِيب وجمع تُرَاب أتْرِبة وتِرْبان ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع ــ كُوْرَة ج. كُوَر

Contre-fiche (f.)
Stile, *counter brace*

دِعام ج. دُعُم ودُعَامة ج. دَعائم ودِعْمَة ج. دِعَم

Contrefort (m.)
Counterfort, *abutment, buttress*

دِعام ج. دُعُم .ودِعامة ج. دعائم .ودِعمة ج. دِعَم ــ كَتِف

Coquille (f.)
Shell

صَدَفَة ــ مَحَارَة

Corbeau
Corbel

طَنْف وطُنُف وطَنَف وطُنُفْ ج. طُنُوْف أطْنَاف ــ طُنْفِيَة

Corbeau (m.)
Corbel, *bracket, stone projection, jutting out from the face of a wall, used to support a lintel, a cornice, etc...*

بارِزة. ــ زِفْر (عامية في لبنان). ــ طَنْف وطُنْف وطَنَف وطُنُف ج. أطناف وطُنُوْف ــ طُنْفِيَة ــ كابُولي ج. كَوَابِيْل

Corde courte avec laquelle on attache le bas du pan de la tente au pieu fiché en terre
Short rope *with which the bottom of every side of a tent is tied with the stake sticked in the ground*

إصار (حبل يربط الخيمة الى الوتد)

Corniche (f.)
Cornice

رَفّ ج. رُفُوف ورِفاف ــ زِيْف (واحدته زِيْفَة)

Corridor (m.) vouté entre deux constructions
Corridor, *vaulted corridor between two constructions*

ساباط ج. سوابيط وساباطات (ممر مسقوف بين دارين)

Couche (f.)
Couch

طَرِيْمَة ج. طَرَائِم (مِنَصّة)

Coudée (f.)
Cubit

ذراع (وِحدْة قياس: ٥٠ ــ ٧٠ سم)

Couleur (f.), couleurs employées pour la teinture et la décoration des plafonds
Colour, *colours used to paint and decorate the ceiling*

لَوْن. ــ زُوَاق (مغربية: زَخْرَفة) ــ سُمان (ألوان تستعمل لدهن السقوف وزخرفتها)

Coupole (f.)
Cupola *(dome)*

قُبّة

Cour (f.) (d'une mosquée, d'une maison, cour intérieure d'une maison) cour de cloitre. 2. Cour autour du palais du prince où les troupes se rassemblent. 3. Cour entre les maisons ou les tentes. 4. Prolongement de la cour à l'intérieur d'une maison. 5. Cour à l'intérieur d'une maison. 6. Cour devant la maison. 7. Cour abritée d'une maison
Court *(of a mosque, of a house, interior court in a house, quadrangle of a cloister). 2. A court around the prince's palace where troops are mustered. 3. Court among houses or tents. 4. The extention of the court inside the house. 5. Court inside the house. 6. Court in front of the house, courtyard. 7. Sheltered court in a house*

باحَة ج. باحات وبُوْح ــ بَدْحَة الدار: ساحتها ــ بَساط ج. بُسُط ــ بَهْو ج. أبهاء وبُهِيّ وبِهِيّ وبُهُوّ ــ بَلاط ج. أبْلِطَة وبَلاطات ــ حاشية ــ حَرَم ج. أحْرام ــ حَوْش ج. أحْواش ــ دار ــ درقاعة ودَرْكاه (من الفارسية) ــ رَحْبَـة ورَحَبَـة ج. رِحـاب ورَحَب ورَحْب ورَحَباتٍ ورَحْبات ــ ساحة ــ سُدّة ــ سقيفة ــ صَحْن ج. صُحُوْن ــ طَوْر وطُوْر وطُوَار وطَوَار ــ ظُلّة ــ عِراق ــ عَرْصة ج. أعْراص وعَرَصات وعِراص ــ فجوة الدار ــ فِنَاء ج. أفنِيَة وفِنِيّ ــ قارعة ــ قاعة ــ كُنّة ــ لِحاظ ــ مَجْلِس ــ مِخَنّة ــ مُرَبّع. ٢ ــ حَرِيم ج. حُرُم وأحْـرُم وأحاريم. ٣ ــ ساحة ج. سُوْح. ٤ ــ طَوْر وطُوْر وطَـوَار وطِـوار. ٥ ــ عِدَى وعُدْوَة وعِدْوَة وعَدْوَة ج. عِدِيّ

بيت أو السطح نفسه). ٣ ــ حَجَلَة ج. حَجَل وحجال ــ قُصارة. ٤ ــ خُلْوَة ج. خُلْوات (من غرف الحمام العام). ٥ ــ دُوَيْرَة (غُرْفة صَغيرة تقام داخل بناء أو عند مداخل الدور والأسوار). ٦ ــ كَعْبَة (عِلِيَّة). ٧ ــ وَأْم (بيت دافىء)

Chapelle (f.) des chrétiens
Christian chapel

صَوْمَعَة

Chapiteau (m.)

Capital

تاج العَمود

Charpente (f.), ouvrage de charpente
Scaffold*, framework, woodwork scaffold*

سْقالة وإسْقالة وصقالة (عامية) ــ تَخْشِيبَة.

Château. 2. Un beau château. 3. Château d'eau. 4. Petit château d'eau
Castle*. 2. Fine castle. 3. Water tower, water-reservoir. 4. Small water tower*

أُجُمّ ــ بَهْو ج. بِهِيّ وبُهِيّ وبُهُوّ وأبهاء ــ صرْح ــ قَصَبة ــ قَصْر ــ مَجْدَل ج. مَجادِل. ٢ ــ بَرِيْع. ٣ ــ حاصل ــ حاووز (عامية في لبنان) ــ قائم (أو قائم الماء) (في طرابلس لبنان). ٤ ــ شاذِرْوان (فارسية)

Chauffierette (f.)
Fool-Warmer*, foorwarmer*

مَنْقَل (عاميّة)، ــ كانون

Chaux (ordinaire). 2. Chaux du plus beau blanc. 3. Chaux vive. 4. Mélange de chaux et de sable. 5. Blanc de chaux (eau dans laquelle on a délayé de la chaux et dont on badigeonne les murailles). 6. Mélange de chaux et d'arsénic. 7. Mélange de chaux et de plâtre
Lime *(ordinary). 2. Fine white lime. 3. Quicklime (anhydrous lime). 4. Mixture of lime and sand. 5. Whitewash. 6. Mixture of lime and arsenic. 7. Mixture of lim: and plaster*

جَصّ ــ جِيْر ــ جير بلدي ــ حَجَر كلسي ــ شِيْد ــ كِلْس. ٢ ــ جِيْر سُلطاني ــ كلس ممتاز ناصع البياض. ٣ ــ جَيّار ــ صاروج ــ نَوْرَة ــ كلس حيّ. ٤ ــ تُراب وتُرْب وتَرْباء وتُرَباء وتَوْرَب وتَيْرَب وتَوْراب وتَيْراب وتِرْيَب وتَرِيب وجمع تُراب أَتْرِبة وتِرْبان ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع. ٥ ــ بَيّاض. ٦ ــ صَارُوْج. ٧ ــ جَيّار

Chemin (m.)
Path*, track - way*

خُطّ ــ قارِعَة ــ طَرِيق

Cheminée (f.)
Fireplace*, chimney*

أُطِيْمَة ج. أطائم (موقد النار) ــ أُنبوب (بمعنى مدخنة) ــ مِدْخَنة ــ مَوْقِد

Cheval (m.), (manège) lieu où l'on fait suivre à un cheval un regime particulier
Horse*, place where horses follow a special diet*

مِضْمَار (ميدان ترويض الخَيل)

Cheville (f.)
Peg*, bolt, (metal peg)*

دُسْتُر ج. دَساتِر (مِسْمار)

Cimaise (f.) ou cymaise
Cyma*, dado*

مُتَّكأ

Cimetière (f.)
Cemetery

جَبّان وجبّانة، قرافة ــ مَدْفَن

Cinabre (m.)
Cinnabar

زُنْجُفْر وزِنْجُفر (فارسية) (معدن متفتت لماع أحمر يصبغ به الحديد ليسلم من الصدأ)

Cintré (adj.), tout ouvrage, de maçonnerie, cintré
Every curved*, or arched, masonry work*

طاق ج. أَطْوَاق وطَوَائِق وطِيْقان

Ciseau (m.)
Chisel

بَلْط وبُلْط (مِخْراط)

Citadelle (f.)
Citadel

بُرْج ــ صَرْح ــ صِيْصَة ج. صياصي ــ قَلْعَة ج. قِلاع وقَلَع وقِلَع وقلوع ــ مِشْوَر (في المغرب)

Cité, cité réservée (harem)
City, reserved city (harem)

مَدِيْنة ج. مُدُن ومُدْن ومَدَائن ــ حريم ج. حُرُم وأَحْرام وأحارِيْم

Citerne (f.), citerne de l'eau de la pluie, grande citerne d'eau
Cistern*, reservoir, rain-water cistern, big water-cistern*

جُبّ ج. أَجْباب وجِباب وجِبَبَة ــ صهريج ج. صهاريج ــ مَصْنَع ومَصنَعة ج. مصانع ــ زَلَفَة ج. زَلَف (خزان لمياه المطر) ــ مَثْمَلَة

Claveau (m.)
Arch-stone

صُنْجَة ــ فَقْرَة وفِقْرَة ج. فِقَر وفِقْرات وفِقَرات

Clef (f.) 2. Clef d'un arc, clef de voute. 3. Clef longue et recourbée, de fer ou de bois, qui ferme la porte de l'intérieur. 4. Clef en bois pour fermer une porte
Key*. 2. Key-stone, vault-key. 3. A long and bent key, of wood or iron, made to knock the door from inside. 4. Key of wood to knock a door*

إقليد ج. مقاليد وقيل مِقْلَد ومِقليد ومِقْلاد ج. مقاليد (مفتاح الباب) ٢ ــ قُفْل وقُفُل ج. أقفال وأقْفُل وقُفُول ــ مفتاح. ٣ ــ قُنّاح وقُنّاحة. ٤ ــ مِغْنَك

Cloison (f.) formée d'armoires à l'intérieur d'une maison
Partition*, row of closets used as a wall between rooms inside the house*

قاطِع

Clôture
Enclosure*, fencing*

حائط ج. حيطان وحياط

Clou (m.)
Nail

دِسار ج. دُسُر ودُسْر (مسمار) ــ دُسْتُر ج. دساتر ــ سَكّ ج. سكوك وسكاك وسِكّي وسَكّيّ

Coffre-fort (m.)
Safe*, strong box, metal coffer*

خَزْنَة

Coin (m.)

Wedge

إسْفِيْن

Collège (m.)

College

مَدْرَسَة

Colombier (m.), cases construites dans un colombier et reservées à la pondaison
Dove-cot*, boxes built in a dove-cot and reserved to lay in*

بُرْج الحمام الزاجل ــ تِمْرَاد ج. تماريد (مكان بيض الحمام)

Colonne. 2. Surface comprise entre quatre colonnes dans le sanctuaire d'une mosquée
Column*. 2. Surface situated between four columns in a mosque sanctuary*

آسِيَة ج. أَوَاس وآسّي ج. أواسيّ، أُسطوانة ج. أساطين وأساطنة ــ رُكن ج. أركان ــ ركيزة ج. ركائز ــ سارية ج. سوار ــ شمعة ــ

Cadenas (m.)
Padlock

قُفْل وقُفُل ج. أقفال وأقْفُل وقُفُوْل

Cadran *(m.) solaire*
Sundial

مِزْوَلَة

Cadre (m.)

Frame

إطار

Caillous (m.), petits caillous, concassés
Pebble, *stone, small crushed stones*

حُساس ـ كِسارَةُ الحجارة

Caisse (f.)
Box, *case, wardrobe*

سَبَت (عامية) (صندوق الملابس)

Caisson (m.)
Lacunar

حُقّ ج. حِقاق ـ قصعة ج. قِصَع

Calligraphie (f.)
Calligraphy

خَطّ

Calotte (f.)
Calotte *(for domes and vaults)*

طاسَة

Camp (m.)
Camp

سُرَادِق ج. سُرَادِقات ـ فُسْطاط ج. فَساطيط ـ مُعَسْكَر

Campement, campement de printemps, campement d'hiver
Encampment, *encamping, spring camping-ground, winter camping-ground*

مُخَيَّم ـ مَرْبَع ـ مَشْتًى ومُشَتًّى

Canal (m.), canal d'un bassin, petit canal dallé
Canal, *canal of a basin, small paved canal*

إرْدَبّ ـ بِيْب وبِيْبَة ـ خَلِيْج ج. خِلجان وخُلُج (قناة تَفتح في الأرض لإيصال المياه الى البساتين) ـ رَصيف ـ عَبَّارة

Canamum (m.)
Canamum

لكّ ولُكّ ولِكّ

Cancame (m.)
Cancame

لكّ ولُكّ ولِكّ

Caniveau (m.)
Gutter, *conduit*

أُخْدُوْد ـ مَجْرَى صخري ـ مجرى ماء

Cannelle (f.)
Tap, *spigot*

بِزْباز ج. برابيز (انبوب)

Cantine (f.)
Shop, *pub*

حَانَة ج. حَانات وحان ـ حَانُوْت (يُذكّر ويُؤنث) ج. حوانيت

Cantons (m.pl.)
Cantons

مَزالِف (بالجمع): مقاطعات

Capitale (f.), petite capitale
Capital, *small capital*

تَخْت ج. تُخوْت ـ قاعدة ـ مِصْر ج. أمصار ـ قَصَبة

Caravansérail (m.)
Caravanserai, *han*

حَوْش ج. أحْواش. خان ـ فُنْدُق (يونانية) مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مصانع ـ وَكالة

Carreau (m.), carreau de faïence
Tile, *flagstone, faience tile.*

قاشاني وقاشي وكاشي

Carrée (f.)
Room, *tester*

مُرَبَّع ومُرَبَّعة

Cartouche d'ormement de mosaïque ou de peinture qui portait une inscription ou des figures d'hommes, d'animaux… etc.
Cartouche, *mosaïc or painted ornamental cartouche with inscriptions, or figures of men, animals.. etc, on it*

بَحْر (مساحة على حائط معدّة للزخرفة أو الكتابة)

Caserne (f.)
Barracks

تُكْنَة ج. تُكَن (فارسية) ـ مَحْرَس ج. مَحَارِس

Cavalier (m.) (motif décoratif)
Rider *(decorative motif)*

فارس ج. فُرْسان (عنصر زخرفي)

Cave (f.)
Cellar

سِرْداب (فارسية) (سِرْد: بارد. آب: ماء) ـ قَبْو

Cellier (m.)
Cellar, *store-room*

قبو ـ سرداب ـ بيت المونة (كلها عامية)

Cellule (f.) d'ermite, de moine
Cell, *hermit cell, monk cell*

صومعة ج. صوامع ـ دَسْكرة (فارسية) ج. دساكِر ـ قَلاّية ـ نامُوْس

Cendre (f.)
Cinders, *ash*

رَماد

Centre commercial
Commercial centre

بَنْدَر (مركز تجاري)

Céramique (f.)
Ceramics

خَزَف (ويسمّى أيضاً: زليخ وَزليزَلي وصِيْني وغَبْري وفَرْفُوْري وقَاشَاني وقَاشي وقَاني وكَاشي

Cercle (m.)
Circle, *ring*

دائرة

Céruse (f.)
Ceruse, *white lead*

إسْفِيْدَاج وإسْبِيْدَاج

Chaire (f.) du prédicateur
Preacher's Tribune

مِنْبَر

Chaise (f.)
Chair

تَخْت ج. تُخُوْت ـ مَجْلِس

Châlit (m.) de bois
Wooden bedstead

طَرِيمَة ج. طَرَائم (سرير خشبي)

Chambranle (m.)
Door-jamb, *mantelpiece*

حاجب الباب ـ خَدُّه أو صندوقه

Chambre (f.) 2. Chambre construite sur un toit. 3. Chambre nuptiale. 4. Petite chambre dans la salle chaude dans un bain public. 5. Petite chambre. 6. Chambre haute. 7. Chambre bien chauffée
Room. *2. Room built on a roof. 3. Wedding room. 4. Small room in the big hall of a (Turkish) public bath. 5 .Small room. 6. High room. 7. A well heated room*

أوْضة ج. أُوَض (عامية في لبنان) ـ حُجْرَة ج. حُجَر غُرْفَة ج. غُرَف وغُرُفات وغُرَفات وغُرْفات ـ قَيْطُون ـ مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدَع. ٢ ـ إنْجار (غرفة مبنية على سطح

Banlieue
Suburbs

حَرِيم ج. حُرُم وأَحْرام وأَحْرُم وأَحَارِيم — ضَاحِيَة ج. ضواحي

Banquette (f.) 2. Banquette en terre ou en bois, au milieu de la cour d'une maison pour s'y installer, boire et manger. 3. Banquette en pierre posée devant la maison pour s'y asseoir. 4. Banquette en bois devant la maison pour s'y reposer. 5. Banquette en pierre devant une maison, une mosquée
***Bench**, seat, bank. 2. Bench of wood, or mud. 3. Bench of wood, in front of a house, used to sit on. 4. Bench of stone, in front of a house, to get rest on. 5. Bench of stone in front of a house, or a mosque*

دكّة — سُدَّة (في العراق: رصيف). ٢ — دُكّان ج. دَكاكين. ٣ — سَهْوَة. ٤ — نَجِيرَة. ٥ — صُفَّة ج. صُفَف

Baquet (m.) dans lequel on lave le linge
***Bucket** in which the linen is washed, bucket, wooden tub*

مِرْحَضَة — مِرْحاض ج. مراحيض

Baraque (f.)
***Hovel**, hut, shanty, booth*

عِرْزال — عَرْش ج. عُروش وأَعْراش وعُروش — عَرِيش ج. عُروش وعُرُش

Baraquement (m.)
Barrack

تُكْنَة ج. تُكَن (فارسية)

Barbacane (f.)
***Barbican**, loop-hole, weeper, weep hole*

بَرْبَخ ج. بَرَابخ — بَرْبَخة (مجرور فخاري) — بَرْبَخ خانة (من عِمارَة الحصون) — مَزْغَل ج. مَزَاغل

Barrage (m.), barrage en pierre ou en bois, construit dans le lit d'un fleuve
***Barrage**, barrage of stone or wood built on the river bed (dam)*

سَدّ ج. أَسِدَّة وسِداد وسُدُود — حِبْس ج. أَحْباس

Barre (f.) avec laquelle on barricade une porte
***Bar** used to barricade a door from inside*

تُرْس ومِتْرَس ومِتْراس ج. مَتارس — لَزّ ولِزاز

Barricade (f.)
***Barrage**, barricade*

تُرْس ومِتْرَس ومِتْراس ج. مَتارس

Barrière (f.), barrière d'une ville
***Fence** of a town*

باب مدينة أو حصن — حائط — سَدّ وسُدّ ج. أَسِدَّة وسِدَاد وسُدُود — مانع — بوّابات

Basalte (m.)
Basalt

بازَلْت (حَجَر البازلت)

Base (f.)
***Base**, basis*

رُكْن ج. أَرْكان ورُكُون — قاعِدَة

Basse-cour (f.)
***Farmyard**, poultry, poultry-yard, fowl-run, chicken-yard*

حَوْش ج. أَحْواش

Bassin (m.) 2. Petit bassin. 3. Le couvercle d'un bassin. 4. Bord d'un bassin. 5. Petit bassin mobile en pierre ou en bois pour les ablutions et autres usages. 6. Embouchure dans un bassin. 7. Le couvercle de l'embouchure dans un bassin. 8. Bassin servant aux ablutions
***Basin**. 2. Small basin. 3. The cover of the basin. 4. The basin board. 5. Small movable basin of wood or stone for ablution or other uses. 6. The basin mouth. 7. The cover of the basin mouth. 8. The ablution basin*

بَحْرَة — بُرْكة ج. بُرَك — حَوْض ج. أَحْواض وحِياض — مَحْبَس. ٢ — بُحَيْرَة. ٣ — إِزاء (غطاء الحوض). ٤ — تُرْعَة ج. تُرَع. ٥ — جُرْن ج. أَجْران. ٦ — إِزاء. ٧ — خُصَّة وخصّة. ٨ — مِيضَأة

Bassinet
***Small basin**, basinet*

جُرْن ج. أَجْران

Bastion (m.)
Bastion

بُرْج ج. أَبْرَاج

Bateaux amarrés l'un à l'autre pour passer un fleuve
***Barges**, boats moored one to the other, used to cross a river*

رَفِيف

Bâtiment (m.) 2. Bâtiment très ancien, en ruine. 3. Bâtiment où l'on tisse les vêtements. 4. Ensemble de bâtiments. 5. Bâtiments ou constructions comme palais, maisons, villages ou caravansénails
***Building**. 2. Very old and dilapidated building. 3. Cloth-mill. 4. Set of buildings. 5. Buildings or constructions like houses, villages, palaces or caravanserais*

بِنَاء ٢ — أَحْرَس (بناء قديم أتى عليه الدهر). ٣ — طِرْز (محاكة). ٤ — طَوْر وطُوْر وطُوَار وطِوَار (مجموعة أبنية). ٥ — مَصْنَع ومَصْنَعَة ج. مَصَانع (ما يقيمه الناس من أبنية مختلفة)

Bâton (m.)
***Stick-rod**, stick, baton, twig*

قَرِيَّة (عمود أو خُشُب مترابطة يدخل فيها رأس عمود البَيْت)

Battant (m.)
Leaf

دَرْفَة (عامية في لبنان) — غَلَق ج. أَغْلاق وأَغَالِيق

Battée (f.) fixée sur un battant
***Jamb**, frame between two leaves of a double door*

أَنْف الباب

Bazar (m.)
***Bazaar**, bazar*

قَيْسارِيَّة ج. قياسر وقَيْسارِيَّات

Belvédère (m.)
Belvedere

مَنْظَرَة — مَطَلّ

Bercail (m.)
***Pen**, sheep-fold, sheepfold*

دَوّار (مخيم — منزل بدو صفت خيمهم دائريًا وحَصَرت القَطِيع في الوسط) — صِيرَة وصِيَارَة ج. صِيَر وصِيْر

Berceau (m.) suspendu
Hang cradle

أُرْجُوحة ج. أَرَاجِيح — مَرْجُوحة (عامية في لبنان)

Bergerie (m.)
***Pen**, sheep-fold*

دَوّار (مخيم — منزل بدو صُفّت خيمهم دائريًا وحصرت القطيع في الوسط) — صِيرَة وصِيَارَة ج. صِيَر وصِيْر

Bibliothèque (f.), étagères
***Bookcase**, book-shelves, library, collection of books*

خِزانة الكتب — خَزْنة — مَكْتَب — مَكْتَبَة

Bien-fonds, biens religieux, biens de main morte
***Property in mortmain**, real estate, landed property, pious property*

عَقار ج. عَقارات — وَقْف ج. أَوْقاف

Bimaristan (m.) (hopital)
Bimaristan *(hospital)*

بيمارستان (فارسية الأصل)

Blanc de chaux
Whitewash

بَياض (نوع من الكلس)

Bois. 2. Pièces de bois, s'élevant en dedans de l'entrave et de l'étambot, auxquelles elle adhère, et les lie fortement à la quille. 3. Bois qui soutient le mur. 4. Bois sur lequel on porte les briques de terre qu'on vient de faire
Wood. *2. Pieces of wood raised from the inside of the clog and the sternpost, on which it adheres, and ties it strongly to the Keel. 3. Piece of wood which supports the wall. 4. Piece of wood on which earth bricks are borne*

خشب ٢ — بِطان ج. بَطائِن وأَبْطِنة وبُطن (من الأجزاء الخشبية التي تُثَبَّت سكان السفينة بجسمها). ٣ — دَرْسَك (خشب يسند الحائط). ٤ — أُسْمِقَة (خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللَّبن)

Boiserie (f.)
Woodwork, *wainscoting*

تَخْشِيبَة (عامية)

Boite, boite de nuit
Box, *case, night-club*

مَخْزَنَة — مَرْبع

Bord d'un abreuvoir, d'un bassin, bord élevé
Watering-place, *or basin border, high border, edge, margin, side, border, brim*

تُرْعَة ج. تُرَع — ثُنْيَة (ناتئة زخرفية)

Boucherie (f.) où l'on abat et écorche les bestiaux
Butcher's shop *where cattle are slaughtered and skinned, butchery*

مَسْلَخ ومَسْلَخَة

Boucle (f.)
Buckle, *ring*

أُنْشُوطَة — زِرْفِين وزُرْفِين (حلقة الباب)

Boue (f.), boue mêlée de paille pour enduire les murs
Mud, *mud mixed with straw used to plaster walls*

طِين — سِياع (مزيج من طين وتبن تطلى به الجدران)

Bourse (f.)
Exchange, *stock-exchange*

مَثَابَة (مجتمع التجار للبيع والشراء)

Boutique (f.) 2. Boutiques alignées ou dans un emplacement rond ou carré. 3. Boutique de librairie. 4. Rangée de boutiques
Shop, *store. 2. Line of shops in a square or a round place. 3. Book-shop. 4. Row of shops*

دُكَّان ج. دكاكين. ٢ — تَرْبِيع وتَرْبِيعَة. ٣ — خِزانة — مَكْتَبَة. ٤ — سِمَاط

Boutisse (f.) (pierre de taille placée dans un mur selon sa longueur, de manière à ne montrer qu'un de ses bouts)
Stone *put with its length in the wall, bondstone, bonder, header*

آدِيَة (حجر مهندم مستطيل يدخل طوله في الجدار ولا يظهر منه إلّا أحد طرفيه)

Brancard (m.), brancard en bois pour le transport des briques
Stretcher, *stretcher of wood to bear bricks on*

مَحْمَل — أُسْمِقَة (خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللَّبن)

Branche de palmier, branches qui surmontent les poutres de bois qui forment le toit
Palm-tree branch, *branches put over the wooden beams which make the roof*

جَرِيد — قَوْف (أغصان صغيرة تمد فوق جسور السقف)

Braséro (m.)
Brazier

مَنْقَل (كانون النار)

Brazier (m.)
Brazier, *blazing-mass, glowing-coals*

مَنْقَل (كانون النار)

Brique (f.) 2. Rangée de briques ou de tuiles. 3. Brique cuite. 4. Rangée de briques ou de pierres dans un mur. 5. Brique sèche non cuite. 6. Lieu où l'on fait des briques, briquetoire
Brick. *2. Row of bricks or tiles, baked clay brick. 3. Burned brick. 4. Row of bricks or stones in a wall. 5. Dry and unbaked brick. 6. Place where bricks are made, brickyard, brickworks*

آجُرّ وآجُرَّة — إِرْدَبَّة — قرميد (في العراق: طابوق). ٢ — سَمِيط. ٣ — طُوب. ٤ — ساف ج. آسُف وسُفوف — عَرَق. ٥ — لَبِن ولِبْن. ٦ — مَضْرَب ومَضْرِب (مصنع الآجر — فاخُورَة)

Brodequin (m.) (instrument de torture)
Boot. *(torture instrument),*

مَعْصَرَة ومِعْصَار ج. مَعَاصِير

Bronze (m.)
Bronze

شَبَه — فِلِز

Bureau (m.), desk
Bureau, *office, writing-table, desk*

مَكْتَب

C

Cabane (f.), cabane d'ermite, cabane construite pour l'hiver
Hut, *shanty, cabin, hutch, hermit's hut, hut built for the winter*

خُصّ — عالة — دَسْكَرَة (فارسية) ج. دساكر — مَشْتًى ومُشْتًى

Cabaret (m.)
Night-club, *cabaret, tavern, public-house*

حانة ج. حانات وحان — حانوت ج. حوانيت (يذكر ويؤنث)

Cabinet (m.) 2. Cabinet où l'on serre les habits. 3. Petit cabinet. 4. Cabinet secret retiré. 5. Cabinet particulier. 6. Cabinet d'étude
Closet. *2. Wardrobe. 3. Small closet. 4. Secret and secluded closet. 5. Particular closet. 6. Study*

مَخْدَع ومُخْدَع ومِخْدَع. ٢ — صَوان وصِوان وصُوان وصَيان وصِيان وصُيان ج. أَصْوِنَة. ٣ — قُصَارة. ٤ — مُخَيْزِن. ٥ — مقصورة ج. مقاصير. ٦ — مَكْتَب

Cachot (m.)
Cell, *prison*

بَيْت — مَحْبَس — مِرْبَد

Arcade (F.)
Arcade, *arching*

بَائِكَة ج. بَوَائِك ـــ حَبْلُ قَناطِر ـــ رِواق ورُوَاق ج. أَرْوِقة ورِوَاقَات ورُوْق ـــ سُوْق ج. أَسْوَاق ـــ طاق. ج. أَطْواق وطوائق وطِيْقَان ـــ قَبْو ـــ مُجَنَّبَة

Arche (f.)
Arch, *ark*

حَنِيَّة القَنْطَرَة ـــ طَاق ج. أطواق وطوائق وطِيْقَان ـــ قَنْطَرة

Architecte (m.)
Architect

مُهَنْدِس (حديثاً مهندس معمار)

Architecture (f.)
Architecture

عِمَارَة

Ardoise (f.)
Slate, *roofing slates*

بَلاطَ ج. بلاطات وأَبْلِطَة

Arène (f.)
Bull-ring, *arena track*

رَحْبَة ورَحَبَة ج. رِحَاب ورَحَب ورَحْب ورَحَبَات ورَحْبات (حلبة مصارعة الثيران)

Argenture (f.)
Silver-plating, *silvering*

تَمْوِيه، تفضيض

Argile (f.), argile verdatre et tenace
Clay *(argil), greenish and stiff clay*

صَلْصَال ـــ غَضَار وغَضَارة وغَضْوَر (نوعان من الطين والفخار)

Armoire (f.), petite armoire
Closet, *small closet. wardrobe*

خِزَانَة ـــ خَزْنَة ـــ دُوْلاب ودَوْلاب ج. دواليب ـــ مِقْلاد ج. مقاليد ـــ دَكّة (نوع من الخزائن الصغيرة في بلاد الشام)

Armoiries (f.pl.)
Arms, *armoury, coat of arms, emblems*

رَنْك ج. رُنُوك (فارسية) (شعار الأمراء ومن شابههم)

Arrondissement (m.)
District

خُطّة ج. خُطط (حارة ـــ حي)

Arsenal (m.), arsenal de la marine
Arsenal, *dockyard, naval dockyard, workshop (for the manufacture of war arms)*

تَرْسانة وتَرَسانة وتَرَسْخانة وتَرْسْخانة (تركية الأصل: مستودع الذخائر ـــ معمل المراكب) ـــ مَخْزَن

Art (m.)
Art

فَنّ

Asile
Asylum

أُجُم ـــ حُصْن

Assemblée (f.)
Assembly

مَشْهَد ج. مَشاهد

Assise (f.)
Course, *seating, foundation, laying, base, basis*

مِدْماك

Atelier (m.)
Workshop

بَنْدَر (فارسية الأصل ـــ مَشْغَل) ـــ فُنْدُق (يونانية الأصل)

Auge (f.)
Watering trough, *trough*

جُرْن ج. أجْران

Auvent (m.) 2. Auvent de nattes. 3. Auvent à l'entrée d'un édifice, ou au sommet des murs. 4. Auvent tout en bois

Awning, *penthouse, pentroof, open shed. 2. Penthouse of mats. 3. Pentroof on the entry of a building, or on the summit of walls. 4. Penthouse made only of wood*

دَرْوَنْد ودَرْبَنْد (باب دكان يفتح إلى أعلى) ـــ رَفْرَاف ـــ سُدَّة ـــ سَقِيْفَة ـــ صُفّة ج. صُفَف ـــ ظُلّة ج. ظُلل وظِلال ـــ عَرِيْش ج. عُرُوش وعُرُش ـــ كَنِيْف ج. كُنُف. ٢ ـــ زَفْن (ظُلّة منسوجة بأغصان النخيل). ٣ ـــ طَنْف وطُنُف وطَنَف وطُنُف ج. طُنُوْف وأَطْناف وطُنْفية. ٤ ـــ نَجِيْرَة

Avenue (f.)
Avenue

سِكّة ج. سِكَك

Azuré (adj.) 2. Couleur azurée. 3. Teinte azurée. 4. Voûte azurée
Azure. *Azured. 2. Azure colour. 3. Azured tint. 4. Azured vault*

لازُوَرْد ـــ لازَوَرْد.

B

«Baghdadi» (m.) (cloison en bois enduit de plâtre)
«Baghdadi». *(wooden partition painted with plaster)*

بَغْدَادِي (قاطع خشبي مشبك يُطلى بالجصّ)

Baie (f.), baie étroite dans un mur, dans une porte... etc.
Bay, *narrow bay opened in a wall*

كَوٌّ وكَوَّةٌ ج. كِواء وكُوى وكَوّات وكُوّات ـــ قُتْرَة ج. قُتَر

Bain (m.) 2. Bain chaud. 3. – turc. 4. – maure. 5. Etablissement de – à la mode turque. 6. Lieu où l'on se baigne avec de l'eau chaude. 7. Première pièce de bain. 8. Salle où l'on ôte tous les vêtements (dans un bain public). 9. Vestiaire dans un bain public
Bath. *2. Warm bath. 3. Turkish bath (steam bath). 4. Moorish bath. 5. Bath on the Turkish way. 6. Place where a warm bath is taken. 7. The first room in a public bath. 8. Hall where all the cothes are put-off in a public bath. 9. Wardrobe, room in a public bath*

١ و٢ و٣ و٤ و٥ **بَلاَّن** وبِلاَّن حَمّام. ٦ ـــ مُسْتَحَمّ ومَحَمّ. ٧ و٨ ـــ مَسْلَخ ومَسْلَخَة. ٩ ـــ مُشَلَّح.

Balançoire (f.)
Seesaw, *swing*

أُرْجُوحَة ج. أَرَاجِيْح ـــ سَرِير مُعَلَّق إلى سقْف الغرفة ـــ مَرْجُوحة (عامية في لبنان)

Baldaquin (m.)
Tester, *baldachin, canopy, awning*

مِظَلَّة

Balustrade
Balustrade, *railing*

حُلْقُق (حاجز مُفَرَّغ) ـــ دَرابزين ودَرْبَزِيْن ودَرَابْزُون ج. دَرَابْزُوْنَات

Banc (m.) 2. Long banc. 3. Banc fixe en pierre ou en bois. 4. Banc en pierre à l'entrée d'un bâtiment
Bench. *2. Long bench, long seat. 3. Fixed bench of wood or stone. 4. Stone bench (seat) in a building entrance*

سَهْوَة ـــ صُفّة ج. صُفَف ـــ مَرْتَبَة ج. مَرَاتِب ـــ مَقْعَد. ٢ ـــ سَقِيْفَة. ٣ ـــ مَصْطَبَة. ٤ ـــ مَكْسَلَة

مَعان (مرفأ نهري)

Aiguière (f.)
Ewer

إبْريق

Aire, (f.) aire pour sécher les dattes, aire d'une maison
Area, *surface, plane surface, dates-drier area (extent), house-area, surface of a house*

أصِيْد وَوَصِيْد (فناء الدار) — جَرِيْن (جُرْن كبير لتجفيفِ التمر) — رُكْح ج. أرْكاح ورُكوح (فِناء الدار) — طَوْر وطُوْر وطَوَار وطُوار وطِوار: باحة

Ais (m.)
Plank, *board, wooden racket*

رَفّ ج. رُفُوْف ورِفاف

Alcôve (m.) où l'on range les matelas
Alcove, *bed-recess, bed-chamber, mattress-alcove, alcove where mattresses are ranged by day*

ثمِيْلَة ج. ثَمَائِل — يوك (عامية)

Allée, (f.) allée entre deux rangés de palmiers, allée axiale
Lane, *path, walk, mall, alley, walk between two rows of palm-trees, axial alley*

مَمَرّ — مَسْلَك — زُقاق (يُذكَر ويؤنث) ج. أزِقَّة وزِقَّان — مَجاز وَمَجاز قاطع

Amusement, (m.) endroit où l'on s'amuse, où l'on passe le temps à un divertissement
Amusement-place

مَلْهَى

Ancre (f.)
Anchor, *brace, cramp-iron, fastening*

زافِرَة. ج. زوافر (قطعة حديد تجمع بين حجرين)

Angle (m.) d'un édifice
Building-corner

رُكْن ج. أرْكَان وأرْكُن

Animaux (m.pl.) (motif décoratif)
Animals, *(decorative motif)*

حيوانات (عنصر زخرفي)

Anneau (m.) de porte
Door ring

حَلْقَة وحَلَقَة وحِلْقَة ج. حَلَق وحَلْقَات وحَلَقَات. وجمع حِلْقَة حِلَق وحِلاق واسم الجمع حَلَق — زِرْفِين وزُرْفين

Antre (m.)
Antre

دِعام ج. دُعُم. ودِعامة ج. دعائم. ودِعْمَة ج. دِعَم

Appartement (m.), partie basse d'un appartement, appartement au rez-de-chaussée ou au premier étage où le maître de la maison se tient pendant le jour et reçoit ses visiteurs (Salamlek), appartement dans un château, dans une maison, reservé aux femmes (harem, haramlek), appartement sous-terrain où l'on se retire, en été pendant la journée
Apartment, *low space in an apartment, apartment in the ground (or first) floor where the master of the house sits during the day and receives his visitors (Salamlek), apartment in a palace or in a house reserved for women (harem, haramlek), underground apartment where people retire during the summer days*

بيت (شقة) — أرْضِيَّة (عامية في لبنان) — مَنْظَرَة ج. مناظر — سلملك (تركية الأصل) — حَرمْلِك (تركية الأصل) — سِرْداب

Appui (m.), tablette de pierre, appui-main, appui-tête
Support, *prop, rest, shore, slab of stone situated at the lower part of a window, or capping a balustrade, hand-rest, head-rest*

آسِيّة ج. أواس. وآسِيّ ج. أوَاسِيّ — رُكْن ج. أركان وأرْكُن — مرفقة — مَسْنَدٌ

Aqueduc (m.)
Aqueduct, *duct, channel*

قَنْطَرَة

Arabesque
Arabesque

ارَابَسْك — عَرْبَسَة — زخارف اسلامية — تَزْوِيق — رَقْش — زُوَاق (مغربية) — تشجير — تسطير — تَوْريق

Arc (m.) 2. Ouverture d'un – 3. – boutant. 4. – rampant. 5. – aveugle. 6. – parabolique. 7. – semi-circulaire. 8. – pleincintre. 9. – géminé, jumelé. 10. – trilobé. 11. – en fer à cheval, outre passé. 12. – quintilobé. 13. – pointu. 14. – flamboyant 15. – en accolade. 16. – de décharge. 17. – en carène, persan. 18. – zigzagué. 19. – entrecroisé. 20. – triangulaire, en mitre. 21. – bombé. 22. – mixtilignes. 23. – ogival, pointu, brisé. 24. – infléchi, madanyeh. 25. – surhaussé, surélevé. 26. – maghrebi (en fer à cheval). 27. – lobé, polylobé. 28. – aplati. 29. – à stalactites. 30. – infléchi. 31. – formeret. 32. – surbaissé. 33. – en croissant de décharge. 34. Clef d'un –
Arch. *2. Span. 3. Flying buttress or arched buttress. 4. Rampant –. 5. Blind –. 6. Parabolic –. 7, 8. Semi-circular –. 9. Twin –. 10. Trifoiled –. 11. Horseshoe –. 12. Quintifoiled –. 13. Pointed (squinche) –. 14. Flamboyant. 15. Accolade –. 16. Unloading, doorwam arch, relieving arch. 17. Bottom, Persian. 18. Zigzag. 19. Interlacing –. 20. Triangular –, cowl –. 21. Barrel –. 22. Mixed, lines –. 23. Ogival, pointed –. 24. Curved, bent, madanyeh –. 25. Raised, high-pitched, stilted –. 26. Maghrebi – (horseshoe). 27. Foiled, polifoiled –. 28. Flat –. 29. Stalactite –. 30. Curved, bent –. 31. Wall-rib –. 32. Depressed, segmental, surbased, drop –. 33. Crescent, unloading, relieving –. 34. Key-stone*

حَنِيّة ج. حنايا — حَنِيْرَة ج. حَنِيْر وحَنائِر — عقد — قوس. ٢ — بَحْر — كُوْشَة. ٣ — دِعام ج. دُعُم — ودِعَامَة ج. دَعائِم. ودِعْمَة ج. دِعَم — زافرة ج. زوافر. ٤ — عَقْد أزْوَر. ٥ — عَقْد أصَمّ أو كاذب أو مبهم. ٦ — بَيْضاوي. ٧ — تَامّ — كامل — نصف دائري. ٨ — في لبنان: رُوْمِي أو رُوْمِيَّة. ٩ — تَوْأمِي. ١٠ — ثُلاثي الفُصُوص. أو ثُلاثي الحَنِيّات. ١١ — حَدَوِيّ — متجاوز. ١٢ — خُمَاسِيّ الفُصُوص. ١٣ — رَأسِيَّة (التسمية المعطاة للمكسور في لبنان) — عقد الزاوية (F) Trompe (E) *Squinch*. ١٤ — عقد الشعلة. ١٥ — ضَامّ — مُزْدَوج. ١٦ — عَاتِق — مُخَفّف. ١٧ — فَارِسِيّ — مُنْفَرِج. ١٨ — مُتَعَرّج. ١٩ — متقاطع. ٢٠ — مُثَلَّث. ٢١ — مُحَدَّب. ٢٢ — مُتَشابِك — مُخْتَلِط الخُطوط. ٢٣ — مُدبَّب — حاد — مَكْسُوْر — مَمْشُوق — مُنْكَسِر. ٢٤ — مدني أو مدنية — مُقَعَّر الطَرَفَيْن. ٢٥ — مُتَجاوِز. ٢٦ — مَغْرِبيّ. ٢٧ — مُفَصَّص — مُتَعَدِّد الفُصوص. ٢٨ — مُفَلْطَح. ٢٩ — مُقَرْنَص. ٣٠ — مُقَعَّر الطرفين. ٣١ — مُقَوْصَر (عقد جانبي بين دعامتين). ٣٢ — مُنْبَطِح — مُنْخَفِض — مَوْتور. ٣٣ — هلالية — هلالي (يكون عاتقاً). ٣٤ — قُفْل

ORDRE ALPHABETIQUE FRANÇAIS

Le français est en lettres romaines

Il ne s'agit pas d'un dictionnaire général de l'architecture mais d'un glossaire trilingue des mots arabes définis dans ce livre.

ORDRE FRANÇAIS ALPHABETIQUE

A

Abaque, (m.) encoignure des chapiteaux corinthiens
Abacus, *corner of the capital of Corinthian columns*
حَدَّارَة (من أجزاء العمود) ــ قِرْمَة ــ طَبْلِيَة ــ تاج العمود

Abattoir
Slaughter-house
مَسْلَخ ومَسْلَخة

Ablution, (f.) lieu de l'ablution, salle de l'ablution
Ablution place, *ablution-hall*
حَشّ وحُشّ ج. حِشّان وحُشّان وحشاشين وحُشُوش ــ مِيْضَأة

Abreuvoir (m.) aux bords élevés, bord d'un abreuvoir
Drinking-trough, *watering place with high borders, border of watering place*
جُرْمُوز ج. جراميز (حوض مرتفع الجوانب) ــ تُرْعَة

Abri (m.)
Shelter
سِتْر ج. أسْتار وسُتُور وسُتُر

Abside (f.) (mihrab)
Apse *(mihrab), hemicycle of a basilica*
حَنِيّة صدر الكنيسة ــ طاق ج. أطواق وطوائق وطيقان ــ مِحْرَاب

Acanthe (f.)
Acanthus
شوكة اليهود (زهرة)

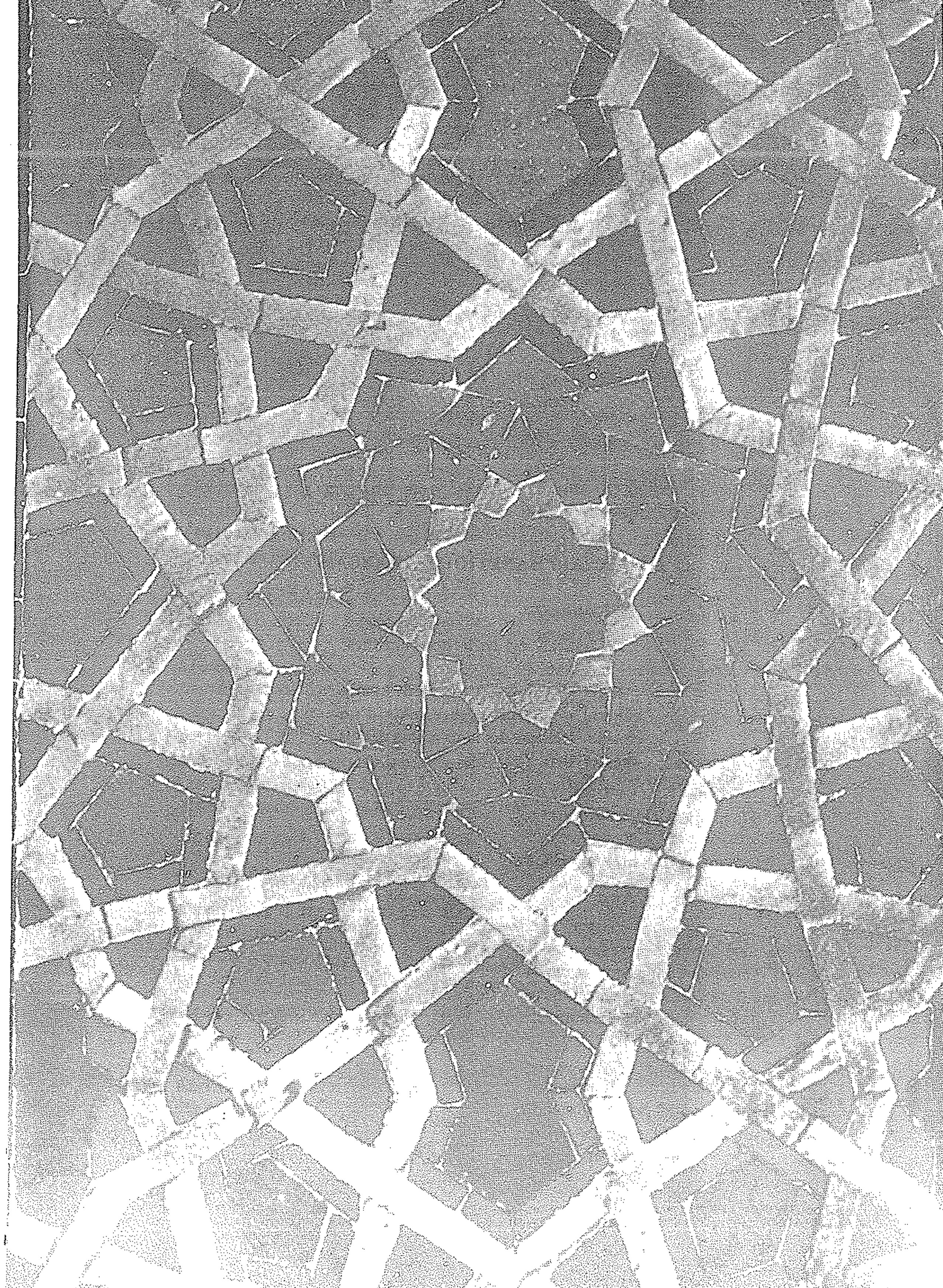
Accoudoir (m.)
Arm-rest, *elbow-rest*
تُكَأة ومُتَّكأ

Acrotère (m.)
Acroterium, *pedestal located on the extremities of a fronton to support a statue or some other ornament*
رَكِيْزَة ج. رَكَائِز

Agrafe (f.)
Brace, *clamp, cramp - iron holding together stones, the wall layings and the arch-stones, to prevent them from disconnection*
زَافِرَة: ج. زَوَافِر

Aiguade (f.)
Watering-place, *harbour in fresh water, place where a ship goes for its own supply of fresh water*

فهرس



تمّ تنضيد الأحرف والاخراج في شركة كروب آرت ديزاينر
هاتف : ٨٩٢٨٥٠ ــ ٨٩١٦٠٤ (٠١)

طبع في المطبعة العربية
هاتف : ٤٩٧٣٩٣ ــ ٤٩٧١٠٤ (٠١)